شرح قصیده لامیه عبدالباقی عمری در مدح حضرت موسی بن جعفر ع

شرح قصیده لامیه عبدالباقی عمری در مدح حضرت موسی بن جعفر ع
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب شرح قصیده لامیه عبدالباقی عمری
مؤلف سید کاظم رشتی (کاظم بن قاسم الحسینی الرشتی)
بازدید شد ۱۳۸۲
بازرسی شد ۳۷ - ۶

كتاب شرح القصيدة

وبه

نستعين

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم محمد وآله

الحمد لله الذي طرّز ديباج الكينونة بسر البينونة بطراز النقطة الباء وعنها الهاء بالالف بلا اشباع ولا
الشقاق، ودارت باركانها مع نفسها امر بيت ديباجة عنوان الاول فلاح عنها الطراز الاول باستنطاق
الكاف بايلاف ووفاق، ونقشت فتكعبت وتدورت فتم بها نظم الكلمة التي هي الاصل في الاشتقاق، وفي
الحسنات معززة بالمثالث ثلثة الاصل واربعة الفرع فثبتت فكانت مطلع قصايد ديوان الكون بظهور
لا اله الا الله عند الانشاد والاستنطاق، فانتظمت وانتشرت واختلفت وائتلفت واجتمعت وافترقت
واحلت وتفصلت فملأت الآفاق، والصلوة على السبب الخفيف المتصل بالسبب الثقيل المستنير (?) مطالع الاشراق، البيت الرفيع العماد القائم بالوتدين بل القائم به الوتدان المحوران جمعا وفرقا في كوني التكويني
والتشريعي في رتبة التمييز والافتراق، وعلى آله واصحابه الذين هم الفواصل الكبرى والصغرى في الشتات
ونظم الكون في الكونين وبيت القصيدة في الدورين فبهم ومنهم الوفق والتم وعنهم الفرق اما بعد
فيقول العبد الجاني كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي انه قد ورد التوقيع الرفيع المنيع من صدر دست الوزارة
وبدر اوج السعادة ومحور كرة الامارة، وعمدة افلاك الكمال، محدد جهات الجمال والجلال، وقطب رحى الآمال
مركز دائرة الآمال عماد الدولة البهية العظمى وسناد السلطنة السنية الكبرى، نور حدقة المعارف
الربانية ونور حلي حدقة العوارف الصمدانية جامع الرياستين وحائز المرتبتين الدستور الاعظم والوزير
المعظم المتوكل على رضا باشا (?) ... الله ما تمناه، وانه (?) ... بان اشرح القصيدة الغراء
واللامية الفريدة الزهراء (?) التي لم يسمح بمثلها الافكار ولم يحط بادراك معانيها الانظار، قد سمحت بها افكار
الاديب الاريب اللبيب الحسيب النسيب النجيب الطابع (?) الصادع الرحيب الساحة الراقي اعلى مراقي البلاغة و الفصاحة

مقدم الشعراء والادباء والفصحاء والبلغاء المؤيد بلطف الله الخفي والجلي عبد الباقي افندي الموصلي
لا زالت فسيحة بساتين الفصاحة مخضرة بزلال انشائه، وعرصة مسالك البلاغة معمورة ببشر آرائه
في تهنية مولى الانام وسيد الاسلام سبط الرسول وقرة عين الزهراء البتول، السيد الاطهر والنور
الازهر الامام الهمام موسى بن جعفر عليهما التحية والثناء من الله الاكبر حين وردت قطعة من الحجاب المحجب
من القبر الكريم الحديث المعظم للنبي المقدم والطراز الاقوم صلى الله عليه وسلم التي اهداها الى جنابه سلطان
سلاطين عصره وخاقان خواقين دهره حامي حوزة الاسلام والمسلمين حافظ قواعد الملة والدين
السلطان ابن السلطان والخاقان ابن الخاقان ابو الخاقان السلطان محمود خان، تغمده الله
برحمته الواسعة واوصل اليه من عوائده الجامعة، انه رحيم غفور، ولما اصبحت بانتهى امره العالي
وحكمه السامي في وقت وحال تكل الافئدة عن حملها على التحقيق، وادهش السالك عن سلوك سبيلها
سواء الطريق، فانا ما شهدنا دونها بمنه وفضله تعالى من ملكوت الاشياء وحقائق عالم الصفات
والاسماء وعرفت الكائنات العليا والسفلى وعرفنا المناصل والشوارع من الخلج المتشعبة من
البحر الاعظم المجتمع من الانهار الاربعة الجارية من كلمات البسملة المنتهية الى نقطة العلم التي منها برزت
الاشياء وعنها صدرت واليها عادت ورجعت، ولديها اجتمعت وبها تفصلت كثير منها ليس لها
عبارة ولم اعط بيانا ولا اشارة ومنها ما لا يمكن بيانه لعدم حصول اوانه ومنها ما يتوقف ذكره على بيان
مقدمات غريبة بعيدة من الافهام فيجب طيها الا عن الاكابر الاعلام لا تكلم بانتشار (?) العقول الى انكاره
وان كان عندك اعتلانه (?)؛ وليس كل ما يعلم يقال ... ومنها ما يطول بذكر جميع ما يتوقف عليه
الكلام فيخل بالمقام والذي ليس فيه ما ينافيه ولا عسر فيه انه قد تمنع عن نشره وبيانه العلائق وبلوى
مصيبة اعلام ... مع ما انا عليه من مقاساة مصائب الزمان ومكابدة الدهر الخوان وتبلبل البال
واغتشاش الاحوال وعروض الامراض المانعة عن استقامة الحال والبال في مثل هذه الحالة شرح الخفايا
وتذكر غرائب النكات والدقايق، واظهار مكنونات المعاني وابراز مستجنات القلب من الجواهر والبنائ (?)
وحيث لا يسعني الا امتثال امره العالي ولا دفاع بحكمه السامي اتيت بما هو الميسور ولا يسقط
بالمعسور ومع ذلك قد اثبت في هذه التعليقة الوجيزة عجائب من المطالب وغرائب من المراتب لم يذكر
اكثرها في كتاب ولا جرى ذكرها في سؤال ولا جواب ولا تضمنه كلام ولا خطاب نعم هي مستودعة في
بواطن الكتاب المستطاب رموز وتنبيه عند اهلها من العلماء الاقطاب يعرف قدرها واهل لاقتباسها (?)
... ان اصباح الديك ونعق الغراب وانتشر اجنحة الطاوس ... على الاقتباس خطاب

النفوس والله المستعان وعليه التكلان ولنذكر قبل الشروع في الشرح مقدمة هي مطلع لاشراق شمس
النور وتجلي الظهور مع كمال الظهور الظاهر باختلاف مقابلة مرايا القلوب لبيان عجائب الامور على الدهور
وهي تشتمل على مطالع **المطلع الاول** اعلم ان الاشكال هنا الحروف لا دواتها والمراد بها الحدود والتي هي التعينات
وجهات الماهيات والاطوار والمشخصات والهيئات والصور المستند عليها لاستقلال ظهور الوجود المطلق و
النور الحق وبها اختلفت الاشياء بالجوهرية والعرضية والذاتية والصفتية والتجرد والمادية فكل هيئة
وصورة اذا ترتبت على الوضع الطبيعي او غيره اقتضت ظهور الفيض المقدس منها على حسبها في الاحتمال اي
على ما واليه الاشارة في قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فالاودية تلك القوابل هي
الحدود المعينة والاطوار المشخصة في عالم الالفاظ والمعاني والحقائق والمباني والماء هو ماء التجلي النازل
من سماء التجلي فيظهر على حسب تلك الاودية وما يليها فزبد متكون من قشور تلك الحدود وعوارض الاعدام
وهو الذي يذهب جفاء ونبت متكون من الحدود الناظرة الى جهة مبدئها وهو الذي يوقد في نار المحبة
ابتغاء حلية من لباس التقوى او متاع من اشراق نور المبدء على صفاء القوابل وبالجملة اذا ترتبت الهيئات
والصور على النظم الطبيعي يظهر اشراق شمس التجلي الفيضي الالهي من الفلك الرحماني فيها على كمال ما ينبغي وان
كانت على خلاف النظم الطبيعي يظهر ذلك الاشراق فيها على خلاف ما ينبغي كما تشرق الشمس على المرايا المختلفة
المتفاوتة في الصفاء والكدورة والحمرة والصفرة والسواد وتلك الهيئات اعم من ان تكون لفظية او معنوية
اصلية او فرعية نقلا او عقلا وغيرها وهي تقتضي ظهور ما يقابلها من سر الكينونة فافهم فاحفظ ولكن منها
على ذكر **المطلع الثاني** ان النقطة الحقيقية بعد تنزلها من حجاب الاحدية استقرت في مقر الواحدية ثم
تكانت عنها الالف اللينية وهي تكرار النقطة وتاكيدها وتحت حجاب الواحدية ظهرت بها الالف
المتحركة وهي الالف القائمة التي طولها الف الف ذراع كما ان الالف اللينية طولها الف الف ... و
القائمة بل اللينية وعليها ودورها وفي حجاب الرحمانية ظهرت الالف المبسوطة التي طولها الف
الف شبر وهكذا الى تمام مراتب الحروف التكوينية والتدوينية صعودا ونزولا وظهورا وبطونا
وهذه المراتب كلها متطابقة متوافقة كل سافل تفصيل للعالي وشرح وبيان له وكذا في المراتب السافلة صورها
وحقايقها في المراتب العالية وهو قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
فالشيء الواحد له خزائن متكثرة كلها متطابقة اذ لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
وهي عوالم وجوده وتذكر باطوار تعينات الوجود المطلق والنور المنبسط في العوالم الكونية الالهية
الوجودية فكما في كل عالم ما يطابق ما في العالم الاخر والتفاوت بالاجمال والتفصيل والظهور والخفاء

والخلق

والخلق لهم مقامات في الوصول الى ادراك تلك الاصول والحقايق من ساكن ومتحرك وان كان السكون
في عالم الامكان محالا **المطلع الثالث** اعلم ان الخلق باجمعهم سائرون ومسافرون الى المبدء وسيرهم منحصر في
اربعة اسفار **السفر الاول** من الخلق الى الحق وهو سفر كثير الاخطار بعيد المنازل صعب المراحل وكليات
منازله الف الف وهو السير بقدم التوجه والاقبال للصعود الى العوالم الالهية التي قد تنزل منها من عالم
الاعراض الى عالم الاجسام الثانوية الى الاجسام الاولية الى الفطرة كان طالع الدنيا في سرطان والكواكب في
اشرافها الى وقت الظهر في يد والكون احتسا عند تقدم النهار على الليل قبل حصول الآفاق المسائلة و
تحقق المشارق والمغارب والمغربين والمشرقين الى وراء جبل قاف في مشاهدة الشمس والقمر ...
وافلاكها وحواملها وتداويرها وآلاتها وطبايعها وانظار كواكبها واختلاط امزجتها واقطابها ودوائرها
واكوارها الى عالم ما بالقوة وما بالفعل وهو قليلا بعد السير في الطور والجزيرة الخضراء الى الجنتين اللذين ... ومشاهدة تلك
العوالم والمقامات بلا نور والعين الى عالم المثال ومبدء الخيال والبرزخ بين الغيب والشهادة والظهور و
الكون والخفاء والبروز وهو قوله ثم وما يعرجون الى عالم المواد وينبوع الاجسام والاجساد الى عالم الطبيعة
مثال الحقيقة الى عالم النفوس الى عالم الارواح الى عالم العقل المنخفض والعقل المستوي والعقل المرتفع الى
الوجود المنبسط الى الوجود المطلق الى الكلابات والعلامات من قوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق الى الاسماء والصفات وظهور التجليات الى الاسم الاعظم الاعظم الاعظم الى الاكبر
الاعلى الاعلى الاعلى وهنا منتهى السفر الاول **السفر الثاني** السفر في الحق بالحق وهو الفناء والبقاء و
السكر والصحو وكشف سبحات الجلال من غير اشارة ومحو الموهوم وصحو المعلوم وهتك الستر لغلبة السر
وجذب الاحدية لصفة التوحيد الاحدية المحضة والغيب المطلق مقام القدس وسر الانس وحل
المحبة بل مقام المحبوب وحجب المحبة وهنا مقام محو ذكر الغير بالمرة وخلع الدخول في لجة بحر الاحدية و
لمطالم ... الوصال بينه بلا اسم ولا رسم ولا اشارة ولا عبارة وهو موطن الاعلى وغاية مقصد الطالبين
ومنتهى رغبة الراغبين **والسفر الثالث** السفر من الحق الى الخلق وهو الصحو بعد السكر والشكر بعد
الفقد والبقاء بعد الفناء والوجود بعد العدم والوجدان بعد الفقدان او العدم بعد الوجود والفقدان
بعد الوجدان وفي هذا السفر يسير في العوالم ويرى بها و... شاهدها وينظر اليها من حيث اشراق المبدء عليها او
في شيء سيرة منها واليها وهو في كل عالم ناظر الى اطواره واكواره وادواره واوطاره بجميع ما لها ومنها
واليها وفيها ولها وعنها وعندها كل ذلك على جهة المشاهدة لا الاحاطة حسب مقامه ومرتبته
والسفر الرابع السفر في الخلق بالحق وهو في الخلق بعين الحق فهو قطب الوجود والناظر في الغيب والشهود

وهو الذي قال الله فيه في الحديث القدسي كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
الى قوله ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت عني ابتدأته وهو القرية الظاهرة للسير الى القرى المباركة
التي امر الناس ليسيروا فيها ليالي واياما آمنين وهذا السائر في هذا السفر مع الله الناظر بعين الله الناظرة وبعين الباصرة
وهو الانسان الكامل والوطن الذي يرجع اليه المفضول والفاضل واما ما سوى من لم يقطع هذه الاسفار ولم
يشاهد تلك المنازل والديار فمحط المقام من ذي الارام ولا صيد فعليه اسم الانسان مع الحقيقة بل على الاطلاق
من حيث الصورة الظاهرة لا غير والعلماء بحسب سيرهم في تلك المنازل والمقامات تختلف مقاصدهم في تعبير
العبارات وطي الاشارات وابراز التلويحات فالواقف في مقام الظاهر الذي هو مقام الاجسام الثانوية
المختلطة المسومة الغير الصافية المتقنية لكون القلب في الجانب الايسر وتشابه حركات الدوائر الفلكية تحت
غير قطبها او مركزها وتشابهها على نقطة معدل المسير الذي هو بين مركز العالم ومركز الخارج على السوية
وتشابه حركة مسائل القمر حول مركز العالم دون مركزه والمقتضية لعقل الاعمال فساد النار وغلاء الاشياء
والاختلاف ومضارع الليل والنهار وتعاكس الادوار وتعارض الاوطار يحمل ما يسمع من الكلام على الظواهر ما
هو المعروف في اللغة الظاهرية دون غيرها كما اذا سمع السماء والارض والاشجار والثمار والبراهين والعقاب
في كلام الله سبحانه او كلام النبي صلى الله عليه وآله او كلام الخلفاء الابرار والاولياء الاطهار او العلماء
الاخيار او الشعراء مع اختلاف الانظار يحملها على ما هو المعروف بين اهل اللغة ولا يتعدى الى غيرها والصاعد
من مقام الظاهر والراقي من مرتبة الاجسام يحمل تلك الكلمات على حسب ما ظهر له من تطابق المراتب
في العوالم فيحمل السماء على عالم هو عليا او عالم المعقول او عالم الفؤاد او الاسم الاعظم او النور الاقدم او
النبي الاكرم الذي كان نبيا وآدم بين الماء والطين ويحمل الارض على جزيرة الخضراء وجنتان
المدهامتين وعالم النفوس والدواة الاولى والارض الجرز والاسكان الرابع والعمق الاكبر والنور الاخضر وليلة
القدر والشجرة على سدرة المنتهى وشجرة طوبى والقلم الاعلى والمشية الكبرى والحقيقة العليا والصفة
الواحدة الظاهرة بالامثلة المختلفة وعالم الدماغ وقواه وعالم القلب الصنوبري فبشر آيتيه وعالم الكبد او دونه
وهكذا الى سائر المقامات التي يحصل للسالك السير اليها من اكمل الاسفار فلا غاية لعلمه ولا نهاية لسيره
ويحمل كلمة واحدة الى ما شاء من انواع العلوم لاسيما اذا كان الكلام جاريا مع النظم الاعتدالي والترتيب
الطبيعي ولما كان كلامنا ان الناظم ابقاه الله وسدده اتفق له نظام هذه القصيدة الشريفة على الترتيب
الطبيعي الالهي احببنا ان نذكر متفاهم اهل ظاهر اللغة ونقصد بيانا لذكر ما شاهدناه من تلك العوالم
وما ادانياه من رسم تلك المعالم ونحمل الكلام على لسان اهل الشهود لما وجدناه عن مقام الجدال والوصول الى

محل

عن الوسائل والناظر الى الاشياء بعين المشاهدة والاحاطة لان كلامي مع من شاهد تلك الاطوار وجاس
خلال تلك الديار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار والله سبحانه هو الموفق للسداد وفي اليسر للعباد

المطلع الرابع الولاية هي النور الاول والتعين الاول والازلية الثانية وصاحب الازلية الاولية والفيض
الاقدس والفيض المقدس وهي في حقيقة الذات لعدد وفي مقام الذكر الاول وسبيل الاسماء والصفات
واحد قال تعالى انما الهكم اله واحد وهي الولاية المطلقة الوحدة وهي الحق المخلوق به والامر الذي به قوام
السماوات والارض على حسب الدهر قال تعالى وما امرنا الا واحدة والتنا كما ذكرنا وقال انما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره والواحد للتسعة عشر والى هذا يومي
قوله تعالى عليها تسعة عشر لان الولاية منتهى الاعدادات على الاطوار الموضوعات من الشرور والخيرات
منها الجنة ومنها النار وهي العطاء الذي يعطي الله اهل الخير والشر منه كما قال الله تعالى كلا نمد هؤلاء
وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا وهي الماء الفيض النازل من عالم الوصال الاكبر عنه
بالقرآن وهو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وهي نعمة الله على الابرار ونقمته
على الفجار وفي مقام التوحيد والاقتران اثنان لظهور النبوة لبيان حكم التوسط والقضاء للتعين الاول و
النبي المطلق والسر المقنع بالسر والسر المستسر بالسر لا الذات البحت ومجهول النعت ففي مقام
الظهور عند جلال القدرة والولاية عند الطواف حول جلال العظمة ظهرت النبوة فهما المتصلتان المتشابهتان
اللتان عند التوصيف اثنان وعند الذات واحدة وفي مقام بروز الاشياء وظهورها منها
ثلثة زوج وزوجة والولد قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا
ونساء والواحد هي الولاية كما ترى وثلث عند التعلق بالمواد وجودها وظهورها في مبدأ ظهور المبادي
والعلل وهذه الثلثة هي اوائل جواهر العلل وفي مقام المصادر الاركان لتحقق الاكوان والاعيان اربعة لما
ظهرت الانوار الاربعة لتركيب العرش الاعظم وظهرت الانهار الاربعة فصار كان قبة بسم الله الرحمن الرحيم و
في مقام الجمع بين الاركان والاكوان الثلثة سبعة العدد الكامل والفيض الشامل قال تعالى ولقد آتيناك سبعا
وفي مقام الفرق بين الاركان والاكوان بملاحظة نسبة كل منها الى تمام الاخرى بايصال الفيض الذي حمله
في اسماء الله الاثني عشر وهي كليات الاسماء التي لها الاحاطة في جميع الاطوار والادوار وفي مقام تثليث السبعة
من قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني لظهور العدد الكامل في العالمين عالم الغيب والشهادة والاجمال
والتفصيل اربعة عشر فظهرت بتمام تثنية العدد الكامل اليد يد الله قال تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة
غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء لانه سبحانه انما ينفق باليد وهي نظام ها

وباطنها واحد ودار الولاية فيها كان الوجوبية والاعيان الذاتية الاولوية والثانية وفي واصلح صفوفهم بيد الله
فوق ايديهم واشتان صفوفهم بل يداه مبسوطتان نبوة وولاية وهي متعددة صفوفهم والسماء بنيناها بايد
الجمع باعتبار وقوى اليد والتثنية باعتبار لفظها والمفرد باعتبار وضعها لانهم فانه باب يفتح منه الف باب ولما
كانت الاطوار الوجوبية هي حدود الولاية وكانا باقا نهاها اصولها مع مهاتها فوصف العالم من حيث
هو دليل وصدقها وشمائله بالغيب والشهادة والظهور والبطون والاجمال والتفصيل والكون والعين دليل
اثنينيتها واحد بالطبايع والاركان والعرش والكرسي دليل رباعيتها وسباعيته بالسيارات
والاسابيع دليل سباعيتها واثنى عشرية البروج التي بها الانتشار في عالم الكون والفساد في كل عالم الجسم
دليل اثنى عشريتها واربعة عشرية بجمع السموات والارض كما وجد والية والاسم الجواد والوهاب دليل اربعة
عشريتها ولما كانت الوحدة هي الاصل والنور والتشرف والكثرة هي النقص والزوال والعوارض ولما
كانت الكثرة في مقام التعين والقرانات كما لا يقع منها استحالة عالم الغربة من غير كثرة وكانت الصورة ان انما تتقدر
بعتبتها والولاية وصاحبا الحبيب ورابطة الاولى بها ايلاجها العلل وجبلة تكون كثرتها في اشرف منها اما انها
حتى تكون في مقام الوحدة جامعة لا شريف اشرفها وفي مقام الكثرة جامعة لا لكل تماماتها ولما كانت الكثرة انما كانت
من طرف العدد وهو على اربعة اقسام ناقص وزايد وتام وكامل والناقص شيئه عددا لها لاول وهو ان تكون ولود
الولاية في مقام الكثرة بالعدد والتام ومثاله الزايد والعدد الكامل ومثاله لا كمل في الولاية ... الوجود من
الغيب والشهود وجامعة العابد من المعبود والشاهد المشهود والموجد والمفقود ولما كانت الولاية لا
بد من مظهر حامل وجب ان يكون حاملها ومظهرها اشرف المخلوقات والموجودات ولما دلت الادلة العقلية والنقلية
ان محمدا صلى الله عليه وآله اول الخلق وسيدهم واشرفهم لا نبيا فيه بشرة لا بداية خطر وجب ان يكون هو صلى الله
عليه وآله وسلم اول الخلق وسيدهم واشرفهم لا نبيا وبشر لا بداية خطر وجب ان يكون هو صلى الله
عليه وآله وسلم حامل تلك الولاية المطلقة والنبوة المطلقة ثم الاقرب فالاقرب اليه صلى الله عليه وسلم من
المتخلقين باخلاقه وآدابه وعلومه واسراره والبالغين مقام الجامعية في الخلق والخلق لانه شفع فتوح الخلق
من فتوح الخلق ولما كان سيدنا ومولانا الكاظم عليه التحية والثناء من جمع بين الغربين لا جتماعه من بنى
صلى الله عليه وآله وسلم بالقرب حضرة حضرت السلطان الاعظم تغمده الله برحمته بارسال قطعة من
ثوب تيه الشريف كانت في الباطن والحقيقة ليس الكل وانما قطعة لكونه احد الحدود اقتضت النظرة
العلية السلطانية غشيت بالرحمة كل ملوة وعشية البسالي تلك الدقيقة فبعث اليه قطعة من
ذلك الستر كانه قطعة من ذلك السر لاه الوجوب لو الام في القران وحيث كانت تلك النسبة الحاصلة

بين السرين هي النسبة الحاصلة بين القربين الشريفين لما ذكرنا في المقدمة من حكم التطابق في جميع النشئات
والاطوار وكان في هذه القطعة للقبر المقدس غاية الفخر والشرف ولطاية الوضعة تصدى جناب الناظم
ايده الله بوجهته في مطلع القصيدة بذكر بشارة للامام عليه التحية والاكرام على ورود النعمة الجليلة
والمنقبة العظيمة والموهبة الكبيرة مخاطبا لبشيرا والى مقامه مع صلاة صلى الله عليه وآله وسلم مشيرا
والى النسبة مراتبة الحقيقية فاكل فقال وقد اجاد **واتتك ياموسى بن جعفر تحفة منها يلوح لنا**
الطرح الاول اقول يعني اتتك وانتبه بحقك الذي كنت عليه وتحققه من مبدء الوجود في قوس
النزول الى ان وصلت اليك فقوس الصعود بنسبة مكانك وزمانك ورتبتك وذلك لان
النبي والولي لهما مقامان مقام جمع واتحاد ومقام فرق وانفصال ففي مقام الجمع حقيقة واحدة ونور واحد
ولذلك جمعهم تحت العباء اظهارا للسر الباطن واعلانا بالاتحاد حكم البدو والعود كما في قوله كما بدأكم تعودون
وقوله ان الولد حجة للوالد وتاخره يفسره ولكن لا يظهر على مثاله وعينه وتحقق في الخارج على شاكلته
والظاهر عنوان الباطن والصورة مثال الحقيقة الا ان بين الامثال باختلاف الاخلاق المنبئة عن
اختلاف الاعراق يخف الباطن تعظيم المباينة المعنوية فلا تداركها المناسبة الصورية ولذا قال تعالى انه
انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فتوافق الاخلاق دليل توافق البواطن فيجتمع في الظاهر فيبلغ الكمال
ببلوغ الوصال فتحصل الحقيقة باتحاد الوجود في الحقيقة ولذا شملهم العباء في الصورة وجمعهم الكساء ...
مصدق الحقيقة والعلوية والسريرة ويدل على الخلق طرا من اهل الاسلام ان الامام موسى بن جعفر عليهما
التحية والرضوان مثال النبي صلى الله عليه وآله في مني من اخلاقه وادابه واحواله واقواله وعمل جميعها
منوالها واحتذى مثاله وقد ذهبت الامامية الى عصمته وطهارته وساير المسلمين اتفقوا على جلالته
ومقامه وصدقه وانه من المنتسبين في قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فالقربى الحقيقية
الحقيقية القرب وليس قرب من الولد الى الوالد الواحد وكلاهما سواء اما ابيه او يده او مني منه فثبتت في البحر نسبة
والفرعية الاصلية مقام الاجماع في تلك الاستقلاع وهو تمام النسبة في الدورة الثانية ومبدء الدورة
الاخرى فيها وتمام المبدع الاول في الدورة الاولى فيه تم الكمال الدورتين وفيه ظهر التمام الذي الغيبان
اما في مقام الفرق فالنبي صلى الله عليه وآله صاحب القرآن والولي صاحب الفرقان والنبي الالف المستوي
في البسملة والولي نقطة الباء فيها والنبي وله الكتاب والولي ام الكتاب والنبي هو العرش الاعظم و
الولي هو الكرسي الاعظم والنبي هو القلم الاعلى والولي هو اللوح المحلى والنبي هو شمس التوحيد والولي هو قمر
السعود والنبي هو الطور والولي هو الشجر والكتاب المسطور والنبي هو الالف والولي هو اللام لتركبهما من الالف

والنونة ما الالف سر الوحدة والنون هو لذلك مقام الارادة عالم الكثرة فباقتران الالف بالنون الى ظهور
المنبوث في الهواء الكثرات بحكم التعينات التي هي شرح حجاب للوحدة الحقيقية ظهرت الولاية التفصيلية مشروحة
العلل منتهاء الاسباب محذوفة الولاية ومجالها انما تكثرت باسباب السر الذي جعلها النبي لاظهار ما
اراد الله سبحانه من نشر فيضه واعلا كلمته ونفاذ مشيئته والسر تلك المحدودة المشخصة التي بها تحققت
الكثرة لان الحقيقة المحمدية صلى الله عليه واله اقرب الاشياء الى الحضرة الاحدية لا نطاقها الاول التي اشرف
الاشياء فكانت في اعلى مقامات الوحدة والاجمال في حقيقتها الاولى على الوجه الكلي وفي الرتبة الثانية التي هي
رتبة العزيز الاعلى كلي هو لا ولد مطلقا بالمعنى العام تظهر الكثرات بتكثر اطوار التعينات ولما كانت هذه الكثرات
الاضافية من تلك الوحدة نشأت ومنها برزت وبها تحققت ولها تكونت وهي لا تكون الا بالحجب فلا استتار
فكانت الاستتار والحجب من البنية المحمدية الى الولي هذا حكم بعد وشانه في علم الغيب واستحقاقه المحققين بلا دب
فظهر صورة كما كان كنز للشاه ولا ولد ثم اعلاه وافتاب وهو السر للاشيان لو افتك دون ما لك
على مطلق الاشياء من سائر الصيغ الموضوعة لهذا الشان واما الامام موسى بن جعفر فقد روي عن اهل البيت
عليهم التحية والرضوان ان موسى مركب من كلمتين احديهما مو وهو بمعنى الماء والاخرى سى وهو بمعنى الشجر
لما كان موسى عليه السلام التقطه الماء في التابوت المتخذ من الشجر سمي موسى فكان هذا اول ظهوره فعند الاستعمال
وبطلت الياء القائمة بناء الصورة لان مقام النبوة يأبى عن الجزم والخفض والكسر لا سيما اذا كان مع السكون الذي
هو اعدل الحروف واشرفها وسرها ولذلك التوافق ظاهرها مع باطنها واسمها مع مسماها فلم تسقط
الا مع الالف المقصورة بعدها لكسرة الياء لان الربوبية انما تظهر بفناء العبودية فاثبتت الياء في الرسم
ولم تلفظ في اللفظ لئلا تحصل هذه النتيجة الايقنة والمراد موسى بن عمران بناء النبوة لانها مقام الحق بطال
والانفصال والانسياب كما هو شان الماء الموصل للفيوضات العلوية باشعة الكواكب بواسطة الهواء الى
الاجسام الارضية ونار الشجرة التي منها الوحي اليه ومنها اصله والخطاب والتابوت منتسب للشجرة
للاصل الذي يظهر لا بعد مدة مايتم واما الامام موسى بن جعفر عليهما السلام لان التحية والثناء بحيث
انه متحد وظاهر في البشر الذي خلقه الله من الماء وجعله نسبا وصهرا والنسب لا شرف المخلوقات
الجامع لجميع الاسماء والصفات معترفا بالصهر بسيدة امير المؤمنين عليه السلام وهكذا المخلوقات و
الولد جزء من الوالد فيظهر فيه سره فيكون تلك صلبها الماء ومن الماء وهو ابيهم متحد من شجرة ابراهيم والشجرة
المحمدية صلى الله عليه وآله وسلم وهي الشجرة الاخضر الذي جعل فيه النار وحضر لها رياش اباء الوجود
المطلق المنبسط فيه نار المحبة ولذلك كان حبيبا لله لا طلاق وهذا الاسم ولذلك ان يستعمر كلي من الالف الحق

تلك الشجرة والماء الى الاسم هذا فتظهر غاية الظهور فيه كما قال تعالى والامر يومئذ لله والملك يومئذ لله مع
ان الامر والملك دائما لله في الدنيا والاخرة والسر ما ذكرنا فاختصاصه عليه التحية والثناء دون آبائه
وابنائه ما بيناه في الشان والمرتبة لخصوصية فيهم دونه وخصوصية فيه دونهم يطول بذكرها الكلام
واما جعفر فلانه في الصغير والكبير اما النهر فلانه حامل الولاية التي هي تلك الفيوضات فتلك الانهار
من بحر الاحدية بواسطته الخضر تصل الى المستحقين الواردين وهو عليه الاف التحية والثناء ممن قابل
فوائد الفيض واما الصغر والكبر فانما هما فيان لهما النسبة الى الولي المطلق لهو صغير وبالنسبة الى من
سواه لهو اسم كبير وذكر الاسم وان كان فيه اعتناء واستقلال وتقربا الا ان الاولى والاحسن
الاظهر عند المتعارف للغالب ان يأتي باللقب او الكنية فلو قيل سلمه الله تعالى وافتك يا سر الوجود جعفر
كان اولى واحسن ومعناه ان الوجود المطلق المنبسط بانواره واشعته على الذوات هو الحقيقة
المحمدية صلى الله عليه وآله ولما كان الامام ولده والولد سر ابيه جاز ان يقال سر الوجود والوجوه اجر كثيرة
لا يناسب هذا المختصر شرحها وتبيانه والله الموفق للصواب قوله سلمه الله ثم منها يلوح لنا الطراز قال
اقول هذا كلام ما اجوده واحسنه واوفاه بالمراد وهو من طراز الله ومن الطراز الاول لان الطراز علم ما في
الطراز ثياب يتبجح للملوك واي ملوك اعظم من الاولياء العارفين حلية التجلي ومظاهر المتجلي واي ولي
اعظم من الولي المطلق الحامل لنور وجود الحق والظهور المطلق وهو مقام التعين الاول والمراد لهذا الطراز
والثياب هياكل التوحيد ومجالي التفريد ويلوح تعلم سلمه الله ثم يلوح الى كلام امير المؤمنين عليه
السلام في الحقيقة نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره والمراد عند اولي الالباب
واولي الاشارة دون اصحاب الرسوم ان هذا الهيكل الاعظم للتجلي الاول فاخر مراتب التعينات لانها
التجليات في مقام الاسماء والصفات التي حلتها هذا الذي بالطراز المنور يلوح لنا اصحاب التعين
من وراء الحجب تلك الهياكل الاول وهي الطراز الاول وما بعدها ان اهل التوحيد واهل الانس والتفريد
الكلام في الكلام والثاني ثانيا والثالث ثالثا والرابع رابعا والخامس خامسا وهكذا الى
اخر المراتب واقتصرنا على الخامس في المثال لانه اشرف المظاهر وهو مظهر التوحيد الذي ظاهر
في باطنه وباطنه في ظاهره وسره على وفق سره وهو الحافظ للنسبة والناظر بشخصه في جميع مراتب
التربيع والتكعيب وعلة ظهور الحقيقة الوحدانية في اصل الصورة الانسانية لانها اول تركيب وقع
واول روح اجتمع قال لان انالي وهو اولية الوجود المطلق وهو الذي ملأ الدهر وما خلا الكون ماي
عنه وشلا حتى يكون ثانية فان الثاني مثل الاول ومابين مثله بالبنوة العرضية وبالبنوة الصغرى ومثل البنوة الكبرى

هذا الوجه بنبوة الصفة لا بنوة الذات في الثاني اذ لك وكذلك اولية الجنس بالنسبة الى الانواع في انها ليست
ثابتة له بل لبعض المواد وشئونه وكذا اولية النوع في افراده والجوهر في اعراضه والموصوف في صفاته
والمسمى في اسمائه والذات في شئونها واول لثاني وهو في كل سلسلة العوض عن ظهور الواحد المحض
بنفسه بتعينات مختلفة فان كانت التعينات مترتبة بحيث ان التعين الثاني بالتعين الاول والثالث
بالثاني فالاول متعين معلوم لا يتعين على غيره كالثاني وذلك كتعين الحقيقة المحضة بالفؤاد وتعينه
بالقلب وتعين القلب بالعقل المرتفع وتعينه بالعقل المستوي وتعينه بالمنخفض وتعينه بالروح ورق
الاسمى وتعين الروح بالنفس الكاملة القدسية وتعينها بالطبيعة وتعين الطبيعة بالمادة وتعينها
بالمثال وتعين المثال بالجسم الكل وتعينه بالعرش ثم بالكرسي ثم بالشمس الى اخر المراتب وهي حلوة
متعينة كل منها في مقامها فلا يصلح احدها للمقام الاخر فلا يطلق على كل اسم اخر فالفؤاد هو الاول و
العقل هو الثاني والروح هو الثالث والنفس هي الرابعة وهكذا الى ان تنتهي المراتب في العدد فلا
يصح ان يقال العقل هو الاول والفؤاد هو الثاني وكذا الواقع في كل مرتبة تسميها بالنسبة غيرها فكل ذي تنبيه
مخفي بعد واقع فيها وان كانت التعينات غير مترتبة كتعين النور الواحد المشرق من البدر الى
مرايا مختلفة غير مرتبة فلا ترتيب بينها مثل واحدة تصلح لان تكون اولا وثانيا وثالثا مع مقتضى
الاسماء فكل واحد يصلح لان يوصف بكل عدد في التعين واما الثاني الذي لا ثالث له هو ما اذا لوحظ
تعين الوحدة الحقيقية في تجلي جامعين للمجل ود كلها كالافلاك العالم الثاني عالم الغيب والشهادة
والظاهر والباطن والخفاء والظهور والجمع والفرق والوحدة والكثرة والاجمال والتفصيل والاطلاق
والتقييد والفاعل والمفعول والعلة والمعلول والاصل والفرع والولي والمولى عليه والنبي والرعية
والقطب والدائرة والعلوي والسفلي والمجرد والمادي والمحيط والمحاط والمتساوي والمتفاوت و
الحركة والسكون والعرض والطول وعليين وسجين لعالم الخلق والامر والسابق والمسبوق والبسيط
المركب والقران والفرقان وغير ذلك من الاثنينيات التي لا يخلو شيء منها فكل هذه المذكورات
امثالها ثان لا ثالث له لان الاشياء كلها لا تخلو منها وانما مثلنا بمعان للمواد كلها والحدود
باسرها على من هو الاول والثاني له مراتب لا تحصى ولا تتناهى واما الثاني الذي له ثالث فكما ذكرنا
في بيان التعينات واما الثالث الذي لا رابع له فهو تعين الامر الواحد بثلثة حدود جامعة فكل
من مزج بها او موادها فلا تكون فيه سواها حتى تكون رابعة معها كالعوالم الثلثة عالم الجبروت وعالم الملكوت
وعالم الملك والروح والزوجة والاولاد والفاعل والفعل والمفعول والمادة والصورة والهيئة الثابتة

وجهة

وجهة الشيء الى ربه وجهة الى نفسه والجامع بين الجهتين والافلاك والعناصر والمتولدات السماء
والارض وما بينهما القابل والمقبول والجامع بينهما العالي والسافل والبرزخ بينهما النور والظلمة و
المركب منهما وهكذا من الثلاثات الجامعة لحدود الاكوان كلها فلا بد منها غيرها حتى يكون ابدا
لها هذا النوع هو الثالث الذي لا رابع له واما الثالث الذي له رابع فكما ذكرنا في بيان التعينات
وهكذا الحكم في الرابع الذي لخامس والذي ليس لخامس كالخامس فاذا عرفت هذه الدقيقة
اللطيفة فاعلم ان قول جناب الناظم ابقاه الله ثم الطراز الاول اشارة الى ان هذا الستر البادي
والحجاب المعظم هو الطراز الثاني وهذا هو الثاني الذي لا ثالث له وكل من الاول والثاني يشتمل
على مراتب كثيرة كل مرتبة توصف بانها طراز اول او ثاني فالطراز الاول هو طراز عالم الغيب وطراز
الثاني هو طراز عالم الشهادة **فقال** سلمه الله ثم ان هذا الطراز الذي هو الستر الموصوف بالعلم بالنحو
والذي نسج للملك الارض والسماء بالخافية الى هذا القبر المنور والحجاب المطهر لاح لنا منه وانكشف
وظهر لنا الطراز الاول في العالم الاول فبان من كشف الاستار وحجاب ازال الحجب واظهر الانوار و
اظهر ما تخفيه الاسرار **تنبيه** اذا قلنا الستر والحجاب والثياب والهيكل والصورة والتبيين
الحدود ونريد بها في هذا المقام معنى واحدا وان كان كل مخصوص بهذا المخصوص بما يخصه الا ان قصدنا
العموم في الخصوص فلنرجع الى ما كنا فيه فنقول ان الطراز الاول يشتمل على طرز كثيرة لو اردنا تعدادها
وبيان احوالها من سبب لها وما لها لطال بنا الكلام وان كانت فوائدها كثيرة ومنافعها غير حصيرة
الا ان القلب عليل والسالك قليل فاقتصرنا على ذكر اربعة منها التي هي الكليات الجامعة فالطراز الاول
من الطراز الاول الحجاب الابيض النور المشرق من سر الاحدية وهو حجاب الواحدية التعين الاول
طراز اهل الاسماء والصفات وهو الاسم الاعظم الاعظم الاعظم والنور الاقدم وهو اول ستر وحجاب
وثياب نسجتها ايدي القدرة بالكلابة الاجمالية القرانية للواقف في الحضرة الاحدية الظاهرة في الواحدية
والحجب الناسج والمنسوج والنسج المنسوج بين المنسوج له واحد دون تجانب والطواف وذلك
من الطواف حول جلال القدرة فتحف الواقف في تلك الحضرة ذلك الطراز الى الطائف حول جلال
القدرة فتحف الواقف في تلك الحضرة ذلك الطراز الى الطائف حول جلال كعطية تلبسه تاذن به وكان
مرتبكا في سلك عوالم الاسماء والصفات وهو طراز ابيض عليه نقط حمر لظهور الاسم الفاعل المحب
للمراد الموجبة للحمرة الاصلية المعنوية **والطراز الثاني** حجاب اصفر نسج من الذهب الاصيل الاحمر
موضع العجب نسج في ملابسه بسم الله الرحمن الرحيم وصبغ بالماء الاحمر من عين السلسبيل التي مزاجها زنجبيل

المنجرة تلك العين فى ارض الجنة النازلة من بحر الصاد اولا المداد وهو قوله تعالى انزل من السماء ماء
فسلكه ينابيع فى الارض تحت السدرة المنتهى عندها جنة المأوى ناسج هذا الثوب الملك و
وصاحبه اسرافيل من روح القدس بروح من امر الله ومتحقق عن الله سبحانه الواقف فى حضرة
الجلال النازل من موطن الوصال الى الواقف فى مقام البالغ للبسملة الظاهر بالولاية فى الحضرة
الاحمدية ولما كان تمام هذه المرتبة بالسبعة لانها مبدء التفصيل ظهر بالاتحاف الى السابع تلبس
الثوب الاصفر الجسد الجديد الباقى الذى لا يبيد فكانا برسلطانا متمكنا فاشرق نوره و
طلع ظهوره وتخضعت له العرصات على افنان السدرة المنتهى واخضرت السدرة باشراق نوره
عليها والطراز الثالث حجاب اخضر من السندس صبغ من الماء المختصّ بحائز ولى النطرات البيض من حجاب
المزنة والصاد على شجرة المزنة ثم على ارض الجنة والبلد الميت فى البحران سيان ومن الشجرة
منفرع ومن الارض سواد وتجتمع هذه الالوان خضرة مشرقة شفافة ناسج هذا الثوب ملك تعالى
وصاحبه الروح على ملائكة الحجب وتحتها الجالس على سرير الملك على منبر الوسيلة التى لها الف مرقاة
الى العرش مسيرة الف سنة للجواد المسرع الذى يقطع فى كل طرفة عين بقدر الدنيا سبع مرات و
هو ملك الوجود سلطان الغيب والشهود المخصص الحامل اللواء ليكون له اللواء وحمله سبعين
الف شقة كل شقة واسعة تسع الخلايق باسرها وهولاء المختص اليام حملة الولاية الكبرى العليا فى
قول انى انا الله ولا سنة الناطقة بالوجه انيه من العلى الاعلى والطراز الرابع حجاب احمر يتغير عود
للملك الاكبر الظاهر بالكبرياء والبهاء بل الصبغ من الصبغ الاحمر المحصل من الماء الابيض الجارى تحت
حجاب اللؤلؤ والممتزج بالماء الاصفر النابع فى ارض الذهب كالحجر المركب من الزيبق الابيض والكبريت
الاصفر وصاحبه الملك الكروبى ميكائيل بالروح الثانى على ملائكة الحجب ومحضه الواقف مقام نقطة
الاعتدال بين المنطقتين لنزح آثارهما فى البين وتحوصكم كل منهما فى العين الى حامل الاركان رب
الاعيان ومظهر الاحسان وينبوع الاشتان فانهم اشتكا فاذا ظهرت هذه الآثار والاحوال فى
الافلاك الغيبية والشهودية التى هى الروابط الاصول الجوهرية فى الانسان الكامل الحامل للتجلى
الاعظم اعظم واعظم واعظم فتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وهذه الآثار بعينه
هى كليات مراتب الطراز الاول وكم من عجائب فى كتها ومراتب لم اعلها حلة اذاه وفى
النفس لبانات ، انا مناق لها ساعى ، نكت الارض بالكف ، واندب لها ساعى ، فتلك بنت
الارض بنت النبت مع بلدى واما الطراز الثانى فهو ايضا يشتمل على طرز كثيرة نكتفى بذكر اربعة منها

كالطرازة

كالطراز الاول الطراز الاول من الطراز الثالث حجاب اخضر بسندس على الخضرة وعليه علم وهو نقطة حمراء ظهرت من
العالم الاول بحكم التطابق ومحلها فى الجنتين المدهامتين اللتين خلق آدم منهما واخرج منهما لان جنة الخلد لا يخرج
داخلها ولا تسابه الهنها وهامس حنان الدنيا كما فى قوله تعالى ومن دونهما جنتان مدهامتان وانما عبرنا فى
وصف علم الطراز بالنقطة لان ما يظهر فى العالم الاسفل بالاضافة الى العالم الاعلى من سريانه نقطة وهى
العبر منها باسم الابرة فى حديث المعراج اشار صلى الله عليه وآله من نور العظمة مثل راس الابرة لان السائل الغنى
عما لديه عدم التساع بالرسالة لا يحل من ظهور العالى الا بيسير وما اوتيتم من العلم الا قليلا الى العلم بالعالى والا علم
انفسهم حاضر عندهم لحضور انفسهم عندهم ولكن اكثر الناس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون
بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل واولئك هم الغافلون وهو قوله تعالى ولا يحيطون بشئ
من علمه الا بما شاء وما شاء بالاضافة اليه قليل اقل من سم الابرة ولذا عبرنا عنه بالنقطة وانا قلنا انقط
ما يجمع مع ان الظاهر وجه واحد وهو نقطة واحدة لان السائل الكرة حيث استدارت على المحور تحدث
من كل جزء دائرة نقطة واحدة من المحور قطب لها تحدث الدوائر بالنظام والصغار واختلفت فكل دائرة
حاملة نقطة من ظهور القطب فى المحور واما اذا استدارت على القطب لا تختلف ولا تحدث الا الكرة لان
الصوت الواحد فى انتساعا لا يؤثر الا الواحد وتوضيح هذا المرام ان العالم الاسفل بل عالم الاشباح له ثلث
حركات الاولى حركته من حيث نفسه من حيث سبل ثله فى مقام الحق كيف ادعوك وانا انا وكيف لا
ادعوك وانت انت والثانية حركته من حيث نفسه منكس الرأس عند ربه فى مقام قوله تعالى ومن يقل
منهم انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم والثالث حركته من حيث سبل ثله محسب مع غير النظر الى
نفسه فى مقام الامتثال لقوله تعم القها يا موسى وقوله تعم قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون يعنى مثل ما
سيدنا الحسين الشهيد عليه السلام يا من استوى برحمانيته على العرش فصار العرش غيبا فى رحمانيته كما
صار العوالم غيبا فى عرشك محقت الاثار بالآثار ومحوت الاغيار بمحيطات افلاك الانوار فالحركة
الاولى هى الحركة على المحور والثالثة هى الحركة على القطب والثانية عرضية لآثارها مختشة والحركة على القطب
لا تؤثر كثرة وعلى المحور تؤثر توجب تكثر الاسماء فنور التوحيد ظاهر من خلالها فلذا قلنا نقط ما يجمع لان
الطراز مقام الكثرة ما ترى مقاما انها عند الحركة على المحور فيحصل من كل جزء من العالم السفلى ظهور
للعالم العلوى ولنسبة ذلك الظهور نسبة النقطة الى الدائرة وكثرة العوالم تستدعى كثرة النقط ولذا
اتينا بالجمع فافهم وتحقق الطراز الثانى حجاب اخضر ايضا غلب عليه السواد لان آثار الخضرة ما انمحت فيها
لظهور الوصف وبقاء احكامها احيانا ولما كان الغالب عليها احكام الكثرة كان الغالب عليها السواد ومحله
فى الجزيرة الخضراء لمطمسة الحل البحر الابيض من وراء جبل قاف وصاحبه سلطان اونطائيل بالملك جبرائيل و
متحقق الظاهر بالملك اسماعيل الحالى القائم بامر الله الذى القى عصاه فاذا هى حية تسعى ثم القاها
فتلقف ما عملها لها امانات الشجرة من حيوة ظهور الوصف فى اثبات حجاب الكثرة فى مقام حركة الثانية

ولما كانت العوالم السفلية

المذكورة انفا ما ظهر لحيوة ماء الفيض المقدس بالعصا التي هي عبس احذ من شجرة طوبى فبين الماء والشجر
الطاهر لامر المستقر الثابت وازال الحبث لباطل بتحقيق باب ليسمى موسى في اول مقام التشبيه والاتيه
الثانية في مقام الفرق دون الجمع فان فيه كل ولي متحد من شجرة النبوة وماء الفيض موسى فالكل موسى
والكل احمد والكل محمد وفي مقام الفرق ماء الفرق ووجه البرق وانشاد الفرح مع الشرق الا في ذلك
الايات للمتوسمين فبطن القران وجاء الفرقان ولم يظهر الاول الا بالثاني كما لم يظهر العرش الا بالكرسي فلو
متنازع مع العرش سريا من ذلك واصل من عالم المدد في مقام الجمع وفي مقام الفرق تعالى العرش وخفي
نا مثل الكرسي وظهر ولنا سمي المتنازع معنا رسمًا في الامثال ولو كان كما هو لمن لكان مثلنا الجهة والمنا
سبة فافهم فكم من مثالي في زوايا ونشبهها له واعتبره الطراز الثالث سحاب احمر الغالب عليه السواد انما
هو الاوهم وعقله محل الاستواء قطب العالم عند الحركة عن المقام الذي كان طالع الدنيا ضبرسرطان والكوكب
فما شرفها والشرف اتم من المصطلح والانسب الاصطلاح لا يستقيم شرف عطارد والزهرة لا انهما لا يبعدان
عن الشمس باكثر من الميل الكلي فيجب التعميم فتم المقصود فذلك الوقت وقت الظهر فلما تحركت الافلاك
بحركاتها وجهها لاربعة والعشرين حركة وكانت حركتها على المحور فتحققت الافاق المائلة وتقدم الليل
النهار واختلفت الساعات المستوية والمعوجة واختلفت الايام والليالي والقطب في هذه الحركات في
غير خط الاستواء دعا الحجر الثانوي وهو الوسط والقطب ليس في الطرفين لان وجه الميل وهو متساوي
النسبة فلو كان في الطرفين لم تتساويا والقطبان المشهوران هما طرفا المحور الذي ينتهي اليهما الدوائر
الصغار ولكل واحد قطب للدائرة الصغيرة التي لا اصغر منها واما القطب فهو في الوسط وهو السر وباب
المعهود محل الولاية الظاهرة في هذا الكون كالقلب بالنسبة الى البدن فان الفيض يرد القلب اولا اجمالا ثم
يتصل في الصدر ثم فينشرح في الدماغ ثم ينبسط في الاركان ثم الاجزاء فلو اقف على خط الاستواء في
من القطب الاصلي وظهور اجمال في العرش وتفصيله في الكرسي ولما كان الطراز انما يكون من الاجمال
الى التفصيل ومن البطون الى الظهور ومن الخفاء الى الشهود كان المتحقق به الطراز حامل ولاية المتحقق الى
المواد تلك التفاصيل ومصابيحنا الملك يسمى اسماعيل بالملك عزرائيل بمعونة اسرافيل فالصبغ هو الماء الذي
يشبه الرياحين سقيه بالطلق بعد حله فيحصل به الصبغ الاخضر الغالب عليه السواد وكان طراز
الحامل الولاية الظاهر يعود على القطب شمس الظاهر منطقتها من حيث محاذاتها لمنطقة الكرسي من
حيث محاذاتها لمعدل النهار من حيث محاذاتها للقطب الغائب في خط الاستواء ولذا كانت الشمس
عرض لها فلذا كانت كل واحدة منها لها تاثير وتدبير في جهات محاذاتها وكل تلك الجهات مستمدة
من صاحب الطراز الذي اتحف اليه من الواقف على قطب خط الاستواء الطراز الرابع السر الذي كان
على ظاهر بشر النبي صلى الله عليه وآله في مقام قل انما انا بشر مثلكم ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وهو اللباس
اي ثوب للملك لانتفاع الناس به وتمكينهم منه اخذ التعيينات في مراتب التنزلات ولما كان الفرق الشريف

حاملا

ما حامل لذلك الحمد الحامل لذلك التعين الكلي المنزل من تلك العوالم التأديبة الى الخلق تكريما وتشريفا جعل طراز
الفير وشيابه على نهج شريل ظاهرية وحيث اشتق اخر العوالم دليل على الله وذكرا لله من وراء الحجاب فكان
في عالم الكثرة دليل على الله سبحانه في جهة الكثرة تقتضي ان يكون اسود ومن جهة انه من الله ودليل عليه تقتضي
ان يكون اخضر لا ختلاط مخترع عالم الغيب مع سواد الكثرة ومن جهة انه مبين اسماء الله وصفاته على الخلق
المباينة لصفات المخلوقين وجب ان يكون ذلك الثوب للستر والطراز منقوشا لا اله الا الله محمد
رسول الله والصلاة على محمد وآله وصحبه اجمعين فتطهر الظاهر مع طبق الباطن والفرع مع طبق الاصل فان المجاز
على نهج الحقيقة وكم من سراير طويتها ومقامات ما ذكرتها مما شاهدتها عيانا في مرايا اتحاد التجليات ولا
ولو اذن لي باللسان لاطلقت عنان القلم في هذا الميدان واودت الناظرين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
خطر على قلب بشر وقيما ذكرنا كفاية لمن اعتبر وتذكر ما اشرنا اليه في العالم الاول ثم اعلم ان الطراز الاصلي الجامع
للكينونة وهذه الطرز المذكورة فهو هاهو الصورة الانسانية وهي هيكل التوحيد وصورة التفريد والتجريد
والمثل الاعلى والمثال الاسنى والربوبية التي هي كنه العبودية كما قال سيدنا جعفر الصادق العبودية جوهرة
كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية قال الله تعالى
سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد اي موجود في
غيبتك وحضرتك وقال امير المؤمنين عليه السلام في الصورة الانسانية هي اكبر حجة الله على خلقه وهي
الكتاب الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجمع صور العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ
وهي الشاهد على كل غائب والحجة على كل جاحد وهي الصراط المستقيم الحديث وذلك لان الصورة الانسانية
جمع التجليات بجامع التعينات ومحل الاسرار والاطوار وعليها تدور الليل والنهار ومنها العوالم التي
كلها اثار الف الف عالم والف الف ادم ومنها الاسماء العظام فكل عالم منها مظهر اسم من الولاية الاجمالية
وبذلك الطراز كان ملكا على اهل ذلك العالم متصرفا فيه ولا انسان الكامل الذي ظهرت مراتبه وفصلت الاسماء
والصفات المربية له والاثنان والسبعون الاسماء العظام والاسم الاعظم الاعظم القاهر على الاسماء كلها
له الغلبة والحيثية والعزة والمنعة والتصرف والكلاية على الموجودات كلها فالواقف مقام التوحيد مع اتباع
تلك المراتب مع قطع النظر عنها له مقام الكلاية الاجمالية والنبوة والواقف مقام التوحيد الخاص بالاسماء
والصفات حيث ان وجوهه الاول كان له مقام الكلاية التفصيلية الظاهرة في جميع الاطوار والادوار فكان
التفصيل الكامل بالصور المميزة والمشخصة وهي الحد والمعبر عنها بالثوب والستر والحجاب والطراز ولما كان
التفصيل انما كان بالاجمال فحامل الولاية المطلقة الاجمالية لقربها الى الوحدة الحقيقية الحضرة الاحدية هو الذي
يعطي الطراز الحامل الولاية الخاصة التفصيلية ولما كان اكمل المظاهر واشرف الاطوار الصورة الانسانية
كانت هي الطراز الاول الجامع والنور الاشرف الساطع اللامع والكلام في هذا المقام طويل الذيل ممتد السيل
خوف طلب الاختصار ولما ذكرنا بعد الله ووفقه مراتب هذا الشرح المبدو الى الختم والبداية والنهاية

وشرحنا بعض احوالها وذكرنا بعض جزئياتها واصولها وفصولها على وجه الاجمال لضيق المجال وتبلبل البال
وتعادي الاحوال اراد سلمه الله ثم ان يذكر ما في تلك الاسرار من التفرقة والاطوار فقال دام بقاه: رقمت
على العنوان من ديباجها ودباجة الشرف الذي لا يجهل؛ اقول لما كان التوحيد هو الظاهر في المظاهر والكبا
في المواد التعينات فكل ظهور مظهر توحيد وكل تجلي محل تقديس وتهليل والاعيان والاكوان محل وتلك
المظاهر وجوه تلك الجمال فلا شيء الا وهو دليل توحيده وشرح تجريده وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد
وقد قال سيدنا الحسين في تعريف الحق كل شيء جرى ايك ظاهر في كل شيء بل انت الظاهر لكل شيء بكل شيء
سيد قوله عليه السلام ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى
دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت
صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا وقال سيدنا زين العابدين لا يرى فيه نور غير نورك ولا يسمع فيه صوت
غير صوتك وقال سيدنا الكاظم عليه السلام ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه احتجب بغير حجاب محجوب
واستتر بغير ستر مستور كل ذلك لاجل تجلي الحق وظهوره في مرايا الآفاق والانفس وقوابل الاكوان ومجالي
الاعيان فالكل كلمات التوحيد ومرقوم على الكل لا اله الا الله ولما كانت الحضرة الاحمدية صلى الله عليه وسلم
اقرب الحضرات الى الحضرة الاحدية والفرق بالميم والميم مقام التمام في مقام الواحدية كانت هي التعين الاول
والوجود المنبسط وقال الشيخ الاكبر ان اول الحضرات الحضرة الاحدية واقرب الاشياء اليها الحضرة المحمدية والكون
كلها ظهورات وتجليات لتلك الحضرة ظاهرة فيها الهوية الاحدية بالحكم الانبساطي فلا جرم ان كل شيء ظهر
فيه التوحيد والولاية والنبوة فكل شيء مرقوم عليه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه ولما كانت الولاية انما
في المراتب التفصيلية في الاقرب فالاقرب الى الحضرة المحمدية صلى الله عليه وآله ولما كان الولد جزء الوالد وجزئه
تابع للكل شبيه البدل ولذا كان على شكله وهيئته في الظاهر والباطن والاجساد والارواح كان لا بد ان يكون
النبي لا يذكر معه الا والد المعنوية والظاهرة الصورية ليتم الرتبة الجامعة والمعنوية فقط كان لا بد
الكل الا او الجزء معه بالدلالة التضمنية فيكون في كل شيء مكتوب بقلم القدرة بالكتابة التكوينية والتشريعية و
التدوينية بالمعنى الباسطة لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وخلفائه واصحابه اولياء الله ولما
كانت الحضرة المحمدية صلى الله عليه وآله واقعة في اول مراتب الوجود لانها التعين الاول والنفس الرحماني الكلي
والموجود الكلي التعينات ظهوره مطالع [illegible] ونوره كان لها الكمال المطلق الفائق على كل كمال والشرف الفائق
على كل شرف لان جميع الكمالات من فروع كماله [illegible] كل شريف لشرفه ويخضع كل متكبر لطاعته ويخضع كل جبار
لفضله وذل كل شيء له واشرقت الارض بنوره كان هذا الحكم بالتبع ثابتا في كل من كان [illegible] وحقيقته
اقرب التعينات اليه واعلى ما اليه ولما كان الامام موسى بن جعفر عليهما التحية والاكرام من اولاده واجزائه
فيه مثاله ولا يشذ القرب المعنوي والصوري كان المرقوم على كل شيء بعد الشهادتين اسمه وان [illegible] والشرف
الفائق والفخر الظاهر والقوة الباهرة [illegible] سبق كل شرف وفخر ونور وشرف ومنقبة وكرامة فلما رقمت هذه الا

الواضحة

الواضحة في حقايق الاشياء وذواتها وانفسها وليس اقرب الى الشيء من نفسه اليه ظهرت هذه الانوار تمام
للاشياء كلها ظهورا نفسها اليها [illegible] اظهر منها اليها فلم يبق شيء لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق
ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد
ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة امرهم وعظم خطرهم وكبر شأنهم وتمام نورهم
وصدق مقاعدهم وثبات مقامهم وشرف محلهم ومنزلتهم عند الله وكرامتهم عليه وخاصتهم لديه وقرب منزلتهم
منه فهذا الشرف الاعظم والسر الاقوم والنور الاقدم مرقوم ومكتوب في كل شيء وكل موجود ومفقود و
شاهد وغائب وجوهر وعرض وصفة وموصوف ولما كان اشرف الاشياء واعلاها واسناها وابهاها
مقامات الطراز الاول والثاني المختص هؤلاء الاولياء الاقطاب كما اشرنا اليها اشار اليه الناظم ايده الله
سوقيقه واصله بامداده حق الناظم سلمه الله بالكتابة والرقم عنوان ذلك الطراز الثاني الذي
يلوح منه الطراز الاول واذا كانت مرقومة في تلك المبادي التي سائر الموجودات فروع وتوابع لها ففي التوابع
بالطريق الاولى لان الفرع لا يخالف الاصل والتابع يعرب باعراب متبوعه ويوصف بصفته سابقا وتلا
رقمت وكتبت على الاشياء كلها بالرقم التكويني شرف هؤلاء الاولياء وفخرهم وان لهم الرياسة الكبرى و
الولاية العظمى وهو فخر وشرف لا يدانيه فخر وشرف لا يجاريه شرف وهو معلوم عند كل شيء كعلمه بنفسه
ولكن اكثر الناس لا يعلمون فلما غلب على الخلق في القوس النزولي حكم الانية نسوا ظهور تلك المراتب العالية شأنهم
وبهم نسوا الله فانساهم انفسهم لعوا لا يعلمونها كما يدونها والا الاني اقرب اليهم منهم فلذلك الناظم حيث اشار
الى شرف دائق ومفصل فائق في هذا البيت مع الاول فيها مثل لعلك السيال التام وكل واحد منهم
الا ان الاول المتمم الحاوي لاشتماله على الاصول والثاني المتمم المحوي وان كان كل منهما تاما في المقصود و تال
ملحقه ما اوضح قطب الحقايق والمعارف والخارج المركز المتقيهن ما اشير اليه في البين من اطوار الغيوب فنقول
قوله سلمه الله تعالى ورقمت على العنوان من ديباجها المراد به ان تلك التحفة والهدية لها ديباج وطراز
عنوان وعلى العنوان مرقوم ما يذكره في الشطر الثاني ما اشرنا اليه وفسرناه ان شاء الله ثم ان التحفة هي الديباج
والاول اعلى في الفضل والمدح ويجري الكلام على الاول فنقول انها مشتملة على الديباج وغيره و
الديباج هو الوجه الاعلى والمثال الالهي من تلك التحفة الجامعة للطرز باتحادها وذلك الوجه مشتمل
على عنوانات العنوان الاول مراتب التوحيد في نفسه توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال
وتوحيد العبادة العنوان الثاني مراتبه من حيث الوصف وهو توحيد العبادة وتوحيد الذات والتوحيد
الشهودي والتوحيد الحقيقي العنوان الرابع مراتبه في السلسلة الطولية الثمانية وملاحظة المراتب المتقدمة
وهي ستة عشر فيها العنوان الخامس مراتبه في كل سلسلة السماء قبالعرض وملاحظة المراتب المذكورة بالتربيع
التربيع في الثمانية والعشرين التي هي تمام القوسين في العالمين العنوان السادس مراتبه في الجميع من حيث
الكمال الثلث الوجه من [illegible] الوجه من نفسه والجامع بين الوجهين الذي به الاختلاف في البين

العنوان الثالث مراتبه من حيث العدد وهو [illegible]

العنوان السابع مشاهدة الغيب المطلق والواحد الحق في هذه الوجوه وطي الاضافات وسلب الاشارات ومحو
الجمع ونفي المراتب والرجوع الى الواحد انا لله وانا اليه راجعون مع ما قال سيد الحسين عليه السلام الهي امرت
بالرجوع الى الآثار فارجعني اليها بكسوة الانوار وهداية الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك
منها مصون السر عن النظر اليها ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها انك على كل شيء قدير وهذه المراتب
في مقام العلم دون العمل وثانيها عنوان الاسماء والصفات وظهور التوحيد في ظلال التعينات وفيه
عنوانات العنوان الاول الاسم الاعظم الاعظم الاعظم اسم الذات الجامعة لكل الصفات والشئون والاضافات
وهو هو بلا اشباع يوجب تولد الواو العنوان الثاني الاسم الاعظم هو مع الواو ليكون هو الاول والآخر و
الظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وهو الذي يدخل تحته اسم الجلالة الله قل هو الله احد فالله صفة هو
موصوف والفرق بينهما معلوم عند اهل البصائر العنوان الثالث الاسماء العظام الاثنان والتسعون كن
مع المستتر منها والغائب المستور فالمستتر في صدر المضارع المخاطب والمشتق فرع للمشتق منه كما
الظاهر المعلوم وهو تمام الاثنين والتسعين وهي الاسماء المتعلقة بكليات العوالم العنوان الرابع رتبة
الاحدية وهي مقام كشف السبحات وهي صفة الاسم الجلالة قل هو الله احد ونسبتها الى الشكل
المثلث الى المستدير والثاني فرع للاول وهو الى الانحلال والمستدير شكل الوحدة فلهم العنوان الخامس
رتبة الواحدية ورتبة الفيض الاقدس والاعيان الثابتة والصور العلمية ولوازم التعين الاول والاحاطة
الكلية بجميع العلوم والحقائق العنوان السادس رتبة الرحمانية والفيض المقدس وظهور الاسماء المتقابلة
مثل المنعم والمنتقم والمريد والكاره والمحيي والمميت وغيرها وهو مقام الاستواء على العرش واعطاء كل
ذي حق حقه والسوق الى كل مخلوق رزقه وهنا عنوانات كثيرة واثبتناها مرقومة على عنوان ذلك الديباج
وقرأناها وفككناها فكرها واشرنا الى نوعها صونا من الاغيار وحفظا للاسرار وايصالا للامانات الى
اهلها ومنعها من غير مستحقها وهو سبحانه يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا وثالثها
عنوان الربط بين الظاهر والمظهر والمتجلي والتجلي والمتجلى له والتعين والمتعين وفيه عنوانات العنوان الاول
الولاية المطلقة الاولية الكلية الظاهرة بأمر كن السارية بنورها وظهورها في جميع الذرات الوجودية
من مبدأ الغيب الى آخر مراتب التعينات والكائنات لا نهاية لها ولها الحقيقة بالاضافة الى الاشياء كلها
بجميع مراتبها واطوارها العنوان الثاني رتبة النبوة وهي الوساطة في التشريع وفي التكوين ايضا بوجه دقيق
فلا شك ان النبوة مقامها سيد الكائنات والكائن الجامع لما سبق على المتفرد وبجمعيته تفرد كما ان المتفرد
بتفرده اجمع واقربها ما اشار الشيخ الاكبر الى العنوان الاول والثاني من الثالث على ما ذكرنا ولكن
يحتاج في التطبيق الى لطيفة ستريها فكل نبي من لدن آدم الى آخر ما منهم احد يأخذ الا من مشكوة خاتم
النبيين وان تأخر وجوده الطينية لانه بحقيقته موجود في جميع العوالم وهو معنى كنت نبيا وآدم بين الماء والطين

وغيره

وغيره من الانبياء ما كان نبيا الا من بعث وكذا خاتم الاولياء كان وليا وآدم بين الماء والطين وغيره
من الاولياء ما كان وليا الا بعد تحصيل شرائط الولاية من الاخلاق الالهية والاتصاف بها من كون
الله يسمى بالولي الحميد فختم الرسل من حيث ولايته نسبته مع الختم للولاية نسبة الانبياء و
الرسل معه فانه الولي الوارث الآخذ عن الاصل المشاهد للمراتب وهو حسنة من حسنات خاتم
الرسل محمد صلى الله عليه وآله اشارة الى كلامه وهذا هو الذي نقلنا عنه سابقا من ان الحضرة المحمدية
اقرب الحضرات الى الحضرة الاحدية فكانت له الولاية العامة الواقعة على كل من دونه فوق النبوة
الخاتمة العامة المطلقة لانه من حيث ولايته اعلى منه ومن حيث نبوته وبالاضافة تقدم على صاحب
الولاية كما قال الشيخ الاكبر ان الولي حسنة من حسنات خاتم النبيين العنوان الثالث رتبة الولاية في
مقام جمع الجمع وهو الاحدية الثانية العنوان الرابع رتبة الولاية في مقام الجمع وهو مقام الواحدية في
هذه الرتبة العنوان الخامس رتبة الولاية في مقام الفرق وهو مقام اعطاء كل ذي حق حقه العنوان السادس
رتبة الولاية في مقامات الولاية الفرقية ومراتبها كما فصلناها في المقدمة اجمالا العنوان السابع رتبة الكمالات الحقيقية
والكمالات النفسانية والاخلاق الالهية والاطوار الروحانية ما يقتضي ظهور التوحيد في الصورة الانسانية
في احكام الربوبية الظاهرة في العبودية واحكام العبودية المنوطة بالربوبية من مراتب التقوى والزهد
والعبادة والعلم والحلم والكرم والشجاعة والوفاء والحياء والحيوة المطلقة الظاهرية والباطنية
والانوار القدسية ومعرفة النفس بكشف السبحات وازالة الاضافات وهذه العنوانات هي المرقومة
على ذلك الديباج وهو العنوان لها وهي الديباجة الشريفة الذي لا يجهل الا ان ديباجة الكتاب مشتملة
مع اسلوبها في الكتاب من الثناء على الله والصلوة على محمد وخلفائه واصحابه واولاده صلى الله عليهم وسلم
هي عبارة من العنوانات المذكورة من التوحيد والاسماء والصفات والولاية والنبوة وكرامة النفس
وهي المجتمعة في كينونة الانسان الكامل وحيث ان الاصول الشريفة كان ترجع الى هذه الحدود و
الجهات كانت الصورة المذكورة والطلل الاسطع ديباجة عنوان لهذه الديباجة الشريفة كتاب و
ديباجة لكل ما فيه واشرف ما سطر فيه واشرف ما في الوجود من الغيب والشهود من الحوا
الشريف ظهور هذه المراتب في صدر جامع ولما كانت الصورة الانسانية هي الجامعة لهذه المعالي و
المفاخر في الوجه الاصلي كان الانسان الكامل جامعا لهذه المراتب هيكل التوحيد والحقيقة الالهية
مثلها مرقوم في ديباجة الوجه الا ما يمنع ديباجة الشرف والسواد ومنامة العلوية وهو الذي لا يجهل
احد لما ذكرنا من ان ظهور هذه الكمالات مساوقة لوجود الاشياء وهي حكاية لها وهي المظهر لها من
لها ولكن علائق البشرية ولوازم الانية ومقتضيات الماهية لما حجبتهم عن مشاهدة تلك المقامات
القدسية والمراتب الالهية والشرف اللامع والنور الساطع لهذا الانسان الكامل استوى لذلك حجاب
الامور فيقول بين جاهل ومشكك ومنكر فاذا كشف الغطاء فيقال للغافلين لقد كنت في غفلة من هذا

نكشفنا عنك غطائك فبصرك اليوم حديد فيرى عند الكشف ظهور تلك العنوانات ويوجد تلك الجهات
ويجدها اظهر الاشياء واعلاها وابهاها واسناها فيعرف انها لشدة ظهورها خفيت وتعظم
نورها استترت فخفاؤها لعظم نورها وشدة ظهورها ولذلك سلم الله تم ديباجة الذي لا يجهل ای
والله لا يجهله الا اهل الخفاء نسيان كما نسوا العوامل الماضية سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ولقد كررت
العبارة وبعد فانا الزيادة التشريف والتفهيم لصعوبة مسلك هذا المطلب وتقرر ما حققناه هنا ما يتعلق بباطن
الكلام وتأويله وما استعد من وفق لتحقيقه واما ما يتعلق بظاهر الكلام في قوله سلمه الله تم الشرف الذي
لا يجهل فاعلم ان الشرف اما بالنسب او بالحسب والامران قد اجتمعا في هذا الاشكال الكامل والقول الفاصل اما
النسب فلان اشرف طوائف بني آدم العرب لان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم منهم ومحمد منهم الا من لحرجه من
البيت مباشرة اشرف اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله فلا تعاني اهل البيت في شرافة النسب احد باتفاق جميع المسلمين
القرشي لشرف محمد صلى الله عليه وآله وسلم واما الحسب فعلم وعمل وملكات نفسانية فاما بعضها او تنزه
عن الارجاس والادناس وسوء الاخلاق ودناءة الاعراق وقد شهد الله سبحانه لهم بذلك في القرآن
في مواضع شتى لا احصرها وابينها قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فاذا اذهب الله عنهم الرجس فلم يبق معهم شيء من الاخلاق الرديئة والملكات الغير المرضية مما لا يحبه الله
ثم ان الرجس هو الذي يكرهه الله سبحانه ولم تتوجه اليه العناية الالهية الرباني فكلما كان كذلك
فهو بعيد عنهم لان الله سبحانه تفرد بأذهابها عنهم فوجودها مع ذلك محال لانه يستلزم تكذيب الله سبحانه
فاهل البيت عليهم السلم منزهون عن كل شيء لا يريده الله ولا يحبه ولهي عنه الزاما كان ام تنزيها ثم اكده
سبحانه بالتطهير فلم يكن عندهم شيء من النقص مما يحصل به الاعراض من الله سبحانه فهم انما متوجهون
اليه ومقبلون عليه ومستمدون منه سبحانه بالاعمال الصالحة لا يتعقل ان يكون العبد مقبلا الى الله
مستترا من انوار عظمته وجلاله من الفيات الذي لنزاله سبحانه ان يقبل ويتوجه اليه من ذلك الباب
وهو سبحانه يعرض عنه ولا يشرق عليه من انواره ولا يجليه بجلية كينونته ان ذلك محال كيف
وهو سبحانه الذي قال من اقبل الى شبرا اقبلت اليه ذراعا ولدينا مزيد يا بني آدم المعنى اجعلك مثلي
اقول للشيء كن فيكون وانت تقول للشيء كن فيكون والشواهد العقلية والنقلية تأبى عن ذلك فكان
اهل البيت عليهم السلم هم المتحلون بحلية كل كمال والمنزهون عن كل نقص وزوال سوى ما تعقلا سكانه وقال
وحد ووجد ما كوان الا نبيا وذلك بنص القرآن وشهادة الله الملك المنان واجماع اهل الاسلام والايمان
الشيخ في الفتوحات في الكافر رسول الله صلى الله عليه وآله عبدا محضا اعنى انضا قد طهره الله تعالى واهل بيته
تطهيرا واذهب عنهم الرجس وكل ما يشينهم فان الرجس هو القذر عند العرب على ما حكاه الفراء قال تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلا يضاف اليهم الا مطهر ولا بد ان يكون كذلك فان المضاف اليهم

كلام جيد للفتوحات في طهارة اهل البيت عليهم السلم

هو الذي

من النكايث بهم فما يضيفون الى انفسهم الا من حكم الطهارة والتقديس فهذا شهادة من النبي صلى الله عليه وآله السلم
للفارسي بالطهارة والحفظ الالهي والعصمة حيث قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان منا اهل البيت
وشهد الله لهم بالتطهير وذهاب الرجس عنهم واذا كان لا يضاف اليهم الا مطهر مقدس وحصلت له العناية الالهية
بمجرد الاضافة فما ظنك باهل البيت في نفوسهم فهم المطهرون بل هم عين الطهارة انتهى اقول وهذا هو الشرف
الذي لا يجهل والذكر الذي لا يحول والنور الذي لا يطفى والفخر الذي لا يخفى وقال ابو عثمان الحافظ في اهل
البيت وشرفهم وكيف تقاس بقوم منهم رسول الله صلى الله عليه وآله والاطيبان علي وفاطمة والحسن و
الحسين والشهيدان اسد الله وذو الجناحين وسيد الوادي عبد المطلب وساقي الحجيج السابق الخدة
والخير فيهم والانصار فيهم انصارهم والمهاجر من هاجر اليهم ومعهم والصديق من صدقهم والفاروق من
فرق بين الحق والباطل فيهم والحواري حواريهم وذو الشهادتين لانه شهد لهم ولا خير الا فيهم ولهم
ومنهم ومعهم انتهى فقد جمعوا جوامع الشرف نسبا وحسبا وهذا هو المعلوم عند الطريق المنسوب اليهم في
جميع العوالم والمراتب والمقامات ولما كانت الولاية لهم وانما ظهرت بهم اشرقت من نورهم على كائنات الموجودات
فرجعت على كل ذرة منها تلالئ الحيلة الشرفية والكتابة اللطيفة في قوله سلمه الله وصلى ده كم حاورت
تراجمك فكتبت عبد الله الخط السماك الاعزل اقول هذا البيت ظاهر في معناه لا ستره عليه الا
اشكال فيه الا ان الكلام يقع في امور الاول في المجاورة والجوار وما يتعلق بها من الاطوار الثاني في حقيقة
القبر والمراد منه عند اهل الكشف والحقائق الثالث في صفة الجد ويستطرد منه ذكر الاب الرابع في
الجد وسر وبيان المراد منه الخامس السماك الاعزل والمراد منه في الظاهر والباطن السادس كيفية الخط
وحقيقته والسنة هي العهد التام ظاهره في باطنه وسره في علانيته لما خلق الله الوجود ومن الغيب
الشهود وأتم به الحدود وفي الحقيقة قوله سبحانه الذي اتقن صنع كل شيء وهو هذا القول الفصل الذي ليس
بالهزل وما كنا عن الخلق غافلين فانهم اما الاول فاعلم ان الشيء من حيث هو هو منزه عن الاسم والرسم
والاشارة والعبارة والتعريف والتعرف والافادة والاستفادة وانما الاحكام والاوصاف تعرض عليه
من حيث تعينه وتقيده فاذا تعين بالوحدة ظهرت له اسماء واوصاف واحكام كالوحدة الحقيقية والا نسبة الحقية
الاطلاقية والجنسية والنوعية والشخصية والعلية والاصل والاسطقس والمادة والامر والعنصر و
الاسم والعقل والحرف وامثالها من الاسماء التي للمتعين الاول او الواحد من حيث هو واحد وقد ذكرنا
احوال الواحد في كثير من مصنفاتنا واجوبتنا المسائل لا سيما في كتابنا اللوامع الحسينية واذا اقترن الى
ذلك المتعين الاخر بها المتعاون الم المقترنان فان اقترنا بحيث انحى اشكل منهما وسله فاسمه وحصل من الاقتران
حقيقة اخرى لم يسمى اسما اخر وهما اسم لا اعتبار هما ولكن سببا وصدق هي الكثرة عند اجتماعهما وهي كيف
وهو تحقيق الكل والجزء وغاب الجزء في الكل وظهرت الوحدة المستقرة تحت حجاب الواحدية عند اجتماع الجزئين
او الاجزاء لمن كثرة جاذبة للوحدة وعبودية مظهر ربوبية فلا تفرق في الوجود ولا تستلزم الوحدة بعد الكثرة

الاربعة عشر
اقسام الاقتران والمجاورة

ولا استحالة في الكون لاستلزام الكل قبل الجزء فافهم الدقيقة لسر الحقيقة وان افترنا مع فنا ائما دكل منها
مان توقف وجود احدهما على الآخر بان احدهما لا من شيء ولا على شيء فهما العلة والمعلول فان توقف وجود
الثالث مادته وصورته وكيفيته على الاول بان يحدث المجموع لا من شيء فهما الفاعل والمفعول وان كان لا
احدهما واسطة فيه وللآخر وبيانا لا على غير معتبر اعتباره في نفسه بل الثالث انما ينب الجلال على
الواسطة فهما السبب والمسبب بالفتح واما بالكسر فهو لا على ويقال للسبب كالحركة بالنسبة الى فعل
الشخص فانها منسوبة اليه لانها مع انها لا تحصل به دونها وان كان لا احدهما واسطة لقابلية الوجود للآخر
فهو المعد والمعتد له كالنطفة للعلقة وهي للمضغة وهي للعظام الى الانسان الهيكل البشري وان كان
احدهما واسطة لقابليته الظهور للآخر فهو الشرط والمشروط كالارض لظهور النبت وكالبلور لظهور احراق
المنير وان كان الثاني من مقتضيات الاول فهو اللازم والملزوم كالزوجية للاربعة والكلية للطبائع
لا الاحراق للنار ولا اشراق للشمس لانها من قسم العلة او المعلول لا اللازم والملزوم وانفكاك الاحراق
من النار في قضية ابراهيم ليس انفكاكا للعلة من المعلول المستحيل بل من قبيل انفكاك اثر الخفاء
منه ان لم يشأ كلا ماك بالنسبة اليك وانما براهين تطبيقه في مباحثنا واجوبتنا ان كل ممكن زوج
تركيبي وان كل مركب مختار واختيار كل شيء بحسبه ولولا خوف التطويل لاعطينا الكلام حقه ولكن لا اشارة
كافية لاهلها وان لا كان الثالث من لوازم وجود الاول بعني انجاده واعتقاده وتعينه فهو الظاهر بالباطن
وان كان كل واحد منهما متوقفا على الآخر فهما المتضايفان وان كان نسبة احدهما الى الثاني متوقفا
على نسبة الثاني اليه فهما المتضايفان كالابوة والبنوة والموضوع والموضوع له وان كان وجود كل منهما
عند وجود الآخر معا فهما متساوقان كالوجود والماهية وان كان كل منهما ينتهي الى الآخر فهما متحاديان كالجسم و
الزمان او الجسم والمكان وكالامكان والحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله وبين ودكل من المتقابلين والمتساويين
والمتضايفين والمتحاذيين على الآخر بالدور ويسمى بالدور ان كان احدهما مثال الآخر وشبهه فهما الصفة والموصوف
وان كان كل واحدهما مثال الآخر وصفته فهو الدليل والمدلول والعلة تدل على المعلول في فعلها لا في ذاتها
وان لم يتوقف احدهما على الآخر فما افترنا بالنسبة بينهما فهما المتجاوران لو صبر خاص ويدور الجوار ملاك
النسبة سرا وصفة علوا وسفلا وتقاربا وانما قلنا بوجه خاص لان اطلاق الجوار على هذا الوجه
على التشابه التدريجي ولا في الحقيقة كلما يجتمع مع الآخر ويقع ذلك فهو مجاور لمتصل يزود لك الانفصال
لا يخلو من الاقسام المذكورة والعبرة المذكورة والمراد من الجوار في هذا البيت ... كرم انشا الله ثم بعد
بيانه معنى القبر ونذكر الجواد هذا السر لهذا القبر الشريف بانه يخرج من الجار المجاورة من الاقسام التي
ذكرت **واما الثاني** فاعلم ان القبر هو المحل المحيط الذي يحفظ عنه الحق وهذا وان كان هو الظاهر المشهور
عند عامة الناس من الواقعين مقام الاجسام الثانوية عملا بمقام العناصر وتنافر الفواعل وتخالف الملل
وتعاكس المتشابهات مقام التشاكل والاختلاف والتباغض والاعتساف دون التواحد والاتلاف هو

القبر

اختيار كل ممكن بحسبه

عند اهل
القبر المعروف الحامل لهذا الجسد الميت المتوافي الا ان اطلاق الوصال واصحاب الاتصال وارباب الاذواق المخلوقين
عن حد وحد القيل والقال مطلق الحيوة ومطلق الموت ومطلق الحامل عملا بقوله تعالى وان من شيء الا عندنا
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وهذا الاطلاق شرحا دون مبدء الوجود الى منتهى مقامات الشهود
فكل ممكن في كل حال من الاحوال في المبدء والمآل لا يقوم الا بالاركان الاربعة الخلق والرزق والحيوة والموت
فالخلق بعلوّ الحرارة واليبوسة والرزق بدفع البرودة والرطوبة والحيوة لسريان الحرارة والرطوبة و
الموت بغلبة البرودة واليبوسة وصفة الامكان لا يخلو منها شيء من الاكوان والاعيان وما تعلق برقه
كل من جميع المراتب والمقامات المسعود متذ في سر الانسان الا ان الموت والحيوة في كل مقام على حسب ما
يقتضي ذاته من الامكان وهو في قوله تعالى هو الذي خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز
ومضمونه عام شامل لجميع الايات وقد ذكرنا في كثير من اجوبتنا للمسائل ومباحثنا ان الموجودات بسرها
والكائنات بجلائرها والكلمات بحروفها والاسماء والصفات بل بالذوات والجواهر والاعراض بامزجتها
وقرانا انها امة محمد صلى الله عليه وآله وقد جعل الله سبحانه وتقدم الموت والحيوة ابتلاء لهذه الامة
المرحومة فكل شيء له موت وحيوة بحسبه الا ان الحيوة مقدمة على الموت لبطلان الطفرة وتاملة ان الا
ولذا عرفنا العوالم الاولى من قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ولما كانت الحيوة سابقة والتي
لا حقا علمنا وجود عوالم اخر كانت احياء فاصابتها مصيبة الموت وهو قوله تعالى في التاويل الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا فماتوا ودفنوا ثم احياهم بقائه في هذه الدنيا
عالم الاجسام عالم النقش والارتسام فالحيوة في الحيوة مقدمة على الموت متاخر وهما في كل عالم بحسبه
فكل موت تتقدمه حيوة ولا يلزم ذلك في كل حيوة ولما كانت الاشياء لها خزائن منتزلة من فوق تقدوا وتلقي
من شيء الا عنده خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فالنزول الشيء وجميع الخزائن للعلاوة على النفا
واحد ثم اردفها بالتنزيل لسانه انها ليست متساوية بل انما هي متنزلة فاثبت بالنزول الصعود
لاستحالة ان يكون النزول هو الغاية والمقصد والنهاية والمطلب فالنزول لغاية الصعود فاثبت سبحانه
وتم العقد سبحانه باكمل بيان للذي العينين ففي كل هذه المراتب موت وحيوة وكل ميت لا بد له من قبر
وراء المحفظة وليسرح ولما كانت العوالم كثيرة غير محصورة وما حصر لسانا من انواعها وكليها انها اما قال
سيدنا الباقر ان الله خلق الف الف عالم والف الف آدم انتم في آخر تلك العوالم واولئك الادميين
لا يمكننا ضبط احوال موتها وحيوتها وامواتها واحيائها فنقتصر على ذكر بعض كليات تلك الكليات و
اجناس تلك الانواع فنقول اما الحيوة الاولى اي الحيوة الابدية التي لا يعتريها موت ولا يلي ويها فهو وجود
الاول هو جل الحق لم يزل وحده لا ثاني بل حقيقة للاثنين اسم استقر في ظله ولا يخرج الى غيره و
اسم بالحيوة غير معروف وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون
غير مصبوغ بريء من الامكنة والحد ومبعد عنه الاقطار محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور

للموت اطلاقات

كل ممكن لا يقوم في كل حال الا بالاركان الاربعة

كل الموجودات امة محمد صلى الله عليه وآله

تقدم خلقة الحيوة على الموت

الاستدلال لاثبات القبر بايراد ...

اقسام الحيوة

الحيوة الاولى واسمائها

بحر الاحدية وطمطام يم الوحدانية الاية الكبرى المثل الاعلى ومقام او ادنى ظاهره امر الاميات وباطنه
غيب لا يدرك سر الاسرار ومن الانوار غيب الغيوب السر المقنع بالسر ذو الجلال بدر ملوعين الحيوة الكبرى
المنزهة عن الممات لا يقربها فتور ولا يشوبها قصور فهي عين الكافور وينبوع النور ومبدء الاس
والسرور واصل المحبة سر الهوية عنيب الكينونة نقطة الكلمة باطن الالف اللينية والالف الملوية في
البسملة معنى الهوية والحقيقة في العبودية والغيب المحتجب المجهول النعت فات سارح ذات بلا اعتبار
يدل على اسمه بلا وادي ولا اظهار الاشباع ولا الشقاق الهابل ه بلا كيف ولا اشارة ولا نطق ولا
عبارة وهي الاية التي منها راى رسول الله صلى الله عليه واله فاقتبس سرح ليلة المعراج كما في قوله لنريه
لنريه من اياتنا وتلك الاية هي نور النقطة وجلال القديم وسر اللاهوت قبل الظهور وتعين اللاهوت
الذي هو مبدء سر الناسوت وبالجملة هذه الحيوة لا موت لها ولا قبر لها ولا بعث لها ولا نشور
وانما هي حيوة ثابتة وفعلة باقية وحقيقة عيره زائلة تسمى بالاسماء التي ذكرناها وغيرها والناس بالنسبة
اليها اشقيا وسعداء فمنهم من لم يصل اليها ولا نظر اشرقت بنورها عليه ولا صبغته المحبة التي هي تجلياتها
اليه لانه محجوب جاهل غافل كالبهائم ومنهم من الحدف اسمائها وصفاتها بغير صفاتها وسماها بغير اسمائها
ولم ينكرها لكنه لم يعرفها ومنهم النمط الاوسط والفرقة الوسطى والطريقة المثلى تسميها باسمائها
وتصفها بصفاتها وهي معنى ما ذكرنا واشرنا ووصفنا وقد يكون مع ذلك كما قال الشاعر تعرفت في
بليلى وتارة لبنى فلا ليلى عنيت ولا هند شبه الحيوة والموت والحي والميت والقبر امور مختلفة متعددة
في عالم الاجسام الذي هو اخر مقامات التفصيل وكل عالم فوقه اقرب الى الوحدة مما هو تحته الى عالم
الاجسام معنا الكثرة فيه غالبة ولكنها لا تبلغ كثرة عالم الاجسام فكلما هو لعيد عن جهة الوحدة غالبة
ولكنها لا تبلغ حد الوحدة الحقيقية فالتباين التام انما يكون في هذا العالم واما غيره من العوالم فلا يلزم
ان يكون تماينه لما ذكرناه من الاجمال والتفصيل والجمع والتفريق ومقام جمع الجمع ووصل فاكم
وليكن على ذكر منك فلنرجع الى ما كنا فيه فنقول اما الحيوة الثانية في العالم الثاني التعين الاول واسم
المستتر بالسر والسر المجلل بالسر وبالحق الباطن وهو مقام الاعراف وقبة الامتلاف ومقام نفي
الاختلاف قال ثم وعلى الاعراف رجال وهم جمع بمعنى واحد وواحد بمعنى الجمع لان الحقيقة اجماله
والتفاصيل مطويه فان عبرت عنها بالجمع صدقت وان عبرت عنها بالمفرد صدقت وان عبرت عنها بالمؤنث
صدقت وان عبرت عنها بالتذكير وان عبرت عنها بالتانيث صدقت وان عبرت عنها بالمخاطب صدقت
وان عبرت عنها بالغائب صدقت وان عبرت عنها بالمتكلم صدقت لانه جمع وواحد وغائب ومخاطب ومذكر
ومؤنث ومولود والد وقد قال صاحب الرشد ووقع ما قال الشيخ مجهولة طبيعة قلمية نسمة احيائها
الحمد ها ما علمت ذو قرابة جنية انسية ملكية هابطة ما دية علمانها جنونية سرها بسرها
مثالية كلما هبت جها انها فهذا الوجه الواقف على الاعراف امين الولاية والمحبة على صورة الانسان معتدلة

الحيوة الثانية وأسمائها

المراتب

الرابع طول ما سنة الالف فطلع سيل مساه من نور على راسه تاج من نور قد حلت في قبة العليا حار يابس
وفي دائرة الثانية بارد يابس وفي حال القران في الوجه الايمن حار رطب وفي الوجه الاسفل بارد رطب
فبين ان حكم الظهور في العالم الاسفل كان في حال الاقتران قلنا ابيض والافلونه في دائرة العليا حمرة
والسفلى سواد والقران الاعلى صفرة فانظر الى السواد بكى واشتد حماه وبكائه ما الحزن يجري الحرقة الصافية
من ادمن الاسكان والرطوبة بقربهما وبحرها والروحة بقبضهما ونزوحها دموعا فكثرة الدموع باستجلاب
النيران يزداد الشوق والمحبة التي هي قصاصة الضلوع حرقة البكاء واسعى الوجد وطفئت بجوارح فبطلت الحمرة
والصفرة ومال السواد الى البياض فكان هيئة القيام وشانه الرضا والتسليم وامر مثل الملامة
وصفة النلة والمسكنة وافتراش التراب وقرائنه قبلا وتدقيقه الكتاب التكوينية والتدوينية و
دليل الموعظة الحسنة فعلى النقش في اللوح بقلم من نور طوله الف الف سنة منقش فيه ما كان وما يكون
الى يوم القيمة واسم النون الابيض وسحاب اللؤلؤ والدرة البيضاء والقلم الاعلى والالف المتحركة وروح
القدس والخلق من النور وما يتبين عن يمين العرش والروح الاعظم والاسم الذي اشرقت به السموات و
الارض والاسم الذي صلح به الاولين فلا حرب باب الابواب فاقل الحجاب النفسي الرحماني الذاتي
والرحمة المكتوبة باطنه فالواسع ظاهره والنقمة السابقة والحجة البالغة والعلم الباطن والعرش
الاعظم والملك الذي لم يدنس بعيد ودنس الخلائق والغيب الاول لعله الغيب الثاني والركن الايمن الاعلى و
اول غصن اخذ من شجرة الخلد والباكورة في جنان الصاقورة والباء في البسملة وسر العرش والنزول وسبل و
قطب الوجود وسر الشهود ومؤكد الركوع والسجود والرابط بين العابد والمعبود والشاهد والمشهود
لعود فلك الولاية والاصل المأخوذ بين البداية والنهاية ملاك التدبير وناموس الصراط المستقيم التعين
الاول والعنصر الانساني تعين العقل الكلي العقل المحمدي النور المهدي الروح المحمدي مال الاشكال و
الاكوان وحقيقة الاعيان ومستوي الرحمن وله اسماء كثيرة غير ما ذكرنا تركناها خوف التطويل وصونا من
التفصيل وهذا اول من بالحيوة الثانية عبد خاضع لله مستسلم منقاد لما استنطقه الله فوجد
كما اراد واختاره لما اراد ما اراده وقضى فيه وارد طلب لها الكمال ليوصلها الى الوصال فامره بالاداء بادب الجلالة
حسن الاقبال وحكم عليه بالاغتراب لتحصيل ما اريد منه انا ابن ما نبكي لحبيبي حتى ابد بماء نارا
بلسان سره بل بحقيقته لغتيا اى ادب تعرب عن الاول في طلب العبد فلا اسمع العراق والسوق النار
والتفت الساق بالساق فشهق شهقة فمات من شدة الوجد وسورة البد فلا مبادر من
وان كان للاقبال والبدء ميت فالقبر هو الوجه الاعلى من الحد والروح قبته واس الشكل المخروط
ودق الاس ومبدء الاساس والستر هو الوجه الاسفل تمام الصورة فاعلم الشكل المخروط و هذا
الستر مستدل عليه من ذلك القبر الكريم المعتبر عنه ظاهرة النبي صلى الله عليه واله بحسب مقتضى ذلك
العالم والاتو بالنسبة الى هذه الدنيا والقبر المحسوس ذات الذوات والذات في الذوات للذات وللا

الوجه الاول

دفن وقبر واستدل عليه ما بينا سببه من الستر وهو الثوب الاصفر المصبوغ في ارض الزعفران الذي لا يكون الا اسفل
الايمن من العرش والفتى الشرقي وشئ لشبه البرج من بعض حكايات اطوار هذا الصبغ لمن هو من اهل
النبوة فمعظمها الرحمة بباطنها وظاهرها فمكتوب على هذا الستر لا اله الا الله محمد رسول الله والدعوة كلامه
خلفائه اولياء الله ثم احيا الله سبحانه هذا الانسان الرباني والنور الشخصي في العالم الثالث والطور
الثاني مقام الرفرف الاخضر وهو انسان متمثل معتدل المزاج عظيم الابتهاج منفلج مستلقي
على ظهره للملاحظة التي هي عبارة عن الوجه الاسفل بمعنى تنزهه عن لوازم الانية ومقتضيات الماهية العبد
عنها للارض السفلى ووجهه الى السماء بكليته لتلقي الوحي والالهامات الربانية والعلوم اللدنية
العلوم الملكوتية لتسبيحه سبحانه ذي الملك والملكوت وذكره يا رحمن يا الله يا باسط يا الله يا محيي يا الله يا منعم
يا الله فشانه الشكر لله على الشهود الحسام فالعطايا النعم فضلا والنعماء والتصديق لقوله لئن شكرتم لازيدنكم
نعمة والثناء الله لا تحصوها ومن ثم القلم الحصولي الحضوري على الطاق المكوف المؤدي المنسحب الى التفوق
والتشديق وما يتولد منها عند اصحاب النظر الدقيق والفكر العميق وترتيب القضايا وتحصيل البراهين
والقياسات وعلله المحاولة بالتي هي احسن وعملية تحقيقه لمقام تدبير ومزاجها الرطوبة في
ظاهره والبرهة واليبوسة في باطنه فيخاف بالنظر الى باطنه ويحكي برطوبة ظاهره الى ان جرت من
ما يحويه السموات والارضين منها عذب فرات سائغ شرابه ومنها ملح اجاج ومن كل تاكل
الناس لحما طريا ويستخرجون حلية يلبسونها وترى الفلك مواخر فيه بجميع المعالي طول قامته الف الف بشر
نعله العمل بالطاعات التفصيلية وتلك المحاجات كذلك ومقره اواسط الدهر وعاء المجردات ومحل
الثابتات المساقات فادركها النفوس فهي المادة الجسمية فالثانية والصورة الثالثة الجسمية والمقادير
مدارك للعقول كلها ناظر الى اللوح المحفوظ والكتاب المسطور والرق المنشور وهي شجرة خضراء مشتملة
سبعمائة الف فرع في مثلها ابداع الشارع الذي هو الف شبر اثنى عشر اصبع وكل اصبع سبعمائة
الف شعيرة وكل شعيرة سبعمائة الف شعرة وكل شعرة كالف ذراع مما تعدون وقرائته وتلاوته من
القران سورة البقرة بوجه الاعلى وسورة آل عمران باخرى ووجه الاعلى لانه مقام معهودية الوجود والعبادة
الظاهرة والاحكام التفصيلية ان شئت منه وان شئت اليه قصد وهي الله ثم به ثم سورة النساء لانها
الاوسط لانها محل القوى الشخصية والحدود التفصيلية فانه الابهام بين الذكر الاب وما بينه
التفصيل بين الجي الانثى الام ولما كانت النطفة في صلب الاب التي هي في الحقيقة الاب امرا مبهما
مجملا شاملا لجميع الصور فاذا انتقلت الى رحم الام التي هي في الحقيقة الام لتشخصت وتحررت
وتباينت وانفصلت ما تشتمل عليها ولذا نسبت الصورة الى الام والمادة الى الرجل ولذلك انزل
سورة النساء في الوجه الاوسط لبروز حكم الصورة والحدود والشخص فيه وسورة ثم سورة المائدة بالوجه
الاعلى من الاوسط للظهور موائد الله وطلائل منناه وعطائه ثم نعمائه بالاجناس المختلفة والانواع المتكثرة

فيه ثم

فيه ثم سورة الانعام في الوجه الاوسط الاسفل لظهور حكم الانية المستلعبة للغفلة اولئك كالانعام بل هم
اضل واولئك هم الغافلون ثم سورة الاعراف لظهور التعريف والتعرف والتميز والتشخص ولذا اشتملت
هذه السورة الشريفة على مبادي الحدود التفصيلية من احوال آدم وموسى عليهما السلام ثم سورة
الانفال لظهور التمييز بين مقام النبي والرعية في هذا المقام واثبات ما يختص به النبي صلى الله عليه وآله
من سقايا الاحوال المعنوية والظاهرية وما يطول بذكره الكلام من حضنا يصرفه من حيث ما يصدق في صور
وهيئات وخلقة واكلمة الحوزية والظاهرية وامامها كذلك وغير ذلك من الاطوار التي لسنا
نستطيع نذكرها هنا ايضا ثم سورة براءة في الوجه الاسفل من الاسفل لظهور احكام الكفار والمشركين
ثم ظاهر النفس الى مادة بالسوء وفيه تظهر النفس اللوامة اللوامة والمطمئنة والراضية والمرضية والكاملة
ثم سورة يونس صاحب الحوت وذي النون بالوجه الظاهر الجامع لظهور الكثرة المسد عنه الرادوبة الكا
لكثرة التشكل والشرعية ثم سورة هود لتشعب الامم المختلفة المقتضية للانبياء المختلفين ولظهور الكلا
والعصية ومقتضياتها من الثواب والعقاب والهلاك والنجاة في الدنيا والآخرة فهود مشتق
من الهداية او الهادية مشتق منه والمراد بها الهداية وما يتعلق بها ثم سورة يوسف لتنزل المحبة
الحقيقية الى الظاهر السفلية الشهوية بالاعراض الدنيوية المصاحبة للشهوات النفسانية والاخوة
الجسمانية في هذا المقام ثم سورة الرعد لبيان الآيات المحسوسات والمثلات الظاهرات المترتبة على
الشهوات من مقتضيات الانانيات ترهيبا وتخويفا ثم سورة ابراهيم لظهور المحبة الاحدية الخالصة
عن الشهوات النفسانية ومقتضيات الانية بل بالتوجه الى المبدأ الحق في المقامات التفصيلية والمرا
المتغايرة ولذا سمي ابراهيم لانه ابو هيم في محبة الله سبحانه ولما كانت المحبة في مقام الكثرة ولم تستوعب
جميع المراتب لتفتقد الوحدة سمي خليلا دون ان يسمى حبيبا وبين الحبيب والخليل فرق كثير فان الحب
لسيدنا محمد صلى الله عليه وآله المنبعث جميع المراتب لانه على نحو التعينات العشر التي خلق منها العالم بكله وبجزئه يحتسب
بوعله بعينه ويقربه والكثرة في الخليل ظاهرة فالخاء واللام في كليهما مخرج الثلث اللذي هو شكل التثليث البرزخي
المنافي للحب فانهما على حلقة من الحروف المهموسة ومهموس في عالم الغيب والباء من حروف عالم الشهادة فقد
جمع الحب الغيب والشهادة والاجمال والتفصيل بخلاف الخليل فان الحروف الاصلية حروفه من حروف
عالم الملكوت مقام الكثرة من المقام الذي كلا منافيه وليس فيه حرف من عالم الغيب الاول ولا من عالم
الشهادة كالحب والخاء وان كانت من حروف الحلق لكنها من ادناها واسفلها وهي مهموسة والكلام
في العرفان كثير والاشارة كافية ثم سورة الحجر وهو المنع وهو مقام العقل المحض المرتبط المتصل
بعالم الكثرة عالم النفس لان العقل انما يسمى عقلا لانه يمنع التمسك بدعوى ارتكاب خلاف المحبة
ماخوذ من العقال فاذا ظهرت المحبة ولاكثرت في المراتب التفصيلية حصل المنع فان الحب يمنع الحب
عن العمل على خلاف مقتضى مراد المحبوب في كل عالم بحسبه ومقتضاه ولذا ذكرها الوطا المانع لعقله

الحوق الثالث واسمائها

يسمى ابراهيم ابراهيم والخليل

الفرق بين الحب والخلة

العقل المحض

يسمى العقل عقلا

عن ارتكاب ذلك القبيح وان كان باهلاكهم وافنائهم وضيق العقل تاويل قوله تعالى توبوا الى بارئكم فاقتلوا
انفسكم والتوبة تورث المحبة لقوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ثم سورة النحل اي بعد
حصول المنع عن العمل بخلاف مقتضى المحبة تتوجه العناية وتربيه بملكوت الاشياء وتظهر له دلائل نعم الله
وتلذذه بحلاوة العلم واليقين والمعرفة وتظهر له حقائق ادراكات التفصيلية ويخرج من بطون قواه ومشاعره
شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس بكل الوجوه فيكون الممنوع بذلك النحل اي مشتمل العلم اللدني
الظاهر على ظاهر الاشياء ولذا نجد في هذه السورة الشريفة بيان احوال النحل وتفاصيل النعم التي انعم
الله تعالى على عبده بالنوع وفيها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وعندها يظهر وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من الموقنين فترى هيئة في سورة ومنع النفس عن خلاف مقتضيات المحبة
في سورة الحجر ورؤية ملكوت السموات وكان حال استعمال العلم في سورة النحل فانهم واشكروا الله ثم
سورة الاسرى اذ بعد ما حصل له الاستعداد للسفر الى الله سبحانه اخذ في السفر الى المبدا الحق فابتدأ
بالسفر من الخلق الى الحق اولا العروج الحالي وصل في سيره الى اقصى الغاية والا كمال النهاية وهو مسجد الاقصى
والتحول في السفر الثاني السفر في الحق بالحق ورأى من آيات ربه الكبرى ولما كان مبدأ السفر من الخلق
عالم الكثرة اقتضى ان يكون مبدأ العروج من الليل ولما كان مشهد ظهور الوحدة وصفا الكثرة اقتضى ان يكون
العمل هناك التصديق ولما كان خاتمة العروج في الكثرة بالمرة فكان ان يكون ذلك السفر نهارا ولما كان العروج
مقام الوصل فان الاسرى اقتضى عند الظهور التام اسرار الوحدة كانت الصلوة سلوك الظهر فاثبت الاسرى
وما بين ذلك لذلك بين اسرار الامر جعلوا كهفا وما في لسان الخلق لفرق بين الاسراء سورة الكهف في
هنالك مقام الوصول الى اقصى غاية الوصل فاذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف ينشر لكم
ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا وهكذا الى آخر القرآن ولو اردنا التفصيل جميع السور وعلمنا
ترتيبها وما يظهر في هذا العالم لهذا الرجل الكريم من الاسرار لطال بنا الكلام وان كان لا يخلو من فوائد
جمة ولكن لتبلبل البال واعتشاش الاحوال اكتفينا بما ذكرنا واسم هذا الانسان الكبير العظيم الشأن
الجليل القدر آية الله الكبرى والمثل الاعلى وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى والنور الاخضر والكلم
الناظر الكرسي العظيم الملك القديم شرح اللاهوت وسر الملكوت ومظهر الجبروت مصدر الكل
منطقة الفلك الاعلى فرع الآية الكبرى الاصل القديم والفرع الكريم والنور الاقدس والفيض المقدس
ومظهر الولاية اصل الآية العالم العلوي والبشر انه في كتاب الابرار فيه مقاما احياء عند ربه ابو الاسرار
العزيز المبين الذكر الحكيم الطريقة المثلى محل الاسماء الحسنى والآية العظمى من قوم ثم اداه الآية الكبرى
ولقد رآه آياته كلها جامع الرحيل نعمة الياقوت وسبيل الرحموت ومظهر الناسوت ظاهر الغيب
الشهادة النفس الكلية النفس الكونية الالهية النفس الحقة القدسية محل الاسماء المتقابلة وموضع
النعماء المتواترة الشجرة الاخضر النور لا نور الفضا الابيض مبدأ الماء الجاري في الحوض الكوثر هو له الشان

التوبة تورث المحبة

الا يكون ذلك السفر نهارا ولما كان العروج مقام الوصل فان الاسرى اقتضى

تعداد اسماء الجبل ٣

الجارية من ميم الرحمن في بسم الله الرحمن الرحيم وظل الحق وهذه الحقيقة ثم الخلق الاول من مراتب التنقي الاول وظهر في
اكمل مراتب الظهور في المقامات التفصيلية والتشخصات التمييزية فتفرع تمام الاشياء منه وظهرت له سلسلة المقامات
به من ذلك الكلام النفسي على اكمل ما ينبغي عليه وعلى ذكر الحكيم والكتاب الكريم وتمييز الفرقان وتحقيق البرهان لديها
انتقل الى خاتمة الانسان الكامل لمؤمن وكافر مسلم ومنافق بحسب اختلاف تعيناتهم وصور هيئات كينونتهم
فلما اكمل صلح واستوفى حظه ونال نصيبه من الكتاب اماته الله سبحانه بلطيف حكمته لانقاذ مشيته واقتراره
في التراب عالم الطبيعة ثم حاكت بيد القدرة لهذا القبر الكريم منزلا اسلاه من عالم الهباء والجهة من عالم الاظلة و
معالم الستر واحكم الامر وتمت الحكاية فطلبها بلقائها بلغنا ووقفت عليه حروف لا اله الا الله والولاية لمحمد
رسول الله واوكافها وخلفائه واولاده اولياء الله ومن انها فطلع الى صبيان بسبيل ذلك السر بعد ذلك
القبر ثم احياه الله سبحانه في العالم الثالث عالم الاجسام وهو كما قال عز وجل كنتم امواتا فاحياكم فاحيا
ذلك الانسان الكامل في هذه الدنيا بعد ما انا له في نشئة ونشئتين عالما من وراء جبل قاف وبقي في
الدنيا معروفا بالنعوت والصفات غير خفي حال دعى من امر بين الكائنات الحالية اولا او تحالة على مقتضى الحكمة
الالهية والاسرار القدسية فاماته الله سبحانه وتعالى سبعة فقبر في موضع موته في بيته صلى الله عليه وسلم
فاستدل عليه السر خلفا عن سلف الحال وصلت النوبة الحضرة سلطان السلاطين وخاقان الخواقين
حضرة السلطان نعمة الله برحمته واستدل على القبر المخزن سرا وبعث قطعة من السر السامي الذي كان
على القبر الشريف النبي صلى الله عليه وآله الى سيدنا ومولينا الكاظم فالحوار بالنسبة الى هذا القبر الظاهر هو الخفي
وبالنسبة الى العلوي التي سلفت كاشرحنا بعض صفاتها واحوالها اختصارا واشارة بحسب الاتحاد والانفصال
احد الظاهر والباطن فاستر يتنزل من القبر والقبر يتنزل الميت والميت يتنزل الحي فانهم ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا
بهم من خلفهم فالسافل بالنسبة الى العالي قبر له كالانسان بالنسبة الى السافل حيث وقد يكون الحوار بالنسبة
الى استنادات القبور من باب المقالات فان المراتب المنزلة في السلسلة العرضية ليست الا لكونها تبيانا
للظهور في عروض لصعود في حال النزول اتحاد وانعقاد وفي حال الصعود وصعد موجب للاستعداد الى الا
والتأمل لبروز تلك الحقيقة التامة فيها كالنطفة فانها قبر العلقة وهي قبر المضغة وهي قبر العظام
وهي قبر الصورة الشخصية الحاصلة من اقتران اللحم بالعظم وهي قبر الروح الحيوانية الملكية فعندها
الولادة الجسمانية الحاصلة للظهور وهذه الروح الصورة الجنينية وهي قبر الصورة الحاصلة عند الولادة
الدنيوية وهي قبر الصورة والمناعية وهي قبر القوة الحاصلة عند الفطام وهي قبر للقوة الحاصلة عند
الصبا وهي قبر القوة الحاصلة عند المراهقة وهي قبر الظهور القوة العاقلة الحاصلة عند البلوغ وهي
حد التمييز والتشخيص بين الجميل والردي والحسن والقبيح وهي قبر القوة الحاصلة عند التمام اي تمام النشو
وعندها تتم الاختيار والظهور والنفس المطمئنة من جانب الخير والقوة المميزة حال البلوغ مبرزة فاما

الموت الثاني

الحيوة الرابعة

الموت الثالث

كل سافل قبر للعالي

القبر بين المعاد والمنخفض

ذكر اقسام القبور

ثم استنادها في هذه الرتبة وهي البلوغ الحد ثلثين سنة في الفطرة المستوية لا المعوجة وتلك الرتبة قبل
الظهور الكامل بالطهارة انارها لاختيارهم من السعادة وتكميل غيره ومشاهدة النشأت الغيبية فيه وهو بلوغ الحد
عند تمام اربعين سنة وهو بلوغ الاشد والاستواء قال تعالى ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما
وعلما وقال ايضا ثم حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال ربي وهو قبر بالنسبة الى الظهور والنشأة
الثانية وتلك النشأة انما تظهر باعداد السنين بعد الاربعين الى الثلاثة والعشرين لكن مع الاختلاف للخلل
الآلات الجسمانية الحاصل حصول المفارقة لعدم المناسبة في مقام يحصل فيه الخلل والفساد اما بالاجل
والحقيقة مثل مزاج اهل الكثرة وعدم الاعتدال في هذه الدنيا من اهلها او بالتبع مثل مزاج الذين عند الله
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهكذا لا مقتضى للخلل والفساد
فيهم لذهاب التناكر المقتضي للانعدام والموت فيهم بمعنى اجراء الحكم الغير وهو قوله انك ميت وانهم
ميتون فهي العدول من قوله انكم ميتون مع انه احضر الى ما ذكره سبحانه اشارة واضحة الخلاص الرد والتبعيد
لوجوه كثيرة لطول لها الكلام فاذا انتزعت الروح من الجسد كانت تلك الروح المنتزعة قبل الظهور النشأة
الروحانية والنفسانية والعقلانية الاخروية من ظهور الكمالات التي لا يفي باقل جزء من معشار جزء
من مائة الف الف جزء من راس الشعر منها جميع مراتب هذه الدنيا بما فيها ومعا مادتها وترقياتها
ومراتبها وكان الجسد المنتزع منه الروح قبر الجسد الاخروي نشأة ومقاماته ومراتبه على حسبها
في الروح ولما كانت هذه الحضرة محلا لذلك القبر سميت الحضرة قبرا توسعا عند العارفين الكاملين وكذلك يطلق
القبر على عالم تلك الروح المنتزعة المسما بالبرزخ كما ورد ان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من
حفر النيران فاطلاق القبر على تلك الحضرة كاطلاق المرأة على الزجاجة اذ لا ريب ان الفاضي ليست نفسها
محلا للرؤية المقابل وانما المحل والحامل لها نفس الشيء الذي هو الصورة وكذلك القبر بالحقيقة لذلك الجسد
وتلك الروح وانما المطلق على الحضرة والبرزخ توسعا وتجوزا اطلاقا للاسم الحال على المحل والسر في هذه
المراتب المذكورة قشرها وظاهرها مرئي بالقشر ظاهر الشيء حين اتصاله بالغير قبل تخلصه مستقلا
بنفسه فالاشياء المتصلة المترتبة لها ثلث مقامات مقام اتصالها باعلى منها واتصالها بادنى منها
والاوسط الذي هو مقامها في نفسها في رتبة اتصالها باعلى منها هو قشر العالي وفي مقام اتصالها
بادنى منها قشرها وفي حد الاوسط نفسها الذي هو القبر للغيب المستجن فيها والقشر ستر مسدول
عليه والوان هذا الستر المسدول على القبر على حسب مقامه ومراتبه من حمرة وصفرة وبياض وسواد
وكدورة ولو اردنا ان نشرح تلك الالوان وما يقتضيها من البيان لطال بنا الكلام وان كانت مقيدة فائدة
تامة عند التحقيق والاستماع من عند التصديق والاذعان والله المستعان وعليه التكلان بحجته كل ساتر
قبر العالي ليستجن فيه ظهورات الكمالات الساطعة الذهبية كما ذكرنا ولذا كان امير المؤمنين عليه السلام قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه اودع فيه علومه واسراره وخفايا مغيبات اموره وما ظهر من تلك الاسرار مع اهله

الاعيان

الاعيان فلا الموضوع في القبر ابدا لا يجوز الجهاد والاجتهاد ولذا كان نبش القبر حراما والنباش تقطع يده من
السارق واما في السلسلة الطولية فالتركيبة الثانية اثر الرتبة الاعلى العليا وظهورها في حفظ الحد
تلك الرتبة وتعينها في بلدها فتلك احد وهو قبر لذلك الظهور مختفي فيه وذلك السر لا يخرج ولا يظهر الا
لستقها وازالة قيودها وتعينها وحدودها وتلك السور لا يخرج ولا يظهر الا بسقها عند القيامة الكبرى
او ان كانت الودعية لها امد وهكذا كل ثانية بالنسبة الى عليها من المراتب الثانية المعلومة فالمراتب السبعة
في عالم الترتيب للثانية العليا الاكوان ثم اذن مخفي فوق قلوب من ولاه قبره حيث ان القلب هو محل ظهور
الاول وهو الهوية التي لها مثال العالي فيها كما في قول امير المؤمنين عليه السلام فالقي في هويتها مثاله فاظهر
عنها افعاله وقول مولينا وسيدنا علي بن محمد الهادي عليهما السلم وقبوركم في القبور فما الحضرة الموضوع
الجسد فهي قبورهم سلم الله عليهم فتلك الحقائق كلها قبور لهم حقيقة في تعينها وحدودها وقيودها ام
العظيم وشرحهم الذي هو المخاطب الحبيب وعند ذلك السر فيها اذ شيح لطفح من ظاهر بيتهم عليهم السلم كما في حديث كميل
لما قال لامير المؤمنين عليه السلم اولست صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني فالطفح من
ظاهر بحرهم سر الاشياء ورشح من ماء ذلك الوجود وتحا كالعذب لك سر الوعية وحقيقتها وهكذا الى الحد المرات
والتعين الثالث لتلك الحقائق التي تكون الجسم التعليمي مشهد وصاينة استناد على تلك القبور وهي
الوانها في كل حال وزمان وكينونة فلو كان لي حال وللقلب اقبال لاريتكم من عجائب المقال في هذه الاحوال
ولكن كيف اصنع والزمان كما اقول متيبس على الدنيا وعلقت بحرمتي الا بدها فوسله ليس يجلي الا
شريف من على بجده وجهه حرام عليه العيش غير حلال فقالت نعم يابن الحسين دمتيكم لبهم عنادي حيي
ملقى عين وهذه الاستناد لتلك القبور لا يصح اصلا ثم الحجة الامام موسى بن جعفر عليه السلام الا
قبره القبر الا انه مع جده صلى الله عليهما في هذه الرتبة في مقام الجمع دون الفرق فقبره قبره بل القبور واحد
القبور انما تتعدد بحسب التعينات فالقبر في الحقيقة في الاصل واحد كالمقبور ولا تعدد في كل منها الا
بحسب الحدود والتعينات في القبر كتعدد النور الواحد في السرج الكثيرة فالانسان الواحد
الغير المتعدد كالالف اللينية الواسطة في حروف الثمانية والعشرين وهكذا امثالها فافهم واما

لفظ الحد فاعلم ان الحد في غالب الاستعمال كما هو مراد الناظم اسعده الله بتوفيقه هو اب الاب وكذا الام
يطلق على الحد حقيقة بخلاف الحد فانه لا يطلق على الاب بوجه كالاصل في ذلك ان النقطة الابتدائية
لما انجلت في اختراع الاول وعند الله سبحانه باسمه الاعظم الاعظم الاعظم الذي هو بالحروف غير مصوت
وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ بريء من الامكنة
والحدود ومبعد عنه الاقطار محجوب عنه حسن كل متوهم مستتر غير مستور فلما تحركت بالحركة الا
ستحداثية تقبعنها الالف فلما نظرت الى نفسها وتعينت فانبسطت بحد ودها وحيا فلما كانت
الباء فالباء اثنان وهما زوجان يدل باحدهما على الزوج والثاني على الزوجة فلما حصل الازدواج وتم الاجتماع

ظهر منها ادم لانه تكثرت منه المتباينات الثلاثة والد ووالدة وولد والية الاشارة في قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء فحصل تحقق الولد والتزوج وللزوجة اسم اخر فالتزوج الاب والزوجة الام فالاب في اصل مفهومه يدل على ثلثة اشياء لانه لا يكون ابا الا ان يكون له ولد ولا يكون الولد الا بالزوجة فتقتضي ثبت الثلثة ولما كان الاصل في هذا المعنى الزوج سمي ابا واطلق له من اسمائه ثلثا فان الالف دال على الوالد والباء اشارة للاب بالثلث ومن هذه الجهة كان المثلث ابا الاشكال واصلها فان في الاشكال كلها تفرعت منه فوجب ان يكون هذا الاب اسمه ادم لانه فوق تمام المثلث وان يكون اصلا اصلا اعد حولا تها دفي كل ضلع منه فلما تفرع من ولد ولد الحق ولنصف هذه الشجرة عفنون اخر تكرمه هذا المعنى الذي ذكرناه مع حصول المرتبة الاخرى في الاختصاص فكان الاب جلا فالجد يدل على ابوة فوق ابوة والام فلعله فيها ستة والاختصاص مرتبة اخرى فكانت سبعة فاستنطق لما اسم الجد فالجيم يدل على الثلثة الاولى والدال تدل على الثلثة الاخرى مع حصول المرتبة الجدة لا تدل دائما الا على السبعة كما ان الاب لا يدل دائما الا على الثلثة فتكرار الاب مثناها اثنى عشر والجد سبعة ومثناها اربعة عشر والجد يدل على الابوين بخلاف الاب فانه معنى المثل ثم ان كينونة الاسم المذكور حيث ان الاسم مطابق للمسمى يدل على ان الشيء لا يتم ولا يكمل الا باصول السبعة كل اصل اب بالنسبة الى جزء منه ولما كان الانسان اشرف المظاهر وكل التعينات تفصلت تلك الاصول في حقيقة الظاهرة فلا تتم خلقة الانسان بحيث تظهر فيها اثارها الا بتمام تلك الاصول وان كان كل شيء تلك على جهة الاجمال الاصل الاول عالم العقل عالم الجبروت بمراتبه الثلثة واركانه الاربعة وهي ايضا سبعة الاصل الثاني عالم الملكوت واح الوقت وفيه مراتبها واركانها وتمامها سبعة الاصل الثالث عالم النفوس عالم الملكوت وحيد الجبروت مراتبها واركانها وقد تفصلت بحسب قابلياتها الى سبعة ذا يدل على تلك السبعة حيث مقابلها مقام التفصيل الاولى النفس الامارة لونها اسود غليظ مالك من اخرج يده فيها لم يكد يريها لتراكم الاغشيات وتراكم ملاحد التعينات الثانية النفس اللوامة لونها اغبر ابطل الزرقة وقد غلب عليها السواد وهو قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها الثالثة اللوامة لونها ازرق عميقة وبذا اقسم بالنفس اللوامة الرابعة النفس المطمئنة لونها ذهبية تميل الى البياض الخامسة الراضية لونها ابيض يميل الى الزرقة السادسة المرضية لونها ابيض والى الثلثة المذكورة اشار سبحانه بقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية السابعة الكاملة لونها ابيض شديد البياض مشرقة كالشمس الضاحية وهي التي الجسد لها وانقطاعها بالدنيا وهو قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وهي جنة الوصال وجنة الاتصال وقد تلخصت بذلك الاخفى وتمامها الكمال ولذلك كانت الاصل الرابع عالم الطبيعة محل الكسر مقام القوام قبر عالم المجردات ومبدا الاجسام المادية والواقف فيها والناظر اليها محجوب عن المنكشف لتوارد اسوة فيها الى اشارة في قوله تعالى الله يستمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور وقوله تعالى اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون وقوله ثم الحكم الكا

حتى ذكر

حتى وزنهم المقادير فيما تاويل وقال امير المؤمنين عليه السلم فيما نسب اليه فان امرأ لم يحيي بالعلم ميت وأجسامهم قبل القبور قبور الاصل الخامس عالم المراد وظهور الاستعداد ومرتبة المداد لكتابة الاجسام على لوح الارتسام وهي البحر المتكون من ذوبان الياقوتة الحمراء التي نظر اليها سبحانه بعين الهيبة الاصل السادس عالم المثال والبرزخ بين المجردات والماديات اصله من اعلى المواد والوجه الاعلى من الصور وهي في اللطافة والكثافة بين مؤلف المتباينات بحل الارتباط الى الاجسام الاصل السابع عالم الاجسام محل النقش والارتسام وبه تمام الشيء في الرتبة الانسانية ظاهرة المراتب مشروحة المقامات يختص كل بمحله ويحيد الى مشكله فالاصل الاول هو العقل الكلي في الكلي والجزئي في الجزئي وله الهيمنة والولاية على جميع المراتب والاصل الخامس بمنزلة ذلك تشير اليه نسبة وهذا ليس في خلق الرحمن من تفاوت كانت الاشياء كلها كذلك فان الاصول السبعة التي هي الاباء بهم الوجود ويتاول لشاهد من المشهود وهي الاباء السبعة وقوام الاباء السبعة فغير هو محله الا تشريع ظاهر عن نظر الى الافلاك التسعة فان في الحقيقة يعود على اصلين الاصل الاول العرش والثاني الكرسي فالعرش اب والكرسي ام يتبع منطقتيهما ظهرت الافلاك السبعة التي اصلها الشمس وهي الجد الاكبر وباقي الافلاك تتفرع منها وتنتهي اليها والاجسام السفلية من المركبات والمتولدات يتحقق بتاثيرها فيها الا انا نلتفت الى الكل نقد نفسها من الاستمداد من العرش والكرسي لتعالقها فجعل الله السموات السبع ابا والارض المناسبة الظاهرة بانها سبعة التسعة وكل اب له زوجة هي ام حقيقة يتولد منها ذلك الشيء المتولد فقولهم الاباء تسعة والامهات اربعة بمعزل عن التحقيق فان الام لعلها نتيجة مع معها تكون جامعة صالحة لقبول تاثيرات تلك الافلاك فكل واحد ليس بام بل انما هو جزء لما هيئة الام فاذا اتحدت الكيفيات وامتزجت متضادة شيئا واحدا كانت قابلة لحمل الاثار الاشعة فلك من الافلاك على حسب قابليتها من المزج فالافلاك منها ما تقبل تاثير جوهر فلك القمر وهو البطن الاول من التجويف الاول من الدماغ المسمى بنطاسيا ومنها ما يقبل تاثير فلك الخارج المركز المسمى بالمدير من عطارد وهو البطن المؤخر من التجويف الاول على ما هو الاصح عند نا من تقديم المفكرة على المتخيلة ومنها ما يقبل تاثير فلك الخارج المركز من الزهرة وهو البطن المقدم من التجويف الثاني ومنها ما يقبل تاثير الخارج المركز من الشمس وهي الحرارة الغريزية التي محلها ما في تجاويف القلب من العلقة الصفراء ومنها ما يقبل تاثير الخارج المركز من فلك المريخ وهو البطن المؤخر من التجويف الثاني ومنها ما يقبل تاثير الفلك الخارج المركز من فلك المشتري وهو البطن المقدم من التجويف الثالث ومنها ما يقبل التاثير الخارج المركز من زحل وهو البطن المؤخر من التجويف الثالث ومنها ما يقبل تاثير المسائل من فلك القمر وهو الروح البخاري المتكون من الحرارة الغريزية في تجاويف القلب الخارج من القلب الى الشريانات ومنها الى سائر الاعضاء ومنها ما يقبل تاثير الكرة الاثيرية وهو المرة الصفراء ومنها ما يقبل تاثير الكرة الماء المحيط بالارض وقد خرج منها اربع الارض لحكمة يطول بذكرها الكلام وهي البلغم ومنها ما يقبل تاثير كرة التراب وهو المرة السوداء ولكل واحدة منها والاب فاحد فكل

معصام ولا يجتمع الابوان مع ام واحدة سفر حين التجالف لو صبه ما لا تكون اماح ولو فرض ان الاباء التسعة مفرد من التاويل تكون الامهات تسعة لحصول القابلية في كل تاثير وتلك التسعة هي بنات البادي لكل اب للافلاك التسعة فانهم تفتقر وهذا التاويل يصح القول بان الاباء ثلثة عشر والامهات فانهم وتبصر **فاصدة**
كل اصل من جهة الفاعلية بحيث يتفرع عليه الفروع يسمى ابا وكل اصل من جهة القابلية يسمى اما والفروع اولاد
فعلى هذا الماء ابو تراب والهواء ابو الماء والنار ابو الهواء وسماء الدنيا ابو النار والثانية ابو الاولى وهكذا
الى السماء الرابعة وهي اب الجميع والافلاك التي تحتها وفوقها متولدة منها منتهية اليها على تفصيل ما نذكره فيما بعد
انشاء الله تعالى والكرسي اب لافلاك السبعة التي الشمس منها ولذا كانت الشمس لا تفارق منطقته بخلاف الاخر
التي لا تزال تستمد منه من جهة منطقته التي هي محاذية للقطب لا من جهات اخرى وانما قلنا ذلك لتفرع
عليه مسئلة دقيقة في تسلسل الاباء من ضرب والعرش اب الكل فاذا عرفت هذا الحكم في العالم الجسماني
في كل عالم من الروحانيات والعقلانيات اذ ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور
ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير **فاصدة** لما كان الاب هو الذي يستخرج منه ابن كان
ما يستخرج منه الشي يسمى ابا وان لم يكن اصلا له وكان المستخرج اصلا له كالليل المستخرج من القشر فقشر
من حيث انه وعاء يخرج منه اللب يسمى ابا واللب ابنا ومن حيث ان اللب اصل القشر يسمى ابا والقشر ابنا وكل
اب للاخر ولذا كان ادم ابو البشر ابا لنبينا صلى الله عليه واله من حيث انه نشو ووعاؤه وهو عليه السلام
قلا تسلسل منه السلالة اللب من القشر ونبينا صلى الله عليه واله وسلم اب لادم من حيث انه اصل له ومحقق
حقيقته وملكوته فانه التعين الاول الذي كانت هذه التعينات اي تعينات الانبياء وغيرهم فروعه
ولوا حقه واليه يشير معنى قول الشاعر: اني وان كنت ابن ادم صورة ؛ فلي فيه معنى شاهد بابوتي ؛ وكان كل اصل
تتسلسل من لب وقشر اما بظهور تلك او بتعينات او باشتبه او اشتباهه فكل منهما يطلق عليه اب واب وام
وولد بجهتين مختلفتين ولذا قال الشاعر ولو ان الحبابا هاره فاني مجيبات فلا تستغرب في اصل سمي ابنا و
فرع سمي ابا من جهة الحاملية والغائية واصله القاعدة فروع كثيرة تقف عليها عند التامل في مطاوي الكتاب
والسنة وكلمات العارفين عليهم الحقيقة **فاصدة** اعلم ان الاب في الحقيقة هو المادة والام هي الصورة اما الاول
فلان الاب هو الفاعل ومن جهة الفاعلية انما تظهر في المادة لقربها الى الجهة القريبة الى المبدا فكل ما قرب الى
المبدا يكون في الفاعلية اقوى وفي المؤثرية احرى وفي الاستيلاء والاستقلال اولى وكل ما بعد عنه يكون الحكم
والقابلية اقرب وبالانفعال اولى كما ان الصورة جهة الكثرة والكثرة بعيدة عن المبدا فهي بان تكون اما اولى
بان تكون ابا وان كانت الصورة اقرب الى الطلب لانها اقرب الى التاثير واولى بالتمييز والتدبير وما يترى في صورة
من جهة الفعل لانها ظهور الشي وانما ثبات ما فيه لا ريب ان الشي انما يظهر في الوجه الاسفل دون الوجه الاعلى لان
بالحدود المشخصة فظهور الانية انما يكون بالتمييز وهو الوجه الاسفل وهذا الوجه الاعلى الاتري في الظاهر هو كذا
والاب الظاهر هو ما من الاجمال وهو ما من الام تفصيل وكثرة الا ترى ان نطفة الاب انما اشتغلت الحكم

الام تنشو وتتشخص فيها الصورة فينادي اليها فالمادة هي الاب والهيولى الحكماء في هذه المسئلة على عكس
الصواب لما تراءى لهم من ظاهر الامر من المادة والصورة وقد تكلمنا في هذه المسئلة في سائر مصنفاتنا
واحوبتنا بما لا مزيد عليه وقد ورد من طريق اهل البيت ما يدل على ذلك فقد قال مولينا وسيدنا الصادق
عليه السلم ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه
الرحمة ولا شك ان المراد من في اللغة العربية في مقام الصنع والايجاد المادة والصبغ في الرحمة ظاهر
ان المراد منه الصورة وهو يتفق على ان الصورة هي الام والمادة هي الاب وسيدنا الصادق عليه السلم
اعلم بمواقع الحكمة واصولها من الحكماء لانه من معدن العلم واهل بيت الوحي فعلي ما بيناه ظهر ان الاب
في الحقيقة النطفة الحارة الدافقة والام في الحقيقة النطفة الباردة الرطبة ولما كان الزوج حاملا لهذه
النطفة سمي ابا ولما كانت الزوجة حاملة لتلك النطفة سميت اما والا فالاب والام ليسا الا مادة
الشي وصورته واما الاشياء الخارجية التي هي حوامل القشر فسميت بتلك الاسماء في اصل اللغة توسعا
وتجوزا وهذا الاطلاق والوضع الحقيقي كان في بدء طالع السرطان والكواكب في اشرافها ولما تحركت الافلاك
واختلفت الاوضاع من التثليث والتسديسات وتقدم الليل على النهار والظلمة على النور واستقر القلب
في الجانب الايسر وشملت النار وغلبت الاسماء واوحشت القفار وما اظلمت اوضاع الليل والنهار
انقلب الوضع بحسب الفساد فبقي اهل النظر القاصر ما ينظرون الا الى القشر والظاهر فسموا الحامل باسم المحمول والقشر
باسم اللب بنظر الجاهل وظلمتهم وقلة بصيرتهم فلا تستبعدن ما ذكرت الاب هو الام والام هي الاب والزوج
الزوجة الحاملين لا الاصليين فانهم قليلون على ذكر منك **اشراق الهي وشهود عيني** اعلم ان محمدا صلى الله
عليه واله في الولاية الظاهرة الجسمانية الجسدانية يتحقق لسيدنا الكاظم عليه السلم من جهة الام وهذا ظاهر
لا شك فيه واختلف العلماء في ان الجد من الام هل يطلق عليه اسم الجد والاب حقيقة ام مجازا واصله مسئلة
مذكورة محلها موجودة في كتب اهلها فليرجع اليها من يطلبها ونحن انما نتكلم في المقامات الباطنية والاسرار
الغيبية الالهية على ما شاهدنا ورأينا عند السفر الى تلك المنازل والسير في هاتيك المراحل والكشف
الاشياء كما هي بما يحصل للسالك الواصل بعد بلوغ المنى والجلوس على سرير الانس مع المحبوب المقدس
في الملا الاعلى وخلع القيود والحدود والاتصال بالمثل الاعلى والبلوغ الى الوطن الاصلي والوطن الحقيقي الذي
هو المبدء في الذكر الاول والبداية الرجعي ثم الرجوع الى السفر الثالث ومعاينة الحقائق ومشاهدة النكات
والدقائق في السابق واللاحق على وجه لا يعتريه الخفاء فنقول حيث ان مولينا وسيدنا الكاظم
عليه السلم فرع من فروع خاتم الولاية المطلقة فكان ابنا له في الظاهر والباطن واما خاتم النبوة المطلقة
خاتم الولاية المطلقة فلهما نشأت مختلفة وا ... متعددة حسب الجمع والفرق بيان في الارض والسماء
الغيب والشهود وحيث ان حالتهما في الارض لا تختلف مع حالتهما في السماء اذ لم يغيرها العوارض ولا تختلف صفاتهما
باختلاف العوامل فيهما فان كانا معروفين بالاعراض التي بمعنى الاظهار والظهور الا انهما مبنيان لا يعتريها التحول

فذكر ان الكامل معرب الاعراب الذي ينبغي الاظهار ولا تؤثر فيها العوامل الا العوارض الخارجية هي منها الهيولى الكامل
من السحاب الى البحر فانه من البحر الى البحر فمن هذه الجهة لا تجري عليها في انفسها الاحكام الثانوية التي
في الاصطلاح بل الا مقام النفس للمرتبة بحالها الدال في نسبها في الارض والسماء واحدة ولما كان خاتم النبوة
المطلقة كان نبيا وادم بين الماء والطين وخاتم الولاية المطلقة كان وليا وادم بين الماء والطين على ما نص عليه
في الحديث النبوي والولوي وصرح به الشيخ الاكبر وقال ايضا ان اقرب الحضرات الى الحضرة الاحدية الحضرة المحمدية
واقرب الحضرات اليها الحضرة العلوية التي يجب تقدمها في الوجود على كل من دونه ومن هنا وصلا بالتعين الاول
وباقي التعينات والظهورات كلها انما كانت بهما فهما سبقا الكائنات من المكونات المتعينات فلهما في كل
مقام ظهور وفي كل مرتبة نور وبيته وذلك المقام حكم اقتضاه حكم حفظ المرتبة **فاول** منازل ظهورهما
في السموات السبع فخاتم النبوة ظهوره في مقام الشمس وخاتم الولاية في مقام القمر فهما في هذا المقام
عين القمر اي الكرسي والشمس اي العرش فكل منهما ابن عم للاخر **وثاني** المنازل في العرش والكرسي فخاتم
النبوة ظهوره في مقام العرش وخاتم الولاية في مقام الكرسي فهما في هذا المقام اخوان وهما من ثدي واحد
وثالث المنازل في بسم الله الرحمن الرحيم فهما في هذا المقام واحد بلا اشكال الا من جهة التعلقات وما
هذه الجهة جرت الا فيما لا ارتفاع في هذه القبة الشريفة من هاء البسملة وما تحتها فالجاري من بسم
وهو الله من متعلقات ظهورات خاتم الانبياء والجاري عن بسم الرحمن الرحيم من متعلقات ظهور خاتم
الاولياء لكنهما في الاصل واحد ولذا كانت البسملة استنطاقها واحدا **ورابع** المنازل منازل مراتب
الجنة فخاتم النبوة في الكثيب الاحمر وخاتم الولاية في مقام الرفرف الاخضر بعد جبل الياقوت فخاتم الولاية
في هذا المقام ابن لخاتم النبوة ولذا كنى بابي القاسم نظرا الى الاشاعة الاولى التي انشاها من ان لكل اصل
اب وكل فرع ما اخذ من ذلك الاصل ابن **وخامس** المنازل ظهورهما في مقام العلم فخاتم النبوة في مقام القلم
الاعلى وخاتم الولاية في مقام اللوح المحفوظ حيث ان اللوح مستمد وما اخذ من القلم كان فيها ابنا
وسادس المنازل مقامهما في المبادي الوجودية فخاتم النبوة في مقام المداد الذي هو المادة التي بها
الامداد في قوابل الاستعداد وخاتم الولاية في مقام الدواة والقابلية الاولى فظهور الاعيان الثابتة في العلم
الاعلى وحيث ان الدواة احاطت بالمداد وهو اصل التحقق بالان من لدنا بالدواة نفس القابلية وهي مشكورة
بالمداد نفس المقبول وهو واحد فكان قوام القابل بالمقبول فهو اصل المقبول اصل لحصول القابل فخاتم الولاية اذن
ابن لخاتم النبوة **وسابع** المنازل مقامهما في التدبير والتصرف العام فخاتم النبوة في مقام الاختراع و
خاتم الولاية في رتبة الابتداع وخاتم النبوة في مقام المشيئة وخاتم الولاية في مقام الارادة ولما كان
الابداع انما كان بالاختراع كان خاتم الولاية في هذا المقام ابنا لخاتم النبوة **وثامن** المنازل مقام
الوحدات فخاتم النبوة في مقام النقطة وخاتم الولاية في مقام الالف وخاتم النبوة في مقام الوحدة وخاتم
الولاية في مقام النفس الرحماني الاولى والنقطة هو سبب الالف اب للكل فخاتم الولاية في هذا المقام ابن

الخاتم

خاتم النبوة فكان خاتم النبوة في هذه المنازل والمقامات ما علا منها في السموات السبع والعرش والكرسي و
البسملة ابا لخاتم الولاية وسيدنا الكاظم عليه السلام ابن لخاتم الولاية فكان خاتم النبوة جدا له في هذه المقامات
الروحانية والولادة الحقيقية لا سيما كما كان جدا له في الولادة الجسمانية لانه ما الجد الا اب في مراتبه انتهى الى ان
الا وثبة فوقها ليس ودون اعتبارات قربة فخاتم النبوة هو الجد الرابع والثالث والثاني والاول للاب وخاتم الاولياء
ابوه في المنازل كلها والمراتب بأسرها واذا دققت النظر واعملت الفكر رأيت ان خاتم الولاية ايضا جد له
الرابع وحيث ان الاب يطلق على الجد فكان [illegible] خاتم النبوة اباه كما كان جدا وخاتم الولاية جدا كما كان اباه ولكل منهما
مدد واب على ما فصلت فانهم بالفهم السليم وهذه المراتب التي نزلت من بحر القضاء في قلوب اهل الاستعداد
الواقفين بباب المراد **تحقيق** اعلم ان الاب والابن على ثلاثة اوجه اب هو ابن وابن هو اب واب ليس بابن
ولا ابن وابن هو حقيقة ابن للاب الذي ما بعده ولا ابن هو كان ثم في ابن نوح انه ليس من اهلك مع
انه ابنه في الظاهر وليس بابنه في الواقع وليس لي سبانه ادلا ولا اثر له عليه حقيقة والابن الذي هو للاب حقيقة
كرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانه ابن لعبد الله في الظاهر وفي الحقيقة اب له كما سبقا والابن الذي
هو الابن حقيقة كالحسن والحسين فانهما ابنا امير المؤمنين حقيقة في الظاهر والباطن وفرعان منه فرع عن
اصلهما من نفسه واشتقا من ذاته فظهرا على هيئته ومضيا على شاكلته فحقق هذه المقامات فانها
في ابواب التي فتح عنها الابواب **تقسيم** الاباء ثلاثة الاول ابو العقول وهو خاتم النبوة وخاتم الولاية الثاني
ابو النفوس الامارة بالسوء وهو ابليس والجهل الكلي المقابل للعقل الكلي الثالث ابو الاجسام وهو ابونا
ادم عليه السلام واشار الحق سبحانه الى المشاركة في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد وحيث ان الانسان بين العدو الحاسد وهذا ابو العقل
والوالدان خاتم الانبياء وخاتم الاولياء والعقل لا يدل الا الى الخير ويجب الاحسان الى هذين الوالدين
على كل حال لانهما يدلان على الخير في كل حال وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما اولى
يرجع الى والدي النفس فانها قد تكون امارة بالسوء وهو الاغلب وقد تكون مطمئنة بالخير ففي الصورة
الاولى والداها الجهل وابليس ومن هذه الجهة اتى بالشرطية لا استثناء حالة الاطمئنان وارادة العبودية
الاولى فلا تطعهما ابدا على كل حال لانهما يدعوان الى الا عراض عن موز الوصل والخلود في الارض ادعى الكذب فالا
والتعين الحكيم التكاثر حتى زرتم المقابر وصاحبهما في الدنيا معروفا وصاحبوا للاجساد ولذا حصرها بالدنيا لان هذا
النسب ينقطع في الاخرة والنشأة الروحانيات والمقامات العاليات وهو قوله فاذا نفخ في الصور فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون والمراد به انه النقل الذي يدعوان الى البقاء الابدي والفناء
السرمدي الى السكر والصحو والتلوين والتمكين والمحب والقرب وهذه الدعوة وان كانت رتبة فوق العقل
الا ان العقل بابها وعليها لما وصل الى تلك الملكات الملقاة يوحي بها الله سبحانه فانما هي نكرة توحيد فيها القرآن مثل قوله
تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وامثاله وهو النسب الذي لا ينقطع وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وآله كل نسب ينقطع يوم القيامة الا نسبي فانه الاشارة بلطيفة السيادة وكان علي حق

لا اباء والاب الثالث يجمع الاثنين وهو قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فيخرج المؤمن من صلب الكافر وبالعكس وتختلف اخلاف الاولاد والاباء ويلحق كل عند التصفية والتمييز بابيه الحقيقي من الاولين فيجري عليه حكمه ففطن الى تلويح بل تصريح قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء ومن لوازم الشرط محبة عند اهل البيت علما بي لم يؤمنوا فلا يلحقون بابائهم المؤمنين وانما يلحقون بابائهم الكافرين لان كل شيء يرجع الى اصله وذلك اصله في مقام التقوى ونسبة الابنية وان علوا ما عملوا كما ان اولئك الاضداد يلحقون وان لم يعملوا والحد في كل هذه المراتب فالمقامات فوق الاب رتبة ولذا كان عدد اسمه سبعة وعدد اسم الاب ثلثة كما ذكرنا في اول المسئلة فقد احلت لك الامر والتفصيل عليك فانه علينا ان نلقي اليكم الاصول وعليكم التفريع كما امر الله سبحانه بقوله عن ذكره والا وهي وباب الى النحل اي متحملا العلم اي علم التوحيد بلا كيف ولا اشارة في الحقيقة ان اتخذي من الجبال بيوتا اي من جبال الانية والماهية عند تراكم التعينات وتراكم القيود والماهيات الحاجزة المراتب عالم الاجسام فوتعد كلية واسفلا الاحدية ومن الشجر ومما يعرشون والشجر اقرب التعينات الى التعين الاول فكلما ترك كثرت الحوادث وما يعرشون من النسب والقرب والبعد والبرازخ التي بين العالمين في جميع العوالم فامر سبحانه متحمل العلم ان يتخذ قواعد كلية من الدليل العوالم الثلثة عالم الغيب وعالم الشهادة وعالم البرزخ على الاطلاق لاستدعاء كل حقيقتين متباينتين في السلسلة العرضية بل في السلسلتين اعتماد الذي هو العلاقة في الشائنين فلك وذلك والطولية في معرفة الاشياء وحقايقها وذواتها وصفاتها وجواهرها واعراضها وسايرحالها ولها ومنها واليها وعليها وعندها ولديها وهنا انا قد اشرت اليك بعض تلك الاصول والقواعد لتستنبط منها علوم تلك المشاهد والمشاهد والمطالب العالية الحقيقية ولو اردنا ان نشرح تلك الفروع المستنبطة من تلك الاصول لطال بنا الكلام ولاخرجنا عما نحن بصدده ومن الرام ولكن في سعة مع من اخا المسلك فقد طعن عن مطمورة الزمان وقطع مسافة الدهر ووصل الى ساحل بحر التسديد وهو خائض في تلك اللجج الغامرة وسالك تلك السبل العامرة ايده الله باسعاده وامداده

فاما الاسرار الرابع فاعلم ان الحد من الجد بمعنى الشرف والرفعة وكرم الاباء والحد هو الرفيع والشرف والرفعة على قسمين ذاتية وعرضية والثانية ما تحصل من النسب والاضافات الخارجة عن حقيقة الشيء لكونها بالشريعة اما اقا اضافا اما نسبا اما عما او خالا او فعلا من العلوم الرسمية من اقوال العلماء ومن كتبهم ودوايانهم من غيران ينتج العلم من تقليد وامثال ذلك من النسب والاضافات والاطوار الخارجة عن حقيقة الذات وهذه بجودها مع عدم الذاتية ليست بشيء واما عند عدم الذاتية اياها فلا عبرة بها وقد ورد عن اهل البيت عليهم السلم ان الجنة خلقت لمن اطاع وان كان عبدا حبشيا والنار خلقت لمن عصى وان كان سيدا قرشيا واما الذاتية فهي المنادمة الحاصلة بعد قوله تعالى الست بربكم فالمسارعة لها وعند القلب على موافقتها في جميع العوالم السفلية وعبارة اخرى القرب الى التعين الاول او الى اللاتعين

عند رتبة

نفسه انه يحل

الراوية قسمان ذاتية وعرضية

عند رتبة الحجاب ورفع النقاب وهذه المنادمة والمزارعة انما تظهر بقوة العلم في هذه الدنيا المقرون بالعمل من العلوم اللدنية والاسرار الغيبية والاطوار الجبلية والانوار اللاهوتية والوقوف على حقايق الاشياء والاطلاع على ملكوتها وسريان نورها في عروقها وناسوتها وعلم الاهراء من علم السر الحق والناموس الاكبر فاذا اقترنت هذه الحيثيات الحقيقية والشرافة الذاتية مع العرضية من النسب الخارجية فكان نورا على نور وشرفا على شرف ورفعة على رفعة كما اتفق لسيدنا الحسين سيد شباب اهل الجنة وجميع الفقراء فانه قد قارن الشرافة الذاتية الحقيقية بالشرافة الاضافية النسبية لكونه ابن رسول الله صلى الله عليه واله الرسالة وابن امير المؤمنين خاتم الاولياء وامه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين واخيه الحسن المجتبى سيد شباب اهل الجنة اجمعين والائمة السادة الباقين من آل طه ويس وعمه جعفر الطيار في الجنان مع الكروبيين واخواله ابراهيم والقاسم والطيب والطاهر اولاد رسول الله صلى الله الصادق الامين وهذه شرافة لم يسبقه بها احد من المخلوقين من الاولين والاخرين فاذا فرقت الشرافة الذاتية عن الشرافة العرضية فلا عبرة لها كما اتفق لابن نوح فقال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح واما مجد رسول الله صلى الله عليه واله فله وجوه غير كثيرة ونحن نذكرها وجها واحدا من الوجوه الغير المتناهية وهو قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والعالمون جميع افرادها سوى الله سبحانه وتعالى وقد انذر على كل شيء دخل في الامكان من كل عال وسافل وفاتق ومنقد وجوهر وعرض فعال ومفعول وكتاب ومكتوب ومشاهد ومعاين ومخفي وظاهر وصغير وكبير وحقير وجليل وجزئ وكلي وجزئي ومستقيم ومستدبر وساكن ومتحرك ومشتق وجامد ولطيف وغليظ وجاذب ومنفعل ونور وظلمة وسماء وارض وبر وبحر وشجر وحجر وكل رطب ويابس وكل ما احاط به الامكان فاذا كان يرسل الله للرسل الى الرسل اشرف من الرسل المرسل اليه في كل كمال فلما بعث الله سبحانه انه صلى الله عليه واله رسول الى كافة الخلق من جميع الذرات الوجودية ما كانت وبالغة ما بلغت كان جامعا لجميع الكمالات الامكانية وجامعا للكمالات التي خلت عنها الموجودات من اهل الامكان والاكوان والاعيان حتى يكون له صلى الله عليه واله بذلك مع الممكنات الجنسية والاستيلاء والفخر والشرف والمنعة والعزة بحيث يكون جميع الممكنات كافة وعامة وخاصة مستقهرة عنده اذلاء من كان من كمالاته ومستهلكة عند سطوع ادنى نور من اشراقات ظهوراته ومضمحلة عند ظهور اقل اية من اياته حتى يرى كل ممكن على حسب ما هو عليه من الكمال ان كماله صلى الله عليه واله خارق للعادة بالنسبة الى تلك الرتبة كما هو شان النبي مع الرعية في اظهار خارق العادة بحيث طاطا كل شريف لشرفه وخضع كل متكبر لطاعته وخضع كل جبار لفضله وذل كل شيء له واشرقت الارض الامكان والمكون بنوره وهو المجد الذي ليس ورائه مجد والشرف الذي ما فوقه شرف فانه منتهى المخلوقات الى مثله والحاده الطلب لمشاكلة وقد اشار سيد الساجدين زين العابدين علي ابن الحسين عليهما السلم في دعاء الصحيفة الى هذا المجد الشامخ والفضل الباذخ بقوله خطا بالربه واستعلى ملكك علوا سقطت الاشياء دون بلوغ امده ولم يبلغ ادنى ما استأثرت به من ذلك اقصى نعت الناعتين

في مجد رسول الله صلى الله عليه واله

في ان الملك عدو الله

تأمل في هذا المقام وقفت لك آملا ببابك ولان الفقراء بجنابك وقصدت سفينة المساكين على ساحل
جودك فانظر فحقق ورد هذه الكلمات ولاحظ القواعد العربية ان هذه كلها صفات الملك والملك
وهل علوتسناً هل لهذه الرتبة غير محمد صلى الله عليه وآله لانه الماجد وله المجد لانه كهيعص وحمعسق والم
والر والمر وطسم وطس وطه ويس وص وحم وق ون ونا تحته وطه وص وق ون وطسم وطس وحم بل ما تحته
الكتاب والبسملة والباء والنقطة التي تحت الباء والالفات الثلث المحتجبة والكلمة التي هي العقل الذي
تشأ منه الاسم وحروف الكلمة والنقطة ونقلها من الظاهر بالظاهر من حيث هو ظاهر والباطن والباطن من حيث
هو باطن وغير ذلك مما لا يجري بقلبي ولا ينطق به فمي ولا يعرفه كلمي فكتمانه في الصدر وخير من ابرازه في السطور
من مقامات التي لا عبارة عنها ولا اشارة ولا استنادة بل نور غيب وسر لا ريب وهذا المجد هو الذي
نال من المجد ما لم ينله احد من المخلوقين وآتيه الله ما لم يؤت احدا من العالمين فلا تحتاج اذن لتذكير
وتنبيه الا السر الذي يجاوز رتبة هذا السيد القمقام والبدر المشرق التام ماذا يكتب في المجد من الكمال
الا في ذلك المقام الا في ذلك لتذكير الاولى الا تمام فيا له من اب فاز بالشرافة الناشئة والكرامة المعنوية والعز
والهيبة وقد دعا بشرافة مثل هذا السيد الكريم والنبي العظيم الذي من فيض جوده الوجود ومن نعيم كرمه الغيب
والشهود والا من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم وشرافة اباء ينتهون الى نفس
هذا السيد المقدم والمولى المعظم نصا من الله في القرآن المفخم وليس فوق ذلك رتبة دنيا اعم وتم سيد
شباب اهل الجنة الذي ذهب جده صلى الله عليه وآله سره ورتبه الاعظم مقام سيد نساء العالمين
تلك تكبد سيد المرسلين عليه وعلى آله وخلفائه صلوات الله ابد الآبدين فاني والله الكرامة العظمى والشرافة
في الرتبة العضوى وقد اكتسب هذا السر المنيف بمجاورة هذا القبر الشريف من الشرافة الظاهرة والباطنة
والرفعة النسبية والشهود بعد صح اصلاح قابلية وتمكينها من ورود الفيوضات الاولية الازلية بمجاورة هذا
القبر المطهر كما لا يسع الدفاتر بل لا تحمله الصدور والضمائر ولو اردنا شرح بعض خصوصيات تلك الفضائل بل
الجمة والمطالب المهمة لطال بنا الكلام وان كان لا يخلو من الفوائد العظام الا ان النفس من شأنها الكسل والجبلة
من ميلها الملل فاكتفينا بما ذكرنا فليقس عليه ما لم نذكره واما الخامس فاعلم ان السماك الاعزل المنزلة الرابعة عشر
من منازل القمر التي يجري فيها الامر مستقر وحكم مقدر لمعرفة السنين والحساب على ما خطه المكنون والكتاب
لا تنقضاء السبعة التي هي العدد الكامل لظهورها في الطبايع اربعة تلك المنازل مع الثمانية والعشرين في دور
كل منزلة تخرج من الحروف في التكوين ولسنا بصدد شرحها وبيان مقتضيات احكامها وعللها ومباديها
وعللها واسبابها وشرايطها واوضاعها وهيئاتها وطبايعها وامزجتها وسعودها ونحوسها
وسائر موادها وحركاتها واوضاعها وتنقلاتها في سير القمر فيها وغيره من الكواكب السيارات على الثوابت فيها
بما يقتضيه الاختلاف في الهيئات في اطوار الذوات والصفات والعلل والمعلولات وسائر الشؤونات
ولو تعدينا لشرح ذلك وبيان ما هنالك لكان كتابا باعظم الحجم والعوايق مانعة من الهمات المستحبات في النفس

والعوارض

والعوارض ما يعبر عن ايراد المحزونات في القلب والقول كما قال امير المؤمنين عليه السلم وفي النفس لبانات اذا ضاق
لها صدري نكت الارض بالكف وابديت لها سري فمهما تنبت الارض فذاك النبت من بذري وقد ذكر بعض قدم
وظواهر هذه الامور علماء النجوم فليرجع اليها من اراد وهذه المنزلة الاربعة عشر النورانية كان هو الثالث
لتنزل اربعة عشر منها نورانية والاخرى ظلمانية لا تختلف ابدا ولما كان مبدأ الوجود من حد ما تحول في العالم
كان على نقطة الافق الشرقي تكون المنزلة الرابعة عشر على الافق الغربي لا محالة ولما انتقلنا الى نفس الرتبة
والغروب عند انا الغروب اشرف من حيث الرتبة لان الغروب مقام كمال العلم وظهور جميع المراتب عشر وجه العلل
مبنيه الاسباب لذلك العالم جميعها اختفت بالحركة من مبدأ الشرق الى ان وصلت الى نقطة الغروب والغروب
مقام العلم ومقام الجامعية ومقام ظهور العظمة والكبرياء والجلالة ولذا كان الموت بابه اشرف واعظم
من ما قبله بخلاف الشرق فانه مقام الوقوف واول الظهور على رتبة واحدة من غير اجتماع المراتب كما ترى عيانا
ولذا كانت العبرة فطرة الغروب والنار في مطلب الشروق ولما كانت المنزلة الواقعة على نقطة الافق الغربي
هي الرتبة الجامعة الحاملة لظهورها طوار تلك المنازل على التفصيل بما يجري ان توجه كل الا تفاعيل على غيرها
لحصول المراتب وتحقق الدرجات وظهور المقامات التي بها تفصيل العلم المساوق في هذه المنازل والدرجات
والعلم يرفع كل من لم يرفع ويرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات ولما كانت المقامات النورية تنزل
اذا انتهت الى هذه المنزلة فرفعت على غيرها لهذه العلة سميت سماكا لان تربية الارتفاع اعلى ارتفاع ثم و
حاصل ان فيه على الحقيقة ولا المجاز وانما اختص باسم السماك مع ان اللفظ الدال على الارتفاع كثير للاشارة
الى دقيقة خفية وهي ان هذه المرتبة التي هي اخر المنازل النورانية في مقابلة اخر المنازل الظلمانية على هذا
النظم والمحافظ من ملاحظة مبدأ الوجود وكان اخر المراتب الظلمانية التي لها الهاء ما الحوت وهي الهموت التي
عليها المقامات السفلية والمراتب الظلمانية حسن المقابلة في النظم الالهي الا ولى اقتضاء ان يكون في هذه المنزلة
الشريفة ما يدل على تلك المقابلة في الصفة مع كلا الدال على الارتفاع ولا اشتهار فلم يكن الا السماك فانه عند
قطع الالف يكون سمك وهو بمعنى الحوت ثم اضيف الالف اللينية صوت العلة مبدأ الحوت واسقطها
لبيان انه سمك عليها الانوار في اطوار السموات لا الحوتية التي عليها الارضون وسائر الظلمات فالسين اشارة
الى كمال الاعتدال في مطابقة الصفة مع الموصوف والموصوف بالسمي والظاهر بالباطن والميم اشارة ايضا الى
كمال الاعتدال العرضي فان الميم منزلة اعتدال النار اوقاد الشجرة الزيتونة التي تفصلت هنا بانها غربية
والسين الامان والميم الامام وباء معنى جامع مراتب القوابل في العوالم الثلثة والقبول الواحد الذي هو الشرق الى
تفاوت كل الظهور وعند تمام القابليات فبالسين والميم تم الوجود واشار الشاهد والمشهود والسين تحليل
اللام اصل استحكام النبوة والكاف اشارة الى الكلمة التي لها ابتداء والفيوضات الربانية وحدود الاضافات
السبحانية بلا انقطاع ولا زوال والالف قطب الاقطاب وقبلة الاباب ومسبب الاسباب والله الذي جعل منه
البدء واليه الاياب فدل هذا الاسم الشريف على ما يشتمل هذا المسمى من المناحر والمزايا ولذلك هذا اختصت

العرب انما هي الشرق

لم سمي السماك سماكا

الالف اللينية احد حروف العلة
وبعض اسرار السين والميم والكاف والالف
في الحواشي

الوجود بمعنى الظهور

دون غيره من الاسماء التي تدل على العلو والرفعة والاستعلاء فان قلت كيف يكون هذه المنزلة المعبر عنها بالسماك
ارفع واعلى مع ان ما قبلها من المنازل ما هو اشرف منها وامثل كالحمل والاسد وامثالها مع ان ما قبلها من المنازل
المحسوسة قلت لا منافاة بين ظهور الشرف والرفعة في شيء مع ان غيره ما لم يظهر فيه تلك الرفعة اشرف لان
المناط في هذا المقام ظهور الرفعة والشرف لا وجودهما كما في قوله تعالى والامر يومئذ لله مع ان الامر لله في
كل حال وتامل فيما قال النبي صلى الله عليه وآله بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة فان المنبر ظهر فيه الرفعة
والافتخار والشرف بخلاف القبر وان كان القبر اشرف منه على ان ظهور الرفعة والافتخار في المنبر اكثر واعظم
ولذا اسمي بالقائم والمهدي مع ان رسول الله هو القائم المهدي واما ما ذكر وان من نحوستها انكحوستها زحل
والمريخ فقد ورد من طريق اهل البيت عليهم السلام انهما كوكبا رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وشقاوتها
على اهل الدنيا وسعادتها على اهل الاخرة كما قال تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد
الظالمين الا خسارا وقال تعالى وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا وقال تعالى اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين وقال تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ويكون ارتفاع
سبحانه الاحوال في هذا المجال وبين المعنى في هذه الآيات بقول الحق كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان
عطاء ربك محظورا فانهم وبشرهم لما كانت المرتبة كلما اشتهوا والمنزلة كلما تعلوا اختفا اعتبارها من انفسها
بل يقدم شيئا فشيئا للنظر الى جهة المبدا ومشاهدته في جميع الاطوار وخلع الانية وقطع النظر عن
الماهية وحينئذ يوصف بالسماك بالاعزل لتجرده عن نفسه ومشاهدته الى ربه … فالشمس
عند الغروب تحت عرش ربها والسجدة دفع الانية ونزع جلباب الماهية وبذلك كان سماكا
حقيقيا فاذا … وهو في الحجاب بغير حجاب واما السماك الرامح فهو وان كان ليس من المنازل
الا انه قريب من الاعزل اكتسب نورا وضياء وروحانية لكنه من وراء الباب ورفعة الحجاب ولذا اسمي بها
للمعنى المحدود الغير الموافقة لمحبة الله والمخالفة لارادة الله فمقامه القهر والغلبة والاستيلاء ولذا اسمي عالم
رفعة الحجاب عالم الجبروت لحصول القهر والاستيلاء ومنع المشاهدة في المواد الحدود والتعينات الحجابية
سوى وهو كوكب اصحاب النفس المطمئنة والراضية والمرضية والكاملة على حسب مراتبه واما السماك الذي
من المنازل فهو اعزل مجرد فهو متمحض النظر الى جهة المبدا والواصل الحق فسميت بها المنازل النورانية والحقايق
الربانية فانهم فتدبر … وفقنا الله على شجرة سدرة المنتهى …
الاحوال فلله در الناظم … حيث اتفق في جري كلام المنظوم الوقوف على هذا السر المشهور
عن المقامات العلوية بالسماك الاعزل فقد ذكر جميع المراتب والمقامات العاليات لا يعدلها كلها
تلك الحقيقة البحت البات هذا ما يتعلق بحمل ظاهر السماك الاعزل … طويل
القلب عليل واللسان كليل والشرح كثير والقليل … الدليل القطعي المعروف بالنقل الجلي
من الكتاب الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ان الناظم على طبق الباطن والمعنى

اختلاف الحالات باختلاف الاضافات

الموصوف بالسماك بالاعزل

في السماك الرامح

يحدق

على وفق الصورة لمقتضى لترتيب نظم العالم الجسماني على هيئة الافلاك والبروج والمنازل والثوابت والسيارات
والعلوية والسفلية والخفاء والظهور والتاثير والتاثر والفعل والانفعال هو بعينه المقتضي لوجودها في
كل العوالم وكل المقامات والمراتب فيكون العوالم الروحانية كل عالم منها مشتملة على افلاك روحانية و
عرش وكرسي وما بينهما بحيث ان التكثير والتعدد للتشتير لهذه الجهات الكلية مراتبها واحادها وابعادها
والموادها فيكون في كل من العوالم عرش وكرسي وبروج ومنازل وسيارات وثوابت ففي كل منها اربعة عشر
منازل روحانية ومنازل ظلمانية واخر المراتب النورية ومنتهاها السماك الاعزل في كل عالم بحسبه وبنسبة في
جميع مراتب السلسلة الطولية والعرضية والعرشية الف الف عالم والطولية ثمانية … الطولية فيها ما
الحاصل هو عدد العوالم ففي كل عالم سماك اعزل … المرتبة … وعند هذا السر الكريم المجاهد لله
القمر المعظم ومرجع تفاصيل السماك الاعزل والقمر والشمس في كل عالم بعد هذا البيان والتنبيه موكول
الى هذا الفكر الثاقب والفهم الصائب بان نذكر التفاصيل بطول الكلام ويخرجنا مقتضى المقام واما الامر
السادس فاعلم ان كيفية الانحطاط انما تعرف وتظهر بعد معرفة الانحطاط القمر والشمس والجواهر فيجري في كل
مقام على حسب ذلك المقام بقي الكلام في معرفة الانحطاط اعلم انه بجميع مراتبه … احلاها
انحطاط الاثر والنور عند ظهور المؤثر المنير كانحطاط مقام الشعاع عند ظهور المنير والعلا مقام
الشعاع … وهذا الانحطاط مقداره اذا اردنا نعبر عنه بالعبارة الظاهرة نقول انه جزء من سبعين جزء
لا يعني ان النور انما … سبعين مرة … بل المراد ان المنير بعد ما تنزل … الى سبعين مرة
يظهر النور و يوجد كلا نهاية لضعف النور بالنسبة الى قوة المنير كلا غاية له اذ النسبة منقطعة و
الشعاع في ذات المنير معدوم وما نشير اليك في الصورة الظاهرة هو مثال المنير والمنير ودليل وعلا
فلا وجود له من حيث هو نور في ذات المنير … والانتشار … فعلا
وقلة وكثرة وجمعه وانبساطه وغير ذلك … الانبعاث من الذات … فهذا
الانحطاط لا مقدار له ولا نهاية والسبعون الذي ذكرنا … الامثلة الصادقين … تنزل
المنير لاشتداد قوته بالنسبة الى الشعاع وثانيهما الانحطاط في السلسلة العرضية وهذا على قسمين احدهما
انحطاط الاسافل للعالي … بالسافل ما كان للعالي … في اصل وجوده كالافلاك للعناصر والارواح
للاجسام والاجمال للتفصيل والغيب للشهادة … والجوهر للعرض والاب الحقيقي للابن الحقيقي وكذا
للجميع وهكذا كل ما له وساطة في ثبوت شيء … وكذلك القول في المراتب السبع بالنسبة الى
العالم الصغير والكبير كالاسرار بالنسبة الى الافواد والافواد بالنسبة الى الاشباح والاشباح بالنسبة الى الاظلة
الاظلة بالنسبة الى العالم … بالنسبة الى الهباء والهباء بالنسبة الى الماء والماء بالنسبة
الى السحاب المتراكم الاخضر وهكذا كل ما هو … بالنسبة الى ما … اولى
… وهذا الانحطاط … لا يمكن للمنحط الوصول الى رتبة العالي من حيث هو ابدا

بالنسبة الى ما هو من جنسه

معنى تنزل الرقائق …

كيفية انحطاط …

ذكر المراتب السبعة …

حالا من الاحوال وثانيهما انحطاط نامة الكمال لواحد سواء كان واحدا او اكثر فيختلف الانحطاط بحسب اختلاف
فقدان الكمال قوة وضعفا وقلة وكثرة وظهورا وخفاء وغير ذلك والفرق بين القسمين ان المنحط في القسم الاول
لا يمكنه الوصول الى المقام الذى منه انحط عنه ابدا كالنفوس الفلكية لا يمكنها الوصول الى رتبة العقل وكل
سائر المراتب واما القسم الثانى فمنحط لكنه يمكنه الوصول الى حالة الكمال او من شانه ذلك كالجاهل بالنسبة الى العالم والضعيف بالنسبة الى القوى فهذه قاعدة كلية خذها واشدد بها موفقا واعرفها
حيث ما ذكرنا من مراتب القبر والستر فان كان القبر هو امير المؤمنين عليه السلام لحمله اسرار النبى وحفظه اياها
وعدم اظهاره لها فالستر هو الهيئة الظاهرة والولاية العامة التى غشيته وقد اصطفى وصفه منها اى
عنها بالقطعة الحلاوة اللطيفة المتشعشعة التى منهم سيدنا المعظم مولينا الكاظم فلا يتبرى ولا يتبرا
ولا يتبرا لا تتجزئه فقطعة منه لكنه على شاكلته وصورته وظهور الجزء على هيئة الكل على حسب ما
قطعته من الستر الذى هو قبر النبى صلى الله عليه وآله من الولاية استخلصه فى القدم قبل طلوع جوهر
هلال العقدة ثمانين الف سنة ووصوله الى هلال الظلمة فقد اهدى الى سلطان السلاطين ومالك
الملوك صاحب الملك الذى مع كل شىء علوا سقطت الاشياء دون بلوغ اعلاه ولم يبلغ اعلاه ما
سواه ذلك اقصى نعت الناعتين ضلت فيه الصفات وتفسخ دونه النعوت وحارت فى كبرياء سلطانه
الاوهام وهذا السلطان اعظم الملوك والسلاطين وهذه الهدية اكبر التحف والهدايا فهو من تلك
ويهدى اليه لا انحطاط اى انحطاط السماك الاعزل فى جميع العوالم الالف الف من القسم الاول اى انحطاط
الظل لذى الظل والشعاع على الوجه الذى ذكرنا وان كان القبر هى لقا بلية الكبرى والمراة الاولى
للاول الاعلى والقلم الاسنى فالستر هو صورة الابداع وهيكل التوحيد وصفة التحديد والتنزيل
قد اهديت قطعة اى وجه من هذا الهيكل العاصم والنور اللامع القائم فالسلطان المالك للعرش
وما حاط به من العرش بتمليك الله سبحانه مالك الملوك بالسلطان الاول الاعظم الاقدم الذى
خضعت له الملوك وذلت له الرقاب فهكذا اذا كان القبر التعين الثالث النفس الرحمانى الالهى
اما التعين الثالث والستر قشره وظاهره اى الوجه الاسفل والتعين الثالث والستر قشره
وظاهره اى الوجه الاسفل والتعين الرابع والتعين الخامس والسادس والسابع الى العاشر و
الستر ظاهره فى تلك المراتب ففى هذه المقامات والمراتب القبر مقامان كالستر احدهما مقام له
فى مرتبة ذاته وثانيهما مقام عند ظهوره للغير ففى المقام الاول يكون الانحطاط من القسم الاول وفى المقام
الثانى يكون الانحطاط من القسم الاول من القسم الثانى لان السماك الاعزل فى العوالم العلوية
والسفلية بجميع مراتبه ومقاماته تحت رتبة القبر والستر والوسائط هنالك السبوح لا فى الصعود فى جميع
المراتب العلوية منحطة فى هذا المقام بحيث لا يمكن الوصول اليه بحال من الاحوال فى عالم من العوالم فى
طور من الاطوار فنعم وان كان القبر لا ينسب هذا الحدث الظاهر فى هذا العالم فى مقام انما انا بشر مثلكم

بدحي

بيان ما فرق بين الانحطاطين فى الله الا وليك الرضية

بيان تأويل القبر والستر والقطعة

بيان اخر

بيان اخر

بيان مقامات القبر

يدحي وهو الذى فى المدينة المشرفة والستر هو الستر الاخضر الحلوم المنقوش عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله وصحبه فقد اهدى قطعة منها الحجوم سيفا ومولينا الكاظم عليه السلام سلطان السلاطين
خاقان الخواقين ليكون طبقا للهدايا فالاسرار الباطنية الغيبية التى اهداها اليه اولئك السلاطين ليكون
الظاهر طبقا للباطن والصورة على مثال الحقيقة فالانحطاط اى انحطاط السماك الاعزل من القسم الثانى
واما حض الناظم سلمه الله تعالى وقصة السماك الاعزل بالذكر دون العرش والكرسى مع الذكرها ابلغ
فى التعظيم واقرب الى مقام التفخيم لان العرش وان كان ارفع الا ان مقامه مقام الوصل والاجمال ولذا كان
الحبس خاليا من الكواكب والمنازل والستر والحجاب مقام الولاية التفصيلية لا النبوة الاجمالية ذات
الولاية الاجمالية فلا يناسب ذكر العرش فى هذا المقام واما الكرسى فهو وان كان مقام الولاية التفصيلية ولكن
كان التفصيل انما ظهر فى البروج المفصلة بالمنازل والسماك الاعزل كما ذكرنا ذلك سابقا انما وقع على الافق
العربى منتهى المنازل القمرية فله مقام الحامية على التقريب الذى قد تقدم ولما ذكر سلمه الله تعالى ان
السماك الاعزل الذى هو عبارة عن الكينونة الحاملة لجميع جهات النبوة والخير المجرد عن لحاظ التعين والتفصيل
عالم الوصل مكونة الكل مجردا من جهات الانية ولوازم الماهية او سلمه الله تعالى بين ان السماك تلك
والجلالة لكمال تجليها لعالم الوحدة ووجهه مقام الختم الذى هو دليل السلب وبل عليه اذا كان لا سقوط المقام عنك
هذا الستر فى الحقيقة بالستر فى مقام التنزيه والتقدس لا مثل الحجب الظاهر عليه فقال وفقه الله بالوجود
فى البيت الرابع وتقدست اذ حللت منه انوى فى لحده الملك المزمل اقول الله در الناظم حيث ادرج
فى هذا البيت من جلايل المطالب وعظائم المراتب وتحقيق الحقائق وتدقيق الدقائق ما يتحير الفكر فى فهمها
وادراكها والقلم عن شرح اسرارها فى مكانها الا انا نأتى بما يسعنا بيانه ولا يعسر حمله على اهل
القلوب فبما انما خاطر يعرض عما سوى ذلك ونكتفى بما اشرنا اليه فى الشرح بما ذكرنا عما لم نذكر فنقول الناظم سلمه الله
فى ضمن البيت الاول تقدس هذا الستر وتنزهه عن كل ما لا ينبغى وكل ما يوجب تنزيله عن الحق فاراد الاشارة
بالامر الملوح اليه هناك فذكر ان الستر وان كان من شانه ان يكون حجابا مانعا عن مشاهدة الوحدة لكونه
فى اعلى مقامات الكثرة لعلوه الحجاب فى الستر ومن العجب انه مع هذا مقدس منزه عن جميع الرذائل التى
اعظمها واكبرها مشاهدة الكثرات ولا رؤية الانيات وانه مع كونه حجابا لا يحجب وستر لا يستر دق
الزجاج ورقت الخمر فتشابها وتشاكل الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر وذلك لما ظهر فيه
من نور الوحدة مقامات الانس فى الخلق وان كان فى ظلمات الكثرة لان ماء الحيوة فى الظلمات فاذا شربها
بلغ الماء الحيوة فى الظلمات ولما كان هذا الستر هو التحفة التى ذكرها ايده الله بتوفيقه فى اول القصيدة
بعنوان البيت فقال وتحفة اى تلك التحفة والهدية عن اضافة الانحلال وصفاته من الكثرات والاحوال
العيز اللانقية من بعد اثل الصفات لما تنزهت عن العيوب والنقائص مطلقا جمعت لجميع الكمالات ومعالى
الصفات ومنازل المقامات مطلقا الوجود المقتضى الذى هو الفيض لظهور الكمال الالهى ودفع المانع الذى هو

سر بعدة عن الكواكب

وجود النقايص وحصول القبايح فاثبت بهذه العبارة ان هذه الحضرة جامعة لجميع الكمالات فانها في الامكان
كالاعلا ما اختص البشر وصاحبه من المثات الحقيقية والكادم الخاشية واما ما اعلاها كلها ثابتة فيها موجودة عندها
ومنزهة عن جميع النقايص التي ثابتة بما بعد في الامكان انقصا سوى نقص الامكان فانه نقص لا يكمل ويرجع لا يزول
الا ان اذهب الامكان وجاء الوجوب ونظر الكون كما كان فتقول نقلت اثبت جميع هذه الكمالات في جميع
المراتب في كل مقام بحسبه ففي عالم الاجسام ظهرت على نحو ظهور الاشياء فيه والوجود على حسب ما المبيد يقود
في الجنة ومراتبها فان الخلق ساعدوا الحال نعيل الى الجنة ويبدل رجال في مراتبها ولا يصعدون الا الى ما منه
نزلوا على مقامات الجنة التي لا اعلى منها هي وجه المبدأ فاذا اخلص الشيء من النقايص بالمرة يصل اليها وهذا
الخلاص قد يكون في الدنيا وهو لقليل الوقوع النادر الحصول كالاكسير الاحمر بل اعز منه وقد يكون في البرزخ وهو
الكثير وقد يكون في القيمة وهو الاكثر وحيث ان قولنا سلم لم يذكر متعلقا خاصا كان التخصيص لشيء دون شيء ومما
غير موجب وعليل غير معقول فوجب ان يكون هذا التقديس من كل عيب ونقص مانع عن الوصول الى اعلى درجة التي تلق به
الفيض الابداعي اولا ولا يكون ذلك في الاجسام الا الجسم الظاهر في اعلى مقامات الجنة واعلى درجاتها وابلغ مراتبها
يحتجبون حورية من حوارى الجنة قبل الاطلاع عليها يوهم الشخص انه نور الله والاجسام في الكينونة الاولى
كانت هكذا وانما تعرضت لكان الادناس ونقص العوايل من اخلاد ما فيها من احكام الكون وما تقتضي من الاكوان و
الاعيان فخاتم المعصاك ... صاحب البيت الذي اذهب الله الرجس من اهله وطهره
تطهيرا يحكي كان الاصل ... ما كان لا ما اقتضاه الامكان فكان منزها
عن كل رجس ونجس ومطهرا عن كل لوم وعيب لبطلان الطفرة وامتناع الوصلة وكذلك ظهور سر التقديس في ما
ذكرنا في الاجسام يظهر في جميع مراتب الاكوان من عوالم المجردات ومراتب المقامات ... مقدس ونقل
الى اكل ما تكن في تلك المقامات العاليات والدرجات ... ما ذكرنا في صفاء الاجسام حرفا بحرف
لان الله واحد ما ... من تفاوت اشراق وارشاد ... اسئله الله بتوفيقه في هذا
السر المقام عظيم وخطب جسيم وسر شريف ومعنى لطيف وحقيقة من اشرف الحقايق ودقيقة من اهل
النكات والدقايق ... ولكن الله ... فرفع
الحجاب ... رفع الحجاب ... الاسباب واختلاف الشأن
... المراتب والمقامات ... كل اهل مقام ... الوجود ... قلب ... اما ترد الى
طريق التوحيد ... انفاس الخلايق وتفاوت التجليات في العلم وانت الله فوق كل ذي علم عليم وما منا الا
له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون ... جميعا ...
... مقام ... الطائفة ... في حماية
المعرفة ... قول سيدنا الصادق عليه السلام لو لم يقبل منهم حتى يكونوا مثلكم فلا تقبل
منكم حتى تكونوا مثلنا والحق ... الاكمل

اقسام الخلاص

اختلاف مراتب التوحيد ... الخلايق

رجال

رجال مسلمون ... نرون انهم ما بالوا به حسنا: والحق قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يبلغ الرجل كمال الايمان
حتى يشهد له الف صديق بانه زنديق ... الاطوار والعلوم التي لا تحصى كثرة فلله دره من ناظم ...
ملوح متقن ومن طبيعة مستقيمة تجري على هيئته اعتدالية وتكشف العلوم الحقيقية والاسرار وتظهر صفوا بلا
اكدار ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والاشارة الى ... ما ذكر ... خبير
المدثر المزمل مقدسا ومنزها عن كل عيب ونقص ولا ... الكثرة والاختلاف ... الجهات و
الكيفيات والكميات من اعظم النقايص فيكون هذا السر الكريم منزها ومقدسا عن جميع ما لا يرجع الى المبدء
الحق ... في مقامات الترقي ... الى مقامات وجوده مقام غيبه
شهوده وظهوره بلا كيف ولا اشارة واستماعه بلا لفظ ولا عبارة ... فيتجلى العلوم بعد محوه
الموهوم ... الانوار ... وعند ظهور هذا السر المجلل بالتستر
لانه ... المدثر المزمل صلى الله عليه وآله ... وهو حجاب ... وحجاب
حجاب ... مقام الكنز المخفي والسر المختفي
الجلال ستر ... الحجب ... الاستار ... الانوار والتقدس والتنزه
عما ... الجمال وشرح هذا
على جهة الاشارة ان المرايا والمجالي ... ففي كل المناظرة منها اشراق من
المتقدمة ... مقام ... انما تكون بالاقتران
بانتهاء ... في المرآة من الصغر والكبر ... والاستقامة والبياض والحمرة والصفرة والسواد
والكدورة وغيرها من الحد ... النظر الى هذه الحدود ... التي تقبلها ...
... ما في المرآة العليا
ومقام كثرة ...
... مقامات التوحيد بالنظر الى
الاسفل منه ففي كل مقام شرك وتوحيد وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ففي المرآة الاولى صورة واحدة
وفي الثانية مرآة وصورتان وفي الثالثة مرآتان وثلاثة اشباح وفي الرابعة ثلاث مرايا واربعة اشباح
وفي الخامسة اربع مرايا وخمسة اشباح وهكذا الى ما لا نهاية له ففي كل مقام كثرة ووحدة بالنسبة الى
الاعلى والاسفل فمقام التقدس ... مقام تعين وكثرة الاولى بل ... انما تحكي في عين ...
مقام تعين العليا وكثرتها وهو توحيد ثم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين ولما كانت الحقيقة المحمدية هو التعين الاول ...
المنفصل التعين الثاني الذي ... التعين الثاني ...
مقامات ... الحقيقة المقدسة صلى الله

توضيح كون توحيد بعض شرك بعض

عليها ففي التعين الاول هو المزمل وفي التعين الثاني هو المدثر فان الدثار فوق الشعار فيكون في الحجاب الثاني وفي
التعين الثاني هو المدثر فان الدثار فوق الشعار فيكون في الحجاب الثاني وفي التعين الثالث احتجبت تلك الكنوز
واحتجبت تلك الرموز عن ادراك النواظر لا لبس فيه ولا ينتقل الى العالم الاول ساكنه والسر في ذلك اشرق
من وراء الحجاب ووقف على الطالب وتمشي ذلك الجناب وتعشق لذلك اللب الذي هو لب الالباب فينقل من ذ[illegible]
عن كل شي لعوقه عن ذلك الجناب فيلا اسرار العشق [illegible] والفرع اصلا والوشح بحرا والذ[illegible] نورا لما علاه من الحجاب
وهو ان كان واحدا بالنسبة اليه وما تحته لكنه متكثر ومتشعب بالنسبة الى المقام التعين الاول والثاني والثالث
فالمزمل الذي هو التعين الاول له مراتب ومقامات المقام الاول في المقام الاول والعلامة الاولى والاية الكبرى
النقطة والرحمة والسر المجلل بالسر والباطن والغيب المطلق مقام اللاهوتية المقام الثاني في المقام الثاني و
العلامة الثانية والاية العليا والسر المستتر والالف التي لا نهاية لطولها طولا وعرضا والعماء المطلق والا[illegible]
من حيث هو باطن المقام الثالث في المقام الثالث والعلامة الثالثة والاية العظمى سر السر وباطن الظاهر في
الحروف العاليات والسحاب من حجب الجلال المقام الرابع في رابع المقامات والايات الظاهرات والبينات الجلية
والكلمة التامة والسر الظاهر من حيث هو ظاهر والوجود المطلق والحق المخلوق به والعقل المطلق والنفس الرحماني
الاولى والكرسي استقر في ظله فلا يخرج منه الى غيره عالم فاحتجبت له احب المحبة الحقيقية والوحدة الواقعية الالهية
مرتبتا الواحدية بحر الاحدية تلاطم بهم الواحدية لاختراع الاول كهيعص الكلمة التي انزجر لها العمق الاكبر والاسم الذي
[illegible] والاحد [illegible] والكلمة [illegible] والشجرة [illegible] والقلم الاعلى [illegible] تمام هذا المقام الرابع ثم التعين الاول
تنزل لهذا الثوب الذي لا يبلى ولا ينفد ولا يمزق ولا يخلق بل كلما ازداد المدى ازداد لها اشراق وسرور
ثيابه [illegible] الاول الثوب الابيض في الحجاب الابيض في اللؤلؤة البيضاء الثاني الرداء الاصفر في الحجاب الاكبر
وادرس الزعفران وهو ثوب [illegible] الناظرين الثالث الثوب الاخضر في حجاب الزمرد في مقام [illegible]
المحفل الرابع الثوب الاحمر في الحجاب الاحمر في مقام الياقوتة الحمراء [illegible] السموات [illegible] الخامس
الثوب الكدر المحوي في بحر المبدا المنتهي من صاد الصمد [illegible] جبل الازل الى الابد وهو الماء الذي منه
كل شي حي [illegible] السادس الثوب الاخضر [illegible] في حجاب الظلمة في مقام الزمردة الخضراء في [illegible]
الطير الاخضر ذلك طير القدس الطائر في هواء الانس الذي وكره فوق جبل الملكوت [illegible]
السابع الثوب الازرق المائل الى البياض بلون السماء الحجاب الاخضر [illegible]
[illegible]
من الانفراد [illegible] الكبرياء ظهور الحق في عالم الاجسام [illegible] والانقسام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الاعياد

الاعياد بحلل السر الشريف ذلك القبر المنيف [illegible] فضلا
لاجل كونه سترا لذلك القبر [illegible] صاحبه [illegible] امره [illegible]
[illegible] الناظر [illegible] الله [illegible] موصيا الى هذا المقام
[illegible] باستقامة فطرته واعتدال [illegible] فقال [illegible]
[illegible] المدثر على المزمل اشارة الى قوس الصعود [illegible] الشهود [illegible] السر [illegible]
[illegible] المزمل مقدم على المدثر [illegible] سبحانه [illegible] كل منهما
[illegible] قم الليل الا قليلا
او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ان ناشئة الليل هي اشد
وطاء واقوم قيلا [illegible] سبحانه [illegible] الله عليه واله [illegible]
الاعياد [illegible] الى الوحدة الحقيقية في الليل والنهار [illegible] الاسماء و[illegible]
وسائر [illegible] المدثر [illegible] فكر [illegible] فطهر والرجز فاهجر
وكل ذلك [illegible] الى مقامات الخلق [illegible] الصعود والنزول [illegible] المدثر
والمزمل [illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible]
لم [illegible] الاسرار [illegible]
على [illegible] وصف [illegible] السر بالتقدس والتطهير
[illegible] الكمالات [illegible] والصفات [illegible] ذلك القبر المقدس
[illegible] الكمالات [illegible] كمال [illegible] كمال وكل جمال تحت [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] السر [illegible]
[illegible] كل نور فقال [illegible] الله [illegible]
[illegible] العرش [illegible] كثيرة [illegible]
احدها كل عال محيط بالسافل [illegible]
الجهات [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] العرش [illegible] كل عال بالنسبة الى سافل [illegible]
للسموات عرش [illegible] العرش [illegible]
شيء من [illegible] ثانيهما مقر السلطنة
[illegible] المملكة [illegible] السلطنة [illegible]
[illegible] العرش [illegible] الرحمن

الوصف بالنزول الى مدينة الملك
معاني
الملائكة العرش ومعانيها

على العرش استوى الاول من اطلاقات العرش الاختراع والابتداع والوجود المطلق لانه سبب الكل ولا شيء
فوقه والله سبحانه تم لا يقبل الشيء ونقعدو من اهل البيت في وصفهم خلقكم الله انوارا فجعلكم بعرشه
محدقين وهو العرش الاعظم لان محمدا صلى الله عليه وآله اول خلق الله وهو قبل الاجسام والجسمانيات
والارواح والروحانيات والرابع من وقع لا يرتبط ما قد صح ان خاتم الانبيا كان نبيا وادم بين الما
والطين وخاتم الاوليا كان وليا كذلك والما ماء الموجود والطين تراب الانية فانهم فيكون هذا العرش
هو الاختراع الاول لا غير الثاني الحقيقة المحمدية والحضرة الاحدية وهو العرش مستوى الرحمن وسلا الوجود
واول مقام الشهود وهو مقام المفعول المطلق لاشتقاقه من الفعل على ما هو الاصح المختار من ان المصدر
مشتق من الفعل فهو العرش العظيم وخاتم الولاية المطلقة الكرسي الوضع الثالث العقل الكلي والنور المحمدي
لاحاطته على جميع الموجودات لشيء كافة وهو المقام المفعول به بعد المفعول المطلق في الوجود الاولي الرابع
العلم لقوله تعالى وكان عرشه على الماء والماء هو العلم في الزمان او الوجود من حيث هو بتفسيرهم ان العرش الاختراع
الاول وقد قيل لامير المؤمنين عليه السلم اخاف الا يحتسبن قال بلى يا امير المؤمنين قال عليه السلم لو شئت حرف
حتى ملأ الفضاء وسد ما بين الارض والسما ثم لو حيرت مع ضعفك وكلفت ان تنقل حبة حبة من المشرق
الى المغرب حتى يفنى الكل لما اقل من جزء من ماية الف جزء مما ينبغي العرش على الماء قبل خلق السموات والارض
واستغفر الله من التحديد بالقليل الخامس الطبيعة الكلية وهو تفسير اهل الملة الشريفة المتقدمة والتي
هي المادة الجسمانية وهو بحر لا يحد يا نفسا وصلاحيتها وكل صورة من الصور الجسمانية وهو البحر الذي
هي ما تراه قطعة خلق الله السموات السبع ومن فيها اي من كثافة الارض السادس العلم الباطن
مما نص عليه مولينا الصادق عليه السلم في كلام له قال ثم العرش في الوصل منفرد عن الكرسي لانهما
بابان من اكبر ابواب الغيوب وهما جميعا غيبيان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر
من الغيب منه مطلع الابداع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون
والقدر والحد والاين والمشية والارادة وعلم الالفاظ والحركات وعلم العود والبدو فهما في العلم بابان
مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي السابع كل العالم وهو قول بعض بعد العرش العظيم على الوجه الثاني
الثامن قلب المؤمن كما قيل ان قلب المؤمن هو العرش مستوى الرحمن وهو اقسامه الوجه الثاني ويحتمل
الوجه الاول على الوجه الاول اذا جعلنا القلب كليا التاسع الانوار الاربعة كما قال امير المؤمنين عليه السلم ان العرش
مركب من اربعة انوار نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة
ونور ابيض منه ابيض البياض ومنه ضوء النهار وهنا امر زائد في تفسير هذه الانوار الاربعة والعرش المركب
منها العاشر التاسع من الافلاك وهو الفلك الاطلس محدد الجهات الجسمانية منتهى الاجسام ومحيطها
وخزانة الله للفيوضات النازلة اليها الحادي عشر الوحدانية كما نص عليه سيدنا ومولينا الصادق
في تفسير قوله سبحان الله رب العرش عما يصفون اي رب الوحدانية الثاني عشر الملك الاعلى كما في قول سيد

الصادق

الصادق عليه السلم في تفسير الاية المتقدمة ومثال الاعلى ولنا الملائكة رضي بحمده الا التتبع في الكتاب والسنة
كلمات العارفين بالله والعلماء بالعلوم الحقيقية تنبيه اذ وقد اعطيناك اصلا كليا في العرش والاصل لهذا
الاطلاقات ثلث الا انه فسر لفظ العرش في جميع الاطوار التي نجد ما ذكرنا من الوجهين فانه يصح اطلاق العرش في
كل اصل او الشعب عنه الفروع فظهر مثل كل عالم من عوالم الامكان فيقال له عرش وعلى كل مظهر من مظاهر الاسم
الظاهر بالسلطنة الكبرى فيقال له عرش ايضا فانه لا حصر لاطلاقات العرش وما عددناه من الاطلاقات هنا
هو ما وجدنا من الاطلاقات الكتاب والسنة وعبارات العارفين على الحقيقة فتشتملوا او دراسين التسنن
الستر الظاهر المعروف فيكون المراد من العرش العرش الجسماني او غيرها من سائرها ما عدا الحقيقة المحمدية
ولواحقها من العقل الكلي والنفس الكلية والطبيعة الكلية واما ان هذا السر النسبة العرشية
من جهة هذه النسبة فانه لا يعتبر حضرة وكمالا وجوديا يشتاق جميع العوالم لان اشتياق الاصل
اشتياق الاصل يعم اشتياق الفروع كما ان اشتياق العرش في كل عالم ذلك دليل اشتياق جميع المراتب فذلك
العالم وبالجملة اشتياقات الاشياء كلها الا تكون مجملة في وقت ما حتى يحصل لنوع اختصاص من نشأة هذا
الشرف الاعظم والفخر الاقوم لان ملاء الوجود على خاتم النبوة والولاية وكل ما انتسب اليها واستنشق من
نورها وحصل لها اختصاص بها يحصل لنحو النافخ والاشتياء الشامخ كل شيء يرومه وكل طالبه وتعدوا اذا
عممت القبر والستر وصرفتهما الى المعاني التي ذكرت القبر على تلك التفاصيل التي شرحت كان لكل فيما
في كل عالم يدعي هذا الاشتياق ومثاله من هنا الفراق ويطلب من الله سبحانه هذا الاتفاق وكلا ينادي كل
شيء له مقام معين وبما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون ثم يطلبونه من حيث كما كان مع من
قول الشاعر الا ليت الشباب يعود لنا يوما فخبره بما فعل المشيب نيابة فمن هذه الجهة الى الناظم ابداه
وقد نقله في الشرط على الامتناع عنه فيقوله لو تجليها وقرت امتناع لامتناع فقد يكون ذاتيا كما في قوله تعالى
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقد يكون عاديا كما في هذه الاشياء فبعض الصور وقد يكون كونيا كما في
الاشياء التي لم تحتمل الكونية بعد لزوم الحد ودوا التعينات ووقوع كل شيء في مرتبته من المراتب الى النسبة
القبر والستر بحسب التفصيل الذي ذكرناه من علم امكان الدنو الى اكثر المراتب من القبر والستر في
الاكوان دون الامكان ثم ان العرش قد ورد عن النبي صلى الله عليه واله ان له ثلثماية الف وستين الف ركن
وخلق الله سبحانه وتحت عند كل ركن ثلثماية الف وسبعين الف ملك اصغرهم لو امر بلبلع السموات السبع
والارضين السبع كانت في لهواته اصغر من الخردلة في البرية الواسعة فامرهم الله سبحانه بان يحملوا العرش
وعجزوا عنه ثم جعل الله سبحانه وقتر عند كل ركن ضعف ما كان من هم يحمل العرش فعجزوا ثم خلق عند كل
ركن مشتر اضعاف مثلما كانوا هم بحمله فعجزوا ثم قال لهم تنحوا عنه فاني امسكه بقولي وقدرتي فتنحوا عنه ثم امر اربعة
من الملائكة ان يحملوا فسأل الله عليهم كلمات لطيفة على كل صلاح وهي بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وصلى الله على محمد واله الطيبين فكانت حملة العرش اربعة ويوم القيمة يصيرون ثمانية وهو قوله تعالى

الامتناع ذاتي وعادي وكوني

عدد اركان العرش وسعه

الاسم الذي ملكه الله بلا كيف ولا اشارة صحل في مقام الشمس ثلثة اجزاء عالم الجبروت والملكوت والملك
فلما كانت هذه المراتب هاوية ما استغنت كل مرتبة عن اربعة اركان الخلق والحيوة والرزق والموت كما
قال هو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والمخاطب بالم فاذا لوحظت الاركان الاربعة في العوالم
الثلثة كان المجموع اثنى عشر ثم كل مرتبة من هذه المراتب المذكورة حيث ان الله خلقها اظهار القدرة
واكمال النعمة واتمام المحبة ساريها في ثلثين عالما وصل لزمن كل عالم قبضة وقبضة من الامكان وقبضة
من الوجود المقيد وقبضة من العقل وقبضة من الروح وقبضة من النفس وقبضة من الطبيعة وقبضة من
المادة وقبضة من المثال وقبضة من الاجسام وقبضة من الاعراض ولكل منها ثلث مراتب الاعلى والاوسط
والاسفل وهو تمام الثلثين واذا لوحظ الثلثون في اثنى عشر يكون الحاصل ثلثمائة وستون ولما كان العرش محدا
لهذه العوالم كلها كان فيه وجها منها من هذه الجهات كما ذكرنا ما فوقها الى ما دونه لان العرش من العالم
الربعيات وما عند ربك كالف سنة مما تعدون الا ترى ان العرش مستوى الرحمن وسقف الجنان انما كان
ما بين الجانب الجلالي العوالم اربعة عالم الملك وعالم الملكوت وعالم الجبروت وعالم اللاهوت ومراتب
الاعداد اربعة الاحاد والعشرات والمئات والالوف فاذا جعلت كلا منها بازاء الاخر يكون الالف بازاء
عالم اللاهوت وهو عالم الربوبية فلما كان العرش من ذلك العالم كان عدد اركانه ثلثمائة الف وستون الف
فكذا واما الحملة الذين هم الملائكة ثم حملة الروابط والنسب الجزئية للامور من وصف العقل الجزئي لادراك
ان النسب تتكثر اذا تعددت المراتب فاذا كانت جميع الاركان ما ذكر كان اول النسب طاعظة بكل فرد الكل
في كل ركن نسبة والمجموع من الملائكة ولما كانت النسب كلها تكررت تتضاعف فلا يسع لحامل السعود ان يحمل
الكل فالجوم بحيز واحد حلولهم ثم ان الحمل التفصيل والكثرة وتميز العشرات فضعف الله سبحانه وتعالى كل ركن
عشر فصار المجموع ما سمعت ثم لما تفنا عف النسب بحصيل نسبا اخرى من هذه التضاعيف والحامل
للبعض عاجز من حمل الكل فجمع الما كانت جزئيات لا تتناهى ونسبها انهم كذلك فلا تنتهى الحملة ويحصل
العجز والاكثار بلغ عدد الملائكة الى ما لا نهاية له فتحاهم الله سبحانه وتقم من حمل المجموع وحمل الاربعة من
الملائكة الكلية تتقوتهم تلك الكلمات العاليات والاسماء العظام حاملا له فكانت حملة العرش اربعة ولما
كان يوم القيمة من هذا العالم وهذه الدنيا لا تقوم وجب ان تكون حملة العرش يوم القيمة ثمانية كما ان يحمل
لكل من الملائكة الاربعة وحمال وحمل للدنيا ووحمل للاخرة **كما حجاب في الستر بالحجاب** علم ان الحجاب هو الواسطة
بين المحجوب والمحجوب عنه كالستر الذي واسطة بين المستور والمستور عنه ففي السلسلة العرضية كل
سافل مستمد من عاليه حمل الى منزع من ذلك الحد من غير تفوت وترجمة حجاب وستر وفي السلسلة
الطولية كل مبدأ من وجوه الفعل حامل للفيض من الفيوضات الفعلية الى الاثار حجاب وستر فهي هذان
في كل عالم بالنسبة الى كل مقام يختلف اختلافا لا ينبغي الا ان يشرح تفاصيله ونذكر ما هو المهم فنقول ان
ستر العرش لهم الحملة الذين يتلقون من الله المخزون في العرش حين استوى الرحمن عليه الى جميع مراتب من

قبضات العشر

في الملائكة الذين ما استطاعوا لحمل العرش

كون حملة العرش اربعة وثمانية في الاخرى

لطفى الحجاب والستر الحجب السلسلتين

حملة العرش واسماء و محبة واحد

دونر

لمحلها

من دونه وهذه الاستار لما كانت بعلها للاركان الطبيعية والستين الف الا ان كلياتها اربعة فالستر الاول نور احمر
نسج من ريش جناح جبرئيل وناسجه الروح من ملائكة الحجب في الوصل لا ستمل باسم الله القابض في حجاب اللاهوت
وما بين الملك ومنتهى الملكوت **الستر الثاني** نور اخضر نسج من ريش جناح عزرائيل وناسجه الروح على ملائكة الحجب في
الوصل المستقل باسم الله القابض في حجاب اللاهوت وما بين الملك ومنتهى الملكوت وهو الغضى الذي لا يعلم ما فيها
الا الله وهي ذات الذوات والذات في الذوات للذوات وهو شجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة الماوى
من عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها ضل وغوى وصبغ في ارض الزعفران في حجاب الزمرد الخضراء عند الحد الجديد
والملك الذي لا يبيد وهو قبضة من ارض الشام **الستر الثالث** نور ابيض نسج من ريش جناح اسرافيل
وناسجه الروح من امر الله وصبغ بماء الذهب في ارض العرب في شبه التبن البيضاء عند تعريف الورق **الستر الرابع**
نور ابيض نسج من ريش جناح ميكائيل وناسجه الروح القدس في الماء الغير الاسن والابيض الغربي
اشبه الاشياء بالريق وما ذي الوجهين كوكب يصل لصبغ قبضة من ارض مصر يصل ما نفخ عليه بريح الجنوب
وهذه الاربعة كليات استار العرش كل واحد منها بسبعين الف شقة وكل شقة ليسع استظلال العرش
بما حجبه ما ازم الناظم وفصل الله الستر مع انه متعدد اشارة الى نوعه فلا ينافي تعدد الافراد فستر العرش
اربعة وثلثمائة الف وستون الف فسبعمائة الف وعشرون الف في سبعة الاف الف ومائتا الف والف
منها كليات والباقي جزئيات اضافية ولا حصر لجزئياتها الحقيقية وهذه الاستار مسدودة على العرش
مسبلة عليه متى تشاء كل ستر في محله ومكانه وتلك الاستار لما تطرقت الى تلك الشارقة المطلعة التي
حصلت هذا الستر الكريم المحاذ لقلب النبي العظيم صلى الله عليه واله جمع تلك المحاودة جوامع الجلال
ونال بها كل الشرف وساميا على كل سيد من السادات من العلويات والسفليات فاشتاقت تلك
الاستار ان تسل وتدوم اماما على تلك الحظيرة القدس ومهوى لافئدة من الملائكة والجن والانس ولتشاهد
بعين تلك الشرف وترقى الى معين المراقي الصاعدة الى تلك الغرف وهيهات والى لها ذلك والى الثريا
من يد المتناول فما اظهرت حقيقة العرش واستاره فهم الحكم في جميع معانيه واطواره بلا حظا لمعاني الغير
ومعنا الستر على ما فصلنا الك سابقا تجد نورا لا يطفى وكنزا لا يفنى ومعنى لا يخفى فلا يسعنا الا ان تفصيل
ذلك لكنك لترضى من بقاع عيضا الكلام على المقام **تنبيه** هذا كله بالنسبة الى كون الاستار في ستر العرش
لا سيتر واما بالنسبة الى كونها مبانية فيكون العرش اسم الاستار لانه حجاب لخاتم الولاية فان صفة العوضات
الكونية والعليلة على جميع الذوات فتمنى العرش الا يكون في العرش منزلة ذلك الستر المسبل من ذلك الغيب
صلى الله عليه واله صبرا ولما بين الناظم وفقد الله ثم ان ذلك الستر يتبلغ من الكمالات اقصاها ومن العلا
اعلاها اراد ان يبين العلة فيه ذلك بانه قد ظهر فيه ظهور سر النبوة المطلقة وهي عالمة مشاملة لجميع الذوات ولذا
اشتاق كل عال والطالب فقيا لذلك وعظمت صنا ان يكون محل الظهور سر النبوة في كل الاطوار وهو تقتضي
الاستحلاء على كل الاكوان والادوار ونقتضي كل شئ ان يكون محلا ولا يمنى هو ان يكون محل شئ الا التكون تلك هى الشارقة

الواو

العرش لحمله الاستار لخاتم الاولياء

الى النفوس التي بلغت حدها ووصلت غايتها فقال ايده الله بنور قدسه فتحصل من النبوة ونشرها ما اسند
تعالى له ما اسند اقول يعني نشرت تلك التحفة والهدية التي هي اسرار الكرم والحباء المتعلم وحصلت
فوائدها ووصلت روائحها فكان نشرها الى طيب من انحاء النبوة التي تلزمها الولاية التي كل واحد تحته
من معصوم اطوار طيب انحها فلا تعادلها بل ولا تدانيها وانحة طيب من طيب القضايا والاخرة وقد روي عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال لو علقت شعرة من الحور العين بين السماء والارض لاضاءت اهل السموات والارض
من طيبها وحسنها والحاصل ان نحة النبوة وطيبها اعظم واعظم والنبوة وساطة وترجمة عن الله سبحانه
تنقسم الى ما عداه بحيث ما انشرح الى ما تعلق به من وجود وتحادث سبحانه وتعالى وهو ما يصدر لي في ذلك
فيتعلق الاختراع والابداء والمشية والارادة والقدر والقضاء والامضاء التي نبوة تكوينية والا فالاحكام
العملية والافعال القولية والجوارحية والتكاليف القلبية والبدنية وهي نبوة تشريعية وكل منهما خاصة وعامة
لان تلك الوساطة ان كانت مختصة في اشياء خاصة لا تتعداها فهي نبوة تكوينية خاصة وان كانت
شاملة لكل الاطوار في الاكوان والادوار والاوطار في جميع العوالم الالف بحيث لا يشذ عنه من
الذرات الموجودة من العلوية والسفلية والغيبية والشهودية والجوهرية والمادية وغيرها فهي عامة
مطلقة وسلطة في الصدور والاثبات لا تقاصف السنة الاولى فذلك خواص بوجوده في الوجود في كل شيء من
الاشياء موجود من الموجودات يتلقى الفيض من الله ويوصل الى جميع الموجودات في السلسلة الطولية
العرضية فيتلقى الفيض اولا عن الله الى طبقة الانبياء وهم مائة الف واربعة وعشرون الفا ثم بواسطة الاولياء
الحقيقة الوجودية وهو الجامع لانسان الذي علم البيان ومن يجري عليه الامر والنهي وتسمي عند النبوة
ثم يلقي بالواسطتين الى حقيقة الجن من حيث الاجمال والتفصيل بجميع ما يحتاج اليه من حيث نوعها
وشخصها من الامداد التكوينية والافاضات الوجودية ثم يلقى من الله بالوسائط الثلث الى الحيوانات من
البهائم بالاجناس المختلفة والانواع المتعددة وكذا الحشرات باجناسها وانواعها واشخاصها وصفاتها
وما يتعلق بها ثم يلقى من الله الوحي التكويني بالوسائط الاربع الخمسة الى اقسام الاشجار المثمرة وغير
المثمرة باختلاف اعضائها وضروبها واوراقها واوراقها واستقامتها وعوجاجها وكثرة اغصانها وقلتها
وما يتعلق بها من نموها وذبولها وسقوطها ورشدها وصلاح ثمرها وفسادها وغير ذلك من اطوارها ثم
يلقى بالوسائط الخمس الى الجمادات من المعادن وغيرها من الفلزات والنباتات والنطفات وغير
النطفات والجواهر الثمينات وغيرها من سائر المعدنيات وكذا غيرها من الجمادات والاحجار الصلبة
من الكباريت والمصادر والرمل وسائر المتولدات كل ذلك من الله سبحانه ثم بواسطة النبي والولي والوسائط
فالوساطة والترجمة وايصال الفيض الجعلي المقصود من الله سبحانه هي النبوة التشريعية ومعنى المراتب التي
هي السلسلة الطولية كل ما تحتها منها اشراق وشعاع من الاولى كل هذه الاشراقات والاشعة من فضل اشراق
وشعاع النبي صلى الله عليه وآله المطلق وفي كل من هذه السلسلة الا وبعض ومتوددات الا لاجزائه

وتداوي

ذكر معنى النبوة وتقسيمها اقسامها الاربعة

النبوة التكوينية والتشريعية العامة والخاصة

في ان النبوة العامة المطلقة مسلطة في الصدور والاثبات

بيان السلسلة الطولية

وتداوي وخواص الذكر والحواس وما يترتب عليها من الاثار وما يتفرع على اقترانها من الاضواء والافراد من
احكام القبل والاشتداد بالنبي المطلق والوصي القير من الله سبحانه تعالى بنفيض تلك الفيوضات الى محالها وتوصلها
ويحكي القابليات بتوصلها من باب الله الى المخلوق في الافاضة من اطوار الاكوان والاعيان ومستحبات الاكوان
والوساطة العامة في هذه الاطوار المذكورة والغير المذكورة هي النبوة التكوينية التي منها على حسب ما يراده
ما اراد الله سبحانه واعطاه كل ذي حق حقه والسوق الى كل مخلوق رزقه واظهار السلطنة واعادة الحكمة
واثبات الهيمنة العامة والخاصة هي الولاية العامة والخاصة ولذا قال ثم انا انت منذر ولكل قوم هاد فالنبوة
هي الانذار والولاية هي الهداية بالعينين الى الاثار والايصال الى المطلوب فخاتم النبوة هو المنذر وخاتم
الولاية هو الهادي كما جاءت في الاثار الصحيحة بطرق متعددة عن النبي صلى الله عليه وآله واما النبوة التشريعية
فهي وساطة في الاحكام مما يقتضي كينونة كعباد من حيث عبوديتهم ان تكون عليها التعلق على باب ربوبيتها
ويتشهد بها بلاغ الحكمة وتمام الحجة وهذه قد تكون عامة وقد تكون خاصة اما الثانية فهي اذا كانت متعلقة
باشخاص مخصوصين لا يتعدى عنهم الى غيرهم كما كانت نبوة سائر الانبياء سوى نبينا صلى الله عليه وآله
نبوة نوح عليه السلام واما ما سواه فمختصة باناس مخصوصين كما كان ابراهيم مبعوثا على اربعين نبيا وقد كان
على اهل البلد السبع وموسى وعيسى فانهما مبعوثان على بني اسرائيل خاصة وهكذا سائر الانبياء وكان
يتفق في زمان واحد انبياء متعددين كما ان بني اسرائيل قتلوا سبعين نبيا من طلوع الفجر وطلوع الشمس
ثم كثير من تلك الجم كثيرا من الانبياء وهذا شيء معلوم واما العامة فان يعم النبوة جميع الموجودات من
يصلح لان يتعلق عليها التكليف من البالغ العاقل المختار دون غيرها فيشمل سائر حوزتنا المسائل ومباحثها
ما الادلة القطعية من العقلية والنقلية ان كل شيء من الجمادات والنباتات له شعور وادراك وعقل
ما له وحظها فيكون تكليفه على حسبه اما سمعت الله سبحانه يقول وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم وكيف يكون تسبيحها بالحال والكينونة ولا تدل الاثر على مؤثره لا يصح قوله لا تفقهون لان دلالة الاثر على المؤثر
والمحدث على القديم والعاجز على القوي والمعدوم على الغني من اوضح الواضحات بل من ابده البديهيات فما
بقي الا التسبيح خاص بشعوره واخلاص لا يدركه عامة الناس وقوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض
والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ولا يمكن الاباء والاشفاق مع
عدم العلم والشعور لكونه محض وذو وصر حينئذ كلام الله سبحانه ثم عنه مع عدم موجب على تكلف التجوزات
وتجشم الاستدلال بانواع المجازات فقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا
طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فلا مساحة في هذا الطوع بعينا والكراهة بعض الاية فلا يكون الطاعة الا بشعور وعلم وانكون
كذلك انظر الى دقيقة قوله ثم طائعين والا لقال طائعات وقوله ثم ظلالهم عن اليمين والشمائل سجدا لله
وهم داخرون ولم يقل وهي داخرة وقوله تعالى حكاية عن يوسف اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم
لي ساجدين فلم ياتها الى ساجدة وقوله تعالى ويسبحون وكم ينقل ساجدة واشالها من الايات اذا تتبعتها

تقف

النبوة التكوينية

في الولاية العامة والخاصة

الفرق بين النبوة والولاية

النبوة التشريعية

النبوة الخاصة

النبوة العامة

ان لكل شيء له ادراك حتى الجماد

في الغزاة محدث من ان يحصى والحق من ان يستقصى وقد ذكر سيد الساجدين في الصحيفة يخاطب القمر ايها الخلق
المطيع الدائب السريع المتقلب في منازل التقدير المتردد في كل ذلك وانت له مطيع والى ارادته سريع الدعاء
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله في دعائه الحمى يا ام ملدم ان كنت آمنت بالله فلا تاكلي اللحم ولا تشربي
الدم ولا تفوري من الفم وانتقلي الى من يزعم ان مع الله الها آخر فاني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ولا داعي لتاويلها الا ان اهل
ان شعورها وعلمها اكثر من الحيوانات الظاهرة بحيث يدركها كل احد حتى يكون العمل بظاهر اللفظ خلاف
حسن العقلاء فيجب ارتكاب التاويل والتجوز وبالجملة ليس لنا تعمق في هذه المسئلة وشرحها وانما
المقصود الاشارة الى موضعها فنقول انا اذا صح الاشياء وصح التكليف فلابد من مكلف فوجب ان يكون على كل موجود
من الموجودات مع جميع اصنافها وانواعها واجناسها بجميع مراتبها واطوارها نبيا منذرا وعليما
هاديا يبين له ما يريد الله سبحانه من خلقه ومن الاعمال والافعال على حسب مقتضى الكينونة الاعيانية و
الكينونية والامكانية فلم يحط بعموم هذه النبوة في جميع الازمان من ابتداء الوجود الى اخر مراتب الشهود
الا محمد صلى الله عليه وآله لانه بعثه الله على كافة الخلق نذيرا في التشريع لقوله تعالى تبارك الذي
نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وجعله نبيا على الانبياء واوجب عليهم الايمان به لقوله تعالى
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
قال ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وجعله الله
نبيا في التكوين لقوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا فاذا كان هو السراج المنير فيجب ان يكون كل ما سواه من اشعة انواره وعكوسات آثاره
لانه النور الحق والنبي المطلق وكان نبيا وآدم بين الماء والطين وهو حكم في كل الوجود في الغيب و
الشهود والانبياء تلقوا منه من وراء حجاب كما تلقت الكواكب النور من الشمس في الليل من وراء حجاب
الارض ولما كانت تحت الحجاب بدت الكواكب وظهرت وتميزت باشخاصها وصفاتها وآثارها
فلما ارتفع الحجاب وانكشف النقاب وطلعت الشمس متخلعة عن الجلباب غابت الكواكب وحجبت اشخاصها
وانمحقت اضواؤها وانوارها فلا سلطان الا للشمس ولا برهان الا لها ولا عيان لغيرها وكذا
الانبياء لما كانوا مستمدين من نور خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله من وراء حجاب الاصلاب والارحام
ظهرت الانبياء متميزة متشخصة باحكامها وآثارها فلما بزغت شمس النبوة المطلقة من افق الظهور
غابت وخفيت ونسخت احكام الانبياء فلم يبق الا حكمه فحكمه حاكم على كل احد من الانبياء وغيرهم
الا ان في الانبياء من عدا ومن جاء في عزمهم بعد انقطاعهم بالاحتجاب واليه الاشارة بقوله علماء امتي
كانبياء بني اسرائيل وفي رواية افضل من انبياء بني اسرائيل [illegible] علماء امتي انبياء بني اسرائيل [illegible]
وعلماء امتي الانبياء وانما خص بني اسرائيل لكثرتهم وشيوعهم وظهورهم والا فجميع الانبياء من آدم و

مخنة

عند علماء امته واليه الاشارة في قوله تعالى لمن يعقل ويفهم ويعرف لحن المقال وفيما هو حقيقة الحال وقد
يمنع كل شيء فهو صغير وهو قوله تعالى عباد مكرمون الى الانبياء اكرموا بالنبوة والطهارة والعصمة وطيب الاخلاق
وكمالات معنوية وصورية لا يسبقونه بالقول [illegible] لا اثر الحال فحال المقال وهم بامره يعملون في
تبليغهم ورسالاتهم وتبليغاتهم لانه اذا كان نبيا وآدم بين الماء والطين فلا تستحق نبوته ولا تختص
وهم بامره يعملون في جميع ما لهم ومنهم واليهم ويعلم ما بين ايديهم وما خلفهم لانه قد سبقهم لانه قبلهم و
بعدهم فهو الفاتح والخاتم والمبدء والوارث ولا يشفعون الا لمن ارتضى محمد صلى الله عليه وآله ارتضى
[illegible] من امته وعترته وكان معتقدا بنبوته [illegible] من النبي المبعوث الظاهر انه لم يكن هكذا في جميع
الامم والازمان فلا تنالهم شفاعة الشافعين لانهم كانوا من التذكرة معرضين فما لهم من شافعين ولا صديق
حميم وهم من خشيته مشفقون اي الانبياء من خشية محمد صلى الله عليه وآله مشفقون لا انباء الله
[illegible] من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك
ادعى الاستقلال من دونه [illegible] الحق جل وعلا من قولهم افرايت من
اتخذ الهه هواه [illegible] فان كان الناطق ينطق عن الله فقد عبد الله وان كان
الناطق ينطق عن الشيطان فقد عبد الشيطان فاذا ادعوا الاستقلال بانفسهم [illegible] فقد
اتخذوا انفسهم الهة من دون الله وقال اني اله من دون الله ومن قال ذلك وفعل كذلك نجزيه جهنم ف
كذلك نجزي الظالمين الذين [illegible] محمد صلى الله عليه وآله الذي هو
احمد الذي [illegible] نوح عليه السلام [illegible] كانت عامة الا انه [illegible]
الى اهل زمانه لا في جميع الازمنة [illegible] محمد خاتم النبيين [illegible] عليه [illegible]
[illegible] تنبيه اعلم ان الرسالة قد تكون خاصة والشريعة التي اتى بها الرسول عامة
وقد تكون كلتاهما [illegible] بالعكس [illegible] يكون الشريعة خاصة والنبوة عامة فلا تكون ابدا
[illegible] كالشرائع السابقة فانها عامة في جميع الخلق مع ان نبوة حامليها خاصة كما في ابراهيم
وموسى وعيسى واما النبوة العامة الحاملة للشريعة العامة في زمانه [illegible] شريعة نوح عليه السلام واما
العامة الحاملة للشريعة العامة في كل الازمان والامكنة فخاصة بنبينا صلى الله عليه وآله دون غيره في جميع
الاكوان [illegible] تنبيه [illegible] اعلم انه قد سبق منا ان محمدا
صلى الله عليه وآله واقف في مبدء الوجود [illegible] الواحد في المرتبة ولما كان [illegible]
الاحد والواسطة [illegible] الذي لا يقع احد [illegible] في بحر القدرة
وبحر [illegible] العظمة وبحر الكبرياء وبحر الجلال وبحر العزة وبحر الجبروت وبحر [illegible] الى تمام اثنى عشر
بحرا الى تمام العشرين [illegible] في هذه الابحار التي هي [illegible]
[illegible]

الزيتونة فرعيه الوسائط المقتضية للالوهية عرضت من مائة الف واربعة وعشرين الف وتجرعت اولها
تجلى ضمير النور المشرق من صبح الازل اشرق واضاء فظهر من اشراقه واستنارته مائة الف واربعة وعشرون
الف شعاعا فلما تكملت ذاته وعمت كينونته فتنزل نوره فانقسم بمائة الف واربعة وعشرين الف قسمة
فكل هذه الفقرات معناها واحد عباراتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير وهذه
الطبقة الثانية حيث انهم اقرب الاشياء الى الحق فلا واسطة بين سلك الحق وبينهم ولكان قربهم من تجليات
اسمائه وذهبت ماهياتهم فلم يبق فيهم الا صلاحيتهم وبه كانوا واسطة بينه وبين الخلق فاستحقت تلك
الرتبة اسم النبوة لكونها ظهرت على منشأ الوجود عن شأنه فجعل الله سبحانه كل قطرة من تلك القطرات
ورشحة من تلك الرشحات وذرة من تلك الذرات وقبسة من تلك القبسات نبيا من الانبياء فكان
بذلك متبوعين لا تابعين آمرين لا مامورين كل في قومه وما من رسول الا ليطاع باذن الله وما ظهوره جهلا
العبد والخاص فاعلم انه لا كثرة في الوحدة انما تكون على مقتضى المرتبة واقتضائها ومقتضى تعلق الايجاد وبليته
ولما كان مرتبة الانبياء مرتبة ثانية فضلا لك بعين اهرانه اصلها ملاحظة المرتبة من حيث هي والثاني
ملاحظة وجه اصلها في اجمالها والتفصيل لها عن الاختراع فبالملاحظة الثاني يحصل اربعة وعشرون مرتبة
جهة الكثرة في التعين الثاني اعظم واكثر ولما كان مدد التعين وجها لا يكون الحق من الستة وهي الكم
والكيف والجهة والرتبة والزمان والمكان وكل من هذه الستة لا تتحقق الا في الاربع طبايع فلذا ما حصل من ضرب
الستة في الطبايع الاربع كان الحاصل اربعة وعشرون وبالملاحظة الاولى يحصل مائة لان العشرات اذا وصلت في
نفسها تكون مائة لان العشرات وهذا الملاحظة باعتبار وجود العوالم العشرة لتمام الشيء عشر وهي العلل الاسباب
وهي عالم الامكان الراجح وعالم الوجود المقيد وعالم العقل وعالم الروح وعالم النفس وعالم الطبيعة وعالم الهيولى وعالم
المثال وعالم الاجسام وعالم الاعراض وفي كل من هذه عشرة عوالم عالم القلوب عالم الصدر وهو المتعقل عالم
عالم الوهم عالم الخيال عالم الفكر عالم الوجود الثاني وهي الحرارة الغريزية وعالم الحياة وعالم المرتبطة بهذه الثلاثة
مراتبها الكلية الا وانية فلا جمعنا هذه المراتب مع عدد التعين وضربنا الحاصل مائة واربعة عشرون
ولما كان عالم الانبياء عالم الوجود وهم الرياضيون كان الواصل في مقاماتهم بالقياس الى غيرهم على ما ذكرنا العدد
فاقتضى ان يكون عددهم مائة الف واربعة وعشرون الفا كل واحد ظهر فيه حصة من جهات هذه المراتب في
آثارها واحكامها فالجميع تحت المرتبة فكان كل نبي حامل اسم من الاسماء الخاصة بمقامه ومرتبته ولما كان
هذه المرتبة بكثرتها وجمعيتها للاشياء رشحة من رشحات بحر النبوة المطلقة كان الحامل لذلك المرتبة وهو
خاتم الانبياء جامعا وحاملا لجميع الاسماء والصفات وحاملا للجميع بظاهر الرحمانية ثم الظهور في رتبة الانبياء
فكان حاملا للاسم الاعظم الاعظم الاعظم وذاكرا بالذكر الاجل الاعلى الاعلى الاعلى وجميع الكمالات التي في مقامات
الانبياء ماخوذة من ذرات نور وجوده ومقطرة من رشحات بحر جوده فلذا السبق اليه ماخوذة من ذرات نور
وجوده ومقطرة من رشحات بحر جوده فلذا السبق اليه ولذا كان في مقام الرعية بحيث يحكي ما افضل من عنده ما

للنبوة طبقات وسائر الانبياء في الطبقة الثانية
علماؤ ... كأنبياء ... الف وعدد ...
عدد التجليات
ذكر العوالم العشرة لتمام الشيء
ذكر عالم العشرة عوالم

وان الرتبة العلياء مع كل حال ما علا فرقها وفوق الكل انما تشرقت تفاح من النبوة تشرحها اشارات الاستعلائها
في جميع الكمالات التي ظهرت من تشرف تلك التحفة والهدية وظهور طيبها وفشرها في كافة الموجودات
تعطر مشاميها من طيبها ولما كانت العوالم مترتبة والمقامات متفاوتة وهذه التحفة نزلت من الحضرة
العلياء الى ان وصلت الى هذه الرتبة المحسوسة كان تشرحها في تلبيس عالما وقد استنشق اهل تلك العوالم
من حسن طيبها ورائحتها ما لم يجد وانوعها عنهم فسكرت بعضهم في سكرها وسكرت في محوها كل
مغشى به عليها عند ظهور طيبها فتقويت بذلك مشامها ومداركها فاول تلك العوالم عالم الجبروت
عالم العقول فلما انشرت تلك الهدية في اعلى مرتبتها هناك استنشقت مشام روح القدس منها واشتاق
من شذا طيبها فخر مغشيا عليه الا ان ذاق الله سبحانه في قوته ونوره وهيبته وكان ملائكة الله
لا تتحمل ذكر الصفات ثم في العالم الثاني عالم الارواح فلما انشرت هناك فاح نشرها فشمل بالروح من
امر الله ما ذكرناه في الروح القدسي ثم في العالم الثالث في الجنة التي سقفها عرش الرحمن بجميع مراتبها من
حورها وقصورها فلما انشرت تفاح من النبوة لشوقها وظهرت لاهل الجنة شبلها وتشتت نشرت
في تلك اللذات وتمسكت من تلك النعمات وكون الان في شغل من ذلك لعادة الناس بغير تلك
اللذات ثم في العالم الرابع في الكثيب الاحمر في جبل الياقوت فظهرت فيه واظهرت من القوة والنور ما لم
يكن عندهم قبل ذلك ثم في العالم الخامس في البحر الابيض ثم في العالم السادس في البحر الاخضر في الجزيرة
والجزائر الخضر التي في تلك النواحي من اهل الملأ الاعلى ثم في العالم السابع وراء جبل قاف
وتلبس عالما الموجودة في تلك الوادي ثم في العالم الثامن في بلد بسم الله الرحمن الرحيم والجن الملك
بجنوده واعوانه من الملائكة الذين لا يحصيهم الا الله واستنشقت صنا ماله من تلك الروائح الطيبة
واستنار بجنوده فكل شيء سواهم ثم في العالم التاسع عالم العرش من محدب الجعفري في اركانه وحملته
هنالك تفاح من النبوة ونشرها فنفل بهم ما تقدم ذكر نوعه ثم في العالم العاشر عالم الكرسي ثم في العالم الحادي
عشر عالم البروج والمنازل والكواكب فالملائكة الحاملين فاستنشقت مشامهم تلك الرائحة العطرة
فازدادوا ذكرا والذكر لله ثم في العالم الثاني عشر عالم فلك المشتري بظاهره وباطنه بما بلحو وتدبيره
والملائكة الحاملين له والمقيمين فيه ثم في العالم الثالث عشر عالم فلك المريخ من محدبه الى مقعره مع ما تشتمل
عليه من الافلاك الجزئية والكلية ثم في العالم الرابع عشر عالم الشمس محل البيت المعمور بافلاكها ومراتبها ثم
في العالم السادس عشر عالم فلك عطارد بالحاملين والمجهين والمدبرين ثم في العالم السابع عشر عالم فلك
القمر بافلاكه وجوزهرة ثم في العالم الثامن عشر عالم الكرة الاثيرية بمراتبها ثم في العالم التاسع عشر عالم
الهواء بمراتبه الاربعة ثم في العالم العشرين عالم الماء بمراتبه في البحار المحيطة الا بحر المتشعبة منه
المتكونة منه وسائر ما فيه من الحيوانات والنباتات والجمادات ثم في العالم الحادي والعشرين عالم
الارضين السبع طبقاتها واملاكها وجهاتها واهاليها ثم في العالم الثاني والعشرين عالم الجماد منها والاشتغال

ذكر المشايخ عالما

ثم في العالم الثالث والعشرين عالم النبات باشجارها واثمارها ثم في العالم الرابع والعشرين عالم الحيوان
باجناسها وانواعها واشخاصها ثم في العالم الخامس والعشرين عالم الجن بالمواد هاد اختلاف احوالها في
لطفها ثم عالم الملائكة من المقربين والكروبيين والعالين وساير انواعها من المدبرات والمقسمات
المعقبات وساير ملائكة الارضين والسموات من السحابات وغيرها ثم في العالم السادس والعشرين
عالم الانسان مقام الرعية بمراتبهم واطوارهم وغيبهم وشهادتهم ثم في العالم السابع والعشرين مقام
الانبياء ومن نحو ما وصفنا لك سابقا من اهل العزم واهل الشرايع وغيرهم من المرسلين والغير المرسلين
ثم في العالم الثامن والعشرين مقام الانسان الكامل الجامع مقام البشرية في الحقيقة المحمدية في مقام انما
انا بشر مثلكم يوحى ومقام وللبسنا عليهم ما يلبسون ومقام فتحابكم وسولي انفسكم عزيز عليه ما عنتم
ثم في العالم التاسع والعشرين عالم الاسماء والصفات المرسخة لتلك المراتب والمدبرة لتلك الذوات ثم
في العالم الثلثين عالم الهوية الانسانية والحقيقة الالهية والمثال الحق والمثل الاعلى وفي كل هذه العوالم
لنشرت تلك الهدية المسيرة نفايح نشرها وطيب شذاها وبلغت الى كل احد واستنشقت منها كل
مشام كل موجود في كل على حسبه لان نشر طيبها من النبوة وهي النبوة الاجمالية التي كل شيء ودهاق
بنيتها ما ذا المعمورة اصغت وانما اصغت بلغت الاشياء منها ما يناسب مرتبتها ومحلها وكل ما استنشق
من تلك الروائح وما شمتها احيي لنشرت لك تلك التحفة والهدية وليس في تلك الا ما ضعف في
قوتك الشامة وفتور في حاستك العاقلة كما لا تسمع صرير الاقلام وحركة [illegible] فتكال الاملاك فان
اوان قوله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد تظهر لك الرائحة
وتسمع تلك الاصوات وتفهم تلك اللغات وترى تلك العوالم والمشاهد وهي قد تكون في الدنيا وقد
تكون في البرزخ وقد تكون في الاخرة وفقنا الله واياكم لنيل الدرجات العالية والصعود الى اعلى الدرجات
السامية مثل ما وصفنا لكم من نشرها ما انا من نشر النبوة ووصفنا من مقاماتها فتعلم بذلك
انه ما يقاس بذلك طيب من طيب الدنيا والاخرة والجنة ومقاماتها اذا ما المسك ما انفحاته [illegible]
العسل وكذا غيرها لانها تولدت من تاليف العناصر ولذا لطيب نشرها لحل تكون كل المخلوق في
فضل [illegible] الثريا من يد المتناول وكذا لك مجال وللقلب اقبال لذكر [illegible] من حقيقة المسك [illegible]
من مبدء وجودها الى منتهى مقام شهودها وكلما يتعلق بها ما شاهدناه عند اليسر في عوالمها [illegible]
في واسع العقد ولنعل الله الحفظ والستر فاذا كان من اعطي هذه الهدية الفاخرة الطيبة فقد
اعطي ما لم يعط به احد ولما كان قميص يوسف لما ارسل الى يعقوب من اعظم الافراد لمقام خصها بالذكر
فقال سبحانه تم اعطيت ما لم يعط معبود به اذ جاء من الاهيل الشهاب اقول معنى هذا البيت ظاهر بان
القميص الذي بعث يوسف الى يعقوب عليهما السلام انما اكتسب الطيب بقصد يوسف وارداه الى الطيب
يعقوب في كنعان وبينهما من المسافة اثنى عشر يوما لما فصلت العير وكانت المسافة التي اكثر من ذلك بمراحل

وقد يكشف للاولياء وقد يكشف في البرزخ وقد يكشف في الاخرة

كثيرة

كثيرة بارسلت ليعقوب ذلك الطيب لفوح الرائحة وشدة الاتصال المحض هذه النسبة ولما كان يعقوب ويوسف
عليهما السلام وجماعة دون خاتم الانبياء وكان القميص اكتسب الطيب من ظاهر بدن يوسف عليه السلام كان [illegible]
الكتب من قبل النبي صلى الله عليه وآله والقميص الشريف بالله سماوية اعظم واعظم واعظم في لا قياس [illegible]
القميص لشدة السير بل لا نسبة بينهما فان اجل [illegible] القميص يعقوب [illegible] ويفتح عين بصره فقد جعل شفاء
هذا النشر [illegible] للناظرين اليه بيقين الحقيقة [illegible]
وتفهم الشديد [illegible] وهذا الكلام انما هو من باب المثال اذ لم نطلع تاشيرها
الطيب مجرد المجاورة العرضية مثل ما ظهر ليعقوب من قميص يوسف والا فجميع ما خلق شيء من الاشياء
للنسبة العرضية لم يحط كما سيدنا المعظم موسى الكاظم لهذا السر الكريم [illegible] والطهر النبي صلى الله عليه
وآله وسلم واما قصة يعقوب ويوسف فهي مشهورة معروفة لا حاجة لنا الى ذكرها اذ [illegible] وانما
نذكر ما لم يذكروا ونسطر ما لم يسطروا ونشرح ما لم يعثروا عليه من خفيات المطالب وعجائب الغرائب
قصة يعقوب ويوسف والتعريض لذكر الشمال والجنوب والصبا فليس من شأننا لانها مذكورة
في كتب القوم موجودة عندهم ويعقوب انما سمي يعقوب لانه جاء الى الدنيا عقيب عيص ويعقوب كلاهما
ابني اسحق من ولد ابراهيم والانبياء بعده كان اكثرهم من نسل يعقوب وهم انبياء بني اسرائيل لان يعقوب
كان يسمى اسرائيل بمعنى العبد في اللغة السريانية والعبرية كان هذا الزمن اسم ابيه وكان لو بيضاء بعض
بنو الاصفر كلهم من نسل عيص واما يوسف فالظاهر انه مشتق من الاسف لاسف ابيه عليه اما سمعت
الله سبحانه يقول حكاية عنه وقال يا اسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن له ولاسفه على فراق
ابنه حين كونه في الجب وكونه مملوكا في مصر وكونه محبوسا في السجن الى ان اجتمع معه وكان اشتغالها
في مصر لاسف كل من يراه عليه عند فراقه لكمال حسنه واعتدال قامته وجودة تركيبه وكل من ينظر اليه لا
يحب مفارقته فاذا فارقه اسف عليه فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله سبحانه خلق
الحسن مائة جزء وجعل في يوسف تسعة وتسعين جزءا وقسم جزءا واحدا على اهل الدنيا بالنظر اليه شهرا
كان لا يبعد [illegible] واذا الناس للنظر اليه صباحا ومساء وذلك كان قوتهم في يومهم وليلتهم
لا يأس من [illegible] هذا الحسن الفائق [illegible] يوسف في كل حال واما الشمال فانها اسم ملك من الملائكة
الموكل بالريح التي تهب من تلك الناحية كالجنوب والصبا والدبور ومقر هؤلاء الملائكة في الركن الذي
من الكعبة فالشمال من جنود عزرائيل والجنوب من جنود اسرافيل وهو محل [illegible] والصبا من جنود ميكائيل
والدبور من جنود جبرئيل وهو محاذي البيت وهؤلاء الاربعة حملة الفيوضات التي ترد من
الملائكة الاربعة حملة العرش فكل ملك من هؤلاء الملائكة ناظر الى ركن من اركان العرش فاذا اقتضت المصلحة
في عالم الجبروت الريح من جهة خاصة امر الملك الحامل لذلك الركن من العرش المتعلق من الملائكة الاربعة
فيأمر هذا [illegible] ان تجري الهواء الى الناحية المنسوبة اليه جنوبا كان او شمالا او صبا او دبورا وقد ذكرنا

لم سمي يعقوب يعقوب عليه السلام

معنى اسرائيل

وجه تسمية بني الاصفر

لم سمي يوسف يوسف عليه السلام

الحسن مائة جزء وكان في يوسف عليه السلام تسعة وتسعين وحسنه كان قوتا لاهل مصر

ذكر نسبة الرياح الاربعة الى الملائكة الاربعة

في شرح الخطبة الطتنجية لسيدنا ومولينا امير المؤمنين عليه السلم ما يتعلق بهذه الرياح الاربعة على طريق اهل
الكشوف والاسرار السالكين مسالك الانوار بما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر سواء كانوا
روحانيين وعلماء ربانيين فلما ذكر الناظم ايده الله بتوفيقه بعض مزايا هذا السر الشريف والحجاب المنيف
ومقاماته بالاجمال وفصلنا من بعض ذلك الاجمال بالاجمال واما بالتفصيل فقد الحق القليل من كثير اذ كل
ما يصف الواصفون وينعته الناعتون بكل مجهودهم قليل فقد اكتفى بالاشارة تنبيها لاهل العناية ثم اخذ في
المهتك اليه وحيث انه من شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء جمع الاصل والفرع والاغصان
والاثمار فخاطبهم وقال حفظه الله تعالى حي لكم من دارين فقل لحق انا معدكم اليكم تنفصل
اقول انما الحق بضمير الجمع دليلا على ما ذكره لان الاولاد كلهم جزء من حقيقة الوالد فهم متحدة النسبة من جهة هذه الجزئية
فما يصل اليهم من جهة الوراثة من الاب الواحد فكلهم في ذلك سواء واما ما اكتسبوا لانفسهم بانفسهم من خلوص ملكات
اعمالهم مزيدا يختلفون في ذلك الاتصال فيختص كل بما اكتسبت يداه واما ما استحق من الجهة الجامعة فهم
فيه واحد فالجمع بحكم المعنوية والمزيد بحكم الجمع بلا اختلاف فاما الوارث فلا بد بعد موته فلا يصح ان
يكون الوارث الا اعلى من الموروث او مساويا له في الطبقة او تابعا له في رتبة السبل واما اذا كان اثرا مستظلا
منه مشتقا منه منحطا عن درجته الذاتية بحيث يكون استمداده من عكسه وظله فلا يصح ان يكون وارثا
لان الاثر لا يبقى بعد المؤثر والمستظل لا يبقى بعد ذهاب الظل حتى يكون وارثا له ومستحقا لبقيته اذ بقاء الاثر
المؤثر في كل مرتبة يتعلم اثره فيه ولا يكون الوارث الا اعلى منه او مساويا له كما جعل سبحانه في الارث الالهي
التشريعي لكن ان الوارث هو الاب وهو لا على ولا الابن لك والاخوة هم المتساوون والاعمام اخوة الاب وهم مساوون
معهما والزوج والزوجة متقاربان متساويان لهما رتبة واحدة وان كان الزوج اعلى لكن الزوجة خلقت
من نفسه والسلطان اعلى من الكل والمولى المعتق اعلى من الملك وضامن الجريرة مساوي وهؤلاء هم اهل
الارث ومقعرون مسائلهم واما العبد بالحالي مقام الاثر في الصورة الظاهرة فلا ميراث له لانه الاسفل
والكافر سواء كان مرتدا فطريا او مليا او كافرا اصليا لا ميراث له وكذا القاتل لولده المتعمد واشالهم
لانحطاطهم عنهم ومرتبتهم في الوجود والظلمة فلا يرثون ابدا بحال من الاحوال وحيث ان الوارث يجب ان
يكون عاليا قال الله تعالى انا كنا نحن الوارثين وقال تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها
عبادي الصالحون ولهذا المعنى يقال للنبي صلى الله عليه وآله انه وارث الانبياء يعني الباقي بعد فنائهم و
المالك لما بقي من آثارهم استمدادها منه صلى الله عليه وآله وانه وارث التورية والانجيل والزبور
وانه وارث علم الاولين والاخرين وامثال ذلك من العبارات فالوارث هو الخاتم الباقي بعد الكل والخاتم
هو الباقي بعد فناء الاشياء لانه توحيد الله الذي تبرز ... واما المساوي لبقاء الحقيقة في ...
بعد ازالة التعين الامري ... على ما سفل كالاخ ... والكرسي وارث العرش انتهت اليه
جميع انوار العرش والوانه ... المعرفة ... في مقام التفصيل كل ذلك انتهى اليه والسموات ورثته

العرش

في مساوات الائمة عليهم السلام واختصاص كل ... في الفضائل

معنى الوارث

الوارث اعلى من الموروث او مساو له

طبقات الوارث

عدم ارث العبد والكافر والقاتل

معنى كونهم وارث الانبياء عليهم السلام

كيف ... عليهم السلام واحد ... الآخر

العرش والكرسي باسمائه وآثارها واحكامها ولا دلالة لها اليها فافهم واتقنت ما ذكرنا عرفت سر قول
الناظم ايده الله بتوفيقه في هذا البيت الشريف من جوامع الاسرار وحقيقة الانوار واثبت مقاما لان جمعه
الاطهار تعجز منه العقول والافكار وتقول واريني اذا الوارث على ما هو المعهود لا بد ان يكون العالي او المساوي
في الحقيقة والتفاوت والاختلاف بحسب الصفات الخارجية العرضية واصل البيت لا يصح الا ان يكونوا على
من عندهم صلى الله عليه وآله لقيام الاجماع وظاهر الكتاب والسنة على ذلك وليسوا من شأنه دائرة لان
الوارث لا يكون من الشعاع والاثر فابقى الا ان يكون مساويا معه في مقام الجمع لان الولد جزء من الوالد والجزء من
سنخ الكل لا محالة وان كانت الخاصية للكل والجزء قطعة من الكل ووصلة منه لكنه من سنخه وحقيقته ذاته و
لطيفة سره ومشتق منه ولذا قال تعالى في آية المباهلة ما قال من قوله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وذكر الفاضل صاحب الكشاف الزمخشري في
تفسير الآية الشريفة ما ذكره ما هو معلوم لمن راجع تفسيره ومن اراد تحقيقه ومن لم يعلم فليرجع اليه فكانوا
مساوين معه صلى الله عليه وآله في الرتبة الذاتية ولم يتأخر منهم ما هنا غيره صلى الله عليه وآله في الرتبة الا تعالى البشر
والاتوا اليه والجلاوة ... في مقام الاطلاق ... فقول النبي صلى الله عليه وآله الحسين مني
وانا من حسين وقوله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وليس في الجنة الا شباب
فلولا قوله وابوهما خير منهما ... يا عم من رسول الله صلى الله عليه وآله ...
مساوين له في الرتبة الذاتية في الجهة الجامعة الا كان خاتم الانبياء افضل منهم في مقام التفصيل عند كل
نبي ووارث من محمد صلى الله عليه وآله في كل كمال وكل حال وكل صفة كان لبشر او ما ... الا كان وكل علم اوحى الله
الى رسوله صلى الله عليه وآله وكل معجزة اقترح عليها وكل فضل وفضيلة ... كل خير اقتضته النبوة المطلقة
فهم وارثوه لانهم اهل بيت النبوة وكل نور اقتضته الولاية المطلقة فهم وارثوه وكل تصرف وتدبير اقتضته
السلطنة العامة فانهم يملكون كل ذلك ووارثوه من النبي الكريم والسيد المعظم صلى الله عليه وآله وسلم لانهم
وارثوا النقطة من الهوية المطلقة ووارثوا الالف اللينية من النقطة ووارثوا الحروف العاليات من الالف و
ووارثوا الكلمة التامة من الحروف ووارثوا الكلام الظاهر في كل الاكوان من الكلمة ووارثوا شجرة الخلد من
الدلالة الكلية ووارثوا شجرة طوبى من شجرة الخلد وهي شجرة في الجنة اصلها في دار امير المؤمنين وليس في الجنة
بيت الا وفيه غصن منها ووارثوا السدرة المنتهى من شجرة طوبى ووارثوا الجنة التي عند سدرة المنتهى ووارثوا
منها جميع الروحانيين بجميع الكمالات وجميع العلوم وجميع الصور الحسنة بل جميع الخيرات كلها فتلك هي
الوراثة المطلقة الحقيقية والبرهان للناظم ايده الله بتوفيقه اثار حلوكم اليكم منقل وما ذكرنا كله من اثار
فيضهم وقد نقلت اليهم اما سمعت الله سبحانه يقول انظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها فرحمة
الله هو رسول الله صلى الله عليه وآله لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والعالمون افراد كل ما سوى الله
فاذا ثبت انه صلى الله عليه وآله هو الرحمة المطلقة العامة الشاملة ثم ذكر سبحانه ان آثار هذه الرحمة حياة الارض

كيف يرثون من الرسول صلى الله عليه وآله

معنى حسين مني وانا من حسين

تفصيل الوراثة المطلقة الحقيقية

كيف ... انظر الى آثار رحمة الله

سبب موتها فلا حصر سبحانه انا رحمة الله بما ذكر علمنا ان الارض لا يراد بها خصوص الارض السفلية الجسمانية
لان الاشيا كلها بالرحمة حيت وبها نشأت ومنها تحققت والبها حادث الاستوا الرحمن برحمته الواسعة على
العرش واعطائه كل ذي حق حقه وسوقه الحكل مخلوق رزقه فالرحمة عامة ولذا كانت خاصة فاذا كانت
تلك الرحمة العامة الواسعة رسول الله صلى الله عليه واله فكيف يكون انا دها تحصى حياة هذه الارض بعد
مماتها فان المراد بالارض ارض الامكان والقول في كلمة كن الجامعة لجميع الاعيان والحياة تتعلق الكائنات
بالنوله وهيئة الواسعى النبي فاذا صب الملة حيث العلويات فاذا تمت الكلمة وانشقت الغرقة في
مرتبة الحروف العاليات التكوينية ظهرت الكلا الذي فيكون عند قوله كن كما انهم ولا تكثر المقال ان
العلم نقطة كثرها الجهال فجميع انا دار رحمة هي الحية والحياة هي الوجود لان الفعل والنقص موت وانكلا
فتكون هذه الحياة ما فيه النقصان والفقدان وهي حياة ابدية سرمدية باقية وانه لا نفاد من عند الله
وما عندكم ينفد وما عند الله باق وتلك الانا التي هي الكمالات كلها والاسماء الحسنى باسرها والكمالات
التكوينيات الطبيعة كالنبوة وبنات عليا منها انقلت الى الوارثين الذين منهم سيدنا المعظم موسى
الكاظم عليه الصلاة والسلام وانا كان سلمه الله تنقل بفعل المضارع الدال على التجدد والحدوث دون
الماضي الدال على الدوام والثبوت لبيان ان تلك الانا لم تزل تتجدد شيئا فشيئا فانا نا تفطر من الخزائن
الغيبية وتكمل وهم محفوفة بالانوار القدسية فتنتقل اليهم لان فيض الله ورحمته يفاض على الموجودات
ولا تعطيل للفيض ولا نهاية لتلك الرحمة ولا حد لانحاء التجليات في اطوار التعينات وهو اثر قوله
كن فيكون ولم يقل كن فكان لتجدد تلك الاطوار والقابليات في علم التحقق والاستقرار والعطا
من الخزائن الغيبية في كل الاحوال كما قال في الحديث القدسي كلما وضعت لهم علما وسعت لهم حلما
ليس لمحبتي غاية ولا نهاية وهو قوله افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد ولهذه النكتة
الجليلة عبر سبحانه في اية التطهير بلفظ المضارع دون الماضي لبيان ثبوت الطهارة واستمرارها متجددا انا
فانا في الحال والاستقبال لا ينقطع عنهم موادها ولم تزل تتجدد عليهم انا دها من المتصلات والمنفصلات
كما هو سر الايجاد وسر الظهور والتجلي بالمواد والاعيان كما لا يخفى على من له عينان واذ بان عود في التحقيق بحو
تعليق يبين اعلم ان ال محمد اصحاب الولاية الباطنة والسلطنة العامة ورثوا من جدهم وسيدهم خاتم الانبياء
جميع الشرف من العلم والخبر اما العلم فلهم علوم كثيرة لا تحصى ولا تستقصى ولنشير الى انموذج منها فنقول
انهم ورثوا من جدهم خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله علوما لا يحصى ادنى مراتبها ومقاماتها منها علم
المحبة وعلم المودة وعلم الخلة وهذه الثلاثة وان كان لا دراك بتوهم اتحادها او تقاربها وهو كذلك عند اهل
النظر الظاهر ولكن عند اهل الحقيقة بينها فرق بين وتفاوت فاحش وكل واحد منها يشتمل على موضوع
ومحمول الذي هو العوارض الذاتية ومسائل واحكام لا تشبه بعضها بعضا فاين الحب من الود ومن الخلة
ولو كان للقلم لادوقف تلي استعدادها لصحت في هذا المقام من مستصعبات الفوائد ما يوصلك الى المراد

ولكن

الارض الارض والحياة
معنى قوله عليه السلام ... واشلف
... والحيوة والموت
الا قال كل شيء ... وكان
سر التعبير بيطهركم في اية التطهير
تعداد اقسام العلوم
تفصيل ... الفرق بين الخلة والمحبة

ولكن الحجة سلما بعد ما اسفر الظلم قلنا عددي على الحق انا صفاتي من حق جانب ومكان فيجب علينا ان نقتصر كما
سمعت باسنا الكرام واسناد الله على الاعيان والاكوان وهكذا الكلام فيما نذكره عند تعداد العلوم ما استوجب الاتحاد
ومنها علم الوصال وعلم الاتصال وعلم الوصلة وعلم الاتحاد وعلم الاجتماع وعلم الافتراق وعلم الجمع وعلم جمع
الجمع وعلم الاجمال وعلم الاطلاق وعلم الانبساط وعلم الكينونة وعلم الجامع وعلم النبا وعلم المعاني وعلم الكيا
وعلم الاكوان وعلم الادوار وعلم الاسرار وعلم الانوار وعلم التفرقة وعلم الاسماء الحسنى وعلم الامثال العليا
وعلم الكبرياء والاولاد وعلم الاذكار من قوله بل انتم اذكركم وهم عن ذكرهم معرضون وعلم الاطوار من قوله
ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا وعلم الحيوة في الممات وعلم البقاء في الفناء وعلم النعيم في الشقاء
وعلم العزة في الذل وعلم الصحو في السكر وعلم التمكين في التلوين وعلم العلم في الجهل وعلم المعرفة في الانكار وعلم
النهر في الصفة وعلم القرب في البعد وعلم الظهور في الخفاء وعلم الاعلان في الاسرار وعلم الانوار في الظلمات
وعلم روابط الاثبات وعلم النسب والاضافات وعلم الحدود والاثار والكرات وعلم الاحدية وعلم الواحدية
وعلم الرحمانية وعلم الاستواء وعلم التشكي وعلم المستوي اسم المفعول وعلم التجلي وعلم المتجلي وعلم المتجلى له
علم الظاهر وعلم المظاهر وعلم البطون وعلم الباطن وعلم الغيب الاول وعلم الغيب الثاني وعلم الغيب الثالث
علم المكاشفة والمشاهدة وعلم الكشف والشهود وعلم المعاينة والعيان وعلم الوجوب لظاهر في الامكان
وعلم الامكان وعلم النقطة وعلم الالف وعلم الحروف العاليات وعلم الكلمة التامة وعلم الدلالة التامة وعلم
الفعل وعلم الاسم وعلم الحرف وعلم المصادر الفعلية وعلم الانفعالات الاسمية وعلم العوامل الجزئية وعلم
مراتب البينونة وعلم القرب لا بعد وعلم الفرق وعلم التفصيل بعد الاجمال وعلم العرش الاعظم وعلم الكرسي
الاعظم وعلم الامثال في العالم الاول لا ولي ادم وعلم اللاهوت وعلم الناسوت وعلم الجبروت وعلم الملكوت
الملك الناس وعلم الاجمال العام وعلم الاجمال الخاص وعلم التقدم والتاخر وعلم الكثرة وعلم الحجب وعلم السرادقات
وعلم اللون وعلم الاركان وعلم التركيب وعلم الهيئة وعلم الصور وعلم الصفات وعلم اللاتعين وعلم التعين وعلم
اللاكيف وعلم الكيف وعلم الكيفية وعلم العلل وعلم المبادي وعلم الامثال الملقاة في هويات الاشياء
وعلم جهات التعينات وعلم روابط التشكيلات وعلم الجواهر والاعراض وعلم الضم والاستنتاج وعلم الا
والاستقراء وعلم المناطقات وعلم الصامتات وعلم العلاقات المعبر عنها بالسحب المكفوفات وعلم
المبادي العاصي والسياسات وعلم اقسام الموجودات في الاضافات وعلم علة الاختلاف في المقولات
والتعينات وعلم المشوب وعلم الصرف المحض الداني وعلم المنقطعات وعلم الثابتات وعلم السوانح
وعلم السياسات وعلم الجواهر وعلم المشتقات وعلم ان ليس في الامكان ما هو وعلم سريان الا
في جميع الذوات وعلم النعم وعلم الاشارات وعلم المحو وعلم الاستعدادات وعلم الحوامل وعلم المآل
وعلم المراتب الطولية العرضية وعلم المركبات المضغوطات وعلم تجلي الذات في الاسماء والصفات
وعلم النقطة التي كثرها الجهال وعلم مبدء الادبار والاقبال وعلم السر في ظهور الاعيان وعلم اعلا

الليل والنهار وعلم تسبيح كل شيء من الظلمات والانوار وعلم النقص والنقصان في الاطوار وعلم الموت والحياة في
جميع الاكوار والادوار وعلم الرحمة بطبقاتها وعلم الغضب وكاسه وعلم سبق الرحمة الغضب وعلم الجنة
والنار في جميع العوالم في جميع الاحوال وعلم الادبار والاقبال وعلم الوصال والفراق وعلم الدال والمدلول
وعلم الشاهد والمشهود وعلم الكتاب والمكتوب وعلم اللوح والقلم والعلم اللفظ والمعنى وعلم الحقيقة
والمجاز وعلم المجاز في الحقيقة وعلم الحقيقة في المجاز وعلم الاشتراك وعلم الامتياز وعلم النقل والاشكال
وعلم الحروف والاعداد وعلم النجوم والافلاك وعلم الاراضي والطبقات وعلم العناصر والمتولدات وعلم
الجماد والنبات وعلم اختلاف المادة وسر تباين انواع النباتات والجمادات وعلم المرايا والمناظر
وعلم تطهير [illegible] المتكثفة [illegible] الاوساخ وعلم الصناعة الفلسفية في توليد المولود الكريم
الذي [illegible] الصفوف ولا يكترث بالافوت وعلم الهندسيات وعلم الطبيعيات وعلم اسرار الاسرار
المستودعات في المواد الارضية والسماوية وعلم احوال الكلام وعلم استنطاق الاعجام وعلم [illegible]
النور والظلام وعلم الاخفاء والابهام وعلم [illegible] الاعراض وعلم مقامات الجواهر وعلم المثال وعلم الحساب
والملاك وعلم التطبيق وعلم الفارق بين الحق والباطل وعلم مقتضيات الكينونات وعلم كيفية [illegible]
الموجودات بظواهرها وبواطنها الخلاق المخلوقات وما يحدث [illegible] وعلم الافعال والاعمال وعلم
الحركات والسكنات وعلم الجوازم والمرفوعات وعلم العوامل المنصوبات وسائر العلوم والاطوار
ما لم ينطق باكثرها فمي ولم يجر بها قلمي وما ذكرنا وما لم نذكره من مستودعات الاسرار ومستجنات
الضمائر من العلوم التي لا حصر لعددها ولا غاية لامدها وكل ما يترقى الاولياء من الرعية باختلاف
مراتبهم في العلوم ما يدركونها في الدنيا على حسب الترقي وما يدركونها في البرزخ فدرجات غير الدنيا
ومراتبها وما يدركونها في القيامة عند شربهم من عين الكافور وما يدركونها عند شربهم من عين السلسبيل التي
مزاجها زنجبيل وما يدركونها عند تناولهم من كبد الثور وعند تناولهم من كبد الحوت وعند وقوفهم
على الكثيب الاحمر وعلى الرفرف الاخضر ومكثهم في ادنى [illegible] وصعودهم على جبل الاعراف الياقوت الاحمر
التي لا نهاية لها ولا غاية وعند سياحتهم في الجنة بحر الرضوان عند اشتقاء السنة والنوم كل هذه العلوم
والاطوار فانها ليست بالنسبة الى علمهم الا كانه جزء من ماية الف جزء من راس الشعيرة مما عندهم من العلوم
واستغفر الله من التحديد بالقليل وقل ودونوا تلك العلوم من علمهم صلى الله عليه واله وعليهم ما علم الله
من علم البيان من قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان ومن علم من قوله تعالى وعلم ادم
الاسماء كلها لانه صلى الله عليه واله ادم الاول [illegible] وقد كان نبيا وادم بين الماء والطين والاسماء
كلها كل الاشياء [illegible] بجميع ما لها وما عندها [illegible]
كلها التسبيح [illegible] سبحانه [illegible] فكلها اسماء [illegible]
الاسماء علمها الله تعالى نبيه واهل البيت [illegible] من علمهم صلى الله عليه واله وعليهم [illegible]

والباطن

والباطن والسر والحقيقة وهذه العلوم من اعلم انا وجدهم اذ ليس في الموجود اشرف من العلم او نرشاد
الله عبادات والوصول الى احط المقامات وبه يتوحد الى عجائب الرحمن والسموات وما دل الدليل القطعي
العقلي والنقلي ان محمدا صلى الله عليه واله هو الواسطة في جميع الفيوضات من جميع العوالم وان الفيوضات
انما تجري عن الله سبحانه وتعالى بيده فعلها الله سبحانه وتقمها اليه وملكه اياه فهو لقوله ولقد كتبنا في
الزبور من بعد الذكر ان الارض لله يرثها عبادي الصالحون وهو صلى الله عليه واله العبد الصالح وهو
[illegible] في مقامه وجمع في مقامه المعرفة والوارث اذا كان الاعلى يكون هو الفاتح الموعث كما نبينا الى فهذه
الاية ملطائفها الاشارة على سبيل صريح العبادة ان الارض الامكان وما حوته من الاكوان والاعيان كلها
ملك لرسول الله صلى الله عليه واله وهو قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا والقران قد سبق الموجودات في
كل العوالم والاكوان لخاتم النبوة وكل ما شملها اياه والارض ارض الامكان وارض التعين والكلام فالتعليق
لانه الاصل في الاختصاص واعلى في مقامه فكل ما في ارض الامكان من العوالم كلها ملك لخاتم الانبياء صلى الله
عليه واله فقد ملكه الله سبحانه بفضله وكرمه اياه كما ملكت عبدك ما شئت فلا فرق عند الله سبحانه من
القليل والكثير والحقير والجليل والعالي والداني والضعيف والقوي والكل عنده سبحانه على حد سواء
فرق بين ذلك ان ملك سبحانه القليل او الكثير او الجزئي او الكلي لان نسبة الكل في ضمن الاعمال ذاته سبحانه
على حد واحد ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فكما ملكك بيتك وعبدك وجعل لك الولاية عليه كذلك ملكه
سبحانه بيته والبيت على حسب الملك انظر تفاوت بيوت الخلق على حسب تفاوت مراتبهم فاشرف الموجودات
واعليها واقواها والواسطة بيته وبيتها بحيث يكون بيته اوسع البيوت واعلاها وليس ذلك الا الحق
الاكبر وكافة الاكوان والاعيان فهو صلى الله عليه واله انما صنع وخلق لله كما يشهد علينا قوله تعالى
واصطنعتك لنفسي والعالم بيته وملكه فهو صلى الله عليه واله يصلح شأن بيته وملكه بما اراد الله سبحانه
وعونه وهو قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء
وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير ورسول الله صلى الله عليه واله هو الذي شاء الله ان يؤتيه الملك
الدائم والكبير الواسع وشاء ان يعزه لانه التعين الاول والفاتح الخاتم ووجه الله الذي يتوجه به الى الله
كل شيء وهو يد الله الباسطة وعين الله الناظرة الشاهد من الله تعالى على كل شيء لان الشهادة والشاهد
للعالم يستلزم الى نظر بعين الحقيقة مشاهدة السافل وقد قال تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من
قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس وكلما غير الناس تابع لما كان هنا عليه في
عدة مواضع من رسائلنا ومباحثاتنا فهو صلى الله عليه واله الملك الواسع وذو العز الدائم الباقي
صلى الله عليه واله فلما كان الموت هو الانتقال من عالم الى عالم اعلى واقوى كان انشاء اعلى عيانا ونزيد كشفا
وشهودا ما كان في كل عالم اذا دخل عنه الى عالم اعلى يورث ملكه بقيته الحق من يستحقه ان كانت ولاية ولا
هو الله سبحانه يورث من يشاء من عباده كما ذكرنا في الاية المتقدمة وما دل الدليل ان الاخوة والاولاد هم

فكونه هم الوارثين له وحده واعتبار صورتهم واشتقاقهم من العالم الاسفل الى العالم الاعلى فلما كان خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله لم يزل منتقلا من عالم اسفل الى عالم اعلى فيوجد ما طلب في كل عالم عند اشتغا[له]
الى عالم اعلى او لاده الحقيقيين واصفياءه الواقعيين ولما اثبت الناظم ابقاه الله تعالى سبحانه لآل محمد عليهم
السلام الوراثة ولم يقيدها بشيء دون شيء بل اثبت بلطيف الاشارة لهم كل خير كان وحال وسلطنة وحضرة
والجنة كانت له صلى الله عليه وآله فانتقل اليه آبائهم صلى الله عليه وآله وملكهم اليهم ثم سلام الله عليهم
ورثوا من جدهم الاكوان والاعيان والاكوار والادوار والاطوار والاوطار والغيب والشهادة و
الخفاء والظهور والخفي والظاهر والكون والمكان والزمان والجهات والوضع والكم والكيف والاين
ومتى وملك ومال الى وعلى وفي ومن والاشارة والعبارة والتلويح والتصريح والقوى الظاهرة والقوى
الباطنة والفؤاد والقلب والشرايانات والاوردة والاضلاع والاعراق والالات والجوارح والعرش
والكرسي واللوح والقلم والسماوات والارض والحيوانات والنباتات والجماد والبسايط والمركبات
والانوار والظلمات والحجب والسرادقات والتعين واللاتعين بحر الاحدية وبحر الواحدية وبحر الاسماء
والصفات وبحر النسب والاضافات وبحر النور وبحر النار وبحر الماء وبحر الهواء ومواقع النجوم و
حقايق الرسوم عالم العقول بمراتبها الثلث من العقل المرتفع والعقل المستوى والعقل المنخفض
وعالم الاشخاص عالم الوقايع ورفع اللامس بوجهيه الاعلى والاسفل وعالم النفوس اشجارها من شجرة
طوبى وسدرة المنتهى وشجرة الخلد وشجرة اليقين التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليها ادا[م] الخلع
اختلفت اطوارهم وشئونهم وقبولهم الصنايع بحسب نظرهم الى وجه من وجوه صلى الله عليه وآله
وعالم النفوس القدسية والنفوس الحيوانية الفلكية والنفوس النامية النباتية والنفوس
البرزخية وعالم المثال من جنة هورقليا وجابلقا وجابرسا والجزيرة الخضراء وحوصلة الطير الاخضر
وعالم الاجسام بمراتبها ومقاماتها وطبايعها وامزجتها والوانها ودرجاتها واركانها واصالتها وثمرا[تها]
تراكيبها ومتولداتها باجناسها وانواعها واصنافها واشخاصها وحركاتها واوتادها وانفصالاتها و
اتصالاتها وغيبها وشهادتها وورثوا الجواهر جواهر العلل لانهم من اوائلها وجواهر الوجود وصفاتها
الغيب والشهود وجواهر الحقايق والذوات وجواهر الاسماء والصفات وجواهر العلويات وورثوا
الاعراض اعراض هي الذوات على مصطلحنا من ان كل شيء عرض وجوهر فمقامين بلحاظين وعراض
هي الصفات والاعراض هي الاضافات واعراض هي الاثار المتصلة واعراض هي الاثار المنفصلة واعراض
هي الحدود والمشخصة واعراض هي التعينات الاولية والثانية وهكذا من مراتب التعينات بالتقدم
والتأخر الى ما لا نهاية لها واعراض هي التقدم والتأخر واعراض هي الشرافة والدناوة وورثوا الالفاظ
الفاظ عالم القدس والفاظ اصحاب الانس والفاظ اهل الجبروت والفاظ اهل الملكوت من الالفاظ
والناسوت ان اللاهوت لم مقاما فالاطلاق لا يصح الا كيف ولا اشارة فليس هناك الفاظ ولا مقابل لها

ونحوها

ذاتها المرايا العلوية التي في مقابلها الناسوت والفاظ اهل العرش بجميع الطلاقة والفاظ اهل الكرسي
كذلك والفاظ اهل السموات بجميع الطلاقة تمام علو الهواء الى اسفلها والفاظ اهل الارضين كذلك والفاظ
سكان الثرى والفاظ سكان ما تحت الثرى وورثوا من سيدهم مواد الالفاظ مواد الحيثية ومواد الكينونة
وهي الحروف والهيئات الخاصة والاولى تتنزل الحروف مع قطع النظر عن الهيئة الخاصة الا ان تكون
من الهيئات النوعية دون الشخصية وورثوا صفات الالفاظ العارضة لها من حيث الادة من صفاتها
كالجهر والهمس والاطباق والقلقلة وامثالها ومن بسطها وتركيبها وتكسيرها ومن استخراج خواص الاسرار
والملائكة الحافظين القائمين بتدبيرها من العلويات والحكام السفلية ومن الجهات الفعلية ومن احوالها
وهي الاعداد وهي زمامها بتكرارها وجمعها وجذرها وتسميتها وضربها واستخراج المجهولات منها وورثوا
المعاني على طبق الالفاظ لما طرحها بلا زيادة فنقصان في جهة المقابلة فان لكل لفظ في غيبه معنى هذا
اذا كان المعنى في مقابلة اللفظ فان المعنى قد يطلق على ما يقابل اللفظ وعلى ما يقابل المقصود وعلى ما يقابل
العين كالمصادر واسمائها والصفات واعراضها وهم ورثوا المعاني بجميعها وبالجملة هم سلام الله عليهم
ورثوا من جدهم الملك الاكبر الذي اشار اليه سيد الساجدين واستخلى ملكك علو اسقطت الاشياء دون
بلوغ املاه وهذا الملك الله يملكه من شاء من خاصة عبيده وصفوتهم ولا شك ان خاتم الانبياء جمع
الخواص واصفى الصفوة وهو الذي اوتي الملك الذي ما لكه الله مثل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من
تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ولن يتم وتنزع من قبيل ان ولن نشاء لنذهبن بالذي اوحينا الا
ثم لا تجد به علينا وكيلا الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا فلا ينتزع الملك منه ابدا وانما
رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا وهذا الملك قد ورثه آل محمد صلى الله عليهم من جدهم وهو ملك لا
دامر لا يستفطى وقد اشار الناظم ابقاه الله بتوفيقه واعانه بتسديده في المخمس الذي خمس به قصيدة
الشيخ الاجل الاديب اللبيب الفاضل الشيخ صالح التميمي في مدح مولينا وسيدنا امير المؤمنين عليه
السلام بقوله سلمه الله: ونشت بنلتها بتبيطه؛ فقرشكل ونشر من علاها؛ ان تطرها الانام من سنداها
ما مرى ما استطال الاشاهي؛ ومعاليك ما لهن اشباه؛ فقوله سلمه الله ثم ونشت بنلتها بتبيطه بشير
الى هذه الوراثة فان الوارث هو النصيب كل من مذاكرته وهذه النسبة انما انتسبها سلمه الله تعالى من
قوله هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ولا ريب ان الجامع بين النسب والصهر
لرسول الله صلى الله عليه وآله ليس الا امير المؤمنين عليه السلام في جميع الامة من جميع الموجودين فهذه النسبة
كان له عليه السلام الشرف الفائق والفضل الرائق وحيث انه خلق من الماء الوجود وماء الرحمة وما
العلم كان ابا لجميع المعاني بحيث تحققت هذه النسبة التامة في العوالم الاول تحققت الوراثة
الى ما ذكرنا سابقا من كون خاتم الولاية ابنا لخاتم النبوة في العوالم الاربعة او الخمس لمعنى العوالم الى ان
عم في عالم الاجسام من الافلاك السبعة الى الارض فاستحق الميراث في الوجود الثلثة باستاذه ووارثه

ملكه ما دام صلى الله عليه وآله والائمة لدرجته على ملوكه وشؤونه عليه فان الناس مسلطون على اموالهم
استقل اليه ملك الوجود وبقي يتصرف فيه كما يشاء بما يشاء كما يشاء الله سبحانه فقد نال الحق الشيئية
وبقي في عالم التوحيد وعالم الجمع وجمع الجمع وعالم الكينونة وعالم البينونة وعالم الاسماء والصفات وعالم
التعينات من باقي الحضرات وكل ذلك باعتبار النسبة الى خاتم النبوة ولما كان خاتم النبوة صلى الله
عليه وآله هو التعين الاول واقرب الحضرات اليه خاتم الولاية وكان قال صلى الله عليه وآله انا وعلي من نور
واحد فقد نال خاتم الولاية بنسبته الى خاتم النبوة مراتب بحيثية عرشية في عوالم كثيرة اشرنا الى بعضها انفا
بحيث تقصر كل رتبة عن مثلها لان كل المراتب تحت نقطة الولاية وخاتم الولاية هو الفاتح لما انغلق
مع جميع المراتب والمقامات وكل احد تحت رتبة مقامه فيقصر كل احد وكل رتبة عن البلوغ الى ادنى حد
من مراتب هذه النسبة فضلا عن البلوغ اليها ولما كانت الاشياء والموجودات تحت الولاية التي هي
اول مقتضيات التعين الاول مثبتة لها بل تتقى عنقه لكونها مما لم ... وان نظرنا الى الجواد احوال الائمة
من سبلها وظهور تبيينها ما نرى ما استطال في العلا والرتب العالية حسب ما فيه من نور التجلي الاعظم
لكونه مسبوق لها بدءا وعودا ما علا ما علاليك يا امير المؤمنين فانها لا نهاية لها لانك نفس النبي صلى الله
عليه وآله وحامل اللواء وخاتم الولاية المطلقة فلا يسبقك احد فلا نهاية لمعاليك لانك الذي
قد استعلى علوا سقطت الاشياء دونه بلوغ امره ولم يبلغ الحق ما استأثر الله من ذلك اقصى نعت الذات
عنين منك نعت الصفات وتفسحت دونك النعوت وحارت في كبريائك لطائف الافهام كان لكل
دون كبريائك وكل شريف دون شرفك وكل جليل دون جلالك وهو كما قال عليه السلم في وصف نفسه
الشريفة في بعض خطبه ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فهي والسيل انما ينحدر من المكان المرتفع
لم يذكر متعلق هذه الرفعة كان هو المحل الاعلى الارفع الذي لا مقام فوقه ولا رتبة اعلاه والسيل انحاء
الاضافات والماء الذي به كل شيء حي من اطوار الموجودات وهو الولاية الكبرى فهي لا يرقى اليه طير الافكار
والافهام والعقول والاوهام والخواطر والاعلام فكيف معاليه انتهاء اذ لا دون هذه المقامات والقرب
والمراتب انما لها بنسبته الى خاتم النبوة في المقامات الثلثة من كونه انيا واخا وابا عم له فاصح
صحة الوراثة وانما صحت الوراثة صح الاستعلاء واذا صح الاستعلاء على كل شيء كما يشهد عليه سره الشريف
مع القول بالمناسبة الذاتية بين الاسم والمسمى واللفظ والمعنى كان لا يصل اليه احد وان لم يصل اليه احد
فقد حصرت كل رتبة من الوصول الى مقاماته ودرجات عاداته ما عدا خاتم النبوة الذي هو من جهة لا
مشابه اليه نال هذه الدرجات والمقامات لما كانت ما ينتهي اليه ومعاليه لا تنتهي فلا سكان الى حد
يعني انه لا يمكن لاحد الوصول اليه لانه في مقام التعين الاول ونور الازل ومنبع المشيئة من نور الازل والهيكل
الازل والولاية المطلقة ومعاليها ومواهبها هي الكلمات في قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ونحن هي من سيدنا ومولانا الكاظم عليه السلام انه

قال

قال في جواب يحيى بن اكثم نحن الكلمات التي لا تستقصى فضائلنا ولا تستحصى ثم ان الناظم الحلال الله
بناء وابدع بمعونة الفكر في هذا البيت مقام ومراتبهم وتقسيم الشجرة الزيتونة الالهية وفرعها على
قسمين اصل وفرع ووارث وموروث لان الانبياء الا آل محمد صلى الله عليه وعليهم مقامات مقام
جمع ومقام فرق فلما ذكر مقام الفرق بالكل تفصيلا وفصح بيانه اخذ في بيان مقام الجمع عليه السلام لانه
فقال سلم الله لهم وايده بقوله نعلكم مع الحلل السابحية وعلى اشاره ملك يتسلل اقول اختصهم الله تعالى
في بيان مقام الجمع فقال لما كان العالم الاسفل سراجا ودليلا للعالم الاعلى والعوالم كلها متطابقة كل ما
شرح للعالم الا ما اقتضته لم يتقبل الخلط بالعوارض التي توجب التغير وسلب الحكاية من قولهم
حكاية عن ابليس ولامرنهم فليغيرن خلق الله ولما كان حملة الولاية ومظاهر الواحدية هذا خلصوا من
الخلط وتصفوا من هذا الشوب بصبغة الله سبحانه وتطهيره كما اخبر عن ذلك بقوله الحق ومن
عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهو دليل الصفية
الكاملة والتطهير البالغ والاخلص من الخلط والشوب في جميع اطوارهم واحوالهم الدينية
مطابقة لكينونتهم العينية في العوالم العلوية الاولية فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر
كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير والعبا لما شملت الخمسة الاطهار كما في الحكيم ونور القدم
دل هذا الاشتمال على امتيازهم وهو اتحادهم في الحقيقة وامتيازهم في اصل الوجود وشمول رتبة وصلاح لهم
هو كونهم في مقام التعين الاول وسر الازل وانما عبر عن هذا المعنى بالعباء لا لتجوهر عن تلك الحقيقة
الشريفة على الترتيب الطبيعي والنظم الالهي والتقديم والتأخير لما يشتمل عليه على اسرار عجيبة واطوار غريبة من
سر الاجتماع والاتحاد والوصل ولذا استحب في العالم الاسفل في مقام التنزل لبس العبا في الصلوة التي
هي معراج المؤمن لحصول الوصال وتحقق الاتصال بالاعمال التي هي سلم الوصول الى التسليم والبلوغ الى الفنا
في بقاء الحي القيوم والمعنى في العباء اشارة الى التعين الاسرار وسر الازل وصبغة الحق لم يزل لا فناء كون
الكلمة التي انزجر لها العمق الاكبر والكلمة التي تفتحت بها بذرها في كل شيء وهي سبحة الازل والاختراع الاول و
الابداع والمشية المتعلقة والارادة وسبب التقدير والقضاء وعلة علل الاشياء ونور الكينونة والقدر و
المستطيلة على كل شيء والعلم النافذ في كل شيء وهو العلم المطلق والرحمة الاولية التي بها استوى الرحمن
على العرش والشجرة الكلية والنفس الرحمانية الاولى والكاف المستديرة على نفسها والحقيقة المحمدية و
البرزخ الاحدية والولاية المطلقة والانية الثانية وعالم ما حجبك اعرف والمحبة الحقيقية والحركة
الجوهرية بنفسها وعالم الامر مجمع الذوات الاحدية ومقام الواحدية والبرزخية الكبرى والغيب الثاني
والرابطة بين الظهور والبطون وغاية الغايات وغاية الغايات ومرجع الذوات ومنتهى متعلقات الصفات
حقيقة الحقائق والظاهر الاول والمظهر الاول والظاهر الاول والتجلي الاول والمتجلي بالتجلي الاول والقابلية الاولى
والاسم الاعظم الاعظم والذكر الاجل الاعلى الاعلى والاسم المكنون المخزون الذي استقر في ظله

لا للتغيير الموجب للخلط

العالم الاسفل دليل العالم الاعلى

سر اشتمالهم العباء

سر استحباب لبس العباء في الصلوة

اسماء حروف العباء

اسماء العبي واسماء التعين الاول

فلا يخرج منه الجعبة النور الاول هو القبس الالهي مظهر القبس السر المقنع بالسر البحر المحيط الاول الذي لا ساحل
عالم اللا نهاية وقطب دوائر البداية والنهاية البداية الواسعة والرحمة الشاملة مقام العالم اذ معلوم
العلة اذ معلل وذو السمع اذ مسموع والبصر اذ مبصر ينبوع الافاضة ومنبع الافادة ادم الاكبر الاول الحامل
التام البسيط الاضافي الاولي ملك الولاية المطلقة العرش الاعظم القلم الاعلى في اظلال الاعيان الثابتة
الظاهرة في الشجرة الزيتونة التي ليست بشرقية ولا غربية ما النار على الشجرة كالغمام عنها السحاب
المتراكم الوجود المطلق الحق المخلوق به لا مكان الواجح وغيرها من الاسماء التي يعبر عنها لها لان تلك الحقيقة
الاولية هي التعين الاول من حيث انها جهة الحق سبحانه وفكره ومذكوره في الامكان والاكوان والاعيان
سميت ظهورا اولا وتجليا اولا ومن حيث انها لها يظهر الحق سبحانه لغيره ويوصل فيضه سبحانه الى ما يريد سميت
فعلا وحركة ومن حيث انها ذات تلك ونشأت لها الذوات سميت حركة جوهرية لا الحركة التي عند المتكلمين
فان هذا مقام دفع الاضداد والانداد ومن حيث انها اول الذكر والمذكور ولها انشاءات الاشياء
تامة سميت مشيئة قال امير المؤمنين عليه السلام وهو منشئ الشيء اذ لا شيء اذ كان الشيء من مشيئته
ومن حيث انها مبدأ القصود والاعيان ولها العزم سميت ارادة ومن حيث انها تكوين وكونت لا من شيء
سميت اختراعا ومن حيث انها تكونت وكونت لا على احتذاء مثال سميت ابداعا ومن حيث انها اول تنعطف
الحق سميت التعين الاول ومن حيث انها الاصل الذي تنشعب منه وجوه حقائق الاكوان والاولاد سميت شجرة
مباركة زيتونة ومن حيث انها مبدأ الايجاد وعلته واول التعلق وان كان بنفسه سميت محبة ومن حيث
انها لها الاحسان والامتنان ومن اثرها الماء الذي به حيوة الاشياء كلها سميت رحمة ومن حيث انها
لها تدبير الخلق وهي الآخذة بناصية كل شيء وكل دابة كان كل شيء متحرك فكان دابة سميت ولاية مطلقة
ومن حيث انها لا غاية لاولها ولا نهاية لاخرها ولا انقطاع لابدها مع انتظامها عند بارئها سميت ازلا
ثانيا ومن حيث انها اول ظهور الحق سميت صبح الازل لان الصبح اول الظهور دون الشمس ومن حيث انها اول
الاصول التي تفرعت عنها الفروع سميت آدم الاول لانه انما استنطقت حروف لفظه من الثلثة التي هي اول
الاعداد واول الفرد ظهورها في الستة وظهور الستة في النسبة الجمعية فالستة التي هي مبدأ الاعداد اذا
اجتمعت كانت خمسة واربعين وهي عدد حروف آدم ولما كان هو الاصل الاول اوفى بالالف اشارة اليه
ولما كان هذا الاصل انما كانت به الطبايع الاربع اولى بالثلث ولما كان تمام الطبايع انما يكون بالاصول العشرة
التي هي القبضات العشر احتاج اليهم لتمام العدد وكيفية الخلقة وسعد المخلوق من كونه اصلا اولا وذلك
تقدير العزيز العليم ومن حيث انها لا تتوقف في تكونها وانبساطها على شرط وسبب سوى ذاتها سميت
الوجود المطلق ومن حيث ان كل الظهورات والتجليات الالهية التي هي جهة الكلية الاسمية انما كانت لها
ووصلت بتفاضل ظهورها وتجليها سميت الاسم الاعظم الاعظم الاعظم ومن حيث ان الاذكار كلها انما تكون
تفاضل ذاكريها سميت الذكر الاجل الاعلى الاعلى الاعلى لاستعلائها على كل ذكر وتفوقها على كل امر ومن حيث

انها

علل تلك النسبات
علة التسمية بالظهور والتجلي
والفعل والحركة والحركة الجوهرية
والمشية
والارادة والاختراع والابداع
والتعين الاول والشجرة المباركة
والمحبة والرحمة
والولاية المطلقة
والازل الثاني وصبح الازل وادم الاول
في سر حروف ادم
والوجود المطلق والاسم الاعظم
والذكر الاجل الاعلى

انها متمم وقطب لحقائق الاعيان والاكوان وقطب لنفسها بنفسها فهي الكرة المصمتة الدائرة على نفسها بالتجلي
التوالي والدائرة نفسها عليها على التوالي ومن حيث انها معلول كلمة كن ومن حيث ان الاصل فيها هو
الكاف المستديرة على نفسها ومن حيث انها علة العلل وسبب الاسباب سميت السر المقنع بالسر
فان المعلول ظاهر العلة التي يستر وباطنه ومن حيث انها الماء الواقع على ارض الامكان او على ارض الجرز انها انشا
منها وصعد عنها وتواصل لها سميت سحابا ومن حيث انها المربي العباد ومنشئه من الله تم سميت كلمة الله
اللفظ الموضوع للمعنى المفرد واللفظ هو الوحي في اللغة ومن حيث انها حكم الله على الموجودات وهي التي قال الله
سبحانه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون سميت امرا ومن حيث انها اول المخلوق واول التعين
سميت الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله ومن حيث انها الاصل في الاكوان والاعيان وهي للامكان كالعرش المحدد للجهات
للاجسام ولها التأثير ومنها التدبير وعنها التقدير سميت تلك الولاية المطلقة ومن حيث ان الموجودات
كلها ملكوتة فيها وصادرة عنها سميت علما مطلقا ومن حيث ان التأثيرات كلها انما تكون لها سميت قدرة
ومن حيث ان التعلق انما تكون في هذه الحقيقة بهذه الحقيقة وقبلها وفوقها انما كان منقطع الاشارات سميت
علما اذ معلوم وقدرة اذ مقدور وسمعا اذ مسموع ومن حيث انها النقطة والاشارات لها تحققا اذ تنزلا سميت
مولى الالهي مظهر اللبس ومن حيث ان الحقائق والذوات من حيث هي لها احكامها عن اصل منها فيها ذكرت
ومنها برزت واليها عادت سميت جمع الذوات الالهية ومن حيث انها مقام ذكر الاعيان الثابتة سميت مقام
الواحدية ومن حيث ان الفيض لها يجري على الحوادث الموجودة سميت الرابطة بين الظهور والبطون ومن حيث
انها ليست لشرقية ولا غربية سميت البرزخية الكبرى ومن حيث ان مقامها التعين الاول وهو دون اللا تعين
وهي بالنسبة الى ساير التعينات ايضا غيب سميت الغيب الثاني ومن حيث ان الاشارات والوجوه اى
الطلبات انما تنتهي اليها سميت غاية الغايات ومرجع الغايات ومن حيث ان الظاهرية اول ما ثبت انما
كانت فيها سميت الظاهر الاول وبالجملة لهذه الحقيقة الشريفة المعبر عنها بالتعين اسماء كثيرة بجهات مقاماتها
وروابط نسبها ولو اردنا ان نشرح ما وقفت عليه من جوامع المقال في بيان حقيقة احوالها لاخرجنا عما نحن
فيه من الاشارة والاختصار وهذا المقام حيث كان اول التعين مقام الاجمال ومقام الاطلاق ومقام الانبساط
ليس فيه اختلاف ولا تعدد وانما هو مقام جمع ولما كان هذا المقام ليس هو الاول للطلب اللا تعين اولى دانا هو
الوجهة الثانية في التعبير وغيره ذكر الكثرات وان كانت مضمحلة في المقام الثاني من هذه الحقيقة فلها ثلثة
مقامات الاول مقامها في نفسها وذاتها وصيغتها واستقلالها واستغلالها ثانيا الى هذا المقام
والثاني مقامها في الوجه الاسفل فذكر الكثرة والتعدد وتعلقها بوجوهها الى الحقائق والذوات فاشار
الى هذا المقام بالباء لانها مقام ظهور التعين وظهور الكثرات كما قال النبي صلى الله عليه وآله ظهر الوجود
من باء بسم الله الرحمن الرحيم ولانها اللوح المحفوظ والكتاب المسطور مرجع الحقائق الالهية ومحل الاسماء
الصفات الاضافية والحقيقية والنبأ مظهر الجليل وقلم التفصيل والمبدأ والتعليل والسبب والتسبيل والنشر

والكرة المصمتة والكاف المستديرة على نفسها
والسر المقنع بالسر والسحاب والكلمة
والامر والحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله
وفلك الولاية المطلقة والعلم المطلق والقدرة
والقدرة والعلم اذ معلوم والسمع اذ مسموع
مولى الالهي مظهر اللبس جمع الذوات الالهية
والواحدية والرابطة بين الظهور والبطون والبرزخية الكبرى
والغيب الثاني وغاية الغايات ومرجع الذوات
والظاهر الاول
لهذه الحقيقة مقامات ثلثة
اسرار الباء ومقام الجمع ان الحق والخلق

اسرار معاني الباء

وهي للاستعانة لانها مظهر القدرة التي بها كان ما كان من تفصيل الاكوان والاعيان وهي الكلاية الظاهرة التي
بها الاعانة والتيسير اي اعطا كل ذي حق حقه والسوق الى كل مخلوق برزقه وهي للتعدية لان الاشياء في
الحضرات لا تقبل الحركة بذاتها وطلوبا انها الا بالاتصال وهي تهدي اللوازم الى ملزوماتها ومستحباتها الاحكام
في عالم العيان في الاكوان والاعيان وهي للمصاحبة اذ بها حصلت المصاحبة بين العوالم المتباينة وهي التي
الذي لا تعطيل له في كل مكان اينما تولوا فثم وجه الله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو
سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كنتم ونحن اقرب اليكم منكم ولكن لا تبصرون وهي للالصاق
لانها تحصيل الوصول والاتصال الى المبادي الاولية بل الى التوحيد الحقيقي لانها باب الخلق الى الله فلا
يصلون اليه الا بها وباب الله الى الخلق فلا يصل فيض من الله سبحانه الى احد وشيء دون هذا الاكوان الا بها
فتح الباب المطلق والولي الحق وهي للقسم لان الاشياء كلها قائمة بها متحصلة منها فلا يتوجهون لنيل مقصودهم
وحصول مطلوبهم الا بها لانه حبه البعد باب السر وهي للنهاية لان لها مقام فوق مقام المخلوقين لا
الفتوة الالهية التي حملتها هذه الحقيقة المقدسة في طورها وشانها مرتفعة عن الحصر في المراتب المتعلقة
الظاهرة في المقامات الخلقية ولهذه اللطيفة الزائدة التي لها كانت بها معطلة وقطرا مسيلا ولهذا
كان قول خاتم الولاية ظاهري ولايته وباطني غيب لا يدرك وهي النعمة التي قال سبحانه وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها فهي نائلة عما يحتاج اليه الخلق في ذواتهم وصفاتهم واسمائهم وسائر معتقداتهم و
وهي للصلة لان بها الوصول والتيسير وبها يبلغ كل طالب الى مطلوبه ويصل كل امل الى مامول ويصل كل
محب بمحبوبه وهي الواصل الرابط والقاضي العائد وحكم الله في العباد وفصل الخطاب وعنها الابتداء
اليها الاياب وهي للسببية لانها سبب كل شيء سبب والواسطة لتعين جميع التعينات فالباء بعد
العين اشارة الحال بالله الحقيقة جميع الذوات العرفانية ومظهر الصفات الالهية وجمع الشؤون الحقيقة
والخلقية وفيها جمع لكن مع ذكر التمييز واجمال مع ذكر التفصيل فلما جمعت في تلك الحقيقة الشريفة
معنا الجمع وجمع الجمع وتحقق فيها حكم الاختراع والابتداع كان فوقا في حقيقة الجمع والتشتت واصلا
واكلا بالنسبة الى ما بعدها من الحقائق المطلقة والمقيدة فجمعا حل في الصورة وجمع في المعنى وقد شغلت
الوحدة مقامات الكثرة واضمحلت الكثرة عند سطوع نور الوحدة فغلب عليها حكم الوحدة الحقيقية بالنسبة
الى هذه الدقيقة في هذه الحقيقة بالالف بعد الباء فقيل عبادة ربانيا فكن بالهمزة فالالف هي الالف اللينية
مطلوبها الف مد وهو ان كانت واحدة وصلة انتفت عنها جميع الكثرات بحيث سلبت عنها دو
المخرج ولكنها فلما اجتمعت فيها حقيقة النقطة وانبساطها فامتدادها وظهورها كانها النقطة هي
كلية كن المنبسطها بالمعنى التعيني الاول والامتداد والانبساط وظهور المثال وانها عليه وذكر الحروف
الكونية وغيرها فيها هو المشار اليه بالباء وهي باء بسم الله الرحمن الرحيم فالجامع المكتسي ثوب الوحدة
المتجلي بجلباب الواحدية هو الالف الجامع والنور الساطع والاصل الاول فكان باجتماعهما الرتبتين اب

كون

معنى ظاهري ولايته وباطني غيب لا يدرك

مركب بسيط اللينية

الالف فلم الالف

النقطة اصل الالف اللينية وهي الاول الثاني

اسرار النقطة

ماكل

حامل للشانين ولذا الحرف منها حرف الاب بالباء ادب فيما ان فقال لها الهيئة بجامعيتها على كل ما سواها
فتعين الفاعلية والتاثير بحسب المعنى فظهور الفاعلية بالمعنى وظهور الابوة بالباء فالالف حلا صفة المجموع
والاصل لذلك الينبوع والمعنى كلمة كن والباء سر يكون والالف الاصل الاول المتحقق المشتمل من حقيقتها
والتكون من اقترانها ولذا كانت الالف حرف العلة سبب الحروف وابوها وامها وسلطنتها والحروف
كلها من اسرارها فهي في مقام ومن تطوراتها وتعيناتها في مقام وهي من الحروف في مقام ولذا قال النبي
صلى الله عليه وآله ان الحروف تسعة وعشرون حرفا وانكر على من قال ثمانية وعشرين غاية الانكار وذلك
لما ذكرنا من اختلاف اطوارها واحوالها في مقاماتها لما ظهر فيها من سر الاصالة والوصلة في مقام الوحدة
والالف في المقام الثاني بعد النقطة غيب لا يدرك ومحيط لا يملك وجوهر بسيط ووحدة مطلقة وانوار
مشرقة وهو حرف نوراني وسر رباني وهو اسم للقائم الامي الذي منه اسم الله ثم لكل مخلوق في
القيام كادم وسر العالم ومراتب العلم واجتمعت فيه الاسرار العلوية والانوار الولوية والاطوار
والالف دائرة اصالة العبارات فيها خفي ومنه والاشارات فيها مطوية وهي عبارة عن النور المطلق
خالف وحق باسم الظاهر فيه باطن والباطن فيه ظاهر والتوصيل عنه لا ينقطع وهو شكل احاطي و
تبيين استنباطي بعرشية الباطنة روح الحيوة ويعرفه الطالب اسباب التقدير وتوسل الاسرار
الافراد ومفتاح الغيوب ومصباح القلوب بالباء التي تعبد الالف لها الالف والتاء تاج الالف والثا
ثناء الالف والجيم جمال الالف والحاء حياة الالف والخاء خلق الالف والدال دوام الالف والذال
الالف الظاهرة في الحروف والراء روح الالف والزاي ازل الالف والسين سناء الالف والشين شرف الالف
والصاد صفاء الالف والضاد ضياء الالف والطاء طيب الالف والظاء ظاهر الالف والعين علم الالف
والغين غاية الالف والفاء فخر الالف والقاف قلب الالف والكاف كمال الالف واللام لطف الالف والميم ملك الالف
والقاف قلب الالف والكاف كمال الالف واللام لطف الالف والميم ملك الالف والنون نور الالف
والهاء هداية الالف والواو ولاية الالف والياء يقين الالف فهذه الحروف كلها صفات تطورات الالف
وشئون ذاته واطوار صفاته والهيمنة على الجميع في جميع اطواره اذ صار من تحقق عنده ما اقتضيناه عليه
براهين قطعية من العقلية والنقلية ان اصل الاسم حرف واحد وهو الوسط وهو بمنزلة القلب
الخارج المكرر وما اكتنفه من الحروف فمن متماثلاته واطواره فظهوراته وتعيناته الا ان مثال البيان
للوسط الاصل في الاسماء المفردة اصل اسمها واحد والمركبة اثنان فاسم محمد صلى الله عليه وهو قول سيدنا
ومولانا موسى بن جعفر عليهما السلام ان اسم محمد صلى الله عليه وآله في كتاب هود واسم علي اللام وهو
سيدنا ومولانا جعفر محمد عليهما السلام في الاشارة الى علي بقوله السيد اللام واشارته الى النبي بقوله
السيد الميم ليس تنصيصا لما ذكرنا بل انما هو اثبات لما قلنا ثانيا من ان الحرف الاول في البين وعليه كل
الاسم يظهر سر فيه ويعرف به كما يعرف الانسان بالوجه وان كان اصله هو القلب ولهذا التوجه ينظر

ظهور الفاعل بالمعنى والاب بالباء

الالف اللينية الاصل الاول وحرف العلة

في ان الحروف تسعة وعشرون

اسامي الالف اللينية

اصل الاسم حرفه الوسط

والمطلب الوجه وهو الظاهر لذلك الباطن ولذا وقع في كلمات الحكماء والعلماء الاشارة الى ما ذكرنا كما قاله
الشيخ الرئيس في قصيدته في تنزل العالم العلوي الى العالم السفلي وعلته وسره وكيفية التنزل التي
اولها قوله: هبطت اليك من المحل الارفع، ورقاء ذات تعزز وتمنع، محجوبة عن كل مقلة عارف، وهي
التي سفرت ولم تتبرقع، الى ان قال: حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها، عن ميم مركزها بذات الاجرع،
علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت، بين المعالم والطلول الخضع، الابيات فاذا تحقق ذلك فيجب بيان
ان الباء كيف كان اصل الاسم فيها وكيف يكون الالف الذي هو الاصل في الباء فرعها والباء التي
هو الفرع اصلها فبيان ذلك من وجهين احدهما في المقام وثانيهما ما هو في كل الاوضاع والاعلام اما
الاول فاعلم ان الباء لها مقامان احدهما فوق الالف وهو الباء في بسم الله الرحمن الرحيم وقد قال
امير المؤمنين عليه السلام كلما في العالم في القرآن وكلما في القرآن بأجمعه في فاتحة الكتاب وكلما في الفاتحة
في البسملة وكلما في البسملة في الباء وانا النقطة تحت الباء وهو لم يجعل عليه السلام فوق الباء الا نقطة
وان كانت النقطة تطلق على الالف في بعض الاصطلاحات وقد رايت ليلة اشرف من ليلة القدر وانور
من وقت الكلام سيدنا ومولانا الحسين سيد شباب اهل الجنة روحي له الفداء وسألته عن معنى كلام
امير المؤمنين عليه في الحديث المذكور فذكر عليه السلام في بيانه ما لا تحمله العبارة ولا تفي بعشر من معشار
الاشارة وقد دونت في تفسير البسملة كتابا وجعلته خمسة اسفار السفر الاول في تمام الكلمة و
الثاني في الاسم والثالث في الله والرابع في الرحمن والخامس في الرحيم وجعلت لكل سفر منازل
ولكل منزل اميال وقد ذكرت في الميل الثاني في المنزل الاول من السفر الاول من الاسفار الخمسة ما زاد
على خمسة كراريس حجم الربع ومع منعني العوائق والعوارض عن اتمامه وثانيهما تحت الالف وهي الباء
المبسوطة التي ظهر بها الالف شرحها الكتاب المسطور والرق المنشور واللوح المحفوظ وهي تفصيل الالف كالكرسي
الذي هو تفصيل العرش وبالجملة فالباء في هذا المقام هو الالف لان المراد بها التعين الاول الذي هو
ثاني مقام اللاتعين بل هذا هو النقطة الحقيقية الكائنة المستديرة على نفسها وقد اشار اليها ... بقوله
بك كانت النقطة في الدائرة، ولم تزل في ذاتها حائرة، محجوبة الادراك عنها بها، منها لها حاضرة،
سمت على الاسماء حتى لقد، فوتت السما مع الانيق، ويعبر عنها بالباء لانها الالف الثاني والغيب الثاني
الثاني والعالم الثاني كما تقدم سابقا فاذا كانت الباء اشارة الى حقيقة الحقيقة فلا يصلح الالف تحتها
والباء في العنا اشارة الى التعين الاول الذي قيل سر كن فيكون والالف اشارة الى صيرورة المجموع
شيئا واحدا واصل الامر تفرعت الموجودات الكائنات عنه وتأصلت به وتحققت منه ومن
عنده فالالف في هذا المقام فرع والباء اصل فلذا اقتضى في الوضع الاول تأخر الالف عن الباء وتفرعه عليها
الاسم فهذا المقام هو الباء لا غير لظهور اسرارها وبروز انوارها في هذا الاسم المعظم والسر الاكرم
والنور الاقوم والسر المعنى والرمز المنمنم فافهم ان كنت تفهم والا فاسلم تسلم واما الثاني فاعلم

ان ترتيب

بيان ان الباء كيف هو اصل من وجهين الاول

للباء مقام فوق الالف

ذكر رؤيا

ومقام تحت الالف

قد يطلق الباء على النقطة الحقيقية

اشارات حرف الباء

الوجه الثاني

ان ترتيب الحروف بحسب مقاماتها وجهاتها ومراتبها في الشرف والضعة والتقدم والتأخر والعلو والسفل
والزيادة والنقصان لا دخل له في وضع الاعلام من الاجناس والانواع والافراد على المعنى العلم بان الواضع سبحانه
لما انما يضع الالفاظ على حسب المناسبات الحقيقية الواقعية والمناسب لكل معنى بحسب اصله لذلك الاسم واللفظ
وان كان غيره من الحروف اعلى واشرف منه ولم يكن الاشرف جزءا الا مقاما يقتضيها على حسب نسبة ذلك المعنى لان
المعاني تختلف جهاتها ونسبها واضافاتها واطوارها واحوالها فكذلك الالفاظ على حسبها وهذا لا يبلغ في اهل
تقديم الحروف وتأخيرها وشرفها وضعتها **تحقيق فيه تبيين** اعلم ان الكساء هو مع العباء لان الكاف اشارة
الى التعين لان النون لا تنفك عن الكاف بحال من الاحوال لان الكاف اشارة الى مخترع الوجود والنون الى
الماهية فالكاف لا تنفك عن التعين لان الحصول التعين بالنون وحصول الوجود والكون بالكاف فهما
لا يفترقان ابدا فالنون تدل على الكاف والكاف تدل على النون قطعا والسين تكرار الباء ثلثون مرة في
مقام المراتب المنزلة بها وهي الكيان الثلث في القبضات العشر فحيث كان اللام اصل اسم الولي و
نقطة الولاية سارية في العالمين عالم الغيب والشهادة وعالم الدنيا والآخرة وعالم الاجمال والتفصيل وعالم
الفرق والاسباب فيكون اللام فتكون السين وهي اشارة الى ظهور الولاية في جميع الاكوان والاعيان و
مستقرات حقائق الامكان فالولاية المطلقة المعبر عنها بالسين حاملة للمعين والالف ... لتمام الفناء
والثانية لسان الوحدة والاصالة لتبيانه فالسين لها سر الجامعية التفصيلية وان كانت تلك القراءة على
ما ورد في الاحاديث الصحيحة من النبي صلى الله عليه وآله فالاصل في الكساء السين كان الاصل في العباء
الباء والسين في العالم الاعلى هو الباء كان الباء في العالم الاسفل هو السين فالعباء اسم للرتبة
الجامعية في العالم الاعلى والكساء اسم لها في العالم الاسفل وهما واقعان على معنى واحد
في العالمين المتباينين المتخالفين وحيث ان هذه الجامعية انما كانت في اصل الوجود في المبدأ
المبدأ الاول عبر الناظم ابقاه الله وسدده عنها بالعباء وعلى الكساء وهذه الجامعية ثابتة لحملة
الولاية الالهية الى ان عرضتهم عوارض التعين والحدود فنزلوا في مقام البرزخ بعد ما كانوا في مقام
القرآن في مجلس الانس ولو لم يعطوا النفس ما ظهروا في مقام التفصيل وتمايزها وتباينوا فيما
العوالم العلوية عالم المجردات لرقة حجابها وضعف انيابها وكون جهة الاختلاف والتمايز فيهم ضعيفا
لم يلتبس الامر على احد في انهم حدود الولاية ومصابيح العناية وسر اللاهوت ومبدأ الملك والملكوت
ولما ظهروا في مقام الاجسام عالم النقش والارتسام غلظت الحجب وتراكمت حدود الانية والنفس
الامر على الواقفين مقام الادبار الغير المقبلين على المبادي العالية عن وجه الاقبال فاراد رسول الله صلى الله
عليه وآله تجليهم بهذا في تلك المقام وتذكيرا لهم بتلك الاعلام فجمعهم تحت العباء فعرفهم بنفسهم الشريفة
في ذلك الكساء فنزل الله سبحانه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
لا ... وعلم تقبيله الشيء عبارة عن نواقص الامكان ورذائل الاكوان والاعيان التي اصل حصولها ...

ولعم اقترانها

الفرق بين الاختراع والابداع

اسرار حروف الكساء

تحققها بملاحظة الكثرة والاشتغال بلوازم الانيّة والالتفات الى حدود الماهية وهذه هي على ما نقص [illegible]
وجميع النواقص والادناس انما تولد وتحصل منها تحصيل التطهير هو التنزه عن هذه اللوازم والنقص
من تلك الوجه فاذا انتفى نظر الكثرة جاء حكم الوحدة فبطل حكم الاختلاف وظهر الائتلاف وذهب الفرق
وجاء الجمع وجمع الجمع ورجع الامر في العالم الاسفل الى ما كان في العالم الاول فاستدار الامر كما
استدار بدءا في الحقيقة واصل ذلك عين متعلقة والكثرة ذاهبة والوحدة جائية والفرق منتف
والفصل مرتفع فكان العبارة الاجتماع تحتها دليل الاجتماع في مقام المتقين الاول ودون الاول وصبح شمس
الاول وقول سلمه الله تعالى وانّه هذا فاستمع بقوله شملكم معا العبا بحبونه الداعا يبين مقام
الجمع بعد ما ذكر حكم الفرق في البيت الذي قبله من اثبات الحكم الوحدة ولا يكون الوحدة الا بعد اشتغال الحدود
وفناء الواحد وهو فرق بين فصل ظاهر ولا يكون ذلك الا بعد الموت الذي هو عبارة عن اشتغال
المذكور واما الاجتماع والاتصال فلا يكون الا بالافتراق فالرتبة بعد لا يكون ذلك الا بالحق هذا ظاهر المقام
واما في الحقيقة فاراد سلمه الله تعالى ان مقام الجمع وجمع الجمع هو مقام الوحدة ودفع الكثرة والرجوع الى عالم
الوحدة وهو الحيوة الابدية التي لا موت فيها وهو السابقة في لجة بحر الاحدية وهي عين الحيوة في عالم
الكثرة التي من اغتسل فيها ابعد دفع حجب الكثرات وظلمة الانيات حتى حيوة ابدية لا عين بموت ولا
تأخذه السنة والنوم والسنة في مقام دقة الحجاب والنوم في مقام غلظة الحجاب بكثافة الجزء الانيات
ويقابلها المجازي الحيوة التي هي الوحدة المطلقة والموت ظاهر حكم الحجاب وخفاء امر المحجب فيخرج الحجاب
عن كونه حجابا وفيه حكم الاستقلال من قوله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على
سمعه وجعل على قلبه غشاوة فالوحدة حيوة والكثرة موت وما بينهما يبين العبا لما كان مقام الجمع
والوحدة عبر عنه سلمه الله تعالى بالحيوة والكثرة والفرقة لما كانت موتا وموتا والانية لا يكون الا عن موت
عنه بالموت لكنه مع كمال الادب والاحترام اللائق مع كمال المقام الناظم في المعرفة فاشار الى الموت بالوداع
ولم يصرح بالموت لما فيه من اساءة الادب فقلة الاحترام واثبت بهذا الموت الحيوة الحادث وكونه بقية
الحق في هذه المرتبة التي هي عبارة عن الكمال فما اشتملت اليه ومن اللطائف العجيبة والاسرار الغريبة
ان هذين البيتين المتجاورين مع تباين معنويهما كل منهما يدل على الاخر الا ان في الاول تلويح الى الثاني
وفي الثاني تصريح بالاول لان الوداع لا يكون كذلك الاعتدال اجتماعه مع موقفه اولا في حيوته ولا الا لم يكن
وانما المراد فيه الوداع بعد الاجتماع وشمل العباء المعبر عنه بمقام الجمع ولكنه سلمه الله تعالى افصح عن المراد
في هذا البيت ومعناه كما في البيت الاول فافهم فاذا عرفت ما ذكرنا اولا من ان العبا مقام الجمع الجامع
ورتبة الواحدية وان الاصل فيه هو الباء وهو سر الاسم وان العين فلا الف فقد ظهر لك ايضا وانتهينا
الى مقام الظهور وان سر الباء في النقطة والباء عظلها والعباء في الحقيقة هو الباء الظاهر لك بالله
التوفيق والتسديد ما ذكره الناظم سلمه الله تعالى في الخمس المذكور في مدح مولينا امير المؤمنين عليه السلام

من كلام

شرح فقرات الخمس المصرع الاول

كيفية تنزل النقطة

من كلام الشريف عليه السلام بقوله نقطة افرغت ولبس وعاء مليت حكمة ولا املاء بحت باد لها العباء
لا تخلو بوجد ذلك فيها املاء منتسبا ولا الملاء املاء النقطة هو سر الكينونة وهي بالحروف غير مصوت
باللفظ غير منطوق بالشخص غير مجسد بالتشبيه موصوف باللون غير مصبوغ بويع عن الاماكن و
الحد ومبدء عنه الاقطار محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور وهي افرغت اي انصبت من محل
الاول او من النور الذي لم يزل متلاشيا من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره او افرغت
من حيث نفسها بانفسها كما قلنا في بيان الوجود المطلق انه قبض من وطويت الرحمة نفسها لها ادبعه
اجزاء لها ومن هنا انها جزء بين القابض والقبض والمقبوض بل المقبوض منه واحد بلا اختلاف الا
من جهة التعلق وبذلك هي النقطة التي افرغت بنفسها النفسها من نفسها الى نفسها في نفسها ان
ومن والى وفي وعن كلها واحد وهي التي ليست بشرقية ولا غربية ولا جنوبية ولا شمالية بل هي شرقية
وغربية وجنوبية وشمالية ونارية ومائية وهوائية وقد قال صاحب الشعر ودونهم قال وجعلت طبعا
علت مزاجها الى سنخها الا علت ونزلها بحبية النسية ملكية هوائيتها ونوريتها جنوبية
شرقية مغربية شمالية كل اجملت جماليها وهو صاحب الاول وصاحب الابد وعلة العلل فعاد بحت النقطة
من سماء الجود ولا وعاء هناك لان الاوعية ثلثة الزمان والدهر والسرمد وكلها واحد وتعينات لذلك
في نفسها تحل عنها اذا المراد الوعاء كل الحد ودع حيث الاطلاق وحيث اثبات الاول كان دعاءها
نفسها ثم كانت المستديرة على نفسها بدء وعلى نفسها على خلاف التوالي ونفسها بدء وعليها
على التوالي وهو العين الحق وصفناها سابقا عنه وصف العبا وهذه النقطة فما افرغت ولا وعاء
هناك غير نفسها بجملها وتحيدها من الاستعداد او الفراغ الذي هو المكان في كل عالم بحسبه او الحد
مطلقا لانها تحققت فلما املت وعنها صدرت ومنها برزت واليها عادت ولا يجري عليها
ما هو اجرته ولا تبدا بما هي ابدته لا انها تسبقها او هي لحقتها او السابق موجود قبل اللاحق والنقطة
موجودة بلا وعاء واشار سلمه الله تعالى الى حد فيما تقول افرغت والفاعل مجهول لم يأت بذكره اجلالا
وتعظيما وتنويها وتقديسا وتشريفا فاذا ثبت ذلك وصح وصفها بالافراغ فلما كان كل حادث حاملا
فعل محدثه والحامل هو الوعاء الحامل للفيض فلما كان الفعل الحكيم ما دام متسلسل لو اثبتنا الفعل
الحادث لهذه النقطة فلا اخر لكنا هذه النقطة هي الفعل ولما كان الحادث اثر الفعل ويتسلسل لو اثبتنا
لهذه النقطة اثر غيرها الكونية لكنا هي الاثر فلما كان الفاعل مشتقا والمشتق فرع وجود المبدء في تسلسل
لو اشتق المشتق غير الفعل والمبدء فقلنا هذه النقطة هي اسم الفاعل المشتق وهي الفاعل الذي هو
اسم الفاعل الذي قلنا هذه النقطة التي افرغت وان كان ليس هناك وعاء غيرها الكنها هي وعاء نفسها وهم
محل الحصول نفسها وهي اثر الفعل بنفسها وهي فاعلية نفسها في مقام الاشتقاق والتعلق لا في مقام الذات
التحقق فاذن هي اسم الفاعل والفعل والاثر فالحامل هو من حيث اسم الفاعل حادثه ومن حيث الفعل والاثر

في ان النقطة اسم الفاعل والفعل والاثر
وبيان تكثرها ووحدتها

ومن حيث العقل والاثر والطبيعة ومن حيث الوعاء والحاملية يبوسة وبرودة فاجتمعت منها الحرارة واليبوسة والحرارة والرطوبة والبرودة والرطوبة والبرودة واليبوسة فاجتمعت منها النار والهواء والماء والتراب باسم الفاعل والفعل والاثر الذي هو المفعول المطلق والحامل الذي هو المفعول به واذا اخذت الاربعة في الاربعة كان الحاصل ستة عشر وكل منها معنى الاسم والمجموع واحد لتمام وهو الحرف في الترتيب هواء والعقل مفعول والفعل المطلق هو المفعول به والكل معنى البعض والبعض هو تمام الكل معنى كل ذكرها الشيخ وبما نقلنا عنه سابقا وهذا هو الجامعة والحقيقة الواحدة التي توصل الى كثرة وتكثرها متوصلة وهي وحدة المقام الاول وكثرة وكثرة وحدة وهو مقام جمع الجمع وتعالى القديم الحق اللاسمى عن هذه الوحدة التي تشوبها الكثرة وان كانت كل واحد منها معنى الامر وهو معنى قول الناظم ايده الله بتوفيقه وسدده بعنايته نقطة افرغت وليس هناك مشرع صلحا ولا تتوهم ان ما ذكرته لغرابته ولا التعبير الا ان والمطلق بل ما ذكرنا تعبير عن الواقع ولعلنا نصل اهل العالم ما سمعناه وشاهدناه ولم نتكلم سلمه الله بمراد وفق المراد والمستحق في القول ودان الا ثم ان الاستعمال او فيما ظهار المراد على طبق ما في الفؤاد ما كذب الفؤاد ما راى وقد اشار الناظر ايده الله الى ما في الفؤاد لاهل الاستعداد بقوله سلمه الله ثم ملئت حكمة ولا املاء اي ملئت تلك النقطة المنزهة عن الوهم حكمة من اسرار الوجود مستحجبات الغيب والشهود فقد ذكر منها كل رطب ويابس وكل جليل وحقير وكل ما في عالم الامكان من الاكوان والاعيان في جميع الاكوان والادوار والاطوار على وجه اشرف وهي الاعيان الثابتة وهي العلم المطلق العام وهي المشية العامة الواسعة المستطيلة على الاشياء كلها ومختصر المقال في الحكمة ما ذكره سيدي ومولاي ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق في تفسير قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ان الحكمة هي الولاية المطلقة وهو كما ذكره وهي لنا العلماء بان نقطة الولاية قد جمعت الوجود ولا يشذ عنها شيء من الغيب والشهود ومعنى الحكمة العامة التي هي وضع الاشياء في مواضعها ومشاهدة الاشياء في مواضعها ومشاهدة الاشياء كما هي كل شيء في محله والعلم لحال الاطوار وهو علم الحكمة واذا ذلك العلم باحوال اعيان الموجودات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية والبشر هو البشر الاول خاتم النبوة المطلقة الذي هو فرع على خاتم الولاية المطلقة كما اشار اليه سيدنا ومولينا الصادق عليه السلام في زيارته خاتم الولاية ومنا يعني او ما نعني القاسم عليه السلام هو الاصل القديم والفرع الكريم وهو الاصل القديم السابق الكونه حامل الولاية المطلقة ومانعها وخاتمها ونقطة سر الولاية هي السارية في اطوار الكائنات كلها واذا كان الاصل تفرع منه الكائنات … الموجودات اولى … واحرى ختمت الا وان سر الحقيقة وهو العبودية ولكنه صح ذلك فرع كريم فرع تفرع من الشجرة الزيتونة التي اصلها خاتم النبوة كريم احاط كرمه الاشياء كلها والموجودات باسرها والاكوان بجلابيبها والاعيان بشراشرها

الفرع الثاني
معنى الحكمة

بيان الاصل القديم والفرع الكريم

ولك

وتلك النقطة قد جمعت فيها جميع اسرار الحروف وفي الحروف جمعت وملئت اسرار الكلمات وفي الكلمات استجمعت اسرار المعاني فالمعاني غيب في الكلمات والالفاظ مطلقا تكوينية كانت ام تدوينية والالفاظ والكلمات غيب في الحروف والحروف غيب في الالف المتحركة وهي غيب في الالف اللينية وهي غيب في النقطة فهي غيب الغيوب وسر الاسرار فملئت حكمة في مقام جمع الجمع وليس هناك املاء لانه لا يكون الا بالمملي والمملى عليه والاتحاد والاملاء وهذه الكثرات منتفية هناك اذ الله وحده ليس هناك الا النقطة وهي سر الحكمة فالاملاء والمملي والمملى عليه فالاول هو الالف اللينية والثاني الالف المتحركة والثالث الالف المبسوطة وهذه كلها غيب في النقطة وهي في مقام الجمع امتلأت حكمة ولا املاء الا نفسها كما ذكرنا في الوعاء فالنقطة هي بحر جمع تفهم فيها المملي والمملى عليه واحد بلا تكثر ولا اختلاف لانك لا ترى في خلق الرحمن من تفاوت والاشياء السافلة مثل اشباهها في سائر العالية المتعلقة على الوجه الاشرف وهو بعد الوصف اشرف الوجوه واجلاها واكملها وقد ظهر جزء من مادة الفجر ومن راس الشعير بوجه من وجوه ملئها حكمة فلان اركان الوجود واحدها بكل الحد وتم لها وصف سلمه الله تم النقطة بما وصف من علم الوصف اذ انا الاملاك مظهرها ومهبط فيضها وحامل اصلها وفرعها فقال ايده الله تحت باء لها العباء عطاء وهذه الباء هي الباء وهي التي اسم حقيقة العباء كما ذكرنا وهي باء بسم الله الرحمن الرحيم والمراد تحت الباء غيبها وسرها لا الواقعة تحتها كما هو المعروف من النقطة التي تميز الباء عن التاء والثاء لا لفاصل وعرضية وصفات خارجية وعلامات مميزة لا دخل لها في جوهر الذات فالنقطة هي التي قد ظهر وعلى منها فعبر كان المعنى فالنقطة افرغت من عالم اللاهاية فكانت هي الكاف المستديرة على نفسها وسائل ان النقطة افرغت وافراغها استعدادها فكانت هاء فلما لما اشبعت لتمام الاستعداد كانت هي الاسم الاعظم الاعظم الاعظم ولكنها قبل الاشباع نقطة الحجة المفرع والافراغ من حيث المصدر ومن حيث المعقول المطلق ومن حيث المفعول به فكانت تعيناتها كانت الهاء لما نزلت الى هذه الاركان استنطقت منها الكاف ولما تنزلت الى مقام النزل كانت مرتبة اخرى وهي الياء فلما كتبت الهاء في الياء استنطقت النون ولما قرنت الكاف بالنون استنطقت العين فلما تمت الكلمة وظهر سر النقطة وهي المبدء الاول وهو الماء الذي به كل شيء حي وهو الماء الذي كان العرش عليه قبل خلق السموات والارض وهو بحر الصاد داول المداد الذي منه توضأ رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج عنده وصوله الى مقام الله لما امره بصلوة الظهر للوصول الى الاصل الظاهر والاول اللاحق كل خلقه والمحي كل ميت لهم تمت بتمام هذه المعاني كلمة الاسم الاكبر كهيعص فالهاء استلزمت النقطة وانباء لها وعند اعتبار اركانها التي هي اركان التوحيد تكون صورتها هكذا وهو سيد الاسم الاعظم والسر الاقدم والكاف ظهور الهاء باعتبار وجوهها الاربعة والياء

الفرع الثالث
معنى نقطة تحت الباء

كيفية تنزل النقطة الى الهاء والكاف والياء

تفسير كهيعص

الوجودي

الهاء مرتبة العين تمام الكاف والنون الحاصل بتكميل الجهات في الباء والالف دائرة العين فتركيب الكلمة
المذكورة كهيعص وهي جامعة للوجودية الوجه الملحوظ بالعين والوجه المقيد بالصاد فلها مقام الجمع
وهو مع ما بينها وعليها من المقامات مجتمعة في النقطة فلها مقام جمع الجمع فالنقطة التي هي اسرار الكون
تحت الباء اي غيبها وباطنها والباء قشرها وظاهرها والباء عبارة النقطة جامعة لها مشتملة عليها
بالعماء الذي هو الحضرة الجامعة ... وهي غيب الوجود فالباء غيب في العماء والنقطة غيب
في الباء التي هي غيب الغيوب وسر الاسرار ولذلك انوار كلمة الحجاب ومعدن الفخار فالنقطة مقام
الجمع والباء التي هي الاصل في اسم العماء مقام الجمع والعماء هو الاسم الجامع للمقامين والعطا في
الدين وهذه الحقيقة التي سبقت الكون والوجود عينيا واثباتا خلاء وملاء فان الصادق ... قصبة
محمد صلى الله عليه وآله عطاياه ... كلما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم
فالله اكرم من الخلاء والملاء ... كل ... مخلوق ... تحت شيء الوجود ... اضافي اذ اسم
المطلق لا اشارة اليه ولا عبارة عنه والتعين الاول الذي هو الولاية المطلقة ... سبق كل شيء بعضه
وموجود لانه موجود قبل كل شيء وبعد كل شيء ومع كل شيء فنقطة الولاية التي هي تحت الباء النقطة
بالعماء كانت موجودة وليس غيرها شيء من الاولى لا خلاء ولا ملاء فان انتفى الخلاء والملاء لم يسبق
شيء ولذلك لا فوق العرش محل ولا جهات لا خلاء ولا ملاء فاثبت الناظم ولله دره من مبين نقش
النقطة الولاية في محلها ثابتة قبل الخلاء والملاء ولذا ... كلام ... تمم كلام الشارح
المغلوق الشيخ صالح التميمي سلمه الله ثم بقوله تحت باء لها العماء غطاء لا الخلاء يوم ذاك فيها خلاء
فيسمى ولا الملاء ملاء وانما قلنا سابقا انه سلمه الله ثم ... كلام الشريف لانه ... قول
امير المؤمنين عليه السلام رواه ابن عباس كما ذكرنا سابقا ان كلما في القرآن في الحمد وكلما في الحمد في البسملة
وكلما في البسملة في الباء وكلما في الباء في النقطة وانا النقطة تحت الباء فانا نعلم ... الله ...
مثل ... مع اخيه عليه السلام ... ان تلك النقطة التي تحت الباء ...
العماء والباء هي الباء وهي غطاء النقطة لا كانت العماء في هذه النشأة غطاء للنقطة الحقيقية
الظاهرة الاركان الخمسة في ابي الحسن كما في الدعاء يا ابا الحسن بحق الخمسة ... ما قضيت حاجتي
... النقطة ... الاركان الخمسة في ... شكل الاسم الاعظم
كما تقدم منا ... والخمسة ... وهو المسمى بالخاتم كما قال امير المؤمنين عليه
السلام في الدعاء ... قال عليه السلام وبلغني ... شرح ... تحت
ثلث عصي صففت بعد خاتم على راسها مثل السنان تقومت ... مثل الاناء
خاتم خامس ... المشترك ... فتلك الخمسة اركان النقطة هي الظاهرة في هذه النشأة
بالاشباح الخمسة الحقيقية تحت غطاء الولاية والعماء اسم للباء فهي الكتاب الجامع والقرآن التا...

واللوح

سر ان ليس فوق العرش خلاء ولا ملاء

الطالع الرابع والخامس

واللوح المحفوظ ... العماء الظاهرة شرح وبيان تلك العبارة الباطنة ولما كان الناظم ينبغي مطابقته مع الباطن
... العماء والنقطة ... الصلة ... وصل الولاية بالنبوة والتصديق والتسليم
لقوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى والقربى ... اشرف من النفس
الاولاد فالعماء هي الجهة الجامعة والحقيقة الرحمانية ... على حقيقة الحكمة التي جاء النبي
وبعث صلى الله عليه وآله لتعليم الناس اياها وهو قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا
عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فالكتاب هو الباء وقول النبي صلى الله عليه وآله ظهرت الموجودات
من باء بسم الله الرحمن الرحيم والحكمة هي النقطة واليها اشار الناظم ابقاه الله بتوفيقه في قوله في النقطة
ملئت حكمة ولا املاء كما شرحنا ذلك سابقا وما ذكرنا العبارة ... التفهم ولو الى هذه العبارة و
اكتفينا بالاشارة لكلت البصائر الى هذه المطالب ومع ذلك فان عرفتها فانت انت ولا قوة الا بالله
العلي العظيم **ايقاظ وتنبيه** اعلم ان الناظم ادام الله تاييده وتسديده قال ... في قوله نقطة افرغت و
ليس وعاء مع ما ذكرنا سابقا من الاشارات الرائقة والتلويحات الفائقة وما لم نشرحها استجن في مخزون
القلب ولم نظهرها في السطر لا كتمانا في القلوب ... في ... الى ... في المسئلة
اختلفت فيها الحكماء والعلماء ... معركة للآراء وافترقت في بيانها الوسائل واكثرت ... والكلام
في ان النقطة الجوهرية التي هي ... الخط المسماة عندهم بالجوهر الفرد والجزء الذي لا يتجزى هل لها
وجود في الكون والعين الخارجي ام لا وانما قيدنا النقطة بالجوهرية لان العرضية قد اجمعوا على وجودها
وتحققها في الموضوع الذي هو الجسم واما الجوهرية فقد اختلفوا فيها فذهب قوم الى وجودها وهم المتكلمون
متمسكين بالكرة المدحرجة اذا كانت ... الاستدارة فانها تنقسم الى نقط ومن قال بعدمها وهم
الحكماء من الاشراقيين والرواقيين والمشائين متمسكين بمنع الوسط من الاجزاء المفروضة عند
الترتيب من تلاقي الطرفين والا انتفى التركيب ... ولم يتالف الجسم ولم يتركب من الاجزاء الموصوفة وهي
المفروض وعدم التلاقي يوجب القسمة ... الطرفين ... والا صح التلاقي
وذلك هو القسمة ... الواضحة عند ذي حجى فالناظم ابقاه الله بتوفيقه اختار وجودها وتحققها واشار
الى تحققها وتاصلها بقوله نقطة افرغت وليس وعاء يعني ان تلك النقطة افرغت اي ... من المبدا الحق
الى عالم الامكان والكون او افرغت من بحر الامكان الى عالم الكون او افرغت من البحر الذي حصل من ذوبان
الياقوتة الحمراء التي كان ... الارض ... الحق سبحانه بنظر الهيبة الى
عالم الجسم في مقام ... او يحسبها ... وليس وعاء لها ... حال ... وتكون النقطة العرضية
التي اتفقوا على وجودها وتحققها بل هي نقطة جوهرية غير متجزئة ولا منقسمة **تحقيق وتدقيق**
بيان اعلم ان هذا الكلام اي عدم ... الجزء او وجود الجوهر الفرد ان كان المراد به نفي القسمة مطلقا
دلوس الوجود والماهية والتعين والوجود المطلق ... التعين وعلى ... الحكماء والمتكلمين المتعلقة

التحقيق

بيان

مقالتي

الحاصل ان من قولهم كن فيكون وبالجملة كل ممكن زوج تركيبي وقد قال سيدنا ومولانا علي بن موسى الرضا عليهما السلم

ان الله لم يخلق شيئا فردا قائما بذاته للذي اراد من الدلالة على نفسه فخلق كل شئ وجعله ضدا او هو قوله تعالى ومن

كل شئ خلقنا زوجين وبالجملة تركيب الامكان من حيث هو امكان لا يشكله امثال والمركب لا يكون الا

منقسما فالحق على هذا التقدير مع النافين وان كان لا ينبغي القسمة في عالم الاجسام او كل عالم كما

صرحوا به لكن الحق مع النافي على ما قدس الله سره فكل وجماعة المثبتين فان حد وجد العالم الاسفل منقسمة فالعالم

الاعلى ولا شك ان القسمة في كل مقام صفة تجري على الشئ من حيث هو فاذا كان الشئ من حيث هو هو

لا تجري عليه القسمة كان المنقسم غير الانقسام وكذا لشان اذا قلت الشئ اما مقسوم او غير مقسوم او كلي

او جزئي او صفة او موصوف او جوهر او عرض فان الشئ اي الحقيقة من حيث هي هي ليست الا هي والانقسام

جهة مغايرة لها لانها فلا تجري عليها من حيث ذاتها فان النقطة من حيث ذاتها بالاضافة الى ما تحتها من الخط

لا تقبل القسمة وان كانت بالاضافة الى ما فوقها تقبل نقطة وجوب كل مرتبة التي هي وما يسبقها من

استعداد مقابله مثال فانها لا تتجزى بالكثرة والاختلاف وتقبل القسمة لان القسمة احوال تنزلا لها فلا

تجري عليها فالا ان تساوى المتنزل والغير المتنزل وتساوى المطلق والمقيد وهو باطل فكان ومن حيث

استعدادها على الصعود من حيث ظهورها بالجوهر تقبل القسمة ذ تتجزى الكرة دائرة ودائرة نقطة السلسلة

الطولية وجهة الاعلى للاسفل لا تقبل قسمة الاسفل بالضرورة ولذا الوجود في العالم الاسفل هو النقطة

وهو حكم يجري في كل السلسلة وفي السلسلة العرضية التي تكون النقطة فيه ذلك الاعلى فلا يصح انقسامها

بحال من الاحوال وطور من الاطوار الا باعتبار امكان القسمة في الاعلى على الوجه الاعلى وبالجملة ان كان نزاعهم

في الاجزاء التي يتركب الجسم منها نفيا واثباتا اي النقطة التي يتركب الجسم منها لا توصل الا للزوم القسمة

على ما ذكرنا فيقيم الجوهر الفرد مقيدا بالذي يتركب الجسم القابل للطول والعرض والعمق منه فالحق مع النافي

لان اجزاء المركب فالم تكن قابلة للقسمة لا يحصل التركيب بالضرورة وان كان نفيهم للجوهر الفرد مطلقا سواء

تركب الجسم منه ام لا فالحق مع المثبتين على الوجه الذي ذكرنا بالتفصيل الذي بينا وذلك معلوم بعد البيان

ان شاء الله تعالى فتبعا كل مرتبة لا تقبل قسمة تلك المرتبة قطعا وهو الجوهر الفرد اما ان جوهر لا انه

العرض محال فيه ووجوده شرط لوجود العرض فلا يصح ان يكون مبدء الوجود عرضا فهو اما جوهر لحصرهم

الامكان فيهما في ظاهر المقال ولا كلام سيدنا ومولانا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ان الله تعالى

اسما بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون

غير مصبوغ بريئ من الامكنة والحدود مبعد عنه الاقطار محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور

فاذا كان بريئا من الحدود ومحجوبا عن حس كل متوهم فاين مقام الجوهر والعرض لانهما من الحدود متعلق

بها مدركا لا وهام وكيف يكون الجوهر مستترا غير مستور مع انه اما مستتر او ظاهر وقد قال ابن ابي

الحديد المعتزلي في مدح امير المؤمنين عليه السلام. صفاتك اسماء وذاتك جوهر * بريئ المعاني عن صفات الجواهر

يحل

يجل عن الاعراض والكيف والمتى * ويكبر عن تشبيهه بالعناصر * فنفي عنه صفات الجواهر والشئ لا ينفك عن صفته

وبالجملة ما ليس بمعنى جوهرا على الظاهر وهذا سميناه جوهرا سواء لاحظنا مقابلته مع العرض ام لا وادامات قرة

فلا نة واحد ليس في مقابلة شئ سواء ولقد سواء حد ووضع لانه والمواد مشخصاته وجهات تعيناته

فلا يكون له ثاني وثالث بلا بحال من الاحوال وطور من الاطوار وفي الثاني له ولذا قلنا فرد استعار القول لهم

وهو الحق ولما كانت النقطة في كل عالم من العوالم الا انها جوهر فرد غير حال في موضوع ولا محل

ليس لها دعاء فاطلقت بنقطة الولاية السر الوحدة فالعود الربانى والنفس الهيولي والخطاب الشفاهي

والاصل الالهي في سبك التعين تحت حجاب اللا تعين ولهذا كانت نقطة حقيقية وليس هناك وعاء لا لها

ولا لغيرها اوليس هناك غيرها وكلما سواها سرها ولها واليها وقد قال الشاعر ونعم ما قال * ما في الديار

سوى لابس مغفر * وانا الحمى والحي مع فلواتها * فهي نقطة الوجود وسر الشاهد والمشهود وحقيقة

الموجود والمفقود ولما صرح الناظم ايده الله سبحانه بحكم الجمع وجمع الجمع وبين مقام الصلوة التي هي من الوصل

في الصباء والجمع بين النبوة والولاية في مقام واحد واسناد تلك المقامات والمراتب والمطالب التي اوضحناها

شرحناها وفصلناها بجملة من وجوهها وشأن من شؤنها وهيهات ان يجمع الكل في الكتاب او يكون

خطاب او يفصل في سؤال وجواب لانها من الكلمات التي لو كان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده

من بعده سبعة ابحر ما نفدت وهي النعمة التي لو اجتمع على احصائها كل احد من محمد صلى الله عليه وآله

من العالمين عجزت عن احصاء شأن من شؤنها وطور من اطوارها وهي الحكمة التي لا يؤتاها الا

ذو حظ عظيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وبالجملة لما لم المطلق والعام

لما بين مقام الجمع بكل جمع اراد ان يشرح مقام الفرق والفصل تبعا لقول العزيز الحكيم في الكتاب الكريم

ذا بناه الحكمة وفصل الخطاب فالحكمة هي الجمع وفصل الخطاب كما سبق هو الفرق والفصل فقال سلمه الله

في المصرع الثاني من هذا البيت وبها اشارة وذلك تشمل الى بخطاب الغر لان كل واحد في حكم الحد

في مقام الجمع والفصل بينا انتم في مقام الحيوة شملكم صعد الغياب في مقام الوصل والتوجه الى المبدء

وفي مقام الممات الى اشغال سبيلكم وفي مقام احتياجكم معنى المقام الاعلى والعروج الى الحضرة

القصوى استنادة شملكم لان بها حصل الفراق وبها انفك الكثاف فعندها علم الثلاث فالاستيلاء

بحيث انتم حصل فرقة لعترة وحضرة وانتم بيتين كل واحد عن الاخر وبيت لكل خاص بيت دون الاخر ولما

كانت تلك احد من موافقة لمحبة الله تعالى ومطابقة لمشيئة كما قال تعالى خطابا لهؤلاء المخلصين والسادة الكرام

وما تشاؤن الا ان يشاء الله كانت تلك نية منصبغة بصبغ الله ومن احسن من الله صبغة بل انها

في كل مقام لون خاص لها كما اشرنا سابقا ان الطرائق الجان نزلت في عالم الحس الظاهري ومقام الاكوار

ومقام التسويف فنبهم على السر المعروف وهو نوب اخضر المنفصل في حضرة الروح من صبغ الله وسواد

الجسم احوال المراتب لصبغة مظهر اسم الله المميت فهذا هو خضرة النبات اي حبله واما خضرة هذا

اول الشروع في الكلام في الركن الرابع

فانا هي من تجلي اسم الله البديع واسم الباعث فتولد من اقترانهما الحضرة والمنقوش عليها لا اله الا الله محمد رسول الله
لاهل الحلقة الاولى العليا تحت الستر الاول والحجاب الاكبر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذكر الثاني على
الحلقة الثانية تحت الستر الثاني والحجاب الثاني وآله وصحبه اولياء الله وخلفاء الله وهو الذكر الثالث
لاهل الحلقة الثالثة تحت الستر الثالث والحجاب الثالث وهذه الاسماء قد ظهرت في هذا الستر والمجموع
الظاهر والظاهر هو الرابع وهو خليفة الخليفة وحجة الحجة ونور الحجة والركن الرابع والعود السالع
والبدر اللامع وكل نقش دليل ستر والمجموع دليل الجامع وهو حامل اسرار الثلثة والجامع للاذكار الثلثة
والظاهر بالحلقات الثلثة وهذا الستر دليل المرشد الكامل والشيخ العادل الباذل مظهر الانوار ومهبط
الاسرار وهو دليل الحضرة النادرة لمقامات اربعة مقام التوحيد الخالص في لا اله الا الله ومقام النبوة المطلقة
في محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ومقام الولاية العاشقة في آله واصحابه خلفاء الله ومقام الشيخ الكامل
والمرشد الواصل والدليل على تلك المقاصد والمراحل الموصل للفناء فيه الحاشر [illegible] المناصب وهو الحجاب
الاكبر والباب الارشد والطريق الاقصد والعالم المسدد ماوى الفخار ومسوى الحكم والاثار ونقبة التعيين
من الصدق الاضداد حامل العناية الازلية للاوراد والاسرار ومصدر العلوم والاسرار ومهبط الفيوضات
والانوار وبه تتم الاركان وتعتدل الزمان وتستقر الخير والنور لاهل الايمان حلتنا القرآن والفرقان صلى الله
على محمد وآله وصحبه وخلفائه وخلفاء خلفائه اصحاب الحق والايقان ضمن الناظم اشار الله شانه واوضح
برهانه في هذا البيت احتوى مقامات الجمع والفرق مراتبها واحوالها فلله دره من مبين محكم منقش جاد مع نظرة
الاعتدالية والطوية المستقيمة الحقيقية فلما ذكر الستر وبعض احواله وصفاته اراد سلمه الله تعالى ان يوضح
الاسرار ويسفر عن وجه الستر ويكشف الحجاب عن وجه الحجاب ويبين ان الستر وان كان في الظاهر
هذا الستر ولكن لا تتوهم انه هو ثوب لعرضها الاخضر وان كان هو الثوب العرضي الاخضر وتخييل
انه هو النقوش المرقومة المسطورة وان كان هو النقش المرقوم المسطور ولكنه رجال وجماعة من آل
[illegible] انغمسوا في بحر الوصال وسحب الحجب الجلال ونظروا في مرايا الجمال فتجلى لهم نور الاقبال في ظلال تلك [illegible]
والظلال فصاروا حجبا لغير الواصلين وسترا لغير [illegible] وجملة [illegible] من السابقين الاولين المتبرئين
بالعتبة الحافظين في الصدور ما القي اليهم في مقامات الستر ومراتب النور وهم الا [illegible]
حجب الرجال [illegible] الاول مر ذكره في باب الحجاب والستر من انزالوا سلطنتهم الاعلى والاسفل فقال
[illegible] وعظم برهانه وعلى امره هذا وعلى مدينة العلم التي من بابها يدخل من لا يدخل **فتوله** يعني هذا
والحجاب [illegible] مدينة العلم والرواق [illegible] البيت ومستقر النبي دون الشقة العليا الاولى [illegible]
[illegible] اشياء الرواق والمدينة والباب [illegible] الظاهرة [illegible] السالك [illegible] والتبيان
كتب العلماء مشحونة بذلك واقوالهم ناطقة بما صنا [illegible] نكتفي بما ذكروا ولا نتعرض بحكاية ما ذكروا
بل نذكر ما انعم علينا من بحر النور وما القي علينا بحمد الله تعالى من عالم السر وما لم يحوه كتاب الا اشارة

السنة

بيان الوجه الخفي وحجاب السر

السنة والكتاب وتلويحات العلماء الاطياب انّ في ذلك لذكرى لاولي الالباب **فالبرهان** هو الجناب والباب اللباب وحجاب
الحجاب الموصل الى الاصحاب الدليل الى التدليل والسبيل الى السبيل والحجة من الحجة والداعي الى الخليفة وهو
سلم الطريق وهو [illegible] الرفيق والركن الوثيق والحبل التسبيق والمرشد على التحقيق ونوح النور وحجاب
الظهور السفينة في البحر المتلاطم والساحل للتيار المتلاطم والركن الذي يلجأ اليه الانام والقطب الذي
يدور عليه الايام بدوران نظام الاسباب العام والسلطان العام كهف الضعفاء وعون الفقراء منجي الهلكى
منقذ الغرقى في معترك الاولياء مهلك الاعداء وجامع الكلم على التقوى وعدل الذي ينفي عن الدين القويم تحريف
الغالين وانتحال المبطلين والحاكم على الرعية وخليفة الامام الامين الواقف مع الثغر الذي يلي ابليس وجنوده
من الشياطين الكل للاسفار الاربعة السائر في العوالم الاربعة [illegible] حوض الولاية واخي كاس الولاية في
لمن النجاة [illegible] من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس الكلمة العليا وشجرة التقوى من ولاه
لا نظم [illegible] اثار النبوة والولاية لا انصدعت اركان بنيان ظهور الولاية الناظر في الاشياء بنور التوحيد في العالم بعين
العالم [illegible] باسرار الوجود من الغيب والشهود والمطلع على نقطة العلم التي كثرها الجاهلون وانكرها
المنكرون [illegible] المخلصون العالمون والعالم [illegible] في سر التوحيد وسر الولاية وسر القيمة والاحكام
الطاعة وسر الجنة والنار وسر الوصلة والاختلافات وسر الكثرة والايتلافات وسر الجمع وجمع الجمع وسر الثواب
والعقاب وسر [illegible] المعاصي والسيئات وسر الاقبال والادبار وسر الكون والادوار وسر البين والبياد
وسر الصفاء والكدار وسر القلب والاطوار وسر النفس التي من عرفها عرف الله وسر النفس الامارة وسر النفس
اللوامة وسر النفس اللوامة وسر النفس المطمئنة وسر النفس الراضية وسر النفس المرضية وسر النفس الكاملة
وسر النفس النامية النباتية وسر النفس الحيوانية الفلكية وسر النفس الناطقة القدسية بقواها و
الوادها وسر النفس الحيوانية الفلكية وسر النفس الناطقة القدسية بقواها والوادها وسر النفس الملكوتية
الالهية التي هي شجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى من عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها ضل وغوى
وسر الروح [illegible] وسر العقل الخفيف وسر العقل بالملكة وسر العقل بالمستفاد وسر العقل بالفعل
وسر الظهورات والامارات وسر المقامات والعلامات وسر الآيات في قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فاعرف هذه الاسرار وما سوى ذلك [illegible] وهو العروة الوثقى و
النور الاعلى [illegible] العلم والعرش الظاهرة للسبيل الى القرى المباركة والحاكم الذي من انكر حكمه كفر
واشرك والعناية من الفيوضات انما تتوجه اليه وبه تتصل الفيوضات الحقيقية فان كان مع ما هو عليه
وغيرها من الاطوار خضعت له الاشياء وانقادت له الامور وتيسرت له الاسباب وخشعت له الرقاب
وذلت له الملوك ونزلت عليه الملائكة وبشرته بالسعادة والعافية كما في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في
الحيوة الدنيا وفي الآخرة واعطي الاسم الاعظم بل كلها الاسماء الاسم الاعظم فاعطيها اجابة الدعاء اذا اراد

هو القطب الذي اذا دعى احيب فتطوى له الارض ويحمله السحاب والدنيا كلها له خطوة واحدة ويتقلب
في الوجود كيفما شاء واراد بما شاء واراد بان اراد ونه لا تخالف ارادة الله ارادته فمشيئته تكون لهذا العالم شاه
من الولي المطلق **احدها** نيابة في بث العلوم والتصرف في الاسرار كيفما يريد الولي المختار **وثانيهما** نيابة في التصرف
في الوجود من الغيب والشهود والقتال الاشياء ونفوذ الوجودات وسعة انفاذ احكامها واحوالها
تمتثل امره وتنقاد لحكمه وتخبر بخبرها وتعلم بانها وليست له الشعور والارادة فيها ويعرف اللغات لغات
الجمادات والنباتات والحيوانات واذا اجتمعت فيه النيابتان وجمعت فيه الخصلتان فذلك يسمى في
عرفنا اهل الحقائق والشهود نقيبا وهم ثلثون نفسا كما نص عليه امير المؤمنين عليه السلم وهؤلاء عددهم
لا ينقص ولكن اشخاصهم تتبدل ولكن لم يسموا بالابدال اذ متى مات واحد منهم جاء بدله مثله من اهل الطبقة
الثانية فلا ينقص عددهم عن ثلثين لانهم مصطلحوا الشوكة وهم لا تصلح الا بعدد ثلثين دون ما كما
اشرنا سابقا وبما نشرح البلاغة في مقام يقتضي ذلك ان شاء الله تعالى والله هو المساعد والمعين
وفيها اشخاص موصوفون بهذه الصفات المذكورة وفوقها ولهم الهيمنة على هؤلاء النقباء ايضا ويسمون
بالاركان وهم اربعة لا تتبدل اشخاصهم ولا صفاتهم بهم باقون الى يوم الوقت المعلوم فان كان ما معنا للعلوم
فاشتغل بنيابة في العلوم والاسرار يعطي من يشاء ويمنع عمن يشاء فهنا المسمى بالنجيب والاشخاص الذين في مقام
يسمونه بالنجباء وهؤلاء اشار انهم اربعون والدليل العقلي والاعتبار والاستحسان دال كان ان يسعد ما ذكرناه
وتقوى ما عملوا الا اذا ما وجدنا بذلك حديثا عن النبي صلى الله عليه واهل بيته وخلفائه صلى الله عليه وعليهم
ولا وجدنا اية من كتاب تدل على هذا العدد ولذا توقفنا عن العلة وانفردت بالصفة وبالجملة فالرجال
في هذا المقام ينقسم الى ثلثة اقسام **احدها** الاركان وهم اربعة موجودون باشخاصهم وصفاتهم لا يتغيرون
ولا يتبدلون ولا يختلفون ولهم الهيمنة على الاشياء كلها اصلا على النقباء وذلك ان علي المقامات واعلى الدرجات
واقرب الى الغيب **وثانيها** النقباء وهم ثلثون نفسا ولهم هيمنة على الاشياء لطاعتها لله سبحانه وظهور عليهم
احكام الاسماء العظام الثابتة والعشرين وكل اسم له هيمنة على عالم من العوالم وطور من الاطوار كالبديع مع الزكي
لعالم العقول وقد ظهر عليه شرح هذا الاسم فيتصرفون في العقول كيف شاء الله من الزيادة والنقصان والصحة والفساد
والخلل والثبات وكالباعث الذي لعالم الارواح والنفوس باحوالها فيتصرف في الارواح والنفوس كيف ما يريد
مما اراد الله وهكذا الى تمام الثمانية والعشرين من الاسماء المربية لهذه التنزلات والتصعودات والمراتب كلها مجتمعة
في الانسان الصغير لكونه انموذجا من العالم الانسان الكبير فاظهرت عليه اثار تلك الاسماء فظهر اثر ظهور
تلك الاسماء وتنبيه عن الله سبحانه بالاسم المربي لذلك العالم فيقع الامر كما يريد وبالجملة فالنقباء قد كملوا الا
الاربعة في مراتب التكوين والذوات فكملوا الاسفار والاربعة في مقام الاسماء والصفات فكملوا الاسفار
الاربعة في مقام الحركات والقوى والاعداد فطاهروا مظاهر الحق سبحانه في كل المقامات فيكون لهم التصرف
في كلا الجهتين وهؤلاء الثلثون لهم الاتصال بالغوث الاكبر والسر الاعظم بواسطة الاركان ويتصلون بهم ما اراد

في النقيب

نعم المنزل طب ... ومن حقيقة

في الابدال

في الاركان

في النجباء

حقيقة الرواق ...

في تفاوت مراتبهم

ومشائخ كل الاعيان فكل منهم الانسان الكامل والبشر الواصل فقد ظهرت فيه النفس التامة المقدسة
التي من عرفها فقد عرف الله ومن جهلها فقد جهل الله ومن تخلى منها فقد تخلى من الله فقد ظهرت فيه القوى
الحسن والحاسيتان اما القوى ففي علم وحلم وفكر وذكر ونباهة واما الحاسيتان فالنزاهة والحكمة فيعنى هو
من مقتضى الكثرات فاستولى مكنه من بان السموات وسائر السموات وهؤلاء هم الرواق الثاني
بعد رواق الاول **وثالثها** النجباء وهم دونهم على ما ذكرنا وقد لوا وهؤلاء هم الذين اكملوا الاسفار الاربعة
في التكوين ولم يصلوا الى مقام الاسماء والصفات ومقام سلب الشهود والاشارات بها شاؤا وارادوا
وهم العلماء الاعلام والامناء والعوام والحفاظ والحكام وهم الذين كلفوا بحفظ الدين وسد الثغور
التي منها طرح الشياطين وحفظ القلوب عن تطرق ابليس اللعين بجنوده من الجن والانس اجمعين وعلموا
طرق التعليم بامارات الحق واليقين ومعاونة الضعفاء والمساكين في امر الدين من غير ان يتصرفوا
في التكوين كالاعلم ان شاء الاشياء ويتصل لهم والنقباء هيمنة واستيلاء عليهم ونسبتهم الى النقباء
كنسبة النقباء الى الاركان وهم الذين وعد منهم عن طرق اهل البيت عليهم السلام ان لنا في كل خلف عدولا
ينفون عن ديننا تحريف الغالين وانتحال المبطلين وهم القرى الظاهرة للسير الى القرى المباركة في قوله
وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين
الليل عبارة عن الليل واليوم من العلم واليقين والامان عن الغلط والفساد وهم الذين في علومهم مستندين
الى كتاب الله وسنة نبيه والدليل العقلي الواضح والبرهان العالي الكتاب الاكبر من قوله سنريهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وهم اصحاب الشريعة والطريقة والحقيقة وهؤلاء اخر
الرواق او الرواق الثالث وبعض المشايخ قال ان فيه النجباء قوم صالحون وهم بلغاء ومتون تمت
هم العلماء الا ان مقامهم دون مقام النجباء ولم يثبت لنا ذلك بواضح الدليل والذي دل عليه الدليل
وسائط الخلفاء او وراق بل نثر العلم هو الذي ذكرناه ونص عليه سيد الساجدين وزين العابدين
عليه السلم في كلام له في الصحيفة بونه عبد الله الحافظ الحسن الحاضر عليه السلم الذي ما المعرفة للمعرفة اثبات
التوحيد اولا ومعرفتنا الكثانيا ومعرفة الابواب ثالثا ومعرفة الامام رابعا ومعرفة الاركان خامسا
ومعرفة النقباء سادسا ومعرفة النجباء سابعا والحديث طويل فمعرفة التوحيد هي الوصول الى
معرفة مقام الاحدية مقام الذات البحت المجهول النعت فانت سائر في الذات بلا اعتبار الصفات
المنقطع الوجداني مقام كشف سبحات الجلال من غير اشارة ومحو الموهوم وصحو المعلوم وهتك الستر
لغلبة السر وخلع الاحدية لصفة التوحيد والنور الذي اشرق من صبح الازل ولاح على هياكل التوحيد
اثاره فاذا بلغ الى هذا المقام فقد بلغ الغاية في التوحيد بالنسبة الى مقامه فشاهد التجلي وظهور المتجلي
ولا يزال يظهر مقام فوق مقام الى ما لا نهاية له وهذا هو المعرفة في اثبات التوحيد في الحقائق وظهور مقام
الواحدية وظهور معاني الاسماء والصفات كالعلم العالم والقدرة القادر ومقام العزة والعظمة ذو الجلال

اقسام المعارف سبعة

في معرفة التوحيد

في المعاني

والجمال والكبرياء والقدس والسبحان والمشية والارادة والنور والشرع والفخر والسلطان والعزال
وهكذا الحاصل الاسماء والصفات على معاني الله سبحانه وتعالى وابوابهم الانبياء عليهم السلم فانهم ابواب
الله سبحانه وتعالى في التشريع ونبينا صلى الله عليه وآله الاشرف باب الله سبحانه في التكوين والتشريع لا
يصل الحاصل من الذوات الوجودية الا بواسطته وواسطة الاولياء من بعد الانبياء خاتم الولاية المطلقة التي انتهت
اليه الرياسة والسلطنة العامة بعد خاتم النبوة صلى الله عليه وآله وسلم والامام هو الخليفة بعد النبي
صلى الله عليه وآله في الاحكام التشريعية والولاية الظاهرة في حفظ الشريعة المطهرة وحفظ الاسلام و المسلمين
ثم اقامة احكام الدين الحنيف للمكلفين ودون شبل بحضم من الكفار والزنادقة والملحدين ودون كل ذي حق الى
حقه بالحجج والبراهين والاركان هم الاربعة اركان العرش والملائكة الاربعة والاشياء الاصيال الاربعة وهم عيسى
روح الله والخضر والياس وادريس وهم الاحياء الى يوم الوقت المعلوم والنقباء ثلثون وتفاسيرهم عدلهم
من كلام مولينا امير المؤمنين عليه السلام والنجباء هم الذين وصفناهم سابقا وفي قولنا انهم ادعوه فلو كان
هناك تقسيم نحو من الذين لهم مدخلية في الدين من التشريع والتكوين لذكره عليه الاف التحية والثناء لان
مع معدن العلم ومن اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والابدال هم النقباء والنجباء
لان اعمالهم تتبدل اذا مات رجل من النقباء قام مقامه بدله من فيما حاصل من النجباء واذا مات احدهم
اي من النجباء يقوم رجل من المؤمنين الاتقياء مقام بعد الانسان الذات بتوفيق من الله سبحانه وبفضل
عنايته من رسول الله وخلفائه وعباده لانهم تتبدل صفاتهم باقية لا تتغير ولا تتبدل دون لا هم خلفاء الرسل الا
المطلقة الظاهرة من النبوة المطلقة اعلم ان الذي ذكرناه من بيان النقباء والنجباء محصله
ان الفرق بينهم باعتبار صعودهم في كمال الاستعداد والادعية على سائر منهم فاعلا الحال بلغ مقام مبدئه تكويني
وقطع المنازل الثانية والعشرين في التكوين والمنازل الثانية والعشرين في التدوين وهو مراتب الحروف ثم
صعد منها ان الحقطع المنازل الثانية والعشرين من منازل الاسماء التي هي ارباب الانواع حافظة
وجود كل مرتبة من مراتب التكوين والتدوين ومفيضة عليها بالفيض المقدس من حضرة الفيض الاقدس
فاذا قطع تلك المنازل وسرى بتلك المراحل فقد حصل له الاسم الاعظم الجامع الكلي بالنسبة الى جميع مراتب العوالم
والاسماء العظام المختصة كل اسم منها بمرتبة من المراتب تعالى مؤثرة في جميع شئون تلك المرتبة والمراتب
واحوالها وكل ما لها انها البها اعتبرها فيها لوافقه في تأثيره العرض الجاري بامر مستقر ويفيض على كل
بحسب اطوارها وشؤونها ما يناسب مقامها ودرجتها فقد بلغ من المقام الجاري حصل الاسماء العظام والاسم
الجامع الكلي التام منفعل له الاشياء الاعنه من تلك الاسماء وتخضع لعبيد وتخشع عنده هو النقباء
في مراتب الوجود ما يختص بمرتبته في السلسلة العرضية وهذا الواصل الكامل هو النقيب والنجيب هو الذي
اكمل الاستعداد الادبي في مراتب التكوين والتدوين ولم يقطع منازل الاسماء ولم يصل اليها فاما هو في هذا
المقام بخيب فاذا وصل عند المراحل الاسماء ومنازلها وقطع تلك المراحل الى ان وصل مقام الاسم الجامع يكون

في الابواب

في الامام عليه السلم

في الاركان

في النقباء والنجباء

محصل الفرق بين النجيب والنقيب

شيا

نقيبا ان النجيب قبل النضج التام والاعتدال العام والنقيب هو المعتدل الفعال فان النجباء يسلكون الى مقام
النقباء والنقباء في كمال المرتبة فلا يسلون الى رتبة الاركان لان سلسلة النقباء مع الاركان طولية وفي
النجباء عرضية هذا ملخص ما ذكرناه ومفصل ما بيناه ولكن في هذا الامام تعقيدو وادعيتي من عالم الاخوى
على التقلب بعرفت ان النقباء والنجباء هم متسعا الا انه لا يوصل كل منهما الى ما يصل اليه الاخر
اعلم ان الفيض الابداعي لما صدر عن المبدا الاول الحق وان كان لا تبدل الى جميع حالاته واقعه ولكن
تلك المواقع والمحال على القرب من سببه كان واسطة لايصال الفيض الى من بعد عنه بحيث لا يمكن ان تحقق
البعيد من دون توسط القريب ومعنى ذلك انه لا يقبل ذلك الفيض بل لا يصلح للبعيد ان يقبل الا به
كما ترى في مثال النور يحسب قربه من السراج وبعده عنه وكذلك نور الشمس يحسب قربه من الشمس وبعد
عنها فما اقرب من الشمس يفيض الى ما بعد فظهور تلك الحقيقة في تلك الحدود على تفاوت ترتب
لا يمكن وجود اسافل الا بتحقق الاعالي كما فرض الانسان فان كل فرد وان كان شيئا واحدا وشخصا واحدا لكن
له مراتب في وجوده مترتبة فلا يمكن تحقق السفلى الا بالاعلى العليا كالفؤاد والعقل والروح والنفس و
الطبيعة والمادة والمثال والجسم والعرض فان العرض لا يقوم ولا يتحقق الا بالجسم والجسم لا يتحقق الا
بالمثال والمثال لا يتحقق الا بالمادة وهي لا تتحقق الا بالطبيعة وهي لا تتحقق الا بالنفس وهي لا تتحقق
الا بالروح وهي لا تتحقق الا بالعقل وهو لا يتحقق الا بالفؤاد فاذا فرض علام كل مرتبة عليا اسمها ما تحتها
من المراتب وسلك الحقيقة في هذه المراتب يكون بالتشكيك بالاسفلية والاولوية وكل مرتبة من
هذه المراتب لها معدات لايصال فيض كل مرتبة الى ما تحتها مثلا الاجسام عالم مستقل يصل الفيض
الكل الى الثقيل ثم منه الى العرش على جهة الاجمال ثم منه بتفصيل في الكرسي بالبروج والمنازل ومنها السماء
الاولى ان تتحقق عالم الاجسام فالعرش مبدأ الاجمال والكرسي مبدأ التفصيل فلا تحتاج تحقق الشيء الى
مثل احدهما او لما كان الاول في الغاية مع الانس ما تحتاجه والعرش والكرسي في الغاية من البعد شيء
خلق الله سبحانه وتعالى السموات السبع واسطة وسطة لايصال الفيض من العرش والكرسي الى
الارض وما يقرب لها من العناصر فهذه السموات والعرش والكرسي والكائنات من سنخ واحد لان الكل
اجسام الا ان العرش والكرسي قد سبقا السموات في الوجود فكانتا هما الواسطة في ثبوتها وتحققها
وهذه السموات والكائنات مع العناصر من سنخ واحد الا انها قد سبقت العناصر فكانت واسطة في
ثبوتها وتحققها وهذا السبق سبق وجودي لا زماني فان سبق الزماني ليس عليه المدار فكم من سابق في
الزمان متأخر في الوجود وكم من متأخر في الزمان متقدم في الوجود وانما تحقق الزمان الذي هو جزء من الوجود
الشيء وجزء ما هيته فان حكمه حكم الشيء في حال التقدم والتأخر والسبق واللحوق فزمان العرش مقدم
على زمان الكرسي وزمان الكرسي متقدم على ازمنة السموات وان منها متقدمة على ازمنة العناصر
لان الشيء لا يتجاوز ذاته وما قالته الحكماء من ان الزمان منتزع عن حركات الافلاك شيء فهو منا

نقباء
الرحمن
بعلوم الاولى الانبياء الذي وحاصله فرق افو

سر اختلاف الخلافة على العلو والسفل
مع وحدته فيض الابداع

نقدم اي ما قل الا الاول في الطول في العرض

عموم الرحيم
السبق بالي سبق الوجود وسبق الزماني
في اي الزمان الظرفي
الفرق بين زمان هو جزء وجود الشيء و

على المحققين
لبيان ان الزمان مشتق عن حركة الافلاك
كما عند الحكماء

بنيانه ودون غيره لا كان في كثير من مباحثنا ومصنفاتنا واجوبتنا المسائل وبالجملة فوجود هذه الاجسام
منتشرة في اصل التحقق فلا تتحقق المسائل الا بالعالي
فالا تحقق الا هذا المسائل وعرفت
حقيقة الحال في علم ان العالم ينحل الى شيئين احدهما الاجزاء والثاني الكل فالموجودات لها مقام في الجزئية
لها مقام في التناسبية والجامعية فكما ان الاجزاء يحتاج في تحققها الى وجود ما هو اتم منها كذلك الكليات في
مرايى لها الحقائق الجامعة كافراد الانسان مثلا فان كل واحد تام في الجامعية وجامع للاجزاء الحقيقية وتمام هذا
النوع لا يتحقق الا بالوسائط كالاجزاء وفي الانسان من هو بمنزلة القطب النقطة التي يدور عليه الكون وتمامه
وهو الحقيقة المحمدية صلى الله عليها مع ما تشتمل عليه من المراتب والمقامات التي ذكرها سيد الساجدين
وسيد العابدين عليه وعليهم التحية والثناء من مقام التوحيد الذي هو مقام الانبياء ومقام الكمال
اكمال التوحيد ومقام الاولياء مقام الانبياء الذين هو سرهم وسبيل تحققهم وكمالهم قطرات من ما فضل
في بحر التفريد والتجريد ولجة بحر الاحدية وطمطام يم الوحدانية كما ذكره الشيخ الاكبر في الدعاء وراوي خلق
في لجة بحر احديتك وطمطام يم وحدانيتك ولما روي عن انس بن مالك من النبي صلى الله عليه وآله قيل
من تفسير قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا قال صلى الله عليه وآله اما النبيون فانا الخ وهو صلى الله عليه جامع لمقام الاولياء بعد مقام التوحيد
والصالحين ومن مقام الامام الذي هو مقام خلفائه واولاده الحقيقيين الذين هم من سنخ ذاته ونفسه
وهو صلى الله عليه وآله وخلفائه واولاده هم القطب الذي يدور عليهم الوجود من الغيب والشهود والموجود
والمفقود ولولا واحد من خلفائه الحامل للولاية لساخت الارض باهلها ولذا اشتهر بين الناس كلمة
صحيحة وهي قولهم لو خليت لقلبت ومن هو بمنزلة العرش الاركان الاربعة المذكورة ومن هو بمنزلة الكرسي
الحامل للمنازل التي بالسير فيها يكمل التعمير تاما تاما الى يوم هم النقباء الثلثين نفسا بعد ما قال امير
المؤمنين عليه السلام ومن هو بمنزلة الافلاك السبعة هم النجباء فعلى هذا البيان الثام يتبين لك ان النجباء
لهم مركز يدور عليه حولهم ومقام يقفون عنده لا يصلون الى مقام النقباء في حال من الاحوال ووقت من
الاوقات كما ان الافلاك السبعة لا تصل الى العرش والكرسي في حال من الاحوال ووقت من الاوقات والسبعة
في مقاماتها تدور وتستمد بلا انقطاع والكرسي في محله ومركزه يدور بلا انقطاع والعرش في محله ومركزه يدور
بلا انقطاع وكل عال منها محل فيض للسافل وكذلك النجباء لهم مقام ومرتبة لا يصل اليها احد ممن تحتهم
من المؤمنين وغيرهم وان ترقوا ما ترقوا وبلغوا ما بلغوا او وصلوا الى ما وصلوا فهم قد انتهى سيرهم في الحد
بين يدي النقيب من عباد الله وخلقه من الذين تحت سيرهم والمستقرين في سلطانهم والعاملين تحت احكامهم
انهم كملوا الاستعداد وما سواهم الخلق ملك الديار وبلغوا الى مراتب المجاهدة ووصلوا الى سر الاسرار
وقطعوا مراحل الناسوتية والعبودية من منازل الاسماء وبلغوا الى الاسم الاعظم وعرفوا شرح الاسم المقدم الاتم
استمدادوا على نقطة وجودهم وبقوا من غيبهم وما انهم من شيء عليهم الحجاب وقطعوا قوة سم لا برزة من قبل

الظلال العالم الحي كلي وحقيقي وجزء اضافي

خلاصة الفرق

فاعتمدوا واستندوا ولم يزل هذا شانهم ودابهم الى ان انتهى الامر اليهم امر ترقيهم في ما علمت سابقا فيما لم يشرا
عرفت سيرهم حتى علوا رتبة الاوهام والفكر ساروا فطاروا وامتدوا اذا احاطوا بهم لطفت الحجب
بلا بعد ولا اين فهؤلاء هم النجباء يتصل لهم الاشياء ويتفاوت لهم الامور وتخضع لهم ارباب الصنائع ومن
من حيث لا يشعرون واما النقباء فهم مع وصفهم المتقدم ولهم رياسة عامة وسلطنة تامة لا ينقصه النجباء
ولا يردعون امرهم وينفذ عليهم حكمهم ولذا سموا بالنقباء والنقيب انما سمي نقيبا لعلو شانه ونفوذ امره
وحكمه وهم نافذ والحكم في الاشياء ما هي تحت ايديهم على جهة العموم والله سبحانه انه يريد لارادتهم
ولشاء لشيئهم مع حقه مثل ذلك العارف الكامل الذي لعل منهم انا نترك ما نريد لما يريد الله فهو سبحانه
يترك ما يريد لما نريد ولا يريد ون الا ما يريد الله ولا يشاؤون الا ما يشاء الله وهو قوله تعالى وما تشاؤن
الا ان يشاء الله وهؤلاء وان ظهروا بالثلثين عددا فهي لاهم المعروف وعددا ان سفيان موسى
ولكنهم اذا مات منهم واحد يقوم مقامه ما هو من سنخه ورتبته لا انه يترقى احد من النجباء بل الذي
يقوم بعده شخص من رتبته مقامه ومرتبته وكذا اذا مات رجل من النجباء يقوم شخص من سنخه
ومرتبته مقامه لا ان رجلا من المؤمنين الاتقياء يترقى ويكون بدله حاشا وكلا لا يكون ذلك ابدا
كيف وان التناسخ في الوجه لو ساوى المتقدم لم يكن متاخرا الا من جهة الموانع الخارجية كالاب
الظاهري فطلب الذي هو اصل الوجه كاباء الانبياء عليهم السلام واما فيما نحن فيه لا يقوم احد مقام
الاخر الا ان يكون من سنخه في رتبة احد ولا في رتبة الثالث ذات الحدود وهذا هو الذي ورد من
عالم الغيب على ما ادعاه المصنف لولده غفيني وان كان الذي ذكرنا سابقا صحيحا فان النجباء هم حملة
العلوم والاسرار وهم القرى الظاهرة للسير الى القرى المباركة وهم العلماء الذين ينفون عن هذا الدين
تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الا ان الذي ذكرنا اخيرا هو الاوفق للقواعد الدينية
الجارية على الشؤون الالهية من عالم الملك في المقام الاول فانهم داخل موقفا مسلطا مؤيدا هذا
محل احوال البحار على ما عند اهل الاشراق من اهل الوفق والاتفاق وهو ثلثة في عين كونها واحدة
الروات الاول الاركان والروات الثاني النقباء والروات الثالث النجباء فالاول مظهر التوحيد في مقام
التابعية والثاني في مقام مظهر النبوة في ذلك المقام والثالث مظهر الولاية في ذلك المقام وان
كان الكل مظهر التوحيد فالكل مظهر النبوة والكل مظهر الولاية والكل مظهر البعض والكل مظهر
الكل قال تعالى وما امرنا الا واحدة ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا فالناظر الى الوجه الواحد اعور والناظر الى الوجهين في الوجه الواحد من حيث هو واحد
احول والناظر الى الجميع بالوجه الواحد لا من حيث كلك بصير كامل فافهم واني عليك اسلمت واعلم ان الابواب
الباب وجوه الجناب كلها واحد اذ كان الالتفات والنظر الى ما في البيت في المدينة وان كان النظر
والالتفات الى النظر بنفس الابواب فقد تقع الباب بانقطع الجناب وكان الباب بين البيت والقلب لسائل عاليا

لم يسمى النقيب نقيبا

وجه جمع بين الفرقين

شرط البابية

عالياً ولم يكن الباب باب علم بل بيت ارتفع من عيز الا من عبد الله بل ارتفاعا دعاه ما انزل الله بها من سلطان
لقد قال مولينا وسيدنا محمد بن الحسن العسكري عليه الاف التحية والثناء في بعض احاديثه وكلما ترادا من كلمات
في شهد المشايخ والنبي على منسل الخ فكم من عجائب في هذا المقام تركتها وغرائب كتمتها لم اصب لها حملة
وليس لها الا مستحقا زوايا القلب ولا ابيح بها الا بالرمز المنجم والسر المختفي لا اني مثلي بليت
بزمان من مدا لحسود باعلامه واسعر الظلم قناعه ودعي الغني اشاعة فلبوه من كل جانب ومكان وابما قوم
بالبلاد والجنان وصفوا بالجهل اغنيا وبالظلم فريقا فاعيت الا قول وهل يستغني الا العزة والخمول
عن الى كما قال الشاعر : تعرضت في ولي بليلي وتارة : لحبل فلا ليلي عنيت ولا هند : نسئل الله حسن
الخاتمة الكاشفة عن الفاتحة هذا ما يتعلق بالامر الاول من الامور الثلثة الذي وعدناك بيانها
في منظوم شرح هذا البيت وهو الرواق واما الامر الثاني اي المدينة فاعلم انها هي رسول الله صلى الله
عليه وآله لانها مشتملة على ثلث ميمات وحاء ودال وبيان ذلك ان الميم الاول هو المنبسط ظاهراً في
اول مدينة والميم الثاني تحصل من ضرب الدال في الياء والميم الثالث تحصل من النون لان النون بينات
الميم في البينات صنعة اللفظ والصفة ... بالالتزام دابحكاية ثم ذكر الهاء في المدينة
لبيان انها مخرج القسمة فاذا قسمت الميمات الثلث بالهاء ينبغي بخمسة اقسام فكانت كل قسمة
ثمانية واستنطاقنا الحاء تحصل عندنا ميمان ومن الميم الثالث تولدت الحاء والدال ملفوظا في النقطا
فاجتمع عندنا ميمان ونحن الميم الثالث ... وحاء ودال والميم الثالث ... لاجل استخراج الحاء
فاستنطق محمد فالمدينة اسم محمد صلى الله عليه وآله وهذه الجهة قال انا مدينة العلم والاسماء ...
بعينه انه هو العلم كما شرحه ومبين للاشياء الله مفصل في عينه الاجمال واما كان استخراج اسم
محمد صلى الله عليه وآله من المدينة على هذا النحو لشرفنا من الى الله هتك ... اللوح تلويحا من دون
اشارة وهو ظهور المراتب الثلث من التوحيد بالوجه الاعلى والنبوة على الوجه الاتم والولاية على الوجه الاعظم
فالهاء اصل التوحيد وشرح ما فيها اشبعتها ... منه الاسم الاعظم الجامع لجميع الاسماء والصفات فكان
ذلك اسما للذات ... الهوية المطلقة ... في التعينات استنطق منها اسم الله
العلي لان الهاء بالتعين الثاني تكون نونا والواو تكون سينا واذا اجتمعت الجميع واستنطقت كان عليا
وهو العلي العظيم وهو العلي الكبير وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وقد قال مولينا الرضا عليه الاف
التحية والثناء ان الله سبحانه فعلا خلق لنفسه اسماء ليدعوه بها فاول ما اختاره لنفسه العلي
العظيم فاسم العلي ومعناه الله وهو سر التوحيد وحقيقة التعريف واسم للذات الجامعة لجميع شئونها وصفاتها
... في التوحيد مقام الارتفاع من مقام الاسم والرسم ورفع التعين ...
وهنالك برفع التمييز وقطع السراج ويشرق النور الذي ... الجبل وخر موسى صعقا فانهم واما النون
تفيد ظهور النبوة لان النون تمام كلمة كن ومقام الكثرة ... ومقام العلم ... ومقام الاعيان الثابتة في علم

بيان المدينة

اسرار حروف المدينة

طريق استخراج لفظ محمد ... من لفظ المدينة

سر هذا الاستخراج

استخراج لفظ علي ... من حرف الهاء

سر النون

اعلى الاسم النون واصل النبي ...

الاعلى

الاعلى والحق الاكبر وذكر لا شياء من قوله تعالى بل انبئهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون فتجب ... الله سبحانه
وتعالى ان بعث اليهم نبيا لا لفادة كثرة صحبت التعين الاول فكانت اول امة وان من امة الا خلا فيها
نذير والنبي النذير للقاطعين تحت حجاب الدنيا وصل الكان ... الوحي التكويني والتشريعي والكاف
آدم الاول والنذير الاول حامل الاسم الاعظم موصل الامدادات والاحكام الالهية الى المستحقات ... والكون
في مقام الدنو وهو اليمن الاكبر والبحر الزاخر والتيار المتلاطم المواج ... سابحة تحت عرش العظمة
منقطعة عن انفسها بل هيبته لا انيتها لا تتحقق لها ولا تتذوق ولا تثبت مستغرقة تحت جلال
مضمحلة عند سطوع نور الجبروت والهيمنة ليس الا الانفاس تخبر عنه وهو عنها مبرء معزول وهم
ادم الاسم حتى شمسة الوجود سموا بالعدم وهو قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا
مذكورا قال سيدنا جعفر بن محمد الصادق عليه وعلى آبائه الاف التحية والثناء كان مذكورا في العلم ولم يكن
مكونا ومن هنا جاء الوجوب على النحو المذكور الذي هو المتعارف عند اهل الشهود وقوله تعالى اولا يذكر
الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ومن هنا جاء العلم فلما انعدمت انيتهم وجبت وجودهم
مشتهرة بالوجود الواجب وهو قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار والنار هي الكاف فلما كان
لا بد ان يكون مقرونا ومتصلا من ارسل اليه اقترن الكاف بالنون فقيل كن ولذا قال عز من قائل انما
امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فالكاف هو النبي المطلق والنون الرعية وهي عبارة عن ذكر الممكنات كلها
بكن ان يتعلق به الجعل الالهي ثم الحقيقة لسر الحقيقة ومشيئاتي واعيرها النون مبدأ ظهور النبوة الجامعة
بجميع مراتبها وافرادها واحوالها فالنبوة ... في الخزائن الغيبية الالهية من قوله تعالى وان من
شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فالنون اشارة الى النبوة المطلقة والهاء هي اشارة
الى التوحيد المطلق والعالم الربوبي بجميع مقاماته والهاء هو قلب العبد المؤمن الذي قال تعالى في الحديث
القدسي ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن والهاء هي التي وسعت جميع الشئونات
الالهية : واياك واسم العامرية انني : اغار عليها من فم المتكلم : واقول : اخاف عليك من غيري ومني
ومنك ومن زمانك والمكان : فلو اني جعلتك في عيوني : الى يوم القيامة ما كفاني : والياء والنون اذا جمعتهما
تولد منها السين والسين تكرار اللام واللام هو النون مع اتصال الالف بره والكاف ظهرت بالالف
الالف اقترن بالنون فتولد منها اللام فاشتق منها اسم الولي لا ... في كثير من مباحثنا ...
للسائل ان سر الاسم في الحرف الوسط كما ان سر الانسان في القلب فالولي اسمه اللام لانه رب القوابل
في ثلثين ليلة التي هي تمام عدة ميقات موسى ومقام نون لام التعريف وسر التوصيف فبذلك كان
يعطي كل ذي حق حقه ويسوق الى كل مخلوق رزقه والولي هو يد الله التي فوق ايديهم والدال والياء
في المدينة اذا جمعتهما عشر فاجمع يكون بيانها المنع والاعطاء والكرم والسخاء ينفق الله كيف يشاء
وليستنطق من الدال والياء عشر اجمع اسم الجواد والوهاب ... اظهار للكمال ووهب لكل شيء ما يستحق

مقام نسبة الوجود بالعدم

الوجود الراجح

سر الاسم في الحرف الوسط

سر الدال والياء واستخراج اليد والجلد والباب

وما لا يتحقق من فيض فضله ومن عميم جوده ومنه هي الولاية الظاهرة والدال سر التربيع ومنه حصل الشكل
المربع اول شكل بعد المثلث بل هو تمامه ولذا ظهر بالتاليف والمحبة والمودة والايتلاف لانه مقام التمام وفيها
اشارة الى القبضات العشر التي ما يتم خلق شيء من الاشياء الا بها وصفة العشرة في كل عالم لها اسماء وخاصة
لها تحقق تفاصيل وجود الشيء وكمالاته ومن هذه الجهة قال تعالى تلك عشرة كاملة والميم اشارة الى تمام
هذه ميقات ربه اربعين ليلة موسى وقوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة والاربعين تخميرها طينة آدم وانضاجها وظهورها منتشر بحقيقة الملل متبلك الا
ما الميم اشارة الى الوصلة الحاصلة بالاربعين وبها الكمال المطلق فانهم فالمدينة بلفظها باقتضاء
المناسبة الذاتية بين الاسم والمسمى يدل على طلائع النعم وعظائم الامور بل هي محتوية على جميع الاسرار الوجودية
في الغيبة والشهودية من الوجه المطلق الى الوجود المطلق فالميم جمع واتصال وتمام الحسنى على وجه الكمال
وظهور المقامات والمراتب على جهة الوصل والاتصال وروابط الذوات الوجودية الموصلة لها الى رتبة
الوصال فالميم تمام وكمال وتفصيل فاجمال والدال والياء تفصيل الميم بان حصول هذا التاليف انما كان بالباء
الدال المعبر عنها بالاركان والياء المعبر عنها بالمراتب العشرة التي بها وعليها الاكوان والاعيان فان دارة
الكمال هذا اذا اخذت الدال فالياء فيكون ظهور هذه الاكوان في كل من العشرة التي لها الاركان فاذا جلت
الياء مع الدال فهناك يد الله الحاملة لرحمته التي وسعت كل شيء قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم
ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان والتثنية على المعنى والمعنى والمعز بين التثنية والعز بالتعين والبيان
الاسمان الاعليان الجواد والوهاب اللذان لهما الهيمنة على كل ما ورد من مبدء فالجواد بجود محض التفضل والوهاب
ليس من غير استحقاق واليد الاسمان المذكوران تعطي كل ذي حق حقه وتوصل الى كل مخلوق رزقه والمعاني
لليلة القدر الاشارة الى كف اليد وقبضته لان الخمسة كف الحكيم وقبضة العلي العظيم قال تعالى وما
قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
الياء مع النون هو السين في يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم والسين حرف مثلث
ذو بها الطبق بينها القاصفتها على وفق موصوفها وما ذكر الاعتدال في جميع الحروف غيرها وهي سر الاعتدال
ورتبة الوصال ومقام الاجمال واصل الكمال وهو قلب القرآن وهو لسان الذي علمه الانسان وحامل
الكينونة الاولية والفطرة الاعتدالية التي فطر الكون عليها وهي اسم محمد صلى الله عليه وآله حيث جامع
وهو اصل الحروف واول ابجدها وبظهر حقائقها وهي اول سر قامت بها السموات والارض وبها الارتقاء
الى العوالم العلوية ولها شكل في العرش وهي من حروف الاسم الاعظم وله ظاهر وباطن فظاهرها صامت وبه قامت
السموات وباطنها ما مسكت العلويات وبها ظهرت الكلمات في العالمين عالم الغيب والشهادة وعالم الظاهر
والباطن وعالم الاجمال والتفصيل وعالم الالف والباء وبها تم الكون فالسين سر الوجود وتمام الغيب والشهود و
حركة الركوع والسجود وسبح العابد والمسبح من بها ملك الاشياء والنهاية والتوكل تمام كلمة كون الموجود وارتفاعه

حواء آدم

حواء آدم الاول ارض الجرز قال تعالى ونعما ابانا انبت وفي الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت
من كل زوج بهيج فكانت هو الماء والنور لاهو لادم والنبات البهيج هو قد قال تعالى يكون وهذا كله اسم محمد صلى الله
عليه وآله فدل هذا الاسم على التعين الاول مظهر التوحيد المطلق وذا النبوة المطلقة والولاية المطلقة ثم
كامل مطلق ظاهر بالتاليف وجامع للمراتب الكاملة الكاملة وهو الظاهر بالوحدة ومظهر الله وموضع
الله وهو بلد الله وعلى الله وجه الله والكلمة التي انزجر لها العمق الاكبر والبيت التي انطوت لها
السموات العاليات من العقول القادسات والنفوس المجردات والحجب والسرادقات والقبضة التي
عندها الارض التي هي عبارة عن السفليات والحوادث الظلمات فقابل البشريات ومقرات الظاهرات
فيها من بلد بيته وسماوات عظيما واشرفها واكرمها ولهذا اختصت الارض التي حلت ذلك النور
والسر الاعظم والسيد الكريم صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الاسم اي المدينة لان المكان يناسب المتمكن
وهو على هيئة صفته وهو مرتبة فكل يعمل على شاكلته وكل ظاهر عنوان السريرة وكل صورة شرح لمعنى
فلنقطع الكلام وعن نهاية السلم ثم نقول عند الاحطة المدينة الحال مكة كما هو لسفها بلفظ
هذا الوقت والزمان الاول البيت الثاني القرية والثالث المدينة وهذه الاوعية الثلثة كل واحد يطلق
الاخر اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت فالبيت عند الافتراق هو المدينة وهو القرية قال
تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال على قراءة المبني للمجهول في يسبح رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة الاية فالبيوت هم الرجال وهم الخلفاء
خلفاء الله والاولياء وهم الذين اذن الله تعالى رفع شانهم واعلا بنيانهم وحيث لم يقيد التعالي والرفع
بقيد ولم يحدد بحد يعرف انه فوق القيد والحد وما كان من البيت الذي هذا صفته اي لا غاية
لرفعته ولا غاية لعلوه بل هو مرتفع الى ما لا نهاية له فحينئذ يكون ذلك البيت او تلك البيوت اقرب
الخلق الى الله سبحانه وتعالى منزلة وشانا فليس شيء اقرب الى الله سبحانه من الحقيقة المحمدية
لقد قال الشيخ الاكبر ان اقرب الحضرات الى الله الحضرة المحمدية ولما كان افلاذ الروح واشيق خلقه
الامثلون الطيبون حملة انواره وتنسبة ذوات اسراره لا بد ان يكونوا من سنخه ومن حقيقته لان
الولد جزء من والده كما قال تعالى وجعلوا له من عباده جزءا من حيث الملائكة بنات الله وجعلوا له من عباده جزءا فيكون خلفاؤه
واولياؤه من سنخه وحقيقته ومن داخل حضرته اقرب الحضرات الى الله سبحانه وحضرتهم متصلة مع الحضرة
المحمدية فاذن هم البيوت التي اذن الله ان ترفع ورفعة لا غاية لها ولا نهاية وقد قال امير المؤمنين عليه السلام
في خطبته الغراء في خطبته المشهورة مجد وعلى السيل ولا يرقى الي الطير ولا الاوهام والعقول والالباب
والافهام والاحلام لانه قال عليه السلام ظاهري ولاية وباطني غيب لا يدرك وهذا بعينه حكم الخلفاء لانهم
لهم الولاية المطلقة في المرتبة فانهم وفقك الله وسددك وايدك وثبتك بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة فاقول تلك البيوت هي الكلمة وقع على الهداية الناس ومنار الامة وشادهم الى طريق النجاة

في كونه صلى الله عليه وآله ختام ابراهيم عليه السلام

والخلاص هو الذي بمكة اي بمكة مبارك لان رسول الله صلى الله عليه وآله وضيع حل في مكة وبعث لهداية الخلق في مكة فيه الايات البينات والحجج الظاهرات والدلائل الناصرات والبراهين الباهرات مقام ابراهيم فان شرافة ابراهيم عليه السلم وعزته وجلالته ما ظهرت الا بعد ظهور هذا النور من صلبه فكان بذلك ذا الشرف البازخ والفضل الشامخ وذا المجد الاثيل والكرم النبيل وكان نبينا صلى الله عليه وآله الرشام ظهور دعوة ابراهيم الخليل وهو المبارك الذي جعل الله سبحانه البركة في ذاته بان يفيض منها على جميع ذوات الوجود ما يستحقونه من الاحكام التكوينية والتشريعية فيالها من بركة شاملة لجميع حقائق الاكوان والاعيان وجعل سبحانه البركة في ذريته الطاهرة بان جعل نسله وذريته من ابنته عليها وعلى ابيها وبعلها الاف التحية بحيث ملئت الاقطار وظهرت واشتهرت اشتهار الشمس في رابعة النهار لا سيما في هذه الاوقات والازمان بحيث قل ما تجد شخصا لا ينتمي اليه بالنسب الطاهر بل الغالب في الناس الفاطميون والعلويون وسائر بني هاشم لان شرافة اولئك من بركات شرحه صلى الله عليه وآله لان بركاته شملتهم وشمل فضله خصوصهم بمزكا شرعاته لانه رحمة الله قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال سبحانه ورحمتي وسعت كل شيء وخاصة بني هاشم لا سيما العلويين لا سيما الفاطميين لا كانت النسبة لا ما قال تعالى واذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ قال صلى الله عليه وآله يوم القيمة وهو السلطان الاعظم يوم جلوسه على منبر الوسيلة التي لها الف مرقاة ومن مرقاة الى مرقاة عدو الجواد الف سنة وهو صلى الله عليه وآله وسلم الجالس على اعلى المراقي والحاكم على كل الخلق وبيده مفاتيح الجنة والنار واليه الاياب وعليه الحساب اذ انه يتفضل من اولاده والمنتسبين اليه بالنسب الظاهر وبمحبته وبيده دكيف يشفع فيه لا والله ما كان الظن به هكذا بل يحسن اليهم غاية الاحسان لا ذنوبهم عظيم الامثال ولا يفضحهم بينا ثم يشفع لهم اللاتي عادوهم لاجله الا ذلك لهو العز العظيم هنيئا للمتيقن اليه ان فضيما وودنا ومحبينا جعلنا الله منهم ومن الذين لهم حظ عظيم من بركاته انه ذو الفضل العظيم والمن الجسيم فهو صلى الله عليه وآله هدى للعالمين كما انه بركة لهم فان هدايته عمت جميع الخلق من يهديهم الى النعيم المقيم ومن يهديهم الى العذاب الاليم لانه الموصل الى كل ذي حق حقه والايصال الى كل احد دونه وهو الهادي المطلق على المعنيين بمعنى اراءة الطريق وبمعنى الايصال الى المطلوب للعالمين على جهة العموم لان الله سبحانه جعله نذيرا للعالمين فقال عز من قائل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ومن دخل هذا البيت المقدس بيت النبوة وبيت العلم وبيت الرحمة وبيت الفخر وبيت السود وبيت الشرف وبيت النور وبيت البهاء وبيت السنا وبيت الضياء وبيت الجلال والجمال وبيت الرحمة وبيت الكرامة وبيت السلطنة وبيت الاسماء والصفات وبيت التوحيد والتفريد كان امنا من الشدة العظمى والبلية الكبرى والداهية الدهياء عذاب النار وغضب الجبار الحشر مع الاشرار بل جوار الابرار ومقامات كتاب الفجار ودخول البيت عبارة عن الاذعان

والتصديق

وجد تسميته بالمبارك

هو الجالس على اعلى المراقي

هو هدى للعالمين

البيوت المشتغر

والتصديق بحكمه والانقياد لطاعته والامتثال عن معصيته والدخول في دينه بشرائطه وادابه فمن كان هكذا هو امن يوم المحشر ويوم النشر ويوم القيمة ويوم الحساب على الصراط ويوم العقاب وهو امن في كل هذه المواقف لان الله سبحانه استجاب دعوة نبيه لما دعاه وقال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين استغفر لامته وطلب فيهم البركة وقبلها وتعطيها لامته فلما استغفر لهم اجاب الله سبحانه دعوته وقبل شفاعته وقال انا فتحنا لك فتحا مبينا يعني فتحنا الوجود بجميع ذراته من الغيب والشهود واثبتناه واستبعناه لك بامتنانك لنا والخلق لك واليه الاشارة في تاويل قوله تعالى واصطنعتك لنفسي فاذا كان مخلوق ومصنوعا لله سبحانه وكان ما سواه مصنوعا ومخلوقا له ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ذنب امتك الذي حملتك واستغفرته فغفرنا لك ذلك بل انا فتحنا لك فتحا مبينا انما فتحنا لك فخلقنا الخلق لكي يكون الخلق كله لك وشفاعتك لهم عندنا مقبولة كلهم لك عتقي اوادتك وشفقة مشيتك ومحبتك فهم بين يديك يجري فيهم كما تريد لانك المحبوب والحبيب والمراد والمريد وحاشا رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقترف ذنبا او يرتكب اثما كيف وقد حفظه الله سبحانه اختصاصا بانهم عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون فاذا كان لا ادنى انهم في الليل والنهار مستوعبة بذكر الله احباب الفتهار ولا يحصل لهم فتور ولا تفاون في وقت اذا سبح الله سبحانه فيه لان المعصية لا تكون الا بالغفلة عن ذكر الله تعالى وعن مشهد الله سبحانه لهؤلاء الاشخاص انهم لا يزالون يسبحون الله في الليل والنهار وليس لهم فتور وضعف عن التسبيح والتمجيد والتقديس كما قال له من في السموات ومن في الارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ومعلوم ان الذي في الارض هو الجن والانس والذي في السماء هم الملائكة فمن الذين عنده ثم نقول هؤلاء النبي عند الله هكذا فهم هل رسول الله داخل فيهم ام لا فان كان الثاني هل هو صلى الله عليه وآله افضل واشرف منهم ام لا بل هم اشرف وافضل منه وعلى الثاني يلزم ان لا يكون رسول الله صلى الله عليه وآله اول الخلق وسابقهم لان الفطرة في الوجود بالطبع علة امكان لا اشرف بانه تعالى على الله ترجيح المرجوح وتفضيل المفضول وتاخير ما هو حقه التقديم وتقديم ما هو حقه التاخير لان شرف هذه الاشياء يلزم اما ان لا تكون النسبة الحق الى جميع الخلق على السوية والتمام ذلك يوجب ان يكون الله محدودا متحيزا مستقرا وان لا يكون الخلق حادثا بل قديما مختلفا ولا يلزم بذلك من له ادنى شعور وعقل واما ان لا يكون الله سبحانه عالما حيث لم يعلم ان ذاك الكل واشرف حتى يجعله وخلقه الله دون الاخر والتزام الجهل في الله من جهل بالله وخروج عن ضرورة الاسلام ودخول في الكفر والطغيان واما ان يكون الله سبحانه وتعالى ظالما حيث وضع الشيء في غير موضعه كما نعني بالظلم الا هذا وما طلب

تشفع غفران ذنوب الشيعة

اثبات عصمة النبي صلى الله عليه وآله عقلا ونقلا

للعبد واما ان يكون الله سبحانه وتعالى بخيلا حيث بخل على المقدم وما اعطاه من فيض فضله وجوده
واعطى المؤخر وهو الجواد الكريم او يكون الله سبحانه عابثا حيث انما اعطى ومنع من غير داع ومقتضٍ
سبب وهو الحكيم العليم واما ان يكون الله سبحانه وتعالى ممنوعا مقهورا عن يده حيث منع عن اعطا
المقدم الشرافة والفضيلة بجبر جابر وقسر قاسر لا راد لمشيته ولا مانع لحكمه او انه سبحانه تجدد له
سبحانه ذاته لم يكن له عند خلق الاول المقدم ووجد عند خلق المؤخر فاعطاه اياه دون المقدم
هذه التوالي لاستحالته سبحانه مكابرة للضروري ومزاحمة للبديهي فلم يبق الا القطع في انه صلى الله عليه وآله
اول خلق الله واول من اختاره الله سبحانه للايجاد واول التعين والتجلي الاول والتعين الاول
والاشراق الاول وانه افضل خلق الله واشرف عباد الله وخير خلق والفتح في الاول تلويح في ضمن ذلك
وما نطق به القرآن مع ان الله سبحانه قد بعثه على كافة الخلق نذيرا وقال عز من قائل تبارك الذي نزل
الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وتخصيص العالمين بالجن والانس من استخفاف الاقوال فان الله سبحانه
وتعالى قال الحمد لله رب العالمين فالعالمون الذين الله ربهم يكون محمد صلى الله عليه وآله نبيهم وبالجملة فان
رسول الله صلى الله عليه وآله اول البيوت واشرفها لانه العبد المؤمن الذي هو وسع قلبه جميع شؤون الربوبية
والاحكام الالهية ومراتب الاسماء والصفات وهو مجمع شؤون الذات وفي الحديث القدسي ما
وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن وهو المؤمن الاول لانه التعين وصبح الاول والطلاق
البيت عليه عند العارفين بالله حقيقة دون المجاز لان المقتضي لوضع الاسم اي اسم البيت للمسكن
المعروف فيه على الله عليه وآله اعظم واولى وهو بيت النبوة وبيت الله الاعظم والمسجد الجامع الكريم
فان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فاذا اطلق البيت على غيره كان اطلاقه مجازا بتلك الحقيقة
ماوليائه وخلفائه ويطلق اسم على سبيل المجاز فيقال بيت الشرك وبيت العصيان وبيت الشر
والطغيان وبيت الكفر والضلال والمراد به ابليس وجنوده وما يشبههم ابو جهل وابو لهب
وفرعون وهامان وامثال ذلك فانهم بيوت الشقاوة كما ان اولئك بيوت النبوة وبيوت الولاية
سيدهم رسول الله صلى الله عليه وآله فكلهم آل الله وعيال الله واحباء الله وهذا الذي ذكرناه هو
ما يتعلق بالبيت عند الاطلاق واما القرية فانها اسم دال ونطلق على ذلك في مواضع كثيرة من
القرآن مثل قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا وقوله تعالى وكاين من قرية اهلكناها وامثالها
من الآيات كثيرة وقد تكلم المتعود فيها على خلاف ما عند اهل الله فان القرية محل البيوت والحيطان و
الجدران والمعقود واما عندنا فان الله سبحانه خلق الانسان وجعل فيه كل ما في العالم من العلويات و
السفليات في المجردات والماديات والبسائط والمركبات والافلاك والعناصر و
النباتات والاحجار والعقول وساير الاشياء المتفرقات كلها فجمعها في هذا الشخص كما في موضع وكلها
من اجزاء الانسان فتبين ان كانت مجتمعة والتئمت متفرقة في وجوه الخير فهي مباركة وان كانت

مجتمعة

فبعضها بيوت النبوة بيوت الشرف

حقيقة القرية

لمبنى اطلاق القرية على الرجل مجازا

القرية المباركة والقرية السوء

جهابذة انما الفانية ناقصة منقطعة في وجه الشريف القرية السوي وهي التي استوجبت الهلاك من الله سبحانه ولا
ان القرآن كان قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله قبل خلق السموات والارض وقبل العرش وكرسي
وقبل اللوح والقلم وقد قال سبحانه وتعالى ولقد اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا
الايمان وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وبين آدم الثاني لان
النفس الاول فلا يعقل ان يكون نبيا ولا يدري ما الكتاب ولا الايمان فلا بد من ان القرية كانت موجودة
في القرآن القديم مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولم تكن هذه القرية المعروفة عند اهل اللغة اللفظ
في المجاز لانه اذ صح قبل الاستعمال لا يصح قبل الوضع قطعا فكيف يتحقق الاستعمال مجازا ولم تكن هذه
القرى مخلوقة موجودة وهل يجوز عاقل ان يكون اللفظ موجودا قبل المعنى فان ذلك مكابرة وافتحة
فان اللفظ من عالم الشهادة والمعنى من عالم الغيب ولا يمكن ان يوجد عالم الشهادة قبل عالم الغيب لبطلان
الطفرة وتعذر امكان الاشرف وبالجملة فالقرية حقيقة في الذوات والرجال وعالم التاويل والباطن
مقدم على عالم التنزيل الظاهر فان الباطن اب واصل والظاهر فرع وقشر ولا يكون الفرع اصلا والاصل فرعا
في مقام من المقامات وحال من الحالات الا ان لا يكون الله حكيما بل كان عابثا تعالى الله عما يقولون علوا
كبيرا فان قلت كشف برهان اعلم ان اللفظ اما ان يطلق على معنى او معنيين فان الاول كان فيها حقيقة الا لم يدل دليل
على انه مجاز فيه وان كان الثاني فان يطلق على المعنيين او اكثر فلا يخلو اما ان يكون بينهما ترتب ام لا فان كان
هناك ترتيب فلا يخلو اما ان يكون الترتيب علية ومعلولية ام لا وان كان الاول فلا شك ان الاطلاق على
العلة حقيقة اولى قطعا والا لساوى العلة والمعلول او يكون المعلول اصلا والعلة فرعا وهو في البطلان
كالان اذا كان الموضع حكيما واذا كانت علاقة حقيقة في الاطلاق على المعلول موجودة فلا اطلاق هناك
بعد حقيقة ليس من باب الاشتراك اللفظي لان الشرط فيه اتحاد الصقع والبينونة بين المشترك فان
اللفظي بينونة عزلة لا بينونة صفة والعلة والمعلول بينونتهما بينونة صفة لا بينونة عزلة ولا يصح
يكون الاشتراك معنويا لاستلزامه حقيقة واحدة ومعنى واحدا والعلة والمعلول لا تجمعهما حقيقة واحدة
واذا لم يكن اصلهما اولى بان يكون علة والآخر معلولا الا من جهة تعين الموادي الخارجية المقتضي لصدق
العلة مجازا دون ان يكون حقيقة فلا يصح ان يكون منقولا لان الشرط في النقل هجر الاول فالمفروض امر ليس
كما هو ولا يصح ان يكون مرتجلا لان الشرط فيه موجب ان يكون حقيقة بعد حقيقة ويكون الثاني ايضا دليلا
للاول حاكيا لصورته ظاهرا في شاكلته وان كان الترتيب بينهما ليس بالعلية والمعلولية بل بالقشر واللب
والاشياء المتفصلة فان اللفظ موضوع للمعنى الجامع ويصدق فانك الامر الجامع على العلة التي يطلق عليها ويصدق
عليها بالتشكيك ان لم يدل هناك دليل على ارادة خصوصيات الافراد وان لم يكن ترتب ولا دليل على خصوص
الافراد ويصح ان يكون هناك جهتان معتبرتان لوضع للمعنى الجامع لعرض سيال للوحدة التي هي التعبية

الرسالة

تنزل القرآن قبل خلق العالم الاول

وقد يقال ان المراد بهذه القرية الروحانية موجهة الى... العالم خارج القرية

في الحقيقة والمجاز والتقيد والبطلان

التشكيك

في تجويز استعمال اللفظ في اكثر من معنى

والكثرة لا حيز فيها فلا تلحظ الا امرا واحدا من دون دليل خارج وان لم يكن هناك امر جامع او علم علم ارادة
الواضع فالوضع للجميع بالاشتراك ويراد جميع المعاني عند الاطلاق فحينئذ ما ذكرناه لك قاعدة كلية تعتبر فيها
في جميع تصاريف الالفاظ والمعاني والصور والكثائف والحقايق الاول والثواني فمتى عرفت بذلك ان البواطن
والاسرار كلها حقايق اولية والظواهر والقشور حقايق ثانوية وهي مجازات للاولية فتبين كونها
حقايق فلو لوحظ مجازيتها لم يكن الثانية مع كونها ثانوية الا مع الحقيقة والمجاز لا بد من العلاقة والعلاقة
والرابطة تقتضي الاثنينية والاثنين كل واحد محجوب للاخر لا دليل على الامر لقوله تعالى ما جعل الله لرجل
من قلبين في جوفه والدليل ان لم يلحظ المدلول فيه لم يكن دليلا بل كان مجازا وان لوحظ فيه ملاحظة
الدليل بدون ملاحظة الدليل والمدلول فهناك صار يكون دليلا فلا دليل الا ان احل محل في المدلول
فاذا نظرت الى الصورة التي في المراة ولاحظت انها هي الصورة وهي المنفصلة عنك الصادرة منك وهي
شبحك واشراقك ففي هذه الملاحظة ليست دليلا عليك ولا سبيلا اليك واما اذا قطعت النظر
عن ملاحظتها ورايت نفسك ظاهرا فيها لا من حيث الظهور ولا من حيث الصورة بل من حيث نفسك
فانت ترى نفسك لكنها ما في ظهور شبحك بل ما ترى الا شبحك ولذا اذا سئلت عن هيئة صورتك
تجيب من مادة المراة عليه لا بما انت عليه فعلم ان الذي وصلت اليه شبحك وهو دليلك وهو الدال
عليك فلو كان المدلول هو نفسك ذاتك ما وصفتها على هيئة الشبح ولو كان الدليل غير الشبح كان قد
صحبت عنك كان الغير من حيث المغايرة حاجبا لا دليلا فاتحد المدلول والدليل مع حكم ان المدلول غير
الدليل وهذا اشارة الى ما ذكرنا سيدنا الحسين عليه الاف التحية والثناء الهي امرتني بالرجوع
الى الاثار فارجعني اليها بكسوة الانوار وهداية الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك
منها مصون السر عن النظر اليها ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها انك على كل شيء قدير وقال عليه السلام
في قوله ومحى فلاه مصون السر عن النظر اليها الى اخر فيما نحن فيه فالبواطن حقايق لا مجازات
بل المجاز عند اهل المجاز واهل الحقايق ليس عندهم مجاز قال امير المؤمنين عليه الاف التحية و
الثناء انما تحد الادوات انفسها وتشير الالات الى نظائرها والمجاز لضيق المجاز والحقيقة هي
الاصل فاول النظرات ما ادرى ما اقول كم ذا نموه بالشعبين والعلم والامر اوضح من نار على علم
اراك تسأل عن نجد وانت بها وعن تهامة هذا فعل متهم فلينقبض العنان ولنعطف ان ذا لا و انشهاـ
اذ لا داعية فالقرى رجال الله كوا ورجال توبك عليهم وتلك قال سبحانه وجعلنا بينهم وبين القرى
التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين فالقرى المباركة رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله يعني لا تشغلهم الامور المتنوعة ومقتضيات الانية عن ذكر الله القرى
من تطيش القلوب انهم مطمئنو القلوب بدوام الفوائد لا يصيبهم شك ولا وهم ولا ريب ولا وسوسة ولا

بكون من واحد حقيقة ومجازا باعتبارين

البواطن حقايق لا مجازات

تمثيل

القرى المباركة

سفه

سفه علة ولا ملل ولا ما يوجب فتنا ولا افتنانا ومن ثم قال سيد العابدين وامام الزاهدين في المناجاة
الخالق تأل ودوحى لما الفلاة وعن الشكوك والظنون لواقح الفتن وتكدير لصفو المنايح والمنن وهؤلاء الرجال
لا يلهيهم التكاثر حتى يزوروا المقابر ابدانهم مع الناس وقلوبهم معلقة بالرفيق الاعلى وهؤلاء هم القرى
المباركة وهم الانبياء والخلفاء الذين من سنخهم المأخوذون من حقيقتهم وهم الذين بارك الله سبحانه
فيهم بكمال البركة على ما وصفنا لك سابقا من بعض البركات التي كانت لسيد الكائنات صلى الله عليه
واله وحيث ان البركة ما تنتهي ها بتقيد ولا محدها بحد فنا ان المراد بالبركات كلها والفيوضات باسرها
ونعقد عن طريق اصل البيت للقران ذلول ذا وجوه فاحملوه على احسن الوجوه والذي جاء الكلام
باسرها وجميع الفيوضات بحذافيرها واختص بالكرامات كلها وظهر بالتجليات جميعها الولي الا الولي
المطلق والنبي المطلق وقد تبين ووضح سابقا وسيتضح لاحقا وعليه اجماع العارفين الكاملين ان
النبوة المطلقة والولاية المطلقة تنحصر في الحضرة المحمدية وتلك الحقيقة المقدسة تشعب وصها
والمراد بها هي القرى المباركة على الفيض العام الشامل والوجود التام الكامل والقرى الظاهرة علماء
امتنا الذين هم كانبياء بني اسرائيل تأدبوا باداب وتخلقوا باخلاقهم فاتصلوا بهم وانقطعوا اليهم وتلقوا
عنهم وسالوا اليهم واعرضوا عن اعدائهم وقصروا انظارهم فيهم ومدوا اعناقهم اليهم وشخصوا ابصارهم
نحوهم وتوجهوا بكلهم اليهم فاستشرقت سبحات وجوههم من انوارهم واستضاءت بواطنهم من نور اسرارهم
وظهر فيهم سرهم وصاروا هم الوسائط بينهم وبين رعيتهم الايتام المنقطعين عنهم القاصرين العيال لهم
في معرفتهم واداب وهؤلاء القرى الظاهرة هم الذين وصفناهم في الرواق الاول والرواق الثاني
والرواق الثالث وهم الرواق والقرى الظاهرة واولئك العوام الجهال الذين يجب عليهم الاخذ
عنهم والسير اليهم هم الرواق الذين يعني منسوبين الى الرواق لا انهم الجالسون في الرواق وهؤلاء القرى
الظاهرة يجب على الناس كافة لهم فيه السير فيهم الاخذ منهم والسؤال منهم لانهم اهل الذكر وهؤلاء هم
الذين لا يميلون فيجب الاخذ عنهم ليالي واياما امنين يعني مقلدين بالصدق في قولهم عن محض التقليد نسبتهم
لهم بالقول السديد بقانون التسديد والتأييد هذا هو المراد بالسير في الليالي فان السائر في الليل
يتوجه الى المقصود ويميل اليه لكنه لا يرى شيئا ولا ينظر الى الاطراف ولا الى الدلائل والعلامات الموصلة
الى المطلوب واذا ساروا فيهم اياما يعني اخذوا منهم بالبرهان والدليل بالكتاب والعقل المستنير كما افصح عنه
قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر البينات هي البراهين العقلية والقرائن
الاعتبارية المطابقة للواقع والزبر الكتاب والسنة والعقل وحده لا يكفي والنقل وحده لا يكفي لا يصير
لا مقلدين واما اذا حصل الدليل والبرهان العقلي [illegible] الادلة [illegible] والتفسير يكون الاخذ منهم
على بصيرة ويقين وبينة من الله تعالى وهم الذين يدعون الى الله تعالى [illegible] وكتاب [illegible] هذا
معنى سيرهم في القرى اياما والايام عبارة عن البصيرة والبينة وهم اي المقلدون التابعون فكل هذه الا

توضيح لتفسير القرى الظاهرة

القرى الظاهرة

معنى ان الله لمع المحسنين

الفرق بين معية التسديد ومعية القيومية

آمنون من الخطاء والغفلة والسهو لانهم اهل الذكر والذكر مضاد للنسيان والغفلة ولانهم هم الذين جاهدوا
في الله واحسنوا والله معهم والله سبحانه ليس مع المخطئين لقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وان الله لمع المحسنين والمراد بهذه المعية عناية وكرامة وتسديد وتاييد لا معية قيومية من قوله
تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الخ وقوله سبحانه وهو معكم اينما كنتم وقوله تعالى ونحن اقرب اليكم منكم
ولكن لا تبصرون فالمعية في قوله تعالى وان الله لمع المحسنين معية اكرام واحسان وانعام وامتنان فلا يكون
ذلك الا بحفظ عن الوقوع في الخطاء ومنع الشياطين المغويين لهم وبالجملة الله سبحانه لا يكون الا مع
اوليائه بالمعنى الذي ذكرنا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فالتابعون السائرون في هذه
القرى الظاهرة الحافظين (?) المباركة آمنون مطمئنون غير مضطربين ولا مشوشين عالمون عارفون وهم الذين
قال سبحانه لا يملكون الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون السائرون في القرى اي التابعون والمحجوبون
الذين هم القرى كلهم عالمون الا ان علوم القرى عن مشاهدة وعيان وعلوم التابعين عن دليل وبرهان
والفرق عظيم والخطب جسيم فافهم واما العين عند الاطلاق فتطلق على كل فرد من افراد الانسان بل
كل ذرة من ذرات الاكوان اجمع ما ذكرناه في القرية قال الشاعر: كل شيء فيه معنى كل شيء * فتفطن و
اصرف الذهن الي * كثرة لا تتناهى عددا * قد طوتها وحدة الواحد لي * فكل شيء لاشتماله على مقتضيات
وخواص وصفات واسماء وذوات وجواهر كل شيء كان كلا من الكل مدينة جامعة لجميع الاحوال والمراتب
وحصن مانع عن دخول الاغيار ان في ذلك لذكرى لاولي الابصار وهذا الذي ذكرنا انما هو الاسماء الثلثة
عند الاطلاق وتطلق البيت على ما تطلق عليه القرية وتطلق القرية على ما تطلق عليه المدينة ومعنى الكل
واحد لان كل شيء مركب من العناصر وجميع الموجودات مع تفاصيلها كلها انما تنشأ من العناصر ولذلك
دعى ان آدم على نبينا وآله وعليه السلام لما تفرقت اولاده بعد ان كثرت وانتشرت في البلاد احب آدم عليه السلام ان
يطلع على احوالهم وسأل الله سبحانه ذلك فعلمه الله سبحانه اداء (?) يعرفه وتعرف به هذه المسئلة على
كل شيء علم كل شيء وان يتيقن (?) له فلو (?) يستخرج منه سر هذا الامر ليعقل ويتدبر امر جبرئيل ان يخط
بجناحه في الارض اربع نقط كل واحدة بحذاء الاخرى فلما راى آدم عليه السلام تلك النقط على الترتيب اراد ان
يحصل امرا جامعا لا يشذ شيئا منه فشبه النقطة الاولى بالنار والثانية بالهواء والثالثة بالماء والرابعة
بالتراب فحصل شكلا ثم نسبها الى نفسها فتولد منه ستة عشر شكلا وهي سويت الرمل فيستخرج منها
جميع ما يريد الانسان من احوال العالم من العلويات والسفليات والظواهر والمخفيات والمحجوبات
والماديات والناقصيات والتامات والكاملات والناسخات والغير الناسخات والذاتيات و
العرضيات والحقايق والمجازات والضمائر والمستورات بل وجميع ما في الارضين والسموات من احكام
الموجودات كل ذلك بقرانات تلك النقط والاضافات فيما بينها بالبراهين القطعية ان كان تعلق
الجعل بحسب ان يكون نسبة العناصر الاربعة ظاهرة بكيفياتها وآثارها وجميع الذوات انما تحققت بتلك القرانات

الاطلاق الآخر للمدينة

جامع الاطلاقات الثلث والمدينة والقرية

مبدأ علم الرمل

كان تعلق الجعل بحسب ... بين العناصر الاربعة

بيان المدن الثلث

الا ان بعضها ظاهرة بحصول الشرائط والمقتضيات واكثرها مخفية بفقد وجود المقتضيات والمكملات وحيث
يكون في كل شيء معنى كل شيء فافهم ولا تكثر القال فان العلم نقطة كثرها الجهال وهذا ما يتعلق بالاسماء
الثلثة اذا افرد كل منها بالذكر واما اذا اجتمعت فقيل مدينة وقرية وبيت فبينها فرق واضح
عند اهل اللسان الحقيقي اما المدينة فهي السواد الاعظم واما البيت فهو اجزاء القرية والمدينة فعلى
هذا المدينة بالنسبة الى اجزاء العالم ثلثة المدينة الكبرى وهو العالم الاكبر والمدينة الصغرى وهو العالم
الاصغر عالم الانسان فانه المختصر من اللوح المحفوظ والجامع لجميع ما في عوالم الغيب والشهادة وقال
امير المؤمنين عليه السلام الصورة الانسانية هي اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي
الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجمع صور العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب
وهي الحجة على كل جاحد وهي الصراط المستقيم والصراط الممدود بين الجنة والنار فلهذا جمعت هذه النشأة
جميع ما في الوجود من الغيب والشهود والظاهر والباطن وقد قال ايضا امير المؤمنين عليه السلام ودوي
لك فيك وما تشعر * وداؤك منك وما تبصر * اتزعم انك
جرم صغير * وفيك انطوى العالم الاكبر * وانت الكتاب المبين الذي * باحرفه يظهر المضمر * وفي قوله
تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق دلالة صريحة على ما ذكرناه من انطواء
الانسان على كل ما في الاكوان والاعيان وانها على ما ذكرناه سابقا من كون هذا الانطواء في كل شيء لان
الجمع المضاف يفيد العموم الاستغراقي فيكون جميع آيات الله كلها ظاهرة موجودة في مقام الآفاق
والانفس الخلايق وكلها في الآفاق من الآيات كلها في الانفس وقد ثبت ان كل ما حدث من الحوادث وكل
موجود من الموجودات بعد وقوعها وكينونتها آية من الآيات والآيات كلها موجودة في الانسان وقد يحوي
في آخر الزمان وكل الموجودات باجمعها وجب ان تكون موجودة في الانسان فعلى هذا الانسان مدينة كبرى
لكنها صغيرة لصغرها في هذه المدينة من الآيات والاسباب فالمدينة الثالثة المدلول الفلسفي الواقع (?)
فرع على اصل التي احتملت النبوة وعصمة المرتبة (?) الناس يعلمون ظاهرها ويعلم امير المؤمنين ودبي له
الفداء ظاهرها وباطنها وهذه المدينة قرينة للمدينتين لكنها متوسطة في البين فالمدينة الاولى الكبرى
وسعتها الاتي ذكرها الابصار ولا تنالها ايدي الافكار لانها اوسع من ان توصفها واعظم من حيطتها وهي
كما قال مولينا وسيدنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام خلق بالحرف غير مصوت وباللفظ غير منطق
وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ بريء عن الاماكن والحدود مبعد عن
الاقطار محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور وهذه المذكورات كلها صفات هذا العالم الكبير لا
ليس بالشخص المجسد لان الشخص والفرج والجسد والجسم بعض اجزائه فلا يوصف الكل بما هو صفة
الجزء وليس باللفظ منطق لان الالفاظ من بعض اجزائه ولا بالتشبيه موصوف ولا باللون مصبوغ
الى آخره فان كل ذلك من بعض اجزائه وهي بريئة من الحدود لان بعض اجزائه الغير المحدود ودونها الاكثر على

وصف المدينة الكبرى

توضيح حديث خلق بالحرف غير مصوت

وصف المدينة الصغرى

وصف المدينة الوسطى

لان المكان لا يسعن اجزائه وحينئذ فالامر كما قال دوحي له الفداء محجوب عنه حس كل متوهم واما الانسان المدينة الصغرى فمن جهة صغر جثته وجدها فلانها وسائر ما يتعلق بها وصفها لها لا يكون الاصالة بها الا او الزمان او حدى وتاملوا الاوان حتى اشهد الله خلق السموات والارض وخلق نفسه واما المدينة الوسطى فليست في الصغر كالثانية ولا في الكبر كالاولى ولذا اسموها مراة الحكماء فانهم اذا تعقد عليهم امر من الامور الغيبية والشهادية والروحانية والجسمانية كانوا يستعملون هذه المراة التكشف لهم حقيقة الامر وفيها ما في كل الذي ينبئوا من الاحكام والاحوال والاثار والافلاك والعناصر والمولدات والانبياء والاولياء والسعداء والشهداء والاصفياء والاشرار والعصاة الفساق واعداء الانبياء والخلفاء ومن جملة ذلك ما وجدوه من جميع الروايح الطيبة العطرة والروايح الخبيثة العفنة والشهوات والنزهات وبالجملة فكل شيء يحتاج الانسان اليه او الوجدان من احوال المدينتين ما ظاهره في هذه المدينة المطهرة المشرفة وكل ذلك لتوليد الولد لو الدوهكذا كل من المدينتين اما ما سبت ونشت في اشيائها وافترنت بتوليد والد وهو الشجاع الذي لهزم القسمين ولا يكترث بالوحش فلذا انبا في ما فكنا سابقا من ان الحاكل شيء معنى كل شيء فلا اختصاص لله بهذه الثلثة لان ما ذكرناه من اختيارات يكون كل شيء فيه معنى كل شيء وكل تلك الاشياء ظاهرة باردة فيه وانا اعتبرنا مقيق النظر لما يظهر من الدليل ما هذه الثلثة والا فطلا وتحقق الاشياء والذوات فيها ظاهرة غير خفية متحققة متكيفة متميزة تظهر بادنى دويته ولذا قال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وفي هذه الجهة خصصنا هذه الثلثة لظهور الامر فيها دون غيرها وهذه الثلثة هي الاصل واما ما عداها كلها فرع تابع او صورت اجزاء ليس لنا الاقبال الان في ذكر تفاصيل تلك القرى ومعنى كونها اتباع وتفاصيل تلك الاجزاء ومعنى كونها صورتا معنى انه يطول بنا الكلام ويخرجنا عما نحن فيه من المرام فنفصل ما هو الاهم من المهام فنقول العالم ما سوى الله كله من غير استثناء بل ورد مدينة وقرية وبيت والمدينة هي الحقيقة المحمدية بالمعنى الاول وهو السابقون من المهاجرين الذين هاجروا الى الله سبحانه بقدم الاقبال والتوجه حتى كشفوا سبحات الجلال ومحو الموهوم وهتكوا الستر والجذب صفات التوحيد حتى لم النور المشرق من صبح الازل فلاح على هياكل التوحيد اثاره واما افردنا ضمير هو وجمعنا السابقون للنكتة التي اراده الله سبحانه من قوله تعالى بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وقول رسول الله صلى الله عليه واله انا النبوة فانا وقوله عليه السلام في الدعاء سنا ماتك وعلاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك فتقلقك فتقها ودتقها بيدك بدئها منك وعودها اليك اعضاد واشهاد ومناة واذواد وحفظة ورواد فبهم ملات سمائك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت انظر كيف اتى الضمير وافرده ثم ذكره وجمعه والمعنى واحد ولذا قلنا هو السابقون الاولون من المهاجرين الذين لا انصار الذين نصروا خلقهم باتخاذهم الله عضدا لخلقه ووجود الاشياء من اشعة انوار ذاتهم وصفاتهم من استراق صيا كلهم واصلها تفرع منهم لانهم في مقام التعين الاول

بيان حقيقة المدينة وعن محلاتها

لنكتة [illegible]

معنى كل شيء

والحق

والحق المخلوق به وهو واحد وهو جمع وهو عال وهو دان وهو متسع وهو منضيق وهو بحر وهو بر وهو سماء وهو ارض وبالجملة هو التعين الاول وهو الازل والنور لم يزل وهذه المدينة تشتمل على محلات مختلفة واسعة وغيرها ولو اردنا الا نحصي محلات هذه المدينة لعجزنا فلم الاحصاء فضلا عن الاستقصاء ولكنا نات بما هو المقصود من بيانها لا بسقط بالمقصود اما المحلة الاولى من هذه المدينة فمحلة التوحيد ومقام التفريد والتجريد وهي محلة وسيعة لا غاية لطولها ولا لعرضها لا ينقطع السالك عن سيره ابدا ولا يصل اول درجة من هذه المحلة ولا يسير في هذه سوى اهل المدينة واما ما سواهم فقد انقطع سيرهم دونها ولا يكمهم الوصول الى اقل درجة منها وهي اعم المحلات واوسعها واكبرها مع انه ليس هناك بيت ولا باب ولا سقف ولا حايط ولا جدار وهي مشرقة بالنور مملوة بالسرور مجلس المحبين ماوى المشتاقين مكان الانس وموضع القدس غاية مطلب الطالبين نهاية مقصد القاصدين وامنية امل الاملين ومنتهى منى المريدين فعندها انقطع الكلام وانتهى المرام والى ربك المنتهى المحلة الثانية محلة الاسم الاعظم والنور الاقدم والسر المبهم والرمز المستتر المحلة الثالثة بحر الاسرار المختص بالعزيز الجبار وسر الانوار ظاهر مظلم للابصار كما قال امير المؤمنين عليه السلام وروحي له الفداء بحر مظلم كالليل الدامس كثير الحيات والعقارب والحيتان مملوءة وتسبيحل اخرى في قعره شمس تضيئ لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن تطلع عليها فقد ضاد الله في ملكه ونازعه في سلطانه وباء بغضب من الله وماويه جهنم وبئس المصير وهذا هو الغيب الذي لا يعلمه الا الله ما قوله تعالى قل لا يعلم الغيب الا الله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وهذه الامور والشؤون كلها تنشو من هذا البحر المتلاطم والتيار المتعاظم المحلة الرابعة محل الاسماء الثلثة الله الحي القيوم المحلة الخامسة مقام الاسماء الحسنى الثلثة والسبعون التي عند ادم عليه السلم من شئونها خمسة وعشرون وعند نوح عليه السلم خمسة عشر وعند ابراهيم خليل الرحمن ثمانية وعند موسى اربعة وعند عيسى عليه السلم روح الله اثنان والباقي كله عند نبينا محمد صلى الله عليه واله واولاده مثله وزيادة ما عند ادم عليه السلم ليس من ذاته وانما هو الامور خارجية لانه في مبدا الصعود والعالم الثانية من الحاجب والفساد فيحتاج الى معونة زايدة والواحد منها مختص بالله سبحانه وتعالى وهو الشمس الذي في قعر البحر المذكور انفا المحلة السادسة مقام باقي الاسماء اسماء العظام التي تحت هذه الثلثة وسبعين المحلة السابعة مقام الوجود المطلق والحق المخلوق به وتلك الكلمة المطلقة والابداع عالم احببت ان اعرف والمحبة الحقيقية والتعين الاول والكون الاول وصاحب الاولية الاولى الاولية الثانية المحلة الثامنة البحر المتعاظم والتيار المتلاطم البحر المواج مقام الابتهاج مرتبة الذكر قبل ان يكون مذكورا سر كان بحرا لا ساحل وطمطام لا ينطاول المحلة التاسعة مواد الافعال السبعة الماضي والمضارع والنفي والنهي والجحد والاستفهام والامر ومواد هذه الافعال هي التي انبعث الفعل المطلق الى جهة السبعة

المحلة العاشرة دنية الفؤاد وباب الاستعداد متعلق بعقل الامر كن المجيب المحتمل للكاف فهي كن قبل تمامه
وان كان ان بعد تمامه وهو الواقف في مقام الصفة باب لا يتعلق بتعيين وهو الماء الذي به حياة كل شيء وهو
المعبر عنه بالوجود المقيد وعالم النور ومقام الشهود ووادي المحبة ومثال الفقد وهو مع انه وجود
مقيد بسر اللاهوت وحياة الحي الذي لا يموت وهو تمام الوجود الواجب ومبدأ الوجود الجائز فانه
ما اقول فانه لا ينبغي الكلام الا هكذا فان اسنادي ديلوك المحلة الحادية عشرة ارض الحضرة الذاتية الاولى
القابلية الكبرى معدن الوجود ومحل التمايز بين الغيب والشهود والعابد والمعبود والشاهد والمشهود
وهنالك ظهور سرايات التعبد وظهور الخطاب وحكم العبودية والتكلم مع الغير ولولا هذا المقام لم
يتحقق هذا الكلام المحلة الثانية عشرة مقام العقل الكلي والسر النبي موضع الاجمال ومقام الاتصال
دون الوصال ومنه تشعبت العقول وبلغ الى كافة الفروع والاصول والعقول كلها تبتدئ من هذا
النور واشتقاقه من هذا السطوع والظهور وهو باب الملكوت والامكان ومقام قاب قوسين عند العروج و
الصعود الى الامكان وهو محل تنزل الحق سبحانه في الاسرار والاعلان وهو نور دائم في عين داعي
خلوة الحق المحلة الثالثة عشرة مقام الارواح ومحل الاشباح النورانية الاصغر تقع فوقها السر الناظر في عالم الذر
سيد الخلائق ودرة الانس في عالم البيان والاشباح المحلة الرابعة عشرة مقام الجنة مأوى الاحبة وهذه
محلة واسعة عظيمة لا توصف سعتها ولا يعبر عن اماكنها وها انا اذكر لك شيئا قليلا من مقام سعتها
في الفروع وتقدرات مكرها في الاصول لان الجنة خلقت من نور وجهه واحد من وجوه الجنة المعبر
عنها بالهاء فكيف يقدر ذوي الاسماء ان يذكره ما يخلق الله سبحانه دخول في الجنة ومن بات ركب فرس
الجواد ويركض في ارض الجنة سنة فما بلغ حواده في هذه المدة فانه ان يقطع في كل طرفة عين مقدار الدنيا
سبع مرات فانظر ماترى ان هذا كله ثواب اداء الزكوة وثواب اقامة الصلوة اعظم واعظم واعظم لان الصلوة
خير موضوع وهو لاء كل حسنة بعشر امثالها والوقت يتضاعف بالضعف في الضعف لا تنتهي الى حد
وان ذلك مقتضى كرم الله وفيض رحمته وعظمته وقد روي من طريق اهل البيت ان ملكا من الملائكة اراد ان
يعرف سعة الجنة وكان للملك ثلثون الف جناح كل جناح يملأ ما بين المشرق والمغرب فضاعف الله سبحانه تلك
الاجنحة فلما بلغت ثلثون الف عام اعطاه سبحانه قوة ثلثين الف اخرى وامره بان يطير في هواء ارض الجنة فطار
ثلثين الف سنة الى ان عجز ثم قواه الله سبحانه فطار ثلثين الف اخرى الى ان عجز ثم سأل ببال ان الجنة
ما اوسعها وارحبها فنادته حورية من حوريات الجنة وقالت لي يا ملك انت من اول طيرانك الى الان
يسير في ملكي ولان وصلت الى اوسط ملكي وانا لرجل واحد من اهل الجنة تأمل في هذا الحديث الشريف
وانظر الى سعة دار كرامة الله وهذه السعة سعة جسمانية والسعة الجسمانية ان عظمت وجلت
بالنسبة الى السعة الروحانية كحلقة ملقاة في فلاة في كالحرولة في البر والسعة الروحانية
اذا نسبتها الى السعة العقلانية تكون كنسبة السعة الجسمانية الى الروحانية والسعة العقلانية

في سعة الجنة

اذا نسبتها الى السعة الحقيقية اللاهوتية كانت كذلك والسعة الاولى العليا او الحقيقة اللاهوتية اذا نسبتها
الى سعة هذه المحلة من محلات هذه المدينة المعظمة كنسبة الشعاع الى المنير وما على ان تكون نسبة الشعاع
الى المنير فهو هذا واعلم ان تكون النسبة مما ذكرنا من سعة الجنة الى هذه المحلة فتم الدقيقة وسر الحقيقة
المحلة الخامسة عشرة مغرس شجرة طوبى وسدرة المنتهى وهذه اعلا منازل النفس الملكوتية الالهية لقد
قال امير المؤمنين عليه السلم فيها انها اصلها العقل وعنه وعت واليه دلت واشارت وشابهتها اذا
كانت فانها ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى من عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها
ضل وغوى المحلة السادسة عشرة مقام النفوس وهذه محلة واسعة بحسب مراتب هذه النفس ومقاماتها
التي تترقى بحسب الكمال من المطمئنة الى الراضية الى المرضية الى الكاملة كما في قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي واما النفس الامارة واللوامة فليست
داخلة في هذه المحلة بل هي اما عرضت وسكنت عرضيا الى ان يخرجها من مكانها المغضوب سلطان العقل
وهذه النفس لها شعب اعلاها النفس الملكوتية الالهية وادناها النفس النامية النباتية واوسطها
النفس الناطقة القدسية والنفس الحيوانية الحسية وليس المراد من هذه هي التي في الحيوانات
البهائم والانسان الوعية والجن والنباتات لعر فقر ان هذه النفوس ليست من محلات المدينة المنورة
المعظمة بل هي في انسانية لا تتغير عما فرها وكذا الحيوانية النباتية فتم و ما اسعدك لو وفقت لفهمها
المحلة السابعة عشرة محلة الطبيعة النور الاحمر الذي منه احمرت الحمرة وصار الخلق الثالث ظاهر حرارة
وبوسائه وباطنه برودة ورطوبة وهو شيخ كبير قد عمر حتى من النور ومحلته ما فيها اشتقاق كلهم هالمون
مستقرون تحت هيمنة القدرة وقائما فيها منادي الحق في هذه المحلة اين الجبارون اين المتكبرون
اين الذين اكلوا رزقي وعبدوا غيري لمن الملك اليوم فيا تيها الجواب من ناحية من نواحي هذه المدينة لله
الواحد القهار المحلة الثامنة عشرة المواد بحر الصاد بحر المداد والثالث الاعيان الثابتة في الكون الاول
او لها قوتة للثانية هذا البحر باد الدخان والمنقلان هي من الاول سببه خلق السموات الجسمانية ومن الثاني
سببه خلق الارضين الجسمانية المحلة التاسعة عشرة حظيرة القدس ومحل الظهور الحضر ومحل الصور الثابتة
وهذه المحلة تشتمل على عقود منها عقدها باطنا وعا بلقا وهما مدينتان احدها من ناحية المشرق
والاخرى من ناحية المغرب في كل منها سبعون الف باب بين الباب الى الباب مسيرة ... عمل كل باب سبعون الف لغة يتكلم
بسبعين الف لغة كل لغة لا تشبه الاخرى ويخرجون من كل باب في كل يوم سبعون الف لا يعلمون ابدا ويدخل
سبعون الف ولا يخرجون ابدا وهم في نعمة عظيمة ومنها موضع الخلف الذي سيرة اربعين يوما الشمس فيها
قوم لا يعصون الله قط ولا يعرفون ابليس ولا يعلمون خلق ابليس بل طرحتهم مظاهر الولاية فهم مقبلون
عليها ومتوجهون اليها ويسألون الله دوام هذه المظاهر وبقائها فيهم عبادته واجتهاد شديد ولما
الواسطة بين المصراع الى المصراع ما تقدر سنح لهم نقالبين واجتهاد شديد لو ارتموه لا حرقتم علم يحمل

ان رجل منهم شهر الا يرفع راسه من سجوده لهم دوي التسبيح وعليهم الورع ووجوههم مشرقة بالنور لهم
دوي اذا اعلوا اشد من دوي الريح العاصفة ومنها ملك بملكوت الارض وهو اثنى عشر الف عالم اكبر من
عالمنا هذا سبعمائة الف مرة ومنها عقد بتسعة وثلثون معزبا ومن سيفا وحلوة خلقا لست نعبدون من دونها
ومنها عقد فيها اربعون شمسا ما بين شمس الى شمس اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعبدون ان الله خلق ادم
ام لم يخلقه ومنها عقد فيها اربعون قمرا ما بين قمر الى قمر مسيرة اربعين عاما فيها ومنها ما ذكره امير المؤمنين
عليه السلم الا من وراء هذه الالف عالم لا يعلم البعض وانا الحفيظ عليها وانا الشهيد وعلى كملي بذلك
وانا الحفيظ الشهيد عليها ولو اردت اجب الدنيا باسرها والسموات السبع والارضين بالاقل من طرفة
عين لفعلت لما عندي من الاسم الاعظم وانا الاية العظمى والمعجز الباهر ومنها عقد فيها اثنى عشر شمسا
واثنى عشر قمرا واثنى عشر بحرا واثنى عشر جبلا واثنى عشر عالما وهذا عقول اخر لا سبيل الينا علمنا ولا
ليسع لنا وكلها شعب من هذه المحلة الواسعة المحلة العشرون هل جسم الكل المحيط بالاجسام كلها
بل العلة لتكونها المحلة الحادية والعشرون محلة العرش بما فيه من الحجب والسرادقات وهي سبعون الفا وما كان
الثلث مائة والستون الفا ومحلة السبعة الاف الف وماية الف ملك اصغرهم لو امر يبلغ السموات السبع
والارضين السبع وما فيهما وما بينهما كانت في لهواته اصغر من الخردلة في البرية الواسعة المحلة الثانية
والعشرون محلة الثراء الكامنة في ذيل البحر وهي الاسماء الحسنى الجسمية المقيدة للعوالم السفلية وهي
من الاسماء السبعة التي تلمت الى كل شيء في ناحية من نواحي هذه المحلة وهي وسعل ما نلثه مائة
وستون عقدا احببنا ان نذكر تلك العقود وارباها واسماء اربابها وان كان يكلف بطول هذا الكلام لكنها مشتملة
على الفوائد العظام الاول عقد صاحبه رجل معه خنجر اسمه ضباب عقد صاحبه رجل وبجل فيه اسمه
شمالنح رجل مجهور وحيد الكلب اسمه يعود بالوطاهش ا عقد صاحبه رجل معه غشال خطاف
حلابك اسمه طوطيع الح رجل معه سيف مسلول اسمه عد وناد عقد صاحبه انسان ميت وفي يد
الشاه تمامه سقطون سمسويل ا رجل عقد صاحبه رجل سيفا اسمه ده وه وبروا يرده ده وح
عقد صاحبه نبشاه بنفخ نارا اسمه سهر ونا ط عقد صاحبه صورة كبش يلتفت الى خلفه واسمه
ظهرع اسمه ارهوطا وحمتوى عقد صاحبه كبش واسمه مع ذنبه اسمه طوبيا يا عقد صاحبه امراة تقبل
قضيب من ذهب اسمها ادروس ب عقد صاحبه عقاب على نخلة اسمه طونا سل يح عقد صاحبه صورة
لا يدرى اي شيء هي قال بذنشا اسمه صندووه يا عقد صاحبه رجل عليه درع من الحرب الا وسيف سرطال
اسمه سميود ير عقد صاحبه رجل عليه درع من صل يد اسمه لوده رع تو عقد صاحبه رجل نحلاه من ذهب
قائم على منبر اسمه حنفطا ير عقد صاحبه رجل عليه ثوب ديباج اسمه شيوطا يح عقد صاحبه امراة متكئة
على سرير اسمها طرطروش يط عقد صاحبه رجل على راسه تاج فيه حلقه كانود وقف على ماء نضطرب اسمه
كشعيعتيو يك عقد صاحبه اسد بلا راس يتكلم اسمه ضيارموسوروش كا عقد صاحبه ذئب ملتفت في

مهوكل

حل اسمه الربوس كب عقد صاحبه حية لها جناحان اسمها طلانود يا كج عقد صاحبه امراة عريانة اسمها حاسانيل
كد عقد صاحبه صورة شيخ نحيف اسمه حسيب لعرلا كه عقد صاحبه قلة مطبوعة برصاص من نوبتين
اسمها اكشطلوم كو عقد صاحبه رجل على حمار اسمه سوصماك كز عقد صاحبه رجل غضبان اسمه كوضيكدا كح
عقد صاحبه فرس تعوذ جارية اسمها فنتودا كط عقد صاحبه اسد يهيج نفسه اسمه حرنشود ل عقد
صاحبه شجرة عظيم احضر اسمه هوشيطا لا عقد صاحبه امرأتان متعانقتان اسمه جوطاييلا لب عقد
صاحبه رجل على كرسي اسمه داش لج عقد صاحبه رجل على فيل اسمه حل شعيطيلا لد عقد صاحبه رجل بيده
مصحف اسمه كرنا بل له عقد صاحبه رجل بحربة ارضا اسمه رصا نفتا بل لو عقد صاحبه رجل خفاه من
جل بيد اسمه فتيا لط عقد صاحبه عقرب عظيمة اسمها الكل ده الدين لح عقد صاحبه ضبع اسمه اسطونش
لط عقد صاحبه رجل بكرة النار اسمه يتيد قيال م عقد صاحبه رجل يسيل النشود اسمه تيانوه
مط عقد صاحبه رجل يرفع الفتق والقتل اسمها رسائل مب عقد صاحبه امراة تضرب بالتحت اسمها اسفط
مج عقد صاحبه رجل معه قضيب اسمه مد عقد صاحبه حمام طاير اسمه عزبود مه عقد صاحبه
رجل على حمار اسمه بهامو عقد صاحبه ثور يرعى اسمه وسا لوسط لرلول مز عقد صاحبه ثوران يجريان
اسمه سقسائيل مح عقد صاحبه رجل معه شجاع بوجهه اسمه شماخ مط عقد صاحبه امراة تضرب بالعود
اسمها شطحال ن عقد صاحبه كلب بيده بل كلبا اسمه الويا سلوقا يره نا عقد صاحبه صورة الدب اسمه
ملبجوليب عقد صاحبه صورة الخنفساء اسمها جبولا لج عقد صاحبه راس مقطوع اسمه حضيط وتلقف
ند عقد صاحبه رجل عيناه فوق راسه اسمه كيخطيك شعطيع نه عقد صاحبه رجل مسك شعر لحيته
اسمه سطياش نو عقد صاحبه رجل يقرا في مصحف اسمه طريبيكال نز عقد صاحبه رجل في وضع
من دوعشا انواع النبات اسمه عرييال نح عقد صاحبه رجل راكب غزالا اسمه لحتاح نط عقد صاحبه قرع
كثيرة اسم نوعه فطريلوس س عقد صاحبه امراة اسمها حيرجوش سا عقد صاحبه امراتان تقتل احديها
الاخرى من بكلسعوس سب عقد صاحبه غلام في يده دواة وقرطاس اسمه عطشا اسمال سما الع سج
عقد صاحبه رجل عليه قلنسوة متقلد سيف بيده مرزق اسمه كشوشا الس عقد صاحبه رجل
كتابا اسمه دهشال سه عقد صاحبه رجل يشتمل بالنار اسمه ودنيا وبل سو عقد صاحبه رجل يضرب
شجرة اسمه نيشا سز عقد صاحبه رجل يحمل فاسا اسمه حصال سح عقد صاحبه رجل بيده قوس وسهم
من صد يد اسمه حنيادمرنا سط عقد صاحبه رجل في ريح باردة ومطر اسمه كريحال ع عقد صاحبه
تلون اسمه قعال عا عقد صاحبه امراة تنكح اقرنة اسمها سطيشا عب عقد صاحبه صورة طاير بيدال
ابو سعيد الجيل اسمه شمسكين عج عقد صاحبه مرة حولها غنم اسمها هيهواشيل عد عقد صاحبه تنين
له سبعة رؤوس اسمه وصهسل عه عقد صاحبه على نهر جاري سريع الحركة اسمه انانث سطيح عو عقد صاحبه
رجل مقطوع اليدين اسمه عضسغسيال دع عز عقد صاحبه صورة ثعلب هاربا اسمه دوهيادبرطشقا

عج

عج عقد صاحب جبال ملتبتل اسمه حنبوبوش اعظ عقد صاحب في سورة العقرب اسمها الهولها ان حٓ عقد
صاحب رجل بجبهته ضرس مائل واسمه طرطبلسعمر موذ فا عقد صاحب خرا لطالبا اسمه عيعشيبا ان صب عقد صاحب
رجل بابه عم وكيتبابه اسمه محسحام فج عقد صاحب امرأة باكيتا اسمها وشيشفا انك عقد صاحب اسد [illegible]
اسمه ملداشن بد عقد صاحب رجل على ظهره رجل اسمه رشهرباد قش عقد صاحب رجل بيت عظيم اسمه يسفيال
فن عقد صاحب رجل عليه قلنسوة مطروش اسمه طلعبعود ما فج عقد صاحب رجل هامه مجس اسمه سعد
عابوره فظ عقد صاحب رجل هاربه اسمه حبا سفا من عقد صاحب رجل بجيل مصحفا منشورا اسمه [illegible]
طيسلالمع صا عقد صاحب رجل يشبه الرعد اسمه مخلفعل مج عقد صاحب تمساح اسمه دساس صك عقد
صاحب طاير يشبه الاوز اسمه صيقشلع سد عقد صاحب ماء قليل اسمه معمسا ان مو عقد صاحب جراد
على مربو واسمه طحيثلفظ مس عقد صاحب ثور يشبه كوما اسمه ضطيشر كج عقد صاحب سفينة [illegible]
رجل مرهبن اسمه هربياس معط عقد صاحب خان خراب اسمه كحيطس قن عقد صاحب سفينة اسمها [illegible]
قا عقد صاحب رجل سبع سوط اسمه دطلاش قب عقد صاحب رجل ابل سفيا اسمه محطيلت ماكج عقد
صاحب رجل راكب على حوت عظيم اسمه عطشعشفلون قد عقد صاحب حوت ونمر بكلمه اسمه هلسطعع قد
عقد صاحب صورة غزال اسمه تعيط فن عقد صاحب امرأة تضرب بعطا اسمها دهنطايل مج عقد صاحب
جراد يلعبن في رداء مالي اسمهن بلسعن محلشج قط عقد صاحب صورة مزمار عظيم اسمها هلع قن عقد
صاحب رجل بيده محلا اسمه طعرواس تما عقد صاحب مع منشورا اسمه حلوشا تب عقد صاحب ماء مسكوب
اسمها وماسل مج عقد صاحب نزوة اسمه مياسل قك عقد صاحب رجل عرياه اسمه طحبسل قصر عقد
صاحب شجرة عليها الطير اسمها دساطشل من عقد صاحب عنز بين يوحنا اسمها فلسقط تن عقد صاحب رجل
مع ثلاثين وانزل كتب مع عز اسمه كشفح ليثهم مج عقد صاحب رجل يبكي في فنيا اسمه صكحايطل جط عقد صاحب
امرأة مع سريري ذهب اسمها تتغالا فك عقد صاحب صورة بلبنا اسمها دصاف كا عقد صاحب رجل
اسيل اسمه حصاطيق تكب عقد صاحب دجاجة على ذنب حيا لا اسمه فشعط كم فج عقد صاحب سفينة
معلقة اسمها الفاذل نكد عقد صاحب ثور قبل نارا اسمه عسل عطكر تكر عقد صاحب رجل لا يليق الى
اليد اسمه الاتواش نكو عقد صاحب حبة طيلة اسمها الهلسطو نكر عقد صاحب رجل حامل سيف اسمه طيطو
بليش نكج عقد صاحب رجل راكب اسد اسمه بطشكح تكط عقد صاحب نار ملتهبة تحرق الوجوه اسمه روى
همن تل عقد صاحب اتان عليه رسل اسمه محملك شمعون قلا عقد صاحب انسان معرض الوسط اسمه
ها طامنا قلب عقد صاحب صولى بطرحه اسمه صلهل نلج عقد صاحب رجل عليه كمن اسمه موهيثا ايل
تلد عقد صاحب امرأة صناحكة اسمها صطشو تلد عقد صاحب شخص لسبو رفرح لا اقبر على صغره اسمه
د بحناميه تلو عقد صاحب كف مقطوعة اسمها محكفل تلز عقد صاحب عابرة اسمها الوينيا نهما
نلج عقد صاحب رجل يولي الهوا اسمه مساشا مل كوقل تلط عقد صاحب رجل بشيل الحريرة اسمه سعطى

تم

تم

تم عقد صاحب عبد معز ومال كثير اسمه هايانا عقد صاحب جمل وعظم انسان اسمه حاحا بوداو قب عقد صاحب
في سجاع واسعة لا يري اطرافها اسمه سل شكول قج عقد صاحب سبع ذهب اسمه عزاوال قد عقد صاحب
رجل بيل نون عقيلة في الارض اسمه سلص طلشل قه عقد صاحب رجل معه مفتاح عظيم اسمه ستحشاسل
واداسل قو عقد صاحب رجل بين يسوط اسمه سمطلوطا قز عقد صاحب انسان له دواسان ورجلا
من جبل يد اسمه هزد يارش قح عقد صاحب امرأة تستحم اسمها طحا هيل قط عقد صاحب رجل يجيء الى
على راسه اسمه كويلسط قن عقد صاحب رجل بحيد تحا ويزرع زرعا ويحث التراب فيه اسمه
قنا عقد صاحب امرأة حسنا وخضرة شل بيده اسمها ميسكت قنب عقد صاحب جارية حسنا ونجل
معيا اسمها الهلليسع قج عقد صاحب رجل معه كتاب ينظر اسمه ديونا شليا قد عقد صاحب رجل
ذو ورات فلعطه قه عقد صاحب غراب ينعق اسمه سركيا شبط عقد صاحب شخص لا رى
اسمه مطاطا قز عقد صاحب امرأة معها سنبلة قمح اسمها هيوشل قح عقد صاحب امرأة ليس معها
مزج اسمها دمعيل قط عقد صاحب امرأة ورجل معها ثقال اسمها ملساد وقش عقد صاحب ثعلب بح
البدي والرجلين اسمه اناسه قشا عقد صاحب صورة ماادرى ماهي واسع صوت بكاء اسمها منورالسند
قشب عقد صاحب غنم كثيرة اسمها لا نذ نانطيس قنج عقد صاحب طير اسود اسمه كاشعي قشد عقد صاحب
غلام نصيحات سبع نناصة اسمه هاسل روس وصو راش قشا عقد صاحب شجرة باسمين اسمها دبا قش عقد صاحب
تركة منها ماء عليها ادلاه حبشي اسمها لقتصطط قشز عقد صاحب مذال مختلفا اسمه كلسا اشط قشج عقد
صاحب نور مختلف اسمه بكشهل سطك لمل قسط عقد صاحب رجل بيده كلبل اسمه طلسال الصهود قع
عقد صاحب انسان في يده قوا اسمه كنيطش تعا عقد صاحب انسان بيلع الناس اسمه كسي سطال قعب
عقد صاحب انسان ينقش حديدا اسمه كراس لوطاصح تج عقد صاحب قرد فوق شجرة اسمه فالبشط الجبيح سلطي	قعو
اصشل قعد عقد صاحب انسان بجمل ياقوتا اسمه ترما هليهلش قعه عقد صاحب ثعلب اسمه بناشو قعو
عقد صاحب سفينة اسمها مرشا معصا ش قعز عقد صاحب شجرة لها اثنى عشر غصنا اسمها دصيا شطا
قعح عقد صاحب رجل يقطف رمانا اسمه كاهن قعط عقد صاحب انسان ذكره يبر واسمه صهيا حيلعها
طاس قف عقد صاحب ماشرو ثانه اسمها مسلفي لحفظ مطط قفا عقد صاحب رجل بيده حربة اسمه سفطا
شما طا قفب عقد صاحب رجل معه شابه اسود اسمه طلعفعمهسط قفج عقد صاحب رجل لدرو صالا
يد دعا اسرح قفد عقد صاحب صورة نسر اسمه ضبطي لكوس قفه عقد صاحب رجل مع يده طير اسمه	سهعنطهما س
قفو عقد صاحب رجل خاتاه من حديد اسمه كهلعلى قفز عقد صاحب رجل ينظر الحبسك ويبكي اسمه هلشر
قفح عقد صاحب امرأة تبكي على زوجها وهو مطروح بين يديها اسمها فصاسل كلعلس قفط عقد صاحب
انسان اسمه سيسا الوص عقد صاحب رجل بيده منزله اسمه كلكعلس قصا عقد صاحب رجل سروقسا الحنيه
اسمه عرشيانوس قصب عقد صاحب رجل يتيم بكلام لا يلم اسمه صحما طلسطرنلا قصج عقد صاحب امرأة تدعى
قصب

دمو

سمها اسمها شرها بيل دقيله عقد صاحبه امراة لطيفة مزينة الوجه اسمها هو لهليل دقمه عقد صاحبه امراة
ذاكبة سيفها سيف مسلول اسمها كلشو طا دقمن عقد صاحبه بيده سوداء اسمها دهيه دقمن عقد صاحبه
مبلج مسموعه اسماء اماه دقمج عقد صاحبه رجل على سرير معه سيف مسلول اسمه جسطال دقمط
عقد صاحبه رجل قائم بين يدي راس انسان اسمه دليباد وخطاش دقو عقد صاحبه رجل بيده سيف مبلج حتى اسمه
حتيا الميشعل دلا عقد صاحبه رجل عليه حديد وسيف اسمه حطفشيل دب عقد صاحبه رجل تلتف
به حية اسود ولا اعرفه بتجريل اسمه محمريل دلج عقد صاحبه رجل شديد اسمه تكاذوش دد عقد صاحبه رجل
حسن الخلق والخلقة اسمه مغنكاديل دده عقد صاحبه رجل يجيء ويده الى ابليس فيه شيء اسمه كسكلوا
دو عقد صاحبه رجل مخلوق الراس اسمه طمحلهيطا دز عقد صاحبه رجل جميل منحرج ويده على منطقته
اسمه خليفياش دح عقد صاحبه رجل مجروح يجري دماء اسمه الهشيل دط عقد صاحبه لا ادري انه نحوف
اسمه بنا المنعرشن دي عقد صاحبه انثا يتبع كربها وانه يحرث كربا اسمه كرطائش دبا عقد صاحبه رجل
بيده رمح وعلى كتفه عقاب اسمه ترتيا تاج دبب عقد صاحبه رجل يضحى بصدره سلاح اسمه دعاها طال دبج
عقد صاحبه رجل راسه بيل واجل اسمه محمد للفطو دبد عقد صاحبه رجل يتغيث في تحلل اعظم اسمه اعنقطا
دبه عقد صاحبه عقرب عظيمة ورجل يليح اسال اسمه لمنهينع دبو عقد صاحبه حية محرقة اسمها المها
شا الملدي دبز عقد صاحبه بيراليس بيا ماء اسمه ورد سدهتا دبح عقد صاحبه عين مادية ورجل يليق منها
اسمه طرطا واحيث دبط عقد صاحبه رجل يتكلم ما ابا يوسف اسمه عاقوامتهيل دك عقد صاحبه رجل تمثال له
الخطاف دكا عقد صاحبه حوت معه حوت محلا اسمه طليطف دكب عقد صاحبه مثال اسمها احنتلطفنق
حيفكشمع دكج عقد صاحبه قوم يحملون رجلا عظيم الخلق اسمه دهنكاش دكد عقد صاحبه رجل مصروب
العنق اسمه دهسا دكه عقد صاحبه كلب معض اسمه حملصلهصع دكو عقد صاحبه شخص احل من
عشقا شديدا اسمه كلنفطيطا دكز عقد صاحبه نسر راكب على جمل اسمه منحكيمنهيج دكح عقد صاحبه
قوس على ونسيمها معرفي اسمه حنيعتكيشهل دكط عقد صاحبه انسان في يده كاس ملو ماء اسمه مكشيا
دل عقد صاحبه ارض حنضرة في قناية الها اسمها هطلالهيص ميها مح دلا عقد صاحبه امراة في يدها
قضيب من ذهب اسمها ولا دنا شمشي دلب عقد صاحبه امرأة ترمي خشبا وذنبا بالجانة اسمها كلشيار
دلج عقد صاحبه انسان يبل ثيابه بالماء اسمه ولنبا دلد عقد صاحبه رجل يخوض نارا ووحلا اسمه رحا
نشتاليس دله عقد صاحبه ربيع معه صوته ولا يرى لسنه محلهيش شكا دلو عقد صاحبه حبلان مختلفان
اسمه نوديلا دلز عقد صاحبه رجل حسن الوجه معه صورة هو مسوم مرفوع اليدين اسمه حمنويال دلح عقد صاحبه
طير كثير الالوان والاصوات المطربة اسمه عنا يمال دلط عقد صاحبه رجل بيده الجوف اسمه تعكال دم عقد
صاحبه عودة كثيرها دلشا اسمه لود يا قيلا دما عقد صاحبه امدة مختلفة اسمه ولنه يا دمب عقد صاحبه كبش
بيشا ابه اسمه بلشكيها الثي دمج عقد صاحبه رجل معه رمح اسمه اكرمبا ذيل دمد عقد صاحبه رجل له قرنان اسمه مهلشطا

دمله

دمه عقد صاحبه ثور له ثلث قرون من حديد اسمه ولنبيطهر هقيع دمو عقد صاحبه صورة معوجة اسمه
كملكيهوشميل دمز عقد صاحبه حوت كبير وسيده رمح تحيلي الحجب اسمه مهزيا قلا دمح عقد صاحبه نار وهيج اسمه
منطشائي دمط عقد صاحبه ذهب وفضة ونحاس اسمه مشطاشاش دن عقد صاحبه سفينة فيها فرح اسمه نا
شليشلنا وهيشي دنا عقد صاحبه رجل شالخ عليه كرسي بجل تراسه سطحشطشلله دنب عقد صاحبه رجل
بشير كانه يتكلم وكانه جالس على كرسي اسمه طناشباثي دنج عقد صاحبه لا يرى منه الا الحدقة النوم اسمه
ادميعا ئل ياشق دند عقد صاحبه رجل راكب جملا اسمه مجا ئيلنا دنه عقد صاحبه لا يرى اسمه لنفطوها دنو
عقد صاحبه اموال كثيرة حسنة اسمها ان تلعنوه دنز عقد صاحبه رجل يحمل خطا اسمه فاماد الهلج دنح عقد صاحبه
بيت من نار واخرى من نور اسمه لحشاحوه دنط عقد صاحبه رجل شيئا لا اعرفه اسمه مصطشعيعهو
دس عقد صاحبه رجل في يده مرهابا اسمه شطيع بطيشل دسا عقد صاحبه قلنسوة من ذهب اسمه مستحلهند
دسب عقد صاحبه رجل بين يديه دملا اسمه هو ياليمن دسج عقد صاحبه رجل يطلب دملا اسمه عمل كهويي دسد
عقد صاحبه امراة بالية والحفها اسمها ميها كبع دسه عقد صاحبه طير بيناه لا التوفير بارد اسمه ابو شكرئيل
دسو عقد صاحبه رجل مصيعل اسمه يا بتجل دسز عقد صاحبه نار قد عليها جملان اسمها مادا ما ها دسح عقد
صاحبه رجل عريان فيده مرقاق اسمه بلبياش يوسطرويل دسط عقد صاحبه انسان على كتفه بغلان وهو
ماينا اسمه تلفسفطا دع عقد صاحبه رجل يقتل رجلا اسمه هيفنشع دعا عقد صاحبه رجل في كفه ابريق فضة
اسمه ماسماسنا دعب عقد صاحبه حية سوداء فيه نيا سمكة اسمها نا ليفوانى لميا دعج عقد صاحبه ذرع
سيع سلا اسمه هليجكا لوناش دعد عقد صاحبه ارض معشبة يشغها ماء وفيشها ابليس اسمه حنضطعكس
دعه عقد صاحبه سفخ ذا اسمه مجا السحاش يا دعو عقد صاحبه رجل مستعجل عريان اسمه وستعشطارش
دعز عقد صاحبه امراة تتشاحن اسمها ملطوسعماشل دعح عقد صاحبه رجل يقبل رجلا اسمه دشها شبيل
دعط عقد صاحبه رجل على نخلة بيده حوض اسمه عشيقنعق دف عقد صاحبه جبل ووحش كبير اسمه قشقر بطا
دفا عقد صاحبه رجل مفزع الراس اسمه طلطهره دفب عقد صاحبه رجل سقط عن فرس اسمه بطلشلشا ابا
دفج عقد صاحبه ثور يساطع اسمه عنياه دفد عقد صاحبه رجل باكل اللحم ورجل اسمه شعتوشعتو دفه عقد دفج
صاحبه امرأتان على اسوده اسمها اسل عونك دفو عقد صاحبه رجل يطلب رجلا بيده سيف اسمه ما شعفه
لشتم دفز عقد صاحبه رجل في قبة عظيمة اسمه طبل سهردا شوبو ما بعاذ دفح عقد صاحبه رجل في
قبة عظيمة اسمه ماسيلاها فلا شهلا دفط عقد صاحبه رجل قائم في قبة عظيمة اسمه ماسيلاها
شهلا دص عقد صاحبه رجل في يده راس منسخ وخنجر اسمه لا سرناش ماهونا دصا عقد صاحبه رجل في
راس محو معزبه بها اسمه هلاشو شمار صال دصب عقد صاحبه رجل يصيح اصوات كالريح العاصف اسمه
مهلوكاس دصج عقد صاحبه رجل له وجوه كثيرة مختلفة الالوان اسمه مالكشا ماهي شمليهو دصد عقد صاحبه
لقوم في خاتم اسمه هليطل خليا محلا دصه عقد صاحبه رجل قائم معه تل عظيم اسمه باشلعلما شلطي دصو عقد صاحبه

دجل فيده كوز وفيه ما وشا اسمه فرشاشل برنامج دمو عقد صاحبه رجل جيد ادع رجلا فلا صلح لها واسال
ميشوسا الطيلوع حال فوهو ادمى عقد صاحبه رجل قائم على منبر اسمه هشف العاول ثملا شيلي مضوا دمح عقد صا
رجل نائم وبيده خنجر ومفتاح يفتح باب قبة فيه بحال اسمه منصودال مهلوصيال دمط عقد صاحبه رجل
سيف ورأس مقطوع اسمه شهولول ملهول دى عقد صاحبه رجل قائم وبيده خنجر وسيف اسمه
محلوش دشا عقد صاحبه رجل ملتحف بكساء اسمه احمر اسمه بطيشاس دشب عقد صاحبه رجل جالس
هذا اسمه ولاد باشه دشج عقد صاحبه رجل قائم على كرسي اسمه شهطال دشد عقد صاحبه جواد يلعب با
اسمه حايد ناسال دشه عقد صاحبه طير ياكل طير اخر اسمه سحطحلطل دشو عقد صاحبه رجل ايرق ماء
من اناء اسمه رجل باطل فحج دشز عقد صاحبه رجل قائم على حوض دخام اسمه سجلسع كشكشع دشح عقد صا
صورة رجل قائم على سرير من ذهب اسمه ورناشوماه دشط عقد صاحبه رجل بيده سيوف والسال ايهرش
منه اسمه ناسليفا دشي عقد صاحبه رجل متلف نبطي اسمه لبرشاد دشيا عقد صاحبه صبية قاعدة
على كرسي اسمها بهر شطاعويل دشيب عقد صاحبه رجل يقطع اصل شجرة اسمه كلينونامح فلسارس دشيج
عقد صاحبه رجل بيده منشار اسمه بليفا كرش دشيد عقد صاحبه رجل بيده سيف اسمه بومهلسا الواحه
عقد صاحبه رجل يحمل دجاجة سوداء اسمه وسنوشا الوشال دشيه عقد صاحبه رجل بيده مغرفة اسمه
شلشيل دشيو عقد صاحبه امراة على سرير ببيتها اسمها ماذا طفا الوشا دشيز عقد صاحبه رجل قائم على خشبة
اسمه سلحسا الوشيط دشيح عقد صاحبه رجل قائم على سرير وبيده سيف اسمه سنجليل نيكانش دشيط عقد صاحبه رجل
يحمل اناء اسمه سشال دشك عقد صاحبه امراة جميلة اسمها محلنا عشوح دشكا عقد صاحبه رجل يطفي
نارا اسمه محالشطا دشكب عقد صاحبه امراة في يده على تفاحا اسمها دنابو دشكج عقد صاحبه رجل وامراة
في سفينة اسمه اسفر مابشا دشكد عقد صاحبه رجل قائم بازاء رجل اسمه محبل دعصل دشكه عقد صاحبه رجل
يريد يقلع اسمه ماشر هال دشكو عقد صاحبه رجل ينظر الى قائم بين يديه اسمه السح بونح دشكز عقد صاحبه
قائم على هذا اسمه مهلش حرنش دشكح عقد صاحبه امراة تترعوا الى نفسها رجلا لا يقبل اسمها اموش
دشكط عقد صاحبه صبي راكب اسد اسمه بطعشا فلسلمو ملسمس دشل عقد صاحبه رجل راكب فرس وعليه
تاج من ذهب اسمه سسحرس دوهو شمع سسو دشلا عقد صاحبه رجل راكب فرس بيده الة اسمه ناشكالوس
دشلب عقد صاحبه رجل راكب جمل بيده رمح وسيف اسمه علوم مكش مالوحالسلدل دشلج عقد صاحبه رجل درقة
من الحديد عليها سلاح سيف اسمه كهطولش دشلد عقد صاحبه رجل بيده صورة معوجة اسمه لهو بلاش دشله
عقد صاحبه حوت والسال سلاح رمح بطش تحت اسمه صلنا فاه دشلو عقد صاحبه رجل بين يديه نار بتاج
ماشع رناش دشلز عقد صاحبه رجل على سرير بيده قطعة من ذهب فيها اسمه بطلينا ش دشلح عقد صاحبه سفينة
فيها قرع ودجل بيده خحجا اسمه ماشو باب الوشم دشلط عقد صاحبه رجل قائم على جبل شامخ اسمه بسطرحا الشلع دشم عقد
رجل يحكي بالكلام الى رجل قائم بازاء اسمه هلنا سلطاس دشما عقد صاحبه رجل قائم على دابة نائمة على سرير اسمه

دعباجبل

دعباجبل دشمب عقد صاحبه رجل بيده فرس مسلم بيده سيف اسمه جاشل دشمج عقد صاحبه رجل نائم تعسل الى الام
شديد اسمه قمطوش دشمد عقد صاحبه رجل بيده طارطي الوالد حسنة اسمه ماشقوع دشمه عقد صاحبه
رجل يحمل جاريه بيدها خطاف اسمه دشمو عقد صاحبه رجل قائم في بيت فيه نار اسمه حبجوع دشمز
عقد صاحبه رجل يعلم رجلا الغناء اسمه هطلت يقيلى دشمح عقد صاحبه رجل بيده رمانة اسمه شلشلع
دشمط عقد صاحبه ثلاث احجار مختلفة اسمها وشيابا دشن عقد صاحبه رجل بيده رمح رجلا مخنجرا اسمه
هونا مغش دشنا عقد صاحبه رجل يطلب جبلا وهو هارب منه اسمه علكوه دشنب عقد صاحبه امراة تحاجر
تلحوا الرجال المختنس اسمها ياسين دشنج عقد صاحبه رجل طير بيده يعلقه اسمه ولناس مولاخ دشند
عقد صاحبه رجل عريان بيده طبل اسمه رامزا بغشكرا دشنه عقد صاحبه رجل يعمل جبلا وبيده سيف
اسمه مانعيفسل مرتيل شنرشنر دشنو عقد صاحبه ناقة عليها محلال اسمها نارحصان دشنز عقد صاحبه انسان اللابس
مانيا وفي يده سيف وخنجر اسمه هيفنع دشنح عقد صاحبه رجل تقبل رجلا اسمه طيساحيع هذه عشر هلا
المحلة الواحدة ذكرناها بطولها لعلة من يعرض لها وكثرة منافعها ولتعلم ما يشتمل عليها من عجائب الامور
وغرائب الاحوال المحلة الثالثة عشرة محلة الكرسي بكواكبه ووجوه ومنازله وقد بينا انا قلنا قد او مثال الكوا
المذكورة في هذا الفلك انما هي سيارات لا ثوابت كما زعموا وانما قيل لها ثوابت لبطوء حركتها واذا ثبتت حركتها
وجب ان يكون لها افلاك تقوم بها لان الحركة والانتقام وجودها لا ينبغي لحكمة الملك العلام بالنسبة الى الافلا
والكواكب وتقدسه سبحانه وتعالى وما لها من فتوح في حركتها لاتب لها من مامل فصعا ما الخارج المركز ان
المقدر وتحيثات هذه الكواكب تتلاوى متعلقة بنفس الكواكب لا من جهة الاحاطة فتم المحلة الرابعة عشرة
محلة بيد لوش ولها عشرة المعقد الاعلى صاحبه ومعناش المعقد الاسفل صاحبه صلاش المعقد الايمن
صاحبه ومعناش المعقد الايسر صاحبها المهيغاش والمعقد الذي على الخلف صاحبها دليش واما المعقد الكف
السادية في الكل صاحبه طهيما وليش وهنا سبعة اخرى ملوك مع الكل في هذه المحلة اولهم كا مولونيا
ثانيهم ثلاثوا اما عيا ثالثهم وقمشنا ليشتو بوبوه رابعهم صيادضا كا ملالاكاكي خامسهم مشاشيود داب سادسهم اموحي
وسابعهم وسيلهم اذ اذعر بار ودو ولا با سويان فشبلها معناها هذه السبعة بالعربية لتشفع الاسرار الاولة
معناه يا عديم النظير في وصفه الثانية معناه يا غاية في العظمة والمهابة الثالثة معناه يا من تتم به وتنيم بك و
تنيم تتوعات سار الكواكب الرابع معناه يا مزين كل السموات والارضين الخامس معناه يا لطيفا في انعامه السادس
معناه يا من لكل جبل وسلة كل جبال السابع معناه يا غاية في العلو والمكنت معانيها لتعلم مقامهم ولا تشبهها
المحلة الخامسة عشر محلة عفوش المعقد الاعلى صاحبه هاليش والمعقد الاسفل صاحبه سلاوش والمعقد الايمن صاحبه
هلطاش والمعقد الايسر صاحبه طيارش والمعقد الامام صاحبه ونيش والمعقد الخلف صاحبه صيالوش والمعقد الكف
في العقود صاحبه عاوش وهنا ايضا سبعة اخرى هم الملوك والسلاطين على الجميع ولا تزاحم بينهم في كل باب
كل منهم اولهم هيا مير الطوب ثانيهم كذكر ثالثهم بوشيشا رابعهم ما سسى خامسهم سا وعمو سادسهم طها سابعهم

مثاشوكاه اطارد سابعهم ابو ثرياطوها ليشا اما الاول فمعناه يا مبدل الوحوش بالسعادة والثاني فمعناه
يا نافع الفواكه وبانعها والثالث فمعناه يا محرك الرياح والاشجار والرابع فمعناه يا من هو لا شيء كما مع الاشياء
والخامس فمعناه يا مظهر العجائب والسادس فمعناه يا مفصل الربيع والسابع يا من يحرك الكلام يجيب نافيا ومنتج
ثالثا وبكل داعيا الحلة السادسة والعشرين محلة بيهايش العقد الاعلى صاحب طوش العقد الاسفل صاحب هروش والعقد اليمين
صاحب قشوش والعقد الايسر صاحب وذنوش والعقد الامام صاحب طاميش والعقد الخلف صاحب ددوش والعقد السابع
في العقود صاحب طاطيطروش وهذه دوائب ظاهر هذه الحلة واما باطنها فمثالات ما ذكر الله سبحانه
بقوله فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وقال تعالى وننزل من القرآن ما هو
شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وهنا سبعة اخرى هم الملوك والسلاطين مع هذه الحلة و
اصلها اولهم اسراغاشات ثانيهم حادوشيلا ثالثهم ناهانور رابعهم كطرا طابا خامسهم دغالمايا
سادسهم دغاهوليش سابعهم يوشا اما الاول فمعناه يا مقوي الضعفاء ومقوي المسرع والثاني فمعناه يا مستوي
والثالث فمعناه يا موصل الموصل والرابع فمعناه يا معطي النجاح والخامس فمعناه يا طالب الضال ليهديه الى طريق
المستقيم والسادس يا مقوي الذنوب والسابع يا موصل الناس الى مقاصدهم الحلة السابعة والعشرون محلة ربها
هوش العقد الاعلى صاحب ذرباش العقد الاسفل صاحب هطيش العقد اليمين صاحب مفيش والعقد الايسر صاحب
ارذش والعقد الامام صاحب هرنشي والعقد الخلف صاحب

وهنا سبعة اخرى هم الملوك والسلاطين لهذه الحلة واصلها اولهم حطاطيه
ثانيهم كيشامركا ثالثهم هيدانشا رابعهم سعودنا هايغل خامسهم شبومركشا سادسهم بالوعوز سابعهم
اصلا صلوطوه اما الاول فمعناه يا مبشر الخيرات والثاني فمعناه يا من يجيل عطاياه هبة والثالث فمعناه يا ايها
الكاتب والرابع فمعناه يا من ساتره مرتقيا في النعم والخامس فمعناه يا احيا الناس والسادس فمعناه يا مستغيث
السابع فمعناه يا واهب العلم اللدني الحلة الثامنة والعشرون

والعقد الاسفل صاحب هنقوش والعقد اليمين صاحب نميداش والعقد الايسر صاحب ادذعوش
والعقد الامام صاحب هيل نفيش والعقد الخلف صاحب بهراش والعقد السابع في العقود هيل هاش وهنا سبعة
هم الملوك والسلاطين على الكل احدهم اوناه لي بادمان كما جاءت ثانيهم طوديا ثالثهم مشانا هلو رابعهم
الراسا نانيوخ خامسهم كيوكياد سادسهم ضياما ادسادسم سابعهم هيضادانوس
الحلة التاسعة والعشرون
محلة ريفاش ولها عقود العقد الاعلى صاحب علينوناش العقد الاسفل صاحب هيلوش والعقد اليمين صاحب فها نيش
والعقد الايسر صاحب طياش العقد الامام صاحب هيلوش العقد الخلف صاحب ارهوش والعقد السابع في العقود
كلها صاحب هطادش وهنا سبعة اخرى هم الحكام والسلاطين مع هذه الحلة واصلها اولهم هيكيا
ثانيهم هوزنا ثالثهم هيثيا رابعهم ذباي خامسهم صبطشا سادسهم وهطوطوخض سابعهم سمعيطو موطهبا

اما الاول

اما الاول فمعناه يا صاحب القريب والثاني فمعناه يا صاحب الحشر والثالث فمعناه يا كبير والرابع فمعناه يا سميع
الدعاء يا مجيب الدعاء والخامس فمعناه وحدك بمن تعينك والسادس فمعناه يا من اوصل الى الفرج والراحة لكل
والسابع فمعناه اذا استغثت الى حسنت احوالي الحلة الثلاثون محلة برهانوش العقد الاعلى صاحب شاهيش
والعقد الاسفل صاحب دوانيش العقد اليمين صاحب طبش والعقد الايسر صاحب معرش العقد الامام في العقود كلها
صووليش وهنا سبعة هم الملوك على الجميع اولهم دهناهي ثانيهم ملا باشا ثالثهم بددا كشياطا رابعهم
اصلا طاطوطوش خامسهم مهليشا ماليليو سادسهم ملطيلو سابعهم اما الاول فمعناه يا ملطف الاشياء والثاني
فمعناه يا صاحب تناسب الاشياء والثالث فمعناه يا حكيم والرابع فمعناه يا مربي العلماء ومحرر الجهال والخامس
فمعناه يا معلم الجهال ومرشد الضلال والسادس فمعناه يا صاحب الاسرار والسابع الحلة الحادية والثلاثون
محلة فلك الشمس سلطان السبعة وبها وجود الضياء لانها كانت في الوسط تستمد من القطب الاعظم وهنا
لبها حرين وهي ملازمة لمنطقة البروج المحاذية للقطب وهي تستمد من ظاهر العرش ومحل فلك القمر
تستمد من باطن العرش ومحل فلك زحل وتستمد من ظاهر الكرسي ومحل فلك عطارد وتستمد من باطن الكرسي
ومحل فلك المشتري وتستمد من ظاهر تقاطع نقطتي المنطقتين منطقة البروج ومنطقة المعدل ومحل
فلك الزهرة وتستمد ملكها من باطن النقطتين المذكورتين ومحل فلك المريخ وكرة النار ظهورا واستمدادا الشمس
في اول جسم يكون ظهورها ضيفة الحرارة انما كانت من الشمس وحيث ان الافلاك في غاية اللطافة لم
تحملها ولما انحدرت اللطافة الفلكية الى فلك القمر كان الجسم الواقع تحته اول مقام الكثافة تحمل حرارة الشمس
وسمي بالكرة الاثيرية فما في الافلاك ما عدا الشمس كلها تستمد من الشمس فلك الا يحصل ما في الافلاك
عقودا صاحبها الشمس ولكل واحد من الافلاك محلة على حدة لظاهر الباطن والسبائي الموجود بينها من
الاول المحلات هذه المدينة المعروفة واحدة وثلاثون وهي التاسعة والمحلات تستمد ثلاثون وهذه المذكورة
هي محلات تلك المدينة المعظمة وهذا الذي ذكرنا قليل من كثير ولا تحل لنا الكلية على ما في بعض الروايات
من طرق اهل البيت عليهم السلام الف الف وهي انها كليات لا نامن عددنا من الجزئيات الاضافية من
محلات هذه المحلات المشهورة فبلغت لتسعمائة الف وسبعمائة والذي يبلغ اليه علم الناس
ولو اردت شرحها وبيانها وذكر تفاصيلها وتعدادها لا تحتمل هذه المجلدات كثيرة الحجم والخلل ذلك الفراغ
والاشتغال في هذا المجال الذي هو الداء العضال مع انا قليل من قليل البال واشتغال الاحوال وتكثير
وعروض الاعراض الناشئة من استقامة الحال تنبيه اعلم ان ما ذكرناه من سبع محلة الجنة الجهة الغائبة
سم مزوج وتبيين احوال وتقريبها للتفهيم والا فما علمت تلك المدينة المشهورة هذه العوالم
وعللها ومقاماتها واصولها واستطقسها وانت تعلم نسبة سعة العلة الى سعة المعلول قل تعالى
او تكتب وما ورد في بعض الروايات انها جزء من سبعين جزء يراد به نفس الرتبة والتفاوت في اهل
المرتبة لا ان المعلول اذا ضعف سبعين مرة تساوى العلة حاشا وكلا بل المعلول عند العلة مضمحل منقطع

صاحب دراش بالعقد الاسفل
صاحب هطيش العقد الامام

معدوم لعقد قتل سيد الشهداء و الصديقين الجهرين كانت محاسنه مساوى فكيف لا يكون مساويه مساوي
ومن كانت حقايقه دعاوى فكيف لا تكون دعاويه دعاوى وقال ابنه سيد الساجدين انا عبدك الحقير
الفقير مثل الذرة بل دونها هذا هو حكم حال بالنسبة الى سائله وهذه المدينة هي مقام البقاء الاول دار
الاله الذي تفاصيل ظهور تعينه حصلت التعينات و باشعة نوره وجدت الكائنات والنسب والشئون
والاضافات وبه ظهر ما ظهر وناهيك ان هذه الرتبة الجامعة وهو المعنى من قوله تعالى رفيع الدرجات
ذو العرش وهو الروح الملقى امر الله الى من يشاء من عباده وهو الاسم الجامع والكون المانع فلا
تقاس ما فيه من السعة والاحاطة لشيء من الكائنات وانما ذكرتها للتمثيل لمعنى التعريف وليترتب
عليها ما ذكرنا فانه غاية التعريف فمعنى عدم التعريف فافهم مثل الجليل ولله المثل الاعلى شبيه آخر اعلم ان
ما ذكرنا من صور عقول المحلة الثانية والعشرين من الصور المذكورة وعددنا منها صور الجماد وصور النبات
وصور الحيوان من البهائم وصور الاموات وصور الاحياء على صور مختلفة ان هذه على طبقها بل ارباب تلك
العقول انما هي حيوانات متحققة نورانية ظهرت بتلك الصور من جهة روابط التعلقات ونسبة
الروابط والاضافات كما يذكرون في صور منطقة البروج والعقرب والسرطان والحمل والثور والاسد
والسنبلة والقوس والجدي والدلو والحوت انها ليست على صور مسماها في الارض بل هي حيوانات
ناشئات سيارات نورانيات عقل الماهيتها ولكنها ظهرت بصور التعلقات لاجل الروابط والاضافات
اما سمعت الملائكة الغلاظ الشداد يظهرون لاهل جهنم بهيئات منكرات وهم عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون اما سمعت الله سبحانه يقول عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون والمعصومون لا يكونون الا طيبين طاهرين مع انهم يظهرون بقلب هياكل الصور [illegible]
والمنكرة اما سمعت الملكين النكير والمنكر انهما جبلان اسودان ان رجلاهما واساهما في السماء السابعة و
نعلاهما في الارض السابعة يخطان الارض خطا وعليهما شعور سود منهما كالمشعل واصواتهما كالرعد القاصف
نسأل الله تسهيل امرها وحسن ملاقاتهما وعدانهما وصحبتهما وتبدلهما بالمبشر والبشير انه سبحانه على كل شيء
قدير رجوع الى ما نحن فيه فنقول اذا عرفت علامات هذه المدينة النبوة فاعلم ان سورها يشتمل على ثمانية الف باب من المطالع
الى المطالع مسيرة ثمانية الاف سنة وهذه الابواب كلها اودية من [illegible] يرى ظاهرها من باطنها وباطنها
من ظاهرها منتشة بجواهر على حسب نسبة اصلها منها مرصعة بالياقوت الاحمر منها مرصعة بالفيروزج
منها مرصعة بالزمرد منها مرصعة بالعقيق الاصفر وهكذا اختلاف اجناسها والوانها على نسبة اتصالها بها
وعلمها ولا يتخيل الى هذه القوارير باي شيء تنكسر بل هي قوية لانها حجاب عظمة الله وطرازها
لو اجتمعت معادل الوجود وتظاهر على منع الاف باب منها كل غيب وشهود وموجود ومفقود لما علمت في الاثر
في تلك الابواب ولا ترشحت شيئا من ذلك الحجاب ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب وسور تلك المدينة من
ذهب يسترها عن وادي العجب فمن وصل اليها ودخل بابها الاعظم منها سكن من النصب فالسغب وهو قوله

وجوب دخول المدينة من الباب

دمن

دمن دخله كان آمنا ومرجع تلك الابواب كلها الى اربعة عشر بابا على عدد قوى اليد واسماء الجواد والوهاب
والوجابه لانها مظهر اليد اي القدرة التي استطال بها على كل شيء ومظهر الاسم الجواد وكالاسم الوهاب لان الجود
الالهي وعطائه الغير المتناهي انما وجدت بالولاية الظاهرة في هذه الابواب من صنع المدينة الطيبة وتلك
الابواب هي ابواب الجنان والجنان التي يتوجه اليها الخلق من عواقب بصائر ومرجع هذه الابواب الاربعة
عشر هو الباب الواحد الاعظم وهو المعنى من قول الناظم [illegible] الله وسنده واحل بمجامع قلبه الى الحبر
تدخل من بابها من لا يدخل وهو كما ذكره وفسره المتقدم للحجرات لان الله سبحانه يقول ليس البر ان تولوا
وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها ويقول ليس البر ان تأتوا البيوت من
ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال سبحانه حكاية عن حكمة الباب [illegible] ومقتضى كلمة الائمة
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انا مدينة العلم والحكمة وعلي بابها في حق علي عليه السلام وقد وصى له النبي انه لم يدخل من هذا الباب فليس له
سبيل الى المدينة وتلك الابواب المذكورة وان كانت هي ابواب وصل لكنها لا تمكن الداخل الا بعد الدخول من الباب
الاعظم فاذا لم يدخل من الباب الاعظم ولا رام الدخول منه تمتنع تلك الابواب عن ادخاله مع انها مفتوحة الا ان
شرط فتحها والتمكن من دخولها التوجه الى الباب الاعظم والانقياد والاستسلام وصورة الدخول [illegible]
رؤوس [illegible] ويدخل خاشعا خاشعا ذليلا باكيا مستسلما شاهدا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وان الولاية تاسرت في محلها ومستقرة في موطنها وان الخلافة كائنة لاهلها من اهل [illegible]
والباطن وعليه الحمد وهو معنى قوله حطة كما امر الله سبحانه قوم موسى ان يقولوا حطة ويدخلوا الباب
ساجدين في قوله تعالى واذ قلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل
الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون وبنو اسرائيل وقفتهم
اذا اجتمعت قولا ساكنة مع التابعين المتوحدة في النار سواء كانت [illegible] او مؤلفة وكلما ارادوا
ان يقولوا حطة [illegible] فلا [illegible] بالحطة [illegible] مرادهم [illegible] وقالوا حطة
سمقانا اي حنطة حمراء فلوها وهم داخلون [illegible] مستكبرين ومستهزئين في
ان الباب العالي كيف [illegible] الداخل [illegible] ولم يعرفوا ان الباب [illegible] عن ارتفاع المقام وعلو المنزلة
وسمو الرتبة باعتبار الباب من حيث هو واساسه الداخل في البيت من الباب بالخشوع والخضوع
والاستسلام فبطل التكبر [illegible] فعلوا ما فعلوا [illegible] ما ذكرناه من سر ان الباب
والجناب فانه [illegible] ثلاثة اشياء المرقاة والمدينة والباب وما سوى ذكر ان في
المدينة [illegible] التفصيل [illegible] التطويل [illegible] لكثرة [illegible] والقليل تكل
السالك [illegible] ذكرناه الكناية [illegible] القليل والله سبحانه
يقول الحق وهو يهدي السبيل وقد قال صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها [illegible] المدينة

كلام في الحطة

تفسير حديث انا مدينة العلم

في تعريف العلم

في العلم وتفاصيل هذه المدينة هي تفاصيل هذه المدينة هي تفاصيل العلم وهي التي ذكرنا ها عند ذكر المدينة
وعلى انها لان العلم في الاسلام اعلى العلوم وهو الاول لا مامام الناس واختلفوا في تفسيره وتحديده ورسمه
فمن قائل بانه لا يحد ومن قائل بانه يحد والاخرون اختلفوا في تعريفها اختلافا فاحشا مرة بانه معنى اي
مقولة هل من مقولة الكيف او الاضافة او الانفعال والقائلون بانه من مقولة الكيف اختلفوا في انه
هل هو ظل او حقيقة ومرجع قولهم الى ان الاشياء بحقائقها تدخل في الذهن او باشباحها ثم انهم اختلفوا
في تعريفه على القول بانه من مقولة الكيف فمن قائل بانه الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل ومن قائل
بانه الصورة من الشيء في العقل ومن قائل بانه صفة توجب لمحلها تمييزا لا يحتمل النقيض ومن قائل بانه
ظل ملكوتي صوري وبالجملة في تعريف العلم عندهم خلاف عظيم ولهم رسائل في العلم ذكرت فيها اختلافات العلماء
في تعريفه وقلت فيها ان كلهم صدقوا لان كلا منهم تكلم بالذي وصل اليه من المقام وحيث ان هؤلاء
اغلبهم من اهل المجادلة التي هي احسن ومنتهى سيرهم في وجههم الى عالم التصور واهل الصورة ما علي الا ان
تقولوا ما علي ما عندهم لا يخرجون عن مقام الصورة وهو مقام ادنى المقامات ومرتبة اقل المراتب وهي اول
المراتب في قوس الصعود الا ترى انهم في علم المنطق الذي سموه علم الميزان لكل العلوم قالوا في تقسيمه ان العلم اما
تصور او تصديق فالتصور هو الصورة الحاصلة او حصول الصورة او قبول النفس للصورة الحاصلة بلا حكم
والتصديق هو ما ذكر مع الحكم فالعلم هو الجهة الجامعة اي الصورة الحاصلة مع قطع النظر عن الحكم وجودا
وعدما فعندهم سنخ العلم كلها وانت تعلم بما حققناه ان الصورة مقام الكثرات التفصيلية دون الاجمال
والكثرة مقام النقصان والذل والمسكنة والفقر والفاقة واين هم في مقام الوحدة الاجمالية والوحدة
البسيطة في المقامات في استفادة الاربعة التي ذكرناها الذي هو اقصى مقاماتنا التي هي عبارة عن اقصى مراتب
الوجود ويجب ان يفسر العلم تفسيرا جامعا جميع المراتب والمقامات ويكون على طبق ما وضع له لان الواضع
عى مثل هذا الاصل الحقاني والاسلامي هو الله سبحانه والالفاظ والمعنى يجب ان يكون بينهما مناسبة ذاتية جوبا على
حكمة الله البالغة ووضعها للاشياء في مواضعها فيجب الا يكون ذلك المعنى ظاهرا في اللفظ ليكون اللفظ
على طبق المعنى والاسم مع وضع المسمى فاذا عرفت ذلك فاعلم ان العلم ليس الا حضور المعلوم عند العالم
وبعبارة اخرى حضور شيء عند شيء فان كان ذلك الحاضر صورة فالعلم صوري وان كان معنى فالعلم معنوي
وان كان حقيقة مجردة عن الصورة والمعنى فالعلم حقيقي وان كان متعلقا بالله فالعلم الهي وان كان متعلقا
بالخلق فالعلم خلقي وان كان الحضور بالاسباب الظاهرة فالعلم كسبي وان كان من غير الاسباب الظاهرة بل بمحض
ودونه تيسير من جنبة الحقيقة فالعلم لدني وان كان متعلقا بالمشهود والظواهر التي تدرك بالحواس وبالصورة
التي تطابقها وتوافقها فالعلم ظاهري وان كان متعلقا بالسر والغيب بما هو فوق الحواس والصور فالعلم غيبي
وبالجملة فالعلم في كل مقام بحسبه اما هو ظهور ذلك الشيء عند الشيء بحيث لا يكون ذلك الظهور غائبا عنه
الظاهر الا بالعالم ولذا قلنا ان العلم عين المعلوم حيث ان ذلك الشيء من حيث الظهور علم ومن حيث انه الظاهر معلوم بحيث

ما للسائر

تعريف جامع للعلم

لا بالعالم والعلم قائم بالمعلوم

العلم عين العلوم

الشيء

الشيء على غير حيث كونه معلوما ولكن حيث الظهور في المعلوم قلنا انه هو العلم وهو المعلوم وبالجملة
ان علم العالم قائم بالمعلوم لا بالعالم كالعقارب فان العقرب قائم بالعقرب وحال فيه لا بالقابض كالكلام تائه
قائم بالهواء وحال فيه لا بالمتكلم فاذا حضر عندك شيء في الخارج بما يدركه الحواس الظاهرة فحضوره
لديك علمك به لا بشيء آخر فاذا غاب عنك حضر شبحه وصورته لديك فان المعلوم حينئذ تلك الصورة لا العين
الخارجي فان العين الخارجي بعد غيابه عنك قد تطرأ عليه حالات لا تعلمها ولا تدري بها فلو كان المعلوم هو
العين الخارجي فالعلم يجب ان يكون مطابقا للمعلوم فيجب ان تعلم تلك الاحوال مع انه ليس كذلك لانك اذا
رأيت زيدا ثم غاب عنك فالذي تعلم من زيد نفس الصورة التي عندك لا شيء آخر والآثار التي تحدث او
تهرم او يتغير له حالات فلا تعلمها انما تلبس بمعلوماتك الا حصول تلك الصورة عندك وحصولها لديك تقوام
الا العلم على قسمين حصولي وحضوري قول خالي عن التحقيق وعار عن وجه التدقيق فان العلم الحضوري
ليس الا الصورة الحاصلة على زعمهم وهي بعد ما قلنا انها هي المعلوم فهي دائما حاضرة لدى العالم وحاصلة لديه
وكذلك الاعيان الخارجية حاصلة لدى العالم وحاضرة لديه فلا فرق اذا بين الحصول والحضور نعم كل
الصورة الذهنية هي العلم والعين الخارجي الغيبي هو المعلوم لا تحملا العرفي بلى وقد قلنا ان في صورة
العين الخارجي المعلوم تلك الصورة لا صورة اخرى وذلك ظاهر واضح فلما كان العلم عبارة عن حضور
المعلوم فاختلاف العلم انما يكون باختلاف المعلومات فيحسب المعلومات يتعدد مراتبها يتعدد مراتب العلم لا غير
لما كان جميع المخلوقات يدور على اصلين فعل ومفعول كان في قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
فالموجودات كلها تدور على هاتين الكلمتين فالكلمة الاولى هي الفعل وهي الامر المسمى بالتعين الاول والكلمة
الثانية هي الخلق وهي المفعول المسمى بالتعين الثاني وتعين التعين وهكذا من سائر المراتب في التنزلات
ولما كان المفعول المخلوق في مقام التعين انما هو بالاسباب والشرائط والقوابل كان الشيء المفعول
لا يتحقق في عالم الوجود مشروح العلل مبين الاسباب الا بتثليث وتربيع مثناة القوابل والوصل بين مراتب
تمام الشيء بحسب القوابل والقبولات اما قلنا ان القوابل تثليث لان كل شيء مركب من القبضات العشر
على حسب مقابلها وكل من هذه العشرة لا تظهر كاملة الا في القوسين الصعودي والنزولي فاذا بلغ بالقوس النزولي
الى مقام التراب الذي هو مقام الموت في كل عالم بحسبه لا يستأهل للحياة الا بعد قطع ثلاث مراتب
من ثلاثة في العشرة تكون ثلاثين وتلك الثلاثة رتبة الجماد والمعدن والنبات فاذا بلغت هذه الرتبة ظهوره
تحول ويصل الحيوة الجميع هذه المراتب كلها فتكون وتبرز رابعة فتكون المراتب اربعين لتحقق الشيء في
حياته بعد ما كان ميتا وهو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم فهذه الحيوة انما كانت في
الاربعين مرتبة تمام مدة موسى في قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة فالثلثون لاتمام القوابل والاربعون لاجتماع القوابل مع المقبولات فكانت ليلة الجمعة تمام
الشيء وظهور الامر والحالات لهذه المراتب كان يوم الجمعة فهو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة

اعتراض على تقسيمهم العلم بالحصولي والحضوري

جميع المخلوقات تدور على اصلين فعل ومفعول

مراتب المفعول المخلوق اربعون

لم صار القوابل ثلثين

مقام الفصل البركة

اسرار حروف العلم

من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الوصل بمقام التمام وذكر الله الوحدة اما صلوة التي هي الصلوة والنداء على
تمام المراتب فالمنادي هو الله سبحانه بلسانه فتحقق بالبيان الواضح ان الموجودات المعقولات كلها متحد في
مقام الاصل القابل والمقبول والقابلية يتم بالتثليث وتمام الشيء من القابل والمقبول يكون في قاب
وهذا مراتب الخلق واما مقام الامر فهو كلمة كن والموجودات كلها ما سوى الله سبحانه وتعالى خلق وامر هو
قوله تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله احسن الخالقين تبين سبحانه ان تمام الخلق انما يكون بالامر
فاذا تبين هذه المقدمة من الكلام فاعلم ان العلم من حيث اللفظ جامع لهذه المراتب كلها فالعين عالم الامر
لانه كلمة كن فان الكاف عشرون والنون خمسون وجمعهما سبعون واستنطاقه العين فالعين هو التعين
الاول ونور الازل وحكم الله لم يزل وهو ام الاول والاختراع الاول والابداع الاول وهذه الاية الطلعة
الحقيقة المحمدية واللام وتبة القوابل واستهلال الشيء للظهور الاعلى المراتب والميم مقام الاربعين ليلة
الجمعة ومقام التمام والكمال ومجموع الكلمة هي الرابطة الجامعة لكل هذه الوجوه فحيث هذه الفقرة
جمع مراتب الموجودات التفصيلية دون الاجمالية فان في كل مرتبة ومقام من العلويات والسفليات والجزئيات
والماديات والخير والشر وعليين وسجين وهكذا سائر المراتب كل بحسبه ففيه سر اللام والميم والعين
له الحقيقة والاستيلاء على جميع هذه المراتب والمقامات فالعين هو التعين الاول واللام حامل هذا التعين هو
سر الولاية فان الولي اسم الحقيقة هو اللام ولما كان مقام التفصيل ظهرت بعد اللام الياء فالياء تمام
الاربعين بانضمامها الى الثلثين فالاول اللام وواعدنا موسى ثلثين ليلة والثاني الياء واتممناها بعشر
ولما كان مقام النبوة مقام الاجمال انضم اللام بالياء فاستنطق منها الميم فكان مبدأ اسم النبي صلى الله عليه
وسلم فاوسطه والولي بكل التابليات والنبي متمم للوجود ونون الوحدة وهو اصل الهدا يترشح المواد وهذه القا
وهو اسم ان تممها القوابل والقبلات والولي يعبر عنه بالسيد اللام والنبي يعبر عنه بالسيد الميم و
لهذه النكتة قال تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة
فلولا ذلك لكان العود فتم فتم ميقات ربه اربعين ليلة معنى تاسيسها فيجعل العزاه الا يكون من باب التوضيح
ويذكر غير ما هو مستحق هذه الا التاكيد والا طهار فانهم الدقيقة وسر الحقيقة الى اقول كما قال مولانا امير
المؤمنين وحكماء العلماء وعليه الاف التحية والثناء ومن النفس لنا نات اذا صاف لها اسلك نكث الا وحي الا
باءها وابدت لها اشيء فمنها بنت الا وحي مثال البنت على سبك وأما العلوم الالهية فمراتب الاسماء والصفات
وحال التوصيل الذات كل ذلك في العين لان التعين الاول جمع الشؤونات الازلية ومنتهى النسب والاضافات
الالهية وهذا مقام التوحيد وحقيقة التنزيل والتجريد فلفظ العلم دل بمناسبة حروفه التفرد وتقدسه
وناخبه جميع عالم الملك والملكوت واسرار اللاهوت وجواهر الملك وعوالم القدس ومقامات الانس ومواضع
الاشادة وهل الاعبادة ولا اشادة وبالجملة جمع جميع مقامات الربوبية ومقامات العبودية واسرار
مقامات المراتب العبودية كنهها الربوبية وسرها على حد ما قاله مولانا الصادق روحي له الفداء وعليه الاف التحية

الثناء

والثناء ان العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي
في الربوبية اصيب في العبودية قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم
تصريح العبارة وفوق سلمه الله تعالى وابقاه فلما فعل ما لابد من اشارة الى الحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه واله
المحفا وعليه سلمه الله الملك الجبار انا مدينة العلم وعلي بابها وانا دار الحكمة وعلي بابها وهذا الحديث
متفق عليه بين جميع اهل الاسلام وقد قال الناظم المتلق وفقه الله لمرضاته في تحفة لقصيدة الشيخ الاجل
الصالح الشيخ صالح التميمي سلمه الله تعالى فقال ونعم ما قال فاطلق ما يكون المراد هو هذا الحديث فقال ابده الله
تعالى حبر بما انبأنا ماثور وحديث مسلسل مشهور عنعنه عن الصدور صدور قال ذو دوامه
قال ودور وافترى من يقول ذلك افتراء اما ظاهر هذه الابيات معلوم وسند هذا الحديث في الكتب
مذكور مشهور ونحن شرطنا الا نذكرها في الكتب المذكورة والا نبين ما يتعلق عنه بابحاث السطور فنقول ان
هذا الخبر ما انبأنا بالوحي الالهي في الوحي التكويني وهذا الخبر ماثور عن النبي صلى الله عليه واله ودوام شأن
الكينونات والطوايا العرفية الصادقات الحقيقية بالفطرة الانسانية فجاء الخبر ماثورا عن سيد البشر
اخبر به دولة الوجود من الغيب في الشهود انه قال انا مدينة العلم وعلي بابها فهذا الكلام الولاية باب
النبوة والولي المطلق باب النبي المطلق وهذا الخبر ماثور ومسلسل بالسند بالسلسلة الطولية والعرضية
العرضية بجميع مراتب التشريعات الوجودية كل خلف عن سلف وسائل عن علي موجود
المستورين عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم فكر سلمه الله ووفقه لرضاه ان سند هذه السلسلة معنعنة
لا انيار سال ولا رفع ولا اهمال والرواة كلها ثقاة ما فيها كذب ولا خالف المذهب سنده متصل بالنبي صلى
الله عليه واله وسلم وهكذا انا اذكر السند متصلا في قوله دون الاعراض الجسمانية عن الجوهر الجسماني عن
الصورة المثالية عن المادة الاصلية عن الطبيعة الكون الثاني عن النفس الكلية الالهية عن الروح
من امر الله عن العقل المخفض عن العقل المستوي عن العقل المرتفع عن القلب عن الفؤاد عن جبرئيل عن الاشياء
عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها وهذا
الخبر متواتر معنى عند اهل الاكوان الوجودية والاعيان الغيبية والشهودية بالمعنى ومعلوم عند الكل
اي كل من ان يكون ليس من هذه الكون بعد ما دخل في عالم الامكان ان مدار العالم وقوامها على النبوة المطلقة و
الولاية المطلقة على حسب ما ذكرناه من منامها فان الولي المطلق باب للنبي المطلق فالولي بالولاية
المطلقة ليس من النبي بالنبوة المطلقة على معنى دقيق لا يفهمه الا الراسخون في العلم وقد قال
الشيخ الاكبر نظرا الى هذا المعنى ان اقرب الحضرات الى الله سبحانه الحضرة المحمدية صلى الله عليه واله
الحضرات المخلوقات اليه ابو علي بن ابي طالب فلا اقرب من الباب الى البيت شيء فالنبي صلى الله
عليه واله وسلم هو البيت والولي بالولاية المطلقة هو الباب فلا تثبت النبوة الا بالولاية ولا تقوم الولاية
الا بالنبوة والمدينة كما فصلنا والعلم كما بيناه اذ كل ذكرناه قال دور ما من قال ذلك دور وافترى
من يقول ذلك افتراء وصل لان الناظم ايده الله وسدده من المراد الشرح كشف السر عن باطن

ودفع النقاب من وجه السر والحجاب لان لكل ظاهر باطنا ولكل علانية سرا ولكل صورة معنى ولكل جسم روحا
فالسر الظاهر المنقوش في النقش الاخضر المكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وخلفائه خلفاء الله
واسمائهما اسماء الله له باطن وبالحق رجال وجماعة من الابدال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار موضحهم بصفات وسماهم باسماء منها ما اشار
سبحانه الله تعالى في البيت لاوله الذي قبل هذا البيت وسماهم دعاة بقوله هداة وان معنى العلم الذي
ومنها ما اشار بقوله اتيه الله وسدده ووفقه لما نهيه وصل مستقبل حال خير امر ماضيه هذا كتاب
من غدا بيمينه يعطى الذي يرجوا غدا ويؤمل اوله توضيح معنى هذا البيت يحتاج الى بيان الكتاب في
الظاهر ومعنى كونه بيمينه ثم الاشارة المحقيقة الحقانية وسر المراد الذي ياتي في هذا المقام فنقول ان الناظم
ايده الله اشار بقوله هذا الى قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابيه اني ظننت اني
ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية
واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى
عني ماليه هلك عني سلطانيه خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه وبيان
هذه الايات في قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا اقرأ
كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وبيان ذلك ما وصل الينا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن طريق
اهل البيت عليهم السلام التحية والثناء ان الميت هذا اذا مات اول ما يوضع في قبره ويشرح اللبن تأخذه الارض
ويغل فيه من تحته او من فوق المحشور فيقعد في قبره بعد ان يوسع له لحده عند رأسه ولما يدخل عليه ملك
يسمى رومان فتان القبور فيقول له اكتب فيقول الميت ما اكتب فيقول اكتب اعمالك التي عملتها من اول
اليوم ودابتك فيقول ما عندي قلم فيقول الملك اصبعك فيقول ما عندي قرطاس فيقول الملك قطعة من
كفنك فيقول ما عندي مداد فيقول الملك ريقك فيقول ما اذكر ما عملت فيقول الملك انا اذكرك ثم يأخذ قطعة
من كفنه ويأخذ من ريقه ويكتب بسبابته ما يملي عليه ملك من افعاله واقواله وحركاته وسكناته وخطراته
ولحظاته ولفظاته من اول بلوغه الى حين عشر به الحمام فاذا فرغ جعلها في عنقه فتثقل عليه كجبل احد اذا
كانت مملوة حسنات فيتيسر لها كالثوب فتكون اقل من ذرة والاكانت مملوة سيئات تحزن وطوله
عذابه وهذا هو طائره الذي يلزمه الله سبحانه في عنقه ثم يتركه الملك فيذهب ثم ياتي الملكان النكير والمنكر
هيئة تكون هبنا ذكرها لانهما عبدان اسودان رأساهما في السماء السابعة ورجلاهما في الارضين السابعة
يخطان الارض خطا عليهما شعور سود وعيناهما كالبرق كالشعل واسنانهما كالمعول العاسف ويخرج من
فيهما النار كالبرق الخاطف وبيد كل واحد منهما مرزبة من نار فياتيان الى الميت على تلك الحالة الموصوفة
فيسألانه عن ربه وعن نبيه وعن قبلته وعن دينه وعن امامه فان اجاب على مقتضى الواقع الاعتقاد الصادق
فيقولان له نم نومة العروس فيدخل عليه ثم تاتيه افواج من ملائكة الرحمة وجوههم كوجه من نور فتخرج منه

الجسد

مجيء رومان في القبر

الكتابة الذي يلزم العنق روايه

مجيء النكير والمنكر

مجيء ملائكة الرحمة

الجسد ويجعلونه في تلك الهودج ويذهبون بها الى الجنة جنة الدنيا فاما قوله تعالى جنات عدن التي وعد الرحمن
عباده بالغيب فانها وعد ما شيئا لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا تلك الجنة
الدنيا لان جنة الاخرة ليس فيها غدو ولا عشي ولا ليل ولا نهار وانما هو ظل ممدود وموجود دائما اذا
كان الميت من الكفار فلا يجيب ما سئل الملكان فيقول ما ادري فيقولان له لا دريت فيضربانه بمرزبة
ضربة تشتعل منها قبره ناراً ويصيح صيحة منكرة يسمعها كل احد ما عدا الجن والانس
الا الانس فيحجب الله سبحانه اصواته لئلا تنقض عليهم عيشتهم ويسمع صوته البهائم من الحيوانات
والطيور وامثالها من سائر الموجودات ثم تاتي في قبره ملائكة العذاب ويحضرونه الله ما امرهم
ما يؤمرون ويخرجون روحه من جسده ويسحبونها بسلاسل من حديد مكبوبة على وجهها الى النار جهنم
الدنيا من قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
وان الاخرة ليس فيها غدو ولا عشي فباقون مثل الروح الخبيثة الهوائي برهوت من وادي حضرموت
ومنها بئر اسمها برهوت وتلك البئر مثل الابدان جهنم السبعة فيجعلونها فيها الى في ظلمات بشدة
روح المؤمن في الجنة في نعيم مقيم الى يوم ينفخ في الصور فاذا نفخ في الصور مات كل من في الجنة والنار لا
جنة الدنيا ونارها البستانية الخلود واليها الاشارة بقوله تعالى واما الذين شقوا ففي النار خالدين
لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد
واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ
فهذه الجنة والنار هما المنتهي خلودهما وانما الخلود في الاخرة وهو قوله تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان
لو كانوا يعلمون واما العالي والمتوسط والبرزخ بينهما ففي البرزخ ظهور العالمين وفيه سماء وارض
واشالهما من احوال هذه الدنيا فاذا نفخ في الصور صعق من في السموات والارض الا ما شاء ربك
حملة العرش فيصير الخلق موتى لا حركة لهم فلا حس ولا محسوس ولا حركة ولا متحرك فلا احد الا الله الاحد
والخلائق موجودون مضمحلون فاسدون بانون متفرق الاجزاء مختلفوا التركيب متفككوا التاليف كالميت المنهدم
فالاجل المقدر فينادي الله سبحانه وتعالى اين المتكبرون اين المتجبرون اين الذين اكلوا رزقي وعبدوا
غيري لمن الملك اليوم فلا احد يجيب النداء ولا يسمع الدعاء فيجيب الله سبحانه بنفسه فيقول لله الواحد
القهار فتبقى السموات والارضين على هذه الحالة اربعمائة سنة ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله
رب العالمين ثم يحشر الخلق يوم القيمة فعرصات القيمة مقدار مائة الف سنة في مثلها والخلق منضمون بعضهم
الى بعض ثم ينصب منبر الوسيلة في وسط القيمة ولها الف مرقاة من مرقاة الى مرقاة عدو الفرس الجواد
الف سنة وكل مرقاة من جوهرة او درة او ياقوتة او غيرها من اصناف الجواهر والخلق كلهم وقوف صفوف
منهم من يرى المنبر ومنهم من يسمعها وكلهم سكوت وهو قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا

لبس الزوج عند وطلائها

مجيء ملائكة العذاب للكافر

النفخة الاولى

النفخة الثانية

ساخذ عرض القيمة

منبر الوسيلة

ثم يصعد رضوان خازن الجنان ويذهب بمفاتيحها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه هو الجالس في المرتبة
العلياء ولا جالس سواه ولا قيم في الخلق غيره فيسلم اليه مفاتيح الجنان ثم يصعد مالك خازن النيران ومعه
مفاتيح النيران ويسلمها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واليه مرجع امر الخلق في الجنة والنار ثم ان الكتاب
الذي كتبه ... القبور وعلقه في اعناقهم تطاير من الاعناق ليتميز اهل الخلاف من اهل الوفاق و
الصفة الدالة لكل احد يرد كل فرع الى اصله فاذا تطايرت تلك الكتب فمن كان من اهل اليمين واهل الايمان
يأتي كتابه من جهة وجهه وشماله ويستقر بيد اليمنى وهذه البشارة لاهل الاشارة والسيادة ومن كان
من اهل الشمال يأتي كتابه من وراء ظهره ويثقب صدره ويجعل يده في ذلك الثقب الى ظهره ويعطى الكتاب
لشماله فيدعو ثبورا ويصلى سعيرا ويدخل نار جهنم ويستقر في الطبقة التي عينت له بحسب استعداده وقدما
باظهر من ... هذا السر بمنزلة الكتاب الذي من اعطي بيمينه يفوز بكل
خير ونور وانا جعلنا السر هو الكتاب حقيقة ... بل بعيد يحتاج الى رسم مقدمات ولا يليق
ذلك الاقبال لضعف المزاج وقلة الابتهاج وفيما ذكرنا كفاية في هذا ظاهر الكلام في هذا المقام واما حقيقة الامر
على طبق ما ذكرنا في البيت الاول من ان السر جمال الهوية ... فمن ملئوا علما ... قد تأدبوا
بآداب النبوة والكتابة واهل الولاية واقتفوا منهجهم وسلكوا مسلكهم فهجم بهم العلم على حقيقة الايمان فاستبانوا
من اسرار اهل الاسرار ما استوعرت على غيرهم وانسوا بما استوحش منه المكذبون واباه المسرفون وهؤلاء
كل واحد منهم هو الكتاب الذي كتبه الله بيد الولاية والنبوة فلما جمعت فيهم الاسرار واشرقت عليهم الانوار
وقلوبهم معلقة في عليين وانظارهم مقصودة الى مقامات العزة واليقين ونفوسهم صاعدة الى مقام اهل
التمكين وابدانهم متخلقة بالقرب الى رب العالمين ثم في رياض القرب ... وشرائع المحبة
والمسامات ... وهم من خشية ربهم مشفقون ... المستأنسين.
واوتيت لهم المراتب واعطيت الرغائب فبلغوا غاية المطالب ووردوا اصفى المشارب ... قلوبهم
معرفة وايمانا ... منهم كتاب ... جمعت فيه كل ما يريد الله
من خلقه لان الخلق ... في مقام التعين ... ما يحتاجون اليه في امور دينهم ودنياهم
ومعاشهم ومعادهم ما جرى عليه قلم الارادة في لوح القدر ومستقر القضاء وحقيقة الامضاء من انحاء
روابط الموجودات والحوادث المتماثلات والمكلفات واحوال الخلق من ... والنشآت كل ذلك
مجتمعة عندهم مكتوبة لديهم ... والمعادن الكبير ... وهذه الحقيقة
العزى الظاهرة للنسب الى العزى المباركة والتعينات الجزئية التي هي سبيل الى التعينات الكلية والعليا
الذين ينفون عن الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين فهم حفظة البلاد وساسة
العباد ومحج الحجة وابواب الرب والخليفة ... الرسل ... ثم حفظ الله الذكر
واوضح شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الى يوم الدين ... وبهم ...

الكتاب

نطاير كتب ...

حقيقة الكتاب حاله

يطلق الكتاب على الكتاب

الكتاب الجامع والنور اللامع والبدر الساطع والامام الواقع والكهف الحصين والحرز الملكي حملة علوم آل طه
ويس ونور المسترشدين وحجاب الله في الارضين وورثة الانبياء والمرسلين وموضع اسم الذي ... به
الاولين والآخرين الملك الامي وطور سينين الرحمة الواسعة والنعمة السابغة والنقمة الدامغة صلى الله
الواضح والنجم اللائح والزناد القادح والنور اللائح والمتجر الرابح وانما كانوا كتبا واختصوا بهذا الاسم دون
غيرهم مع ان ... لكل فرد من افراد الموجودات جامع لكل شيء لا سيما افراد الانسان قال امير المؤمنين
عليه السلام ... وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر ... وتزعم انك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الاكبر وعلى هذا فكل احد كتاب وكل فرد من افراد الانسان كتاب فما حصر ... الا
... الاطياب بالانجاب والوجه في ذلك ان الاشياء كلها وان كانت ... مضمونة بينها
غير معطوفة لم تظهر من القوة الى الفعل ... ما ظهرت لكن كتاب
لكن ... واما هؤلاء الاطياب الانجاب فقد ... ذواتهم وانطفت ...
كينونتهم ... ذوات طيبات ... لكلمات طيبات ... منها معاني
حقيقية من ظاهرية وباطنية وعينية وشهودية وسماوية وارضية ... ومعنوية
والنسانية وملكية وملكوتية الهية وامرية معقولية وصورية الهية وحقيقية ... كلمات
... فامتزجت فاختلطت فصارت بنفسها ... مبدء علوم كثيرة بل غير متناهية فهذه
الحقيقة حيث ان معانيها ... وكلها ... تعبير
... كل واحد منهم كتاب جامع بحقايق الرسوم ودقايق العلوم متشابهات ومحكمات
هو ام الكتاب واخر متشابهات ... عموم واطلاق وتقييد وتخصيص واجمال وتبيين وناسخ ومنسوخ
في ظاهر الحال ... وامر ونواهي ... وتعريف ... علم من العلوم و
رسم من الرسوم ... حقيقة الافلاك ... السماوات والنجوم والشهوات
... القوابل والتشكلات وهذا العلم مكتوب في الورقة العليا ... والدماغ ...
... علم الطبيعة وكيفية تكون الكائنات من العلويات والسفليات ... الغرائب ...
من الاحكام ... الورقة الثانية الوسطى وهي الكبد ... كيفية حركات النبات واحياء الارض الموات
النفوس والذبول ... الامراض والاعراض وعلم حفظ الصحة ... الوجه الاخر من هذه الورقة
فيه العلم الالهي بالمعنى الاخص وعلم الطريقة والشريعة وعلم اليقين ... مراتب الاشياء من عليين
وسجين وحصول الموجودات في حق ... بحسبها وعلم الظاهر والباطن
وما يتعلق بها في الورقة الاصلية وهي ورقة القلب ... فيه علم الاسماء والصفات ومعرفة الذات التي
تنتهي اليها النسب والاضافات ومقامات المعرفة ومراتب المحبة ومراتب التوحيد ومقامات التفريد والتجريد
لسبب الاضافات في الورقة الالهية ورقة الفؤاد من اسفله الى اعلاه وبالجملة فهو كتاب جامع العلوم كلها لكن

يطلق الكتاب على كل فرد من ...

الفرق بين الكتاب و ...

يحتاج الى مساعدة نفسه وسرعتها وهو قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون
فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون تفصيل فيه تحقيق اعلم ان هذا الكتاب يشتمل على فصول
الفصل الاول في لا اله الا الله وفي هذا الفصل مباحث المبحث الاول في كلمة لا وسر تقديم اللام على الالف
لتحقق النفي وسر تقديم الالف على اللام لتحقق الاثبات العيانات المبحث الثاني في كلمة اله وسر اشتقاقها وحقيقة
الاشتقاق وسبب الاشتقاق وسر ان المشتق متفرع للمبدأ مع ان اصل الاصول والسر الايمانات في سطعس
من الاشتقاقات المبحث الثالث في حرف الاستثناء وحقيقتها ونسبتها الى المستثنى والمستثنى منه المبحث الرابع
في لفظ الجلالة من الزيادة ولا زيادة فيها ونسبة كل منها الى الاخرى وان المراد من هذه الاحرف ما هو وما
الهاء التي فيها وسرها الفصل الثاني المبحث الخامس في سر الاسم الاعظم والنور الاقوم والسر المخفي والرمز المبهم الفصل الثالث
في شهادات النبوة المطلقة التي هي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه مباحث المبحث الاول
في الاسم المقدس وحروفه التكوينية وكونها اربعة وسر الميم المدغمة المبحث الثاني في حقيقة الرسالة المطلقة
وانها هي الاصل في الاصالة والايجاد والاستمداد والامداد وظهور معنى قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته
وسر لهاء ومعنى افضل التفضيل المبحث الثالث في النبوة وانها ما هي وما شرائطها وما صفاتها وما لوازمها
وما منتهاها وانها معنى شرعي كما في تشهد الصلوة واشهد ان محمدا عبده ورسوله تقدم الاسم ثم الرسم
الفرع الذي هو الاصل لكل كالمحل لكل فرد وجمال ولكل هيبة وجلال ولكل فضل وافضال ولكل تمام وكمال
وانه الاصل القديم والفرع الكريم المبحث الرابع في ان ظهور التوحيد بلفظ الجلالة في لا اله الا الله عين ظهوره
بلفظ الجلالة في محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا ما الفرق بين الظهورين وما التفاوت مع الاتحاد
في المعنى المبحث الخامس في الولاية المطلقة ونسبتها بالنبوة المطلقة وفيه مباحث المبحث الاول في الولاية من
حيث هي المبحث الثاني في ان الولاية لله كما في قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا المبحث
الثالث في الولاية الظاهرة في حضرة المحمدية صلى الله عليه وآله وسلم ومقاماتها ومرتبتها في الوجود المبحث الرابع
في الولاية الظاهرة في اوليائه وخلفائه الذين هم اجزاء النبي المطلق ومن سنخ ذاته وحقيقته ماهيته ونسبة
هذه الولاية الى ولايته صلى الله عليه وآله وسلم المبحث الخامس في الولاية الظاهرة والباطنة والحقيقية و
المجازية والاصلية والفرعية الفصل الثالث في كلمة كن وفيه مباحث المبحث الاول في حرف الكاف ومقرها
ومبدءها وكينونتها واستمدادها وتغيرها واستمدادها واختصاصها دون الحروف لهذا المقام المبحث الثاني
في النون وعلة اقترانها بالكاف وظهور الاعيان الثابتة بينهما ومقام العالم اذ معلوم والرب اذ مربوب
والخالق اذ مخلوق المبحث الثالث في الاربعين الكاف والنون شانه هو الواو وهو العدد ذو التمام في نفسه و
العدد والاربعين بتشديد وان هذا العدد الاربعي حذف كن قبل الاشتقاق المبحث الرابع في تمام الكلمة والوصلة
الظاهرة منها والمراتب الاربعة التي هي اجزاءها وكينونتها المبحث الخامس في دلالة الكلمة وظهورها في تقلب التكلم
وتحقق لها في المختلفة الفصل الرابع في تعلق الكلمة وفيه مباحث المبحث الاول في تعلقها بالمادة المحضة

وهي المسماة بالمشيئة المبحث الثاني في تعلقها بالمادة من حيث هي هي من حيث ملاءمتها القبول الصور والهيئات
وهي المسماة بالارادة المبحث الثالث في تعلقها بالحدود والهندسة الايجادية والاوضاع والجهات والآجال
والاذواج والمقادير والهيئات والاشباح ومقادير الاشعة واشعتها وهكذا الى اشباه الوجودات وهي
المسماة بالقدر المبحث الرابع في تعلقها بالتمام هذه الصور والحدود وتلك المادة المحصلة وتاليفها وتركيبها
بعد حصول الحقيقة بجامعيته وهي المسماة بالقضاء وهي تقدم في اي صورة ما شاء ركبك المبحث الخامس
في تعلقها باظهارها في مبين العلل مشروح الاسباب ظاهر الآيات وهي المسماة بالامضاء واما الاذن والاجل
والكتاب فهي داخلة تحت القدر الفصل الخامس في الاسماء والصفات وفيه مباحث المبحث الاول
في اصل حقيقة الاسم وتحققه من الفعل المبحث الثاني في ان الاسم فرع للفعل والفعل علة تحققه وتذوته
وشيئيته وهو العامل فيه والغير لا مرة الكاشف عن تغيير قوله لان حكم العود هو حكم البدء ولقوله تعالى كما
بدأكم تعودون المبحث الثالث في الفرق بين الاسم والصفة وانهما يجتمعان اذا افترقا ويفترقان اذا اجتمعا المبحث
الرابع في الاسماء الذاتية والفعلية والفرق بينهما مع كون الجميع متفرعة عن الفعل المبحث الخامس في الفرق
بين صفات القدس وصفات الاضافة وصفات الخلق وتقسيم الصفة الى الاسم عند الافتراق بحسب
المفهوم الى هذه الاقسام الثلاثة الفصل السادس في متعلق الفعل وهو مفعوله وفيه مباحث المبحث الاول
في المصدر وهو انه محل الفعل وانه اول ما اشتق من الفعل وهو اول مجعول تعلق به الجعل الذي هو
الفعل المبحث الثاني في المفعول المطلق وهو مؤكد تأكيد الفعل واشتقاق الفعل التأكيدي منه وفيه يجمع بين
قول الكوفيين والبصريين لان الاولين قالوا باشتقاق المصدر من الفعل نظرا الى الوجه الاول والآخرين
قالوا باشتقاق الفعل من المصدر نظرا الى الوجه الثاني فان قولك قمت قياما في قوة قولك قمت قمت
الثاني مشتق من القيام ومتفرع عليه وهذا الثاني شعاع الاول كصورتك في المرآة بالنسبة اليك المبحث الثالث
في المفعول به وانه سد المفعول المطلق وتعين له ولزوم تقديم المفعول به على المفعول المطلق بالحمل عند اهل
الاشارة من اهل الوفاق واصحاب الاتفاق فان المفعول به مشتق من المفعول المطلق من المصدر المشتق من
الفعل فكيف يعقل تقدم الفرع على الاصل مرتبة الا الاستنطاق انتطاع فرع من اصل المبحث الرابع في نسبة
المفعول له والمفعول معه والمفعول فيه والحال والتمييز الى المفعول المطلق وان هذه كلها نسبته كالعقل بالنسبة
الى الفؤاد المبحث الخامس في اصل الاشتقاق واقسامه وبيان ان الاشتقاق على قسمين اشتقاق الشعاع
من المنير واشتقاق الفرع من الاصل كالاغصان والفروع من الشجر واشتقاق التفصيل من الاجمال
وان المقسم الثاني يدور على خمسة عشر قسما وكل قسم اصل من الاصول يعرفها اصحاب الوصول الفصل الثامن
في اسمي الفاعل والمفعول وفيه مباحث المبحث الاول في حقيقة الفاعل وانه اي شيء وان مفهوم الفاعل مركب
او بسيط المبحث الثاني في اسم الفاعل والفرق بينه وبين الفاعل هو ايضا اسم الفاعل المبحث الثالث في ان
المشتق في الفاعل والفاعل هي الذات البحت او الذات الظاهرة والاول موجب بتغيير الذات وتعددها

وهو حلال والثالث هو المتحير ولكنه يلزم الاشكال في معرفة الاتحاد والاتصاف فانك اذا قلت زيد ضارب لا نعرف
ذاتا عبرنا هو الظاهر بالضارب مع الغالب بالذات البحت فكيف الحب لتغاير الاتحاد والتعدد والوحدة
ولقد ورد عن امير المؤمنين روحي له الفداء الجمع بلا تفرقة زندقة والتفرقة بلا جمع تعطيل والجمع بينهما توحيد
وقد قال ايضا روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثناء من حجب الفصل عن الوصل والحركة عن السكون
فقد بلغ الغاية في التوحيد والى هذه الدقيقة اشار بعض اهل البيت عليهم التحية والثناء في دعاء كل يوم
من شهر رجب اللهم اني اسئلك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاة امرك الى ان قال عليه السلم ومقاماتك
علاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك
النهاء **البحث الرابع** في علامة الفاعل واشتقاقه من المصدر وكون المشتق منها من المبدأ مع ان الفاعل
هو الاصل في اصلاحات المصدر فان المصدر يحمل في اسم الفاعل والفاعل ايضا يحمل في المصدر
وهذا من عجايب الامور فان المقدمات بديهية في الحقيقة والنتيجة ظاهرة البطلان فهو اصعب ما ورد
على الانسان **البحث الخامس** في تعلق الاسماء بالمتعلقات وملحوظ المتعلق بالاسم ومعنى الادعية الواردة
عن اهل البيت عليهم السلم التحية والثناء فباسمك الذي خلقت به العرش وباسمك الذي خلقت به
الكرسي وباسمك الذي خلقت به السموات والارض وباسمك الذي خلقت به الانس والجن وباسمك الذي
خلقت به جبلات الخلايق … وان كل شيء اسم … وان اثار الله لا نهاية لها فاسماؤه لا نهاية
لها فما التعيين لذكر بعض الكليات وان هذه الاسماء لها حقايق متاصلة حتى تكون مسلمة لهذه الاثار
ومحققة لتلك الاطوار **الفصل الثاني** في الاسم الاعظم وفيه مباحث **البحث الاول** في الاسم هو وهاء وواو
والرابطة بينها وكذا التثنية والتثليث على مراتب الاطوار لا تدخل تحت الاحصاء فضلا عن الاستقصا
البحث الثاني فيما هو اقرب الى الاسم الاعظم من بياض العين الى سواده وهو بسم الله الرحمن الرحيم كلمة جامعة
للاكوار والادوار والاطوار والاوطار وهي اول ظهور المبدأ ولذا صدر بها كتاب الله التدويني على طبق الكتاب
التكويني وقد قال امير المؤمنين روحي له الفداء ان كل ما في القرآن في الحمد وكل ما في الحمد في البسملة وكل ما في
البسملة في الباء وكل ما في الباء في النقطة الحديث فالبسملة هي الاسم الاعظم الجامع للاسماء كلها ولكن
اردت ان اشرح هذه الكلمة المباركة على حسب ما استفدته من سيدي ومولاي الحسين بن امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب سيد الشهداء روحي وروح العالمين له الفداء في ليلة … والذي هو ليلة
الوصل … عن معنى كلام والده الطاهر عليهما الاف التحية والثناء … وحللها الفداء
بكليات اشارات … من الاسرار وشوارق من الانوار وحقيقة فتحت لي ابواب الابواب
الى الاسباب حتى … علوم الجمة واسرار … من سعة بسطها قلم الاحصاء واردت ان اذكر بعض
ما … فعلته … عما يتحقق … من الاستاد وان الاربعة المشهورة هي
التشريعية التي يقطعها السالك … لا قبال … المؤلفة في الشريعة الغراء ومنها
سفر اي

سفر احد تكويني كالاسفار على وجه الاجمال خمسة وعلى اول التفصيل ستة والحاصل انا رتبنا تفسير هذه
الكلمة الشريفة على اسفار خمسة الاول في تمام الكلمة والثاني في الاسم والثالث في لفظ الجلالة و
الرابع في لفظة الرحمن والخامس في الرحيم وفي كل سفر منازل والكل منازل امثال وقد كتبت في اول
الثاني المنزل الاول من منازل السفر الاول بحو من ستة كراريس على حجم الربع وما ساعدني التوفيق
للاتمام فبقيت موقوفة الى الان فنسئل الله حسن الخاتمة الكاشفة عن الفاتحة وبالجملة فاسرار
هذه الكلمة الشريفة كثيرة واطوارها خطيرة وما فيها الا الله سبحانه … لها قرار … الا
امورها عظيم ومظهرها جسيم وسلطانها عظيم وصراطها قويم بحكم … الا اشرف ويطل …
البحث الثالث في الاسمين الاعلين الحي القيوم ومعنى الحي واشتمال معناه على جميع الكمالات الكونية
فيكون جامعا لجميع الاسماء ومهيمنا عليها وكذا القيوم وسر القيومية ومعنى القيامات الاربعة
ومعنى نسبة القيوم مع كلما … وخضع له بحقيقة الانفعال وهو قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم مع حفظ
قدس سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **البحث**
الرابع في ان الاسم الاعظم على قسمين قسم لتاثيره شرايط وادابا لعظيم تاثيره الا … خطها
عند هذه الاسماء النظام فيستعملها جماعة … وله التاثير لها سريعا فورا ونجد اخرين يستعملونها
فلا يجدون لها اثرا اصلا وذلك لفقدان الشرايط والاسباب … والمكالات … بكون كل
تلك الشرايط اسم اعظم وقسم لا يحتاج في ظهور خواصه واثاره الى شرط غير نفسه وهو نور …
على كل حال **البحث الخامس** في ان الاسم الاعظم قسمان لفظي ومعنوي وسر ان اللفظ … التحقق
وسر اي شيء يتركب واما كيفية التركيب وان كان في سر الكينونة ظاهرة … لكن في عالم
لا يعلمه الا اناس مخصوصين من المؤمنين والكافرين وليس شرط استعماله الاسلام والايمان الا ترى
الى بلعم … ان عنده الاسم الاعظم تستعمل له الاشياء وهو … بكفره وطغيانه وعتوه وعصيانه
الفصل الثالث في الفؤاد وفيه مباحث **البحث الاول** في كيفية تكونه وتحققه وانه نور **البحث الثاني** في انه محل المحبة
والمحبة لها مراتب اعلاها ما تكون حجابا بين المحب والمحبوب وهذا المقام في اعلى مرتبة الفؤاد **البحث الثالث**
في انه محل التوحيد وان اعلى ما يصل اليه السالك هذا المقام … والظهور التجلي فيه **البحث الرابع**
في ان الفؤاد … الشيء بلا … وكم بلا … وهو …
الاسم الذي اشار اليه مولينا وسيدنا الصادق عليه السلم التحية والثناء بقوله ان الله خلق اسما با
لحروف غير مصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبغ
منفي عنه الاماكن والحدود مبعد عنه الاقطار محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور الحديث
هذا … والذي … قبل هذا … وان الفؤاد اعلى المشاعر … المتناهي والغير المحدود
البحث الخامس في ان الفؤاد عنه دليل الحكمة وهو يعرف كل شيء على ما هو عليه في … وسم …

ولا تمهيد قواعد ومن هذه الجهة قلنا ان الفؤاد يدرك من الاسرار ما لم يدخل تحت قاعدة وليس نتيجة عن مقدمة
وهذه الاسرار هي التي منعت شريعة الحكمة عن اظهارها وهي التي لم يفتح لهذا الباب والية الاشارة بقوله تعالى
ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا وما
ورد من النهي عن اهل البيت عليهم التحية والثناء وغيرهم من العرفاء الكاملين والكاشفين الواصلين
من هذا السر الذي لم يدخل تحت قاعدة ولم ينتج من مقدمة لان الغير الواصلين لهذا المقام ليس لهم قوة
وهي الحجة فلا غاية عنها ولم يكونوا من اهلها فلا يدركونها فاما ان يبادروا الى الانكار ويسلكوا مسلك
ويقبلوا من غيرانه فيعقلوا معناها ويجعلوها على غير وجهها فيكفروا لان تشابها المتكلم بالاسرار نقل
اهله ثم فكسر ثم دلق المنجبر هذا الكسر دفع هذا الفساد والية الاشارة بقول مولينا زين العابدين
وسيدنا احدنا لا اتكلم بما تشادع العقول مع انكاره وان كان عند اعتقاده وليس هذا استعمله بكرا
او سعيد محمد وان كان المراد منه ذلك النوع من الاسرار التي لم تدخل تحت كلي ولم تنتهي الى بديهي واما ما
ذلك فيجوز ابرازه واظهاره وان كان من الغوامض الخفية اذا كان تحت قاعدة كلية والا وجب الكف عما
تنهزه العوام وهذا من شطحات الكلام لانه لا يرضى به البهائم من الانعام والشواذ لم يجد الا التوحيد وسهل
فالتوحيد والامور التي لا كيف لها ولا اصل اخا الجم ذكرها بالوجدانية ومضايق الموجودات والاشياء كما هي
انما يدركها بالوجه الاسفل لا لانه يذكر في ذكرها … وهذا فيه ذلك ما يبين … والصفات الفصل
الحادي عشر في القلب وفيه مباحث البحث الاول في ان القلب هو اصل الانسان وانه هو الفؤاد اليه بالبحث
الثاني في ان اركان القلب انما هي الاركان الاربعة البحث الثالث في نسبة هذه الاركان بعضها مع بعض
البحث الرابع في ظهور الافعال والاثار الكلية لهذه الاركان من حيث نسبة بعضها الى بعض الفصل الثاني عشر
في الاركان اي اركان القلب وفيه مباحث البحث الاول في الركن الايمن الاعلى وهو النور الابيض الذي منه بياض
البياض ومنه ضوء النهار البحث الثاني في الركن الايمن الاسفل وهو النور الاصفر الذي منه اصفرت الصفرة
وهو النور البحث الثالث في الركن الايسر الاعلى وهو النور الاخضر الذي اخضرت منه الخضرة البحث الرابع
في الركن الاسفل الايسر وهو النور الاحمر الذي منه احمرت الحمرة البحث الخامس في جامع الاركان الذي تحقق
منه الانسان الذي علم القرآن والبيان الفصل الثالث عشر في العرش وفيه مباحث البحث الاول
في العرش الجامع للعرش الصادق على جميع الملائكة البحث الثاني في اطلاقات العرش والفرق بينها البحث الثالث
في سر الرحمن عند استوائه على العرش البحث الرابع في سر الاستواء وكيفيته وسر المستوي وسريره وسعته
البحث الخامس في الرحمة الواسعة التي وسعت كل شيء الفصل الرابع عشر في الكرسي وفيه مباحث البحث
الاول في حقيقة الكرسي الجامعة لاطلاقاته البحث الثاني في اطلاقات الكرسي البحث الثالث في منطقة الكرسي
ونسبتها مع منطقة العرش البحث الرابع في تقسيم المنطقة الى اثني عشر قسما واثني وعشرين قسما البحث
الخامس في الكواكب الثابتة في الكرسي ونسبتها معه وهذا بحث غامض لا يعلمه الا من اشهده الله خلق السموات

والارض

والارض وخلق انفسهم الفصل الخامس عشر في اللوح والقلم وفيه مباحث البحث الاول في حقيقة القلم الجامعة
لاطلاقاته البحث الثاني في حقيقة اللوح كذلك البحث الثالث في عدد القلم الجامعة لاطلاقاته وانه الف ذراع وانه
لا بد ان يكون مشقوقا وعلة الشق وانه لا يكتب الا بالمداد البحث الرابع في عدد اللوح وانه زمردة خضراء سبعين الف
ذراع في مثله البحث الخامس في النسبة ما بين اللوح والقلم وانهما بابان من العلم فاللوح باب ظاهر والقلم باب باطن
وما ابتدا لنا من النون قال تعالى ن والقلم وما يسطرون النون بحر المداد والضاد وهو الوجه الاسفل من
الفؤاد والقلم اول مخلوق اخذ من شجرة الخلد وما يسطرون هو اللوح المنقوش عليه ما كان وما يكون الفصل
السادس عشر في العقل وفيه مباحث البحث الاول في معناه وحقيقته البحث الثاني في مقره ومسكنه البحث الثالث
في صفاته واسمائه والوانه البحث الرابع في اقسامه من العقل المنخفض والمستوي والمرتفع البحث الخامس
في دليله وعدد كيانه وباقي صفات كينونته الفصل السابع عشر في النفس وفيه مباحث البحث الاول
في معناها وحقيقتها وكينونتها البحث الثاني في اطلاقاتها البحث الثالث في اقسامها من حيث تخصيصها ما هي
النفس الامارة ثم الملهمة ثم اللوامة ثم المطمئنة ثم الراضية ثم المرضية ثم الكاملة وكل النفوس
كلها مذكورة في القرآن بالتصريح الاولى في قوله وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي
والثانية في قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها والثالثة في قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم
بالنفس اللوامة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة في قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي البحث الرابع في اقسامها من حيث الذات وهي كما
قال امير المؤمنين عليه افضل التحية والثناء في حديث الاعرابي قال يا امير المؤمنين عرفني نفسي قال عليه السلام
واي الانفس تسأل قال الاعرابي وهل هي الا نفس واحدة قال عليه السلام انما هي اربعة النامية النباتية
والحيوانية الحسية والناطقة القدسية والملكوتية الالهية ثم اخذ عليه السلام في بيان هذه
الانفس الى ان قال في النفس الملكوتية الالهية اصلها العقل عنه وعت وعنه … واشارت …
اذا كملت فهي ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى من عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها
ضل وغوى البحث الخامس في قواها ومراياها ومواقع اشعتها فهي القوى الدراكة الخيال والفكر والواهمة
والعاقلة واحوالها وصفاتها واما الحس المشترك فهو برزخ بين الغيب والشهادة بين عالم …
والاشباح المثالية الفصل الثامن عشر في الروح وفيه مباحث البحث الاول في حقيقة الروح الجامعة لجميع …
وقولهم ان الروح لا بد له … الذي كان … هو الله … المبادي العالية …
السلسلة الطولية واما في نفس الشيء وحالاته ومراتبه فكيف لا … وهل اقرب من الشيء الى نفسه
… شيء فاذا لم يعرف نفسه فاي شيء يعرف … قال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وما دل
قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا على ان الله
سبحانه اتخذ الهادين عضدا وانصارا واشهدهم خلق السموات والارض وخلق انفسهم وقد دل على ذلك …

منطوق الدعاء الوارد في كل يوم من شهر رجب اللهم اني اسئلك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاة امرك الى ان قال
لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك اعضاد
واشهاد ومناة واذواد وحفظة ورواد فبهم ملأت سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت الى ان قال
في قوله اعضاد واشهاد فاذا اشهدهم الله خلق انفسهم فكيف يجهلون الروح الذي هو من جوده
ان هذا القول من اسخف الاقوال واسقطها والاية التي زعموا انها تشهد لان تكون شاهدة لهم فلا دلالة فيها
على دعواهم اصلا وقطعا كما سنشير اليها انشاء الله تعالى البحث الثاني في اطلاقات الروح ومواقع ذلك
فانه يطلق على امور كثيرة لا يسعني الآن ذكرها لعدم الاقبال وتبلبل البال البحث الثالث في الروح من امر الله
عليه روح القدس والروح على ملائكة الحجب وقوله تعالى يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي اشارة
الى هذا الروح لانه ليس هو الروح الذي في الانسان لان الله سبحانه نص على ان هذا الروح هو الذي يلقي الروح
بواسطة الملائكة الى الانبياء وهو منزل الملائكة على الانبياء بل هو مرسل الانبياء ورافعهم باذن الله وامره
وقد نص الله سبحانه على ذلك بقوله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده ذكرها اطنابي فهذا الروح
حقيقته الهية ولطيفته ربانية وهو من امر الله الذي قامت به السموات والارض الا ان الله سبحانه ذكر
في محكم كتابه ومن اياته ان تقوم السموات والارض بامره ما السموات والارض وما بينهما وما تحتهما وما فوقهما
الا قامت بامر الله وهو الامر المفعولي من قوله تعالى وكان امر الله مفعولا لا الفعلي من قوله تعالى انما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون فالروح من عالم الامر الذي هو فعال للوجود وعليه يدور الامر في الغيب والشهود وهو
المراد من قوله تعالى قل الروح من امر ربي لا ما زعمه بعض الناس لان اليهود لما اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وسئلوه عن المسائل الثلاثة اراد واجابها مع ما في التورية وكان مكتوبا فيها هذه الصورة فانزل الله
قل ناهكذا البحث الرابع في معنى قوله تعالى ونفخت فيه من روحي وان الله تعالى منزه عن الروح والنفخ البحث الخامس
في كيفية تعلق الروح بالبدن وهذا التعلق تعلق حلول واستجنان او تعلق شعاع بمحل كتعلق شعاع الشمس
بالارض وحكم هذه الروح في قوسي الصعود والنزول الفصل التاسع عشر في الجسم والجسد وفيه مباحث البحث
الاول في حقيقة الجسم من حيث هو هو البحث الثاني في حقيقة الجسم الملكوتي كما قال مولينا الصادق عليه السلام
جسم لطيف ليس قالبا كثيفا البحث الثالث في الجسم المثالي البحث الرابع في الجسم الطبيعي حقيقة
الاجسام البحث الخامس في الجسم التعليمي اصل الاعراض الفصل العشرون في الجنة والنار وفيه مباحث البحث الاول
في حقيقة الجنة واصلها البحث الثاني في حقيقة النار واصلها اعاذنا الله منها البحث الثالث في مبدء الجنة واصل
منشاها وانها اشرقت من اي شيء البحث الرابع في مبدء النار واصلها وانها تكونت من اي شيء البحث الخامس
في طبقاتها واطوارها واحوالها وانهما موجودتان الآن وان لكل منهما مظاهر في هذا العالم مخصوصة الفصل
الحادي والعشرون في الاخرة وما يتعلق بها قبل الجنة والنار وفيه مباحث البحث الاول في القبر وما يتعلق به من
الضغطة ودخول رومان فتان القبور ودخول الملكين النكير والمنكر وانتقال الروح منه الى الجنة والنار الدنياويتين

البحث الثاني

البحث الثاني في نفخ الصور وما يتعلق به من فناء الاجسام والاشباح والارواح والنفوس والعقول وما يتعلق
بذلك البحث الثالث في يوم النشر وكيفية الخروج واتصال الارواح بالاجساد ونشرهم ليوم المعاد البحث الرابع
في يوم الحشر ويوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين ونصب منبر الوسيلة وبيان مراقيها ومسافة ما بين
كل مرقاة الى المرقاة وذكر السلطان الجالس عليها المهيمن على الجميع وظهور قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن
فلا تسمع الا همسا البحث الخامس يوم المحاسبة ويوم الحساب ونصب الميزان على الصراط والصراط مسيرة ثلاثة
الاف سنة جسر منصوب على متن جهنم احد من السيف وادق من الشعر الف سنة صعود والف
سنة نزول والف سنة مدار فيه خمسون موقفا يقف الخلائق في كل موقف الف سنة فكان اليوم الحساب
خمسين الف سنة دون يوم الحشر والنشر والقيامة والمحاسبة ومدة هذه الايام فلا يعلمها الا الله
يعلمه سبحانه من غامض علومه وسره المكنون المخزون من انبيائه واوليائه وخلفائه الراشدين
المهديين والعلماء الراسخين في العالم الفصل الثاني والعشرون في النور والظلمة وفيه مباحث البحث الاول
في حقيقة النور واصله وتحققه وانبعاثه من نور الحق البحث الثاني في مراتبه واحواله ونشره لا انتهى الى اقصى نهاياته
وغاياته البحث الثالث في الظلمة وحقيقتها واصل تكونها وتحققها وسر دخول اثناء التانيث في الظلمة دون
النور وسر قوله تعالى خلق الظلمات والنور واتى بالنور بصيغة المفرد وفي الظلمة بصيغة الجمع البحث الرابع
في الفرق بين النور والظلمة واتصالهما وامتزاجهما واختلاطهما بحيث سرى في كل جزء من النور جزء من الظلمة وهو
قول مولينا امير المؤمنين روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثناء لو خلص الحق لم يخف على ذي حجى لكنه اخذ
من هذا ضغث ومن هذا ضغث فهنالك هلك من هلك ونجى من سبقت له من الله الحسنى البحث
الخامس في ان الاحكام على قسمين قسم اولي وهي المسماة بالواقعية وهي التي لا تجري عليها التغيير والتبديل
والزيادة والنقصان من جانب النور ومن جانب الظلمة وقسم ثانوي وهي الاحكام التي تجري عليها الزيادة
والنقصان والتغيير والتبديل وهي المسماة بالاحكام النفس الامرية والاحكام الظاهرية في التكوين و
التشريع اما في التشريع فكل ما يقع عليه النسخ والاصل كاصالة الطهارة واصالة الاباحة وان الاصل في الامر
هو الوجوب دون الندب وان الحكم مقتض بشهادة الشهود وقد يكون زورا في الواقع والحكم بعضه فيه
ان المشهود في الزنا ادخل ذكره كالميل في المكحلة واما اذا نقصت عن اربعة او لم تكن على الوصف المذكور يحكم بكذبهم
ويجلدون حد القاذف وقد يكونون صادقين في الواقع وقال سبحانه وتعالى فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك
عند الله هم الكاذبون ومن اعظم هذا البحث اختلاف اراء المجتهدين وتناقضهم في الاقوال والافعال وتجويز اتباع كل
مع كمال الاختلاف وهذا كله من باب الحكم الظاهري المنقلب [illegible] في التشريع واما في التكوين فكسائر حركة
الافلاك [illegible] مركز العالم وحركة [illegible] وحساب خارج المركز على مركز معدل المسير دون الافلاك [illegible]
متوسطة بين مركز الخارج ومركز العالم وكون القلب في الجانب الايسر مع ان مقتضى الطبيعة [illegible]
وكذلك [illegible] من الاسباب [illegible] الخلاف بين اهل [illegible] وشيوع الكذب والنفاق [illegible]

من مستجيبات الضمائر وعدم البحث بانفعالات كنايات السرائر وكذب القيافة وعدم صدق المخطوط عن الشقي
الا اعتبارا فكل ذلك للقطع اي لقطع اهل الظلمة بالنور ولقطع اهل النور بالظلمة ومن المخلطين جاء ما ذكرنا في البحث
الفصل الثالث والعشرون في عليين وسجين وفيه مباحث البحث الاول في حقيقة عليين وهو كتاب الابرار
البحث الثاني في حقيقة سجين وهو كتاب الفجار البحث الثالث في النسبة بين الكتابين البحث الرابع في النطفة النازلة
من عليين والنطفة الصاعدة من سجين البحث الخامس فيما يحصل به الخلط بين النطفتين حتى يحصل الكافر في
صلب المؤمن والمؤمن في صلب الكافر الى ان يظهر معنى قوله تعالى يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
و قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وحتى يظهر الجمع بين قوله تعالى الطيبات للطيبين
والطيبون للطيبات والخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات مع قوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا
امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا
وقيل ادخلا النار مع الداخلين وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في
الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين ومن ذلك قوم كانوا [illegible] عنهم وقوم [illegible]
[illegible] عنهم [illegible] وامثال ذلك من الامور التي ليست حقيقية [illegible] كل شيء الى اصله الفصل
الرابع والعشرون في السماوات وفيه مباحث البحث الاول في حقيقة السماوات [illegible] اصل [illegible]
من [illegible] البحث الثالث في [illegible] السماوات طبقات [illegible] البحث الثاني
في [illegible] كل طبقة حتى تكون اربعة وعشرين البحث الرابع في [illegible] اصل السماء والفلك هو الخارج المركز والتالي في
[illegible] وهو معنى ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من طريق اهل البيت عليهم الصلاة التحية والثناء
من ان بين كل سماء الى الاخرى خمسمائة عام [illegible] مراتب و[illegible] الافلاك في الرتبة الثالثة من
الموجودات [illegible] المخمسة [illegible] في الرتبة الثالثة [illegible] المتولدات
ثانيها العناصر وثالثها الافلاك [illegible] في الرتبة الرابعة [illegible]
السماوات [illegible] العناصر [illegible] المتولدات [illegible]
البحث الخامس في [illegible]
والخارج المركز [illegible] الفصل الخامس والعشرون في الارضين وفيه مباحث البحث الاول في حقيقة الارض
واصل بدو كينونتها [illegible] البحث الثاني في الاقاليم السبعة [illegible] البحث
الثالث في الاقليم الثامن [illegible] جبل [illegible] زمردة خضراء وخضرة السماء منها
البحث الرابع في طبقاتها وسكانها [illegible] البحث الخامس في معنى ان الارض والسماء
وقول مولانا [illegible] عليه السلام ان كل ارض [illegible] الفصل السادس والعشرون
في الجوهر والعرض وفيه مباحث البحث الاول في حقيقة الجوهر ومعناه وانه هو الذي يقوم بغير [illegible]
البحث الثاني في العرض ومعناه وهو الذي يتقوم بالغير [illegible] باعتبار وعرضا باعتبار البحث الثالث

في تقسيم

في تقسيم العرض الى الاقسام الاربعة القيام الصدوري والقيام الظهوري والقيام التحققي والقيام العروضي
العروضي ولعله تقدم منا ذكر هذه الوجوه وشرحناها مفصلة بما لا مزيد عليه عند الناس في تفسير آية
الكرسي عند قوله تعالى الحي القيوم البحث الرابع في ان المعروف عند القوم من الجوهر هو ما يقوم بالغير قيام [illegible]
عندهم في تسعة مقولات واما عند العارفين بالاسرار وكلمات اهل الحقائق والانوار فان العرض ليس
حصر والجواهر ليست مقولة واحدة بل كل شيء يقوم بشيء من حيث قيامه به عرض ومن حيث انه يقوم
له جوهر فالجوهر هو مقيم الشيء بالنسبة الاقترانية ولا يصلح الاطلاق على الله واما ما سواه سبحانه في
الامكان فيطلق عليه الجوهر والعرض كما شاء ما كان وقد صح الشاعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بقوله [illegible] فالجوهر ام الوجود [illegible] والناس بعد كلهم عرض وهذا ظاهر معلوم البحث الخامس في معرفة [illegible]
التسع التي هي قائمة بالجوهر قيام عروض وانحائها وصفاتها واثارها ولعلها الحركة والسكون [illegible]
ما عند اهل التكوين والتدوين الفصل السابع والعشرون في الحروف وفيه مباحث البحث الاول في النقطة
الاولية التي لها تأليف الالف وتحققت وتفرقت وتكونت وتعينت وهي السر المستسر والسر المقنع
بالسر والسر المجلل بالسر وسر لا يفيده الا السر البحث الثاني في الالف اللينية وهي التي تحققت الحروف
من مظاهرها وهي مادة الحروف واسمائها واسمائها واسطقسها وهيولاها وسرها وسبب وجودها
وتحققها وهذه الالف طولها العالي في ما البحث الثالث في الالف المتحركة وهي اول متولد من الالف اللينية
وهي اقرب الحروف اليها ولذا ظهرت بصورتها وتحلت بانوار الجلي اليها فان النقطة مقام الواسطة كما
ان المتحركة مقام دفع الواسطة ومقام الافتقار الى رتبة الذات الظاهرة وحيث ان الالف اللينية مقام
المادة [illegible] لا تخرج لها حتى يصح انطاقها وظهورها بكل صورة وهيئة والالف المتحركة طولها العالي
ذراع والالف اللينية هي الاختراع الاول في حروف البحث الرابع في الالف المبسوطة وهي الباء من بسم
الرحمن الرحيم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ظهرت الموجودات من باء بسم الله الرحمن الرحيم وهي الالف
الاول من الحروف البحث الخامس في الالف الراكدة وهي لا طول لها ومقامها مقام الايجاد ورتبتها رتبة [illegible]
وهي اصل الحروف الفصل الثامن والعشرون في تلونات الحروف وفيه مباحث البحث الاول في البسط
نسبها واضافاتها باختلافها المستعمل من البسط العددي والبسط الحرفي والبسط التداخل والبسط
التصاعدي وهكذا امتدادها الى ان ترتفع الى البسيط البحث الثاني في التكسير باقسامه الثلاثة من الصغير
والوسيط والكبير البحث الثالث في موازين الحروف وضبط مقاديرها ونسبها وخلط بعضها ببعض حتى
يحصل المراد لتأليف ما يريد العامل من كيفية واستخراج البحث الرابع في طبائعها وصفاتها والوانها وقواها
وضعفها والمساوية منها والمتفاضلة والمخفية منها والظاهرة والمتآلفة منها والمتناكرة والنارية والهوائية
والمائية منها والترابية والعلوية منها والسفلية والروحانية منها والجسمانية والنورانية منها والظلمانية
والمتواخية منها والمتعاندة والكاملة منها والناقصة منها والفاضلة منها ومعانيها واحوالها واثارها
صفا

البحث الخامس في الجفر وانه اسم لقرة الى لها جبرائيل حين كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وامير المؤمنين عليه الاف التحية والثناء على جبل ماوان فذبحها ابل المؤمنين وحى فلان بامر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وسلخ جلدها فانسلخت وهي بجوهرة فامر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يجعلها ثمانية وعشرين جزوا وكل جزء ثمانية وعشرين ورقة وكل ورقة صفحتين يمنى ويسرى وكل صفحة ثمانية وعشرين سطرا وكل ~~الاول~~ سطر ثمانية وعشرين بيتا وكل بيت يحمل فيه حرفا فجعل في البيت الاول من السطر الاول من الصفحة الاولى من الجزء الاول اربع الفات وفي البيت الثاني ثلث الفات وباء وهكذا الى تمام السطر فيكون اخره ثلث الفات وغين وهكذا الى الجزء الاجزاء واسرار هذه الحروف على هذا النحو كثيرة وفوائدها خطيرة

الفصل التاسع والعشرون في الاعداد وفيه مباحث **البحث الاول** في الواحد الذي ليس من الاعداد وهو الواحد الذي ليس غير فكر الكثرة بحال من الاحوال **البحث الثاني** في الواحد الذي ليس له ثاني وغير ذكر للكثرات اجالية لأجل الاسلاحية وبذلك كان مادة وعلة للاعداد وهي انما تركبت من تكرار هذا الواحد فتكراره كانت الاعداد كلها ويتولد منها الى ما لا نهاية لها فان الاثنين واحدان والثلثة ثلث وحدات وهكذا الى ما لا نهاية له في الاعداد **البحث الثالث** في الواحد الذي له ثاني وهو من الاعداد وسبب لها والذي يعقل دائرة ليس من الاعداد توهم وغلط فان هذا الواحد له ثاني وثالث ورابع ما وهو اول متعين من تلك الوحدة كتعين الالف المتحركة مع الالف اللينة **البحث الرابع** في ان هذا الواحد اصله ثلثة غلبت عليه حصة الوحدة كعناصر الطبائع الاربع اذا غلبت عليه طبيعة منها يسمى بتلك الطبيعة فيقال انه صفراوي او دموي او بلغمي او سوداوي مع وجود غيرها فيه والاثنان اربعة تعني ما ذكرنا في الواحد لان كل اثنين منها النسبة كل فاحد مع الاخر بالضرورة فهنا شيئان والنسبتان فالمجموع اربعة ولكن النسبة غير ملحوظة لو اثنين **البحث الخامس** في ان الثلثة اول الفرد واول العدد لا لها تفصيل الواحد والاربعة اول الزوج لا لها تفصيل الاثنين الحقيقة لا يكون اول العدد الا الثلثة لانها اول عدد يمكن وجوده في الاكوان فالثلثة سيد الفرد فجميع الكمالات الفردية ترجع اليها والاربعة سيد الزوج لان جميع الكمالات الزوجية ترجع اليها فاذا ثنيت الثلثة ظهر منها العدد التام واذا ثنيت الاربعة ظهر منها العدد الناقص واذا اجتمعت الثلثة مع الاربعة ظهر منه العدد الكامل واذا ثني العدد التام ظهر منه العدد الزائد واذا ثني العدد الكامل في الكامل ظهر كمال الكمال فافهم ذلك ميسرا فينا ايها العالم العلم المعتبر

الفصل الثلثون في الاشكال وفيه مباحث **البحث الاول** في ان اشرف الاشكال واعلاها واسناها الشكل المستدير لعند اهل الجهة فيه انه اذا كان حركته مع القطب لا تظهر من حركته جهة ولا جهة ولا حيث ولا كيف فاذا تحركت على المحور تحصل من حركته دوائر متعددة مختلفة بالعظم والصغر وهذا اقل ظهور النقص في الشكل المستدير ومع هذا كله نور اشرف الاشكال وان كان بعض منها اشرف من بعض كما قلنا في الفتوح في الفصل المتعلق به **البحث الثاني** في ان الشكل المثلث اول الاشكال واصلها واشهرها واسطقسها وهو شكل ادم الاكبر ولذا كان اسمه على

تمام

تمام وفق اضلاع المثلث كالمثلث لم يرتقه جامعة وهو متبه واسعة وهو مبدء الاشكال واحدها والشكل المستدير ان كان اشرف لكن المثلث اجمع والمستدير وحيد واحد منه وقسمة المستدير الى المثلث نسبة الاحد الى الله تعالى فقط لان الاحد مقام الوحدة المطلقة ومقام الله مقام الالوهية الجامعة لجميع الاسماء والصفات فكان الاحد يقع صفة له ولا عكس كان الله يقع صفة لهو فتم

البحث الثالث في الاشكال المتقابلة لاد واحها المناسبة لتلك الاشكال وكل شكل يجذب البسائط المناسبة له وبرتبته وهذا في كل شيء من التكوينيات والتشريعيات والعقليات والعادات وتفصيلات هذا المطلب غاية التفصيل في موضعين احدهما في جواب السؤال عن ان الحروف فلا اختلف علماؤها في طبايعها وما اجتمعوا على حرف الا على ان فانهم اجتمعوا على انها على طبيعة النار واما ما سواها من الحروف فقد اختلفوا فيها اختلافا فاحشا حتى ان كل حرف اعتقد واحد انها الطبايع الاربع كالباء فان منهم من يعتقد انها هوائية ومنهم من يعتقد انها ترابية ومنهم من يعتقد انها نارية ومنهم من يعتقد انها مائية ولا عجب في ذلك اذ فاتهم الدليل عليه لكن العجب في ان كل منهم يستعملها على حسب معتقده فيؤثر ذلك التاثير والواقع واحد فكيف تقع اصابة المختلفين على هذه شيء واحد بالاثبات على النفي الواقع وهذا من عجائب الامور وغرائب الاحوال وقد بسطت الكلام في جواب المسئلة بما لا مزيد عليه وبينت ان مدار الحكم على الصورة فلا شبهة هنا لان مقصودنا الاشارة لا تحقيق الحقايق فتاتيها في تحقيق هذه العبارة ان الاشكال مغناطيس لارواحها فانه كلام اسمعت بعضا ومن نبي الله سليمان على نبينا وعليه السلام

البحث الرابع في ان الشكل المثلث تاثيره الجذب والعزف وعلم الائتلاف والعينونة والافتراق والدثور والوبال لانه مقام الوحدة مقام سلب الاضافات والكثرة مقتضاه لا سيما اذا كان على هيئة المثلث الهندي وشكل المربع تاثيره الالفة والمحبة والمودة والائتلاف والاجتماع وزيادة القوة والهيبة عند الناس والملوك ومتى خاصم صاحبه في مناظرة او خصومة كانت الغلبة له

البحث الخامس في ان الامر لو كان كما ذكرنا يقتضي كلام المنجمين ان نظر التثليث نظر المحبة ونظر التربيع نظر العداوة وهذا شيء معلوم عندهم صحيح وافتقرا التجربة والجواب ان التثليث هو التربيع والتربيع هو التثليث لان التثليث في عرف المنجمين هو ان يكون بين الكوكبين من السادات ثلث البروج ولما كانت البروج اثنى عشر يكون ثلثها اربعة وهي نظر التاليف وشكل المحبة والمودة والائتلاف وعدم الافتراق واشباهها ولذا قالوا ان التثليث نظر المحبة لانه تربيع واما التربيع فحيث ان يكون مراتبهم ان الفاصلة بين الكوكبين ربع الفلك وربع البروج وحيث ان ربع الاثنى عشر ثلثة كان التربيع هو التثليث وهو نظر العداوة والفرقة والبينونة وعدم الائتلاف ووقوع الاختلاف واشباهها مما في معناها وكان حكم كل شكل يجري على حسب طبيعته ويحذب على حسب مشاكلته استعداده كقطر الماء في الاصداف درر وفي بطون الافاعي صار سما وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وليزيدن الذين كفروا ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا

الفصل الحادي والثلثون في علم الموسيقى وفيه مباحث

المبحث الاول في حقيقتها الموسيقى ودستوره واصل مبدأه ومنتهاه المبحث الثاني في ان هذا العلم اي اطراد هذه النغمات
على النظم الطبيعي انما كان من الافلاك فقا طرحها انشاء حوريشا الحكيم بعد ان سمعها من حركات الافلاك المبحث الثالث
في ان هذا العلم مبني على حدود ستة الاول السبب الخفيف وهو حركة وسكون الثاني السبب الثقيل وهو حركتان
الثالث الوتد المجموع حركتان وسكون الرابع الوتد المفروق وهو حركتان بينهما سكون الخامس الفاصلة الصغرى
وهي ثلث حركات وسكون السادس الفاصلة الكبرى وهي اربع حركات وسكون المبحث الرابع في نسبة هذه الحدود
الى الافلاك الستة ما عدا الشمس فنسبة الخفيف لنسبة القمر والثقيل لنسبة عطارد والوتد المجموع لنسبة
الزهرة والوتد المفروق لنسبة المريخ والفاصلة الصغرى لنسبة المشتري والفاصلة الكبرى لنسبة زحل
المبحث الخامس في تفريع الاصوات والنغمات والالحان المختلفة من المفرحات والمكدرات والمنومات و
المنوحات والمسكرات والمضحكات والمبكيات كلها من هذه الحدود الستة بجميع الاسباب و
الاوتاد والفواصل والاختلاط بينها مع بعض الفصل الثاني والثلاثون في علم الصناعة وتوليد المولود الفلسفي
وفيه مباحث المبحث الاول في اصل هذا العلم ودستوره ومنشأه وسنده ومنتهاه وانها اخت النبوة وعصمة
المروة الناس يعلمون ظاهرها وعلم مولانا امير المؤمنين عليه السلام ظاهرها وباطنها وان لكل شيء لها اصل او فرع
المبحث الثاني في الربع الاول وهو العمل المكتوم والجوهر المخزون لا يكتب في كتاب الا باشارات بعيدة لا يدركها
الا اولو الالباب واولو الالباب ... صاحب الجواهر ان افرح الاشارات ان يشار بالبعيد الى القريب و
بالمبني المبحث الثالث في الربع الثاني ... قطعة ... الى ماء رقيق الذي هو نطفة المرأة و
الماء الغليظ الذي هو نطفة الرجل والتزويج بينهما بالرضعات الاربع ثم بالجماد الست ثم بان يطوف
بالبيت ... اسبوعا الى ان يكون شيئا واحدا وماء جامدا المبحث الرابع في الربع الثالث كما قال امير المؤمنين
عليه السلام وما هو الا ماء جامد وهواء راكد وارض سائلة ونار حائلة بان يستخرج اولا الماء الابيض الرقيق
ذو الرجيع ثم الماء الابيض الغليظ الشبيه بالزيبق ثم الماء الاصفر الشرقي ثم الماء الاحمر ثم يمزج
الماء الابيض الرقيق بالثفل الباقي واستخراج الصبغ الاحمر ... تلك الامة ثم يمزج الماء الابيض ...
الثفل الباقي وتطهير ... بعد تصفيته حتى يكون الثفل صافيا ... الذهب بل اصفى منها وهذا
تمام الربع الثالث المبحث الخامس في الربع الرابع من العمل وهو مقام التركيب ...
حتى يخرج ... من ... وكالذهب ...
... المكعب ... الماء الابيض ...
بالفتاة الغربية ... الماء الاصفر ... الاحمر ...
البرج في كلام امير المؤمنين ... القداء ... والتلقيا ...
البرة ... الغربي الشرقي والشيء الذي ... الماء الاحمر المستخرج من الثفل الماء
والماء الاصفر المستخرج من الماء الابيض ...

الاشخة

الا فخر جزء واحد ومن خذ من الثفل الصافي ... وهو المطلق في قول امير المؤمنين
عليه السلام المتقدم فيلقي الجميع في الالة العمياء ويجعل في التعفين على ... عند اهل التنكيس وهكذا يفعل
ويكرر ذلك مرات ففي الثالثة يطلع ... من افق العمل ويطرح كل واحد على عشرة فاتكرها العمل المذكور
على الوجه ... العمل ... ثم تبزغ الشمس وتظهر مشرقة بانوارها
جزء من الماء الرقيق الاول ... الماء الابيض الغربي لانه مادة القمر ... جزء من شيء
البرج وجزء من ... وجزء من الصبغ الاحمر ... الى المركب الاول ... الالة العمياء الى اجل معلوم ثم
اعمل هكذا ست مرات لكمال التسع ... قولهم ان واحدا ... فما بلغ
الى التسع تكرار العمل مرة اخرى من غير ... لكمال النضج والتعديل ... في ... حكاية عن ابراهيم
نبينا وعليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى اي ... الجمادات كيف ... حتى تكون مؤثرة في مثلها
من ... ان الانسان اذا اكل منه حبة واحدة ... ومعرفته بالامور وذلك لا
... الاجسام ... وكذلك اذا
الاجسام ... الطبايع ... النفس والعقل فيها اشد و اكثر وكذلك اذا القيت على الاحجار
تقوى الشجرة ... ما يكون ... كل ما يستعد
الجواهر كالياقوت والالماس واللؤلؤ وساير الجواهر ... الى الفلزات تنقلب ذهبا ... الحيوة
الحقيقية ... ذلك
... ابراهيم ... الاجمع ...
... والاستفهام
انه ... للناس ...
... سبحانه ...
...
لان الله سبحانه اراده ملكوت السموات والارض ليكون من الموقنين ... في العلم
بكيفية احياء هذه الاموات فاجابه الله سبحانه ... فخذ اربعة من الطير وهو الطاوس والديك
والحمامة والغراب فالطاوس هو الماء الاحمر ... الذي من شأنه الامتزاج لحصول ما
البياض والصبغ الاحمر الذي هو مادة الكبريت الاحمر ... والماء الاصفر الشرقي المستخرج ...
الغليظ والحمامة ... ابيض اشبه الاشياء بالزيبق ... وهو ... في قول امير المؤمنين عليه السلام
المتقدم ... والغراب ... الطهر ...
...
من ارض ... الا ...

لسان الحقيقة وبعينها اول واعينه ثم قال سبحانه مفرجين اليك اى امزجهن واخلطهن وهو تربيع الامر لمو العمل وهذا المزج والخلط كما ذكرت لك على النظم الطبيعي وهذا هو الاعتدال الحقيقي فانما قلنا في الاسبوع الكلي يؤخذ منه جزء ان كان الجزء المنه يعادل جزء واحدا من غيره كان الرطوبة يحتاج اليه اكثر ولكن لا يعادل تلك الاجزاء ثم بعد الخلط والمزج قال سبحانه وتعالى فاجعل على كل شيء جبل منهن جزء والمراد بهذه الجبال السابع فان الشمعة منها مع السحق والخلط بالاجزاء وواحد منها يجعل في التعفين بلا اختلاط لا يستحيل فاذا تمت هذه السبع حيث الطيور التي هي العناصر وذهب منها الغرائب والاعراض والكثافات وخبثت متى فعالة فكل عنصر يفعل فعله من غير مزاحمة غيرها ولذا اذا القيت الاكسير على الزيبق يعيد اول وجعف وطوبانه ويجعله ذهبا صافيا فهنا كان الفعل لليبوسة دون الرطوبة فاذا القيته على النحاس يعيد له ويطيب الحار يجعله ذهبا صافيا خالصا فهنا كان الفعل للرطوبة دون اليبوسة وهكذا باقي الفلزات يعمل في الاصلاح ويعيد له ويصلحه ويذهب كل الطيور التي كانت مشتتة واتمام ابراهيم عليه السلام بن بجها لبيان ان معصية آدم عليه السلام كانت سبب الموت لك العناصر وعلم حياتها الا بكر بدا ويقدر بمقدار وذلك تقدير العزيز العليم وبالجملة فهذا الولد العزيز الكريم المسمى بعبد الكريم وعبد الواسع عند اصحاب هذا العلم وعبد الله عند الحقير الذي لم يزم التصوف ولا يكثر فضلا الانوع ثم منفعته بعد تمام اربعة ارباع للحليي والعقد بين الحاصل الشدة وحلي مع عنايا لا بد منها وحله واعقده واطله واعقده وامثال هذه الفصول لهذا الكتاب كثيرة ولو اردنا شرحها وبيانها لطال ثناء الكلام ويخرجنا عما نحن فيه من المرام ولا تتوهم ان هذه الفصول علوم ومعاني مستفادة من الالفاظ والعبارات الله ونثر هذه العلوم المتعارفة المتداولة بين الناس من اصحاب الجدال والموعظة الحسنة والحكمة في الوجه الاسفل وانما هي حقايق وذوات اصول وفروع كونية ووفاتية موجودة في ذات الافاق والانفس والمرشد الكامل والستر والحجاب الواصل انما هو جامع هذه الاصول والفصول ومبينها ومعربها وعارف كل فصل في مقامه وكل اصل في بابه بالمشاهدة العيانية والملاحظة العرفانية والمعاينة الربانية لهذا الكتاب العربي ما عداه المعجم لان الذي لا يقرأ حروف نفسه وذاته فلا يعرف غيره وان لم يكمل ذاته فلا يكمل غيره وكمال الذات بالعلم وقد قال سبحانه ويرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات ولا يكون الباب بابا ولا الحجاب حجابا الا بمعرفة ذاته وقراءة حروف نفسه ومشاهدة العوالم العلوية والسفلية والغيبية والشهودية في ذاته ويعرف اسم نبيه ووصفه ومحله وموطنه وحكم الاولى والثاني في ذاته وكذلك خلفائه واوليائه المتناهين والمخلوقين من سنخ ذاته وكل الانبياء عليهم السلام وعددهم وعدد اوصيائهم وامنائهم وخلفائهم وكذلك مدة سلطانهم وشرايعهم واحكامهم عند حدود الرتبة الطبيعية المتقلبين والهيئة المدبرة الخالقين والمتخالطين المتقلبين والمدبرين وكيفيتهم وكثرتهم واحكام كل منهم في صفاتهم ومقتضياتهم وحدودهم واحوالهم

كلا ولكن

كل ذلك مكتوب في لوح الحقيقة والكتاب الكلي الجامع المطابق للكتاب الشرعي الجامع المانع والعارف الكامل هو الذي يقرأ كتابه ويفتح بابه ويعرف مفصوله وموصوله ويرد شيئا اليه اموده فاذا عرف تلك الفصول كلا فذا ته وصفاته وفعله وعلمه وسهوه واجزائه واعضائه وتشوده والبابه وشرعه وطبشره ونوره وظلمته ويمينه ويساره وكماله ونقصانه واوامره ونواهيه ونوافذه الكتاب وتفصيل الخطاب وعالم الكتاب فان الكتاب في المكتوب والمحب والمحبوب والطالب والمطلوب وانما قيل الكتاب لظهور كونه كتابا ولان كل شيء كتاب وانما سمي هؤلاء الاجلة للظهور تلك الحكم والفصول والفروع والاصول ضيق ولذا قال الاخر يومئذ لله والحكم يومئذ لله مع ان الامر والحكم لله سبحانه دائما وحيث ان في هذه الدنيا مع الاسباب فلم يظهر ان الامر لله نعم كان الظهور لها انكرتها الدهرية والزنادقة والثنوية والاتويرة واليهود والنصارى والمجوس بانكارهم النبي المعوث وسائر الفرق بانكارهم خلفائه وامنائه والعطاء بتركهم طاعتهم والقاطرية الحلالية عباد بنظرهم الهباط المحجوبين بالتفتين انما تظهر لهم الا البروج بحسب النفس عن مشاهدة التجلي وكل هذه حجبات الانكار في كل مقام بحسب واما يوم القيمة ويوم الطامة ويوم الدخول في الجنة لا احد يشعر بظلام يوم الوصلانية ترتفع الحجاب ويفتح الباب ويظهر الخطاب ولم يبق لشيء ظهور ولا لشيء امر الا الله العزيز الوهاب في ذلك فهم هناك مضى كونهم الكتاب مع ان كل شيء كتاب بصريح الخطاب الا في ذلك للذكرى لاولي الالباب بحقيق وشبهه كان باب المدينة له ظاهر وباطن باطنه الرحمة وظاهره العذاب ولذا كان رحمة الله على الابرار ونقمته على الفجار وقال تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا ادق فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فكل باب له باب وحجاب الحجاب الذي هو المرشد الكامل والحجاب الواصل والستر الفاصل ورحمة لطائفته ونقمة للاخرين فجعله في يمينه الايمن جهة الجنة والنور يعني اتفقها فادهم ومشى بلا منوالهم وتاوسبادا بهم فقد جعل الكتاب في يمينه فهو باب الباب مدينة العلم كان الباب عن يمينه فاذا دخل الباب فصل المدينة فادخل المدينة كان اسناعوي كل الفتح والفتح يعطي الذي يوحيا علا اي على النبي الا انه الا الذي فتحه والمرجا انما هو للذي من ولا يلزم من ذلك ان يكون يوم القيمة بل في كل حالة في كل ساعة ويوم وكل وقت كان من دخل المدينة من بابها مواسمي وتوفي الامر طلب شيء لا يصل اليه في الحقيقة فكان هذا الكتاب الذي هو باب الولي الذي هو باب النبي عن يمين شخص فتشمله عواطف الكتاب فيعطي جميع ما يريد ويؤمل في كل الحالات خلاف ما اذا لم يجعل الكتاب عن يمينه ولم يكن ذلك بيمينه فاغعد به لانه اتى البيت من ظهره وقد قال سبحانه ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فعليه السير بين والشر اعراض عن المبدء والاعراض عن المبدء يوجب حرمان ما يرجو ويؤمل نستجير بالله منه هو الذي يجعل كتابه بشماله كتاب هو الذي ينال باقيا لكل خير ويعمل باديانه وجعله بالشماله الى

كل شيء وهو قوله تعالى صريحة وظاهرة وليزيدنك الذين كفروا ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا
وقال تعالى فهو منبع امن وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولهذا كان هذا السر هو الكتاب
وهو اللباب وهو القرآن الظاهر اشار الناظم ابقاه الله بقوله [illegible] بتوفيقه الى هذه الحقيقة
بقوله سلمه الله من [illegible] بعطف الذي يوحا علا ونزل الحق وقوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى
التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين فاذا جعلوا الكتاب
عن يمينهم وهم سائرون امنوه في الدنيا وفي الايام واذا جعلوا الكتاب عن شمالهم فهم كما اخبر الله سبحانه
قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق وهؤلاء اصحاب
الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم **فصل** ولما ذكر الناظم ابقاه الله وسدده
دواما [illegible] الواسعة ما اعد فكان هؤلاء الابدال من [illegible] وبالجملة الذين هم السر
والحجاب هم المسمون بالكتاب لان الاسمين رقيقة شريفة ولطيفة منيفة ودقيقة انيقة مع السر
الذي ظهر من قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم
وقوله تعالى انما انا بشر مثلكم يوحى الي وقوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون فقال
انبانا الملك الحقيقة وشيانا الملك الدقيقة **مثال الزبور وذلك التوراة والانجيل بل هذا القرآن
المنزلات** اقول من العلوم الظاهرة ان الاحداث تحلى انفسها فالالات انما تشير الى نظائرها فاذا كان
كل ما الكتب المنزلة من الله سبحانه على كل نبي من الانبياء المرسلين يجب ان يكون على لسان قومه بلغة
متعارفهم بحيث اذا اقتضت المصلحة [illegible] الرغبة وسمعت من كل شيء دنس ودنية وخلصت من
جميع الشكوك والريبة وتطرقت بعضا الله الى البرية وظهر لها سر دليل الحكمة وانكشف لها الاسرار الالهية
ووصلت الى حضرة النقطة وصارت كما اخبر الله سبحانه في الاحاديث القدسية كما قال لا يزال العبد يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر بها ويده التي يبطش
بها [illegible] ان سألني اعطيته وان سكت عني ابتدأته [illegible] هذا المعنى في جميع الامم
وهذا ما الحق ان يكون في هذه الدنيا عامة في جميع الرعية الا الخارجين عن نوع هذه الدنيا الذين هم
مثل اهل جابلسا وجابلقا [illegible] التي هي دون جبل قاف واهل جبل قاف وامثالهم
واما اهل هذه الدنيا التي نزل اليها ادم عليه السلام [illegible] المعصية التي خرجت بها ادم من
الجنة ونودي هو والذي معه اهبطوا منها جميعا فهبط [illegible] الدنيا بكدورة تلك المعصية
الى الان [illegible] تغيرت الدنيا ومن عليها ووجه الارض مغبر قبيح ثم بقتل قابيل
هابيل كثرت تلك الغبار [illegible] الجبار فلم تزل المعاصي متواترة والكدورات
متوالية [illegible] القلوب [illegible] وجلبت اليها الكدرة المعاصي والسيئات
الدماغ والقوى [illegible] تلك الواردات [illegible] المقطعات والكبائر والكدورات [illegible]

فلم تزل

فلم تزل امراض القلوب متكاثرة والام الصلاح متواترة والقوى ضعيفة والاعضاء نحيفة والاعلال
غالبة والاطباء خائفة فكيف يرجى الخلاص [illegible] الامراض [illegible] الكدورة متواردة
ما لها من نفاد [illegible] امراض [illegible] واعراض [illegible] تمكنت وكدورات استغرقت في الحيل
القلوب المريضة والصدور الضيقة والاعين الكسودة [illegible] هذه الحالة الصعود الى معارج
القدس والعروج الى معارج الانس الا قليلا من الناس ممن شملتهم العناية الالهية وحفتهم العواطف
الربانية وعمتهم الالطاف السبحانية واتتهم نفحة من نفحات الكرامة وجذبة من جذبات العناية فقربت
لهم البعيد وسهلت عليهم العسير الشديد والحقتهم بعباد الله من اهل تلك العوالم الذين هم بالبلاد مشتغلون
اليهم [illegible] على الدوام [illegible] في الليل [illegible] من خشيته
الذين [illegible] ملئت ضمائرهم من حب الله [illegible]
مناجاته [illegible] انقطعت اليهم [illegible] رغبتهم في الله
لا غيرهم [illegible] قرة اعينهم [illegible] والى الله شوقهم وفي
محبته [illegible] صبابتهم [illegible] طلبتهم وفرحهم غاية مسئلتهم
وفي مناجاته [illegible] وشفاء غلتهم [illegible] وكشف كربتهم فانه سبحانه
انيسهم في وحشتهم [illegible] في وحدتهم وحبيب [illegible] ولا يريد ولا سواه
ولا يطلبون ما علاه [illegible] وما لهم كما الاشعار كانت لقلبي اهواء
مشتتة فاستجمعت مذ رأتك العين اهوائي فصار يحسدني من كنت احسده وصرت مولى الورى
مذ صرت مولائي تركت للناس دنياهم ودينهم شغلا بذكرك يا ديني ودنياي كانه للناس
[illegible] وليتك ترضى والانام غضاب اذا صح منك الود يا غاية المنى فكل الذي
فوق التراب تراب وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب فهؤلاء الانجاب الكرام
والعلماء من اولي الالباب وصلوا الى مقام [illegible] المقامات فانكشفت لهم العوالم البرزخية حتى دخلوا
الجنتين المدهامتين وشربوا من العين النضاختين [illegible] المصطفين ثم صعدوا
الى ان شربوا من عين الكافور [illegible] مقام [illegible] ثم صعدوا الى ان اكلوا من كبد الحوت ثم
[illegible] من كبد الحوت [illegible] للبقاء ابدا [illegible] الاستمرار [illegible] بلا انقطاع دهر الدهر
ثم صعدوا وشربوا من عين السلسبيل التي مزاجها زنجبيل فنالوا بذلك الفضل الجليل والكرم النبيل
مقاما لا يزاحمهم جبرئيل ولا ميكائيل ثم صعدوا الى ان وصلوا مقام الكثيب الاحمر فاستشرقوا واستفادوا
بالنور الازهر ثم صعدوا الى الرفرف الاخضر حضرة الحجاب الاكبر [illegible] الانوار وظهرت لهم صفات
الاسرار من صعود الماء الاعلى التي قال فيها امير المؤمنين [illegible] صور [illegible]
عارية عن المواد خالية عن القوة والاستعداد [illegible] في هويتها مثالها

وأظهر منها أفعالهم فعلوا حتى دخلوا أرض الزعفران وظهرت لهم أنواع البيان من الذي قال سبحانه خلق
الانسان علمه البيان وذلك من سر الكتاب والانبياء ويظهر لك من قوله تعالى كل يوم هو في شأن وقال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم شئون يبديها لا يبتديها أمور كالا لا تنقلب عينها ثم صعدوا الى ان بلغوا
الى مقام الأعراف فشملتهم الالطاف ونالوا بذلك محبة الأشراف من قوله تعالى فادخلي في عبادي وقول
أمير المؤمنين روحي لما خلق الانسان نفسا ناطقة ان زكيها بالعلم والعمل فقد شابهت
أوائل جواهر عللها واذا اعتدلت الاستعداد فقد شاركت لها السبع الشداد وهؤلاء هم الأشراف ثم
صعدوا الى ان شربوا من الشراب الطهور وتطهروا عن الغيور ودخلوا في مقام الرضوان وسلبوا عنهم
مقتضى الأكوان والأمثال وسبحوا في لجة بحر الاحدية وطمطام يم الوحدانية وعرفوا أسماء الرحمة وحقوا
منادا المحبة وسعدوا الجامع ... وهي شجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين و
الدهن هو الزيت الذي يكاد يضيء ولو لم تمسسه نار والنار من الشجر لقوله تعالى هو الذي جعل لكم
من الشجر الأخضر نارا فما أدري ما أقول وما عسى أن أقول والشجرة من النار والنار من الشجرة و
من النار والنار من الدهن والكل من الكل والبعض من الجزء والبعض من الكل والكل من البعض مسئلة
الدور وجرت بيني وبين من أحب لولا مشيبي ما جفا ولولا جفاه لم أشب فلنقبض العنان فللحيطان
آذان والتخلي بالكلام في مثل هذا الزمان الذي كسبت الجهل بطلوع العنان وسطى العقل معقول الشيطان
والمشتكى الى الله ومن العجب انهم لا يرضون بالسكوت ولا يقنعون بالبيان ... يعقلون كلامي او
لأنه يقبلون حكمة بالفتنة فأقنى الله والحمد لله على كل حال في الحال والمآل فهؤلاء ... الاحياء حملة
الأسرار اذا ألقي عليهم الكتاب المنزل يجب أن يعرفوه بحقيقة الظاهر وظاهر الظاهر وهكذا الى ان
يرتقي الى السبعة او الى السبعين وبحقيقة الباطن وباطن الباطن وباطن باطن الباطن وباطن
باطن باطن الباطن وهكذا الى ان ترتقي الى السبعة او السبعين والتأويل وتأويل التأويل وتأويل
تأويل التأويل وتأويل تأويل تأويل التأويل وباطن التأويل وباطن باطن التأويل وباطن باطن باطن
التأويل وهكذا الى السبعة او الى السبعين ويعرف هذه الوجوه في السلسلتين الطولية والعرضية
ويعرفوه بلحن الخطاب وبلحن المقال وبدليل التنبيه وبدليل الخطاب وبفحوى الخطاب وبالاقتصار وبالتحمل
عن الشيء من باب اياك اعني واسمعي يا جارة وبالتتابع بالسؤال وبالجواب وبعدم الجواب وبالسكوت
والاهمال وبفحواء المقال وبذكر الماضي وهو يريد الاستقبال وبذكر المستقبل وارادة الماضي والأحوال
وبذكر الجمع وارادة المفرد وبذكر المفرد وارادة الجمع وبذكر المؤنث وارادة المذكر وبذكر المذكر و
ارادة المؤنث وبذكر المطلق وارادة المقيد وبذكر المقيد وارادة المطلق وبذكر السافل وارادة
العالي وبذكر العالي وارادة السافل وبذكر الكنايات والاستعارات والتشبيهات والطبايع
والغرائب والمزاجات وبذكر حروف الصفات واكثار حروف الطبايع في كلمة وتقليلها او عكس المراد

منها

جلاء من اسرار ... والنار والشجرة

وجه اختلاف سلوك الكتاب ... السبعين

منها كالكاف والحاء وضرنارية ومعناها بارد ورطب وتناسبت لفظه ومعناه بالذكر كالشمس ومثل قمر
ومعناه مؤنث كالقمر والليل وباكثار حروف الطلقة والاطباق والهمس والاستعلاء والشفوي و
حروف الوسط وحروف الحلق في كلمة وتقليلها فاخرى وتوسطها فاخرى وكالحروف النورانية في
وجود الظلماني وكالحروف الظلمانية في وجود النوراني والحروف الليلية في وجود النهاري والنهارية في
وجود الليلي وحروف النفي في مقام الاثبات وحروف اثبات في مقام النفي وحروف ظاهر في مقام الباطن
وحروف باطن في وجود ظاهري وترتيب نظم على القواعد اللفظية الادبية على مقتضى القواعد النحوية
والصرفية واختلال ذلك التركيب والاتيان بكلمات شاذة عند اهل اللسان للاشارة الى الغامض
البيان والاتيان بالفاظ توهم الزيادة حتى يسموا الفاظ زائدة والاتيان بحروف بمعنى والاتيان بعبارات
توجب عدم مطابقة الجواب للسؤال والاتيان باجوبة توهم اخلال الجواب مثل قوله تعالى من رب السموات
السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل أفلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير
ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فأنى تسحرون مقتضى الجواب الصواب ان يقول سيقولون
الله وفي هذا التغيير والعدول مما يقتضي القول بظاهر اشارة ما اعظمها ولطائف ما ادقها واخفاها
وتلويحات ما اسناها وابهاها ولكن اللسان كليل والقلب للبيان عليل والطلب جليل والعمل قليل
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فلنقتصر بما ذكرنا فانه قليل من كثير وتنبيه يسير وكلام قصير لمن نجع
الى الطلب ونقول ان هؤلاء الابدال الاوتاد حملة الاسرار ومهابط الانوار الذين جاسوا خلال تلك
الديار وعرفوا الكتاب المنزل بتلك الاطوار في جميع الاكوار والادوار فصل لهم جميع معانيهم في جميع
اطوار الليل والنهار وتقرر عندنا بواضح البرهان وساطع التبيان ان الشيء يعرف الاحرف ذاته
ولا يعرف الاحرف بنفسه ولا ... كينونته فلا يعرف جميع مدلولات القرآن الا بعد ما تبين تلك
بذلك البيان قلنا ان الكتاب تكويني وتدويني والكتاب التدويني هو القرآن والكتاب
التكويني هيئة الانسان وهما متطابقان متوافقان مختلفان متحدان فنحو الكتابة مختلف ونحو
البيان متحد كما اذا كان شيء واحد فلكتب بخطوط مختلفة كالخط الكوفي والسرياني واليوناني
والقلم الريحاني وقلم اصل الهندسة والقلم الشجر وبلغات مختلفة كالعربية والتركية والفارسية و
الهندية والزنجية والحبشية وغيرها من انواع اللغة والمعنى واحد والحكم متحد غير متعدد وما
الوجه الا واحد عندما تعددت المرايا تعدد ما فحينئذ فافراد الانسان وان كانت كتابا الا
ان النقباء والنجباء الابرار على ما وصفتهم لك في هذه الاسطر كتاب عربي فصلت آياته من لدن حكيم
خبير وكل واحد منهم كتاب وكل واحد منهم قرآن كتب في نسخ متعددة والقرآن الظاهر قد يكون
الف الف قرآن في بلدة واحدة والكل على نسخة واحدة الا ان هؤلاء كتاب باطن والقرآن كتاب
صامت فلما كان كل منهم هم القرآن فبالقرآن الاحرى ان يكونوا هم التورية والانجيل والزبور الذي انزل

الفرق بين كتب اصحاب الشرايع وكتب غيرهم من الانبياء عليهم

على داود عليه السلم فليكن الزبور غير ناسخ لشريعة متعلقة بها ناسخة لما قبلها وكان ناسخا لموسى او بعدها
وانما الكتاب القاسية هي التورية والانجيل وصحف ابراهيم وصحف نوح وصحف ادم وقران محمد صلى الله
عليه وآله وعليهم واما باقي الانبياء غير هذه الكتب فانما هو تفصيل مجمل وتبيين مبهم وذكر تقية وخبر
عجيبة ومواعظ بليغة ونصايح في القلوب مؤثرة واخبار عما مضى وعما ياتي وشرح مقال وتفصيل
احوال وبيان مطلب وكشف معضل وامثال ذلك من الامور فالزبور من تلك الكتب فكلها مواعظ

معنى الزبور

ونصايح وفيها اخبار عما ياتي كما في قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض لله يورثها عبادي الصالحون
وان كان لا يجوز ان يكون الزبور هنا بمعنى المفعول اي المزبور فالمراد اللوح المحفوظ من بعد الذكر اي من
بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذكر كما في قوله تعالى فارسلنا اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم الايات
ما كتب في اللوح بعد الشهادة بالله محمد رسول الله صلعم وقد روي عن امير المؤمنين روحي له الفداء وعليه وآله
التحية والثنا ان الله سبحانه اول ما خلق القلم ثم خلق اللوح ثم قال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب
لا اله الا الله محمد رسول الله صلعم فلما سمع القلم اسم محمد صلعم انشق من حلاوة اسم الحبيب فاول ما زبر في
اللوح محمد صلعم ذكر الله تعالى والرسل والذين يملكون ارض الولاية وارض الاكوان من اصحاب التعين
الاول وهم العباد الصالحون لانهم اول التعين واول التجلي واول الاشراق واما ما سواهم فكلهم تعين التعين
واشراق الاشراق وتجلي التجلي وظهور الظهور فكلهم توابع ولواحق لنور صبح الازل والتعين الاول والغيب الثاني
والازل الثالث وبالجملة فالكتب المنزلة فقد روي انها مائة واربعة عشر او ثلاثة كلها توابع للصحف والكتب

القرآن اصل لجميع الكتب

التي نزلت على اولي الشرايع المؤسسة وهم ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله
وعليهم وحيث بينا بالدليل القاطع ان الخاتم هو الفاتح ودل الدليل مع نص القرآن ان محمدا صلى الله
عليه وآله وسلم هو خاتم النبيين فيكون هو فاتحهم فهو الاصل والاس والاسطقس وما عداه توابع لواحق فان القرآن
هو الكتاب المنزل عليه صلعم فكما انه اصل الانبياء كان كتابه اصل لجميع الكتب المنزلة على جميع الانبياء وكانت
التورية والانجيل وصحف ابراهيم وصحف نوح وصحف ادم كلها فروع تفرعت من القرآن فالقرآن الاصل
لجميع الكتب ونسبة الفرع الى الاصل نسبة الواحد الى السبعين بل الى ما لا نهاية له فتلك دوائر من
ما افقه وحقق ما اعظمه ودار على الفطرة المستقيمة والطوية القويمة حيث لا بين الستر والحجاب
ورجال لا الحجاب والواسطة بين الاعلى والاسفل ثم وصفهم مرة بالرواق ومرة اخرى بالكتاب ثم بين
انك لا تتوهم انهم كتب من الكتب الجزئية والصحف الغير الكلية بل انهم كتب صماوية ونواميس الهية
قد ملأتها الله علما وحكمة ونورا وصحفة بل هم الكتاب السماوية الناطقة بل هم الزبور والتورية
والانجيل تكوينيون كان هذه الكتب بل دينية تشريعية فكل واحد على طبق الاخر ثم خلص الذكر بين
الرجال وثم الزبور لانه تابع وفرع من الكتب المؤسسة ثم ترقى وضم الى الكتب المؤسسة فذكر التورية
والانجيل فبالزبور اشار الى جميع الكتب الغير المؤسسة فذكر التورية والانجيل فبالنجيل اشار الى

جميع

جميع الكتب الغير المؤسسة من الكتب السماوية وخصها بالزبور للاشارة الى ان الكتب مزبورة انزلها الله
سبحانه على انبيائه وهذا وان كان لا يبطل الكتب المؤسسة الا انه يسلم بها والتقاه وفقد لزمنا
ذكرها تنويها بها وتعظيما لها وعرفنا ان مؤسسها وغير مؤسسها والتورية والانجيل لا اختصاص
بها بل ذكرها اشارة الى باقي الكتب المؤسسة من صحف ابراهيم وصحف نوح وادم عليهم السلام والرسل
على ذلك ذكر القرآن بعده اذ لا يخ تلك الكتب اما ان تكون اعلى من القرآن او تكون انزل او مساويا
اما الاعلى والمساوي فقد قام البرهان على بطلانهما مع انهما اجماع من المسلمين واما الانزل فلا يعقل
ان يكون الشيء جامعا للاعلى وناقلا للانزل وذلك ان شيئوه بعامل متفعلا عن العالم فثبت بالبرهان
ان مراده اشار الله شانه بالتورية والانجيل جميع الكتب المؤسسة وبالزبور جميع الكتب التابعة
الغير المؤسسة ثم ترقى اعلى الله مقامه في دعاه ونقل الى البرهان السابق المسدد المؤيد بود الله
تعالى القرآن الكتاب المذكور في البيت الذي تليه هو القرآن المنزل بعلم الله وقد قال سبحانه وتعالى
لم يستحيوا لكن علم انما انزل بعلمه وان لا اله الا الله والمراد بهذا العلم هو العلم الذي علمه نبيه
لا العلم الذي استاثره في علم الغيب عنده وهذا العلم الذي علمه نبيه صلى الله عليه وآله هو حائز
تكوينه كما قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء اي شاء تكوينه لان الذي لم يكون فهو الغيب الذي
لا يعلمه سواه قل لا يعلم الغيب الا الله واما الذي شاء كونه وغيره وقد رده وتمناه وامضاه من الجد
الموجودات واحوال الغيوب والشهادات والمجملات والمفصلات والمبهمات والمبينات والارض
والسموات والعلويات والسفليات والجوهريات والماديات والجلايل والمحقرات وغيرها
من الاكوار والادوار والاطوار وما يحدث بالليل والنهار من الاطوار المشتبهة كل ذلك مع الكل بيانه
والكل تفصيل قد اودعها في القرآن ثم ابان ذلك بقوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
وقال تعالى وكل شيء احصيناه كتابا وقال تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال تعالى وفيه تفصيل كل
شيء وتبيانا لكل شيء واشباهها من الايات الدالة على ما ذكرنا والشارحة لما بينا والمثبتة لما صححنا
وقد قال امير المؤمنين عليه السلم ان كل ما في العالم في القرآن وكل ما في القرآن في الحمد فاتحة الكتاب الخ فاذا
عرفت هذا المقدر من الكلام فلخص لك هذا المقدار من العلم فاعلم ان الانسان هو نسخة جامعة لجميع
ما في الامكان والاكوان والاعيان وقال امير المؤمنين عليه السلم كما تقدم وتزعم انك جرم صغير وفيك
انطوى العالم الاكبر وقد تقدم الحديث المروي عنه عليه السلام الصورة الانسانية هي اكبر حجة الله
على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجمع صور العالمين وهي
المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غايب وهي الحجة على كل جاحد وهي صراط المستقيم وهي
الصراط الممدود بين الجنة والنار فاذا كان الانسان هو المختصر من اللوح المحفوظ واللوح المحفوظ
فيه كل ما كان وما يكون والمراد من الاختصار هو ليس اختصار اسقاط وحذف بل اختصار انطواء واندماج

مثلا في العالم الكبير العرش مثلا السعة والعظمة والكرسي كذلك واما في الانسان فالعرش قلبه والكرسي
صدره انظر التفاوت بينهما والاختصاص لهذا المعنى والاشكل المستوى في العالم اى ماسوى الله هو الانسان
موجود في كل بحسبه فالصدق حقيقة دون المجاز فالانسان جامع لكل ما في العالم والقرآن الجامع
لكلما في العالم فان الانسان والقرآن كتابا معروناه متفقان لا في عين الاتفاق مختلفان متحدان
في عين الاتحاد متغايران احدهما تكويني والآخر تدويني وكل منهما منبئ عن صاحبه لا يفترقان حتى يردا
على رسول الله الحوض وهو الماء الذي به حيوة كل شيء وهو الوجود منبسط الفيض وهو القابل
الاول والماء الاول وبحر المزن والصادر الاول المداد بوقدام الاستعداد ومنه تحقق الفؤاد
وهو باب المراد ومنه البدء واليه المعاد فهناك مقام الجمع ومقام جمع الجمع وبعده مقام الفرق
فاوله اتصال وآخره انفصال واوسطه ادبار واقبال فافهم ولا تكثر القال فان العلم نقطة كثرها
الجهال فالقرآن المنزل على نبينا المرسل قرآن تنزيل تكويني وهو القرآن الانسان بالقوة والفعل
الكاملون والعارفون الواصلون والاولياء المقربون والخلفاء الراشدون ولذا باب الجامع والوجود الحاجب
الكتاب بفصل الخطاب او هو الكتب لاتمم الحجب وهو الوساطة بالفعل فيهم اى كل منهم القرآن المنزل
على النبي المرسل عليه وعلى آله صلوات الله في الآخرة والاول تحقيق سماوي اعلم ان القرآن قد
يطلق ويراد به هذا الكتاب الموجود بين الدفتين اللفظي الذي تحدى به رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم العرب بل كل شيء ماكان او يكون كما اخبر عنه في الذكر الحكيم والنبأ العظيم بقوله وان لم تفعلوا
ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة الى غير ذلك من الآيات وكذا الفرقان ربما يطلق
ويراد به هذا المعنى كالكتاب واذا اجتمعت الثلاثة اى القرآن والفرقان والكتاب يجب الفرق بينها
فيراد بالقرآن مقام الجمع والاجمال في مدلولات هذا المقال وهو سر سار في كل هذه الاحوال بل في
كل كلمة كلمة من الحروف والاسماء والافعال لان كل كلمة منه جامعة لكل ما فيه في المثال وقد قال مولانا
نبينا وسيدنا الباقر عليه افضل التحية من الله الملك المتعال لو شئت لاستخرجت جميع
ما يحتاج اليه الخلق من الشرايع والعلوم من لفظ الصمد وهو كذلك ولا اختصاص له بالصمد بل كل
كلمة بل كل لفظ معناه لان مولانا الصادق عليه افضل التحية من الله الملك الخالق قال ان حديثنا صعب
مستصعب اجرد وكريم ذكوان مقنع ونتسر الاجرة باتت كل كلمة منقطعة تامة المراد اذا كانت ملحوظة
في نفسها من غير ملاحظة ارتباطها بالاخرى فاذا كان هكذا حكم كلام المخلوق فكلام الخالق اولى ولا
سيما اذا كان معجزا مقرونا بالتحدي للعام منه ولقد كنت قبل ذلك في حال سلوكي وسيري ينفق
في بعض الليالي اذا انبعث قلبي قرأ القرآن من السور الطوال كسورة الاعراف وسورة هود وسورة يوسف
سورة بني اسرائيل وسورة القصص وامثالها وكان يأتيني الخاطر بان هذه السور مع اشتمالها على
جوامع مقامات الفرق من اتحاد الحكايات والقصص والامثال والاحكام والمواعظ وامثالها تشتمل على

مقام

حديث اني تارك فيكم الثقلين

المراد من الحوض

والكتاب

في الفرق بين القرآن والفرقان
قد يطلق كل واحد على الآخر

في القرآن

حديث صعب مستصعب
نفس الحرد في حديث

في بعض حال السلوك
وجه جوانا سور الطوال في

مقام التعين ومقام الحد وقد العبد هنا مقام الفرق فكيف يجتمع بلا خلطها وخلطها في الصلوة التي هي
مقام الوصال ودرجة الاتصال ومعراج المؤمن والوصل الى الوطن وحصول الجمع بل ثبوت جمع الجمع و
كنت اقتصر على قراءة سورة التوحيد وامثالها مما يدل على نوع من التفريد والتجريد وكنت اقتصر في
الاذكار بلا اله الا الله وكنت متفكرا متحيرا ومتاملا في ان ظاهر الشريعة على طبق باطنها وصورتها
على طبق معناه وما رخصنا الشارع المقدس في قراءة هذه السور الطوال في الصلوة التي تؤول الى الاجماع
والى التوحيد والوصال الا انها ترجع الى الوحدة في المآل فاتاني النداء من جانب تلقى الا على الذي
هو وادي طور سيناء من شجرة نار المحبة وحرارة المودة التي توقد في الاشتياق بان الكثرة مآلها
الوحدة وان القصص مآلها الى الوحدة وان كانت في الجلى المتعددة اما سمعت الله سبحانه يقول لقد كان
في قصصهم عبرة لاولى الالباب والاعتبار مشاهدة الواحد في الكثرة الاغيار وهو بالحقيقة حديث في
مظاهر متعددة طورا بالعظمة وطورا بالجلال وطورا بالعزة وطورا بالمغفرة وطورا بالجبروت وطورا
بالمنع وطورا بالقهر وطورا باللين وطورا بالاجمال وطورا بالتفصيل وهو واحد يتجلى في كثير وجليل فهو
خطير وليس في الوجود الا واحد غيره انما انت على من تشاء بما تعلمها فيا ايها الغافل المبتلى بالحظوظ الحدود
والذاهل عن مقامات الشهود المقيد بوثائق القيود الى متى نظرك الى الاغيار ومتى سقط عنك الاعتقاد
اما نظرت الى كلام سيد الشهداء والاحرار في مناجاته مع العزيز الجبار ايكون لغيرك من الظهور ما
ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون
الآثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له
من حبك نصيبا انت تعرفت الي في كل شيء حتى لا اجهلك في شيء فانت الظاهر لكل شيء بل كل شيء فهنالك
محو للمعلوم ومحو متى الموهوم وغلب في السر بعناية السر وشاهدت نور التوحيد وعالم
التفريد والتجريد ومقامات القدس في جميع المجالي والمرايا وامحد فوجدت ان كثرت في التعينات وان
نور التوحيد اجلى واظهر والتعينات والكثرات مضمحلة دائرة كما قال سيد الساجدين عليه الصلوة
التحية والثناء في الدعاء وان كل معبود مادون عرشك الحق لبطل اصبحت الساتفه مضمحل باطل سفلي
ما علا وجهك الكريم الدعاء فتبين لي سر القرآن في حلية الفرقان فبقيت اقرء في الصلوة من السور
اطولها ومن الآيات افضلها ومن القصص اكثرها كل ذلك لا ينفك من مشتغلي بالصلوة ومنتهى كلمتي
من العروج الى سر التوحيد وحقيقة التجريد والحمد لله الحميد المجيد وهذا الذي ذكرنا لك على
مقامات القرآن من البيان الذي على القرآن ما اجتمع فيه الفرقان والآيات المفصلة منفصلة متفرقة
كما تحت الكتاب وكل السورة في الباء والنقطة التي منها الابتداء واليها الانتهاء وهو قول امير المؤمنين
ودي يدعا له الفداء وعليه الآف التحية والثناء ان كلما في الكتب المنزلة في القرآن وكلما في القرآن في
الحمد وكلما في الحمد في البسملة وكلما في البسملة في الباء وكلما في الباء في النقطة وانا النقطة تحت الباء

والفاتحة بما اشتملت عليه من البسملة والباء والنقطة قرآن وما علاها من القرآن والدليل الاشارة
بقوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ففاتحة الكتاب سبعة تثنى في كل صلوة
والقرآن العظيم عطف على المثانية ولا يجوز ان يكون من القرآن فوجب ان يكون هو القرآن ولا يقول
بان السبع المثاني خارج عن القرآن وانما هي حقيقة متاصلة لا يقول به الا كثر ان القرآن الا على
مراتبه ومقاماته فهذا الوجه الثاني هو النقطة وثاني مرتبة الباء وثالث مراتبه البسملة ورابع
مراتبه الفاتحة وخامس مراتبه اوائل السور من الحروف المقطعة وسادس مراتبه جوامع الايات
المشتملة بجوامع العلوم مثل قوله تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه وهو يجري
بيان وائق وخطاب فائق مشتمل على جوامع العلوم بمفاتيح الهموم فاتهم واشتغل واشرب صافيا
هنيئا مريئا واما الفرقان فلاختلاط الحدود ومشاهدة القيود وظهور النور في اطوار التعينات
وخلل الانيات والامكانات واحكام القرابات فمفصل الاسم الجامع بتفصيل الحدود والمشخصات
بذلك جاء الفرق وظهر انا وانت في تلو الايات قال تعالى يا موسى اني انا الله رب العالمين وان الق
عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى اقبل ولا تخف انك من الآمنين
اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء الآيات فجاء موسى وقال الحق اني انا الله وظهرت
العصا وانقلبت ثعبانا وجاء الخوف والقرم موسى ولم يعقب وجاء الامان وظهرت اليد البيضاء
شاركه اخوه واوسلا الجنود وملائه واين هذه الامور في النقطة ثم في البسملة او في الفاتحة اين
موسى واين عصاه واين القوى المختلفة من انحاء التقلبات واين الخوف واين الامان واين
واين هامان اين الكل من الكل واين البعض من البعض واين البعض من الكل واين الكل من البعض
وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك
شيئا وبالجملة فالاحوال التفصيلية في المقامات الظاهرة التي تؤكد منها القصص والحكايات و
الامثال والايات البينات والدلائل الظاهرات والحكم الواضحات والاحكام المفصلات كلها
فرقان وهو الذي اوتي داود قال تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب فهذا هو الفرقان من البيان
الذي علم الانسان واعلم بما ذكرنا احكام الفرقان في جميع الاكوان والاعيان والازمان تماما سبحين
جبلات الانسان الحاوية في الامكان والكون والمكان واما الكتاب فهو السطور والكلمات و
الحروف والايات وهو قوله تعالى كتاب مسطور في رق منشور وهو جامع التفاصيل في الحكم الاولي
وحامل التغيير والتبديل في الحكم الثاني فكل جامع مفصل كتاب وهذا غالب استعماله ولا نفقد
يطلق الكتاب على الجامع للاحوال الكثيرة تقليل الاستعمال وانما في الغالب في الكتاب انما هو التفصيل الايات
قوله تعالى كتاب فصلت آياته واتى لك اية من القرآن تقتضي من تلك البناء من غير تصريح بالمثال وانما هو شيء
من فعله في الحنان وليس لهذا الامر طريق ولا التوقع الله ما غيره بتوفيق وهو من مستحبات الفواد

في الفرقان

السور

في الكتاب

عجب

على حسب الاستعداد قال تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا
ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون توضيح فيه توضيح وبالخطر ببعض الخاطر الجانبة وشرح
لبعض الاسباب المرسل ان ما ذكره امير المؤمنين روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثناء ان كلما
في القرآن في الحمد ببيان الامور العلية المعنوية فلا يحيط بها علمنا فلا نسمها اوداكها فلا مجال لنا
الا التسليم لان الحق معه بدور معه حيث ما دار واما الحروف الملفوظة والنقوش المحسوسة في
القرآن فهي ثمانية وعشرون حرفا والموجود في الحمد لغير حرف الكرر واحد وعشرون اي السبعة التي فقد
وما معنى اشتمال الفاتحة على كل ما في القرآن لانه ما يقول الاحمق ولا ينطق الا عن ذي وتاب مذهبه الظلم
والذكر العظيم وهي محكم وبيان ذلك بالاشارة الاجمالية ان المراد بوجه كلما في القرآن فيها ملكوت
لا وجه لا عيان التفصيلية اذ لا تمرينا ولا تشرف وانما المخصوص لاعيان الجامع ولسان الواقع
النور الساطع وبيان هذا البيان ان الحروف الثمانية والعشرين على اربعة اقسام قسم منها باذاء
لا اله الا الله وهي سبعة احرف وقسم ثاني باذاء محمد رسول الله وهي ايضا سبعة وقسم ثالث منها
باذاء الولي المطلق الباطن والاولياء والخلفاء وقسم رابع منها باذاء اعداء الله واعداء الاولياء
كانت الاعداء يحبون بشرك ويلبس كما انهم نسوا الله فنسيهم الله يفي تركهم ذكرهم
بالكناية ولم يذكرهم بالتصريح لان الكناية ابلغ من التصريح لان ذكر الاحياء يستلزم ذكر الاعداء تلك
السبعة مع كونه ولو بالكناية من غير تصريح ولذا قال تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين فانهم الله منغير
ليس الحقيقة وكذلك البسملة فانها من حيث اللفظ ثمانية عشر حرفا فيستنطق منها اسم الحي ومن
حيث المكتوب تسعة عشر فيستنطق منها الواحد الذي هو سبيل الاشياء وحقيقتها وبه وتفاوته وهو
القيوم وهو الاسم الاعظم كما ورد من اهل البيت عليهم الاف التحية والثناء وهذا هو الاسم الاعظم
الذي البسملة اقرب اليه من سواد العين الى بياضها واذا حسبت الغير المكتوب مع الملفوظ
يكون واحدا وعشرين وذلك يطابق عدد الفاتحة والسبعة التسعة فذكر الكناية التي هي ابلغ من التصريح
واما الباء فهي الالف المبسوطة مقام النفس الكلية واللوح المحفوظ من الزبرجدة الخضراء المكتوب فيها
ما كان وما يكون الى يوم القيمة وما بعدها الى ما لا نهاية له واما النقطة فهي سر الاسرار ونور الانوار وغيب الله
على الابرار وغيبه على الفجار فلما تحركت حصلت من حركتها الالف اللينية وانطقت الى اللينية فكانت
عنها الحروف الثمانية والعشرين والالف اللينية ابوها اصلها واسها واسطقسها وهي لنها تحقيق
فيه تدقيق اعلم ان علماء الاسلام رضوان الله عليهم من الله الكرامة والعناية ما دام الليل والنهار
قد ذكروا في وجه اشتمال الفاتحة على جميع المعاني القرآنية وجميع المراتب الكونية والامكانية ان الوجود
بل وجه على حق مطلق وخلق مطلق وواسطة بينهما ورابطة بين الحق والخلق فالحق المطلق هو الظاهر بالاسماء
والحسنة في قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والرابطة قوله اياك نعبد واياك نستعين والخلق

بيان الادعى ... المطلق

قيام

الحروف

الاسم الاعظم

الباء

النقطة

الوجود ... الحق المطلق

الرابطة

والخلق سما قوله اهدنا الصراط المستقيم الى ولا الضالين وهذا الكلام وان كان مجانبا الحلز ولكن — الخلق
لا يفتح منه الف باب بانها ابا الاجمال ولم كررت الواسطة ولما الحروث الاسماء في الحضرة ولم تردد ولم
تنقص ولنا في هذا المقام بحث شريف وكلام لطيف الا اقبال الى بذكره كالتوجه الى النشر لضعف
القوى وعدم نشاط الاعضاء وعدم استقرار القلب بما ورد عليه من الضراء ومهمات الكثرة ودواعي
الانية هل من معين فاطيل معه العويل والبكاء وهل من جزوع فاساعد جزعه اذا خلا هل قلت
منه فتسعدها عيني مع البكاء وهل الى مأوى الراحة والسرور ومقام الفوز والحبور ومرتبة — عني
الغبطة والسرور وحظيرة القدس وما فوق الانس والوطن المألوف والمسكن المعروف سبيل تقطع
اه اه قد بعدنا عن تلك الوادي وحرمنا استماع صوت المنادي والوصول الى البيت المطهر والعاكف
والباد فيا لعجلة فلا باس بالاشارة الى بعض ما ورد على قلبي من الواردات الغيبية والالهامات الربانية
ولا تتعجب انت ايها الناظر من هذا الكلام واشباهه فان الله تعالى يقول ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة ونحن الحمد لله فقد قلنا ربنا الله واستقمنا عليه ولا يخزونا اولياء الله نعم اهل
الانوار ومطالعة الاسرار في متعلقات الولاية الظاهرة في المكونات فنقول ان الحمد هو المولود — طرق تولد الحمد من البسملة
من البسملة لان المكتوب منها كما ذكرنا حروف تسعة عشر واستغنائها واحد فالواحد حروف
والالف تكرارها الباء والباء كررت اذا تكررت تولدت منها الدال وهي تمام الاركان وشجرة ضمت لها الافعال
فصارت اسلافه مقام الوجود والظهور وهو ثمرة الثالث النجم المشرق بالنور وعند تكرار الدال تولدت — حروف الحمد
منها الهاء وتكرار الحاء حسنى تولدت منها الميم فالميم هو الرتبة الجامعة وتمام تخمير طينة آدم
الاول بيد الله اربعين يوما فالثالث الجامعية توسطت وصارت اصلا والحاء حيث كان اقرب
الحروف الى الميم والظهر لكونها مهبطا للانوار تقدمت والدال هي السر الخفي والنور المختفي تأخرت
لان مقتضى هذا المقام مقام الظهور فالحمد اول حقيقة تولدت من الاسم في مقام التفسير الاجمالي
فاقتضى ان يكون بعد البسملة واذا انطلقت بالاصل الى الاصل الذي هو الالف التي تولد منها الحمد
جعلها في مبدا الحمد ظهر احمد فاحمد صلى الله عليه واله وسلم هو الجامع للاسماء الكلية والجزئية
والاسما نبوية القدسية والخلقية وهو مظهر الاسماء الحسنى ومجلى الامثال العليا ومظهر الكبريا
والالاء ثم ظهرت عند الاسماء فاول اسم من الاسماء الجامعة للصفات والاسما الثلاثة المتقدمة الله — لله
والخلق هو لفظ الجلالة فقدم وجعل صلة الاسما فقال الله انما اتى باللام لبيان الاختصاص في
المظهرية الكبرى ثم اول اسم ظهر من متعلقات اسم الله بمعنى الخلق والاحاطة رب العالمين فلولم يكن رب
العالمين كيف يقدر على اصل الخلائق اجمعين فوصف الله برب العالمين ثم رب العالمين للايجاد واحداث الخلائق و — رب العالمين
ايجادهم اجمعين اظهر اسم الرحمن لان الايجاد يكون بالرحمة الواسعة التي وسعت كل شيء وهذا الاسم بتربيتهم — الرحمن

الرحيم — لما استوى به على العرش واعطى كل ذي حق حقه وساق الى كل مخلوق رزقه فقال الرحمن بعد رب العالمين
لانه متفرع عليه ولما ان الله سبحانه انما خلق الخلق للنعم والكرم واظهار اسمي المنعم والمنتقم ذكر الرحيم لان
الظاهر بالرحمة الخاصة لاهل المحبة والمودة وقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون
ويؤتون الزكوة الاية ولو كانت الثانية هو الاولى لما صح هذا التعبير ولما احتمله كلام اللطيف الخبير واذا
كانت الرحمة اثنين فقد دل الرجحان على ان الرحمن هو الظاهر بالرحمة الواسعة فلم يبق الا ان الرحيم
الظاهر بالرحمة المكتوبة رحمة النعيم والثواب لا ما يعمها كالرحمن ولما كان الثواب مقدما على العقاب
قدم الرحيم وجعله بعد الرحمن فانه اشرف فرعية لانه قبض باسم الرحيم طينة الطيبة ثم الاسم
المنتقم الطينة الخبيثة وكلاهما اسما الله وكلتا يديه يمين فوجب ان يكون الرحيم بعد الرحمن ولما كان
الاشقام وبيانهم منه الشقي وهو عليه سبحانه محال عدل عنه الى اسم مالك يوم الدين فان كان يوم
الدين يوم الجزاء فان ذا عالم الثار جزاء الكائنات اعمالهم من باب الحكم الوضعي فناسب ان يذكر في مقام المتعلق
الاخر لاسم الرحمن مالك يوم الدين ثم لهذه الاسماء الموجودات الكونية من الدنيا والاخرة الى الخلط — مالك يوم الدين
والصافي وملتفا التعلقين وعود كل منهما الى مركزه ما تمت الاسماء المذكورة وهي الحضرة التي
هي كعبة الحكيم والسر القديم ومظهر اسم الله القويم ذكر الله سبحانه متعلقاتها ولما كانت العبادة — اياك نعبد
جهة الاضمحلال والفناء والعشق والوداد اظهر الحق سبحانه بالاضمحلال نفسه فخاطب سبحانه بكلامه
لكمال ظهوره مقولة اياك نعبد فالعبادة للمعبود من حيث ظهوره بالالوهية فالعبادة متعلقة بلفظ — واياك نستعين
الجلالة الله فانها منه ذكر متعلقات الاسماء بذكر الاسم الاعظم الله ثم لما كان الخلق الفقراء الى الله
من كل الجهات والفقير انما يوجد عن سؤال بعيشه وذلك رب العالمين فوجب ان يكون الاستعانة بعد
ذكر العبودية لان متعلقها بعدها وانما ظهر الحق في التعبير بالخطاب لان الانقياد ايضا مقام
الاضمحلال والعشق والوداد فانتفى الهو والعاني فالمحب اكثر من ظهوره في نفسه فقال اياك نستعين — اهدنا الصراط المستقيم
فلما كان متعلق الرحمن الايصال الى المطلوب واعطاء كل ذي حق حقه كان المناسب ذكر الهداية في — صراط الذين انعمت عليهم
متعلقه ولذا حال اهدنا الصراط المستقيم بعد اياك نستعين ولما كان الصراط المستقيم تسلم
وضع كل شيء في موضعه فيقتضي وضع المؤمن في الجنة ووضع الكافر المنافق في النار كما قال
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما
يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك مستقيما قد — غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فصلنا الايات لقوم يعقلون والاهتداء بهذا الصراط لا يجدي ولا يفيد للطالب السائل الفقير الى
ذكر سبحانه متعلق الرحيم فقال صراط الذين انعمت عليهم ولما كان متعلق مالك يوم الدين المغضوب
عليهم والضالون فذكر كناية لفظة تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهذه الفقرة متعلق مالك يوم
الدين وانعمت عليهم متعلق الرحيم اهدنا الصراط المستقيم متعلق الرحمن اياك نستعين متعلق رب

في نزول القرآن في العوالم وسر كونه ذي بواطن وظواهر

العالمين وانا لك نسبة متلوح الله الظاهر بالالوهية والحمد منشأ ظهورها الاسماء ومتعلقاتها وهو
الشكل المربع بمادته والشكل المثلث بصورته وباجتماعهما ظهرت السبعة التي هي اسعد الكامل في
الكمالات من الافراد والازواج كلها تنتهي اليه لانها جامع مبدء الفرد ومبدء الزوج وبضرب الثلاثة
في الاربعة تظهر حدود بروج الاثني عشر التي هي حد وللولاية الظاهرة بالمواد الكونية وتقسيمه
السبعة التي هي المادة والصورة للحد تحت السموات والارضون والقوابل والمقبولات والطوالع
والمستحبات والعلويات والسفليات كل ذلك لا يخرج من حيطة الحمد ولذا كان لواء الحمد
هي الولاية الظاهرة في كل الذوات والكائنات ولها سبعون الف شقة كل شقة تسع الخلائق
اجمعين وبالجملة فالحمد هو الاصل في العلل والمعلولات وهو اول جواهر العلل حكمة عرشية اعلم ان
الشيء الاول لما كان هو الحضرة المحمدية والقران انزل الله عليه حين وجوده فالذكر لا سبيل الى غيره ثم لما انزل الله
سبحانه الخلق ليريهم آيات عظمته ويعرفهم اسمائه وصفاته وادلة حكمته انزل محمدا صلى الله عليه واله وسلم
في كل عالم انزل اليه الخلق ليكون لهم بشيرا ونذيرا لانه نبوته مطلقة وولايته مطلقة [illegible] والرياسة ونور الله
في المغربين والمشرقين والواقف على الثقلين فاول ما انزل الخلق انزلهم الى عالم الارواح فانزل محمدا صلى الله عليه
واله وسلم اليهم وانزل القران الى عالمهم فقرأ صلى الله عليه واله وسلم عليهم القران وعلمهم البيان
القران اذ ذلك نور ابيض على هيئة انسان كامل مشخص واقف قائم [illegible] عصاة من نور وهكذا اتفق
اهل ذلك العالم كلهم قيام وقوف [illegible] في القران بما فيه من البيان على حسب
استعدادهم ومقتضى قوابلهم فلبوا نداء الله واجابوا داعي الله ثم انزل الله سبحانه الخلق من ذلك العالم
الى عالم الارواح ونزل محمد صلى الله عليه واله عليهم بشيرا ونذيرا فتلا عليهم القران وعرفهم ما فيه من
البيان فعرفوا منه على مقتضى قوابلهم واستعداد مقاماتهم وتاهل مراتبهم والقران اذ ذلك نور اصفر
منه اصفرت الصفرة وحيث كان اهل هذا العالم تنزلوا من العالم الاول ومددوا وتشبثات لهم
ما فهموه في هذا العالم قشرا لما فهموه اهل العالم الاول وظاهرا لهم فحصل للقران معنيان احدهما الذي
وهو ما عند اهل العالم الاول والثاني ظاهر وهو ما عند اهل العالم ثم انزل الله سبحانه الخلق من هذا
العالم الى عالم الاشباح عالم الذر الثالث ونزل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اليهم بشيرا
ونذيرا فتلا عليهم القران وعرفهم ما فيه من البيان فعرفوه على حسب مقاماتهم واستعداداتهم والقران اذ ذاك
نور اخضر منه اخضرت الخضرة ولما كان اهل هذا العالم قشرا وظاهرا بالنسبة الى من قبلهم فحصل للقران
باطنان وظاهر ثم انزل الله سبحانه الخلق الى الكون النباتي ونزل اليهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
بشيرا ونذيرا ونزل معه القران فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعرفهم ما فيه من البيان
على قدر استعدادهم وبلغ علومهم والقران اذ ذاك نور احمر منه تغشي بنوره الابصار ولما كان اهل
هذا العالم قشرا لمن قبلهم فحصل للقران ثلث بواطن وظاهر ثم انزل الله سبحانه الخلق الى عالم الاظلة

والذر

والذر الثالث وهو الكون المائي نزل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اليهم بشيرا ونذيرا ونزل معه
القران فتلا عليهم وعرفهم ما فيه من البيان والقران اذ ذاك كان اللون ابيض لكنه يميل الى الزرقة ولما
كان اهل هذا العالم ظواهر العالم الاول وقشورهم حصل للقران اربع بواطن وظواهر ثم لما انزل الله
سبحانه الخلق الى عالم الكون الترابي عالم الصور والمثال نزل محمد صلى الله عليه واله وسلم اليهم بشيرا ونذيرا
ونزل معه القران والقران اذ ذاك لونه اخضر يميل الى السواد ولما كان اهل هذا العالم قشورا وظواهر
لما قبلهم حصل للقران خمسة بواطن وظاهر ولما انزل الله سبحانه الخلق الى عالم الاجسام مقام النفس
والاجسام محل الكثرة نزل اليهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بشيرا ونذيرا ومعه القران فقرأه
عليهم وعرفهم ما فيه من البيان والقران اذ ذاك اخضر شديد الزرقة وخضرة جبل قاف منه لان الخلق
وقوف في سفح ظهورهم على ذلك الجبل وطالع الدنيا كان هو السرطان والكواكب كانت في اشرافها
فكانت الشمس في كبد السماء ووقف الظهران بهم الله في ذلك المحشر على السواء ولما كان هذا العالم
قشرا لما قبله وظاهرا له حصل للقران ستة بواطن وظاهر ولما تحركت الافلاك وتقدم الليل على النهار
وتغيرت الاقاليم السبعة وحصل كمال البعد عن خط الاستواء وتغيرت الخلائق وتبدلت واختلفت
وائتلفت وخفيت وظهرت وقويت وضعفت وتمرضت وصحت وذبلت وسمنت وصغرت
وكبرت على خلاف مشتهياتها الصورية وان كانت على مشتهياتها الحقيقية فتقلب عليهم حكم الاعراض
وتمكنت فيهم تلك الامراض فظهر القران بالفاظ وعبارات وحروف وكلمات واوضاع ودلالات
كما ترى ولما لم يكن للخلق وهم في تلك الحالة قابلية تحمل ظهور النور الاقدس والفيض المقدس لطف الله
على العالمين وخيرة الله في السموات والارضين محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لاضمحلال كينونتهم
وفساد قابليتهم اذ ظهرت [illegible] النطفة لم يكن لها قابلية تحمل ظهور الروح الامين [illegible] حجاب فبقى صلى الله عليه واله
وسلم يوصل الى الخلق الوحي من وراء الحجاب فظهر القران [illegible] وتفرقت في صحف ادم وصحف
نوح وصحف ابراهيم وتوراة موسى وانجيل عيسى على مقتضى تلك الطبائع في اقتضاءات الاسماء
الى ان تم نور الحق وبان ظهوره وانفتحت بنية العالم وقبلت ما يحمل ظهوره فظهر صلى الله عليه واله وسلم
بنزوله الى هذه الدنيا ونزل معه القران على ما ترى من الالفاظ والعبارات والاشارات و
التلويحات ولما كانت الاعراض قشورا وظواهر للاجسام حصل للقران سبعة بواطن وظاهر وهذا
الظاهر على قسمين قسم يطلع [illegible] وقسم يبقى مدى الزمان والمكان
وهذا القسم على ثلثة اقسام احدها ما يعرفه اهل الارض سكان خط الاستواء [illegible]
ما يعرفه سكان الهواء من اهل الطبائع [illegible] الحياة والبعيد عنها الموت وهو بحسب
العناصر ووسطها وخيرها [illegible] ثالثها سكان اهل السموات وهو كالاول على قسمين قسم يعرفه اهل
السموات السبع وقسم يعرفه اهل العرش والكرسي [illegible] العلوم الثلثة لاهل هذا المقام

اقسام الظواهر الخمسة للقرآن

بقوله تعالى من اصواتنا او اولادها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين وهذه الاحوال الثلثة اطوار ظاهر كلام
الذى هو العلم الظاهر وهذه الظواهر لهذه الوجوه هى التى قال الله تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك
وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفى اذانهم وقرا واذا
ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا فلو كان المراد مطلق القرآن ولو على ما ظهر لاهل
الخلق فى اطوار اللغة المعروفة والاحكام الادبية والصفات النحوية والعربية وكان قلوبهم فى اكنة ولو
من هذه الظواهر المتعارفة لما قامت عليهم الحجة اذا لم يعرفوها وكانت قلوبهم فى اكنة من معرفتها ولولا
عرفوا ان القرآن معجزة بل كانت لهم على الله حجة حيث جعل قلوبهم فى اكنة ان يفقهوه وفى اذانهم وقرا
وهذا محال على الله سبحانه بل يجب ان يكون قلوبهم فى اكنة مع انهم يعرفون ظواهر الادلة لا يتجاوز الا
الا كما ذكرنا ولا تلتفت الى الامور الواهية التى يذكرها المفسرون بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير
فان القرآن ليس مختصا بوجه دون وجه وبقوم دون قوم وبحالة دون حالة وبوقت دون وقت وانما
هو القرآن العظيم الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فاذا عرفت هذا البيان — فرق بين التفسير والظاهر
التام وحققت ما ذكرناه من التوحيد العام عرفت ان ما عند الخلق الان بحسب مبلغا دهم الوجود فى زعم
ودون زعم ليس هو حكما القرآن الباطنية ولا من الظاهرية بل انما هى قشور وظواهر نزول عند المهود
دون ان المهدى عجل الله فرجه وهم لا يشعرون ويحسبون انهم على شئ **تحقيق الهى** اذا جمعت القرآن
الى اصولها وصعدت الاشياء الحسابية بانى القراه يوم القيمة بصورة شخص حسن وفى ملكوت كـ — فى جمع القرآن
مثوى ولوى ملكى جامع الصور والشئونات الكاملة الجميلة بحيث اذا مر بكل صنف لا يعرفونه لان
عنده مرتبة عليهم ظهرت تلك المرتبة لهم تعتبرا اذ لم يبلغ اهله فى الدنيا على تلك الصورة بحسب ما ظهر
فيمر بصنف الملائكة فيقول الملائكة اى ملك مقرب كان هذا لم نعرفه سابقا واذا مر بصنف الانبيا
فيقولون اى نبى مرسل لم نعرفه سابقا من الانبياء وهؤلاء الانبياء غير نبينا صلى الله عليه وآله
وسلم لانه ليس فى صفتهم بل هو مطاع ثم امين ما ليس على سريرا لسلطنة والخلق حتى بعين نظر بكمال
الخضوع والمسكنة وهو يعرف القرآن ولو ظهر بكل صورة لان الذات عن شئونها لا تنفصل وكل
الانبياء والمؤمنون لسر الولاية يعرفونه وان كان لسر الولاية ونظاهر البشرية ما ظهر المهدية لا
يعرفونه كيف لا يعرفونه وهم منه وهو منهم وقلنا سابقا ان الكاملين الواصلين كتاب الله الناطق — القرآن مع انه
للقرآن والذى ورد فى الحديث انهم لا يعرفونه بحسب ما ظهر فى الدنيا وتلك الصورة الظاهرة فى الاخرة
هى صورته الحقيقية لا كصورة الدنيا وبه فلا يعرف حيث انه لم يظهر بالصورة الدنيا وبه **تنبيه ازاحة** — كيف يحشر القرآن على صورة الانسان
لعلك تقول كيف يكون القرآن على صورة انسان وهو فى الدنيا على ما ترانا من حدود الالفاظ
والكلمات وهذا اعراض كيف يكون العرض جوهرا الجواب ان الالفاظ ليست من الاعراض لان لها مادة — بيان حقيقة اللفظ
وهى الهواء وصورة وهى الحدود المشخصة لها من غيرها وهكذا كل جسم فانه مركب من مادة وصورة

وبالتركيب [illegible]

وبالتركيب انه كان حقيقة جوهرية نعم كانت الصورة الانسانية ظاهرة لهذه الصورة الحد ودوهى غائبة فيها ثم
تظهر منها اما ما بيت النطفة والعلقة والمضغة والعظام ثم اكساؤه لحما ثم الانشاء خلقا اخر وهو
كان غيبا فى النطفة والعلقة فالصورة الانسانية كانت غيبا ثم ظهرت فى حسب استعدادها للقبول
لقبول تلك الصورة وكذلك الشجرة كانت غيبا فى النواة ثم ظهرت منها وكذلك الدهن والمايت
والاقط والجبن كانت غيبا فى اللبن ثم ظهرت فاجابان تكون الصورة الانسانية غيبا فى النبات
والورق والثمر والشجر والطعام وفى الذى فى الفم وفى الكيلوس والكيموس وفى العروق من الشريانات
والاوردة وفى الاعضاء والاجزاء التى كانت فى المنى ثم امتزج بمنى المرأة فصارت غيبا فى النطفة
ثم فى العلقة والمضغة والعظام واكساء اللحم ثم تظهر بعد التقلب فى هذه المجارى الا تكون غيبا
فى حليته هذه الحدود والاعراض والالفاظ التى لا تظهر بالصورة الاصلية الاولية الالهية كما كان لها فى
مبدا الوجود ونزل الى المراتب المذكورة من قوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
كما سبل الظهور فى الوجود بل ملة والصورة الانسانية اشرف الصور فلا يمتنع ان يظهر هذه الصورة
اخيرا وقد كان عليها سابقا ثم كان غيبا فتظهر وكان ظاهرا فاستتر **ذكر حقيقة وكشف كربة**
اعلم ان القرآن كان نورا من انوار القدس تحت حجاب الواحدية بلا غاية من الازل ولا غاية من الابد — بيان سير القرآن وكيفية نزوله وان اعتدنا من القرآن وان حقيقه
وهو قديم وسر قديم من قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم اللهم انى اسئلك باسمك العظيم القديم
وكان هناك لم يزل ولا يزال ثم اراد سبحانه ان ابرزه الى الخلق مع التعين الاول فتظهر فى العرش نورا واحدا
فى سر مركز العرش كان نقطة على حد قول الشاعر، قد طالت النقطة فى الدائرة ، ولم تزل فى ذاتها
حائرة ، محجوبة الادراك عنها بها ، منها لها جارحة ناظرة ، سمت على الاسماء حتى لقد فوضت الدنيا
مع الاخرة ، وتلك النقطة كانت الفا فى العرش لا الف اللينية ثم انزل بظهوره الى الكرسى ظهرت
عند مركز الكرسى متحركة ثم فى الكرسى عند ظهور النقطة باء البسيطة فلما ظهرت الموجودات منها بطاها
ثم نزل من الكرسى الى السماء السابعة نزلت الباء وتكثرت فكانت بسم الله الرحمن الرحيم وتلك تجرى
بسم الله الرحمن الرحيم تكتب على جبهة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ليلة المعراج ورأى ان الانهار الاربعة تجرى
من ميم بسم فى احد الاركان والركن الثانى مكتوب عليه الله ويجرى اللبن الذى لم يتغير طعمه من لحاء
فى الله والركن الثالث مكتوب عليه الرحمن والخمر التى هى لذة للشاربين يجرى من الميم فى الرحمن
والركن الرابع مكتوب عليه الرحيم والعسل المصفى يجرى من الميم فى الرحيم وبالجملة تفصيل الباء
بالبسملة فى تلك القبة المشرقة ثم تفصلت البسملة فى السماء الرابعة بفاتحة الكتاب واسمها
فى فلك الشمس وكل فلك من الافلاك السبعة لراية ولذا كانت سبع الايات ثم تنزلت الى الارض من
فكانت مفصلة كما ترى فى قوله ذلك سورة البقرة الحاضرة ما ذكرنا سابقا عند شرح البيت الثالث ترجع
نفهم وهكذا كيفية نزوله فى كل عالم على هذا النظم لان كل عالم له عرش وكرسى وافلاك سبعة كالاجسام

القرآن انسان حقيقة

ان ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاذا عرفت كيفية
نزول القرآن وانه نور غيبي وسر الهي وامر رباني وهذا الحق قد تنزل في كل عالم نزل على مقتضى استعداد
ذلك العالم الى ان تم انسانا كاملا ونورا شاملا فظهر في الحدود والقيود وظهور الانسان في افراده وظهور
النور المشرق من الشمس في المرايا والاماكن حتى ما ظهر حد ظهر ذلك النور فيه وهو نور الشمس
حقيقة وكذا اذا تحقق نعتي وخصوصية ظهرت الانسانية فيه وهو انسان حقيقة ثم ظهوره في الاشخاص
متوقف على تلك الحدود والانسان انسان على كل حال والقرآن قرآن كذلك ونور الشمس نور على
كل حال والجسم الكثيف محل لظهوره وحامل للنور لا محقق لوجوده وموصل لحقيقته فالنور المشرق
واحد على كل حال وان تكثرت قوابل ظهوره وكذلك الانسان فانه واحد وان تكثرت قوابل ظهوره

القرآن واحد تعددت قوابل ظهوره

وتعددت فالانسان على كل حال وهكذا القرآن فانه واحد وان تعددت قوابل ظهوره ومهابط
نزوله فالقرآن النازل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي عندنا وهذا القرآن الواحد
هو المتعدد ولو فرض ان القرآن لم يوجد منه الا نسخة واحدة او وجدت نسخ تبلغ كرورا و
كرورا لكرورا لكان حاله واحدا كما هو الآن لا يتفاوت الحال فالظاهر في الظاهر في النسخة الواحدة هو
الظاهر في هذه النسخ الكثيرة الغير المتناهية بلا تفاوت ولا نقصان لان عالم الغيب المتنزل الى
عالم الشهادة لا يظهر الا بمحل حامل مناسب للمشاعر السفلية لان العيون فيه ... فلا ترى الشمس
الا تحت الحجاب الاسود ولذا ترى الجسم الطبيعي الذي هو الجسم حقيقة لا يظهر ولا يرى الا
بالجسم التعليمي الذي هو العرض فلا يرى الا بالجسم التعليمي ولا يسمع الا بالجسم التعليمي ولا يذوق
الا بالجسم التعليمي ولا يشم الا بالجسم التعليمي ولذا لا يدرك الا الاعراض ولا يسمع الا الاعراض ولا
يشم الا الاعراض وقد جعلت الحكماء هذه المدركات لهذه القوى والمشاعر هي الاعراض ولذا اختلفوا

ولا يذوق

في العلم بعد اتفاقهم على انه من العرض في انه من اي مقولة هل من مقولة الكيف او الانفعال او الاضافة
او الفعل فاذا كان العلم هو العرض فالمعلوم هو العرض والمدرك والمشعر هو العرض لان الامير عليه السلام
... قال انما تحد الادوات انفسها وتشير الآلات الى نظائرها فاذا كان
منتهى الادراك هو الاعراض فما عسى ان يحصل لهم العلم بالجواهر والحقائق والذوات الا من وراء
الحجاب وهو ادراك ضعيف ومقام غير شريف وبالجملة فالقرآن ظهر لهذه الحدود ومن اعراض
الكلمات والالفاظ والنقوش ظهور الجسم الطبيعي في التعليمي وظهور الانسان في الافراد وظهور
ذي الحقيقة في الحقيقة سواء تعددت نسخ القرآن اذا تحققت ظهر في الالفاظ والاقوال وفي الهوا
وفي النقوش والصور في الاجسام المناسبة لها كالحجر والشجر والذهب ... والقطن
والابريسم والالواح من خشب والالواح من ذهب والالواح من النحاس والصفر وبالكتابة
وبالجملة كل ذلك قرآن على كل هذه الاحوال حقيقة غير مجاز مثل نور الشمس عند ظهوره

في اجسام

قرآن مجاز

تقريب اشكال في شعور الزاعمة بان القرآن

في الاجسام كل بحسبه فالقرآن واحد في هذه الاحوال المتعددة والمعجزات الثابتة للقرآن مثل ان لا يمسه
الجنب ويكره قراءته لذي محيض سور العزائم عليه ومع امتثال ... او غرق او تنجس او
توسيخ او غير ذلك كلها ثابتة لكل واحد من هذه النسخ من عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الى يومنا هذا الى يوم القيمة وفي يوم القيمة وبعدها حيث انه ظهر على الصورة الانسانية يكون حكم
الاولياء والخلفاء فافهم هذا البيان الكريم بالفهم المستقيم فقد صعب على الاذهان ادراكه وشق عليهم
تصوره فقد استمعت من البيان ما لم تسمعه من غيري فخذه وكن من الشاكرين والحمد لله رب العالمين
وبذكر هذه الحقيقة انكشفت الكربة واما الكربة فاعلم ان جماعة من العلماء نظروا وتاملوا وتفكروا
وتدبروا وتبصروا واستبصروا فقالوا ان القرآن لا يخلو اما ان يكون لفظا او يكون نقشا او كليهما مجتمعا او متفرقا
فان كان لفظا واللفظ لا يكون الا بالصوت والصوت هو الهواء المعتمد على مقطع الفم فالهواء ثم
تصاغ الحروف به ثم الكلمة تصاغ بالحروف لانه تقع الدلالة فالكلمة والحروف كلها مادتها الهواء
صورها في الحروف تقطيع الفم للتكلم وفي الكلمات صور وحدود وهيئات يجعلها المتكلم فلا ريب ان هذه
الالفاظ والكلمات ليست هي التي تلفظ بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل انما هو نقش ...
فلا يكون هو القرآن حقيقة وانما هو شبهه ومثل هيئته وهيكله ولا يصدق عليه القرآن الا على الحقيقة
بل يصح سلبه عنه وان كان نقشا فلا ريب ان هذا النقش الذي الآن ليس هو النقش الذي نقشه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل انما هو نقش يتشكل الشخص بالمادة التي عنده فليس ذلك
بذلك النقش وانما هو كشف صورة الانسان على الحائط ولا شك ان نسبة الانسان على صورة
المنقوشة مجاز مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكتب ولم ينقش الخطوط فان كان الامران اي
النقش واللفظ فيرد ما ورد على كل واحد منهما يرد عليه انه يلزم ان لا يصدق القرآن الا على كل واحد من
الامرين مع ان البدلية تنادي بفساده ومن هذه الجهة اضطربوا اضطرابا شديدا ودخلت عليهم
لذلك كربة عظيمة حيث ان الذي بايديهم ليس هو القرآن ولا ما انزل الله الملك العلام فلم يعرفوا
وجه الجواب ولم يسلكوا طريق الصواب بل وقعوا في الاضطراب وتفوهوا في هذا الباب
بان هذا القرآن الموجود عندنا شبه خطاب وانه ليس عين ما انزل رب الارباب فقالوا بان الحقيقة
انما تعددت في المجازات متعين وحيث امتنع ذلك اللفظ وذلك النقش والعمل على اشبههما
من الامرين وجميع الاطلاقات الشرعية والعرفية واللغوية وانعقد عليها وحيث انما اطلق القرآن
لا على ما الذي بايدينا ما شبههم مع تعدد نسخه وتكثرها فقنعوا من الماء بالسراب ومن الشيء بالقريب
ومن السحاب ومن البحر بالحباب ذلك مبلغهم من العلم ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب ويحق بحمد الله
فلا فرجنا الكربة وازحنا الشبهة ونزهنا الله سبحانه وتعالى عن خلاف الحكمة ... عن بعث الينا
ما يقيم اودنا ويقوم عوجنا ويكون علينا دليلا ... ثم يكون علينا شاهدا ثم يضيع عنا ولا يبقى الى

ومن السحاب

لدينا ثم يا عزيزا بالشك بل مع ان الذي لدينا مشهود وهو عندنا نظير فهلا اما انه ليس وهو مبدأ العلم
فكرة على الوجه الاكمل والكل هو سبحانه منزه عنه مما ذكرنا لك من ان هذا القرآن هذا الموجود عندنا نقشا
وخطا حقيقة لا مجازا لا شبيها ولا نظيرا بل القرآن الموجود عندنا هو القرآن المنزل على النبي المرسل صلى الله
عليه وآله وسلم بلا شك ولا شبهة ولا ريب ولا مين فاعرفه واحمد الله واشكره على ما انعم عليك ووفقك
لما لم يطلع عليه غيرك تبيان برهاني اعلم اني اردت ان اضرب صفحا عن ذكر هذا المطلب ولكني عدلت عنه
واحببت ان اذكره لعلك تنتبه به من عرف حقيقة الامر من قول امير المؤمنين انما تحد الادوات انفسها
وتشير الآلات الى نظائرها وقول الله سبحانه وتعالى وما منا الا له مقام معلوم حكاية عن لسان الخلق
وقول الله سبحانه وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن
جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم بعد ما قال قبل هذه الآية
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فتبين ان الوحي كلام من الله مع البشر
وهو الانسان وقال سبحانه فاستمسك بالذي اوحي اليك وبالجملة فالحقائق في تفسير الظاهر لا اشكال
لها وهي حيث ان الله سبحانه قال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا علمنا ان هذا الروح هو الكتاب
المسطور في رق منشور المذخور في البيت المعمور وذلك سمي معمورا بالوحدة وفيه الكثرة من بيت الكثرة
خراب بما لها الى التراب ولا سكنتها الا المحجوبون بالحجاب على المعنى الاخر المعروف عند الاطياب من العلماء
الانجاب عليهم رحمة الله من كل باب والشاهد على ان المراد من البيت المعمور هو البيت الخالي من الفيض
الاقدس قبل الفيض المقدس قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اذ لا يمكن خلوه صلى الله عليه
وآله وسلم عنهما عند التحقيق في حال من الاحوال فعلمنا ان القرآن مصاحب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
في المرتبة الاولى والازل الثاني والغيب الثاني والوجود المطلق والحق المخلوق به واذا كان القرآن معه مساوقا
لحقيقته او عين حقيقته كيف يطابق ذلك ما ذكرنا سابقا من ان القرآن مطابق لكينونة الانسان من
الرعية وقد خص تلك العالم والبيان في حقيقته الا جواب من نوع الانسان فكيف يجمع التعين الاول مع
التعينات المتنزلة بوسائط عديدة مع ان القرآن واحد وليس بمتعدد وقد اجمع عليه جميع اهل الاسلام
فالقول بتعدد القرآن محال وما ذكرنا يقتضي التعدد والجواب ان التعدد المحال هو تعدد يقتضي الاختلاف
واما الكثرة هو عين الوحدة وكثرة لا تنافي الوحدة ككثرة النسخ لا تنافي وحدة القرآن وكذلك هذا التعدد
لا ينافي الوحدة وان لم يكن من نوع تعدد النسخ الا انه من نوع اقرب الى الوحدة من تعدد النسخ فان كل
سافل لا يرى تعددا في سلسلته ولا يرى الا واحدا في جميع الاطوار فالجمادي يرى ربا واحدا ونبيا واحدا
وقرآنا واحدا والنباتي يرى ربا واحدا ونبيا واحدا وقرآنا واحدا والحيوان من البهائم والطيور يرى
ربا واحدا ونبيا واحدا وقرآنا واحدا والجن يرى ربا واحدا ونبيا واحدا وقرآنا واحدا والانسان
يرى ربا واحدا ونبيا واحدا وقرآنا واحدا والانبياء يرون ربا واحدا ونبيا واحدا وقرآنا واحدا وذلك حيث

تفسير البيت المعمور

وجه التعبير عن القرآن بوحدة وتعدده بحسب تعدد العوالم

التابعة

التابعة وكونهم عينه وانهم ربما يأتينا وفي طبقته ومن تحتهم يرون ربا واحدا ونبيا واحدا ونبيا واحدا
وقرآنا واحدا مع ان هؤلاء كلهم في السلسلة الطولية وكل سفلي شعاع واثر العليا ولا يجتمعان ابدا
ولكن السافل حقيقة بعد حقيقة لا تجد اهل كل مرتبة الا امرا واحدا وقد تقدم منا بيان هذه المسألة
مرارا عديدة فراجع تفهم وربما يأتينا فيما بعد وصل اعلم ان الناظم لو فرض معرفته ومقدار نظره واستقامته
فطرته لما امكن اسماء وصفات هذه الاسرار والحجب المعنوية حال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
دائم الصادق واشياء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فلا وصفهم فرقة بالزجاج وفرقة
بالكتاب ومرة بالتوراة والانجيل والزبور والقرآن الا ان الا انه يصفهم بصفة اخرى ويسميهم باسمه
عليها ومبين المراد من السر المعضل والامر المشكل والبالي المؤمل من قوله تعالى ان آية ملكه ان يأتيكم
التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ان في ذلك لآية لكم
ان كنتم تعلمون فقال لله دره وعظم بره وقوي امره هذا هو التابوت فيه سكينة والتي عليها الملائك
يحمل اقول التابوت هو قلب العارف الكامل المرشد الواصل والغيث الهاطل والطل المطر الوابل
قد طهره الله سبحانه وتولى تطهيره واذهب عنه دنس الكثرات ومقتضى لوازم الانيات وملاحظة
الجهات المبعدات عن نور الحق القديم وظهر بالصراط المستقيم وهو زجاجة صافية وقد اشار سبحانه
الى هذا القلب المطهر والمنور بنور الحق كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب
دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على
نور يهدي الله لنوره من يشاء فالمشكاة جسم العارف الكامل طهرته مشق اشراق العناية الملعث
من افق الحجبة فخففت رطوبات الميل الى السوى وزالت عنه الاغيار وامحت مقتضيات الادبار
فصار كوة قابلة للظهور ومظهرا جامعا حاملا للنور المصباح قلبه الشريف مضيئ بنور المرزوق
مستنير بسناء الحبيبة باركانه الاربعة واكواره السبعة وادواره الاربعة عشر والزجاجة صدره
لا ان القلب في الصدر وقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وهو محل
صفاته ونورانيته وتتلألأ الانوار لا الهيئة المستقرة عليه فتحمل السر الاعظم والنور الاقدم كأنه كوكب
دري يوقد ذلك المصباح ونظيره ذلك المصباح من الشجرة المباركة وهي التعين الاول فيض الازل
والمثل الاعلى الاشل وهو ما ذكرته وقد ظهرت آثاره بكينونتها في العلم والعمل في جميع الذرات من الاضعف والاكمل
بالجمل والمفصل وهي الزيتونة لا انها حاملة من الانوار اعلاها ومن الاسرار اتمها ومن الحقائق ادقها
الدقائق اكلها ومن الظاهر اتمها كانت بالنظام بمثل الناسوت لا تتم الانوار فليست بشرقية ولا غربية
لانها التعين وهو بري من الجهات والحدود ولانها من منزلتها وتعينات اطوارها وتشخصات آثارها
فلا يحدها شرق ولا غرب ولا جنوب ولا شمال ولا يمين ولا يسار ولا خلف ولا قدام ولا وراء ولا امام وهي
معدلة المزاج ومبيح الابتهاج ومصلح الاعتدال والصاعد لها تمسك لها باني الامواج والميا اشاد الذي

نعت مقامات الباب

نعت رتبة النور

نقوله: وجمونه طبعا عدلت تراجحه المستدها لما ملت بفراقها، بجنباته النسبة ملكية، هو اثبتنا لها
نفحاتها جنوبية شرقية مغربية، شمالية لكل الجهات محالفا، بحيث اثبت لها كل الجهات ونفى عنها
كل الجهات وذلك معلوم بمحض المقال وشهادة الاحوال فيكاد زيتها يعني في بليته هذه الشجرة من سنا
سناها ونورها وزيتها والناس هاهنا في التوحيد والتفريد والتجريد نظير قبل تجلي المتجلي او يكاد زيتها بليته هذا القلب
المطهر من شقة الصفا وكمال التلالؤ وادكال الاتصال وتفريغ البال الحضرة ذي الجلال يكاد يظهر في
عالم الظهور وبروز انفعال الربوبية قبل ان يمسها نار التعين الاول والا كان لا يمكن الوجود والظهور الا بمس
تلك النار والا يخرج من خلال تلك الديار ثم اثر نور على نور اي نور نفسه لشدة صفا القابلية كالقابلية
التي براتها الدليل الجامع لجوامع النور الحامل لموانع الظهور الصافية الطيبة الطاهرة من الاغيار المصفا
عن الاكدار والنور الاخر هو الحاصل عقيب الماد اي مادة الشجرة الحاملة للولاية المطلقة والسر الالهية
تقول مولينا الصادق عليه السلام الامام جعفر بن محمد الباقر ان امرنا صعب مستصعب لا
يحتمله احد حتى الملك المقرب والنبي المرسل والمؤمن الممتحن قيل فمن يحتمله قال من شئنا فصاحب هذا
القلب الشريف هو من شاءوا الا يودعوا فيه تلك الاسرار ونظيره المدلك النار ثم لما طهر الله ذلك
القلب واودعه من اسرار الغيب من المعارف المرتبة من الروح وصلها طريقا موصلا للراغبين وسبيلا
مهيعا للسالكين فالطالبون لا يصلون الى هذا المرشد الكامل والطريق الموصل الا بتوفيق من فيض الازل
والتفضل الاول الا بعناية خاصة وهداية تامة فلا كل من طلب وصل بعناية ربانية ولا يشعر
الا لمن اراد نوره ولذا قال تعالى في تتمة الاية يهدي الله لنوره من يشاء وذلك الحجاب الواسطة بين الرب
والعباد اي باب مدينة العلم هو نور الله ووليه وانما الله الموصل الخلق الى الحق لمن يشاء الله ثم
ذكر سبحانه ان هذا الستر والحجاب والا كانوا ذوات مستقلة وحقائق متاصلة لكنها امثال للاولياء
والاولياء عليهم ولنا فلنا انهم ابواب الباب ووجوه الحجب وضياء الحجب ولذا قال سبحانه ويضرب الله الامثال
تضربها للناس الناس هم الرعية من العوام والامثال هم العلماء والاعلام الكاملون الواصلون قطع الاسفار
الاربعة الحداد السلم وباب السلم هو باب مدينة العلم الذين يدخلها من ذلك الباب فقلما من حسب
كلما يورث السقام من الظاهرية والباطنية من الكفرة اللئام وهم الذين اشار اليهم الله في محكم الكلام
كذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وبالجملة
فلما ثبت لك الذي ذكره الناظم ايده الله بتوفيقه وسدده بتسديده هو قلب هؤلاء الاعلام الذين
هم ابواب الباب والستر والحجاب لما هذا الستر المرسول من حضرة السلطان الاعظم والخاقان الاقدم
فعله الله بوجهه الواسعة هو ستر للقبر الشريف والمحل المنيف فالقلب هو محل الجسد المعظم والنور
الكريم والقبر حجابه وهو الباب والستر حجاب القبر وهو حجاب الحجاب وستر الستر ولذا ظاهر وباطن
وقد اشار الناظم الى ... لبيت الثاني ونظر الخفاء من البين وكشف المكنون عن الرؤى وتجلي العين عن

العيني

الغيبي ويوضح الامر بلا مين فقال سلمه الله بتوفيقه: هذا هو التابوت فيه سكينة اما التابوت فقيل انه
انه البدن الظاهر الحاصل باعتدال الطبائع وهو الموجب لاعتدال الحرارة الغريزية الموجب لتصفية لطيفة
والنشر الموجب لاعتدال الحرارة الغريزية الموجب لصفاء القلب وذكائه وصبره ... للانوار الا
والاكوان الثلثة في الاطوار السبعة والادوار الاثني عشر والاطوار الاربعة عشر وهو قول امير المؤمنين في
تعريف الفلسفة لما قال له يهودي لو تعلمت الفلسفة لكان لك شان من الشان فقال له امير المؤمنين وما
الفلسفة ... عليه ... والنشاء بالهوى وما تعني بالفلسفة اليس من اعتدل طباعه صفى مزاجه
ومن صفى مزاجه قوي اثر النفس فيه فقد دخل في الباب الملكي الصوري فليس له عن هذه الشائبة معبر
فقال اليهودي الله اكبر لقد نطقت بالفلسفة كلها في هذه الكلمات يا ابن ابي طالب فما حصل له قلب هكذا
فقد تاهل لان يكون تابوتا فيه سكينة من ربه وبقية مما ترك ال موسى وال هرون واما السكينة فهي
الثبات والطمأنينة التي هي الاصل في كل خير والسبب لكل حق وتؤد لان الله سبحانه وتعالى لما خلق قلب
الانسان مرآة صافية له وجهان وهما يعبر عنهما في بعض الاخبار عن اهل البيت عليهم الاف التحية و
الثناء بالاذنين والقلب لا يخلو عن ثلاثة حالات اما مستقر في احد الوجهين واما متزلزل في الوجه وبيان
ذلك ان الوجهين من القلب احدهما مقابل العليين والاخر مقابل للسجين ولم يفعل واحد يحني ما ينظر
الى عليين لا يمكن ان ينظر الى سجين وان كان ناظرا الى سجين لا يمكن ان ينظر الى عليين لان الواحد في الاحكام
لا يصدر منه اكثر من واحد ولا يمكن ان يكون لشخص واحد قلبان كما قال تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه ولا يلزم ان يكون الخالق اثنين ولا يصح ان يقول لا اصل له بل يجب ان يقول نحو والادلة العقلية من
العقلية والنقلية والوجدانية ناهضة بخلافه فاذا نظر بوجه الاعلى الى عليين فلا يخلو اما ان يكون ثابتا
في ذلك النظر مستقرا فيه فينطبع في قلبه معاني وصور عليينية كلها صح ونور وخير وعلم ويقين واذا
لم يستقر في ذلك بل يكون كالمرآة المتزلزلة المضطربة لم ينطبع فيها شيء الامور مختلطة متغيرة مضطربة
مختبطة لا تفيد شيئا اصلا فلا تقع الصورة الحقيقية الا بعد الاستقرار حال المقابلة فاذا استقر يثبت الصورة
وانطبعت ولكن هذا المقدار من الاستقرار لا يقال له طمأنينة وسكينة اذ قد تنطبع الصورة فيه من عليين
بتمام نظره واستقراره حال النظر ثم ينظر بوجه الاسفل الى سجين فتنطبع فيه صورة مناقضة للصورة
الاولى ماو لم انطباعه قبل ان يميل القلب الى التصديق بالصورة الثانية فحيث حصول تلك الصورة
الغير المتضادة بعد حصول الصورة الاولى الحادثة تسمى الحالة الحاصلة بعد حصول الصورة الثانية و
سوسة ثم استقرت الثانية ومال القلب اليها ميلا لا تزعزع اليقين الحاصل بالصورة الاولى تحصل الريبة
ثم اذا ازداد الميل الى الثانية وارتفع اليقين من الاولى تسمى الثانية وهما والاولى ظنا واذا ازداد
ميل القلب الى الثانية بازاء النظر في الوجه الثالث الى ان تساوت النسبة في التحقق بين الصورة
الاولى والثانية فهناك يحصل الشك واذا ازداد الميل الى الثانية بثبوت النظر الثاني واستدامته الى

تعريف سكينة

نفي

ان قويت الثانية وضعفت الاولى تكانت الثانية واستحكمت لها وانقلبت الاولى وهاواذا قويت الثانية
واستمرت وقطع النظر عن الاولى ارتفعت الصورة الاولى بالكلية وفساد ذلك العلم انقلب جهلا مركبا
اذا كان النظر مستمرا الى سجين ومنقطعا عن عليين فان لم يستقر في هذا ونظر مرة اخرى الى عليين
فحصل تلك الاحوال المذكورة من الوسوسة والريب والشك والوهم والنظر الى ان تذهب تلك الصورة
ونالت الصورة الاخرى كما يزال ذلك الشخص الناظر في اضطراب وذبذبة وتزلزل الى ان يستقر في احدى
الحالتين ويحصل له الثبات والطمانينة في الدين تحقيق وتنزيه اعلم ان الطمانينة والسكينة والثبات
في الحق لا تحصل الا بالتوجه الى الله والاقبال عليه اما سمعت الله سبحانه يقول الا بذكر الله تطمئن القلوب فالتوجه
الى الله سبحانه والتفكر في الايات الافاقية والانفسية والمواظبة على تلاوة القران والعمل بالطاعات
والرياضات والمجاهدة واخراج الانانية والشياطين بقوة تلك الاعمال يحصل الطمانينة التامة وبيان
ذلك ان الله سبحانه خلق قلب الانسان وجعل له وجهين وجه اعلى ووجه اسفل وجعل العقل في جهته
التي هي الوجه الاعلى وجعل الجهل في الجهة السفلى التي هي الوجه الاسفل وجعل لكل منهما خمسة وسبعين
جندا وكل جند قبيل من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله وجعل للجهل ايضا خمسة وسبعين جندا وكل جند
قبيل من الشياطين لا يعلم عددهم الا الله ولما كانت الشياطين اضدادا للملائكة كانت منقصاتهم
وشهواتهم عكس كمالات الملائكة وشهواتهم ومنقصاتهم ولما كان العقل غذاؤه الطاعة وهو
انما يتقوى بها والجهل غذاؤه المعصية وهو انما يتقوى بها فاذا طلب العقل غذاؤه بنوع مما يشتهيه من
الطاعات مثلا الصلوة امر الملك الموكل بالصلوة الذي اسمه صلصائيل بان يامر الجوارح التي هي خدام
لهذين السلطانين ولا خادم لهما غيرها ولا يسع ان يخدم الا شخصا واحدا واذا اراد الملك الموكل
بالصلوة استخدام الجوارح لفعل الصلوة امر الجهل الشيطان الموكل بترك الصلوة ان يمنع الجوارح عن
الاتيان بها ولا يستطيع كل واحد يطلب غذاءه ولا يمتنع الاباء فيطلب فتقوم الحرب بين ساقي العسكرين
ويقع التغالب في البين والانسان الذي له ادنى فطنة يرى هذا النزاع والغالب عند [illegible] خير او شر كان
هو صاحب الغلبة فان مال الى الشهوة الجاذبة العقل مالت بالصلوة فقبل الملك ذلك الشيطان وطرده
في محله واذا اقتضى العقل بشهوة الفعل طاعة لاتيان غذاؤه امر الملك الموكل بتلك الطاعة والجهل صاحبه
منادا له بامر الشيطان الموكل بضد تلك الطاعة بمنع الجوارح ان تاتي بها فيقع البين بينهما النزاع في
القتال حتى يميل الشخص الى جهة مثلا مال الى جهة العقل وفعل ملك العقل وقتل الشيطان الموكل
بتركه فيجلس ذلك من الملائكة في مكانه وهكذا الكل عمل من الاعمال الصالحة يقتل الشيطان لان الحسنات
يذهبن السيئات ويجلس مكانه الملائكة الى ان تطمئن النفس بالطاعة وتطيب بقول الطاعات
لشهوتها وارادتها فيضعف جنود الجهل وتتقوى جنود العقل الى ان يغلب جنود الجهل وتضمحل ويستقر
سلطان العقل على سرير السلطنة في العالم الانساني والبشر [illegible] فتكون البلدة بلد الاسلام ويذهب

والتوجه [illegible] طريق تحصيل الطمانينة التامة

عنها

منها الشرك والكفر والطغيان وفي مبدء الامر يحصل له الاطمينان والسكينة بما في قلبه من ذكر الله سبحانه
فيحصل له اتصال بملائكة سماء الدنيا ويختلفون في قلبه ولذا قال النبي صلى الله عليه واله وسلم اجعلوا قلوبكم
مستقرا للملائكة [illegible] ليستنير قلبه الصنوبري لانه مساوي لجوهر تلك الشهوة يزداد قوة وبعد
منازله ويقوى قواه الجسمانية في محل العلم والنور لا في قوة الجسم وان كانت كذلك لو ازداد فانما
في هذه الطمانينة والثبات والسكينة يتصل بملائكة الثلاثة في طلب عطارد السماء الثانية وهم
[illegible] والملائكة الذين في هذه السماء اكثر من جميع الملائكة ورئيسهم هؤلاء الثلاثة
والعلوم التي في القوى الدماغية من المتخيلة والمفكرة والواهمة والحافظة والعاقلة وما يتعلق
بها وما استقرت فيه من العلوم الصورية على اقسامها وانحائها كلها مخزونة في تلك القوى ومفاتيحها
بيد هؤلاء الثلاثة فاذا وصل السالك بالطمانينة في هذا المنزل واتصل بهؤلاء الملائكة سلمت هؤلاء
الرؤساء مفاتيح هذه القوى الى هذا الشخص فيحيط بجميع العلوم الحاصلة من دليل المجادلة بانحائها
واقسامها من البشرية بادواتها واجسادها وطوارئها فاذا استقر في هذا المقام بالعلم والعمل
وحصل له الطمانينة والسكينة فيترقى ويتصل بملائكة السموات السبع ثم يتصل بملائكة
الكرسي والعرش وملائكة السرادقات فيكون مختلف الملائكة ومهبط الانوار والعقل فيتصل
بحملة العرش ويسلمون اليه مفاتيح العلوم المودعة في خزائن القلب لان فيها النور الابيض والنور الاصفر
والنور الاخضر والنور الاحمر فيحيط بجميع العلوم المتعلقة بخلق الله ويشاهد الايات كلها لكنه
يصدق ويسلم لا كالذي اراه الله اياته كلها فكذب والى كما قال تعالى ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب
وابى ثم بالطمانينة والسكينة يتصل باسم الله فيسير اية الله وكلمة الله ووجه الله وعين الله وجنب الله
ولسان الله وباب الله ومظاهر صفات الله واصحاب الفيض الاقدس ويكون مع محل عنايات الله فيسلم
اليه الله مفتاح الفؤاد الذي لا يعلمه الا سبحانه فيكون هذا السالك الذي قبر الناظر بيد الله في قلبه
بالتابوت يكون قلبه تابوت الحكمة الله ووعاء لهذه العلوم والرسوم التي وجهة لعنايات الله والسكينة
دليل مع اجتماعه بجميع العلوم والمعارف وعلم المحبة والوصل والانفصال لان السكينة انما هي
اثار ما وهي التي انعم الله سبحانه بها نبيه والصديقين من رعيته واوليائه وخلفائه وبكونه
قال تعالى هو الذي انزل سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها
المؤمنون هؤلاء الرجال الابدال الذي وصفهم لك فخلال هذا المقال عند شرح هذه الاحوال ولذا
قال تعالى والزمهم كلمة التقوى هي الاتقاء من الاختلاط بالاغيار والتوجه الى ما يوجب الاكدار فيكون حينئذ
على ابواب الانوار [illegible] في ذلك العبرة لا ولى الابصار فلما بلغوا مقام الاطمينان واستقرت
السكينة في قلوبهم وظهرت اثارها في جسدهم [illegible] من الاغيار ومحو الاكدار وكانوا
احق بان يلزمهم الله سبحانه كلمة التقوى وهو لا اله الا الله وهو مقام [illegible]

كن فيكون وتعلى للشيء كن انا حي لا اموت اجعلك حيا لا تموت فالسكينة هي السبب في تلك الآثار والعلة
في تلك المظاهر ولهذا قال مولانا الصادق عليه السلام انها نفحة من الله مثل الخالق ان حديثنا صعب مستصعب
لا يحتمله احد حتى الملك المقرب او النبي المرسل او المؤمن الممتحن قلبه للايمان قيل فمن يحتمله قال نحن وفي
رواية من شئنا وفي رواية اخرى مدينة حصينة قيل وما المدينة الحصينة قال عليه السلام هو القلب المجتمع
انتهى الحديث فالقلب المجتمع هو القلب الذي فيه سكينة وفي رواية عن طريق اهل البيت ان السكينة في
التابوت ريح لها وجه كوجه الانسان هو اما انها ريح لانها مادة الحياة واصلها الا الهواء حار رطب وهو
مزاج الحياة انما عبر هنا بالريح ولم يعبر بالهواء لانها دائمة الحركة ودائمة التوجه الى وجهة العلا ودائمة الاثبات له
ودائمة الامداد هو في عين الثبات والطمانينة دائمة الحركة في زيادة الحركة تراه ساكنا فهي سكينة فهما مستقرة
ذلك لانها ثابتة مطمئنة حية بالذات وثابتة بالصفات متحركة من جميع الجهات بحركتها الا انها تلداد
حيث سكونها وطمانينتها الا بذكر الله تطمئن القلوب واما ان لها وجه كوجه الانسان لان الله خلق الانسان
في احسن تقويم قال تعالى وصوركم فاحسن صوركم وحسن الصورة بالتوحيد الى الله والاعراض عن ما عداه وهذا هو
الظاهر في الصورة الانسانية لانها الهيكل الالهي والكتاب الجامع كما انبئتك سابقا مرارا عن امير المؤمنين
وهذه السكينة بقية مما ترك آل موسى وآل هرون والمراد في الباطن مظاهر النبوة والولاية فموسى هو
النبي المطلق جامع النبوة المطلقة وهرون هو الولي المطلق حامل الولاية المطلقة وقد ورد في التحقيق
عليه في مخاطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا امير المؤمنين ووصي له الخلفاء وعليه الاخبار الثنا
يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبغض الاحسب الا ادب الناظم اكرمه الله
في تخميسه لقصيدة الشيخ صالح التميمي وقال خطابا لامير المؤمنين عليه السلم فنيك فيما قام ادنى سوى
مثل ما اوحى ابن عمران قبلا يا ابا شبر وشبير وقد صح نقلا انت هرون والكليم محالا من نبي بعدي
دمل وورد في الحديث المتفق عليه ورواه مسلما انه لا يذكر المؤمنون في آية الا وعلي اولهم وقال
تعالى هو الذي انزل سكينته على رسوله والمؤمنين وعلي امير المؤمنين اولهم وسيدهم في مقام الولاية
الباطنية فالسكينة من الله نزلت اولا على النبي والولي ومن هو من سنخهما الحارثين من طينتهما والتابعين
شيعتهما وبقيتها موجودة في ذلك التابوت الذي فيه اسرار الملك والملكوت وهو ما ذكرنا من اولئك الرجال
الابدال تحمله الملائكة يعني ذلك التابوت الملائكة تحمله وهو ما ذكرنا لك سابقا ان الملائكة جميع مراتبه
ومقاماته من ظاهر جسمه الى باطن قلبه يحمله افواج الملائكة ويحفظونه من كل ما يكره الله ويحفظونه
عن جميع البليات والآفات ويحفظونه من مساوي الاخلاق السيئات وينقلونه الى ما يليق من الافعال
شيئا دون شيء في السر والعلانية ويعلمونه بغرائب ما يشاء من غرائب الافعال ويظهرونه لما يريد من محاسن الاحوال
والله معلم من يشاء منهم ويقيمه ويطوع ارادته لانها المؤيدة ويتولون احكامه لان الله احبه واصطفيه وارتضاه
واجتبيه ويحملونه الملائكة معه حاملة المراتب في ذلك وصفاته وافعاله فيظهره الكرامات وخوارق العادات

دبكبر

ويحاسبا المعجزات وما ذلك على الله بعزيز لانه سبحانه قال من اقبل الي شبرا اقبلت اليه ذراعا وقال سبحانه
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وهذا المعبر عنه بالتابوت هو الذي اعتقل بالربوبية واطمئن
ثم استقام الاستقامة في التنزل والاضطراب وسكون القلب والطمانينة وظاهر ابدانهم وباطن عقايدهم
بعين ايمانهم شك ولا شبهة ولا وسوسة ولا زيغ ولا فتنة ولا توجه الى الغير ولا ميل عن السير في الخط المستقيم
في التوحيد والنبوة والولاية وهذا هو الذي عنده السكينة وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون من علوم
النبوة والولاية واسرار الربوبية والعبودية والهيمنة والاستيلاء والتعزز والتمنع فاذا صار هكذا اتنزل الملائكة
وبشروه بانهم اولياؤه في الحيوة الدنيا وفي الآخرة والحبيب يطيع محبوبه الا انه الحبيب ان يطيع تحمل الملائكة
هذا التابوت كما يقال ان الملائكة حملة العرش وهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل الحاملين ليس
ان الله واثبات صفاته والى لم ذلك بل العرش الاستقلال بذاته يحمله شيء من الملائكة لانه مستوى الرحمن
ورحمانيته سبحانه عليه وعلى كل ذي حق حقه وساق الى كل مخلوق رزقه فالملائكة من اهل الاستحقاق المطلوب
من حملة الارزاق كيف يحملونه حول انه ولم منه الامداد والامانة في حمل العرش حملت آثاره الى المولود والقوابل
بحسب الاستعداد وجبرئيل حامل آثار الخلق والصنع والاصلاح وما يليق بها من الحركات وعزرائيل حامل
الموت الى المولود والقوابل المناهلة بذلك واسرافيل حامل آثار الحيوة كلك وميكائيل حامل آثار الرزق كل
الله الادعية الاكوان آثار دعاها سارية في الاكوان والاعيان وهو قوله تعالى هو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم
ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون وكذلك الملائكة الحاملة للتابوت
الذي فيه سكينة من ربه وهي الاطمئنان والثبات والاستقرار والاستقامة حاملة بذكر الله سبحانه وبقية
مما ترك آل موسى وآل هرون من احكام النبوة والولاية الظاهرة في جميع الذرات بحكم الاولية والملائكة حملة
تلك الآثار الظاهرة في قلب هذا المعبر عنه بالتابوت وما يتعلق به من الاطوار الى انهاء الموجودات عاليا ودانيا
الستر والحجاب فمن الملائكة من يحمل من آثار جسمه ومنهم من يحمل من آثار مثاله البرزخ بين الروح والجسم ومنهم من
آثار مثاله البرزخ بين الروح والجسم ومنهم من يحمل من آثار نفسه بالمراتب الاربع النفس المطمئنة والنفس الراضية
والنفس المرضية والنفس الكاملة ومنهم من يحمل من آثار عقله في الاطوار الثلاثة ومنهم من يحمل من آثار قلبه
المراتب آثار يحملها الملائكة ويظهرها ويشيرها الكاملين افعالا وحيدة من انواع الكرامات وخوارق العادات
كما شاهدنا من جماعة من هؤلاء الاولياء الذين هم بابه الباب في حضرة الجناب ثم اعلم ان التابوت والكلام
معه الكتف لعدم ادراكهم الشبه والنجباء وانما افرد لان حجات اختلافهم وتعددهم منيفة ذاتياتهم
وكثرتهم ثانيا لانهم من عند الله وكان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فهم جماعة في الصورة وشخص واحد
في الحقيقة وانهم ان ادعوا حكم ولفيكم واحدة طلبت وظهرت فيصح التعبير عنهم بالمفرد وبالجمع والمختلف
اذ لسبيل الكلام فيهم حيث اشخاصهم وهيئاتهم ومودهم وانما المقصود منهم من حيث انهم روابط انوار القدس

تعريف السكينة باجماع القلب

في رواية السكينة ريح لها وجه كوجه الانسان

في المراد بالسكينة التي بقية مما ترك آل موسى وآل هرون

في الاربع حملة العرش

الاربع حملة التابوت

من وحدتهم الحقيقة

الانس فهو طه للغني كلام واحد ولذا عبر الناظم عنهم بالمفرد بقوله الرابع والكتاب والقرآن والانجيل والزبور
والتابوت ونحن عبرنا عنهم بالجمع وهو بمعنى المفرد كما الشيء الجمع والانظار مختلفة والاسرار واحدة نكتة عرفانية
اعلم ان الله سبحانه قال كما اشار اليه الناظم ايده الله وسدده واسبل عليه جلابيب رحمته الواسعة
هو قوله تعالى ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وفي وصف السكينة بانها من ربكم اشعار بان
السكينة سكينتان سكينة من الرحمن وسكينة من الشيطان اما السكينة الرحمانية فقد شرحناها
مفصلة واما الاخرى الشيطانية فتعرف بالمقابلة ولكن المذكور لذلك قليل فيجب ان نذكرها لان
حاجة اغلب الناس من يريد البواطن والاسرار والحقائق والالتوا اليه فلذا نبينها وان كان يطول بذكرها
نظام الكلام ولكن لا باس اذا ترتب عليها فوائد مهمة فنقول قد ذكرنا سابقا ان القلب له وجهان وجه
الى عليين ووجه الى سجين والوجه الاول مقر العقل وجنوده والوجه الثاني مقر الجهل وجنوده وهو
خادم لها مع التبادل والتناوب وهو محل غذائها وموارد استمدادها وسبب استمرارها وانحلالها
وقوتها وضعفها فان استمر الشخص بنظره الى الوجه الاول وانقطع عن الوجه الثاني حصلت بتوفيق الله
الطمانينة والسكينة السكينة التي هي من الله وهي التي انزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم
وعلى المؤمنين فان نظر الى سجين يغير حال الحجاب الجهل لا وقع الغالب سيما بحيث وفاقاته يكون
فيوقع تلك المعصية فيخرج الملك الحامل لضد تلك المعصية ويجلس مكانه شيطان من الشياطين ثم
اذا طلب العقل غذاؤه والجهل عاكسه لاجل غذائه ومال الشخص الى جانب الجهل واوقع تلك المعصية
فيخرج الملك ويجلس مكانه شيطان ولا يزال يفعل هكذا الى ان تضعف جنود العقل وتقوى جنود الجهل
وكثرت المعاصي وقويت النفس الامارة بالسوء وانقطعت اللوامة واطمانت وسكنت فاذن
الى ان خرجت الملائكة باسرها وبقي العقل وحيدا فريدا مستضعفا حقيرا خائفا فخرج منها خائفا يترقب
وهو قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وهو بيت العقل
فاذا خرج العقل يكون البلد بلد الكفر ويستقر الجهل على سرير السلطنة والدولة والمملكة ويستولي
على جميع الاعضاء والقوى والجوارح ويستخدم سائر الالات والادوات والجوارح الجسمانية فيفعل ما يشاء
من الكفر والسيئات ويحكم ما يريد قطع الخبيث [illegible] وهم لعلك تعترض علينا بان العقل
اذا خرج دخل البدن من العقل جاء الجنون واذا جاء الجنون ينقطع التكليف والتمييز مع ما نجد في الكفار
من التمييز والشعور والادراك ما يتحير عنده اولوا العقول والالباب والجواب ان العقل هنا ما
عبد به الرحمن واكتسب به الجنان وهو النور المحض وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش
يراد به التمييز المطلق والذي يميز بين الحق والباطل والجيد والرديء والحسن والقبيح والنور والظلمة
والهيئة والصورة ويحيط بالامور ويكشف عن حقائق الاشياء وظواهرها فالذي قلنا انه يخرج وهو الذي
هو النبي الباطن والرسول وخليفة الله وبعثته على البدن العالم الصغير الحاوي للعالم الكبير فيحصل منه الاختلاف ويصح

الكفار بتمييز لا عقل في
الكافر

في بيان السكينة الشيطانية

السكينة سكينتان رحمانية وشيطانية

الجوامع الاسماء والصفات ويكشف عن صريح التوحيد الشهودي المقرون بصبح الاعتقادات بواضح البينات
وهو يبقى مبعوثا ويختص مخصوصا لا شاه الوفق والطهارة للاتفاق ودفع الاختلاف وهذا هو الذي
اذا شاف به اختلاف بينهم وصحبه الاقرار بالاسلام من سنن الانبياء والمرسلين والصالحين والصديقين
والذي يخالف التكليف واقامة الحجة وايضاح المحجة هو العقل بالمعنى الثاني فلا ينافي ان يكون الكفار والفجار
الفجار ذا شعور وادراك ودقية ولكنهم في عمى من مشاهدة الاسرار وملاحظة الانوار وقلوبهم في اكنة
لا يفقهون ولا يطلعون على الغيب والاسرار الباطنية والقرآن الجامع لجوامع البيان لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين
لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون وليس المراد انهم
لا يعقلون المحسوسات ولا يسمعون الاصوات ولا يفقهون الاصوات والتعبير بل وهم كاملون في كل تلك الجهات والامر
عدم الادراك والفقه والاستماع لمعالي الامور ومراتب العرفان وهو قوله تعالى بل طبع الله على قلوبهم وسمعهم
وابصارهم وقال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم وبالجملة التمييز موجود والنور مفقود ولذا لما سئل امير المؤمنين
روحي فداه وعليه الاف التحية والثناء عن العقل قال هو ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قيل والذي
في الكفار والفجار قال عليه السلام تلك هي النكراء والشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بعقل هذا فهم
ما القينا عليك من الوجه الجامع والبيان النافع رجع الى التحقيق بطور انيق فنقول ان الجهل لما استولى
على سرير القلب فانقطع تعدد الملائكة واستلانهم بعضها وهربوا وانهزموا ولم يبق لهم اثر ولا من عندهم خبر اصلا
القلب بالفعل والقوى والجوارح من الشياطين المردة والنسوة وتكررت الاثم وجنبوه الطاعات ودور المروة
في مهاوي السيئات فليس في ذلك الشخص جهة تذكر الله سبحانه فيها انقلبت الصوامع كنائس وهدمت
الصوامع وضربت كعبة القلب والهدم المسجد الحرام الصدر للشرح وخرب البيت المعمور وحشي بالوا
الفسق والجحود وامتلأت بالشياطين واستقر وزير الجهل وهو الشيطان الرجيم من جانب اليسرى
من القلب المنكوس لشخص المنكوس والحس المركوس اعاذنا الله منه وهو قوله تعالى ومن يعش عن ذكر
الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال
يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فالكت الشياطين في هذا القلب المنكوس فاول ما اتصل
شياطين الارض الاولى ثم شياطين الارض الثانية ارض الطبع ثم شياطين ارض العادات وهكذا الى تمام الاراضي
السبعة وهؤلاء الشياطين على اختلاف مراتبهم بحسب استعدادهم في طبقات الارض التي هي سكنوا فيها
فيكون هذا الشخص من السحر والشعبدة والمخاريق والحيل وسرعة الحركات ما يظهر منها خوارق العادات
ويوهم المعجزات والكرامات مع علم السيميا والريميا والليميا والهيميا والكيمياء وما يساعد ومن هذه الافعال
القبيحة والاعمال الشنيعة والاطوار الباطلة والاطوار الخبيثة والكتمة ثم يبالغ هذا الشخص في
الاتصال بالشياطين الذين هم تحت الارض السابعة السفلى للطيف ظاهره وباطنه بالرياضات القبيحة
المستصعبة من انحاء الجلسات كجلسات الجوكية وهي عندهم اربعة وثمانون جلسة لجميع ما يريد ومن الاخلاف

كيفية ارتباط النفوس الخبيثة بالشياطين

جلسات الجوكية اربعة وثمانون

علامات الجوكية اصحاب التسخير الروحانية

بالغيبات والاطلاع على ما في الضمائر وما يستقبل من الحوادث قالوا والعمدة فيها التي لا بد منها خمسة
جلسات تعملها بعد ان يجوع نفسه جوعا مفرطا فيشتغل حينئذ في مواضع الخلوات بحيث لا يراه
احد ولا يطلع على الاسرار بالمجاهدة تهزل القوة وتضعف البدن قالوا فلا يبالي بطلبات شيء لا لذات ولا دنيا لا
المجاهدة الصيف والشتاء وفي آخرها كالخريف والربيع **الجلسة الاولى** لتقوية كلتي وتشفية الغذاء
والهاي وهضم الطعام وجذب البرودة الساكنة في الاعصاب والمفاصل وهي ان يجلس متربعا ثم
يلصق بطن القدم مع الساق على فخذه الايسر وبطن اليسرى على فخذه الايمن ويجلس بالرفق والمداومة حتى
يعتاد على ذلك ويصير عادة له من غير كلفة وهي المشكلة في البداية واذا اعتاد على ذلك فليرفع الجميع
بالعقب والعنبج ثم يقوم ... ويضع يديه منتصبا متكئا على ركبتيه وينظر الى الشرق دائما ولا يحرك
ولا يلتفت حتى يظن انه شجرة نابتة على الارض ويذكر ويقول هذه الكلمة دائما بالقلب لا باللسان التي
معناها الله عز وجل وهي يذكر في كل جلسة فاذا وصل الى هذا المقام يحصل له ثلث خصال قلة الطعام وقلة الكلام
وقلة النوم **الجلسة الثانية** ان يجلس كما ذكرنا اولا ويجعل يده اليمنى ... على الكتف الايسر وكذلك اليسرى
على الايمن ويدير راسه في الجهات الاربعة من غير ان يحول وجهه ويذكر بالقلب الكلمة المتقدمة واذا اراد ان
يسكن وضع يديه على ركبتيه ويقوم عنده متكئا عليهما ولا يغفل عن ذكر القلب ابدا عسى ان يتعال جميل
لعينيه فان كان ذاكرا حافظا شاهد من عالم الغيب اشياء تشوقه الى زيادة العمل فان وصل الى هذا
المقام حصل له اشياء في ظاهره بعد مشاهدة الغيب في باطنه وهي انقطاع عرق الجذام والبرص والناسور
والباسور والدق وهذه العلل التي لا دواء لها عند الحكماء والاطباء من عمل هذا العمل برئ من
هذه العلل ويدوم له الشغل وهو مشهور قالوا انه مجرب **الجلسة الثالثة** وهي ان يجلس كما ذكرنا
في الاول ويدخل يديه بين الساق والفخذ الى المرفق ثم يطلع يديه فوق اليدين حتى يبقى معلقا ولا ينسى
الذكر الذي تقدم فاذا حصل له هذا المقام قلت عنه مادة الماء والتراب وكثرت فيه مادة النار والهواء وهذا
المقام المتوسط بين الملك والانسان **الجلسة الرابعة** وهي ان يجلس كما ذكرنا في الثالثة ويضع يديه على قفاه
مشبكا الاصابع ولا يترك الذكر المتقدم فاذا وصل هذا المقام ذهب عنه الخوف والجزع من الجن والانس حتى لو انطبقت
السموات على الارض لم يخف وهذه مرتبة عظيمة عندهم **الجلسة الخامسة** وهي ان يجلس على رجليه ويضع
... على الارض منضومتين ويضع المفصل الذي بين ابهام الرجل ... رجله اليمنى على مرفقه اليمنى
ورجله اليسرى كذلك على مرفقه اليسرى ويبقى معلقا على قوة اليدين ولا يترك الذاكر المتقدم ذكره
خاشعا في هذه الحالة فاذا حصل له هذا المقام ... بحيث لا ... في هذه الحالة يحصل
له الطيران ويصير من جملة الارواح ومثل هذه الاعمال الشاقة والرياضات الصعبة ... البدن
ويمنعونه ويخففونه حتى يحصل لهم الاتصال بالشياطين الذين تحت الارض السابعة السفلى ... وقد رأينا
وكلما زادوا في هذه الاعمال يكون اتصال الشياطين بهم اكثر وازيد فكذلك كلما زادوا في المعاصي التي

ليس

ليس فيها حظ للبدن كالزنا واللواط وشرب الخمر وامثال ذلك من المعاصي التي تميت القلب
وترد الى الكفر والشرك كالاستهانة بالقرآن وتنجيسه والعياذ بالله والاستخفاف به ولا سيما
بالكعبة وكتابة القرآن بالاشياء النجسة كالدم والعذرة والعياذ بالله وامثال ذلك لعلمها
هذا جماعة كانوا يفعلون ذلك لزيادة اتصال الشياطين بهم حتى يظهروا خوارق العادات ويموهوا
على الناس انهم من سادة الربانيين وقد قال سبحانه في الذكر الحكيم والنبأ العظيم هل انبئكم على
من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون والشعراء يتبعهم الغاوون
الغاوون انهم في كل واد يهيمون والشعراء هؤلاء ... وهم الذين ... الذين
يتعلمون الكلام ويحسنون النظم مع انهم لا يتبعهم احد الا ... الذين يرتكبون كبائر الاثم والفواحش
من نوع ما ذكرناه هم الشعراء وهم منافذ الشياطين ومأوى الملاحدة الملحدين فالشياطين ينزلون
لهؤلاء الملحدين الضالين المضلين من نوع ما يفعله الملائكة للعارفين الكاملين والمرشدين الواصلين
فيصعدون بهم الى جبل عال الى الحد الذي يرجم الشهاب الثاقب اذا صعد لاستراق السمع
ويمشون بهم على وجه الماء فلا يغرقون ولا تبتل اقدامهم لان الشياطين تحملهم وتخفيهم عن ابصار الناس
باحاطتهم به ويرمونهم من اعلى ذروة قلة الجبل فلا يتأذون لان الشياطين ينزلونهم ويدخلونهم النار فلا
تحرقهم لان الشياطين تحيط بهم ... وهو المعروف المشهور ان الغلاة الذين يزعمون
الاستقلال لمولانا امير المؤمنين روحي له الفداء ... وعليه وآله افضل التحية والثناء ويرون انه الله
لا اله الا هو وامثال من الاعتقادات الباطلة الفاسدة ... من اعلى الجبل السالي
فلا يموت ولا يصيبه جرح ولا آفة فيشتد بذلك اعتقادهم ويموهون ويلبسون على غيرهم ويدخلونه
مع جماعة من الاجساد من شعلها ولم يحرقها النار انما القوه من ذروة الجبل تلقفته الايادي الشياطين
فيضعونه على الارض بلا مضرة شيء وهكذا سائر ما يفعلونه مما يموهون به على الناس كاخبارهم بما في الضمائر
والاطلاع على بعض ما في القرى السائرة واطعامهم للناس مغيبات الامور واخراجهم جنيبات لكنهم
واشباعهم خلقا كثيرا من رغيف واحد ودخولهم في النار وخروجهم من غير احتراق شيء من اجسامهم
وثيابهم وهكذا جميع ما كانوا يفعلونه اهل الحق باستمداد الملائكة يفعلون هؤلاء الارجاس الانجاس
باستمداد الشياطين وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم فيكثرون التصانيف ويأتون بهم هم
من الزنادقة ويبسطون في الكلام ويسلكون في النقض والابرام ويأتون باشياء غريبة من المعاني
ما يوحي اليهم من الشياطين من الصور الكثيرة والنقوش المرسومة في كتاب الفجار في سجين ويقصدون بها
ايرادات محيرة لتزلزل القواعد المقررة لتلبيس الناس وتمويه الذي في صدد الوسواس الخناس
انما يعرض بها ليكونوا من اصحاب السعير مثال هؤلاء واهل الحق من اهل الباطل كالماء الصافي والماء
الكدر فان في كل منهما تطبيع الصورة الا ان احدهما من عليين والآخر من سجين ... استمر نظرهم في الوجه

في بعض افعال الغلاة

صفاء اهل الحق والباطل كالماء والسراب

الثلاثة من وجهي القلب انشرح في ملاحظة هذا الوجه فحصلت لهم فطرة ثانية مستقرة ما تغترّ بحيث
ما ينقلون الى غيرها وان كانت هي خبيثة ثابتة في اصلها كما قال تعالى مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة
اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار الا ان هذا الاجتثاث في اصل الشجرة من حيث هي الا انها
عليها ثابت ومشاهدتهم لها مستقرة فحصلت لهم في باطلهم الطمأنينة والسكينة وهذه هي السكينة
التي ليست من الله ولم ينزلها على اوليائه ولم يرضها لهم فاولئك هم الكفرة الفجرة وهذا انما يحصل
لهم اذا لم ينظروا الى الفطرة الاولى الالهية اما اذا نظروا اليها بعد استقرارهم على الثانية على الوجه
الذي ذكرنا فانهم معنى قوله تعالى ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء
لتعوده بالثانية وعدم التمكن من النزوع عنها وملاحظة الاولى ومنافاتها مع الثانية فهم دائما في ضيق
وحرج وشدة ومحنة في القلب اذا رأيتهم بالفطرة الاولى ما يقطعون بحقيقتها والفطرة الثانية
المغيرة تنافيها فلا يقدرون الا الانفكاك عنها والخروج منها فهم في شدة وعذاب ومحنة وعقاب
هذا في الدنيا وعذاب الاخرة اشد واخزى وهو معنى قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة
ضنكا مع ما يجد من الكفار مثل الافرنج والروس في سلطنتهم ودولتهم وعيشتهم رغدة اما فقلوبهم
عند النظر الى الفطرة الاولى في ضيق وحرج والله سبحانه وتعالى اصدق القائلين والمجربين واما
المؤمنون الكاملون والعارفون المرتضون والمجبولون على الحق فهؤلاء ليست لهم فطرتان بل بقوا على الفطرة
الاولى العليا ولم يتمكن منهم الشيطان حتى يأمرهم فيغيروها كما وعد في قوله تعالى ولآمرنهم فليغيرن
خلق الله وفطرتهم وطريقتهم واحدة لا امر بهم واحدة ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر
هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير فهم رضي الله عنهم في جنة
وجنة لا يرون فيها نصبا ولا تعبا واما اولئك المخذولون وعن نور الحق محجوبون الذين امتلأت
مع قلوبهم ما كانوا يكسبون اذا لم ينظروا الى الفطرة العليا الاولى فهم في ثبات وطمأنينة وسكينة
وراحة ولكن هذه الراحة متاع الحيوة الدنيا وفي الاخرة هم الخاسرون تلفح وجوههم النار وهم فيها
كالحون قل متاع الدنيا قليل فهم تابوت غير سكينة ولكن هذه السكينة ليست من الله ولا الى الله
ولا لله ولا تشملها عناية الله ولا تعمها اكرام الله ولا ينظر اليهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
تنبيه تحذير يا اخي يا قرة عيني الحذر الحذر مهلا مهلا لا يغرنك هؤلاء الجهلاء ولا يلبسن الامر
عليك اولئك الملحدون ولا تغتر بما تجد منهم خوارق العادات ولا ما يشبه الكرامات ولا ما يوهم
المعجزات لان هؤلاء اعداء الذين يريدون استحلالهم لهذه الافعال المشابهة للاعمال المموهة بل الطلب
المنزلة لديك تصريح الشيطان الى مقام العيان وتميز بين الحق والباطل وتفرق بين الثابت والزائل
والله سبحانه وتعالى في القرآن قال واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان والارض وضعها للانام
فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام والحب ذو العصف والريحان فبأي آلاء ربكما تكذبان وقال سبحانه ونحوا

بالشيطان

بالشيطان المستقيم ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم
مؤمنين فتمسك بالميزان واطلب بقية الله فانه هو الميزان وليس لي الان اقبال على ازيد من ذلك
من البيان لعل فيما بعد نجد مقاما مناسبا لتمام البيان ان ساعد القدر باعث مستقر ووافق القضاء
حكم الامضاء وحصل لي نشاط في الحال ويرفع عني تبليل البال ويندفع عني الامراض المانعة من استغاثة
الحال وينطفي عني توائر الاشغال التي احرقت كبدي واذهبت جلدي حتى اقوم عن
ساق النشاط واظهر ما في الاسرار ما يكاد سنا برقه يذهب بالابصار فهيهات هيهات دفع هذه الموانع
عني واني في تمني رفعها كما قال الشاعر الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب الا ان رجاءنا
بالله عظيم لانه سبحانه على كل شيء قدير وبالاجابة لمن دعاه جدير وما ذلك عليه بعزيز **عود الى التحقيق**
بطول رشيق اعلم ان ما ذكرنا هو حال اصحاب التمكين السكينة التي هي من عند الله والسكينة التي
هي من الشيطان وهي السكينة الرحمانية والسكينة الشيطانية واما اصحاب التلوين فانهم الذين لم يستقروا
في حال ولم يستقروا في جهة بل يميلون مرة الى جانب العقل واخرى الى جانب الجهل مرة يغلبون الشيطان
واخرى يسلكون سبيل الرحمن تبعا رضا تقليدا ولا ينصبغون بصبغ الا وقد نزعوه عنهم وانصبغوا بصبغ
اخرى يلبسون لباسا وقد خلعوه ولبسوا لباسا اخر ضد الاول فهم بين عارض الانتقال لم ينالوا قفس
ولم يحصل لهم الترقي ولا يصلون الى مقام اليقين ولا يصلون اولياء الشياطين وهم دائموا الحركة و
لكنهم وقوف يقلبون دخولا وخروجا هل اخرى كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا هؤلاء الا كان
قلبهم قد استقر بالحق الا ان اعمالهم العاكسة لا استقرت عليه قلوبهم افسدتهم وعلقت بهم الثقيل
من الاعمال الغير اللائقة والافعال المنافية واتصلت بهم بالمركز وظهرت اثار الهبوط فهم في مقام
الاعتقاد واقول الى الدرجات وفي مقام العمل هابطون الى اسفل الدركات فهؤلاء هم الذين خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وعسى موجبات العلم يغلب على العمل والروح تماما
على الجسم فعند ذلك يكسب الفروع الاصول فيمنعوا الجوارح من مقتضياتها ويلحق الفروع
بابائهم الذين هم الاصول وهو قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما
التناهم من عملهم من شيء ولولا اتصال الاعمال وتبوء الشهوات والملكات ولوازم الانيات و
الماهيات التي ابعدتهم وقيدتهم ومنعتهم من الصعود الى معالي الدرجات ولو وافق كلام علماء او
طابقت شهوتهم معتقداتهم لكان هؤلاء ايضا من اصحاب التمكين واصحاب السكينة ولكن ربك القريب
تعلق بهم عن اللحوق بمقام العقاب والوصول الى درجة الاصحاب ولكن مالهم الى النجاة وعاقبتهم
الى الحيوة فنسأل الله حسن الخاتمة الكاشفة عن الفاتحة وان كان قلوبهم غير مستقرة وهم
غير مستقرة ما استمر نظرهم الى شيء ما استقر عقيدتهم الى حد بل هم مرتابة قلوبهم وعقائدهم مضطربة متهالكة
لا ينتفعون منها شيء ولا ينطبع فيها امر ما لم يطبع ليس له حقيقة ولا اصل ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون

اي اصحاب من التلوين

وهؤلاء منزلون لا مضطربون بجهة دعاء اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤوا
الى ركن وثيق وهؤلاء الفسقة الذين ما اطمأنت نفوسهم ولا استقرت مرايا حقايقهم وقلوبهم فلو استقرت
لادركت وانصقلت وانتقشت صور الحقايق فيها لادركت واستشعرت لكنها ما التفت وما ثبتت ثم
قد ذكرت الهلالية نازلون ومن دونهم من دعاة النجاة ما يلون لم يثبتوا على شيء لا حق ولا باطل وعندهم ما حصل لهم
الاطمينان والتمكين وان كان قلوبهم ساكنة في اصل الفطرة كالاحجار الفاسقة التي لو استقرت في ملتقى
اشراق الشمس او ما يقابله لم يثبت فيها شيء لاتحاد حقيقتهم وجمود ما في طويتهم لا يستطيعون حيلة
ولا يهتدون سبيلا وهؤلاء هم المستضعفون الذين لا اعتبار بتعبدهم ولا تمكن بهم ولا يقبل نظرهم
ولا ينفع بصرهم ولا يؤثر استمرارهم ولا استقرارهم فهؤلاء بعد لم تنضج طبايعهم ولم تعرف سرايرهم ولم
يعلم ما هم عليه في اكدارهم واوزارهم واطوارهم واوطارهم وهم المرجون لامر الله اما يعذبهم واما
يتوب عليهم هؤلاء مراتب اهل التلوين في اصل الفطرة تقسيم اصحاب التمكين وهم اصحاب السكينة
على قسمين تابع ومتبوع ثم ابعثه واصحاب التلوين منهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ومنهم المفترة المترددة
في طغيانهم يعمهون ومنهم المستضعفون الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا وقد اخبر الله
سبحانه عنهم في صورة قال عز من قائل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم
باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز
العظيم وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم
مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب
عليهم ان الله غفور رحيم الى ان قال سبحانه وتعالى واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والله
عليم حكيم اما السابقون الاولون من المهاجرين والانصار الحضرة المحمدية صلى الله عليها ومن كالائمة [illegible]
ومن متبعيها هم السابقون الذين سبقوا الى كل خير وكل نور وهم في مقام التعيين الاول كل ما سواهم
محتد [illegible] وهم سبقوا الا قبل كل سابق وهم اول المجالي واول المظاهر واليهم تنتهي النسب فلا اضافات
ومنهم يرتقي كل الخيرات هم الاولون بلا اخر ولا غاية وهم السابقون بلا نهاية وهم المهاجرون الذين خرجوا
من بيت انياتهم وماهياتهم وسلبوا تعيناتهم فهاجروا الى ربهم بلا كيف ولا اشارة ولا جهة ولا اعتبار وفنوا
فنادوا فطاروا ووردوا وشربوا وسكروا ووصلوا واتصلوا فلا فرق بينهم وبين حبيبهم وهو قوله تعالى
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله والموت هو الفناء
وذلك الفناء هو البقاء وهو السكر هو الصحو وهو المحو الذي هو الصحو وبالجملة هم الذين هجروا ما
نالهم في سفرهم الرابع فنصروا الله ونصروا امر الله ودين الله فعبدوا الله بالله وهم الى الله وعودهم
الى الله واخرجوهم من الظلمات الى النور وظهروا بنيات الله واظهروا امر الله كالشمس في السماء وبهم ملأت
سماوات وارضين حتى ظهر الا الله [illegible] واما الذين اتبعوهم باحسان هم هؤلاء البررة الكرام الذين

اشار

الفرق بين اصحاب التمكين والسكينة واصحاب التلوين

اشار اليهم الناظم سلمه الله تعالى واتباعه بقوله واخذه بهم الى سناه في الابيات المسدسة لهذا وهذا
وهم ابواب الغاب وجنب الجناب والذين فضلت في كرمهم في هذه الاوقات هم الذين اتبعوهم باحسان
وهم جميعا اهل التمكين اهل الطمأنينة والسكينة الالهية من المتبوعين والتابعين وهم الذين رضي الله
عنهم ورضوا عنه الى آخر ما اعد لهم من الثواب واما الذين حولكم من الاعراب الذين هم اشد كفرا ونفاقا
واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله وانما كان حولكم لانهم دخلوا البيوت من ظهورها وهؤلاء حولكم لانهم
غاصوا في بحر الطغيان وسلكوا مسالك اهل البغضاء والشنآن وكل ذلك من اقتضاء الماهيات وحدود
الانيات وهي حول الوجود والمستملة منه في التشبه والشهود والذين مردوا على النفاق فالنفاق هو
المراد بهم المنافقون الاولون المرصودون المدبرون عن نور الحق وهم الذين قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار وانما سماهم نفاق لهما لغة كما يقال ذيل عدل والذين مردوا على النفاق هم اهل الشقاق
الذين ذكر لهم وتفضيلهم وتبيين احوالهم واثبات اقوالهم واحوالهم سابقا ولاحقا وهم التابعون فالاولون هم
المتبوعون وهم اهل السكينة والتمكين ولكنهما من الا بالستر والشياطين [illegible] سكينتهم من عند الله
رب العالمين ثم اشار سبحانه وتعالى الى اهل التلوين مبتدئا بالاولين منهم فقال سبحانه واخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا وهم اصحاب التلوين الذين ذكرنا ان قلوبهم مستقرة وثبوا لهم
ما ثبت على الحق الا انه اعمالهم المنافية اقعدت بهم عن الترقي الى تلك الدرجات قال امير المؤمنين
[illegible] وعليه الاف التحية والثناء في الدعاء الذي [illegible] بالعربية من دعاء الخضر وفيه اللهم عظم بلائي
وافرط بي سوء حالي وقصرت بي اعمالي وقعدت بي اغلالي وحبسني عن نفعي بعد املي وخدعتني
الدنيا بغرورها ونفسي بجنايتها ومطالي فهؤلاء والا كانوا من اهل التمكين لكن منعتهم [illegible] التثقيل
عن الوصول الى مسكنهم والبلوغ الى ما منهم ثم في الطريق اخذهم قطاع الطريق ويوشك ان تواصلهم
العناية الالهية الى خير غاية واليهم ايضا يكون الاشارة في قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وهؤلاء ايضا قد خرجوا من بيت انفسهم وماوى نفوسهم
هائمين والى جنابه [illegible] طالبين والى حضرته مشتاقين ومنعهم ابليس اللعين وساعدته الشهوات
والمويات التي هي من اقتضاء الماهيات وتقعدهم الشياطين [illegible] فلذلك [illegible]
تقول الصادقون بالله كيف نعصيه لان الله عرفنا [illegible] غاية المحبة [illegible]
واما ما علا ذلك فلا يشتغل بل كلا بتخييل والجواب ان الصادقين ما بالله مع قسمين منهم اصحاب في الباطن وفي
الظاهر بانهم نشيطة للعبادات وقلوبهم متعلقة بباري السموات وسامك المسموكات وطارده
المحبة فقلوبهم كامنة وانما [illegible] في الجوارح [illegible] واخرجت المواد النار
من كينونتهم فاستقلت طباعهم وصفى مزاجهم ورجح ميزانهم فاشبعت تلك القلوب الجوارح والاعضاء
وبقيت متعلقا بالله وتدعوه في السراء والضراء لا يفترون عن العبادة ولا يتعبون في الطاعة مستحضرون له في

سبحانه في كل حال ولهذا هي وقبيلا الانقطاع وزوال وادودوا انفسهم مواد الفناء والاضمحلال وهم
يستمدون بحمله بالعشى والاصال وهم الذين لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار
لا يفترون فهم الا صحاء من العارفين الكاملين الامناء ومن العارفين مرضى وهم اناس ظهرت المعرفة
في قلوبهم وسرائرهم واشرقت بها افئدتهم وحقايقهم ولكن نفوسهم قد بقيت فيها بقايا من اثار الجهل
وبقايا ظلمات من اثار مقتضيات الطبيعة وان كانت قلت وضعفت وخرجت النفس من كونها
امارة بالسوء ولكنها سوف تعيد اسرابها المواد الفاسدة في جوارح الانسان واورثت امراضا
من منعه عن ذلك البيان حتى لكنه مريض مع جنده في نفسه وفي مشاعره وقواه وكينونته فاذا عرضت
معصيته وحدثت النفس اليها عرفها الشخص بما فيه من النور في القلب الا انه معصية وهي خلاف محبة
الله ولكن النفس لها من ثقل الاسراض المزمنة فيها ما تشكي من النهوض والهرب منها فتقاد الى
المعصية والعياذ بالله وهي كارهة لها غير محبة اياها فاذا قترفتها وارتكبتها تحسرت لها وتندم
لتضعيف كالمريض الذي لم يقدر على النهوض والحركة وتاثيرا فعى وهو يعلم انها تلدغ لكن لا يمكنها
النهوض والهرب منها وهي مطروحة الى ان تاتي وتلدغه ثم يصيح المريض وينادي فليستغيث وهذا
مثال ذلك بعينه فانهم ضعفاء ولذا قال تعالى خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب
عليهم قال مولينا الصادق عليه الاف التحية والثناء من الملك الخالق ان عسى في هذه الاية موجبة
يعني يجب على الله على حسب وعده وتفضله ان يتوب عليهم وهو سبحانه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين
عفا الله ذنوب ستار العيوب غفار الذنوب ما بين الاسود والابيض علينا من لطفك وانظر الينا
بعين عنايتك ولا تجعلنا ممن بين يدي عدلك يا غفار يا ستار واما القسم الثاني من اصحاب القلوب
فهم المقصرون فقد ادخلهم الله سبحانه مع التابعين من اهل الكبيرة في التوبيخ والعذاب وهو
قوله من اهل المدينة مردوا على النفاق وقد كان سنعذبهم مرتين لانهم لما كانوا المضلون تنفلات
انفسهم فهم لا مثال لهم غيرهم وهو قوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسئلن يوم القيمة
عما كانوا يعملون ولا ينافي ذلك قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى لان ذلك ايضا من اوزارهم لانهم
قالوا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا وهم اتبعوا سبيلهم تلك خطايا ما يبعثهم التي اشد عوها الا انهم
قالوا كما اخبر الله وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم ثم قال سبحانه وما هم
بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم اما التي لا يحملون
من خطاياهم فخطيئتهم المتابعة وهي التي يستغيثون منها يوم القيمة ويقولون انا اطعنا سادتنا
وكبرائنا فاضلونا السبيلا ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا قال تعالى لكل ضعف
ولكن لا تشعرون لانها الحاملة هم يحملون اثقال البعض واثقال مثلهم اباهم تلك الخطيئة والحاصل قوله
تعالى سنعذبهم مرتين يريد التوبيخ لانهم بالعذاب لهم هذا باسم الله مرات مرات

لا تقيض

لا تقيض عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها وهم فيها مبلسون ملعونون بما كسبوا وجسمهم وهم
يصطرخون فيها وقوله سبحانه وتعالى لا تعلمهم نحن نعلمهم فالمراد من هذا العلم العلم الذي يظهر اثاره
فان العلم على قسمين علم بشيء يتفرع عليه جميع اثاره وهذا هو العلم التام كما اذا علم الحاكم بالبينة
او بعلمه من نفسه بثبوت حق على احد يحكم بما علم ويوصل الحق الى الذي عليه وكما اذا علم بوجوب
حد على شخص فانه يحده واذا علم بارتداد مرتد يجري عليه حكمه من قتله لارتداده وهكذا كل من علم
شيئا يجري مقتضى علمه ولكن هنا علم اخر حكم الله سبحانه على عدم اجراء مقتضاه كما اخبر نبيه
صلى الله عليه واله وسلم وقال ولا تكن للخائنين خصيما وقال ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا
من حولك فاعف عنهم واصفح وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله واشباهها من الايات
التي امر بها نبيه صلى الله عليه واله وسلم في السلوك مع منافقي قومه فهو صلى الله عليه
واله وسلم يعلمهم ويطلع عليهم ولكن لا يجري عليهم مقتضيات ما يعلم منهم بل كان لا يكتفي منهم بحجة
اظهار الكلمتين واما قلوبهم فلا يسئلهم عنها وان كانت مملوة غيظا وحنقا ولذا قال صلى الله عليه
واله وسلم اني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ولم يرد منهم ازيد من القول شيئا وقال زين العابدين وسيد الساجدين عليه الاف التحية والثناء
من الله جل جلاله في دعاء السحر في شهر رمضان اللهم انهم ما امنوا بالسنتهم ليحقنوا دماءهم
فادركوا ما املوا وانا امنا بالسنتنا وقلوبنا فادركنا ما املنا وتثبت رجائك في صدورنا الخ
فكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعلم لكن ما يجري مقتضى علمه عليهم فحيث انه سكت عنهم
كانه لم يعلمهم وقد اشار سيد الساجدين في ذلك الدعاء الى هذا النوع بقوله وحمى ان العفو
فبحلمك امهلتني وبسترك سترتني حتى كانك اغفلتني ومن عقوبات المعاصي جنبتني الخ
قلت هل هذا ان الله سبحانه وتعالى ما اجرى مقتضى علمه عليهم فكيف تنسب العلم الى نفسه ونفى
عن نبيه صلى الله عليه واله وسلم والحالة الواحدة قلت هذا الكلام من الله سبحانه وهذا البيان لاجل علام
نبيه صلى الله عليه وسلم من اجل مقتضى علمه عليهم اجراء ذلك المقتضى في جميع الحالات لحكم و
مصالح يضيق لذكرها الاحصاء فضلا عن الاشعة ستقصاء فكيف لا يعلمهم رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم وهو عالم بجميع القران تفسيره وتاويله وظاهره وباطنه والله سبحانه يقول
يقول وفيه تفصيل كل شيء وفيه تبيان كل شيء ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وكل شيء
احصيناه في امام مبين اذا كان كل شيء في الكتاب ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم عنده
علم الكتاب فاي شيء يشذ عنه لا والله لا يشذ عنه شيء وهو المحيط بعلم ما كان وما يكون
وما دخل في خزانته من الخزائن الغيبية فان الله سبحانه وتعالى ذكر في محكم كتابه فقال عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وهو صلى الله عليه واله وسلم المرتضى من الرسل

وهو الرسول المرتضى وقال تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وهو
الرسول المجتبى واي مانع لله سبحانه ان يعلم نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بكل شيء او جلي وجعله
في خزائن الغيب والشهادة من قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما نشركه الا انك معلوم هل لضعف
في قدرة الله او لقصور في قابلية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلم يحتملها في الاشكال او ان الله
سبحانه بخل عليه هذا لكمال امهوله بطلب من الله فلان او كان ليعلم لانه طلب العلم كان والعلم بالشيء
خير من الجهل به ما كان من الله كل خير من الله وقد ما كان ليعلم ان العلم خير ونور اما كان كل صفة مظهر
اسم من اسماء الله تعالى على نوع من ذلك تم سبحانه وجلاله وجمال النبي رسول الله صلى الله عليه وآله مظهر
الجميع الاسماء والصفات الحميدة وهل يوجد اسم ما جعله لاجله ولا كان مظهره صلى الله عليه وآله
النبي سبحانه قال سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم البينة الآيات جمع مضاف فيفيد العموم تقرير اني
اما اري الله سبحانه جميع هذه الآيات بنبيه صلى الله عليه وآله وقد ارى خرج عن آياته كلها كما قال
تعالى ولقد اريناه آياتنا كلها فكذب وابى اما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صعد في
المعراج وسار في جميع الخزائن ووقف على جميع الذرات في جميع الحالات ومن سبيلهما الحشر ما
ووقف على كل شيء حين خلق الله سبحانه اياه اما كان نبيا على العالمين النبي للعالمين الذي
كان الله سبحانه ربهم في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وكذلك قال تبارك الذي نزل الفرقان على
عبده ليكون للعالمين نذيرا النبي الذي يعلم المنذر والنبي يعلم من ارسل اليه وان لم يعلم كيف
يكون نبيا وكيف يؤمرهم مع ذلك الا بلغ وكيف يأمر الله سبحانه بالتبليغ وهو يقول يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك فكيف يبلغ من لم يعرفه الا قال ان التبليغ والتكليف فرع الشعور
العقل والادراك وهي مفقودة في غير الانس والجن والحيوانات فقد بينا قبل ذلك ان كل شيء له
ادراك وشعور واقمنا عليه براهين قطعية وذكرنا آيات كثيرة كالروايات والادعية وذكرنا دعاء ام
سلمة المشهور ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم علم امير المؤمنين الحمى وام سلمة اسم من اسمائها ام
سلمة ان كنت آمنت بالله فلا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تنهكي من الفم وانتقلي الى من يزعم ان
مع الله الها آخر فاني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاذا هذا حال الحمى
التي هي من عرض من الاعراض فما ظنك بغيرها من سائر الاعراض والجواهر والعلويات والسفليات
وهل ينكر هذه الامور الظاهرة والاشياء التي قامت على اكثرها ضرورة الاسلام واجتمع عليه المسلمون
تنبالهم وسحقا لهم كيف يحكمون اانتم اعلم ام الله تعالى ولا والله سبحانه يقول وهو الحق قل
فلله الحجة البالغة واي حجة اعظم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واي نقص اعظم من
الجهل واي كمال اشرف من العلم به يعرف الله وبه يعبد وبه يعلم وبه يكبر وبه ينزه وبه يمجد شرف
العلم معرفة انا وقربه وانا وقد يتبه ظاهر في مصنوعاته من العجب كيف يكون التعين الاول واتهد

ولسان العلم الاسرع

الازل غير محيط بباقي التعينات ومنها بعد الفيوضات وحالي التجليات لا نهاية محققت وبظهوره تنزلت
وبنوره تشعشعت ومن نوره تكونت وتوجهت والى وجهه اقبلت وبظل عكوسات آثاره اوجدت وبقا
الهوية ظهورت قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف
يشاء فمن انكر علمه صلى الله عليه وآله وسلم بالاشياء الكونية الموجودة دقيقها وجليلها وخطيرها وان
صغيرها وعسيرها ويسيرها وظاهرها وباطنها وسرها وعلانيتها وشاهدها وغائبها وكيل الماء في
البحار وقدر الهواء والنار ووزن الارض والسماوات وعدد قطرات الامطار وعدد الرمال في البراري
والقفار وعدد الاشجار والاحجار وعدد كل ما يجري الليل والنهار وعدد النجوم والكواكب وعدد المشارق
والمغارب وعدد الملائكة المسبحات وعدد الملائكة المسبحات وعدد الملائكة المدبرات وعدد الملائكة
المقسمات وعدد الملائكة المعقبات وعدد الملائكة الحافظات وعدد الملائكة الحاملات وعدد
الملائكة الجاريات وعدد النجوم في الكرسي وعدد اشبار الارض العرش والسرادقات وعدد ما حوته اللوح من
ذرات الكائنات وعدد ما جرى القلم بانحاء الاختلافات فقد اخطأ خطأ كبيرا كيف وبه الاشياء
تحققت بالولاية التي هو صلى الله عليه وآله سبب حاملها والله من ورائهم محيط وقد قال البوصيري
وانا له في قصيدته العصماء البردة المشهورة وان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك
علم اللوح والقلم فما كانت الدنيا والآخرة من بعض جوده وفوائده وعلم اللوح والقلم من بعض علمه
فما عسى ان يقول قائل او يتكلم متكلم وما عسى ان يفيد ويشاء ما في القطرة والحكم على البحر المحيط
التيار المتلاطم وهي قطرة حقيرة منصبغة حاوية الثريا من يد المتناول ثم اجمل في المقال
الا عن حقيقة الحال فقول دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
ثم اشار سبحانه وتعالى الى القسم الثالث من اهل التكوين فقال الذين قاتلوا والمرجون لامر الله اما
يعذبهم واما يتوب عليهم وهؤلاء المرجون هم الذين احبوك لهم من الناس ما نفحت حقائقهم ولا
سرائرهم فكان فيهم شيخنا اعلى الله مقامه ان قلوبهم ما خلقت بعد ومراده استاده ولله شأنه
وعظم برهانه ان احوالهم ما انفصل واعمالهم ما تبين لان كينونتهم موقوفة وانفسهم غير محجبة وظهر
الا التقطهم ما صادفت علقة وعلقهم ما صادفت مضغة وعظامهم ما كسيت لحما ودهرهم مؤخر امرهم والحكم
بايمانهم وكفرهم الى ان تبين امرهم وظهر شأنهم ويثبت ايمانهم وطغيانهم ليجري عليهم ما قدر لهم مقتضي
علمه سبحانه في بدء شأنهم في الغيب وهو سبحانه بكل شيء عليم وعلى كل شيء رقيب وهذا الذي ذكرناه
اجملناه وفصلناه هو حكم صاحب التمكين اي المسكنة والتلوين على حسب الظاهر وفي الظاهر التلوين
مقيم على التمكين والتمكين هو الاصل وعليه المدار واما عند اهل الحقائق والاسرار والعارفين الكاملين
من اهل الانوار فالتمكين هو الذي ذكرنا لك من قطع العارف الكامل والمرشد الواصل الاسفار الاربعة
وقبل ذلك تمكن وثبت وقد دخل في الباب الملكي وليس له من هذه النهاية معبر كما قال امير المؤمنين عليه السلام

وهنالك خلع الثوب عن أهل الخلوب فهم

ولكن لا يقف وليس في حد الوقوف ولا له مقام عكوف وهو دائما يحتاج الى الجهد والتحليل ودائما يفتقر الى
الامامية المجددة ويتحول بالحركة الجوهرية فلا سكون لتلك الحركة ولا وقوف لذلك السير وهو دائم
الاستمداد والواقف بباب الله بحسب الاستعداد فاين الوقوف واين التمكين ولذا قلنا ان الامكان
ليس له عابد وهو بما هو عليه مشتق لا جمود ولا جمود لا في الذوات والصفات ولا في الحقائق والجهات
ولا في النسب والاضافات ولا في الحدود والتعينات ولا في المعاني والالفاظ والعبارات ولا في
الاوضاع والموضوعات وما من اهل النحو ان اللفظ اما جامد او مشتق فذلك على ظاهر الكلمات من حيث
تقسيم الموجودات الى وحيد وتعينات فالاحظ الشيء من حيث هو جامد او الجامد وظهر الله الذاكر هو
في حال ذكره وحاله في حال الجمود مشتق ذاب سيال وهو وحدته متكثرة وفي كثرته متوحد والجهة الاخرى
انشاد واس الجالوت اعلم علماء اليهود وسئل مولانا الرضا عليه الاف التحية والثناء وقال يا راس الجالوت
ما الواحد المتكثر وما المتكثر الموحد وما الجاري المتجمد وما الناقص الزائد فاجاب عليه السلام وقال يا ابن آدم
اي شيء تقول ومن تقول ولمن تقول ومن تقول عنها انت انت شعر انا من اهوى ومن اهوى انا الخ فكل شيء
زائد وفي حين الزيادة ناقص اذ يتيسر لله ويذهب عنه ما كان اولا الا ترى الانسان اذا ما اكل لونا يعجب
بضعف ويحل جسمه فلولا انه يذهب منه ما كان كذلك انظر الى السراج كيف يأتي اليه شيء ويذهب
منه شيء لا يزيد دائما بالدهن المكتسب وينقص دائما بما عنه من الذاهب وكذلك هو ما يتجدد
هو شيء واحد تشير اليه باشارة مميزة عن ما عداه وهي جامدة مميزة للسحاب وترى الجبال تحسبها
جامدة وهي تمر مر السحاب بل لا مكان لا يقف على حد فلا يحصل له حد التمكين ومقام يتمكن به هو دائم
في التلوين ويحدد الحالات ويتغير في الصفات ويأتي اليه اشياء ويذهب عنه اشياء ويكل الى تصنيع
بصبغ من صبغة الله ومن احسن من الله صبغة وهو معنى قول امير المؤمنين روحي له الفداء وعليه الاف
التحية والثناء من الرب الاعلى في جواب الجاثليق السائل عن الشيء وقال عليه السلام اما الشيء كان مقال
واما معنا الشيء فهو من شيء فافهم الكلام واعرف ما بينهما بالسلم تجلى سجالي هذا الذي ذكرنا هو حال عامة
الموجودات من اهل التمكين والتلوين وهنا مقام خاص باهل السلوك من اولياء الله وسالك سبيل الله
والسائرين الى مقامات الله والسالكين اذا سمعوا عن ظاهرها عليها الناس من اهل الجهل والجحود
واصحاب الغفلة والواقفين مقام المحجوبين من التفكر والتدبر والسلوك المعنوي فتظهر لهم حالات وجود
وحقائق فلن الفا مقام الوصول فلم يزل ينتقل بالصعود من عالم الى عالم ومن مقام الى مقام يتلون بلون
ذلك المقام ويتصبغ بصبغة فتظهر له حالات متجددة متغيرة متلونة ولم يزل في هذه الاحوال والدرجات الى
ان يقف في المقام الاعلى ويصل الى مولى المعرفة والمسكن المألوف فيتمكن في الوقوف وتذهب عنه تلك الحالات
المتجددة المتغيرة الظاهرة له في سيره وسفره لا منتقل ما في نجاة النجاة وتلك صورة ونهاية الحقيقة وتلك
معاني يحث عنها الحقيقة وهو مستقر متمكن واقف بباب الحقائق عارف ومن يجرأ لها تخارف وتلك الصفات

الذاهبة

الذاهبة غير معاودة هناك السراب الا ليس فيه واصف وبالطوار الملك والملكوت مطلع واقف وهذا هو حد
التمكين في سلوك السالك صاحب التكوين لا متحشا ثناء متغير والاولى افاطوت سمعه مظاهر تلك العوالم
والاطوار لا يتزلزل ولا يضطرب ولا يحصل معه وجل وليس هو من المواجد بل هو واصل من اهل التمكين
والوجود وهي في تلك العالم والاطوار متفتش يفنى تلك الاطوار منك عن اذنك الوصال وحالس مجالس
الاقبال وهو كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف واما الثاني اذا سمع شيئا ما يشعر بالموصول
المقامات التي هو متشوق اليها وسائر اليها سالك سبيلها امتزجت الوصلة الرمانية ويضطرب ويبكي
بليس ويخفق قلبه ويضطرب لبه وتتحرك اعضاؤه ويجاوزه شوق الى تلك المنازل ودوق الى تلك
المراحل اذ هي منازل المحبة ومراحل المودة ومنتهى منى المشتاقين وغاية مراد المريدين ومنتهى همم السالكين
صدق
تحن اليها حنين الطير الى وكره وحبيبا منه ليس من اهل الوصول ويبينه وبينها منازل ومراحل ولذا تحدث
فيه تحولات وحركات من غير شعور ولا دريه اذ غاية الطرح الى المحبوب وهو يريد الوصول اليه ولا يتمكن منه فيضطرب
اضطرابا ويحترق التهابا اذ لا السمع من المحبوب جوابا ولا خطابا فهو يصيح ويشهق وقلبه يخفق ونفسه يحمى
وحل
حرارة الحب الظاهرة في الاعضاء ويزيد وهو من رحيق المحب سكر دهشة ما له الى ان يرجع الى نفسه
في مسلكه ويعدل عن مقام السكر فيستشعر مقامه ويعلم انه في السلوك والمنزل قريب
والمحبوب بعيد وحق قال سيد الساجدين في دعاء السحر وان الراحل اليك قريب المسافة وانك لا تحتجب
عن خلقك الا ان [illegible] الامال دونك فان الاعمال هي طريق الوصول باسباب العقول ولا ابواب للدخول على
مرجو ومأمول والله سبحانه ولي الهداية في البداية والنهاية حقيقة حقيقة هذا الذي ذكرناه من حكم
التلوين والتمكين هو ما عند العارفين المتوسطين اصحاب التواجد والوجد والوجود المرتبط بالاشتياق
هو كما ذكروا والحق كما سطروا ولكن هنا دقيقة انيقة وهي ان الواصل اذا وصل فصل ووصوله يحجبه
التجليات والكامل هو فاصل عن التجلي والمتجلي والمتجلى له من حيث هو كذلك فانما نظره بعين نور موجده
ونظره وحده ودعاه مسكوب من غير التفات الى المقصود والظل والماء وهو قول امير المؤمنين في السؤال عن
الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة محو الموهوم وصحو المعلوم وهتك الستر لغلبة السر الحديث
فلا يزال يتجلى له الجبار طورا بعد طور ويتجلى له بحكم الجود القصوى الى ما لا نهاية له ولا غاية لهذا السير الى الفناء
التجلي وهي قوله تعالى في الحديث القدسي كما رفعت لهم علما وصفت لهم حلما الى الجنتين غاية ولا نهاية وصل
ولا ينتهي التأمل اهل السلوك احيانا والاولياء من دعوة الواصلين صفات الاستار الباطنة وهم
وهم البيوت وهم الاستار وهم الحجب وهم الاشالي وهي العظم وهم هيام قوم فقال شيد بر جمعه هذا
التقابل بين صحو الحق والعقل عليه السلام اقول هذا البيت لا هو عليه ولا خفاء فيه يعني شرحنا
ان نذكر ما هو ذكر ومحتسط طرحه لا ان المذكور بدنكورة فلان نذكر فصفت الحمد في ذكره ثانيا اذ ليس
الكنا وانكلام وهما والفضل بل من انات الحقائق واظهار الدقائق ولا حول ولا قوة الا بالله سبحانه عن عبد الفقير

هذا الغناء غير نعت صدقه

الحقير الغير المستحق لان الناس حصل في طبيعتهم تفنج واعتلال بحيث انا اصفق ولم تعاند وان لم يجدوا
يعرفون حق المراد ويتهمونه مع مقتهم مما عندهم من الاستعداد ولا يشبع منهم شئ من المراد وان كان اكثر
الناس اهل الفساد واغلبهم اهل العناد لا يعقلون الكلام ولا يلتفتون الى المقصد والمرام معرضين عن نور
الحق ناكبين عن جادة الصدق ولكن حيث ان فيهم ولو قليل من يعرف هذه المقامات ويشتاق الى الوصول
الى تلك البلاد وجنات احببت ان اوضح تلك الحقايق والاسرار في طي هذه الاسطر والاوراق لاهل تلك الليلين
ومن يلقي بعدهم من الاحزاب وانى ما علم الموت حاففة والمنايا مرفرفة واخاف ان لا يدركني الموت قبل
ان اظهر ما استودع في قلبي من العلوم والاسرار الغامضة الى احباب وامرنا بالاظهار لا اعلان ولكنها
اعتنامًا للفرصة قبل الموت والفوت نسئل الله حسن الخاتمة الكاشفة عن الفاتحة فنقول قوله سلمه الله
هل المشاء ان المراد به هذا الستر المرسول الى الغير الكريم المعظم المفخم والقبر المجد الشريف والعنصر
اللطيف وهذا اشارة لاهل البشارة من ان هذا الستر هو ستر الستر والحجاب مع حجاب الحجاب في مقام
الرجال الموصوفون المذكورون سابقا من انهم النقباء والنجباء والصديقون الشهداء والسدرة
المنتهى شجرة فاعلى الجنة وهو منتهى ما تصل اليه الاوهام والافكار والتخيلات والتعقلات
من عالم الصور انما كانت هذه السدرة لانها متوسطة بين عالم الوحدة وعالم الكثرة فالراس المتعلق بالوحدة شبيه بالوحدة والذي متعلق بالكثرة منبع لظهور الكثرة وصفاء الوحدة وقد يطلق عليها
ورق الاس مكتوب عليها وان هذه السدرة لا اله الا الله محمد رسول الله وخلفائه اولياء الله على نحو
المكتوب في الهامش وهذه السدرة لها مقامان مقام في السلسلة العرضية ومقام في السلسلة الطولية
اما مقامها في السلسلة العرضية فهي ما بين العقل والنفس وهذه الرتبة تسمى الروح والورقة وورق
الاس والسدرة اما الروح فمن حيث ان طبيعته طبيعة الهواء فان العقل فوقها والنفس طبيعة الماء
الرطب وهذا يجمع الطبيعتين مع ان كل ما يد رطب لونه البياض والعقل لما تنزل من عالمه وتشوه وتخطى
حصلت الحرارة من جهة الحركة الكونية والرطوبة الحاصلة من الميل الى الاسفل بانية فصار طبيعة
هذه الرتبة حارة وهي طبيعة الهواء ولما كان الريح هو الحامل المتزل وهذه الحقيقة دائم الحركة لانها دائما
تاخذ الفيض والمدد بالوجه الاعلى وتفيض الى النفس بالوجه الاسفل وهي متحركة دائما فناسب الى تسمى
الريح ولكن قلبت الياء واوا السباق الى الواو وهي السنة التي خلق الله سبحانه الكون فيها وهي العدد التام
المقام الواحدية مقام الاجمال والوحدة ولكنها منشأ الظهور الكثرات التفصيلية وحيث ان مراتب الاداء
انما فصلت في النفس لان كلا فيها من الطواد الكثرات وشئون الاسباب كلما تمتد الى الواو ومن
هذه الجهة اقترنت الواو في الهواء لكنها تأخرت عن الهمزة خلافا للواحد فان الواو اقترنت بالاحد
الواحد لكنها تقدمت في هذا التقدم وتأخر اسرار كثيرة ومراتب عديدة من ذلك الواو ومنها انها وتجزئتها
وان الواو هي الاشارة الكاملة والثلاثة وفيها المساواة للوجود وهي اصل التعيين ولها الظهر التعيين الاول ولها



نور الاول وظاهر التقديم الاول وهو بارز كل مجمل ومفصل فلو كان لجمال والقلب فيا المشرحت للمعاني
هذه الكلمات وفصلت اجمال هذه العبارات ولكني اكتفيت بالاشارة والوصف بصريح العبارة ومع هذا
الاجمال قد طال الكلام فكيف لو فصلت الامور وادرجنا في الالواح والسطور وبالجملة لما كانت هذه الرتبة
هي مظهر الواو على الكل تعاسيلها في النفس فان الواو ايضا كون السدرة وورق الاس فيها اجمال وتفصيل
ولذا كانت نصف قوس وما في القوس مجتمعة في راسها واذا انتشر ذلك المجتمع كانت الواو دائرة تامة
لظهور باطنها فان باطنها احد وهو استنطاق دورها وثبتنا هاهنا ثم لطفه العلم صلبت الواو بدلا
الياء فقيل روح وهذا معنى قول سيدنا الصادق عليه الاف التحية والثناء في الملك الخالق ان الروح
مشتقة من الريح فافهم ولا تكثر المقال فان العلم نقطة كثرها الجهال وبالجملة لتنوع هذا المسئل المذكور
الروح مع الكينونة الالهية مع نور النبي الاول كما في خطاب الله سبحانه لآدم يا آدم روحك من روحي
وطبيعتك خلاف كينونتي وقال ايضا يا آدم بروحي نطقت وبضعف كينونتك تكلفت بالجنس لك علم
قال تعالى ونفخت فيه من روحي وكل هذه الحالات المقامات مشتقة من الريح فنقصان حرف وهي الياء
وزيادة حرف وهو الواو وان الياء من اظهار هذه المقامات والواو هي سر الامر بين الكاف والنون لان كون
اصلها تكون محذوفة الياء الذي هو المضادة وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فكان محذوف وفي
لفظ كن ولكنها مقدرة في باطنها واياك واسم العامر انتهى . انما فعلها من حرم المتكلم وام الحقيقة
المتوسطة بين العقل والكون لذلك المكانات هذه المرتبة متوسطة بين عالم النفوس والعقول وبين
عالم التفصيل والاجمال وبين عالم النكرة والمعرفة وهي الباء في البسملة وهي ليست مستقيمة كالالف
ولا مبسوطة كالباء ولا متحرفة كالجيم وانما هي الف مايل الى الانبساط وهو البرزخ المتوسط بين
المستقيم والمنبسط فالمستقيم هو الالف والمنبسط هو الباء ولذا اختصت باء البسملة والله العون
دون غيرها من الباءات وكذا سميت هذه الرتبة دقيقة فهي تاخذ من عالم العقول الاجمالات وتفصلها
وتفصلها وتفيض الى النفس فهي البرزخ وكل برزخ مترجم للامرين المختلفين والا لما امكن القبول
والمادون الاس فقد روي في ذلك عن سيدنا ابي عبد الله عليه السلام الاف التحية والثناء من الملك
الخالق في حديث طويل فانما سميت السدرة لانها على شكل المخروط لما ذكرنا سابقا من ان راس
متصل بالعقل الذي هو الوحدة الاجمالية وقاعدتها متصلة بالنفس التي هي مبدأ الكثرات التفصيلية
ولما كان بين المتصلين لابد من المناسبة وجب ان يكون المتصل بالعقل نقطة والمتصل بالنفس سعة
منبسطة الى ان تحدث هذا الشكل وهو الذي رسمناه لك في الحاشية اذ لو كانت الوحدة لغلبته
اقتضى شكل المستدير ولو كان كثرة في مبدأ التفصيل اقتضى ان يكون مثلثا ومربعا فالحالة المتوسطة
لا تقتضي الا الصورة التي ذكرناها وهي شكل ورق الاس واما وصف السدرة بالمنتهى فلبيان ان الصور
والهيئات والاضافات والتفصيلات انما تنتهي الى هذه الرتبة وفوقها مقام الوحدة ومقام الاجمال البسيط

وصف شجرة سدرة المنتهى

اشتقاق الروح من الريح

لا يتجاوزونها السدرة الاولى القدس كثرة ظاهرة مميزة وانما هي كثرة معلومية ذكرية كذكر الحروف في المداد وذكر الاعداد كلها في الواحد ولكنه
مع ذلك واصل الكثرة منه في الظاهر على ما من الاحوال ما الكثرات التفصيلية انما تنتهي الى اسفل هذه السدرة
والملائكة كلها منتهى سيرهم ومقامهم هذه السدرة يغشونها ولا يتجاوزونها وهو قوله تعالى اذ يغشى السدرة
ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى ولكن عندك معلوم ان الملائكة الذين لا يتجاوزونها هم ما عدا روح القدس
لا يتجاوزونها ويبتدا منها لان مقرع شجرة طوبى وهي او لعض احسن من شجرة الخلد وسدرة المنتهى اول
عضو احسن من شجرة طوبى وكذلك الملائكة الكروبيون الذين كانوا في طور سينا عند تجلي الرب سبحانه
يتجاوزون عن هذه السدرة وشيعد وخلاف مقامهم شجرة الخلد وملك لا يبلى وهو مقام الوحدة ومحل
للانس والذي يبلى مقام العبودة ومحل الكثرة ودنيئة الكثرة وهو قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق
ولا تبدل ما عند الله مقتضى الوحدة وما عند الخلق مقتضى الكثرة والكثرة مقتضاها الموت والفناء
والابادة وهو قوله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر فضرب سبحانه بادة الكثرة ومشاهدتها ملاحظتها
داعية الى زيارة المقابر وهو الموت بحسب الطبيعة وهو قوله تعالى الا الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع
من في القبور ان انت الا نذير وقوله تعالى اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون وقال امير المؤمنين
حاكيا عن النبي من الشعر وان امرء لم يحيى بالعلم ميت فاحسبه من قبل النشور قبورا وبالجملة فالسدرة
المنتهى ينتهي اليها جميع المواد الجسمية واحوالها والصور التفصيلية والكثرات الصورية فلا تتعداها
ابدا وهو على قسمين عام وخاص فالعام هي السدرة المنتهى للعالم الاكبر وهي نابتة في ارض الرحمن التي
اعالي الجنة وهي النون لا اسفل الذي منها صعود السماء والرف انما خلق من نورها منتهى النهاية
ما في العالم من الكثرات وهي الروح من امر الله الذي يتنزل الله الملائكة به ويلقي الوحي الى الانبياء
وهو قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون وهو
منزل الملائكة في ليلة القدر وقوله تعالى تنزل الملائكة والروح اي بالروح وهو خلق اعظم من جبرائيل وميكائيل
واسرافيل واما الخاص ففي الانسان الصغير في العالم الصغير وهو مقام الروح الواسطة بين العقل
النفس والبرزخ بينهما كما سبق ذكره وهذا الغشاء اي الرجال من الابدال اردو الخاص اذا طويت احكام
هذا الروح فعالم من نفوسهم وشيد سيرانه من الفناء الملائكة الجزئية على القلب والعقل والقوى والاشباح
لنوره على الشخص ما يستحقه من الانصاف لما مثنوا لا ما دون الجزئية على الشخص فانظرها الملك
الالتفات والالتذاذ في مراتب وجوده تابعة الروح فرقت لا سيما الملائكة الجسمانية من جهة كثافتها
تحمل اشراق تلك الانوار وآثاره تلك لا سيما والقبسات كالشمس عند اشراقها على الارض تخالف
الكثيفة على حسب استعدادها من الصفاء والكدورة فكلما ازداد صفاء ازداد نورا كما هو المشاهد
المحسوس وكذلك الانوار الساطعة من السدرة المنتهى على اشراق تتمثل كلا يتراءى وتغريد ودرع

الارواح

الارواح المتهيئة لها ما انما انما هو وصول تلك النفحات المطربة والالحان الطيبة والاصوات الحسنة التي
الجسمانية فتزداد لها وتنزاد وتكون سببا لظهور آثار السدرة المنتهى ولولا تلك الاجسام المتصلة
ما ظهرت آثار الروح كما ينبغي فلا ريب ان الجسم حجاب للروح وستر ولكن زينة الروح بالحجاب والستر
اذا كانت مزينة ومحلاة باحسن الصور فاكمل الزينة فالغشاء زينة لمن يغشيها ما طلب ان يجاب
يتخالف الذين هم اصحاب الحجاب في زينة الحجب الالهية لان آثار العالي انما تظهر بالسافل فلا يخلو العالي
لولا السافل ولا يوجد السافل الا بالعالي كما قال الشاعر في فلست تظهر لولاي لم اكن لولاك وهذا
الغشاء يختلف بحسب السدرة المنتهى في حصلت انوارها وآثارها من خلالها فتشعبت وتفرعت
واختلفت وائتلفت واختلفت وتباينت وتزينت بها كانت بين الشجرة بالاوراق والاغصان واما السدرة
المنتهى الصامتة بهذا الغشاء انما تغشاها ومن تلك الغشاوات تحمل انوارها وتجمع اسرارها وتطلع
اخبارها وتظهر من اسرارها فتكون مظهرا لها وانما لم تكن تلك الغشاء الظاهرة ما امكن السير الى العزي
المباركة لا انما منالها المحمودة فلا السداد اليها لا بطا فادة الامر لضعف المناسبة بينهما والتلقي لشدة
المناسبة ولاهذا وجب الفناء في الشيخ اولا حتى يتمكن من الفناء في النبي ثم الفناء في الولي ثم
الفناء في الله وهناك منتهى المطلب بالحجاب هو الواسطة بين العالي والسافل وهولاء الحجب الغاشية
هم مواقع النجوم ومعادن العلوم ومظاهر اسرار الحي القيوم وهولاء الاغشية هم الاركان وهم
لجة الرماد وبهم تظهر اسرار المهيمن المنالة وهم افق شمس النبوة ومطلع التقوة بروح الكلية
تجري بسدرة المنتهى وبهم تفض وتترقي وبهم مضاد فادتهم تظهر عما لقاوفها من مادة عن اهل
البيت عليهم السلام في مقام القيطنة السلام عليك يا نامز شجرة طوبى وسدرة وهذه البشارة
انما كانت لهولاء الرجال بل اولئك الابدال مواقع النجوم وحملة العلوم ومظاهر فيض الحي القيوم بهم
تظهر اشراق السدرة وبهم منها فاتها وبهم شرفت انوارها وبهم تنال آثارها فانهم تكون بنتائجها
ومثيرها ومعادنها لانهم اهل الاركان ولجة الرماد وانسان العين وعين الانسان واما السدرة
في السلسلة الطولية فليس لبيانها في ذكره هنا فلا تليق استعداد الماني مستعصيات القوادحي
مكنونات المراد فاقول كما قال الجواس ولما شرينا ها ودب دبيبها الى موضع الاسرار قلت لها قفي
ولكن لا بد من الاشارة لئلا يكون ظالم الحكمة بمنعها عن اهلها وامتثال امر الله في ايصال الامانات الى اهلها
قال تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فنقول ان السدرة المنتهى هي ورقة الآس فاذا كان الآس
من سنه الايناس في عالم اللباس واصلها المودة والسقيت اليها الا لفظها وسل الكلية بعقق اللام
التي هي السدرة اذا وصلت راس الدون الثالث بالالف هكذا ال الى فيها كن وكذا الموجبات
والعلم الا كان الفعل فالفيض الاقدس فالمقدس اول الكثرات مع اضمحلال الانيات في مقام ابي
كيف اعتصلته دانا انا فكيف لا ادعوك وانت انت ولما المهرت الكثرة ولو على نحو الاضمحلال تحققت الكثافة

الفرق بين شجرة طوبى والسدرة

السدرة قسمان عام للانسان الكبير

وخاص في الانسان الصغير

بيان كون السدرة في السلسلة

مطلب

ولكن اكمل الصفاء والاعتدال فظهر سر الكاف وهو الالف المتصل بالنون ومعنى ذلك ان الواحد لتسعة عشر
وهذا مقام التعين الاول فاذا ظهر الاحد في الواحد استنطق الكاف والكاف فيها نوع الكثرة ولذا قلنا
ان الواحد سر الكاف والاحد غيب في الواحد كما ذكرنا واستطالت من ب الواحد الحامل للاحد الالف اللينية
الى المتحركة فانفصلت بالنفس الرحمن من النون لتحقق التعين والتعين الاول واذا قاربت الالف بالنون صار
لا تحيث كانت الكثرات ظاهرة فيها على نوع من الظهور المقتضى لانطماس انوار التقديس كالجسم الكثيف
الحامل لاشراق الشمس والنون ذنب الالف فاذا تعلقت به تحقق المصباح وظهر اقتباس ونار نور
الفلاح فظهرت الولاية بسبقنا لها وصورتها كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي
اعرف فالخلق الاول الذي هو التعين الاول ظهرت الولاية المطلقة الشاملة الكاملة العامة لكل ذرات
الوجود فهو باطن الالف والولاية الباطنة فظاهر هلام وباطنها نون وكذا باطن النون الكاف وباطن الكاف
الالف متحركة باطن الالف المتحركة الالف اللينية وباطن الالف اللينية النقطة وباطن النقطة غيب لا يدرك
لا يملك ووهم لا ينال فلا يعلم الغيب الا الله فاللام هو السدرة المنتهى انتهت اليها الراية ستر الحامل والسلطنة
الكبرى التامة وهو مرجع الملائكة ومآل العباد ومنها البدء واليها المعاد وهي السلطان يوم التناد ان الينا
مثواه ولكن الكل هاد والامور كالنية ما كانت والعزما المبنت على ما في طوره واى موضع من عين صعوده وحقيقة
وجوهر وعرض وعالي وسافل ومجرد ومادي وغيب وشهادة ومستقيم ومستكلب ومستغفر وكبير وصغير
خطير وحقير ويسير واسم وصفة ومثال ومثول واحوال واكوار وادوار واطوار واوطار فما فيه لسنة وامثاله
وارتباط ولوعي بحق الحال والوحدة الاجمالية وغير ذلك كلها ينتهي الى ملك السدرة لانها امير المؤمنين
روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثناء قال في الخطبة اليتيمية انا تلك هو هي يعني اللام والواو كلامه
صفة استدلال عليه لا صفة تكشف له انقطعت الهواء منقبرة الهواء من مستغرق جميع الوصف الاول
ودام الملك في الملك وعمى القلب من الفهم والوهم من الادراك والادراك عن الاستنباط وحجم له العجز
العجز والبلاغ عن العقد والقلب على الكأس الطرف في مسدود والسبيل مسدود دليله آياته ووجوده اثباته
الخطبة وقوله روحي فداه انتهى المخلوق الى مثله والجأه المنتهى الى الخلق هو السدرة المنتهى وليس كمثله
شيء عن احد معاينه وهو السميع البصير اي ليس كمثل ذلك الخلق المنتهى اليه الخلق شيء والا لما كان
هو المنتهى اذ لا يجري عليه ما هو اجراه ولا يبدأ ولا غير ما ابتداه فاللام هو ذلك الخلق المنتهى اليه الخلق فاذاً
السدرة المنتهى عندها جنة المأوى فهي متصلة بها ومقترنة معها لا تفترق كل منها عن صاحبه ولكن
بل التلويح في قالب التصريح والاشارة بظاهر العبارة ثم اعلم انك غير ممن علقه مثل وهي مكانه
والدار الا فلو الى صلنك في عبوتها الى يوم القيمة ما كفاك وقوله تعالى وعلا عليها تسعة عشر
تريد ظهوره لا سرمدي كما قال تعالى والامر يومئذ لله فان الامر كان لله وانما خص يوم القيمة لظهور جميع الامر لله
في ذلك اليوم والا الامر الذي قامت به السموات والارض عند الله وملك لله فليس كر ويستقل ولا مفوض
البدر
البدر وهكذا الحكم ثابت دائما وابدا ولكن الابصار ربما زاغت والبصائر قد اختطفت من شدة اشراق
ذلك النور واحراقه لاهل النفوس والا فالامر اوضح من نار على علم نعم انما الظهور الكامل والبروز الشامل
لا يكون الا في ذلك اليوم لان في ذلك اليوم تظهر آثار الاسم الله الظاهر بالالوهية على كل شيء فلا يحجبه
شيء وهذا دائما في كل حال الا ان الجهل المرضي غطى الاعين فيكشف يومئذ فيقال فكشفنا عنك غطاءك
فبصرك اليوم حديد وكذلك ما قال سيد الساجدين وسيد العابدين الهي ارجعني اذا انقطعت عني
وكل عن جوابك لساني وطاش عند سؤالك ايّاي لبي مع ان الفاقة اليه دائما شديدة والحاجة اليه
لم تزل ماسة والسؤال دائما واقع ولكن القلب لما كان في غفلة وفي ذلك اليوم يظهر كمال الظهور ويكون
كالنور على الطور وكذلك قول الناظم ايده الله قد اشتبك بوصفه وسناه من دقيق وصفه وعدا عليها ليسدل بل
اسدل هذه الغشاء والغطاء بالحجاب الذي ذكرنا على السدرة بالوصف الذي تبين لم يزل عليها مسدلا
والقلب عندنا لنظر اليها اذا بانت ويقول بانت سعاد فقلبي اليوم متبول اي يذهب الفرع عن اصله واين
يفترق النور عن منيره لا بل هما متصلان ان شطاً فباله صنوان لا يختلفان ولا يفترقان ما عندنا الله باق وما
من الله ثابت او لا سمعت قول الله سبحانه مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي
اكلها كل حين باذن ربها فيضرب الله الامثال للناس وما يعقلها الا العالمون فلا يتفاوت الستر والحجاب على
استتر بها وحجب عنه ابدا دائما ثم يخفى ويظهر كالنور لا يفترق عن الشمس نعم ربما يحجبه السحاب فيصير
محجبا بالسحاب لا يراه النور فلا انقطاع عن الشمس ليس هذا انكشاف السحاب فاذا تجلى طلع الشمس وحصل
فوجد بين كلا وحاشا بل هو ذلك النور الاول والحجاب لا مثل وسر الاول والكلمة العليا الحق وهو سبيل
وصال ولذا قال الناظم ايده الله بتوفيقه وسلك سبيل مسالك رحمته وكشف له الغطاء عن وجه بصيرته وصف
هذا الستر بالوصف البالغ وعرفه بالتعريف الفائق ومن احوال بيانه وانفرد من اطوار الظاهر والباطن
الا ليوضح الامر فيها اماطة ويفصح احتياطا لما ربما يشرح وجه الحق ويرفع النقاب عن وجه الصدق ويبين ان
هذا الحجاب والستر ليس بعين الحجاب المانع والستر الذي يستر ويخفي فلا يتوهم متوهم ان البشر فذهب هذا
الستر واستتر واحتجب بهذا الحجاب ويحجب بل ان هذا الستر دائما ظهورا وهذا الحجاب لم يتعده الا بروزا
الحجاب والستر لم يزده الا بروزا وهذا الحجاب ليس هو المنسوج من القطن والابريسم ولا كالذي كذلك خلط
فانما هذا الحجاب والستر فقد نسج من المعارف الالهية والاسرار الربوبية والاطوار اللاهوتية بالجبروت
في عالم الجبروت المنسوجة في عالم الملكوت سداه علم ولحمته عمل وحق ومعرفة فقال اشاده الله شانه وعظم
برهانه وشيد بالتوفيق بنيانه وقوى بجنده اركانه واظهر سنته وامضى حكمه هذا هو الستر الذي كشف عنها
يوم عين النبي كانت تحل اقول ظاهر هذا البيت ان هذا الستر مبارك مطهر مما كتب الشراف بحجابه
الحدث النور الحال فيه فان الحجب المطهر وهو بتلك المجاورة صار محلا للعناية وموضعا للكرامة
حتى ان العين العمياء اذا اصابها ذلك الغطاء كشف عن عينه الغطاء وذلك عند العارف كرامة لذلك الستر

او المشرف بذلك القبر وذلك ليس ببعيد من كرامته لا بقريب من عنايته لانه مع حرارة النار نظر فيه
الحرارة فيحترق ومن ما ورا ذلك المسك يؤثر فيه العطر فيعبق وتاثير ذلك القبر المطهر اعظم واكثر وهذا
معلوم لا يخفى ونوره ظاهر لا يطفى ولنا ما اوردنا بيانه وسكتنا بيانه فمعناه انك يا ايها الناظر لا تتوهم
ان ذلك الستر ستر حجاب مانع (صاحب وهم) وانما هذا الستر حجاب من حجاب الله وستر من ستر الله كما قال امير المؤمنين
عليه السلم انه ستر من ستر الله وحرز من حرز الله وامر من امر الله المختوم بخاتم القدم وهذا الحجاب هو
التمثيل وهذا الستر هو الكاشف اما سمعت الحديث الوارد في وصف النور المحمدي صلى الله عليه وآله
والسلم في الخلق الاول من وراء الحجب حجاب القدرة وحجاب العزة وحجاب العظمة وحجاب الكبرياء وحجاب
العز وحجاب الجلال وحجاب الجمال وهكذا الى تمام الحجب وورد في الاخبار عن اهل البيت الاطهار في تفصيل
بعض الحجب حجاب اللؤلؤ وحجاب الياقوت وحجاب الزبرجد وحجاب العقيق الاحمر وحجاب العقيق الابيض
وهكذا من تعداد الحجب والاستار وقد قال امير المؤمنين روحي له الفداء وعليه آلاف التحية والثناء ان
الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين
جزء من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر وفي الزيادة الرجبية لاهل البيت عليهم
عليهم السلم الحمد لله الذي اشهدنا مشهد اوليائه في رجب فاوجب علينا من حقهم ما قد وجب وصلى الله
على محمد المنتجب وعلى اوصيائه الحجب لا يراد بها حجب ما نتوهم لا معنى لها لان الحاجب للشيء ظلمة فلا
من الحق باطل فانى نحن نمنع قياس اعتقاد الظاهر وما مثير فانما المراد بالحجاب في هذا المقام هو الباب الفاصل
الواسطة بين العالي والسافل والمترجم للسان عند تعليم الفرع ان ترجمان اللسان لو لا وجوده لسان لا
يكون ذلك الا الجامع المتباين ومالك المرتبتين والاسم الاسمين والواقف على الكنزين والناظر في المغربين
والمشرقين فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الحجاب الاكبر الواسطة بين الله وبين خلقه في كل ما يرد
ويصدر والاولياء خلفاؤه ثم حجبه والواسطة بينه وبين رعيته اخذ من منه وموصلين الى امته لانهم
او كل فرد فرد منهم لا يحتملون جميع اسرار العلوم والاحوال التي تتجدد والاحكام التي تحدث شيئا فشيئا وحالا
ليس كل احد يقدر على حمل الولاية النبوية والولوية بل لا بد ان يكون لها حامل جامع ومظهر مانع وهو الحجاب
بينه وبين امته ولا يختلف الحال في ذلك بين وجوده وموته صلى الله عليه وآله وسلم فان الكرسي لا ينفد في
العرش والالما بين شيء من العرش فانه كالبيان الشمس والاعلم بين من الشمس شيء من الاشياء الحقيقية
التفصيلية بالجملة فالنبوة والولاية معرفتنا متصلتان لا تقوم احديهما الا بصاحبها وهما الاسمان الاعيان
الكن ان اذا اجتمعا افترقا تقول نبي وعلي واذا افترقا اجتمعا فكل واحد يغني عن الاخر وهو في ذلك وانفسنا وانفسكم
وبالجملة فالولي حجاب النبي والواسطة بينه وبين رعيته وبابه بالنبي هو النبوة والولي هو الباب فالجناب والباب
هو الحجاب ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب والقلب الذي هو الكتاب لاعتكاف وهم العلماء العارفون الاطياب بالمرشد وصاحب
الواصلون الكاملون الانجاب لباب الباب وحجاب الحجاب تمثيل نوري اعلم ان العرش والكرسي اقل مقام الوصلة الا ما البيت

والكرسي

بيان الحجاب

لتعم وجه الواسطة في وصول فيض
العرش والكرسي الى الكائنات
وكل الاسم فيض النبي وحول على الرسالة

والكرسي اصل ثان مقاما للكثرة والتفصيل وهو وان كان اصلا للكثرة فرع عن الاصل الاقدم والفرع الكريم نوعها
من العلم مفرع فالعرش باب باطن والكرسي باب ظاهر على طبق الباب الباطن لا يقوم احدهما الا بالآخر فهما
متحاذيان متساويان الا ان العرش اول والكرسي ثان فهما من نور واحد متقاربان بين شيء واحد الا
ان المتساويين حيث ظهرت بالثاني اختص الكرسي باسم المتشابه والعرش باسم المحكم بمعنى الثابت الذي
امره وحكمه كالسيف الماضي فيما امضت المبادي وهما اوائل جواهر العلل ولما تعنت قوابل الاجسام السفلية
اهل الكون والفساد لكمال بعدها عن المبدا وقربها العلائق الروابط وثناء التعيل ودهاء الحضوض ورمم
المرتبة ضعفت المناسبة بينها وبين المبدا الاول العرش والكرسي واقتضت الحكمة الالهية بحكم سبحانه الذي
اتقن صنع كل شيء ان يجعل بين تلك الاجسام السفلية وبين العرش والكرسي اجساما هي كالبرزخ بين العالمين
لها مناسبة ومرابطة مع العرش والكرسي ومناسبة مع اعالي العناصر وتوابعها الى اسافلها وهي الافلاك
السبعة التي سلطانها الشمس ولذا كانت في الوسط كالقلب الذي في الوسط وهذه السبعة التي هي
السبع هي القرينة الظاهرة للسبيل الالهية المباركة التي هي العرش والكرسي ومفسر هذه الاجسام السفلية
تلك العلويات ان تلك العلويات تلقي قوابل السفليات بتكرر الاستدارة عليها واشراق اشعتها عليها حتى
تترتب وتنضج تلك القوابل حتى تستعد بجواهر تلك المبادي السبعة وتتعلق بها روحها فاستعدادها فاذا
حصلت المناسبة مكنت الاستفاضة بعد ذلك من العرش والكرسي فتصل الى القرينة المباركة وتاخذ منها
وتستمد من اسرتها وبعض لها حاجة بلية الاستمداد منها كالنار تحسن اذا نلتها ايها من غير ان توصلها
بما ادنى بالمبالة بحقيقة وطوبا فها فتجمعها وتكلسها الى ان تجعلها مشابهة لذلك الجسم الذي
تعلقت به النار فيشتعل كما اشتعلت النار في ذلك الجسم فكان حكمه حكمها وصفته صفتها وتاثيره
تاثيرها وفعله فعلها وجهة استعداده هي جهة استعدادها يبقى ليستمد ما كانت تستمد منه النار من الكرة
الاثيرية او غيرها على الخلاف الواقع في حقيقة النار الكامنة فالاجسام السفلية كانت القاد هي القرينة
الظاهرة للسبيل القرى المباركة واستيعابها لها اياها لا تاخذ من القرينة المباركة كما تاخذ القرينة
الظاهرة كالاكسير الملقى على الفلزات الميتة ويذهب بطرها من الاعراض والامراض فيجعلها قابلة للفعل
والتاثير والاستمداد من المبادي العالية والجواهر الاصلية زيادة بيان وايضاح اعلم ان مثل الفم بالابدان
بمثالها كبيت الطعام لما في حيمه تدبرها القلب الذي هو اللحم الصنوبري بتكرر ايقاع اشعته عليها
تاشو لديه الى ان يلطف البخار المتصاعد من الحرارة الغريزية المتعلقة بالعلقة الصفراء التي في تجاويف القلب
حتى يشابه ذلك البخار جسم الفلك الجوهري فيتعلق به الحياة الحيوانية من باطن فلك القمر كما تتعلق النار
بالخشبة من غير اتصال والنار على حالتها والخشبة على حالتها لا ينفعل شيء منهما شيئا من احوالها وعدم
بالافلاك الاربعة بين البطن الاول من التجويف الثاني عند القوم وعندنا البطن الثاني من التجويف الاول وبين ذلك
البطن بايقاع اشعته عليه حتى يصير ذلك البطن في اللطافة كجسم ذلك الفلك لعطارد فيتعلق به روح عطارد

هذه الاسباب من العطاء

تفصيل ابدية الافلاك السبعة

من فيزان ينقص من عطارد وده وما ذكر منفصل فصل عطارد بن بحر عن تركيب القصود بالقلم والتشكيك ليتكل بعضا
مجتمعة وبعزنها وبجمع صور متفرقة فيالفها كان يحمل الشخص واصل القصود والفرع اجزاء سخص ما اصل وجعلها
عضوا عضوا وجزا جزا وبرتب المقدمات وتحصيل النتايج وما يحله تفصيل افعال فلك عطارد ويقيد
صوره والزهرة تحت البطن الثالث من التجويف الاول او البطن الاول من التجويف الثاني بايقاع اشعتها عليه وتربيه
الحالة بتلطف وتصير مشابها لذلك وبالزهرة فيتعلق بروحها فيحصل افعالها وبواسطة تاثيرها ويفعل
افعالها من ادراك الصور والهيئات من غير ترتيب كما في الفكر والشمس تحت العلقة الصفراء التي في
تجاويف القلب التي هي محل الحرارة الغريزية فتلطفها الى ان تصير تلك العلقة في اللطافة مشابهة للفلك الخارج
المركز للشمس فيتعلق بها روحها وتدبيرها وتاثيرها من انضاج الغذاء وجعلها صالحة لان تكون جزء
للبدن فيتعلق بها الروح والمريخ تحت البطن الثاني من التجويف الثاني الذي في الدماغ ويلطف ذلك
ايقاع الاشعة الى ان يصير مثل ذلك فيتعلق المريخ في اللطافة والاشراق فيتعلق به ما روحه فيفعل فعله من
ادراك الصورة والصور الغريبة التي ليس من شانها الظهور في العين الخارجي كالمحبة والعداوة والمشتري
تحت البطن الاول من التجويف الثالث بايقاع الاشعة عليه الى ان يلطف ويرقه فيجعله مناسبا في اللطافة
فالمريخ لفلك ذلك وبالمشتري فيتعلق بروحه وتوجهاته فيفعل فعله وتظهر حكمه وتكون مثله وزحل تحت
البطن الثاني من التجويف الثالث الدماغ بايقاع استشعاره الى ان يلطف ويرقه الى ان يصير مثل نور
ذلك فحصل في اللطافة والقوة فيتعلق به روحه وتوجهاته فيحصل حكمه فهذه الكواكب السبعة في الاقاليم
السبعة تربيه قابلية قوة من القوى الدماغية والحرارة الغريزية والروح البخاري في القلب فيصلح استعداده لما فعله
للاستمداد من العرش والكرسي وكان لا يمكن قبل ذلك فاذا عرفت هذه المقدمة النافعة ينبغي لك ان هولاء انبيا
وبعض الكاملين ستر وحجاب لكنهم يربون قوابل الاستعدادات ويحجبون عن طبايع الماهيات فيلهمونهم
لاستشراق نور الولاية ويتحملون لذلك الاشراقات كما يحيرون لما فيهم من الاكدار ولا يضطربون لمزج الاعتبار
ويصلحون قوابل نفوسهم وعقولهم ويخرجون تلك الغرايب عنهم ليتاهلوا ويستحقوا الاستفاضة من الاسم الاعظم
والنور الاقوم فلولا الشيخ الواصل والمرشد الكامل الموصوف بما ذكرناه لم يحصل للقلوب الضعيفة والنفوس
الضعيفة والارواح الخسيسة الاشراقة عالم الانوار ولا تستحق لتحمل الاسرار وهولا الاحجاب الاطباب الرشاد
الحاذق والصوفية منهم ظاهر مشهور مبتلى بالادبات وغرضا لسهام البليات ومرضا للطاعن اهل
الشقاوة وموصلا للطالبين المتصفين الى اشرف السعادات ومبينا لهم طريق الرشاد والهدايات فيتخلل
منهم ولو قليلا ولو عاصلا من الهلكات معينا لهم رب الارضين والسموات وخالق الموجودات قبل
الكاينات وهو قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
الاية وهذا النفر هو نفس من طلباب الانبيا ويعود لمن يمنعهم تلك الانانية وافنا الى محال الدرجات
الالهية والمراتب السنية وقد امرهم الله سبحانه وتعالى بذلك في الاية الاخرى فقال انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا

باموالكم

باموالكم وانفسكم ان تنفروا كان خفافا وثقالا اذا كانوا لعبد بتمام التنزل عن عالم الاعراض والاجسام واملائه
وتقدم امرهم بالنفر حتى يكملوا الاسفار الاربعة ويصلوا الى مقاصد الحضرة ويبلغوا الى كعبة العلم ويطوفوا بها
اسبوعا ولكل طواف يحصلون علما خاصا من علوم الاسرار الى حضرة المناد ويصلوا بها الى الاخلاص والاشراق
ويكشفوا الغطا عن اعين الغير بالواصلية ويصلحوا قوابلهم ويخففوا الحجبات بحيث كلما تم بحرارة المجاهدات بالرياضات المشروعة ليلطفوم ليقبلوا النور من عالم الشهود الغطا هي تلك الاعراض والامراض وهذا السر كشف
الغطاء ويوجبه لاصلاح القابلية وانضاج الطبيعة فيدرك الاشياء ادراكا من غير غطاء ومن غير حجاب فلا يزال يوده
في اصلاحها الى ان يكشف الغطاء وعند ذلك تمام الفنا في الشيخ فيخرج الفنيا من العين وفيه اشارة
لطيفة لا باس بالاشارة اليها التفريخ كان استقامة خطرة الناظم ويقتدي علم وغزارة تاسيس الله تاييده وجعله
من يخلق حسباته فيقول ان لو كشف الغطاء عن اعين بالعين كانت تكحل المرام بالعين هو كلمة كن وهذه الكلمة
والكلام شيئا عند الاستنطاق لكن الالف في سر الحقيقة والدقايق وقد اشرنا الى كونه سر حال الفنا عند ذكر
القول بتحقيق اللام في البيت الذي قبل هذا ان المعنى ان الحقيقة الينا انقطعت وتميز تجديد بيته كانت عينا
وانا قلنا انقطعت عن بيته لان النقطة نقطتان نقطة اسكنية وهي سر الوجود واصل الشاهد والمشهود ولبله
الذي منه بدا كل شيء واليه يعود وهي النقطة التي هي سر الباء في قول امير المؤمنين كلما في الباء في النقطة
والمراد من النقطة التي تحت الباء اي سرها واصلها ولعلي اشرت الى هذا المعنى قبل هذا فنقطة الباء هي لا تعين
الثبتية ونقطة اخرى هي نقطة تميز بتحديد بليته وهي الحقيقة حد تميز وتشخص كنقطة الباء والتاء والثا
فان المادة والصورة النوعية واحدة في الحروف الثلاثة مع تباين مقاماتها وتفاوت مراتبها وتباين احوالها
فالنقطة الحقانية ميزت وخصصت الباء عن التاء والثاء والجيم من الحاء والخاء والنقطتان الفوقانيتان
ميزت التاء من الباء والثاء والثلاثة الفوقانية ميزت الثاء عن الباء والتاء والفوقانية الواحدة ميزت
الخاء عن الجيم والحاء والنقاط في الحروف المتواضية والنقاط حدود مشخصات وهي ومعينات
الحلاوة لنقطة عليها ادعى النقطة الاولى الحلاوة من باب التضاد فان الاولى وجود والثانية ماهية
الاولى وحدة والثانية كثرة والاولى اجمال والثانية تفصيل والاولى سر والثانية ظاهر والاولى مادة
والثانية سر الباء والفرق بين الاولى والثانية من الثريا والثرى فلا تجعل في هذا الكلام النقطة واعرف لكل
موضعه واطلب لكل موقعه واعرف لكل محله واثبت لكل منزلة كثيرا ما ليشتبه ويلتبس كلامه على
كثير من العلماء النقطة التي تجعل للعين عينا هي حجاب مانع الحجاب الذي ذكرنا سابقا من اثره وصفه
السيف الملك الحائل الساتر ومن حيث وسببه لهذا الحجاب الموهوم وهو الذي يجعل العين عينا يعني اكل هل
الفالان العين كلمة كن وكذا امر بلا وند نحيط الله امر فيه وقال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
وقوله كن هو امر الله والامر نحصر فيه كما يشير اليه كلمة انما فاذا كانت كلمة كن التي هي العين هي الامر والله سبحانه
يقول وما امرنا الا واحدة والتاء لما بالغت الوحدة للتانيث والواحد استنطاقه الالف الالف النقطة يكون ايضا

النقطة نقطتان احديه وعرضيه في العلم الالف المثبتة والوجود والوجود النقطة النبوة والهيئة

وهو معنى قوله العين غينا وهذا وجه آخر فانه دقيق وصحيح فانه عميق لا يمكن الوصول الى حقيقتها الا بابا
النبوة والولاية وهي الحبل الممدود راس منه متصل بالقلب وراس آخر متصل بالسماء فما احسن هذا القلب
وما احسنه فاذا ظهرت الحجب وردت مذاكرة الفتح وحصلت الواصلة الثانية احتجت لسبعين الف [illegible] ثم [illegible]
الجلال صار الالف الف الفا والالف الالف الالف جعل الالف الف الفا الفا وهكذا الى ما لا نهاية له فبقي تراكمت
الحجب المانعة وتزاحمت الطاعات وتعارض الحمد والاستغفارات وصار الامر كما اخبر الله سبحانه عن احوال
اهل المعاصي والسيئات المتوطنين في دركات الاسفلات والمعاصيات التي هي لوازم الكدورات وحصا
الافراد لظهور الاغيار وحصول الاكدار ودفع الاقبال بوجه الادبار وهو قوله سبحانه العلي المختار او كظلمات
في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فنالت العين بالفطرة الى العين وحصلت هذه الاحوال الشنيعة
والاحوال الفظيعة فالغرض كل الغرض لهذا الستر المسدول على القلب المطهر لصاحب المجد الشريف وهو الرجل
العلم النظام والنور الباهر والعالم الماهر ان يصلح قلب البشر هولاء الا بوصف باشياء موافقة وادوية صحة
الاستعدادات ملائمة وعقاقير من العلايات مثل العقد مثل استعمال الروائح والاستفراغات والحميات كما
لاخراج تلك الظلمات عن تلك القلوب المنقبضة واصحاب المذاهب المختلفة حتى تتاهل لاشراق الشمس
واستنارت بالسنا والبهاء مع الملاء الاعلى وسليقون بها الى الله درجات العليا فكذا شأن هذا الستر في كشف
الغطاء عن الاعين المكحلة بالعين فانهم نقلا استعمالا تقريبا او فوقه وعلى الافتنان [illegible] الا الجان وتعيها
اذلا واعيذ وصل ولما بالغ الناظم في وصف هولاء الرجال الذين هم الاستاد والحجب لعترة النبي المختار سماهم
باسماء كل اسم منبئ عن مقام عظيم وشارح عن الخطب الجسيم وهي ستة اسماء الاول دقائق المدينة والثاني
كتاب لاصحاب اليمين وسبب [illegible] الثالث [illegible] الانفس [illegible] الاعين والثالث الكتب السماوية المنزلة
من الله سبحانه من الملأ الاعلى وهي مائة واربعة عشر الى منها القرآن المجيد الجامع لكلها واساداتها
انهم كتب تكوينية على طبق هذه الكتب [illegible] والرابع التابوت الذي فيه سكينة من الله وبقية مما ترك
آل الله تحمله [illegible] الله على [illegible] التي ذكرناها واشفينا بها العليل وروينا بها الغليل الخامس سدرة
المنتهى لشدة [illegible] اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من آيات ربه الكبرى
السادس الستر الذي هو كشف الغطاء عن العين المحجوبة بالغين فالمراد من ناظم [illegible] بامور [illegible]
[illegible] الشعر [illegible] الاسرار [illegible] الثاني [illegible] الى
جامع العلوم وحقائق الرسوم [illegible] الكلام في بيان هذه المقامات وفصلت [illegible]
الحالات واشرت الى [illegible] الكلمات [illegible] الى جلايل الاشارات ولكن [illegible] من الدر [illegible]
والحقائق ما يتعلق بهذه العبارات [illegible] ذكرت [illegible] قليل من كثير [illegible]
من قطر [illegible] من الامواج المتلاطم [illegible]

والكسائر

والكسائر [illegible] من البدائع [illegible] في الدال ومنها توقف على مقدمات تطول بذكرها الكلام ونخرج عما نحن فيه
في المقام ومنها ما امدى من كثرة التكرير والمعاندين وقلة اهل الانصاف وغلبة اهل الجحود والاعتساف يجحدون
شيئا غريبا ويصيرونه نصبا للاذية للعالم المصيب الاصل [illegible] الشيء يحجب ومنها ما لم يؤذن لنا بالسؤال لعدم حضور
[illegible] قال سيدنا ومولانا الصادق عليه السلام الا ان التحية والثناء ما كلما يعلم يقال ولا كلما يقال حان
ولا كلما حان وقته حضر اهله ومنها ما لم اعط العبارة ولم اتمكن من التعبير ولو بالاشارة [illegible] الى
عندي كالشمس في رابعة النهار ولكن التعبير لا يساعد المعنى فالعبارة لا توافق المقصود وكلما يتعبر يؤدي
خلاف المراد ولولا هذه الموانع والعمدة منها عدم امثال القلب [illegible] الاحزان والهموم وتكاثر افواج الهموم
لاظهرت من المطالب الغريبة والنكات العجيبة ما تحير عنده العقول والالباب ولم يبق للجهال
سؤال ولا جواب ولا كلام ولا خطاب ولا ريب في قوله عليه السلام ان الله اعطى لعباده المتقين ما لا
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفيما ذكرناه كفاية لاولي الدراية وفي الشاهد لا [illegible]
وبالجملة فالناظم اسعده الله بابداء ما اتم وصفهم الثاني وهو المحقق في سته اسماء الانقاء الاعلى والثاني
والاولاد العام لجامع حقيقة الشيء وذا انه اراد [illegible] بالوصف الاخر لتتم بالسبعة العدد الكامل
يكمل بذا شانهم وذلك يوم السبت يوم الكمال ويوم المبارك ويوم الاخرة ويوم النجاة بدخول [illegible]
فقال سلمه الله تعالى هذا الاذان يخلص ذواته [illegible] [illegible] اقول سبأ هذا الستر [illegible]
في جميع من عنده والخلق من الغير الواصلين الغير الكاملين لشمولهم عناية هذا الستر ورعايته وكرامته
قطب مد ومركز مقوم لجميع من علاهم من تحتهم في جميع مراتبهم ولذا قال سيدنا الصادق روحي له الفداء
وعليه الآف التحية والثناء في حق بعض اولئك الانجاب الاطياب بهم يرزق الله العباد وبهم يدفع
عن البلاد وبهم يكشف الضر وبهم في الام هولاء القطب هذا شأنه وديدنه والا لم يكن قطبا
فكرنا سابقا ان نسبة هولاء المعظم لنسبة السموات السبع الحاصل الكون والفساد الحق
من العناصر فتشملها عناية السموات من جميع الجهات ولذا عبر عنهم بهذا الستر الاولاد
سمية سلمه الله تعالى انهم نور يشرق به الظلمات التي في بلية [illegible] الظلمات فان ما لم يقابل من الا
يشرق عليها نورهم ولا يناله خيرهم ولذا قال سلمه الله تعالى يخلص ذواته التائبين اليهم بوجوههم الحبيبي
لهم بذاتهم وشرهم المنقطعين اليهم ومقبلين عليهم تتشرف عليهم انوارهم وتتوجه اليهم ملاحظتهم
بتلك الملاحظة والعناية لتستنير قلوبهم ويكشف عن ظاهرهم وباطنهم وتذهب عنهم الظلمات ومقتضى
السيئات ولوازم الاثبات وما حصل بدواعي الشهوات كل ذلك ببركتهم وتطهيرها من تلك
الكدورات بالطيفة الزاكية عنه اولئك الاطياب الانجاب فان الخلق مع ثلاثة اقسام قسم لطيفة
زاكية مع ذاته وذلك ضوء الانوار والنفوس المطهرة والعقول الناسية كالشمس مثلا والسراج فان
كل واحد منهما يظهر بنفسه ويضيء غيره ويظهر بجنسه وقسم لطيفة ساوية لذاته بضده الى

الجاري على اقسام ثلثه

بكلها ولا يفضي غيره كالحجر في المثال المحسوس وكالانبياء الذين بعثوا الى انفسهم وليس لهم وعيد
انفسهم وقسم لطيفة نافعة من فاتحه كالاجسام الفاسقة التي ليس لها من النور ما تطهر به الهادا
الا الذين لطيفتهم زائدة على ذاتهم على قسمين تابع ومتبوع كما سنبينها في تفسير قوله تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وذكرنا لكم ان هذا السر في حال من الذين اتبعوهم
باحسان وذكرنا لكم من التابعين لكنهم القريبة الظاهرة المسيلة المتبوعين باللطيفة الزائدة فيهم وتلك اللطيفة
الزائدة ليشرقوها على القوابل السفلية ويذهبون بطالي عندهم من الظلمات ويطهرونهم من دنس
ومن هذا الجنس ورد اخبار عديدة واحاديث كثيرة متضمنة المراد ستحقة المفتوح في ان الحضور عند العالم
السيئات ويضاعف الحسنات وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الحضور عند العالم
الجلوس لديه ساعة افضل من ختم كلام الله اثني عشر الف مرة لان بالحضور عند العالم يحصل تباشير
قلبه ويستقر بين لبه ويحصل له زيادة البصيرة بما يطرد الشيطان وبها يزيل الشكوك والشبهات وبها
تزول الظلمات ولا ريب ان صفة اسقامه بالحنيفة تزيد وتلاوة القرآن وقراءته من غير استحضار معنيه
ومعرفة اسراره وعجائبه ومعرفة ظاهره وباطنه ومعرفة محكمه ومتشابهه ومجمله ومبينه وناسخه ومنسوخه
كنايته واستعارته وفحوى ودليل التنبيه ودليل الاقتضاء ومحوى الخطاب ولحن الخطاب ودليل الخطاب والحكاية
من قبيل ما لا اعني به ما سمعي بامارة وغيرها والنكات والدقايق والاسرار والحقايق قراءة لفظية مثلها
تكون ما لم ير في القراءة مما ذكرناه ولم نذكره وذكرنا سابقا ومنها لم نذكره فهو العالم من العلماء الاعيان فح
اذا حضر عند العالم استفاده يكون وتبانيه استفادة التلاوة والقراءة على هذا النحو حسبما ابرزه وقيل
هلا مع ذلك مثل الروح مع الجسم واي نسبة بين الروح والجسم واي نسبة بين عالميهما فعالم الروح نسبته
الى عالم الجسم كلا نسبة لسعة عالم الروح وضيق عالم الجسم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اثني عشر
الف مرة اشارة الى الرتبة التي النسبة العددية لان الحضور تقتضي التواجه والتقابل بين الانسان
لقاء الظاهرة اثني عشر والانسبة الى الله بحكم ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون تكون اثني عشر
الفا فالقوى الاثني عشر هي القوى الظاهرة الحواس الخمس وتجاويف الدماغ الثلثة والبطنين في كل تجويف
ستة والقلب والجسم الصنوبري هذه السبعة وتلك خمسة فالمجموع اثنى عشر فاذا حضر عند العالم
تتوجه اليه وتقابل بهذه الحدود الاثني عشر وكل الاستنير وتقبل الى الله سبحانه فتكون اثني عشر الفا
وقد ورد ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله انه سأله رجل وقال يا رسول الله تشييع الجنازة افضل ام
الحضور عند العالم فقال صلى الله عليه وآله ان كان للجنازة من يشيعها ويدفنها فان الحضور عند العالم
افضل عند الله من تشييع الف جنازة وعبادة الف ليلة فكل ليلة صلاة الف ركعة وثواب الف حجة
وعمرة وثواب الف غزوة الخ وهذا كله ما ذكرناه من ان الحضور عند العالم يستضيء قلبه وينشرح صدره
ويستنير جوارحه ومشاعره فالف العمل اذا لم يكن من تحقيق قلبه ومشاهدة تنبيهه ليس له ذلك الثواب

القرآن قراءته افضل من

توجه كون الجلوس عند العالم افضل اثني عشر الف مرة

القوى الظاهرة الاثني عشر

بان الجسم لا يقوم الا بالروح كذلك عمل الجسم لا يقوم الا بعمل الروح ولولا عمل الروح عمل الجسم ميت مطروح
كما انه لولا الروح فالجسم ميت مطروح فاذا حييت الروح فالجسم حي لتفاضل حيات بخلاف الجسم فانه لا يكون
حياته الا بالروح ولذا كان العالم نفسه تسبيح وكلامه ذكر ونومه عبادة وقد ورد ان نوم العالم افضل
من عبادة العابد لان العالم مع طمانينة وسكينة من ربه فلا يضطرب ولا يتشوش ولا تعتريه شبهة ولا
ريبة ولا شك ولا وهم ولا وسوسة ولا غير ذلك من خطورات النفس فهو امن مطمئن بخلاف الجاهل
فانه بحسبه متحير ونفسه ليست مطمئنة ولا قوية مقابلة الشبهات الشيطانية فح ما عسى ان يكون
للعمل قوة وثبات وانما يصح العمل لان عندهم شيئا مع الاعتقاد الاجمالي حصول التفصيل وذلك انما يرتفع عمل
وهو يحفظ هذه الاعمال عن الزلات والتشويش والاضمحلال والابادة ما دام ذلك الموجود الاعتقاد الاجمالي
باقيا في القلب فاما اذا اضطرب حتى مع ذلك الاعتقاد الاجمالي حاله معنى قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل
فجعلناه هباء منثورا فالمجالسة ومشاهدة العالم والحضور عنده والجلوس بحلول بابه للتعلم والاستفادة
تستنير القلب وتنشرح الصدر وتحصل له نورانية تنبعث بها العمل وباشراق نور العالم تذهب عنه
ظلمات المعاصي والسيئات فهي ما دام باقيا في ذلك المجلس طيبا طاهرا مشرقا بالنور فاذا خرج عن
ذلك المجلس فما دام مع تلك الحالة تجري عليه احكام تلك الحالة واذا تغير عنها تجري عليه احكام التغيير وهو قوله تعالى
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ولهذا روي عن طريق اهل البيت عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ان المكان الذي فيه العالم لا يدخله الشيطان فلا بالشيطان حول الانسان لان الشيطان لا يأوي
الا الى الاماكن المظلمة الفاسقة المدلهمة واذا حضر هناك العالم يشرق من قلبه نور التوحيد ومن صدره
نور النبوة ومن خلال جسده نور الولاية وان كان القلب لمثل هذه الوجوه الا ان هذا التعبير للاشارة الى
المرتبة وتلك الانوار تشرق من المؤمن وتضيء لها اكناف الاماكن التي حولها فاين يا ترى الشيطان واين تستقر
الظلمة مع النور واجتماع الضدين محال كما ان اقترانهما واجب ولهذا قال سيدنا الصادق لبعض اصحابه انكم
تتعجبون من عظم نور النجوم والكواكب والشمس والقمر وهذه الانوار ان الملائكة سكنة السموات
والعرش يتعجبون من النور الذي يطلع ويتلألأ ويتشعشع من بيت شيعي عالم من العلماء الالهيين والعرفاء الربانيين
يخرج من قلبه ومن صدره ومن بدنه ومن اعضائه وجوارحه فالملائكة يتعجبون من شدة نورانية تلك الانوار
واشراقها وحسنها اكثر واعظم ما يتعجبون من عظم نور الشمس والقمر وسائر الكواكب ثم ان الدنيا كلها
وعليها الف الحقيقة والنشاة انكم تتعجبون من قوة الملائكة الذين يحملون السموات السبع ثم قال بعد شرح
الا اعرفك عظمة هذه السموات والافلاك حتى تتعجب من عظم الملائكة الذين يحملونها فنقول ان اعظم
جبال الارض وهو جبل دماوند ارتفاعه خمسين فرسخا تقريبا اذا انسبته الى كرة الارض يكون
لنسبة سبع عرض الشعيرة الى كرة قطرها ذراع فانظر هذا في نسبة اعظم الجبال الى الارض والنسبة للارض
الى الشمس لنسبة الواحد الى الالف وفي اهل النجوم الثالث مائة قال عن التحقيق ومولانا الصادق عليه السلام

هذا العلم لانه احاط على حقيقته وهي ذاهبة الى المعراج وقال اهل النجوم مستندا الى الآلات والمصادقات لها
اكثر من صوابها ولقد كتبنا في كتابنا في علم الهيئة من نوع الاشارة اليها بدليل الحكمة وبينا فيها كتابا نخ
تكلم من هذا النوع كلام كثير ومن جملته ان الشمس اكبر من الارض القمرية وان كانت الارض اكبر من القمر بخمسة
عشرين مرة وانت اذا نظرت الى الشمس التي هي اكبر من الارض بالقدر المعلوم رايتها لبعدها مقدار شبر او بك
فانت اذا قسمت هذا الفلك فلك الشمس واجعل شبرا مقدار القمرية من الارض فاذا نظرت الى تمام
فلك الشمس اعطيت لكل مقدار شبر او شبرين مثل الارض القمرية فانظر الى ما يبلغ سعة هذا الفلك
احاطة دائرته وتعتبر ان الشمس اسرع حركة من القمر فان كانت الشمس تقطع الدورة في سنة والقمر
في شهر فاذا كان هذا حكم فلك الشمس فما ظنك بالافلاك المحيطة لها اذا قسمتها اشبارا واعطيت لكل
مقدار شبر او شبرين مثل الارض القمرية فانظر ماذا ترى ثم انظر الى فلك الكرسي فلك الثوابت فان
الكواكب التي فيها اصغرها كالشمس في قدرها الارض خمسة عشر واكبرها كبنات النعش والفرقدين والشعرى
واشباهها اكبر من الارض مائة مرة وانت اذا نظرت الى تلك الكواكب رايت التي هي اكبر من الارض مائة مرة وعشرين
تتراءى لك كالنقطة الكبيرة وانت اذا قسمت فلك الكرسي نقاطا واعط كل نقطة قدر الارض مائة مرة فانظر
ماذا ترى من سعة الكرسي وعظمته فانك تجد امرا عجيبا فوق الوصف والبيان ثم اعتبر بحال العرش الذي
يكون الكرسي مع ما فيه من الافلاك السبعة بالنسبة كحلقة ملقاة في فلاة كما ذكر النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ان الله سبحانه خلق للعرش ثلثمائة الف وستين الف ركن وخلق عند كل ركن ثلثمائة الف وستين الف ملك
لو اذن لاصغرهم ان يبلع السموات السبع والارضين السبع كانت في لهواته كالخردلة الصغيرة في البيداء الواسعة ثم
امرهم بان يحملوا العرش فعجزوا عنه ثم خلق عند كل ركن من الملائكة ضعف ما كانوا ثم امرهم بحمل العرش فعجزوا
عن حمله ثم خلق عند كل ركن عشرة اضعاف ما كانوا على ذلك العظم والمقدار الذي وصفنا لاصغرهم ثم امرهم
بحمل العرش فعجزوا الخ فيقول هذا عجب من عظم الملائكة الذين عجزوا عن حمل العرش والسموات اذا كان او
الملائكة الكبار بتلك العظمة عجزوا عن حمله فاذا عرفت عظمة السموات وعظمة ما يليها فلنرجع الى تتمة كلام
سيدنا الصادق عليه افضل التحية والثناء من اهل الملكوت لما اتى فقال انتم لا تتعجبوا من عظم الملائكة الذين يحملون
السموات بل تعجبوا من عظم الملائكة الذين هم حركت حسنات العالم من اهل التوحيد فانظر يا اخي
الى عظم تلك الكتب التي هي اعظم من السموات واوسع منها ثم بكاء الملائكة الذين هم حملة هذه الكتب
عجب بالنسبة الى الملائكة الذين يحملون السموات فان هذا الامر العظيم والخطب الجسيم لا تسئلني عن ان
الكتب فلما كانت اكبر من السموات واوسع منها فاين موضعها فاني اقول لو سئلت ذلك فلا بد ان اجيبك
فاقول ان تلك الكتب في الجنة اقل ما يعطى المؤمن في الجنة مثل السموات سبع مرات فهو قوله تعالى وجنة
عرضها السموات والارض اعدت للمتقين يوم الذي اتقوا الاغيار وخافوا من الاشرار وكان هذا كلام
قرينتي في صفة الجنة قلت لا تسئل عنه والله سبحانه وتعالى يقول ولا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ان

تسئلوا

تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم وهيهات هيهات اين ثقل السموات وعظمتها من ثقل تلك الكتب
وهي حملة السموات والارض وموضع مددها وتحقق عددها الى نصرتها منها فلنقبض العنان للحفاظ
اوان ونعيا اذن واعية فانتم ما القينا عليك من الاجمال الاجر فكم من خبايا في زوايا منهم في لساننا
الصادق عليه السلم ولا تتعجبوا من كثرة الاشجار والازهار والاوراق والاوراد وحيا بشر الارض بل
تعجبوا من كثرة الملائكة الذين بايديهم اطباق النور فينشرونه على العالم من اهل التوحيد والنبوة والولاية
انتهى ما نقلته من كلام الامام الهمام مع بعض الشرح فانت اذا تاملت في هذا الحديث الشريف و
طبقت ظاهره بباطنه وشرحه بتاويله والقيت السمع وانت شهيد رايت في مقام العالم الذي
هو الباب في الحجاب امرا عظيما وخطبا جسيما ثم ان ما ذكره روحي له الفداء تقريب الى الافهام وتيسير
للعسير من مدارك الانام فلا ما اعظم ثم اعظم ثم اعظم فاخضع له لكونه هكذا وكتب حسناته هكذا
وعدد الملائكة الذين ينشرون عليه اطباق النور هكذا وكتب حسنات من تعرفونه كلمته في القلب هكذا
فاذا اشرق عليك بعض تلك الانوار واصابك قبسة من تلك الاطباق للنشار فاذا تبلغ نورا اشتعل
وترقى مقامات انسانيتك حالا في مسالك المهالك الضعيفة الفسيلة وانفعال السخيفة التكميلة
الى هذه المرتبة وتبلغك الى هذه اللذة وحينئذ فلا تستطيع انقطاعا عن الحضور اليهم والاستفادة من انوارهم
والاستشراق بانوارهم فانه افضل الاعمال ويحط عنك الاوزار التي ستوعدها ومعنوي وبذيل واليه
اشار الناظم بقول الله سبحانه حسنات يحططن وزره وذنب ومعنوي وبذيل واتى بوضوي مثلا
لا حقيقة حيلة وصوري هو المشهور في الالسن ويزعم الكيسانية انه الجبل الذي غاب به
الحنفية ابن امير المؤمنين روحي له الفداء ويزعمون انه هو القائم المنتظر وهو الذي يملأ الارض عدلا
وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وهو جبل بالطائف وبالحجاز فمراده سلمه الله ليس خصوص رضوى
بل كل جبل لان الجبال تندك بعصية الله وترتفع ولا تجري ولا تجرح فانه الله سبحانه جبال احيا
الانسان الكامل او الحاصل المرضي الذي ليل حوك ورو عن طريق اهل البيت عن سيدنا الصادق في النجف
انه اعظم جبل كان مع صبر الارض واطلها ولما ان نوحا لما اشتد يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين و
كان هذا الجبل قريبا من دار نوح لانها كانت في الكوفة وهي مسجد الكوفة فقال ابن نوح ساوي الى جبل يعصمني
من الماء ومراده بالجبل جبل النجف وظن لعلوه وارتفاعه يعصمه فلما التجاء اليه باعنه من الغرق لا
لا يصل اليه فلم يعلم الحق ولا ذلك غرق مع اهل الارض فالله سبحانه لا يعجزه شيء ثم لما اشار الاوحد
وقال سبحانه للارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي اوحى الله
الى الجبل وقال له يا جبل المعتصم بك تقطع الجبل هيبة من الله عز وجل وصار قطعا قطعا الى
ارض الشام ثم اشد خشوعا وخضوعا الى ان صار رملا ثم ازداد خضوعا وخشوعا الى ان ماع وذاب
وصار ماء وجرى وصار بحرا امواجا وسمي ذلك البحر ني ثم بعد حين من الدهر جف الماء عنه لوانه حفظهم علي

ملكيها استعمال مقيل يحف والشاهد في قوله سلمه الله ثم كثير توفيق بل فاذا كان هذا الجبل العظيم الذي هو
اعظم من رضوى صار هكذا عند معصية واحدة او ترك الاولى فبلغ به الحال هكذا فالملك برضوى وسائر
الجبال واكثر فان الائق واطرائ بنا بل هذا الاوزار يحيط الاوزار التي شوهها وتثقل بها السماوات السبع
والارضين السبع وما فوقهن وما تحتهن وما بينهن بل اذا امتلأت السماوات والارض من معاصي بعض
او اشخاص وعصوا الله باعظم المعاصي واكبرها بحيث ان ذنوبهم طبقت السماوات والارض فاذا داروا
هذا الاذاد الكشف بالانفراد بالمحشر بالاسرار يحط عنهم تلك الاوزار وذاك طلبت ما بلغت لا الا كل العالم
من اهل التوصل عند الله عظيمة وعنايته جسيمة وهو سبحانه وتعالى ارحم الراحمين وما ذلك عليه
بعزيز شأنه يخلص المتمسكين باهل الكساء واللائذين باهل توحيد ودقة لمستند الحق العسكري
الا العالم يأتي يوم القيامة وعلى واسلة ناج من اجرام تفشى سوءها الاصبا بذلك الشايع لمرادهم
اركانه وليسطع من كل عين نور محلى اربعين الحشر نيشت كل من اخل من ذلك العالم النور في جميع اطراف
القيمة ولو بوسايط عالية بعيدة فيدخلونه الجنة فيا الرحمن مقام ما اكرمه ومن شرف ما اعظمه ومن تاجر
ملأتها ها ومن ود وجنة ما اسناها ومن كلمة ما اجلها ومن عناية ما افضلها واشملها ومن رحمة اوسعها
ومن مقنع ما اجمعها نسأل الله سبحانه ان يجعلنا منهم ومن المحشورين معهم ومن الناطقين بالحق
ومن الساكنين عما سكتوا انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير وصل لما فرغ الناظم ايده الله بتأييده
ومن يبالي عالم بتمجيده وتقديسه جعل من قلمي عبيد من يعمل اوصاف السر وبعض اسمائه وهو
قليل من كثير وحقير من خطير وقطرة من البحر السياد ورشحة ما يليق من اناء لا اسل وكيف لا وهو القائل
ما لا تكاد ان الله وانه … لا تحصوها وهو البر المتطلة اذ لا يمكن لاحد ان ينسج شيئا من ماء اسرار …
مشيلا اذ لا يسع لاحد يصعد الى ذروة مجده وشرفه ويرتقى الى اعلى درجات عزه وسننه بنحيل عنبر
السبيل فلا يرى العبد الطين وهو الحسب الذي سيد الله مقامه وهو قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا
يعلمها الا هو وهو الكلمات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر في الدعاء واعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما برأ ومن شر ما ذرأ وهو الكلمات التي بها ابتلى الخليل ابراهيم فاتمهن ثم شرفه الله
وكرمه كرامة لاتمام كلماته ومجده واعطاه وشرفه وحباه وجعله للناس اماما وهو الكلمات التي
تلقى بها ادم من ربه فتاب عليه وهو الكلمات التي لو كان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وهو علم الساعة من قوله تعالى وعنده علم الساعة فلا تمترن بها وهو
المثل التي لا يعلم ما انها عنيسة وهو حجاب الوحدانية وهو حجاب الرحمانية وهو حجاب القدرة وهو حجاب
الرفعة وهو حجاب العزة وهو حجاب الهيبة وهو حجاب الجلالة وهو حجاب القيومية وهو حجاب الرافة
وهو حجاب الرحمة وهو حجاب الهيمنة وهو حجاب الجلال وهو حجاب الجمال وهو حجاب الكرم وهو حجاب النعم
وهو حجاب الاستقلال وهو حجاب الاتحاد … المراد وهو سر الوجود وباب الغيب والشهود وموضع الشهاد

السابق

السابق من السوء وحل اقتران الشاهد بالمشهود وحقيقة الركوع والسجود والمبدأ الذي منه البدء واليه كل شيء
يعود والنور المشرق من صبح الازل والوجه من التعين الاول وجامع هياكل التوحيد وسر التفريد والتمجيد وما
عسى ان اقول من الكلام وقد قطع الكلام كلام الله الملك العلام كما سبق في هذا المقام لو كان ما في الارض من
شجرة اقلام فاذا علمت ان الله سبحانه عاليس بعاله وهو في الظاهر والصور وتعالى في موضع الجواب يسئل
واي محل المثال فوجب السكوت او ليس في عالي الفوقية ولا في المسألة عنه جواب ولا في معناه بالله
تعظيم ولا فيه اشارة تكريم فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون
لا يمسه الا المطهرون افبهذا الحديث انتم مدهنون فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن
اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وفصلنا الكلمات على الصفات حتى سر باطن بطن باطن الباطن ولا يسعنا
الكلام بازيد مما قلنا ولكن لنلمس من البواطن التي يتبع عند شرح قوله سلمه الله تعالى هذا الزبور وهذه
الحاضر المبيت ان ذلك في السلسلة المرضية من شرف الشيء الواصل من الشرائف الالهية من قوله
تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم واما هذه البواطن التي اشرنا هنا الى باطن باطن
الباطن فالمقام السلسلة الطولية دون المرضية فقد قال امير المؤمنين وسيد الفضلاء انا عبد لادوني
الفتها وشبر الالات الحتا نظائرها اوقال تعالى كما يقول الملائكة بل عن كل شيء وما منا الا له مقام
معلوم واما النسق السافل فقال تعالى حكاية عن يوسف وهو مقتضى حكمة الربوبية معاذ الله ان نأخذ
الا من وجدنا متاعنا عنده وقال تعالى لا شريك له لشأنك ليتجلى به علينا جميعا فاشرق فاقرأناه فاتبع قرآنه
ثم ان علينا بيانه والبيان في كل مقام لا يشمل التسقع لاخرة فهم ما قال الوارد في شرح هذه الكلمات
حللا كيل الحجم وتحيد … من ذلك فهنا التذكر في وصف هذا السر قليل من كثير وحقير من خطير
وبالجملة وصف الناظم سلمه الله بعض اوصاف هذا السر ويحق اشياء ببعض اخر ولعل من يشرح الوصف
الذي وصفته كما شرحنا وفصلنا بالاشارة الاجمالية الوصف الذي وصفه الناظم سلمه الله لكن وله
ذرع من وصف ما ذكره الناظم سلمه الله كلية اللاجئين كيفيته ووصف هذا السر الى ذلك الامام الهمام
ومولانا موسى بن جعفر عليهما افضل التحية والاكرام من الملك العلام فقال سلمه الله وعظم قدره وتولى امره
ورفع ذكره واسبل عليه استاد رحمته الواسعة بالعاذة الجامعة في الاسرار والاعلام لهم خضعت
بالموارد العلا وتوسل اقول اما في الظاهر فمعلوم غني عن البيان ان السر المرموز من جزء
السلطان بن السلطان بن السلطان فاعلم ابن الخاتم … الله برحمته الواسعة الوصل الى دار السلام
بعد ادوار وادوار ان يسير الى حضرة سيدنا ومولانا ابن الرسول وسلالة كبد الزهراء البتول وابا الائمة
المؤمنين سيف الله المسلول السيد الاطهر الامام موسى ابن جعفر عليهما الاف التحية من الله الملك الاكبر
الاعلام والشرف الاوفى وشيعة وجعه دار السلام الذي عليهم الطعن الاجرام واصل والمقد فيها ما
اسمه غيرهم من الخواص والعموم من عمق السر بما قدمنا تفصيلا وتفحيما لذلك الناموس صحبة الاصوات

الغايات بالكلية الشريفة وما اشتمل على الثناء على الله سبحانه والتمجيد والتعظيم لرسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وتكفيهم اهل العصمة الشريفة باعلام خافقة والوية منشورة والستر بالتسبيح والتحميد فالمقام
واما الا ما فيه بكلمات وعبارات والفيء وادخلوا بكمال الاعظام والاعزاز والاكرام ودنوا به قبر ذلك التشبيه
التحقيق وهذا ظاهر معلوم وكان لكل ظاهر منزل من باطنه لبطلان الطفرة وصحيح قولهم وما تنزل الا
معلوم اذا كانت تلك التراتيب متساوية فلا معنى للتنزل ومنه لا بد ان تلك الخزائن عليا وسفلى منزلة
المراتب وقد قال مولينا الصادق عليه السلام ان قوما آمنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم
شيئا وان قوما آمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ايمانهم شيئا ولا قوما آمنوا بالباطن وكفروا
بالظاهر فلم ينفعهم ايمانهم شيئا ولا ظاهر الا بباطن كالروح بالجسد ولكل ظاهر بعد كل طور لا بد من وجود
ما باطن الا ان باطن كل ظاهر بحسب ظاهره والظاهر على مقتضى تنزل باطنه فتختلف البواطن كما اختلفت
الظواهر لاختلاف الارواح مع اختلاف الاجسام وكذلك ظاهر ما صنع اهل دار السلام في تعظيم هذا
الستر الشريف والحجاب المنيف لا بد ان يكون ناشيا من سر باطن الستر والستر والاعلام وسائر الاحكام
فنقول اما هذا الستر فهو قطعة من العبا والكسا التي جمعت الخمسة كما الحكيم وحواهم وشملهم ثم ثبت
مقام جمعهم ولما كان الوجود منهم خمسة شملتهم ظاهرا وباطنا فلما كان الباقون في غيبة استحال ان يشملهم
ظاهرا فوجب ان تشملهم كذلك كما شملتهم في الباطن لان الظاهر منزلة الباطن اذا كان الظاهر حقيقة
عرفنا الحسن وجه الكفاء وقبح وجه بعض المؤمنين وارسال هذه التحفة ليس مخصوصا بسيدنا الكاظم
بل لقيومي سواه من منحه ومن حقيقته لان الارسال الى هذا السيد الظاهر ظهر لهذا النوع من الكاظم
واما للباقين فقط وجه الخفاء وعلم الظهور كالجسم الطبيعي اذا ظهر بالجسم التعليمي وكالاصل هو الجسم
الطبيعي والجسم التعليمي عرض خارج وكذلك الظهور على الوجه المخصوص لولا ان الكاظم عليه الاف التحية
والثناء كان امرا عينيا لا شيا ولما كان اقتضى ظهور بصفة الشوكة والجلالة من اصل دار السلطنة متصلا
الخلافة بسيل الجلالة وتم الخلافة النوراء وحيث لم يكن عرفنا ان ذلك عرفي واما هذا الوجه الحقيقي كان السر
المشرف سادوا بها باعلام حقيقية والوية الصيد الخلافة او سلوة الحطلان ان الله سبحانه لا يخل بالحكمة والجلال
فتلك القطعة قطعة اخذت من العبا ومع علم تغيير العبا ومقدارها لانها انسحبت من عالم الرحمة الاولية
بجميع سلاها الاسماء الكبار من العظام وغيرها وكل اسم ضبط حبل سلاه هذه العبا والجامع لهذا التسليد او
ما انتظر وجلاله هي كلمة التوحيد لا اله الا الله وصورتها الثلاثة الظاهرة في اثنى عشر الف عدة الشهور عند الله
اثنى عشر شهرا في كتاب الله منها اربعة حرم فيها الاسماء وكلمة لا اله الا الله ثم سلاه هذه العبا واما
لحمتها فالعادات والحقايق الالهية الظاهرة في النبوة المطلقة والولاية المطلقة بجميع الموادها واحوالها
فتشتملهم من الغيب الاعلى الى الستر الابدي والعالم الشهودي كلها التي تحملها الكلمتان الشريفتان
وهما محمد رسول الله الظاهر عشر حرفا في الربع الاثنى عشر فهذه الخيوط جعلتها معتادها واصباغها

حقيقة اهل العباء

مبنا بها او اشكالها لحمة العبا ولما صبكت حاكتها بيد القدرة في ظل العظمة وسحاب الكرامة اهدتها الى النبي
الرحمة ثم انه جعلها قطعا متعددة على عدد كليات سداها ولحمتها من غير ان ينقص من تلك العبا
شيء لتشعب في تلك الاصل لهذه الفروع والمقطعات وكل قطعة على هيئة العبا كما ان كل قطعة من ساحب
النبوة المطلقة صلى الله عليه وآله وسلم من هيئاته اما اخبر الله سبحانه فكما ان الولد جزء من والده
بقوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا وذلك لما ان لوانه الملائكة بنات الله اما اخبر الا الولد عمل
بانه صالح او غير صالح اما الاول كما في قوله تعالى فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فلما اثقلت دعوا الله
ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما سبحانه وتعالى
عما يشركون واما الثاني فقال سبحانه خطابا لنوح يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فجعلنا
الولد عمل الوالد لكنه يتصف بالصلاح وعدمه ومثل ضرب الله سبحانه بانه كما يعمل على شاكلته فجعلنا
الا الولد على شكل ابيه وهيئته مع انه جزئه فلما كان سيدنا الكاظم جزء من النبي وهو عمل صالح
ظهر على شاكلته فالعباء التي للنبي صلى الله عليه وآله وسلم انما قطعت وتجزئت انما ظهرت قطعها
وبقيت اشكالها تكون على شكل الاصل فكانت هذه العبا الظاهرة بصورة الرداء على هيئاته العباية
الاولية لا فرق بينها وبينها الا ان الثانية فرع والاولى اصل ولا يتبين ذلك الا بالبيان ولولا هذا
الفرق فوق طاقة المخلوقين الا بعنايته خاصة وبيان خاص وهو قول سيدنا الصادق عليه الاف التحية
والثناء في الحديث المتقدم اومن شئنا فتلك القطعة التي هي الستر نسجت كما ذكر من سداها
ولحمتها ونساجها وحاكها والحوكة اذ نسجها رسول الله لاشخاص كرام من العالين وهم اربعة
وسيدهم روح القدس وثانيهم الروح من امر الله وثالثهم نفس لا يعلمها ولا يحيط بها الا الله وهي
قوله تعالى حكاية عن عيسى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك النفس المنسوبة الى الله تاكيد
لان النفس من التاكيد المعنوي ورابعهم الروح على ملائكة الحجب وهو كل الحقايق والذات الجامعة
الجامعة لجميع شؤونات الصفات من احكام الكليات التعينات هم النجبا سادوا بدلائل
الى الكمال المعنى والمحل الشريف المنزه وشيعتهم الكروبيين وهم لبيس لباس وهم ملك كاتبا
بيانه ويفتح ببهاء بيانه ثم شيعتهم حقايق الملكوت وذوات الكائنات جهات الروابط والاضافات
والمختلفات والمؤتلفات والافراد والكليات والانواع والاجناس والاعيان والاشخاص وهما
الاكوار والادوار والاقطار والاطوار وهذه الموجودات من المحسوسات والمعقولات والظاهرات
كلها نسجت وشيعت ولكن الرؤساء سيدوا الشكل المربع الظاهر بالتاليف والاجتماع والجنة
والمودة وقرن كل شيء بمناسبة لهم اعلام اربعة هي الكليات العلم الاول الاعلى روح القدس
هو علم عظيم ولواء كبير يعرف بلواء الحمد وهذا اللواء حول بيت العظمة سداه من ذهب ميكائيل و
لحمته من ذهب اسرافيل وعزرائيل وله سبعون الف شقة كل شقة تسع الخلائق جميعا وطول

الاعلام الاعلى

العلم والالوية الف الف فانه مكتوب عليه لا اله الا الله محمد البشير النذير السراج المنير واولياؤه وخلفاؤه
مهابط وحي الله اللطيف الخبير والعلم الثاني طوله الف الف ذراع للروح من امر الله حبل سداه الرحمة سداه
من ذهب اسرافيل ولحمته من ذهب ميكائيل وجبرائيل مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم نبي الرحمة وشفيع الامة واولياؤه خلفاؤه ابواب الهداية والبرازخ بين البداية والنهاية والعلم
الثالث طوله الف الف شبر حكته يد الكريم في حلل النعم سداه من ذهب عزرائيل ولحمته من ذهب ميكائيل
وجبرائيل مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولي النعم واولياؤه وخلفاؤه
اولياء الكرم والعلم الرابع طوله الف الف شبر غلظه سبعون الف ذراع وهذا العلم من ياقوتة حمراء وله سبعون
الف شقة من الزمردة الخضراء وكل شقة تسع اهل الدنيا ومن فيها وهذه كلمات لا اعلام ما ملكان
من اولئك الكرام الفخام يحملونها من حامل الوحدانية وليس لها الا السر على نفس الله الحق لا يعلم ما فيها عيسى
وما في الخلايق لهم اعلام على حسب مقاماتهم ومراتبهم في ادراكها واختصاصها منها اعلام الملائكة الكروبيين وهي
اعلام مرتفعة بالجلال والعظمة حافظة والوانها صفر وشقتها خضر وسائرها حمرة مخلوطة ببياض ثم
تأتي الدرجات والجود بها الوف منشورة لو اردنا شرحها وتفصيل صورها واحوالها وتفصيل الذي له
الحاملة لتلك الاعلام لخرجنا عما نحن فيه من المقام وبالجملة فالاعلام الف الف مع اختلاف المقادير والالوان
والصور والهيئات والشقق واشكالها وتحت كل علم من الخلائق ما لا يحصيهم الا الله سبحانه وتعالى في اختلاف
اشخاصهم واعيانهم وصورهم وهيئاتهم وصفاتهم آه آه لو كان لي قلب مجتمع خلي من الاشتغال الا نفس من
استقامة الحال لاخبرتك من هذه الاعلام وحملتها والذين من الخلائق العظام لصور انواعها التي منها لعلم
صور اشخاصها ولكن الى الله المشتكى كلها فلا عتب علينا انه وسلام الا ان في نوع ما ذكرناه كفاية
لاهل الهداية والرشاد واهل التسلح بالسداد وهؤلاء الرؤساء المتبوعون السابقون والتابعون لهم احسان
من حملة الاعلام ومن الواقفين تحت الرايات والالوية المنشورة وتلك الاعلام تخفق كما يفيض عليها من كرامات
الله سبحانه وعناياته فمن الشقق ما تخفق عند ظهور العظمة ومنها ما تخفق عند ظهور الكبرياء ومنها ما
تخفق عند ظهور السرور والسنا ومنها ما تخفق عند ظهور الكرم والالاء ومنها ما تخفق عند ظهور الجلال والنعماء
وبالجملة لهم الوان مختلفة عند الخفقان تحملها الاعلام والذين تحت تلك الرايات من الخواص والعوام
الناطقات ظاهرا والصامتات ومن الجامدات والمشتقات ومن المجردات والماديات كلها او بعض
اصواتها بالتسبيح والتمجيد والتقديس والتهليل لهم زجل عظيم فسبحان الله سبحانه بحكم وان من
شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فاصواتها مرتفعة وقلوبها خاضعة وابدانها خاشعة
الله فانهم وله وهم في خلي الى ابدانهم ودانين اذ يحصل لهم الفراق لشدة لواعج الاشتياق وبالجملة حال
عظيم لشبههم من جبل الاحدية والسر من بيت الكلها تنقل مولى بالتسلل الى عالم التفاصيل والكثرات
ملجئهم فلو كثيرها على الالوية اعني اصواتهم تسبيح لله وتقديسه وسائلين حوائجهم الحضرة تقدس كلا ان

العنايات والكرامات والرحمة الواسعة والعنايات الجامعة والاعطاف الشاملة والعطاء البالغة البالغة على
رؤسهم مرفرفة ولهم معلقة حيثما انهم يعظمون شعائر الله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
لكم فيها منافع الى اجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق فلم تزل الواسائرين ولله سبحانه مسبحين واياه
داعين وللخيرات طالبين ولشعائر الله وحرماته معظمين وكذلك منزلين حتى الفوجا افواجا
سائرين من مبدأ سيرهم الذي ذكرنا الى اربعين منزلا في اربعين يوما حتى اتوا الى البيت العتيق المركز الاوثق
والحجاب اللطيف وهو القبر المطهر والمرقد النور الذي لك الامام الاطهر الازهر في بلد الاحسان عند اجتماع
بهرام وكيوان مع مقارنة الاقتران والاتصال برجيس وناهيد في درجات الامتنان وفي الافق
الذي كان عليه السرطان في خط الاستواء ومستوى الرحمن ما توا بهذه الخلقة السنية والتحفة البهية الى
كل من ارباب الولاية واصحاب العناية واجزاء الرسول ومصادر العرش والقبلة انوار التنزيل اصحاب الكساء
العرش الماثين الذين الطيبين فخلعوهم برد السرورهم ايما انشملت السائرين بها حامل الاعلام والالوية
والمشيعين لها من حيث الاكرام والاعظام من عناية الله وكرامة الله وشمول رحمة الله لهم وعنايته عليهم
الى ان ظهر ما اشار اليه الناظم ايده الله بتوفيقه واكرمه بتسديده وتاييده وقال **باهى الاله بهم ملائكة
السماء فبعث على الزوار معنى تنزل** اقول اي باهى الله سبحانه بهؤلاء المشيعين السائرين بالستر من
اصحاب البيعة الذين شملتهم العناية والكرامة من الله وبتلك المباهات اختارهم الله واجتباهم واصطفاهم
واظهر فضلهم للملائكة ومقامهم لهم فلما عرفت الملائكة ذلك فضلت ونزلت على دار السلام حاملة
انوار الكرامة واطباق النور والرحمة فنشر وها على السائرين بها والمشيعين له وحملة الالوية والاعلام
وسدنة خزائن الفيض من الله الحق العلام ومعنى نزول الملائكة عليهم ليس انهم متفرقون لما
باهى الله بهم عرفنا فنزلوا لان الملائكة لا يفارقونهم كيف يفارقونهم وهم الموكلون بهم فمنهم المستحفظات
ومنهم المدبرات ومنهم المعقبات فكيف يكون التخلف بل لا يكون والا انسخت السماوات والارض وما بينهما
بل المراد تنزلهم عليهم اتصالهم بهم بنحو المناسبة لان الانسان بل كل شيء له جهتان كما فصلنا لكم سابقا عند
بيان السكينة وذكر الطمأنينة فلما التنزل عليهم والاتصال بهم من نوع ذلك الاتصال فتكون معهم وتبلوه
اليهم مفاتيح الخزائن التي منعهم حتى يكونوا اصدقاءهم من قوله تعالى نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة
وهذا معنى قول الناظم سلمه الله تعالى فبعث على الزوار معنى تنزل والمراد بالزوار زوار دار السلام كلاما
وموضع الاكرام مقام الامن من المخاوف والنجاة من المهالك حيث شيئا سة على الامه المحبوبة كلها
النجاة فلا لاعاما الا معنى لانه مقام انتشار النور على كل شيء لا سيما هي لا والسائرين بالستر والمشيعين له
لان الظلمات قد ذهبت والاكدار قد ولت فكان الوقت ضحى ظاهر بالانوار وكاشفا للاسرار وانما
هو الضحى ولم يذكر الظهر مع ان النور هناك اكثر وشهودها انبساط الظهر والظل يرتفع بالكلية لانعدام
الظل في بعض الآفاق لا سيما خط الاستواء فالظهر انسب في المقام ولو اتوا بالستر نصف الليل عند معترك

الظلام وانما خص الضحى دون الظهر رعاية للادب وملاحظة للاقرب بما ذكر سطوع الانوار واشراق شمس العناية
على التابعين للولاية والمشتغلين لانبيائهم انسب الى موضع القبر بعبير عنها بالظهر بانه شيء يقول اذا دلعا الى بكر
اشراق الشمس، وصبح تسمل لانك على الحقيقة المحمدية حامل النبوة المطلقة وحامل الولاية المطلقة
فان سعى فقد ساوى بينهم على الفرع لا يساوي الاصل وان قال العصر فقد خص الاصل ورفع الفرع وذلك
خلاف الحكمة ولذلم لا يجوز عليها اطلاقه فوجب بين التابع الضحى وعلى المتبوع الظهر حتى يطابق نوح
فيظهر سر قوله سبحانه الذي اتقن صنع كل شيء فلله در الناظم من حكيم متقن ومن عالم محلي
يضع الاشياء في مواضعها ويعطي لحقائق دينها ان حق المرتبة واجب بل هو من اوجب الواجبات و
اعظم العزائم اللازمات الثابتات واما الملائكة فان لفظها اما مشتق من الالك المشتق من الالوكة
بمعنى الرسالة او مشتق من الملك بمعنى العبودية وكلا الاشتقاقين ياتيان في المقام اما الاول فان الملائكة

باب حقيقة الملائكة

رسل كما قال تعالى هو الذي اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس واما الثاني فانهم عبيد لا يبغي القول امر
لانهم كما قال تعالى عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فاذا نظرت الى نفس صلاحية اللفظ
فانه يصح اطلاقه على كل من عنده احدى الصفتين مثل رسول يصح ان يسمى ملكا وكل عبيد يصح ان يقال

في اطلاق الملائكة

ذكر معنى الجن واطلاقه

انه ملك كما ان الجن من حيث اشتقاق اللفظ يصح ان يطلق على الملائكة كما اطلق سبحانه في القرآن قوله
سبحانه وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ولا ريب انه ليس احد نسب الجنة
الى الله بنسبة … ام غيرها انهم جعلوا بين الله وبين الملائكة نسبا حيث قالوا انهم بنات الله و حيث
ان الجن اشتق من الاستجنان والخفاء يصح ان يطلق على كل من له صفة الخفاء و الاستجنان ان يقال
جن كما في قوله تعالى انا انتم اجنة في بطون امهاتكم ومن هذا الباب تسمية الجنين جنينا ومن هذا الباب قوله
تعالى فلما جن عليه الليل راى كوكبا الاية ومن هذه الجهة اي الصلاحية اللفظية وصلاحية اللفظ في
الدلالة اختلفت الاطلاقات في الايات وفيما ورد في ساحة الروايات في الجن والملك وكثيرا
ما يطلقون الملك على شيء ثم ينفونه عنه كما في الاحاديث التي تقدم منا انهم الرؤساء وهم سادوا الهلاك
السبعة من قبل … وهم اولو الاعلام الذين وصفت اعلامهم وذكرت بعض صفاتها وخواصها

العالون ملائكة وليسوا الملائكة

ومع ذلك وعد انهم الملائكة العالون الذين ما امروا بالسجود لآدم كما افصح عنه صريح القرآن في قوله تعالى
خطابا لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين ومع ذلك سموهم
ملائكة عالين مع انه ورد عن مولينا وسيدنا الرضا عليه السلام … انهم ليسوا
ملائكة وانما هم بشر وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك ايضا وهذا المفتاح الذي
منح الله عليك بواسطة هذا الحقير الفقير الضعيف … هذه الابواب المغلقة وتنال
هذه المسائل الوعرة الضيقة واما الملائكة الذين هم في مقابلة الانسان والجان فهم عبارة عن ذوات
نورانية عقلية … الجسمانية والشهوات الانسانية والجنية فغلبت عليهم جهة

الملائكة الذين هم في مقابلة الانسان

النور

النور بحيث اضمحلت منهم حجبات الظلمة بالمرة فلا اثر لها بالكلية الا في بعض الموارد الجزئية وهي والعياذ بالله
ليست بمعصية بل انما هو ترك الاولى وترك الاصلح فان الله سبحانه نص على ذلك فحكم كتابه وهو اصدق
القائلين واعلم ان من كل احد لا تخلقهم وصورهم … الا العالم من خلق وقال سبحانه علينا ملائكة غلاظ
شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال سبحانه في تفسير الظاهر عباد مكرمون لا يسبقونه

الفرق بين الانبياء والاولياء

بالقول وهم بامره يعملون وتقديم الجار والمجرور وعلى المتعلق يفيد الحصر حيث لم تكن قرينة تدل على عدم
ان الملائكة ليست لهم حصة يظهرون لها الظلمة ليجروا عليها مقتضيا لها والفرق بينهم وبين الانبياء الاولياء
استعملوا القوة العملية للاشتغال والتوجه الى الله سبحانه تعالى بحجب الهوى في بحر النور وسبحوا في لجة
الظهور وكشفوا سبحات الجلال من غير اشارة ومحوا الموهوم وصحى لهم المعلوم وهتكوا الستر لغلبة
السر وجذبت الاحدية لها انفسهم فلتوالت الجذبات لوازم ابنيتهم فاشرق لهم النور من صبح الازل
فلاح على هياكلهم آثاره واطفئوا سراج الحواس والمشاعر والحواس فاشهواتهم وصبوا …
طلع لهم الصبح والصباح استغنوا بدرع المصباح فانه لو الظلمات في ظهر القلب … الشكوك …
و شرح الصدر ولذلك لا ينضيق بتواردا الهموم والظنون والخيالات واصلحا البدن لئلا تتمكن الشياطين
الابالسة بالقاء الاوهام والفضلات فلذا اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واما الملائكة فانهم
والكانوا كذلك لكن ذلك من اصل الخلقة والفطرة فلم يجد والنفسهم ولم يشاهد وها بل شاهد
منهم مطرود له في اصل الخلقة والايجاد لا بقوة العمل لتوانى الاملاد لهم بالنوع افضل وفي الجنس كل
واشرف فالملائكة هم حملة الامداد والوجوه للتعلي الاول في اطوار ايصال الفيض الى القوابل فكل استعداد

اقسام الملائكة

فمنهم مقبلون الى الله لسبيل لهم شأن الا طاعة الله ثم اقسام منهم قيام لا يقعدون ومنهم قعود يذكرونه
ولا يقومون ومنهم ركوع فلا ينتصبون ومنهم سجود فلا يرفعون رؤسهم وهم بين يدي الحق مشغولون ومنهم
مشتغلون بالذكر فمنهم على انحاء منهم يذكرون سبحان الله ومنهم يذكرون الحمد لله ومنهم يذكرون لا اله الا الله
ومنهم يذكرون الله اكبر ومنهم من سكون من خشية الله بحيث لو جمعت جميع محو … في خشب … مثل
كالقطرة في البحر ومنهم من يحملون عدد القطرات فكل قطرة ينزل بها ملك ثم لا يصعد ومنهم يسوقون
السحب الى المواضع التي يريد الله ان تمطر بها وهذا هو الرعد وهذا الصوت العالي صوتهم والبرق
يخرج من … فهؤلاء اصغرهم الزنبور واكبرهم البعوضة منهم من يسوق الاشجار ومنهم من يحملون ظلمة
الليل ونور النهار ومنهم من يحرك الشمس بكلاليب من نور فان الشمس عليها سبعين الف كلاليب
كلاليب يجره سبعون الف ملك يجرونه من مشرقها الى مغربها ثم … عنها النور فتخر ساجدة تحت
عرش ربها ثم يسألون ربهم هل تلبسها لباس النور ام … فيأتيهم النداء بما يريد الله ثم يسألون ربهم
تطلعها من مشرقها او من مغربها فيأتيهم النداء بما يريد الله ثم يسألون ربهم من مقدار الضوء الذي
يلبسونها اياه فيأتيهم النداء بما يريد الله ثم يسألون ربهم من مقدار الضوء الذي يلبسونها اياه فيأتيهم

الغداء بما يريد الله ثم يسألون ربهم عن مقدار الضوء الذي يلبسونها اياه فيأتيهم الغداء بما يحتاج اليه الخلق
من قصر النهار وطوله في الصيف او في الشتاء في الربيع او الخريف وهكذا يفعلون بباقي الكواكب ملائكة
اخر موكلون عليها على حسب مقتضى كينوناتهم ولا تتوهم ان ذلك مخالف لما عليه علماء الهيئة اذ لا تخالف
بين ما ذكرناه مقدار سهم الابرة ولكن الشأن في صحة الجمع ما لي الدرجة فيما انها يطول بنا الكلام ومنهم
من يحملون الهواء ومنهم الموكلون بالرياح وهم الملائكة الاربع الصبا والجنوب والشمال والدبور وهي
هؤلاء اسماء الملائكة كل ملك يسير الريح الى الناحية التي وكل بها ومنهم الملائكة الموكلون بالاشجار
ومنهم من يجذب الغذاء اليها ومنهم من يحللها ويهضمها ومنهم من يدفع الفضولات عنها ومنهم من يمسكها
عن التهافت والذبول والاضمحلال وهذه القوى الاربعة الجاذبة والهاضمة والدافعة والماسكة
هي لهم في تصرف الملائكة لها كآلة الكاتب يكتب بالقلم ومنهم من ينوع الاشجار انواعا ومنهم من يميزها اصنافا القوى الاربع للملائكة كقلم الكاتب
ومنهم من ينقلها من حال الى حال ومنهم من يسبب لها التغيير ومنهم من يغيرها بزيادة ونقصان ومنهم
ومنهم من يغيرها باللطافة والعفونة وبكثرة الاغصان وقلتها وهكذا من سائر احوالها وكذلك يفعلون
بالاحجار ومنهم الموكلون بحمل السموات ومنهم الموكلون بحمل الارضين ومنهم الموكلون بعلم ثقل الجبال
البحار ومنهم الموكلون بضبط الانهار والاشجار ومنهم الموكلون باختلاف الليل والنهار ومنهم الموكلون
بالارزاق ورئيسهم ميكائيل ومنهم الموكلون بالحياة ورئيسهم اسرافيل ومنهم الموكلون بالموت ورئيسهم
عزرائيل ومنهم الموكلون ~~بالموت ورئيسهم~~ بالخلق ورئيسهم جبرائيل ومنهم الملكان الخلاقان اللذان يقتحمان في
الرحم من فيها ويقولان يا رب كيف نخلقه ذكرا او انثى فيأتيهم النداء بما يريد الله ثم يسألان كيف نخلقه سعيدا
او شقيا فيأتيهم النداء بما يريد الله ولهم صور شتى مختلفة فمنهم من بين منكبه وشحمة اذنيه مقدار ذكر جملة من صور الملائكة
سير الطائر المسرع خمسمائة عام ومنهم من لو صبت مياه جميع البحار في نقرة ابهامه لا تمتلي ومنهم
له الف راس وعلى كل راس الف وجه وعلى كل وجه الف فم وفي كل فم الف لسان وبكل لسان يسبح الله
بالف لغة ومنهم من له الف يد وعلى كل يد الف ساعد وعلى كل ساعد الف مرفق وعلى كل مرفق الف
كف وعلى كل كف الف اصبع وهكذا صورهم وهيئاتهم واشكالهم العجيبة وقد راى رسول الله صلى الله عليه
وآله صورته الاصلية وقد ملأ ما بين المشرق والمغرب بستمائة جناح وبالجملة صورهم وهيئاتهم
مختلفة وكل واحد منهم موكل بجهة من الجهات لا يسعهم الجهة الاخرى حتى لو ان الف ملك اذا اجتمعوا
لا يقدرون ان يحملوا ما يحمل منهم مقدار ... وهيئات مختلفة عجيبة لا يسع الناظر
الا ينظر اليها الا عند الموت الا اذا اشتاق اليهم مثل اهل الكشف الذين مضى بعض ذكرهم ومنهم
فبالجملة فكل شيء موكل عليه ملك وكل جزء من اجزاء الشيء موكل عليه ملك وفي كل ذرة من ذرات الشيء
حتى يحدث بذلك القراءة شيء اخر موكل عليه ملك في جوهر الشيء موكل عليه ملك في عرضه موكل
عليه ملك وفي تحويله الى العرض موكل عليه ملك وفي صورته الى الثالث لانه الاعراض بالجوهر موكل

عليه

عليه ملك وبالجملة جميع الاشياء التي تجري على مقتضياتها الا بالملك باذن خاص والمنشئ او المنقضي
ايضا بيد الملك مثلا اذا كانت تثبت ثمرة مدة اقامته بكثرة ما يكون من الصفاء والاصائل بينك وبينها الرياح
بيد ملك وانت مكشف بك ملائكة لا يحصي عددهم الا الله ووجهك موكل عليه ملك وفي مقابلتك ايضا
موكل عليه ملك وانطباع صورتك في المرآة بعد المقابلة موكل عليها ملك فلو تيقت المرآة فانما انتهاها ملك
ولو عساك الملك لم تقدر على الاشيان به وكذلك اذا ان يلهما فانما تقابل بالملك فلعامنع عليها الملك ما قدر
على المقابلة بعينها المقابلة بالمرآة اذا لم يجعل الملك لا تيسر الانطباع صورتك فيها فانها لا تستطيع ولا تقدر في
المرآة شيء ذلك فقس في الحس بالتعليم ثم هنا ملائكة موكلون بمأكلك ومشاربك والاكل والشرب اذا
لم يكن الله انا لم يجعل الصلاح فا نشأ كل ويتصرف بعض غيره ورزقا والملائكة يفيدونها ويوزنونها و
بل تقوية الفضول بالقوة الدافعة فاذا فعل امرا يخالف شيئا من محبة الله على الوجه الذي يريد الله ولم
يكن من قوة ايمانها والعياذ بالله في استعداده ويريد الله سبحانه ان يجري عليه مقتضى فعله يأمر الملائكة
بالكف عن التقدير والهضم ودفع الفضول فانه يتغير حتى يأتي الله بامره فاما يطيبه بسبب من
الاسباب الالهية او يموت فكم من اكل كثيرا ولا يعمل له بالعافية وكم من اكل قليلا طلبا للعافية فابتلي بالامراض
والله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون لا راد لقضائه ولا مانع
لحكمه له الحكم واليه ترجعون ومتى طلبت الكلام وما امعنت البيان خوفا من التطويل وصونا من اسحاب
القال والقيل ومن الدعاء يا سبب من لا سبب له ويا مسبب الاسباب من غير سبب انعم علينا ان ترى عدد الملائكة
والشر علينا من ... واسعدنا بكراماتك واما عدد الملائكة فهي كثيرة جدا وقال الله سبحانه وما يعلم
جنود ربك الا هو وهم الملائكة لانه سبحانه قال ... سقر لا تبقي ولا تذر لواحة
للبشر عليها تسعة عشر جعلها الكفار ذو لوالا على ... لتسعة عشر ثم قال واحد منهم
استكبارا استهزاء بان نأتي عشر منهم علي وانتم كلكم تكفون عن واحد فلما عتوا استكبروا وواقعهم على ذلك
جماعة من المنافقين انزل الله عليهم فرداً لهم وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة
للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول
الذين كفروا والذين في قلوبهم مرض ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل من يشاء
ويهدي من يشاء ثم قال سبحانه وما يعلم جنود ربك الا هو من معاملهم لا يحصى وكثرتهم لا تستقصى
الا ان مولانا سئل يا جعفر بن محمد الصادق اشار الى نوع البيان لمن عساه فقال عليه السلام
الانس عشر الجن والانس والجن عشر الحيوانات البرية والجن والانس والحيوانات البرية عشر الحيوانات البحرية
والجن والانس والحيوانات البرية والبحرية عشر الطيور والجميع عشر الاشجار وكل ذلك عشر الاحجار وكل
الاشجار والطيور والحيوانات البحرية والبرية والجن والانس عشر الملائكة الذين في السماء الدنيا وكل هؤلاء
مع الملائكة الذين في سماء الدنيا عشر الملائكة الذين في السماء الثانية وكل هؤلاء مع الملائكة الذين في السماء الثالثة

عشر من الملائكة الذين في السماء الثالثة وكل هؤلاء مع الملائكة الذين في السماء الرابعة وهكذا الخامسة السابعة
وكل هؤلاء الخلق مع الملائكة الذين في السماء السابعة عشر الملائكة الذين في الكرسي وهؤلاء مع الملائكة
الذين في الكرسي عشر ملائكة سرادق واحد من سرادقات العرش والعرش له سبعون الف سرادق فانظر الى
في نفسك هل تقيد دواحد على ضبط اعداد الملائكة كلا بل الامر كما قال سبحانه واحد وما يعلم جنود ربك الا
هو فكل ملك من هؤلاء الملائكة حامل وجه من وجوه الفيض من الفيض الاقدس الحق له وموكل فهم على كل
ذوات الوجود والموجودات لا حصر لها ولا غاية لعددها ولا نهاية لعددها فالملائكة كلما كان لك مقابلة
الشياطين اضداد للملائكة فشانهم في الظلمات كما هو شان الملائكة في الانوار وخفية النور وفيهم متحللة
لا اشتمالها ابدا كما ان الملائكة حجبة الظلمة منهم كذلك والفرق بين الشياطين والكفار الذين اعرضوا عن ذكره
سبحانه بالمرة كثيره ودوشرا دواما لها فعل ادعيا الربوبية دون الله سبحانه كما ذكرنا في الفرق بين
الملائكة والانبياء الاطهار واجمع منهم واصل سبل الشياطين ان ابليس كانت له امراة اسمها طرطبة
فواقعها فلما كانت حاملا بما فيه ثلاثين سنة فحمل ابليس كل عشرة سنها في اسبوع العالم جرت من كل
سنة قبيل من الشياطين لا يعلم عددهم الا الله وهؤلاء كلهم ذكور ليس فيهم اناث الا واحدة وهي ام الصبيان
وهؤلاء كلهم كفار ليس فيهم مؤمن الا واحد وهو هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس هكذا سمعت من شيخي
العلامة واستاذي وسنادي دعا دي اعلى الله شانه وانار برهانه ورفع ذكره واعلى امره وقد سمعت
منه اعلى الله مقامه ان ابليس نكح نفسه فحصلت هذه السيئات ففرقها في نواحي الوجود
ولا منافاة بين الكلامين لان طرطبة اسم نفسه والنسل التي تكون وجوده المنصبغ بصبغ الطغيان
كالملك الصالح اذا سرت صفته الى ابنه لكنت متاع نكاية ولا منافاة ايضا بين الكلام ولا ده كلهم ذكور ومن ما
ورد في الحديث من ان هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس اسلم واتى الى النبي صلى الله عليه واله وسلم
فتعلم منه بعض القرآن وعرف الحلال والحرام ووجه ذلك هم المنافقون انهم اذا كانوا ذكورا كيف يحصل
منهم التوالد حتى يكون الهام اعلى من ابليس وجلاده في النفاق ان الاولاد ابليس اجل اله ومن صنعه
وقرانا لكم سابقا ايات من القرآن الظاهرة الدالة على ان الولد على هيئة الوالد وتوريثه في كل يعمل على
شاكلته فيكون اولاد ابليس كلهم على صفته وهيئته فيكون كلهم ينكحون انفسهم فيبيضون فيكثر منهم النسل
ولعل اراد الله سبحانه في بعض احوال المكاشفة كيفية صدور النسل من ابليس وكيفية نكاحه نفسه
وعلى اي صورة كان حين النكاح والحمد لله رب العالمين وصل لما ذكر الناظم ايده الله بتوفيقه وسدده
بتسديده وجعل نور الحق امامه والملائكة وحادة الملائكة بحيث ينزل صحيح في حال السلم اتحد الكمال
الاولوية والاعلام لما اشرقت عليهم انوار العناية وتشعشعت لهم شروق شمس الكرامة فتحدوا لهم
لما باهاهم الله ما حاطوا بظاهرهم وباطنهم باعلامهم وانتقلهم بحيث لم يبق لهم جهة الا وقد احاطوا بها شوقا
وتوجه لحصول المناسبة المقتضية للمحبة والوداد فاشار رحمه الله تعالى الى هذه الاحاطة وتلك الاستعداد

الوجه

ذكر نسل الشياطين

الوجه بتحقيق سبل الانوار ونصائح الاسرار وكشف الاسرار فقال رحمه الله العزيز الغفار من تحت اخمص دار
كم لها من اخمص شرحت وكم لها الاجل # اقول هؤلاء الملائكة ليسوا من المقربات كاصناف المقسمات
ولا من المعقبات ولا من الحافظات ولا من الخلاقات ولا من الفعليات ولا غير ذلك من الموكلات بجهة
خاصة من جهات العالم وانما هم ملائكة الرحمة وملائكة المغفرة وملائكة الكرامة وملائكة العناية وملائكة
العفو والرضوان وملائكة هم حملة الاحسان والامتنان وملائكة الرحمة وملائكة العطف وملائكة الكرم
وملائكة الالاء والنعم وملائكة الانس والمحبة وملائكة العطف والمودة وملائكة حملة اطباق انوار
للشاد وملائكة يسكنون الاستار لكشف الاسرار فان اولئك الملائكة غير هؤلاء يشملون المؤمنين
والكفار ومن ورد ان الملك لا يدخل بيتا فيه كلب ولا يدخل بيتا فيه زانية وامثالها من الاحاديث
الواردة في نفي الملك في تلك الاماكن مع ما ورد واشتهر استهلال الشمس في وسط النهار ان قطرة من
المطر يحملها ملك ويضعها في محلها وان كل شيء موكل عليه ملك وقد ذكرنا سابقا ان القوى الحيوانية
من الجاذبة والهاضمة والدافعة والماسكة موكل عليها ملك يدبرها ويربيها مع ان في الكلب تلك
القوى الاربعة والمطر يقع على الكلب وعلى الزانية فالجمع بين هذه الروايات ما اشرنا اليه بمعنى الملك
من ان الملك الذي لا يدخل بيتا فيه كلب هو ملك الرحمة وملك التودد وملك الكرامة والعناية
نوع ما ذكرنا انفا واما الملائكة الذين يحملون القطرات ويربون القوى وموكلون على الاشياء او
على المدبرات والمقسمات والمعقبات وامثال ذلك ما في الاشياء والتسخيرات مطايبة
قد سئل بعض هذا الفقير من يدعي العلم والمعرفة ويزعم ان له رياسة فهم الاخبار وكلا ماشيا بالتزيين اليه
عن الجمع بين الروايات الدالة على ان الملك لا يدخل بيتا فيه كلب والروايات الدالة على ان كل قطرة
المطر يحملها ملك فاجاب بان الملك الحامل للقطرة الهابطة الى البيت الذي فيه كلب يلقي بها من بعيد
عن الكلب ويولي منهزما فلا يسلم من العلم وبالجملة حضور اولئك الملائكة المبعوثين وعدم بسبب اتمام
الشيء بالحضور فيقتضيه تمحيق ذلك بينا يرد فعلم ادكانت الغيبة فالمراد بغيبته عدم تصرفه واذا
لم يتصرف بامر الله لا نع غيبي او شهودي ما يرجع الى نفس الشيء او ما يرجع الى ما يتعلق به من اضافات
والنسبة ما يتكون سببا للفساد وقوع الخلل فيه واما الملائكة محضرا لزيادة النور والسرور فيا للحال
فهؤلاء ملائكة مقربون مخصوصون وتقولة على حوزة العليين بامر مستقر فيتلقون منها انحاء الاضافات
وانواع الاستعدادات من انحاء الخيرات فيلقونها الى محالها او مواقعها من الذوات والصفات والاحوال
والنوع وهؤلاء الملائكة الذين حفروا في دار السلم لتشييع تلك الاعلام التي حملتها اولئك الاعلام الكرام
بين يدي السلطان الذي تكتب به الاسلام ونفت به الاعتياد وذلك سيما كرام الملائكة
الذين بايديهم اطباق النور حملت عنايتهم الزوار فتفرحت لطلعتهم بهم ليلبسوا عليها لما يحصل لهم الفخار
لان الله سبحانه بعثهم ومحبة لشانه ونعلمه كما ان الاهل دار السلم التي هي في كتف حماية وحراسة على العالم

وقد جمع بين الملك ... لانه لا يدخل بيتا فيه كلب
وان كل قطرة من المطر يحملها ملك ... بعلم

على القلب والمقام في شان الملائكة ما ينبغي بهم ويعطفون عليهم فنشرت اجنحتها الملائكة الوادعة المشتغلين علينا
تمهيدا للارادة وتحصيلا لكمال الاشارة وهنا لغاية العناية فعلوا ذلك بامر من الله سبحانه كرامة لرسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وعناية للامام الهمام حبيبنا لرسول الملك العلام وعلى هيبة وشانه في
الانام فالتعظيم لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقتضي التعظيم لاولاده واحفاده وهو قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى والقربى سوقت اقرب واقرب الاشخاص الى الشخص اولاده اذا لم يجد الولد في اخلاقه
لا لاد الولد جزء منه ولا شيء اشبه الى الكل من الجزء ولا شيء اقرب الى الشيء من نفسه اليه وهذا ثابت الا
تحول نسبه من سيقرب اليه ما كل ابدا فيجب لتعظيم الاولاد لتعظيم الاباء بشرط لا تخالف الاولاد اباهم بحال
من الاحوال ويطور من الاطوار فطريقة من الطرايق ووجه من الوجوه واذا كانت المخالفة حاصلة على
حسب المخالفة ان كانت كلية فكلية في المباعدة كلية كما قال تعالى في حق ابن نوح انه ليس من اهلك انه
عمل غير صالح وقال سبيلنا صاحب النار خلقت لمن عصاه ولو كان سيدا قرشيا وان كانت المخالفة
جزئية فالمباعدة جزئية عرضية ظاهرية فلا تحقق الولاية التامة الموجبة للكرامة التامة الا عند عدم
المخالفة التامة واذا وجدت المخالفة حصلت المباعدة بحسبها واذا لم تتحقق لم تقع تلك الجزئية و
النسبة والنسبة كلية على حقيقتها كما يجب للاب في مقام العزة الشريفة والصفة والتاكيدية
ولا يستفاد من الحال بان تكون النبوة لا تكون الا تقدم مكانة البيت الالتفضيل الابوة والنبوة ولا
ولاب واختلاف احوالها على التفضيل فلنرجع الى ما نحن بصدده من ان الملائكة تنزل على رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم الذي هو سيد البشر وخير من غاب او حضر من اللاهوت الاعلى والناسوت الاسفل وما
بينهما من المراتب والمقامات حين لا يعبد ولا يعبدهم الا الله وتترددا على ذريته الامام الاطهر من بعد
حضر عليها التحية والثناء من الله الخالق الاكبر اطباق النور وكل طبق ما بين المشرق والمغرب من كل
انواع الجواهر المنوية والتحف الحقيقية من حلى وملابس وتجلي ونشروا صنف الاطباق على رؤس اولياء
وصار لكل منهم حظ عظيم ولكن ابدانهم العنصرية وصحة كدورة لا تليق للبس تلك التحف ولا يستحق
تلك الجواهر من انواع الذخائر فتلك ذخرها الله سبحانه في خزائن وحينئذ لم الحال تطهر ابدانهم وتقويها
قوام ومناعهم حتى تعرف تلك الجواهر النفيسة والتحف والحلل بالانبساط حتى لا يضيعوها او
بقدر ما لا لانه مضبوطة لهم محفوظة لا يلم ولا بد ان تصل اليهم ولكن الدنيا قصيرة عن تحملها مثاله
اذا كان السلطان ولد صغير لا يعرف قدر الجواهر ولا الاشياء الثمينة ولا يعرف سياسة الملك
وتدبير العسكر وتجهيز الجنود وتمهيد الامور وطريقة الرياسة وكيفية السياسة بعد السلطان
عن التصرف في المملكة ولا يعطيه تلك الجواهر النفيسة بل يدخرها لها خزائنه وما فيها من الجواهر والتحف
النفيسة والاشياء النفيسة الى ان يشبّ الولد ويكبر ويرشد ويبصر ويعرف دقائق الامور ويعرف
الاشياء فنالك يعطيه ما ادخر له وكذلك الحال يا الله سبحانه ونحفظ وكرامته واحسانه لعباده
المتقين

المتقين لهم التي يحفظهم ايها ويكرمهم بها في كل وقت وان كان في ابدانهم تحف وتحف خزائن محفوظة لهم فناس وشل
اصفوا منهم الرسل ونقلها اليهم تلك الهدايا والمفاخر والتشريف والكرامة امتثالا لقوله تعالى ان استقموا منهم
لا ونقل اليهم اموالهم وحصول الرسل قد يكون في الدنيا وهم الكاملون البالغون وقد يكون عند الموت وهم
المؤمنون الممتحنون الذين يحضرهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في ملا من الملائكة منهم جبرئيل وعزرائيل
ومنهم في البرزخ وهم اواسط الناس من المؤمنين ومنهم في القيامة ومنهم عند دخول الجنة وشرح هذه الاحوال
وكيفية انباس الرسل في هذه المقامات يطول به الكلام وانا مع عدم الاقبال وتبلبل البال كيف يرجى مني
تفصيل هذا المقال وبالجملة فاولاء الملائكة نشروا على رؤس الزائرين تلك الاطباق ووضعوا تحتهم واسراهم
كونها وطاة ونشروا اجنحتهم لتتبع اساتل وجوههم وارجلهم والاستفادة منه وكرامة الله الظاهرة في جميع
مراتبهم وهو تاويل قوله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة
مقتصدة وكثير منهم فاسقون والائمة المقتصدة هؤلاء الابدال صفوة الرجال الذين اعطاهم الله سبحانه
ومنحهم واعد لهم ما ذخر لهم في الدار الاخرة وكذا قال الناظم من تحت اخمص ذا نوبهم لهامن اجنحة
اشارة الى هذه الدقيقة الشريفة وقد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الملائكة لتضع اجنحتها
لطالب العلم رضى به وانه يستغفر له كل من في السموات والارض حتى الحيتان في البحار والمراد بالعلم هنا
علم النبوة والولاية وظهور سريان علم التوحيد منها وذلك العلم يقتضي الزيارة ورفع الاعلام ونشر الاولة
واتصال هدية سيد الانام الى ذلك الامام الهمام عليه السلام من الله الاف التحية والاكرام تشويد
وبالى فحيث بلغ الكلام الى هذا المقام فلا باس ان نشير ببعض الكلمات المختصرة الى بعض اسرار معاني
اجنحة الملائكة وما ورد في بعض الاخبار عن بعض الاطهار ان الملائكة لتنزل الاولياء اهل التوحيد والولاية
وترحمهم على فرشهم وتكلمهم وتقع عندهم اجنحتهم وريشها ومن عينها وانهم يحملون زغب الملائكة ودريشها
سيما الاولاد هم عوذة لهم ليستكفون ما يرد على الاولاد من البلايا والنوائب وان المراد من هذا الزغب
والريش الذي يقع على بسطهم وفراشهم ما هو فنقول اما اتيان الملائكة لغير النبي صلى الله عليه واله و
سلم لا نكر فيه ولا استيحاش لما بيناسابقا من التفصيل التام ذكرنا الاية الدالة على ذلك وتنبيه هالانه
المساس كلا كريمة بتصريح وهو قوله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا
تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة واما الجناح
الذي هو كلمة خالطوا الى العالم الاعلى ومنه قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع
يزيد في الخلق ما يشاء وهذا صريح في الزيادة اجنحة الملائكة من زيادة الخلق فلا سبيل للجناح الا
لا احد منها ييد والا فرسا به الطير الى فضاء القدس وما وى الانس ثم الزيادة فيحسب متعلقاته وكل
قال بعض العلماء كلاما في هذا المقام تفوح منه رائحة التحقيق لا باس بنقله في الزيادة الفائدة قال

اثبات الملائكة لغير النبي صلى الله عليه واله

معنى الجناح

وحيث ان النفوس القدسية انبياء واولياء لما كانت بكمالاتها الذاتية والكسبية ترتقي الى ذروة العوالم العلوية
فحقيقة الجناح والريش ليس الا ما يتمكن من الصعود من دون ان يسقط الى ما دونه فالجناح الذي هو للعارفين الحقيقي
والجناح لا ليس هو العبارات المعروفة الى جناب الربوبية والريش والزغب عبارة عن كليات العلوم وجزئياتها
اصولا وفروعا بحسب مناسبات تقع بينها بالترتيب والتقدم والتاخر والادوات الانسية بحسب نظامهم
وخطيئة ابيهم وجود اخر سقط ريشها فهبطت الى العالم الذي يقرب من عالمها الاول ووقعت في هذا العالم
الاسفل فاعطاها الله القيوم قوى واعضاء والات تقوم مقام ريشها وزغبها وجناحها بحيث لو سلكت
سبل الهداية وصرفتها فيما خلقت له صارت تلك القوى والاعضاء جناحا وريشا لها فلما كانت الملائكة
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يلقوا على اجنحتهم وريشها وزغبها ما يناسب عالمهم ومرتبتهم واما
السر في سقوط الريش والزغب في بيوت الاولياء فهو ان الحقائق العلوية بحسب ما اعطاها الله من
القوة والقدرة لما توجهت الى العالم الذي تحت حيطتها تصورت في جميع ما لها من الكمالات و
الصفات بصورة مناسبة لذلك العالم الا ان الصور العقلية لا يسعها ظرف الخيال وكذا الصور الخيالية
لا يسعها ضيق عالم الحس فالعالم يلبس الصورة العقلية بكسوة مطهودة الخيال لم يعقل في القوة
الخيالية وهكذا الملائكة الذين هم من عالم الامر لما كانوا من معدن الحيوة وجب ان يترائى بصورة حيوانية
يتلونها وادراكها وكمالاتها التي هي في نوابعهم ولما بعد دون غير الذهاب في المجي بحكم الله تصورت
بصورة الجناح والريش وفي العالم الخيالي بما يناسب ذلك العالم وفي عالم الشهادة بما يناسب تلك الذات
من دون مجاز واستعارة وبالجملة اذا جاء الى هذا العالم صار من موجودات ذلك العالم وباعتبار
القوى والكمالات التي تطير ولها في فضاء القدس صار من اصناف الطير وما يلزمها من الجناح
والريش وغيرها ومن لم يفهم هكذا الكلام يدخل في سلك السفهاء فهو كلام وهو كلام متين وجوهر ثمين
قوله فللانسان بحسب خطاياهم سقط ريشها بل لم يسقط ريشها وهذه الخطايا النشأة العقلية عرضيات
لا تؤثر في حقيقتها بل الريش موجود في الانسان والجناح متحقق فيه ولا يلزم ان يكون الجناح والريش
على صورة واحدة غير مختلفة بل تظهر في كل عالم بصور مختلفة وهيئات متعددة بحسب اقتضاء تلك
الرتبة الاترى المنزل فانه في كل مقام ظهر على حسب ذلك المقام الاترى منزل الشعر فانه علم العروض و
منزل العلوم فانه علم المنطق ومنزل الافلاك حركات الكواكب فانه الارصاد ومنزل الحق والباطل فانه
الكتاب والسنة ومنزل المعادن اي المعادن فانه المشاعر ومنزل الاجسام اما المكيلات فهي المكيال
باتها مختلفة واما المكيل فهي من جنس الثياب فالقسط الذراع والاشبار وفي الابنية منزل
اعتدالها واستقامتها الشاقول ومنزل الكواكب في البروج وارتفاعات الكواكب ومواقعها في كل وقت
في محل خاص الاسطرلاب ومنزل سائر الاجسام من الثقيلات المنطرقة وغير المنطرقة وسائر الاجسام المنزل

ذو الكفتين

ذو الكفتين وكما ذكرناه ميزان ذو وجهين وجهتين لكنه يظهر في كل مقام بحسب اقتضاء ذلك المقام وتلك الرتبة
وكذلك الجناح فانه للطيران الا ان الطيران في كل عالم بحسبه وكل مقام على مقتضاه فللانسان طيران من
العالم القدسي من جهة جامعيته تظهر باجنحة مختلفة حسب ان العلماء الكاملين والعرفاء الواصلين ذكروا
في تاويل قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع ان الملائكة هم الانسان الكامل حين
انقطع للاطلاق كما قدمنا سابقا ولما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الصلوة معراج المؤمن والعروج
الى عالم القدس لا يكون الا بالجناح فالصلوة جناح لانها معراج الى العروج ولما كان الجناح لا يكون اقل
من اثنين كذلك لا يكون الصلوة اقل من ركعتين فمثنى صلوة الصبح وثلاث صلوة المغرب ورباع
الظهر والعصر والعشاء ما دام في هذه الدنيا هي اجنحة العلوم والمعارف جناح التوصيل والولاية واما الارادة
الصعود الى العلو المحسوس ان شاء فعل بجناح معنوي وان شاء فعل بجناح صوري له ريش وزغب
ولكن الانسان حيث خلق من طين لازب فاقتضائه السكون والخضوع والخشوع والانقياد والتسليم ولو اراد
العلو والطيران لما منعه مانع لما حصل من الاجنحة الا انه بالهبوط والخضوع والانكسار واما الملائكة حيث
انهم مخلوقون من نور وشانهم الحركة والاختلاف والتردد فيها وكونهم يروا الصعود للاستعداد لا حيل الا ...
شان التراب الهبط والحرمة العالمة الفعالة وطبيعتهم قد غلبت عليها الهوا واما غلبة الهوا مسكنة و ما
كان مسكنه الهواء وليس بصرف الصل بل غير خلط من التراب والماء فلا بد لهم من حافظ ومانع يعارض
التراب والماء لحذبهما الى الهبوط وذلك المانع هو الريش والزغب لقوة الحرارة وفسحة المسامات اقتضت
خروج الريش والزغب من فاضل مائه بتغيير القوة الدافعة فالهواء يتخلل في فرج الريش والجناح فيقف
في الهواء ما شاء ثم يهبط الى الارض ان شاء بقوة ما فيه من طبيعتي التراب والماء ثم اذا شاء مسك الخلقة
ما فيه من الحل وهذا البيان سر حقيقة الطيور الدنيا وسر فقس عليها حال الطيور القدسية الا انه اذ
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ولما كانت الملائكة انما خلقوا من الحركة وهي مقتضى التردد والاختلاف
فظهر لهم انهم ظهر شان جنحتهم بريشها وزغبها بخلاف غيرهم من الانس فافهم هذا البيان المكرر المردد بالا
المسدد واعلم بان ذلك ان الانسان من شانه الطيران اذا شاء وتحصل الريش والزغب لقد حالت الانوار و
الاخبار ان الاولياء حملة الاسرار لا يموتون الا ان يحملوا لهم وصيا وحافظا لاسرارهم ومرجعا لمنازعهم سيما
هو يا عيد العادة المستمرة المستقرة اخرج من حجر طير اشبه المعصور تبلغ ممتبه الحامل العلوم واسرار وقدسي
هذا المعصور هو الذي ذكرنا الان في هذه السطور فانهم اشباه وشعب عن اصفيائه وصل لما ذكر الناظم
ايده الله بتوفيقه وتمم عليه رايه ونشر يده بعد وصف الستر كيفية اجتماع السائرين بيده والجلالة
والعظمة والكبرياء الظاهر بكثرة المشتبهين وانوار السائرين ببرد ورفع الاعلام العظيمة ونشر الالوية الكثيرة
التي قد تطابقها الف الف ملك وتوقلنا سبعين الف الف لم يكن عجيبا بل هو غريب عن ترتيب الا ان الله سبحانه
قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول كن فيكون فاذا كان امرهية الملكوت الف الف والعدد الترتيبي من نوافل يتك اذا يؤ

الصلوة معراج المؤمن وجناح

الاولياء

سر سقوط ريش الملائكة في بيوت

اثبات الجناح للانسان

الجناح اقسام

اقسام الميزان

عند ربك كالف سنة مما تعدون ولا تقتضي الا يكون الف الف سبعين الف الف الف هذه الاعلام لتشفعها
من سبعين الفا الى ما تنزل له من المراتب وطولها من سبعين الف الف الى ما تنزل له من المراتب من
الاذرع والاشبار والاصابع وغير ذلك بحسب مقام ما عليها وتحت كل راية وعلم من الخلق ما لا يحصيهم الا الله
سبحانه واصواتهم مرتفعة بالتسبيح والتقديس والتكبير والتهليل والاذكار المشتملة على الثناء على الله
سبحانه كلها واعلاها والثناء على حامل النبوة المطلقة والولاية المطلقة وما يدل على استعلاء الاسماء
الاعلين الحي القيوم من منثور ومنظوم وارتفاع تلك الاصوات وتداخل بعضها ببعض كما تتداخل الظلمات
في الهواء وحفيفهم ثم تنزل الملائكة ملائكة الرحمة وملائكة النصرة وملائكة الكرامة وسائر ما وصفناهم سابقا
وبايديهم الجناح النورية البشارات الموجبة للبهجة والسرور اجنحتهم منشورة على الارض وايديهم
مبسوطة بنشر ما اعد الله عليهم من الكرامات والعنايات وهو تحت المنصة تلك التجليات ومنع
بتلك الخيرات لتكميل الشيطان وسائر الابالسة من اهل الطغيان في دار السلم محل الاكرام والاعظام
موضع علا الذي كاسمه على على كل ما يرد عليه من النقض والابرام وهو ابو الفتوح وصاحب الشكر و
سيد الحل والعقد في المهام صاحب السياسة ومنتهى الرياسة ابد الله الشكر على الدوام [illegible]
هذه الاحاد والسرور ايديهم بحيلة ذلك السيد الهمام والسيد التام فيا لها من حالة بهجة وسرور
وهو يدعى له الفداء بما خلقني ولها عتيق الحال الاقوام [illegible] الكرام [illegible] الشريف
الى ما سبد الود ولا هل الوجود [illegible] واتوا الباب بحيلة وسيلة المرسلة بها علا تتوسل
اقول ما ادري ما اقول وما عسى ان اقول وهذا باب ان كان ما سمعنا الينا متداولا لكنك
حطة الداخلين على ما يريد الله قليل ولذا ظهر الباب بالضيق وهكذا حكم الصراط في [illegible] عليه وهو
منعه يتسع كما بين المشرق والمغرب [illegible] حتى يصل [illegible] من الشعر واحد
من السيف وقوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين
فيها جثيا وهكذا الكلام في بيان هذا الباب على وجه المقصود والمرام والتي في بيان ذلك كان [illegible]
[illegible] من قولي [illegible] جعلنا لليل [illegible] هذا [illegible] دارها [illegible]
[illegible] ولكني اتكلم حيث [illegible] الله [illegible]
والله التوفيق [illegible] الباب [illegible] حقيقة المرام
[illegible] نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] الله سبحانه على كل الخلق
الانبياء والمرسلين لانه خاتم النبيين ولا يكون الخاتم [illegible] ولا يكون الفاتح [illegible]
صلى الله عليه وآله وسلم في حرم امير المؤمنين عليه [illegible]
[illegible] والفاتح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ورحمة الله
[illegible] المادحين وهو [illegible]

ما

ماكان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين واذا كان اول الخلق كان في قوس الصعود
بعيدا [illegible] فلولم يكن المبدأ بدء والنبوة وهذا الحقيقة [illegible] يكن الختم لها
لا صح قوله تعالى كما بدأكم تعودون ولله فاذا كان به البدء كان الاسم به مختتم وكان كل الانبياء رعيته لقوله تعالى
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن
به ولتنصرنه قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين
الرسول المصدق لما مع الانبياء لو كان غير نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم لكان هو اشرف الانبياء و سيدهم
ونحن حيث ان الانبياء مامورون بالايمان به ثم اخذ عليهم العهد والميثاق ثم جعلهم شهودا وجعل
نفسه الشريفة شاهدا على الكل وكان هو خاتم النبيين وسيد الاولين والاخرين فاذا كان كذلك
ان يبين الله اياه للخلق [illegible] لانبياء ان يبشروا به اممهم من بعدهم كما دعى محمد صلى الله
عليه وآله وسلم كما اخبر الله سبحانه وتعالى حكاية عن عيسى على قال ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد
والله سبحانه ما غشي الخلق ولم يفضل سوى محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتعين ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم اوجب الله على الانبياء الايمان به والتسليم والانقياد هو نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وهو الذي يكون جميع الانبياء رعيته والزم به عليهم فرض طاعته واوجب عليهم نصرته واخذ عليهم العهد
والميثاق بذلك وقد روى محمد بن جرير الطبري في تفسير قوله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من
رسلنا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه في ليلة اسري به الى السماء اتيت المسجد الاقصى
واجتمعت الانبياء [illegible] فصليت بهم فلما فرغت من الصلاة قال لي جبرئيل قل لي يا محمد
سلهم [illegible] بالشهادة الا لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه
وآله وسلم عبده ورسوله فان جميع الانبياء من امته [illegible] ولا منذر [illegible]
[illegible] قوله تعالى عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون الاية [illegible] العليل
الغليل في هذا المقام ولا شك ان الائمة تتوسل الى نبيه وسيلة يتقربون بها الى الله [illegible] اعظم
الوسائل واسنى الذرايع محبته اولا والرسول مودة احفاد الزهراء البتول والانقطاع الى الكرار
امير المؤمنين الذي هو نفس الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كما افصح عنه قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى والمخاطب جميع امة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد قلنا كما قال الله سبحانه
انه بعث على كل العالم ما سوى الله فخطاب قل لا اسئلكم يشمل كل الموجود من الغيب والشهود
منهم الانبياء ومحبة اولي القربى وتعظيمهم واحترامهم هو اجر الرسالة والنبوة واعظم ما يتوصل به الى
الله [illegible] بالتشرف المشيعون للنور [illegible] الاعلام [illegible] حملوا وسيلة هو التشرف والحجاب
لانه الوسيلة [illegible] يوم الحساب [illegible] هذه الوسيلة التي هؤلاء حملوها واتوا بها مولانا
العظم والحجاب المقدم المكرم [illegible] هي الوسيلة للانبياء في هذه الدنيا ويوم يقوم الاشهاد فاذا كان

من المشيعين ومن حملة الاعلام فما ظنك بالانبياء العظام الكرام فهم من الشانوين المشيعين بالطريق الاولى
ثم توسلوا بهذه الوسيلة وتمسكوا بحبلها الذي هو احمل التحف والهدايا الى قطع العبا وانما الاول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي منهم سيدنا الكاظم عليه الاف التحية والثناء الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] التبعات [illegible] الاصبار لما لم شطر اليهم
الانظار لما لم تشاهدهم [illegible] الناظم فقال ان المرسلين تمسكون بحبله الاستاذ والحبيب يوم القيمة
ومراده بذلك الظهور كما ذكرنا [illegible] تعالى وعقدا عليها بايديهم ولانهم سلم الله عليهم وانما [illegible]
بهذه الوسائل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليقربهم الى الله زلفى لانه نبيهم وهو رعيته [illegible]
[illegible] بينهم [illegible] مودة اليه [illegible] مادة اليه يطلبون احسانه ويرجون [illegible]
لانه الى الله وهم عليهم السلم يتوسلون اليه بوسائل منها نشر فضائله ومناقبه وانه هو ذو القوة عند ذي
العرش مكين مطاع ثم امين ومنها بابلاغ الرسالة التي هو السبب فيها وسر النبوة المطلقة والولاية المطلقة
ومنها نشر علومه واسراره وسر بهجته واثاره ومنها البشارة الى حجوده [illegible] بعثته وظهوره
[illegible] واوداه واعداده وايراده ومنها احترام ذريته العلوية واولاده الفاطمية واعلاء كلمتهم ورفع
ذكرهم وتعظيم شعائرهم ونشر فضائلهم ومنها ما هم فيها زيارة قبره صلى الله عليه وآله وسلم وقبور
ائمة [illegible] ومشاهدهم والحضور مع زواره وزوارهم ومساعدة احبائهم ومحاربة اعدائهم والحاصل
كل طرق الخير له صلى الله عليه وآله وسلم والانبياء يتوسلون بها اليه مما في الدنيا والاخرة في كل وقت واوان
وهذه هي الوسائل الجزئية وهو المراد من قول الناظم ان [illegible] والمرسلون عليها يتوسلوا وانت تعلم
انهم يتوسلون بها في الدنيا والاخرة ولكن الوسيلة حيث اطلق [illegible] منبر ينصب للنبي صلى الله عليه وآله
وسلم يوم القيمة وله الف مرقاة من كل مرقاة الى مرقاة عدو الفرس الجواد الف سنة ولعل هذا من الفرس
التي يقطع في كل طرفة عين بقدر الدنيا سبع مرات انظر [illegible] ذكر المجهول واصحاب الهند ان
[illegible] قطع مسافة ثمانين الف سنة للرجل المتوسط السير فيكون من وجه لا من الكل
هو تقريبا نصف القطر لعله الف سنة وشيئا وذلك المنبر مسافة الف الف سنة من فرس
يقطع بقدر الدنيا سبع مرات [illegible] ينظر الى العظمة وسعة المملكة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله [illegible] على اعلى مرتبتها ولواء الحمد عن يمينه وكتاب [illegible] عن يساره والخلق كلهم
[illegible] ثم تحقق الخلائق بين يدي الكتاب ويقرء عليهم كتابهم ولكنه يتكلم بكلمة
واحدة [illegible] الخلائق على اختلاف [illegible] كل بيد صاحبها ينظر اليها ويرى ان
الكتاب [illegible] وهو لا يتكلم الا بكلمة واحدة [illegible] تظهر في جميع الكتب
والصحف [illegible] الشيء الواحد في المرايا المتعددة المتكثرة كل تحكي عن الشيء الواحد على ما عندها
[illegible] مختلفة [illegible] من الالوان والامور والشيء واحد وكل [illegible]

وهو

يعني قوله تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا
ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وهذه المنبر هي المسماة بالوسيلة وهي التي قال
رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الله الوسيلة [illegible] السلطنة
الكبرى والرياسة العظمى وخضوع كل شيء من المكلفين له واستسلامهم له بين يديه وان الكل [illegible]
بين يديه [illegible] بالحق والناطق بالصدق وكل شيء [illegible] عليه وكل شيء [illegible]
اليه هو الحكم واليه ترجع الامور ومن ورائه محيط واما الباب فقد تكلمنا سابقا في معناه والمراد
منه [illegible] في الظاهر والباطن وذكرنا ان الباب هي الستر والحجاب فلا يجال الا بدال على ما وصفنا سابقا
فلا نعيده واما ما يتعلق باللفظ المطابق للمعنى اما الباب فيحل الى ابي مع اتحاد المادة واتصال
التعلق وحيث ان الباب واسطة بين الاعلى والاسفل ونسبته الى الاعلى على هيئته ونسبته الى
كل [illegible] في البيت [illegible] الواسطة بالنسبة الى
من دونها [illegible] المتعلق السافل [illegible] العالي الاعلى [illegible] وكل منها
يسمى باسم واحد ومن هذه الجهة سمي بابا الا انه واحد وهو لكنه في مقامين [illegible] وهو ايضا
[illegible] والاسم [illegible]
الا ان [illegible] كل منها [illegible] لباب [illegible]
الاسس [illegible] حقيقة
اخرى في [illegible] دليل [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] الثاني [illegible]
الثاني يكون باء [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم التي ظهرت الموجودات منها وهي
المبسوطة [illegible] واللوح الاعلى والنهر [illegible] النعم [illegible] مقام الرحمة والشفاء
[illegible] الباء الاول [illegible] الابدية فيكون ابا للموجود [illegible]
[illegible] الكل موجود ومفقود [illegible] الاشياء [illegible] الكل [illegible]
الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا [illegible] الاول والاب الاول [illegible] والاب [illegible]
[illegible] والقياس [illegible] وقد قيل في ذلك [illegible]
[illegible] لكن [illegible] الحكيم [illegible] التقديم
[illegible] البداية [illegible] في الخمسة [illegible] الافلاك [illegible]
والانفكاك والخمسة هي [illegible] والخمسة هي العلل
الاربع [illegible] في جميع [illegible]

هذا سرها في الاعداد وانما تثبت تكون هي العشرة الكاملة منوطة بنفسها في جميع مراتب التكوين
ظهور سرها في التكوين والتدوين اما بيانا لظهورها في المكونات في كل شيء وانتهاء الموجودات اليها
فلان الاشياء كلها لا تخلو من العوالم العشرة عالم الامكان وعالم الفؤاد وعالم العقول وعالم الارواح
وعالم النفوس وعالم الطبايع وعالم المواد وعالم المثال … وعالم النفوس الثالثة وعالم الا
وعالم الاجسام عرض واما حفظ نفسها في الالفاظ والاعداد والحروف في كل شيء فقاعدتها لا تتغير
ذلك الشيء ست مرات ثم تضيف اليه واحدا ثم تضربه في عشرة ثم تطرح عشرين عشرين ويبقى
الباقي عشرة وذلك في كل شيء من لفظ ومعنى ولنضرب لك مثلا فنقول الباب مثلا خمسة في
العدد وثلاثة في اللفظ اما اللفظ فقد ضعفناه ست مرات كانت ثمانية عشر اضفنا اليها واحدا
كان تسعة عشر ضربناها في عشرة فكان مائة وتسعين واسقطنا عشرين عشرين فسقطت مائة
وثمانون وبقيت عشرة واما في العدد فنقول ان عدد الباب خمسة ضربناها في ستة كان الحاصل ثلثين
ثم اضفنا اليه واحدا وضربنا المجموع في عشرة فكان الحاصل ثلث مائة وعشرة فاذا اسقطنا عشرين
عشرين تبقى عشرة وهو المطلوب من انتهاء الاشياء وهكذا تفعل في كل لفظ من حيث حروفه ومن حيث عدده
على كل وجه وعلى كل حال فاذا ضربت الباب في احد عشر فهو الاسم الاعظم لينطق منه الاسم الاعظم علي واذا
اضيف اليها واحد وثلثون لينطق منها اسم محمد صلى الله عليه وآله عشرة كاملة وتسعة عشر كما في كل شيء في
الخمسة كما الفا نفسها عددا وانك كذلك مثالها فالخمسة اذا ثلثت كانت عشرة تظهر في كل الوجود
والحكمة الدقيقة اشار سبحانه في قوله تلك عشرة كاملة ولانها النبي الا الثلاثة مع السبعة تكون
عشرة ولولا المراد هنا المعنى الظاهر لم يكن القرآن فيه تفصيل كل شيء ولم يكن معجزة ولم يكن الله سبحانه حكيما
لقصد بيان ذكر السبب بعينه فاذا كتبت الهاء التي هي الخمسة اي ضربت في العشرة نطقت النون مذكرت
مع الكاف فتنطق منها التسمية الاولى وظهر الكل ثل وجل والخمسة لينطق منها الهاء وباشباعها
حصلت الواو وباشباعها ظهر الاسم الاعظم هو فالهاء صوت الباطن من اعلاه والواو صوت الظاهر من
ادناه وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وتنزل هو الى ستة ثابتة ظهر الحق فتنزل الهاء ستة تولد النون وتنزل
الواو وظهرت الستة والمجموع مائة وعشرة فهو العلي الكبير وهو العلي العظيم وهو العلي الحكيم فتبين من هذا البيان
فما اودع الله سبحانه في الباب سرا حكيما ورمزا دقيقا وهو ان الباب اذا نظرت الى باطنه وهو البيت لان
الهاء التي هي استنطاق باطن الباب هي مبادي التوحيد الظاهر في كل شيء من الموجودات لان مراتب الموجودات
تحل في خمس تجمعها عالم الامر وهو الكلمة التي انزجر لها العمق الاكبر وعالم الخلق وهو دلالة الكلمة فالكلمة
لها اربع مراتب الاولى النقطة والرحمة والسر المقنع بالسر والباطن الباطن وهي الحق الثانية الالف
الرياح والسر المستسر والباطن الباطن وحق الحق الثالثة الحروف والسحاب المزجى وسر السر والباطن
الرابعة الكلمة التامة والظاهر والسحاب المتراكم والحق وهذه الاسماء اصطلاحا ومطابقة وروايات اما

الاية

الاية فهي قوله تعالى هو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه الى بلد ميت
فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات بعينه وقوله تعالى هو الذي يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما
واما الرواية فقول امير المؤمنين عليه السلام في الدعاء في النقطة بعينه وقوله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وهو السر وسر السر والسر المستسر والسر
المقنع بالسر الخامسة وهي مقام الخلق وهي الدلالة والماء النازل من السحاب المتراكم وبحر الصاد
والدلالة الاولى للدواة الاولى والمحبة والوداد والماء الذي به كل شيء حي وهذه الاسماء ايضا اصطلاحات من تقدم
من الاية بعينه قوله تعالى كهيعص وقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون وقوله تعالى افرايتم الماء الذي تشربون ءانتم انزلتموه
من المزن ام نحن المنزلون وهذه المراتب الخمسة هي مبادي التوحيد ولا ريب ان التوحيد الظاهر بالنقطة اعظم
واعلى من التوحيد الظاهر بالالف والتوحيد الظاهر بها اعظم واعلى من التوحيد الظاهر بالحروف والتوحيد
الظاهر بها اعظم واعلى من التوحيد الظاهر بالكلمة والتوحيد الظاهر بها اعظم واعلى من التوحيد الظاهر بالدلالة
والدلالة تحققت الموجودات والكائنات تصدق الدلالة عليها مع التشكيك وان في السلسلة الطولية
في الدلالة ودلالة الدلالة ودلالة دلالة الدلالة وهكذا الى اخر المراتب تصدق الدلالة على الدلالات المتاخرة
من باب الحقيقة بعد الحقيقة والخمسة جامعة لمراتب التوحيد كلها وهي غيب الباب ولذا كانت الخمسة
هي العدد الظاهر لان التوحيد نفي الغير ولا يمتزج بالغير ابدا كالمراتب الخمسة نفسها وهي المبادي وهي
لم تزل ظاهرة وهذه مراتب التوحيد وهي كلها في غيب الباب ومراتب الكلمة التي هي مراتب الفعل
كلها في غيب الباب ومراتب المفعولات المخلوقات القبضات العشر في غيب الباب ولا بد الظاهرة
بالكف الظاهرة بالاصابع الخمسة هي غيب الباب والابواب في ظاهر الباب فالالف المبسوطة هي ظاهر الباب
فالباب هو الباب والالف التي ظهرت الموجودات منها هي ظاهر الباب فجميع الاشياء كلها اليها هي ظاهر
الباب فالباب هو الباب وهو الوالد لا ولد له الباب وهو البيت وهو الساكن في البيت وهو مع البيت وهو
اسفل البيت وهو سر البيت قال الشاعر وقد ما قال ما في الديار سواي لابس مغفر وانا الحمى والحي
مع فلواتها وهذا مع بين صاحب الوحدة ظاهر وانا مع بعض عنيهم فذلك تمامت الظهور ومراتب
النور والظهور غير الذات ولا شك انها هي الذات ولذا قال النحاة ان اسم الفاعل مشتق من الفعل
المشتق فرع للمشتق منه وان الفاعل انما هو اسم الفاعل والكل مشتق اما من الفعل او من المصدر
فالفاعل اذا فرع من المصدر او الفعل مع ان الفعل والمصدر انما تحققا من الفاعل ان لشيء يجب واللفظ
على طبق المعنى والمعنى على مثال المعنى والظاهر عنوان الباطن فافهم وفقك الله للصواب ووقع فضله
من وهبه معرفتك الفتاح وبه الله عد الناظر حيث تنبه لامر دقيق ولم يذكر ان السر انما القوا به الى الكتاب
لان السر هو الباب وهو الحجاب ولولا الحجاب ذاك لكان يعبد ولو كان يعبد لما الا انه يكون كما قال صلى الله عليه
وآله وسلم في الدعاء الهي صلى نفسي فافهم قوله سبحانه الله الذي اتباعك انا ايها امثال قوله تعالى والسموات

اسم الفاعل مشتق من الفعل وهو الفاعل

محمد الله والسير فيها سهلها الله وهو قوله وصلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها
السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين فامتثلوا امر الله وسلموا لحكم الله وقالوا لبيك لبيك اتينا طائعين
ولعقلك سامعين ولامرك ممتثلين والى طريقك سالكين وفي القرى التي جعلتها لنا سائرين وللباب
الذي امرتنا بالدخول فيه داخلين خاضعين ذليلين قائلين حطة فاغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاسرين ولذا
قال سبحانه الله تعالى وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وسيلة الوسيلة قبل السير هذا الذي ذكرناه من كيفية الدخول
في الباب الذي هو باب حطة لكن بنوا اسرائيل بجملتهم لم يقولوا حطة فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي
قيل لهم واما هذه الامة المرحومة امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلا بد لهم اذا وقفوا بالباب ان يشهدوا
الشهادتين ويكون ظاهرهم طاهرا وباطنهم منظفا عن ادناس الذنوب وهو قول سيدنا علي الهادي العسكري
عليه الاف التحية والثناء من الرب العلي اذا صرت بالباب فقف واشهد الشهادتين وانت على غسل
وكبر الله الحي الله قال تمام مائة تكبيرة وهذا تالي الشهادتين ثم التكبير بعدها هو معنى حطة وسترها وحقيقتها
ووجهها وغيرها فلا تنبأ في الباب بعد ما وصفنا هو اعظم الوسائل واشرف الفضائل واما الباب المراد
منه اولئك النقباء الاطهار وقلبينا صفتهم واعلامهم واحوالهم في البيت الذي قال الناظم المتقدم
هذا رواق مدينة العلم التي من بابها فليدخل من لا يدخل ثم فيها يعمل ... في السال والقال
حتى لا يخفى شيء من حاله لكل من هو انسان لا سيما عمل بيان اصحاب السكينة وذكر مقامات اصحاب التمكين
والسائرين بالامر بل عليه الا ما في قلبه نحن ونامت الاسرار التي كنا فيها في الصدد وخير من ابوابها
في السطور وصل لما بين الناظم اشار الله شانه وصف لنا ... الحال انوا الى باب الحضرة المقدسة
شاهد الجمال ولاحظوا الجلال وراوا النور على الطور وظهرت لهم التجليات وبانت لهم المرأى والمنظر
الصمدي وسر الحقيقة والعلوم فلم يتماسكوا الحال نزلوا قال سلمه الله نزلوا على الجرعاء من وادي طوى
وتفرشوا بقيدوا لهم في جلوا اهل اي نزلوا بالخضوع والخشوع والتذلل والسكينة ووادوا لما في هذا المقام من
الهيبة والصبية والجلالة والكرامة والانوار المشرقة وبيان المحبة المحرقة وظهور الملائكة بالحال ما عندهم
من الظهور والكر وتول طائفة بذلك الوادي هائمون لصوت المنادي وهم الذين تجلى الرب سبحانه
على الجبل لموسى بن عمران مقدار سم الابرة بنور واحد منهم فقوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل من قبل توديعا
توقف الانفس وقوله تعالى قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم فالملك بهم باجمعهم مع كان ما عندهم
من انوار العظمة وحالوا الكبرياء وما ظهر فيها من تجلي الحق جل وعلا فلما راوا ذلك الانوار وشاهدوا
تلك الاسرار حقروا انفسهم وصغروا ما عندهم ونزلوا خاضعين خاشعين وحنوا انفسهم وما عندهم
من النور ومواد النهجة والسرور ونزلوا على الجرعاء وهو المكان المرتفع من وادي طوى وذلك الوادي
هو الذي كلم الله به موسى وهذا المكان الذي نزلوا هو العالي من ذلك الوادي وهو ارفع من تلك الارض وان
كان في ذلك الوادي ظهرت النار في الشجرة وتكلم الجبار مع موسى بن عمران بواسطة تلك الشجرة فقد ظهرت

في هذا

في هذا الوادي الشجرة الاحمدية في الحضرة المحمدية وهي الشجرة المباركة الزيتونة لا شرقية ولا غربية منزهة
عن الجهات الست متبرأة عن الحدود والكيفيات يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار والتجلي من الوجود
الازلي والحي لم يزل فتجلى للجبار شرف بتجليه النار وهي نار المحبة وسر الوحدة التي كانت لخلق الخلق
غاية ولذا كان هو الحبيب وهو المحبوب في هذه الشجرة من شجرة موسى بن عمران واين هذه النار من تلك
النار وقد ورد في تفسير قوله تعالى ان بورك من في النار ومن حولها قال عليه السلم من في النار هو رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن حولها موسى بن عمران اين مقام الذي في عين النار نار المحبة الاولى
العلياء ومقام الذي يجر حول النار الذي يشبه حرارتها ولهبها والنار التي هذه صفتها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم نبينا وموسى بن جعفر انما خلق من هذه النار وموسى بن عمران من حرارة لهيبها
ونار موسى بن عمران من شجرة طور سيناء في وادي طوى جعلها الله للملائكة الكروبيين وذلك الوادي
مقرهم اجمعين وهم لبشر وليس لي بذلك وقار موسى بن جعفر من الشجرة الاحمدية في وادي طوى مقرها الحقيقة
المحمدية وان هذا الوادي من ذلك الوادي ولذا وصف الناظم ونزولهم على الجرعاء من وادي طوى
وهذه الجرعاء هي التي يحل عنها السبيل ولا يرى في البيان الطرفان كان موسى بن عمران خلق من قطرة
لما انهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فطارت خلق الله من كل قطرة روح نبي من الانبياء منهم
موسى بن عمران وسائر تلك الشرائع وكذلك الانبياء لانهم خلقوا من قطرة من حب الشيء كان
حقيقة موسى بن جعفر خلقت من بين تلك الحضرة المقدسة من ذات الحقيقة المحمدية عليها سلام من ربها
النهية واين مقام من خلق روحه وسبه وحسبه من حقيقة ذاتية ومن خلق روحه وجسده من قطرة
خارجية والفرق بعيد والامر شاسع والموفق للانصاف بالحق سعيد واين الثريا من يد المتناول قال
نعم ما ذكرت بلغتم ان يكون كل سيد فاطمي هكذا حاله وحكمه نعم الاختصاص ثلث نعم انا وافقت اختلاف
الرسول وانفاله فالاقوال والافعال واحوال وحركاته وسكناته وتحركاته وسكناته ولم يخالف طريقته
في مجال من الاحوال وحلية من الوجه وطور من الاطوار ونوع من الانواع فانا رايته وجدته على شاكلته
على حال سيرته يحذو يا طريقته امثلة بين عينيه فاذا وجدت سيدا هكذا فوجدته رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ويجري عليه احكام بالتبعية من العلم والحلم والكرم وهكذا تلفون لم يجد على القطع قد
الا انا سادة مخصوصين مشهورين بالكمال ومعروفين بالجلال موصوفين بمعالي الاعراق ومكارم الاخلاق لم
يلتبس فيهم احد بعيب ولم يتكبر لاحد منهم وسلم يخالفوا الرسول طريقته وهم متفقون عند الكل بالقبول
بلا مين وهم مع كثرة اعدائهم الذين كانوا يعبدون تقتلهم وحسبهم وسبي خدادهم ما امكنهم ان يقولوا فيهم عيبا
او نقصا ولو افتراء وزورا وتحكما وبهتانا فلا يوجد في كتاب من الكتب ولا في زبر من الصحف طعنا فيهم
وندمها في مقاماتهم ومرتبتهم مع شدة انكارهم عليهم وكمال عداوتهم عنهم فقد اعرضوا النقل المناسبة وما
انكروا فضلهم لقوة الظهور وما يسع ان يقول الشخص في الشمس ان انكرها وعاندها كذلك هؤلاء الطغاة

الطاهر [illegible] ونقل احسن الشاعر ما جاد في مدح امير المؤمنين عليه السلام تشاكل الناس الاشباه واختلفوا
الا عليك وهذا موضع العبر بيني ما اختلفوا الا عليك وما اتفقوا الا فيك [illegible] فضله وجلالة مقامه
ومنزلته وقد اجمع على ذلك المسلمون وانزل اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وانزل [illegible] من الذين امرنا بكونا معهم [illegible] المعنى من قوله تعالى وانفسنا وانفسكم وانه اوصل في كل اية حقا
فيها الموصوف وكذلك اولاده هؤلاء الطيبون فلا جرم انهم من اهل البيت انهم الصادقين وانهم
المعنيون من قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وبالجملة توافق اخلاقهم مع اخلاق رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] عليها من زودة الاسلام [illegible] وان كان مستغني ولكن نفسه [illegible]
الا الحسين عليه السلام قد قتله بنو امية بجنودهم واتباعهم وقتلوا انصاره ونهبوا امواله واسروا عياله [illegible]
في البلدان وهو لا ينكره احد [illegible] عليهم الناس وطالت الالسنة بالطعن عليهم من كل جهة ومكان
[illegible] على الطعن عليهم [illegible] وهو العلة لتزلزل اركانهم وتزعزع بنيانهم وذهاب دولتهم
بذلك اجتمع الخاص والعام انهم قتلوا ابن الرسول وسيد شباب اهل الجنة وقتلوا ذريته واسروا [illegible]
الناس معه وزوال الدولة عن بني امية ثم ان احمد السفاح لما تسلط وقتل بني امية [illegible] عليهم
بقتلهم الحسين بن علي بن ابي طالب وهؤلاء بنو امية كانوا [illegible] والناس تابعين لهم ويصدقونهم [illegible]
وجه طمعا للدنيا وللحرص على الرياسة الفانية الزائلة فلما غلب الناس عليهم وطالت السنتهم بالطعن عليهم
فلما ذكروا لهم حجة [illegible] عنهم العار والشنار [illegible]
ما استشكلوا من قتله هل كانوا يستشكلون من الافتراء عليه والبهتان له [illegible] على قتلهم
وسبي ذراريهم ونسائهم هل كانوا يستشكلون عن [illegible] الافتراء عليه ونشرها في البلدان [illegible]
يستشكلون ولو قدروا لكانوا يفعلون ولقطعوا السنة الناس عنهم [illegible] القتال عليهم ويسكتوا
الناس بما يحتاج حجة وكانوا [illegible] منهم لانهم اصحاب السلطنة والدولة والمال والكثرة والتابع
من اهل الدنيا [illegible] عن معصية الله [illegible] ما احتجوا لهم بحجة ولا اثبتوا له عيبا ولا يقدرون على
الافتراء عليه مع اطاعة الناس لهم بكل ما يقولون وما كان حجة لهم في قتله عليه السلام الا ان الحسين كان
ينازع سلطانهم [illegible] تعالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهم به يتكلمون وهذا [illegible]
بقتله مع [illegible] عليهم حيث انهم ما قدروا على الافتراء عليه مع ما الناس عليه من كثرة العصيان والطغيان
وارتكاب الفواحش [illegible] ذلك [illegible] وانكسفت الشمس وخسف القمر
وبانت النجوم في النهار [illegible] السماء دما وظهرت الحمرة في السماء وقد
[illegible] رحمه الله عليه ان الحمرة ما ظهرت الا بعد قتل الحسين [illegible] ابن حجر في الصواعق ان يوم دخول
راس الحسين والسبايا الى الكوفة جرى من حيطان الكوفة [illegible] وان في يوم عاشوراء ما رفعت حجرة الا
وجد تحتها دم عبيط وامثال هذه كثيرة ولكن هذه اشياء اتفقت عليها الناس ولو كان المقتول

من سائر الناس ولم يكن نظام العالم منوطا بوجوده الشريف [illegible] في حال لاختل
اساس النظام فلما ظهرت الغرائب من كسوف الشمس وخسوف القمر هل بقي مع هذا ان ينكره ذو عقل
لكن اكثر الناس هم الغافلون ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون
بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل واولئك هم الغافلون فالعجب الذي لا ينقضي ابدا من
[illegible] تلك الآيات وظهرت لهم تلك البينات ومع ذلك قام لبني امية [illegible] ودامت سلطنتهم [illegible]
يتبعونهم وهم يقولون بالحديث المتفق عليه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولكن العذر ما ذكرناه [illegible]
[illegible] مشيئة الله سبحانه في عالم [illegible]
[illegible] في طهارة الائمة وان الله سبحانه قد تولى تطهيرهم واذهاب الرجس عنهم [illegible]
القتل [illegible] العسكر الذي [illegible] في رواية انهم [illegible] الفا وفي رواية انهم مائة الف [illegible]
[illegible] في المدينة [illegible] اهل المدينة
[illegible] والتمكن منهم والتسلط عليهم [illegible] اهل المدينة [illegible]
[illegible] من البنات الابكار [illegible] الاف ما عدا الثيبات وما عدا اللاتي ما حملن وهم مع ذلك
حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] الشريف هكذا فعلوا بهم من القتل والسلب
[illegible]
الحسين [illegible] بنات امير المؤمنين وفاطمة الزهراء وهن سلام الله عليهن من احسن النساء
واكملهن واحسنهن وجها انظر هل خطر ببال احد من اولئك الفجار الذين ما استشكلوا في قتل الحسين
عليه السلام سيد شباب اهل الجنة [illegible]
[illegible] ولكن الله سبحانه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رؤساء العسكر [illegible]
[illegible] العلويات
الفاطميات وسائر الهاشميات [illegible]
[illegible]
جميع ما كان من العلويات والفاطميات وسائر الهاشميات [illegible]
[illegible]
[illegible]
لانه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

في دابغة المهاد في جميع الاقطار فانه اذا دخله مليك السلكم مع ما فيها من العيال من النساء والبنات والجواري
تثبت محفوظة ولم يصبهن ما اصاب نساء اهل المدينة من الفضائح والشنائع لا يخطر ببال احد ولولا
الاحتمال ان العسكر دخل المدينة وفعل ما فعل وهو فيها فانا نا ملت في هذه القصة يحيى البصيرة تجلى
من حماية الله وحفظه ونطق عصمتهم وطهارتهم وتطهيرهم واظهار وسائلهم وسلامتهم وتنزيههم عما يوجب
العار والشنار بيت تلك محارم فنهم وحفظ حريمهم وفيما ذكرنا كفاية لاولي الالباب والبصيرة والفكر
والروية **روح الحقيق والبيان** فنقول ان طهارتهم وعصمتهم ليس تنكر ولهم مع هذا كل النسبة مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المختار وصاحب مقام النبي الاول والقوس الا وله حامل الولاية المطلقة
والنبوة المطلقة فكيف لا يكون باب موسى بن جعفر عليه السلام وادي طوى الذي لموسى الداعي الله استمع فيه
لموسى بن عمران دنكلم الحق انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى
كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى فما هذه الصلوة وما هذا التهما
وما هذا الجزاء وكيف هذا السعي وما هذا الذكر وما معنى اكاد اخفيها وما معنى الصد منها فانه لا يجوز تحت
هذه المطالب اسرار وغرائب ينبغي التذكر لامثالها وما يجوز فلا ريب ولا شك ان هو الا المهاد النسا
الاوراد بلغوا في الفضل مقاما لا يتناهى وقد اشار الناظم الى الاكتفاء الى هذا المعنى في تخميس لابيات الشيخ
صالح القشيبي وقال وتم مائة ملكت فضلا بان تبل فانقضى كل فضل عم الوجود وعما وبيوم الحساب لا ينقضى
وبادمل على الحق يوم يحصى لم يتيقض وما له الاحصاء ولو ان الاقلام كل نبات ومياه البحار حبر دواة
سعن بما ظهرت من خارقات وتضيق الارحام من معجزات لك ما جاء الرد وقت ذكاء وبقي
هذه الابيات الخ قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله وبيان ان الكلمات هي فضائل امير المؤمنين واولاده الطاهرين ويدل على ذلك ما روي عن مولانا
الكاظم عليه الاف التحية والثناء في جواب ما سئل يحيى ابن اكثم القاضي عن هذه الاية الشريفة ان
اما الابحر السبعة فعين الكبريت وعين اليمن وعين البرهوت وعين الطبرية وعين افريقية و محمد ما
سيلان وحمة باجروان واما الكلمات فنحن الكلمات التي لا تستقصى فضائلنا ولا يستقصى داب هذا
المقام لغيرهم ما سوى حيدهم وابيهم وهذا ظاهر معلوم فقال الناظم اخرجها الله عطاه منا باتعو نزلوا
على الحرباء من وادي طوى والوادي الباطني على طوى الوادي الظاهري وقوله سلمه الله وقربوا بقبولهم
فترحلوا بعضا انهم لما نزلوا وصلوا الى ذلك الوادي وضلوا على الحرباء منها وشاهدوا الانوار وعاينوا كل
ورادات تلك العنايات شاملة لهم وتلك الكرامات ظاهرة عليهم فترحلوا القبول وصلوا الوصول الى
كل ما مول وشاهد والاقبال منهم فترحلوا سمعوا المنادي ينادي اخلع نعليك انك بالوادي المقدس
طوى ولما سمع كل واحد منهم النداء وشاهد والمنادي مقبلا عليهم متوجها منبسطا لهم فترجلوا وخلعوا
النعال مع خلعوا عن قلوبهم محبة الاموال والعيال فخلعوا من جلباب الانانية ورفعوا الانانية وقيل انهم

ماقيل

ماقيل لموسى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكؤ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى
قال القها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى وكذلك هم القوا عصى انانيتهم باتقائهم اياها استرقت واستانست مع
سليمان لله منقلبا الى حيث باذن الله فتسعى الى ما يريد الله وتحب ما احب الله وتكره ما كره الله وما
يشاؤن الا ان يشاء الله وخوف موسى وهربه لاجل ان الوحدة تحتجب بالكثرة والاجمال يحتجب بالتفصيل
والغيب يحجب عن الشهادة ثم ان الله يؤلف بينهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بينهم ولكن الله ألف
بينهم لا يحول المفارقة ولذا كان ما سمعت من الاخبار ان موسى ابن عمران ما كان يحب الموت وما كان
يرضى الى بموت الانبياء فانه مشتاقا للقاء الله ما اختار الموت وقال الشيخ الرئيس في قصيدته في ذكر النفس
من علة تعلق الروح بالجسد الله شرحها واحبا من سؤال الروح لم انها عند تعلق الروح بالجسد
الفت وما النفت وطالما واصلت الفت مجاورة الخراب البلقع وا ظنها نسيت عهودا بالحمى و
منازلا بفراقها لم تقنع وهذا كان علة الخوف وعلة الالقاء ومعنى الحية وهذه الوجوه كلها لاهل خلعوا
النعال وقد فسر بعض النعال وكل قبيح وفساد من المرتبة واصول النساء ترجع الى ثلث احدها الماهية
وثانيها النفس الامارة وثالثها الجهل المركب بهذه الثلث حصل جميع الشرور والقبايح والمفاسد و
الهيئي الاشارة بقوله تعالى ان كيدكن عظيم اذ وصف الله سبحانه شيئا بالعظمة لا يكون اعظم منه شيء
لان كل عظيم عند الله حقير ومحقرت الاشياء كلها في جنب عظمته فاخلع من قلبك حب النساء فقد خلع
عن التعينات والاضافات والنسب لكل شيء فناء في الوحدة الحقيقية المناسبات الشعرية في
هذا البيت كالابيات الاخر كثيرة يعرفها اهلها ولسنا نقصدها **وصل** ولما ذكر الناظم بلغتهم مناه سلوك
الحوادث طوى بلوغ الزوار الاولى الى الحرباء من وادي طوى وهو وادي موسى بن جعفر النقي الازهر و
ترجلوا بخلع نعلهم جهات الكثرة ولوازم الانية وقربهم الحضرة اراد ان يعلمهم ما يقتضى المقام بعد هذه
الحالة وقال سلمه الله وابقاه **ولقد سل بحظيرة القدس التي بها ابن عمران اخلع النعل** اقول ان الله كل مقام
ظهر فيه ستر نور الحق سبحانه وتعالى اما في مقام الوحدة او في مقام الاشراق بحسب القوابل الصافية الطينية
المستعدة لحفظ ظهور تلك الانوار على الوجه اللائق بحيث تظهر فيها المراتب الكثيرة لكنها مطلوبة
محبوبة الحادثة على وفق محبته سبحانه يسمى حظيرة القدس اما حظيرة فلانها محدودة بحد خاص
واما القدس فلانها مقدسة ومنزهة عن مقتضيات الماهية لانها حينئذ شعبت واستهلت ذات
واستنارت واستشرقت وكان لها اسما يا في تخطط النور على حسب ما يقتضي من مقامها كما اذا اشرق
النور على المرايا البيضاء او الحمراء او الصفراء الصافية المعتدلة كالبلور الصافي المتوجهة لجنبة النور وجهة
لاظهار اثاره المستجمعة المناسبة في النور كالحرارة والاشراق على الوجه الظاهر المحسوس وكل هذه شامل على
هذه الانوار المشرقة على الاشياء التي تمثل اشراقها وتظهرها لا تخفيها تسمى حظيرة القدس وحظائر القدس
حينئذ كثيرة فمنها ما كثر الظهورات فيها بحسب التعينات ومنها ما انتفت فيه التعينات وبقي صرف الوحدة

البحث الثالث في اعلى طبقات الجنان من جنات الدنيا وهي الجنات المحامية للانسان تطول
في ارض الزمان ومنها جنة الارض بمراتبها وطبقاتها ومنها الجبال التي هي لا شغل والانوار للجنات
الاصلية لسكنها الجن والملائكة الذين استوعب بايام تكليفهم بالجنة ومنها حظيرة في الجنة اهلها
لا يحيون بطعام ولا ادام ولا نكاح ولا اشتغال بالاكل ولا لذة ومنها حظيرة فيها اهل سكان لا يشتغلون
بشيء الا مشاهدة جلال الله ومنها حظيرة [illegible] اهل الاعيان مشاهدة جمال الله ومنها
حظيرة لا يستانسون اهلها الا بمشاهدة وحدانية الله ومنها حظيرة لا يستانسون اهلها الا بمشاهدة الوحدة
الوصلة والتوحيد والتفريد والتجريد ومنها حظيرة لا يستانسون اهلها الا بذكر الاسم الاعظم هو ومنها
حظيرة لا يستانسون اهلها الا بمشاهدة الصاد ومنها حظيرة لا يستانسون اهلها الا بمشاهدة ظهور التوحيد
في الدلالة ومنها حظيرة لا يستانسون اهلها الا بظهور الكلمة ومنها حظيرة لا يستانسون اهلها الا بمشاهدة
ظهور التوحيد في الحروف ومنها حظيرة لا يستانسون اهلها الا بمشاهدة ظهور التوحيد في الالف ومنها
حظيرة لا يستانسون اهلها الا بمشاهدة التوحيد في النقطة ومنها حظيرة لا يستانسون اهلها الا بمشاهدة
النعت وهي اعلى الخلائق كل هذه حظائر القدس وماوى الانس الا ان لكل اهل يستانسون بمقام من
المقامات ومل من الحالات وصفة من الصفات واما الثالث البحث فلا يصل اليها احد فوق
سكنها الله وفقد سوا بحظيرة القدس التي دخل ابن عمران لما امر ان يخلع كل هذه الحظائر ودخل موسى بن عمران وهي التي
لم يتخل منها وكل هذه الحظائر ثابتة مستقرة دوام جل فيها سيدنا وحولينا موسى بن جعفر وهو لا
المشتغلون لما شملتهم تلك الانوار وما حصلت لهم تلك الاطوار خلعوا النعال اي نزعوا الجلباب ورفعوا
الحجاب وكشفوا النقاب وظهرت لكل حظيرة هي ماوى الانساء وهل يتق سبيلا ان منهم من نظر الى ايات
الله سبحانه الظاهرة في العوالم الجسمانية وهو لا يصل بسبب سبيلهم ونشرهم وخلعهم النعال فظهر لهم حظيرة
القدس الحسنى التي يحلون منها او يشربون ويطعمون ويشكرون على حسب الدرجات في المراتب ومنهم من نظر
الى ايات الله الظاهرة في العلوم الالهية وهو لا يصل خلع النعال فظهر لهم حظيرة القدس حظيرة اسماء الاعلى
ومنهم من نظر في الايات الظاهرة في الاسماء والصفات وهو لا يصل خلع النعال فظهر لهم حظيرة الله
التي لا يستانسون اهلها الا بمشاهدة وجه الله وهكذا فقس سائر احوال اصحاب حظائر القدس ولكن
ولكل وجهة هو موليها ولكل واحد منهم مقاما شرحه في الكلام ما يطول ولكل علم من تلك الاعلام التي ذكرنا عند هالا
حظيرة من تلك الحظائر وكل من تحت علم والمشيعون السائرون تحت كل علم من تلك الاعلام يتبعون صاحب
الرتبة فيدخلون في حظيرة من حظائر القدس على حسب الاعلام الخافقة والايات المنشورة والايات المشهودة فلما
نفذ سوا تلك الحظيرة ودخلوا الى سبيله تجلت لهم الحجبا كرة بعد اخرى ومرة بعد اولى فنالوا المراد
بلغوا بالعنى ما عندهم من الاستعداد دونه سكنها الله فدخل سوا الحظيرة القدس معناه انهم بعد ما خلعوا
النعال وتحللوا الذهب عنهم العلائق وانقطعت عنهم العلائق وفقد سوا شيقل سبل الله وتطهروا ذاتها.

الكل ددات

الكل ددات وفيها اسباب الاعراض والامراض الداعية لظهور الاعتياد وحصول الاكدار ولما تفتحوا استاهلوا
بحظيرة من حظائر القدس على مقتضى فضل الله سبحانه على مقتضى استعدادهم وذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء وواد طوى الذي جاء لموسى بن عمران النداء فسمع النداء من كل جهة هو في احدى الحظائر
المقدسة المذكورة وهي التي دخل موسى بن عمران بعالم شمل وهذا ليس بل الا ليلة الحج العظيم في حق سيدنا
الاعظم موسى بن جعفر لما ذكرنا الان ثم اذا صلت حظيرة القدس عامة وشاملة لكل تلك الحظائر وتلك
ومراتب القدس التي ذكرنا ثم المطلوب على انجاء المقصود في تلك الحظائر القدس ودخل بن عمران لم يتخل منها
فانهم الكلام وعلى من يفهم السلم ولما بين الناظم اتيه الله وسكنه وحصول الانوار والتبيين
الى حظيرة القدس الجامعة لجميع الحظائر فلا ريب الانوار والاسرار والجلال والقوة والكمال والاقتدار
والقيومية والهيمنة والاستيلاء والعلم والحلم والرافة والرحمة مع الهيبة والمنعة كلما حصل الارتقى
بخلع النعال ونزع الجلباب وكشف النقاب يكون ظهورها اكثر ووجودها اعظم لان العقول صلحت
الانصار قويت والاغطية والاغشية والحجب الكثيفة قد ارتفعت فلا بد لك ان ترى الاشراق لهج
اشواق وانوار انظهر اسرار ان شاء الى تلك الانوار وظهور تلك الاسرار وقيل الله دون معرفته وا
شرح وطويته شاهوا لنا من تبيان وعند ... وحد واحد منا رهدى ليت يستعمل اقول لما ظهرت تلك
الانوار بتجلي الجبار في تلك الوادي والسدر وهي في مقام وادي طوى من حضرة سيدنا ومولانا
موسى بن جعفر الى الرضا ظهرت من نار الشجرة ونودي اني انا الله رب العالمين من نار الشجرة
المعنوية الطرق النبوية المحمدية صلى الله عليها وعلى مولينا الامام جعفر بن محمد الصادق وفي
المحمد فلما وصل الى قوله اياك نعبد واياك نستعين كررها سبعين مرة او اكثر الى ان غشي عليه فلما
افاق سئل عن ذلك فقال ما زلت اكرر هذه الاية حتى سمعتها من قائلها فلما انزل كشجرة الشجرة
موسى حيث كانت حاملة لكلام الله الى موسى بل شجرة موسى مثل للسان لان هذا الانسان من نوع
الزيتونة التي ليست شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وصله النار هي النار التجلي الاول و
مع من في مرتبته في تلك الرتبة بحكم الجمع وجمع الجمع كما انها في حقيقة العيا فظهرت تلك النار
تلك الشجرة والجبلة كلا من الشجرة والنار ومن الاخر كالتجلي والمتجلي له وبالجملة فذلك الظاهر في تلك
النار الظاهرة في القبتين هو نور الانوار وعلة العلل وعنصر العناصر واصل الاصول والسبب الاسباب
واستقصى الاستقصاءات والخلق كلهم فروع لهذه الاصول لانهم جملة الولاية الظاهرة وتعالى المشية النا
الناهرة والخلق تحت ديتهم ومقاماتهم وفروع لشجرة من الانبياء هم صلى الله عليه وآله وسلم فلا يصلون
الى مقاماتهم فلا يرون تلك الانوار الا من بعيد ولا يصلون اليها ولا يقربون لها انظر التفاوت بين
موسى وموسى فموسى بن عمران يطلب النار ولا يصل اليها ولم يصل له الاقتباس منها كما قال الشاعر الشيخ الشهير
ووردي حاثما من عرفت يبغي اقتباسا لها البسط والتي جا السؤال فعالت عن المنال وعزت

عن ذلوا اليه دعود سوله وموسى بن جعفر بدوحة من الشجرة لا اولية ولا لعيبة الزيتونة التي ليست بشرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار الاختراع والابتداع وتلك الشجرة هي شجرة النبوة الظاهرة في الولاية وهي الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله كما قال صلى الله عليه وآله وسلم انا الشجرة وعلي اصلها الى آخر الحديث وقال الشيخ الاكبر في الفتوحات ان الحضرة المحمدية صلى الله عليها اقرب الحضرات الى الله واقرب الحقائق والحضرات الى الحضرة المحمدية الحضرة العلوية انتهى ملخصا فكانت الحضرة الاولى هي الشجرة البسيطة الوحدانية الاجمالية النقطة الحقيقية واول تعينها وتفصيلها وتشعبها بالشعب اصل الشجرة ونسبة الاصل اليها نسبة النقطة الى الالف اللينية التي اصل الشجرة الحروف المنتهية الى النقطة المجهولة اولا وبالذات واول شعبها الالف اللينية وهي مادة الحروف واصلها وهي انما تحصلت وتحققت وتعينت باسطاناتها وهو معنى قول سيدنا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ما وصل اليكم من فضلنا الا الف غير معطوفة هذه الالف احد حقنا لهم بين نسبتهم الى العالم عنه حمل الولاية الباطنية لنسبة الالف الغير المعطوفة الى الحروف التي كانت ووجدت وتاصلت وتحققت باسطاناتها وتعينها فالالف اول تعين النقطة والالف المتحركة اول تعين الالف اللينية والالف المبسوطة اول تعين الالف القائمة المتحركة وباقي الحروف تعين التعين وظهور الظهور وبروز البروز ومظاهر المظاهر وتجلي التجلي الاول لجميع الحروف بتأليفاتها وكلماتها بعباراتها واشاراتها ودلالاتها وظهورها وخفائها وحقائقها وصفاتها وسائر اطوارها شروح للالف اللينية والعالم باجمعه في مقام التفصيل حروف تكوينية ينتهي الى الالف اللينية وهو قول امير المؤمنين عليه الاف التحية والثناء انا النقطة تحت الباء والمراد بالالف اللينية وهي التي تحت الباء اي سرها وحقيقتها بل تحت التحت لا تحت الباء الالف القائمة وتحت الالف الالف اللينية والمراد بالتحت السر واللطيفة كما تقول ان القلب تحت البشرة لا النقطة التمييزية التي تحت الباء تميزها عن التاء والثاء لان هذه النقطة جهة الكثرات وهي من لوازم الماهيات والالف اللينية الغير المعطوفة بالتقريب الذي ذكرناه باب واحد من الابواب الالف التي فتحت من فضلنا لهم والى هذا المعنى اشار الشاعر في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما عسى ان اقول في ذي معال علة الكون كلها احدثها وهذه العلة هي الولاية الظاهرة وهو قول امير المؤمنين روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثناء الحقيقة ولاية وباطنه غيب لا يدرك وهذه الولاية الظاهرة هي السيل المنحدر من جبل الازل في الازلية الثانية في التعين الثاني في مقام المثل الثاني الى الاثر بما يترشح بما ظهر بغيره بغيره واما باطنه وهو الذي لا يدرك لانه فعل وسمو بحيث سبق كل حقيقة من الحقائق المخترعة فلا يرقى اليه طير المدارك والمشاعر والاعلام وهو معنى قوله روحي فداه ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير ثم خصها الله وثبتها في قوله الثابت وبالجملة ان سيدنا ومولينا موسى بن جعفر عليهما الاف التحية والثناء غصن من تلك الشجرة الالهية ودوحة من تلك الشجرة الزيتونة والغصن من سنخ الشجرة ومن حقيقتها فاذا قطعته ونزعته كان

تلك

تلك الشجرة الزيتونة والغصن من سنخ الشجرة ومن حقيقتها فاذا قطعته ونزعته بينها باغصانها واوراقها واثمارها وروائحها وطعمها الا في ذلك لعبرة لاولي الابصار ولما كانت الخلائق من سائر المواد الغيبية مقتبسات من شعاع السراج المدلى من زيتها ونارها التي يقتبسون منها وهو قوله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وانما هي تلك الشجرة والشجرة هي تلك النار فهي هي وهي منها كانت الخلائق لا تصل الى ما تنال تلك الحقائق اي اغصان الشجرة واصلها ولقاحها وغصنها فليس لهم حظ الا النظر من بعيد الا المنظور اليه لحظة من تلك اللحظات وقبسة من تلك القبسات اعادها اياها اليها باهيا في المنظور بعيد وان كان قريبا ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون اذ لا يرى السائل سوى العالي في عين عدم وجود آياته نراه حتى لا نراه ولا يا محتجب براه اذ يكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك عميت الحق كل شيء افلا سبب ظاهرا في كل شيء كانت الظاهر لكل شيء بكل شيء بحيث ان السيد الطاهر المولى موسى بن جعفر كان مطلع النور الكامل وافق الظهور وشمس النبوة قال الناظم ابي الله وسيد واشار الى هذه الحقيقة شاعر السناء انهم واما ضياءها يطلق منفردا ويراد به النور كالضياء والبهاء واما المطلق مع الضياء بينهما فرق فالنور يطلق على الجميع منفردا واما عند الاجتماع بينهما فرق وبيان ذلك ان النور يطلق على الجميع منفردا واما عند الاجتماع بينهما البرق على الشعاع على جهة الحقيقة قبل الحقيقة وقال سبحانه وتعالى الله نور السموات والارض فاطلق النور على الاسم الذي هو العلة لان الظاهر بالالوهية هو الاسم الاعظم الاعظم وهو الاسم الذي خلق الله به السموات والارض وخلق به جميع الخلائق وخلق به الجن والانس ووضع على الحرث نلع وعلى الورقة فقبع وعلى الليل فاظلم وعلى النهار فاضاء وتبسم وهو النور الاول وله الاسم الاول والحقيقة الاولى العليا وقال تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور وهذا النور مجعول وذلك النور واثره وهو ويطلق على اسم النور في الحقيقة الثانية في الرتبة التبعية والضياء يطلق على المنير والاصل والعلة قوله تعالى جعل الشمس ضياء والقمر نورا فالضياء هو المنير لان صفة الشمس المنير والنور هو الفرع المنفعل كما هو شان القمر واما هو يطلق على الضياء وعلى البهاء وعلى النور اذا انفرد بالذكر واما عند الاجتماع فقد شرفنا العلامة اعلى الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه ان السناء يعني النور والشعاع والفرع لا الضياء والاصل لقول مولينا وسيدنا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه الاف التحية والثناء من الاكتناء في تفسير البسملة الباء بهاء الله والسين سناء الله فلما قدم البهاء على السناء علمنا ان السناء فرع والبهاء اصل فكان البهاء بمعنى الضياء والسناء بمعنى النور لاقتضاء الترتيب الوجودي الجاري بحكمة الاختراع والابتداع ويؤيده قوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار فان البرق هو حامل النور الذي حمله الاشعة بواسطة الشمس فالبرق لم يزل تابع للشمس في الوجود والانتفاع والتحقق والتذوت كما ان نوعا تابعا ولكن الذي يختلج بخاطري القاصر وذهني الفاتر ان هذه الفقرة والشبهة شبيهة بل لا تبعية تاكيد وصنعة ان في سعي النجاة كلها توابع فالبرق كالقمر والشمس واسطة اما في الثبوت فالقمر البرق كالشمس للقمر في التشرف جميع عوالم الربوبية

معنى النور والضياء والشعاع والسناء

والائمة والشموس والضياء حقيقة النبوة والسنا سر الولاية في عالم الظهور والضياء مقام اللاهوت والسنا
الانوار الظاهرة في عالم الناسوت والضياء سر النقطة والسنا اسرار الالف والضياء رتبة الحركة
والسنا نور الكلمة التامة والضياء انوار سرادق العرش والسنا النجوم المشرقة في الكرسي والضياء
عالم الاسماء والسنا رتبة الانوار والضياء نور القلم والسنا محل الانس والضياء اقليم الظاهر من
حيث البطون والسنا ناحية الباطن من حيث الظهور والضياء نور الوجه والسنا مقام الشهود ومما
النور من جهة النون يطلق على العلة والمبدء ومن جهة الواو يطلق على الفرع والتابع السلبي ومن جهة
اللام يطلق على الشعاع والاثر وهو التابع المنفصل اما الاول فلان النون تمام قول كن مقام العلة وكل
ذلك انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن وهي الكلمة التي انزجر لها العمق الاكبر وهو النور الاول وصبح الازل
واما الثاني فلان الواو [illegible] والماهية وجهاتها واطوار [illegible] الستة التي بها امتازت المراتب وتفصلت
وتميزت [illegible] التفصيل والتشخيص وهي رتبة الثانية كما شأنه مقام التابعية واما الواو فلانه اي بيان
والشيء في مقام الظهور [illegible] فانه مقامان احدهما الظهور بالفعل وثانيهما الظهور بالاثر فان كان [illegible] ينفصل
وشرح المقامين المراد من هذه الجهة صح اطلاق النور على الجميع فيقال للضياء نور وللسناء نور وللبهاء
نور هو الضياء والشعاع هو الجزء المنفصل كما ان السنا هو النور المتصل والمراد من النور هو جهة الف
كما ان الظلمة هي جهة النفس وما قالوا ان النور هو المظهر لغيره والظاهر بنفسه كلام قشري صوري
فان المقام الذي لا كيف له ولا كم ولا نسبة ولا اشارة ولا عبارة ولا تلويح ولا تصريح بل هو المجرد عن
السبحات والمنزه عن الاشارات كما اشار اليه مولانا ابو عبد الله الصادق روحي له الفداء وعليه الاف التحية
والثناء بصريح العبارة ان الله خلق اسما بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد
وبالتشبيه غير موصوف [illegible] عن الامكنة والحدود [illegible] عنه الاقطار محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير
مستور وهذا المقام لا شك انه نور بل اصل الانوار وليس ظاهرا بنفسه ولا مظهرا لغيره لا لانه [illegible]
[illegible] من الحدود وجهة من الجهات وذلك امير المؤمنين روحي له الفداء في الحقيقة نور اشرق من صبح
الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره وذكر روحي له الفداء في وصفها كشف سبحات الجلال من غير اشارة
نعم انما عبر القوم عن النور بحسب ما عبروا وهذا المقام اجل اعلى [illegible] وتفسير [illegible] في مقام
الناسوت في الوجه الاسفل والمقام الذي ذكرنا رتبة اللاهوت [illegible] ذلك المقام [illegible]
الكلام السلام وقوله تعالى الله نور السموات والارض والمراد به الاسم الاعظم لا الذات البحت فانه سبحانه
اجل من ان يسم والتعبير بها بالقبة [illegible] ما ادى الكلام [illegible] اي ظاهرية الجسم وهو القبر والقبة قبر
مرتفع والمعنى ان القبر الذي استتر فيها النور والقبة يشرح ارتفاع صاحب القبر فعليك انه البيت الذي
اذن الله ان يرفع ويذكر فيه اسمه يسبح فيه الله سبحانه بالغدو والاصال وارتفاع البيت دليل ظاهرية
القبر وارتفاع شأن الساكن فيه ولا يكون ذلك الا [illegible] مقام [illegible] مرتبته [illegible] حفظه الله [illegible]

معنى القبة وحقيقتها

مناقبه ومقاماته وكاشف مطالبه [illegible] وهو الباب والوجه والجناب للقول والخطاب والقصد [illegible]
وهو النقيب المذكور والنجيب المسطور وهما بابان من العالم فالنقيب كالعرش باب باطن اجمالي والنجيب كالكرسي باب
ظاهر تفصيلي وكل باب من هذه الابواب ينفتح منه الف باب ومن كل باب منها الف ينفتح الف باب وهي الابواب
التي علمها رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام عنده [illegible] قبيل مفارقته [illegible] الشريف
[illegible] صلى الله عليه وآله وحفظه [illegible] امير المؤمنين عليه السلام على سريره وسائر [illegible] علمه
صلى الله عليه وآله الف باب على ما وصفنا لك وتلك الابواب هي الابواب التكوينية [illegible] النوريات الحقائق
الالهية الحقيقية الواقعية الاولية لا الابواب الاذنية التي علمها اياه صلى الله عليه وآله قبل [illegible] النجباء
علمها اياه صلى الله عليه وآله [illegible] ومراتبهم النقباء وهما بابان عظيمان [illegible] كثيرا وهكذا [illegible]
[illegible] لا يحيان اشتملا على جوامع اسرار الولاية والنبوة والنطوبا على محاسن اطوار التوحيد والتفريد
[illegible] هما الغيبان العظيمان الشريفان المرتفعان [illegible] مقرا من الحيوة واقصى سمكها وارتفاع
سماء الالوهية المشتملة على مقامات الاحدية والواحدية والرحمانية والربوبية في هاتين القبتين [illegible]
[illegible] خاص البدن والبدن حاوي ظاهر الروح والروح حاوي ظاهر القلب والقلب حاوي ظاهر الفؤاد
والفؤاد حاوي لاسرار النقطة والسر المقنع والرمز [illegible] وهو قول امير المؤمنين روحي له الفداء وعليه
التحية والثناء لكميل لما قال او لست بصاحب سرك قال عليه السلام بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني
وهذا الرشح الطافح من تلك الظواهر [illegible] مستودعا للسر [illegible] هاتان القبتان [illegible]
احداهما [illegible] ومنها يشرق نور المحبة والوداد والاتحاد وثانيهما [illegible] ومنها يشرق الانوار
في المراتب التعبيرية في الاولى منها يشرق نور الابيض من افق [illegible] على هياكل التوحيد وقوابل [illegible]
والتجريد وهو نور [illegible] البسيط [illegible] الباطنة والوحدة لا [illegible] الطبيعة والكثرة
وفي الثانية منها [illegible] الانوار المختلفة الالوان من حمرة وصفرة وخضرة وسائر الالوان المركبة فهناك تميز
النور الابيض والنور الاصفر والنور الاخضر والنور الاحمر ففي الجانب الايمن الاعلى من [illegible] النور
الابيض وفي الجانب الايمن الاسفل مشرق النور الاصفر [illegible] وادي طور سيناء والشجرة الثانية [illegible]
الخلد [illegible] بالدهن [illegible] في العالم الشهودي ومنبع من الصور الطبيعية والالوان
الحسنة [illegible] المطمئنة [illegible] المادة والصورة والجانب الايسر [illegible]
من تلك [illegible] الطيبة الطاهرة مشرق النور الاخضر في الجانب الايسر الاسفل من القلب مشرق
النور الاحمر [illegible] تلك الانوار من تلك [illegible] استنارت بها العوالم الغيبية والشهودية [illegible]
[illegible] واستضاءت [illegible] الظلمات [illegible]
واشرقت مع الشيعة المتبعين لاولئك السادة الهداة [illegible] من صبح [illegible] الظهور
النار الظاهرة من الشجرة الزيتونة التي ليست شرقية ولا غربية [illegible] يكاد زيتها يضيء

هنا

الا في ذلك لعبرة لاولي الالباب وهذا كلام ترتيب سابق عن قريب ان شاء الله تعالى حكمة الهية اعلم ان القباب
كثيرة لكنها بالنوع تنقسم الى قسمين احدهما قباب مرتفعة مستوية مستقيمة متصاعدة الى الجهة العلو
وثانيهما قباب منكوسة فيها ظلمات وغواسق مدلهمات متنازلات متسافلة الى الجهة السفلى وكل منهما
درجات ومقامات تعرف بالمقابلة فاعلاها واعظمها واشرفها قبة الاحدية وتلك قبة لا نهاية لها
فلا نهاية لا ستلاء ولا يحيط بها الاحلام ولا يصل اليها نظر الانام لانه غيب كيفية وغيبه وحده وثانيها قبة
الواحدية مبدأ الاسماء الالهية ومحل كون الوجود بين قطب الاقطاب ورب الارباب ومالك الرقاب
التي هي السحاب المشيئة الكونية من الخزنة ادعى الاكوان وثالثها قبة الاسماء والصفات والهية
الذات الظاهرة المعتبرة في المشتقات ورابعها قبة بسم الله الرحمن الرحيم وهي القبة التي لها
اربعة اركان في كل ركن مكتوب عليه كلمة من البسملة يجري منها نهر من الانهار الاربعة النهر الاول الذي
هو الماء الغير الآسن يجري من ميم البسم والنهر الثاني الذي هو اللبن الذي لم يتغير طعمه يجري من هاء
الله والنهر الثالث الذي هو الخمر لذة للشاربين يجري من ميم الرحمن والنهر الرابع الذي هو العسل المصفى
يجري من ميم الرحيم ورئيس هذه القبة ودعيها والسلطان علي من فيها ملك يسمى وسلائيل وصائيل
وميكائيل وخامسها قبة العرش المكتوب تلك الانوار الاربعة الجارية من مبادئها المذكورة في جانب فصلت ما
وتركت لعبد ان تجرأت واجتمعت لعبدان تفرقت فلذا تطرق اليهم تعطل الاقلام والوحدة لا تكون بعد الكثرة
الا في الفرس الصعودي فتكون البعدية بعدية اسمية لا حقيقية والرئيس في هذه القبة الله ورابعة روح
والروح من امر الله والنشر الذي لا يعلم ما فيها مبسى والروح من ملائكة الحجب والرئيس على الجميع هو روح
على الكل وهو روح القدس وهو اول خلق من الانوار وحاملها من يمين العرش وفي هذه القبة اهلها كلهم سجود
لا يرفعون رؤوسهم ولا يركعون ولا يقيمون جباههم معفرة وقلوبهم منورة ومن شدة اضمحلالهم لمشاهدة
معبودهم نواصيهم النسيم لا يكادون يظهرون فغشيتهم نور الوحدة وانتزعوا عن جلباب الكثرة فنسوا انفسهم
في مشاهدة ربهم بحيث لا يدرون صفاتهم وشؤونهم واطوارهم فقيل ان تلك القبة ليس فيها شيء يسمونها
بالفلك الاطلس لخلوها عن النقوش والرئيس على اهل القبة والزعيم عليهم ان كان ليس لهم رئيس اخص
عندهم مناقشة ولا مكابرة وكونهم ما بين مضمحلين لا يشاهدون انفسهم ولا يلاحظون انيتهم امتثلوا امر الله
سبحانه وتعالى حيث قال لهم توبوا الى بارئكم ما قتلوا انفسكم فقتلوا النفس وملوا الرئيس فانه لا حاجة لهم الى ذلك
بل هم كما قال الشيخ المحقق ليس في الانفاس خبرهنة وهو من امره من وكلي ولكن الوجود لا يقوم بغيره
وفيهم كان الحروف لا تقوم بدون الالف والنقطة والاعداد لا تقوم بدون الواحد والهلال لا تقوم بدون
المحور والنقطة والاشجار لا تقوم بدون الاصل والعادة لا تقوم بدون الاصلين الكبريت والزيبق والمتولدات
لا تقوم بدون التراب والطين خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون فالرئيس لا بد من وجوده اختلفت
الرعية ام اتفقت تباينت او اجتمعت تظاهرت او تقاعدت ظهرت او خفيت بعدت او استجمعت فهذه

الحجب

الحجب نفسنا رئيس اهل تلك القبة وزعيمهم اسماء نفسانية سادسها قبة الدهر وهي محيطة على الوجود المقيد
محل السرمد ويسترها مقوم الازل ومحل الابد وباب الهرج والتصل منه بدءوت الموجودات واليه تعود بالكمال
وهو سبب الاحياء وعلة الهلاك والدهرية يجعلوا السبب مسببا وقصروا انظارهم الى السبب وما نظروا الى المسبب
فالوا وما يهلكنا الا الدهر يجعلهم السبب مسببا والفرع اصلا ولا يؤمنوا ولكن اسم الله بقوله
الحق وان هم الا يظنون لا يعرفون الحقيقة ولا يصلون الى الحقيقة بل قد ضيعوا الطريقة فلو انهم عرفوا الوصل
الدهر اسما من اسماء الله وشأنا من شؤون صفاته واسمائه وفي دعاء مقرر انه قيل بالدهور والاسم
الذي هو وجه وجها لتعلق كاظم الدعاء وباسمك الذي خلقت به العرش وباسمك الذي خلقت به الكرسي
وباسمك الذي خلقت به الجن والانس وباسمك الذي خلقت به جبلات الخلائق العظماء فلا ريب انه يقيم
اسماء قائم بالقائم والقعود بالقاعد والكتابة بالكاتب ولكن الاسم صفة ورسم لا استقلال له ولا انه ذات
ثم عبده والاسم ومن عبد الاسم دون المسمى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمسمى فقد
اشرك ومن عبد المسمى بايقاع الاسماء عليه فذلك التوحيد ولو قال هؤلاء وما يهلكنا الا الدهر يحيى
قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم الذين تتوفاهم الملائكة طيبين الذين تتوفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم سواء كان انتهى موتها لصدقوا واصابوا ولكنهم اقتصروا على الاسم وقالوا وما يهلكنا
الا الدهر كفروا وكذبوا واخطأوا وقبة الدهر محيطة بكل الممكن وسرا اهلها ورئيسهم وزعيمهم ملك
يسمى شمائيل وهو ايل وعيلائيل هو الرئيس والسلطان الحاكم والسراج الشامل والنور الدائم فالكل
ولو تكثر المقال قال العلم نقطة كثرها الجهال وسابعها قبة الزمان والزمان ماء يجري من تحت جبل
الازل الى ما لا نهاية له من المدى كان له سعي الملاء وهذه القبة محيطة بجميع الاجسام مبادي النقش
والارتسام وهو جسم الكل عند تاليا العرش الجسماني كان قيل لان الزمان ليس شيئا من حركة الفلك
كان لو دالا لكان اصل الجسم بلا زمان مع هو غير معقول عند اهل التحقيق من اصل هذا الشأن و
الله سبحانه وتعالى يقول اشارة الى هذه الحقيقة خلق السموات والارض بالحق واجل مسمى فقبة الزمان
جسم الكل المحيط بالاجسام كلها فاما تحت الجهات فهو اول تعيينات الظهور واثره وثامنها قبة هي محل
الجهات الجسمانية وهي المسماة بالفلك الاعلى والفلك الاطلس والعرش الجسماني وهي اول ظاهر من
من فلك المعين واول قيد من فلك الافلاك وهي يكون سبب الاحاطة بجميع الاجسام الظاهرة المتخيلة
المختلفة المتعددة المتشعبة الى الكامل والسافل والدني والفاضل وهذه القبة لها اربعة اركان
كل ركن يحمله ملك من ملائكة الرحمن فالركن الاول منها يحمله ميكائيل والركن الثالث يحمله اسرافيل والركن الثاني
يحمله عزرائيل والركن الرابع يحمله جبرائيل فميكائيل بعينه اسرافيل وعزرائيل مضعف قوته او يلقي ما حمله
ذلك الركن الحيوانية من الملائكة الكلية وهم شعون ملكا ويوسلها الى سائر الخلق فاذا احاط بذلك القبة
واسرافيل بعينه ميكائيل وجبرائيل مضعف قوتها ويلقي ما حمله من آثار ركن الثالث الحاصر اثنا التسعين وهم

باعوانهم الى ما احاط به تلك القبة وعزرائيل بعينه ميكائيل وجبرئيل بضعف قوتها ويلقى ما احاط من ذلك
الركن الى اعوانه التسعين باعوانهم الى ما احاط به تلك القبة وجبرئيل بعينه عزرائيل واسرافيل بضعف
قوتها ويلقى ما احاط من اثاره ذلك الركن الى الركن الرابع باعوانه التسعين باعوانهم الى ما احاط به تلك القبة
فالركن الاول اثاره الرزق يحملها ميكائيل الى الخيرية والركن الثاني اثاره الحياة يحملها اسرافيل ويوصلها الى
مستحقيها والركن الثالث اثاره الممات يحملها عزرائيل ويوصلها الى مستحقيها والرابع اثاره الخلق يحملها
جبرائيل ويوصلها الى مستحقيها وتاسعها قبة الكرسي منها التفاصيل والاسماء المتقابلة ومنها تظهر الحركة
تلك الاشكال في الاكوان الظاهرة منها الهياكل الاثنى عشر والبروج التي في هذه القبة العظيمة مثال تلك
الاثنى عشر صورها وهيآتها واياتها ولما كانت السبعة التي هي السبعة التي هي العدد الكامل
الحاصلة من جمع هذه الاشكال الاربع الكلية الامر منها دنيا المثنات بل الانبساط الى انبساط اثار
القبة الاولى المنعقدة في هذه الثانية المتاخرة المختصة منها اربعة عشر بها فانفصلت بالعلو والسفل
والنورانية والظلمانية كانت ثمانية وعشرين في المبادي كانت في قبة محدد الجهات تفصلت في قبة الكرسي
فظهرت في وسطها الذي هو محاذي قطبها وسرها اثنى عشر برجا وثمانية وعشرين منزلا وصفة البروج
المنازل الاتزال نصفها نورانية ونصفها ظلمانية ذلك تقدير العزيز العليم وعاشرها القباب السبع السيارات
السبعة الشمس هي حاكم ورئيس على الجميع لكنها تحت هذه القباب السبع وهي من وجه متاخرة من ما يلي
قبة المحدد وتلك القبة الاولى من هذه القباب وما حل من ظاهر تلك القبة وتحت الثانية وما حل من ما
القبة الثانية وتحت قبة الثانية من السبع وما حل من ظاهرها وتحت السادسة من السبعة وما حل من
اهل الغرار في القبتين الاوليين وتحت القبة الثالثة وما حل من ظاهر هذا الغرار وتحت الخامسة
منه وكل قبة سلطانها من الشمس الكوكب السابع فيها ما لسلطان في الاقطار السبع وحل نظام برجي
السفلة وهو نحس مشوم على اهل الدنيا وبالمنة عليه ويرى اهل الخير والفلاح والسداد وهو سعد
على اهل الاخرة والسلطان على الثانية منها من الشمس المشتري والسلطان على الثالثة منها منها
المريخ والشمس سعد الكل السلطان المهيمن على الجميع والسلطان على الخامس منها منها الزهرة وعلى
السادس منها منها عطارد وعلى السابعة منها منها القمر وحادي عشرها قبة الجزيرة الخضراء التي احاط بها
البحر الابيض والماء الحاصل من ذوبان الياقوتة الحمراء وتلك الياقوتة الذائبة وما عتق حصل منها
بحر متلاطم وماء وعوالم متولدة منها اللؤلؤ والمرجان وعلى ساحلها الجزيرة الخضراء التي بنا فيها الزهر الله
وهي قبة واسعة عظيمة لا تدركها بحقيقات الابصار وبصيرات الانظار والحاكم الرئيس والمتولي الاكبر
على اهل تلك القبة في تلك الجزيرة اسرافيل وهو السلطان المستولي والقاهر المهيمن واتاك واسم
التي اغار عليها من فم المتكلم وثاني عشرها قبة بكة وهي اول بيت وضع للناس وهي قبة واحدة
تشتمل على قباب كثيرة اكبرها واعظمها اثنية من ياقوتة حمراء ومنها سريره من ياقوتة حمراء وحول هذه القبة

بينها

بينها وبيارها اثنتى عشرة الف قبة من زمرد خضراء والسلطان الرئيس الحاكم على تلك القبة واهلها والمتولي
لادولتها سلطان عظيمة اسمه الشريف فكاتيل يملك في هذه القبة في رحلة واحدة حتى الف سنة
ثم تظهر السلطان لدولة اخرى بصورة اخرى ووجه اخرى من ظهورات اسم الرحمن فانهم الى كنت من زمخ
الانسان وثالث عشرها قبة دار السلام وهذه القبة لها اربعة اركان ركن باليمن اي اليمني وموضع
بين اليمين ومنه سيجري تلك العيون وينزل بامتدادها كل حي وركن منها البحري بحر الملوحة والاجاج
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فباي الاء ربكما تكذبان وركن
منها المدينة وسر الطيبة على ما شرحنا لك سابقا من احوال المدينة ومحلاتها وعقودها وركن منها دار
السلام وهو دار السلام ومحل الاكرام والانعام وتلك القبة هي المحدودة بهذه الجهات ولعمري غير
محدودة الجهات فيها وما الحاكم الرئيس على اهل هذه القبة والمتولي لدولتها سيد مقام
الاكرام والانعام تكرائيل وتلك القبة اختصت بروحي قوتكما ولا سر يومئذ لله والا فكل القباب
وكل الجهات مجازه رابع عشرها قبة جابلصا وخامس عشرها قبة جابلقا وهما قبتان عظيمتان
في كل منهما سبعون الف باب في كل باب يخرج منه سبعون الفا ويدخلون فيركن لك ولا يرجع
ولا يدخل الخارج ابدا وعند كل باب سبعون الف امة يتكلمون بسبعين الف لغة كل لغة لا تشتبه لاخرى
سادس عشرها قباب فيها اصيل قاف وهي قبة وثلثون قبة ملونة خلقا ليستغيثوا سورا لولي الامر
طريقة لا يعلمون ان خلق الله ادم ام لم يخلقه سابع عشرها قبة وراء هذه القباب تشتمل على اربعين
شمس ما بين شمس الى شمس اربعون يوما فيها خلق كثير لا يعلمون ان الله خلق ادم ام لم يخلقه ثامن
عشرها قبة وراء هذه القباب تشتمل على اربعين عين شمس ما بين شمس الى شمس اربعون يوما فيها خلق
كثير لا يعلمون ان الله تشتمل على اربعين قمر ما بين قمر الى قمر مسيرة اربعين يوما فيها خلق كثير لا يعلمون ان
الله خلق ادم ام لم يخلقه تاسع عشرها قبة قاف وهي من زمردة خضراء تكون السماء منزوية عليها وخضرة
السماء منها عشرونها قبة وراء القبة المذكورة اربع منها اوسعها او منها اوسع من ارض الاولى سبع مرات و
السماء الثانية منزوية عليها وهي السماء قبة تحت الثانية وهكذا ما وراء هذه القبة قاف بسماء
الثالثة والرابعة الى السابعة تلي سبع قباب كلها تسمى قبة قاف وتمتاز باضافتها الى السماء فالاولى
تسمى قبة تحت السماء الاولى والثانية قبة قاف السماء الثانية وهكذا الى السابعة وقبة قاف عرضها
مسيرة الف سنة من ياقوت احمر هود هذه القبة من فضة بيضاء ولو انها من زمردة خضراء لها ثلث ذوات
من نور اذا ابتدأ بالمشرق وذوابة بالمغرب والاخرى في وسط السماء مكتوب عليها ثلاثة اسطر السطر الاول
بسم الله الرحمن الرحيم السطر الثاني الحمد لله رب العالمين السطر الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله صلى
الله عليه واله واحد وعشرونها قبة وراء قاف السماء السابعة تشتمل على سبعين الف ارضا من ذهب وسبعين
ارضا من فضة وسبعين ارضا من مسك ثاني وعشرونها قبة خلف هذه القبة المذكورة تشتمل على سبعين

ارضا من مسك وثاني وعشرونها قبة خلف هذه القبة المذكورة فتشتمل على سبعين ارضا سكانها الملائكة
لا يكون منها احد ولا يرد طول كل ارض مسيرة عشرة الاف سنة وثالث وعشرونها قبة خلف القبة المذكورة
تشتمل على عجب كثيرة لا يعبر عنها بالنطق ورابع وعشرونها قبة خلفها تشتمل على حجاب من نار وهي نار تنضج
ثمار الجنة منها خامس وعشرونها قبة خلفها تشتمل على حجاب من نور وفيها سر الوجود وتشير لها
كلما في الغيب والشهود سادس وعشرونها قبة تشتمل على سبعة اكوان الكون الاول نور ازلي لا غير والكون
الثاني جوهري والكون الثالث هوائي والكون الرابع مائي والكون الخامس ناري والكون السادس ظلمة
ودود لا سماء مبنية ولا ارض مدحية سابع وعشرونها قبة الوجود المقيد وهي تشتمل على عشر قباب
القبة الاولى قبة الفؤاد وباب الجلاد ومحل الاستعداد القبة الثانية قبة العقل وهي تشتمل على ثلاث قبب
الاولى قبة العقل المرتفع الثانية قبة العقل المستوي الثالثة قبة العقل المنخفض الثالثة قبة الارواح
منبت شجرة الاس الغمرة الخضرة الموفقة الرابعة قبة النفس وهي تشتمل على سبع قباب الاولى قبة النفس
الامارة الثانية قبة النفس الملهمة الثالثة قبة النفس اللوامة الرابعة قبة النفس المطمئنة الخامسة قبة
الراضية السادسة قبة النفس المرضية السابعة قبة النفس الكاملة والى هذه الانفس اشار الله سبحانه
في العزيز الا قال سبحانه ونفس وما سويها فالهمها فجورها وتقويها وقال لا اقسم بالنفس اللوامة ولا اقسم بيوم القيمة وقال يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وهذه الملحقة بالعباد هي الكاملة وهي التي اشار
امير المؤمنين عليه السلام خلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زكاها بالعلم والعمل فقد شابهت اوائل جواهر
عللها واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد ثم ان هذه القبة تشتمل على اربع قباب الاولى
النفس النامية النباتية الثانية النفس الحسية الحيوانية الثالثة النفس الناطقة القدسية الرابعة
النفس الكلية الالهية لقد روي عن امير المؤمنين عليه السلام هذه الانفس واحوالها وقد روي ان اعرابيا سأل
امير المؤمنين عليه السلام عن النفس فقال عليه السلام عن اي الانفس تسأل فقال يا مولاي هل
النفس واحدة فقال عليه السلام نفس نامية نباتية ونفس حسية حيوانية ونفس ناطقة قدسية
ونفس الهية ملكوتية فقال ما النباتية قال عليه السلام قوة اصلها الطبائع الاربع بدء ايجادها عند مسقط
النطفة مقرها الكبد مادتها من لطائف الاغذية فعلها النمو والزيادة وسبب افتراقها اختلاف المتولدات
فاذا افترقت عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة لا عود مجاورة قال يا مولاي ما النفس الحيوانية
قال عليه السلام قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك بدء ايجادها عند الولادة الجسمانية فعلها
الحيوة والحركة والظلم والغشم والغلبة واكتساب الاموال والشهوات الدنيوية مقرها القلب سبب
افتراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة لا عود مجاورة فتنعدم صورتها
ويبطل فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها فقال يا مولاي وما النفس الناطقة القدسية قال قوة

لاهوتية

لاهوتية بدء ايجادها عند الولادة الدنيوية مقرها العلوم الحقيقية موادها التأييدات العقلية فعلها
المعارف الربانية وفراقها عند تحلل الالات الجسمانية فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود مجاورة
لا عود ممازجة فقال يا مولاي وما النفس اللاهوتية الملكوتية فقال قوة لاهوتية وجوهرة بسيطة حية
بالذات اصلها العقل منه بدئت وعنه وعت واليه دلت واشارت وعودها اليه اذا كملت وشابهته ومنها
بدئت الموجودات واليها تعود بالكمال فهي ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى
من عرفها لم يشق ومن جهلها ضل سعيه وغوى فقال السائل يا مولاي وما العقل قال عليه السلام
جوهر دراك محيط بالاشياء من جميع جهاتها عارف بالشيء قبل كونه فهو علة الموجودات ونهاية المطالب
ولشيخنا العلامة اعلى الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه كلام في بيان بعض فقرات هذا الحديث الشريف
احببت ان اورد في هذا المقام لما فيه من الفوائد الوافية فقوله قال اشار اعلى الله شأنه وعظم برهانه في شرحه
الشريف على الحكمة العرشية في بيان هذا الحديث الشريف بالفطرة قوله عليه السلام بدء ايجادها عند مسقط
النطفة يعني في الرحم او قبل سقوطها وهي في المادة فلما سقطت في الرحم وكانت نطفة الرجل
حارة يابسة تعلقت بنطفة المرأة وهي باردة رطبة حصلت النفقة بين ما هو كالنار وبين ما هو كالماء
فضمن الله بحكمته دم الحيض الرياني سطيبها وفيه مزاج بارد يابس وهو التراب الذي اخذ
مادته الملك من الارض في الموضع الذي اذا مات لا يدفن الا فيه فاثر ومزجه باذن الله في النطفتين
ثم ودت تكثر حرارة نطفة الرجل ويكون نطفة الرجل تقرب نصف نطفة المرأة لنقصه لان الطبائع و
التراب قد يكون تقرب نطفة الرجل او نصفها او دونها او سدسها او اقل وكلها يكفي في مطلق التوسط
بينها الا انه اذا كان تقرب نطفة الرجال او اكثر ربما افسد المزاج فتغلب الصفراء او البلغم واذا كان
تقرب النصف الى ما يقرب من مساوات نطفة الرجل صلح المزاج وكانت السوداء معتدلة فخرجها
فيعدل المزاج فيكون الولد عاقلا عالما حافظا ذكيا لان خلص التراب من الشوائب كانت حافظة فيكون
نبيا او وصي نبي قال الرضا عليه السلام ما بعث الله نبيا الا صاحب مرة سوداء صافية ما اجتمعت الا
تالت الفرع اي النفس النامية النباتية بها يحصل العقد ثم تموج تنعقد بامر الله تعالى محصل الماء الحي
ضعيفة لتعين بحرارة حرارة الرحم لتحصل التعفين الذي هو علة الانحلال لتحصل الغذاء الذي به النمو
و لتحصل العقد الذي هو علة المزاج ولذلك قال عليه السلام بدء ايجادها عند مسقط النطفة قال عليه السلام
سبب فراقها اختلاف المتولدات اي المتولدات من الغذاء الطعام والشراب بزيادة احد الطبائع
الاربع بعضها على بعض فتبطل النسبة الاخرى الناقصة فيبطل تركيب القوة المنتظمة الكل بها اعتدال الاخلاط
الاخلاط فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة لا عود مجاورة فتلحق حرارتها النار فتمتزج
بها وتلحق رطوبتها بالهواء فتمتزج بها وتلحق رطوبتها بالماء فتمتزج به وتلحق يبوستها بالتراب فتمتزج به
كل ذلك الامتزاج استهلاك للتعبير لا استهلاك فناء وقوله عليه السلام في النفس الحيوانية قوة فلكية وحرارة غريزية

اصلها الافلاك وبذلك النفس الحيوانية من نفوس الافلاك على نحو ما اشرنا اليه وهي حرارة لا تهامى علة الكون
ودون الحيوة وغريزة سارية طبيعية اصلها الافلاك وهي في غيب النامية لان متعلقها الذي هو الابخرة
المتصاعدة وزنا ونضجا كامنة في النطفة الامشاج وفي علائقها الى النطفتين وفي التراب الذي يقال
انه ليس منها ولا من غيرها ومتى كانا مختلطتان بالغرائب والاعراض الفاسدة لم تكن متعلقة في نفسها
فاذا تخلصت من الاعراض الغريبة واخلصت بالتعديل والنضج ظهر المتعلق المتخلص المعتدل بالنضج وظهرت
النفس الكامنة فيه عند تمام الاربعة الاشهر التي هي الولادة الجسمانية لا الا الجسم ولذا النفس وهو
اول ايجادها اي ظهورها في متعلقها والولادة الثانية التي هي الولادة الدنياوية وهي خروج الجنين
من بطن امه صورة الاولى تقول عليه السلم ايجادها الا اريد به ظهورها من الغيب الى الشهادة وهي الاولى والثانية
صورة لها وان اريد به ظهورها في الفضاء الدنيا في حال الظواهر ولا يصطلح ايجاد لها بايجادها ومن الغيب
عند الولادة الظاهرة كيف وهو الحاكم بوجودها وتحققها عند تمام الاربعة الاشهر وقوله عليه السلم فضلها
اي فضلها الطبيعي الحيوة اي الحركة بالارادة والحركة اي الكون في المكان الثاني والظلم اي وضع الاشياء
في غير مواضعها والشهوة اي الاخذ بضعف والغلبة اي الاستيلاء واكتساب الاموال والشهوات الدنيوية
لكثرة المرض مصدرها القلب لانها متعلقة بالابخرة الصافية المعتدلة المتقدم الاصفر المتعلق بالعلق الكائنة
في تجاويف القلب بسبب فرقها اختلاف المتولدات لانها اذا اختلفت الطبايع ومانع لعزمها اصل القوى
منها منعه فلم يبق لها قابل لفساد كانها وخرابها فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت اي الحلقة الكلية
عود ممازجة لا تمايز في متعدد من الافلاك المتصلحة فاذا انفك تركيبها بطلت فامتزج كل جزء منها
باصله كقطرة الماء في البحر فيبطل تحللها ووجودها فيبطل تركيبها وقوله عليه السلام النفس الناطقة
القدسية قوة لاهوتية اي ذو حاسية بدء ايجادها عند الولادة الدنيوية معناه كما تقدم في الحيوانية
الحسية بل سابقة على النطفة لانها كانت في عليين النطفة المعنوية ففي الكافي بسنده الى الحلبي
[illegible] الواثق عن ابي عبد الله عليه السلام ان في الجنة لشجرة تسمى المزن فاذا اراد الله
ان يخلق مؤمنا اقطر منها قطرة فلا تصيب بقلة ولا ثمرة اكل منها مؤمن او كافر الا اخرج الله تعالى من صلبه
مؤمنا فهي كامنة في النطفة القاطرة من شجرة المزن على البقلة والثمرة فاذا اكلها انتقلت الى الكيموس ثم
اذا شبع اشتغلت الى الكيلوس ثم الى النطفة التي في الصلب ثم الى الرحم في النطفة ومنها الى العلقة ثم الى
المضغة ثم الى العظام ثم اذا تمت الخلقة ظهرت ثم اذا ولدت كما ترعرعها العلوم الحقيقية الدينية اي
المقرونة بالاعمال الصالحة فهي اسكن طباعها موادها القابليات العقلية اي استعدادها من الاولى
العقلية المستوفية الممكنة بعلها الى ما وراء الربانية اي انها ترجع الى معرفتها التي اخرجها الله تعالى
مقامه هو رفيع في الدنيا على القبة الخامسة [illegible] اعلاها السماوات
السبع والكرسي بكواكبها ووجوهها ومنازلها والعرش فاما تنزلها [illegible] على ما ذكرنا

من قباب الوجود [illegible]

سابقا

سابقا هم معذوب بسبحة الالف في ثلثمائة وستين الفا وهم كلابت الملائكة من سكان العرش وهم فصل في
واهلها من سارقة ولم يسجدوا الف سارق فطلعا السرادقات والكرسي والله كلمات والارضون والسموات
في هذه القبة كحلقة في فلاة وفي هذه القبة غاشية تلك القباب المتقدمة وحفظ وجودها وبروزها
واستمدادها ولذا قلنا ان سكانها ماتوا ودفنوا في هذه القبة وفي مقبرة سكان تلك القباب الى ما لا شارة
لقوله تعالى اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون وقوله تعالى ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع
من في القبور ورئيس هذه القبة من هذه الجهة الملك عزرائيل وصوتيل ومن جهة ما بعدها من
القباب من حيث مبدئيتها رئيسها جبرئيل وللكل جنود لا يحصي عددها الا الله القبة السادسة قبة البحر
الاعظم والطمطام المتطمطم المظلم كثير التلاطم والامواج كثير الحيتان والحيوانات معلوم ويسفل اخرى في
قعره شمس تجري لا ينبغي ان يطلع عليها الا واحد العصر واوحدي الدهر ويتولد منها اللؤلؤ الرطب جيب
وهو كمد اللون فيه باسود غاسق لكان الوحدة وظهور البساطة ولا بيض شفاف لظهور الكثرة وسلوك التعين
والتشخص وهو الامر بين الامرين والجامع بين العالمين والواقف على التطبيق اهاليها سكان الماء الموصول
ذلك الفضاء لكنهم معتبروا الوجود ومعتبر الشهود موجود معدوم مستقل مضمحل مختفي ظاهر [illegible] منحجب
متصل من ذوبان الياقوتة الحمراء لما نظر الله سبحانه اليها بعين الهيبة وعظم هذه القبة ورئيسها وكبيرها
وسلطانها الميم المطموس شمس الشموس وانيس النفوس [illegible] مثلث الهيئة [illegible]
فلا سابا لهذا الرئيس في هذا المقام الا هكذا [illegible] حالي وشرح مقالي واسمه صريح المثال [illegible]
القبة السابعة قبة الجزيرة الخضراء وهذه غير التي ذكرنا سابقا وهذه الجزيرة في ساحل البحر الاعظم في
الوجه الايمن من المذكور سابقا واهلها وسكانها صور عارية عن المواد خالية عن القوة والاستعداد محل المعاد
وطالعها فتلالات وهم اشباح النور ومادة السرج [illegible] والحبور [illegible] نورانية لا ارواح لها ادم
لعود فضاء القدس وادعيته ومهابطه لا انس وهذه الاوصاف التي ذكرناها والسمات التي بيناها
كل ذلك بالنسبة الى المقيد بعلايق الماديات والموثقين بوثائق التعينات من عالم الاجسام ومحل النقش
والارتسام واما بالنسبة الى ما فوقهم من المقامات ففي مقام الضيق والحصر والمضيق ليس بغير فضا ادا
ولا مقام جامع رتبة الفراق ومحل الاشتياق ولذا كان عالم البرزخ جامع النشأتين وحاوي نسب العالمين
ورئيس هذه القبة ورئيسهم شخص [illegible] وسر [illegible] ومعنى ملكوتي ومقام ناسوتي جامع المقامات [illegible]
[illegible] القبة الثامنة قبة الزمردة الخضراء التي تضيء الى الشمس وتشتمل هذه القبة على تسع
[illegible] القبة الاولى من لؤلؤ بيضاء والقبة الثانية من زمردة خضراء نضرة
والقبة الثالثة من الفيروج والقبة الرابعة من العقيق الاصفر والقبة الخامسة من الياقوت الحمراء والقبة السادسة
من الذهب المصفى والقبة السابعة من العقيق القبة الثامنة من الزبرجد القبة التاسعة من الفضة البيضاء
وتحت هذه القباب التسع اربع قباب الاولى قبة من نار والثانية قبة الهواء والثالثة قبة الماء والرابعة قبة التراب

القبة التاسعة قبة الدخان وارتفاعها سبعة عشر فرسخا او ثلث فرسخ وهذه السماء التي ينزل منها الماء
كما في قوله تعالى انزل من السماء ماء طهورا وقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها وفي هذه
القبة يكون الله سبحانه السحاب والامطار والرعد والبرق والبرد والطل وامثال ذلك القبة العاشرة قبة المواليد
وهذه القبة لها ثلث طبقات الطبقة الاولى المعدن بانواعه وهو شجرة وصاحب هذه القبة في هذه الطبقة
ملك يسمى [illegible] سائيل الطبقة الثانية طبقة النبات ارباب النفس النباتية الظاهرة من نضج الطبايع وعقلها
وظهور كل واحدة منها بآثارها [illegible] وترقق وتلطف وتميل الى جهة العلو والتراب تتلطف وتميل الى
الجهة السفل والهواء يحلل ويهضم ويعين والماء يدفع الفضول ويبقي الاصول وباجتماع ظهور هذه
الاثار يرتفع النبات الى السما القوة ما [illegible] تحصيل [illegible] في الارض بحسب ما [illegible] من نوع
ويحصل [illegible] بقوة الماسكة لقوة ما [illegible] من الجوهرية ويدفع الفضلات لقوة ما [illegible] من البرودة و
الجامع لهذه الاربعة والمالك لها هي النفس النباتية وملك هذه الطبقة وسلطانها الحاكم عليها ملك
يسمى [illegible] ائيل الطبقة الثالثة طبقة الحيوان ارباب النفس الحيوانية الظاهرة بعد كون النفس النباتية فلها
الجامعة الشامل والقوى وسائر الالات الجسمانية البدنية وهاتان النفسان اي النامية والحيوانية
هما المذكورتان في حديث الاعرابي المتقدم القبة الحادية عشر قبة المحاس وفي هذه القبة طوائف الجن
المخلوقون من نار وريح السموم وهم اصناف وطبقات قد ذكرناها في الرسالة المفردة الموضوعة
في احوال الجن وحقائقهم وذواتهم القبة الثانية عشر قبة من النور الاخضر خلقها الله سبحانه من نور تهليل
الولي الاعظم لا اله الا الله لما خلق الولي [illegible] وقال في سجوده سبحان الله الف سنة وخلق الله سبحانه من
نور التسبيح نورا ابيض [illegible] ثم قال الحمد لله الف سنة فخلق الله سبحانه من هذا الذكر
الشريف نورا اصفر فانه احاط بالوجود كله ثم قال لا اله الا الله الف سنة فخلق الله سبحانه من هذا
الذكر الشريف نورا اخضر وخلق من ذلك النور هذه القبة الخضراء واسكنها الملائكة المدبرات والملكة
والمقسمات والمعقبات [illegible] لهم من حملة الفيوضات فالملائكة كلهم سكان تلك القبة [illegible]
والبيان [illegible] وغير الملائكة العالين وغير الكروبيين وغير المقربين وغير الذوات النورية والحقائق
اللاهوتية والاسرار الملكوتية وانهم في قبة اخرى فالكروبيون في قبة من اللؤلؤة البيضاء المرتفعة المتشعشعة
المتشعشعة من شعلات النور الابيض والعالون اربعة لكل واحد منهم قبة على حدة مختلفة الجوهر متفاوتة
اللون فمنها من ياقوت حمراء ومنها من زمرد خضراء ومنها من لؤلؤ بيضاء ومنها من ذهب مصفى واما المقربون
فهم كثيرون في الانواع والاجناس ولكل نوع وجنس قبة [illegible] مختلفة الالوان والجواهر وطول
الكلام بذكرها [illegible] شرح تلك القباب وبيان تلك المنسوبات في الاسباب مع ما انا عليه من القلب العليل
والبدن العليل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وتفصيل اهل هذه القبة وسكانها اربعة وهم حملة العرش
ونبين منهم الاربعة [illegible] وجه الخلق من الارضين [illegible] كما قال سيد [illegible] الا انا

جعفر

جعفر بن محمد الصادق روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثناء القبة الثالثة عشر القبة السوداء البيضاء وهي
قبة عظيمة تشتمل على اربعة عشر قبة مختلفة الالوان متوافقة الجواهر وهذه القباب تحت قعر البحر الاخضر
في الجزيرة الخضراء بين البحر الابيض [illegible] المذكورين وهي بحر وهي جزيرة وهي قبة وهي سماء ودنيا
من العجايب والغرائب ما لا يحصيها الا الله سبحانه ولو اردنا شرح تلك القباب وما لها من الاحوال لطال
بنا الكلام [illegible] عما هو المرام القبة الرابعة عشر قبة اصحاب الجمع وهي قبة لا كيف لها ولا [illegible]
اشارة ولا عبارة وليست منها الا النقطة الجوهر الجوهرية الجوهر الفرد والجزء الذي لا يتجزى [illegible]
المتقلبة في الذكر [illegible] قبة الوجود المطلق وهذه القبة تشتمل على قباب منها قبة [illegible]
[illegible] اول العدد ومنشأ الاستعداد [illegible] وهو الذي توضأ منه رسول الله صلى الله عليه وآله
ليلة المعراج لما امتثل امر الله حين ناداه وقال يا محمد ادن من صاد وتوضأ لصلوة الظهر وهو
المزن الذي قال تعالى افرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون وهو الماء الذي
به حيوة كل شيء وهو الوجود وسر الغيب بالشهود [illegible] اصل الموجود المفقود منه كل شيء بدء وعود
[illegible] ومعرفة العابد من المعبود وظهور الركوع والسجود وامتياز الشاهد من المشهود وامتياز الوالد
من المولود واستبان العادي من المحل وهو الذي يشربون منه ماء [illegible] وجوداتهم ويمضي في كينونتهم
من المد والتبيين وهو الجوهر الذي بدء منه كون ومنه يستمد [illegible] واليه يرجعون وعن
امره يصدرون انا لله وانا اليه راجعون وهو النون ومنه يستمد القلم وكل ما يسطرون وهم سكان
تلك القباب الآتية ذكرها [illegible] ذلك الحجاب وهم الذين يسطرون بالعلم والقلم بالنون والنون بال
والنقطة بالذات الظاهرة [illegible] انتهت النسب والاضافات وانقطعت عندها العبارات
وهي المثل الذي انتهى المخلوق اليه قال امير المؤمنين روحي له الفداء انتهى المخلوق الى مثله والجاه
الطلب الى شكله والى هذه الحقيقة يشير ما قال مولينا وسيدنا الباقر روحي له الفداء وعليه الاف
التحية والثناء في زيارة سيد الشهداء روحي له الفداء وفي الدعاء ليس وراء الله وراءكم يا ساداتي
منتهى ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لان الولاية هي نقطة الاكوان ومنتهى [illegible] الجهاد
والبيان منتهى الاسرار [illegible] تمييز الفجار من الابرار وعنها انشعبت اهل الجنة واهل النار وهذه القبة
فيها ماء وهو عين الحياة [illegible] لا تأخذهم سنة ولا نوم القبة الثانية جوهرة حمراء
رتبة الكاملة التامة مقام [illegible] والاستعداد [illegible] ظهرت منها الحمرة اللازمة لطبع
الحرارة المستلزمة للحركة المنبعثة عن عين الحيوة التي جعل الله منها كل شيء حي وهي نار لانها الحركة المستلزمة
للحرارة [illegible] من نار [illegible] في ذلك لعبرة لاولي الابصار وهي ليلة القدر [illegible]
والنشر فيها يفرق كل امر حكيم ومنها [illegible] والسيدة الزهراء [illegible]
الكبرى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

بولادتي احسانا من الى عبد الله الصادق عليه السلام ... الاف التحية والثناء من الله الخالق ان اكرم
بلادنا الا في هذه الامة السر بعبد رسول الله صلى الله عليه واله والوالدان الحسن والحسين عليهما والثناء
منا والذي وولدي ولعنة شامل ووقع وحرف الاسماء قول رسول الله صلى الله عليه واله الحسين مني وانا
من حسين وبذلك الشاعر الى وان كنت ابن ادم صورة فلي فيه معنى شاهد بابوتي ومن لي العصم ودفع ما ان
انقلوبي بانك الالف تلي حيالي وحيالي في ما لي فعالي تخصالي ولرحالي ابا ما الا ذا لم بحالي
وهو طفل صغير في حجر المصطفات بما فيه الدقيقة لبس الحقيقة وبها الملاء عيرة وفي هذه البقعة
وقد عبيدها الحاكم عليها تلك الولاية المطلقة والحقيقة المحمدية صلى الله عليها في حجبه من الوجوه ومقام
من المقامات ودبية من المراتب كما انها في العقد وخبرها الواذها في السطور القبة التي عمامة
السرمد باهت وهي التي اشار اليها مولانا وسيدنا الرضا في حديث عمران الصابي الاحد ... لها
مبني غير النفس ... السحاب المادة من شجر الجبر وطلق عليها السحاب الحجي فتنا وبلحول تكا هو الذي
سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما منشا نقول لكما هو الذي يرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته حتى اذا اقلت
سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت الاية وسكان هذه القبة امراء مستترة بالستر وهم بواطن الظاهر وخفي
هي المكانات ... كان لا حاكم بها والسلطان عليها الا الف اللينية وهي المرفات التي تحجبت كانت في قوله
فكانا ... عليه الاف التحية والثناء في حديث ... الصائب ... لذا ... ظهرت في اربعة عشر
هيكلا والى هذا العقل ... واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت
منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم فموسى هو صاحب النبوة المطلقة والعصا هو صاحب الولاية
المطلقة والحجر هو فاضل ... حامل الولاية المطلقة وهو القرآن الكريم في الكتاب المكنون الذي لا يمسه
الا المطهرون تنزيل من رب العالمين والعيون الاثنا عشر هي التي تشعبت من حامل الولاية المطلقة في حواشي المطلقة
حقيقة ورحانية ظهرت في اثني عشر ... الولاية المطلقة فيال انه واحد ... اثنا عشر وثم
الكلام وعلى من ... القبة الرابعة عقيق اصفر ... لا ... مقام الوحدة ...
وفي الكثرة ... معز ... والم يزل ... او ... يكون ... من المهود
ما البيس ... حتى يكون هو المطلوب ... الى دليل يدل عليه ومنى ... حتى تكون الاكا
هي التي تحصل ... لا ... ولا ...
تعرفت ... ظاهر في كل شيء ... ظاهر لكل شيء ... لم يزل ...
والاكل معبود ما دونه ... السابعة ... باطل مضمحل ما خلا وجه الكريم وجلاله
فسكان هذه القبة ... الكثرات ... واثبات ... التثبيات ... ذات ابات ...

هناك

هناك كثرة ولا تعدد ولا اختلاف ولا ائتلاف بل هو شيء واحد امر واحد الواحد وما امرنا الا واحدة وهو ثاني
المقامات ورتبة الواحدية في مقام الاسماء والصفات واول الحركة عند ذكر الغير الحاصلة بها الوجود ... لذا
قلنا انه العقيق الاصفر وقد تعبر عنه بصاحب العباء الاصفر الماشي على الارض بالتبختر وهو مقام الرياح
وهو الشجر المجرد وهو النفس الرحماني الاولى وهو الاسم المخزون والسر المكنون وحيث كانت هذه القبة
وساكنها هي الالف اللينية وحق الحق وباطن الباطن والسر المقنع بالسر ... وشبهها وزمنها والحاكم
عليها والمتولي لا مرها النقطة الحقيقية التي تشعبت منها اعني حركتها الى جهة الفعل والاثر حقيقة الالف
بامر مستقر لها الالف ام الاول ... تقدمها ونبات ... وصلوح ... القبة وساكنها واحد باعتبار
ومتغايرة باعتبار ... ثم ... الاسرار الظاهرة ... الاطوار ...
دبها لها الصفات ... وما استجن في السرائر ... في الصفات ... والله
مليق عليها القبة الخامسة ... بعقام ... عليها
الا الواحد ... تطلع عليها ... في ملكه ... في سلطانه ... من الله ...
وشبل ... وساكن ... سر ... ونفس ... وهو ...
في لغاء ... الا علية لا صفة ...
من الوصف ... الملك في الملك ... والفهم عن ... الادراك عن الا
والجهل ... العجز ... العقد ... الناس وهو الغيب الذي لا يعلمه الا الله وهو الاسم
المكنون المخزون الذي استاثره في علم الغيب عنده فلا يخرج منه الى غيره وهو غيب الغيوب ... الذي
... الذي اشار اليه سيد الساجدين في الصحيفة ... علوا سقطت
دون بلوغ ... ولم يبلغ ... ما استاثرت به من ذلك ... الناعتين ضلت فيك الصفات
وتفسخت دونك النعوت ... في كبريائك لطائف الاوهام وهذا الملك هو الملك القديم الذي
قال رسول الله صلى الله عليه واله في الدعاء اللهم اني اسألك باسمك العظيم وملكك القديم وهو
الذي قال امير المؤمنين عليه السلام الذي استخلصه الله في القدم على سائر الامم ...
... ولا ... العباد ولا تحويه خواطر الافكار ... القبة ... ولا حاكم في شام
... الا الله سبحانه ...
هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ... القبة ... ولا ... ولا كيف ولا كم ولا نقل ولا
خفة ولا ... ولا ارتفاع ولا انخفاض ولا استدارة ولا استقامة ولا اقتران ولا اتصال ولا انفصال ولا
ولا ... ولا تباين ولا تساوي ولا عموم ولا خصوص ولا اطلاق ولا تقييد ولا كل ولا كلي ولا جزء ولا جزئي
ولا اصل ولا فرع ولا مشابهة ولا مناسبة ولا ... ولا ... ولا اختلاف ولا ائتلاف ولا لطافة ولا غلظة

ولا قول ولا فعل ولا اثر ولا تاثير ولا حكم ولا محكوم ولا لفظ ولا معنى ولا اسم ولا مسمى ولا نور ولا ضياء
ولا بقاء ولا فناء ولا اشقاء ولا ... ولا راحة ولا بؤس ولا نعمة ولا نقر ولا غنى ولا فلك ولا عناصر ولا مجرد
ولا مادي ولا لطيف ولا كثيف ولا عبارة ولا اشارة ولا تلويح ولا تصريح ولا اشتراك ولا امتياز ولا
حركة ولا سكون ولا ... ولا ... ولا ... ولا ... ولا ... ولا ... ولا ... ولا ... ولا
شيطان ولا عقل ولا جهل ولا علين ولا سجين ولا ... ولا ... ولا ... ولا امر ولا الخلق ولا غير ذلك
من المواد الموجودات واحكام النشات ... الاضافات ... الموجودات ...
لشيء من صفاتها ... او ... متفوه ... او ... او ... سامع ...
... او ... متخيل ... متفكر ... متوهم ... عالم او
يحفظه حافظ او يتعقله عاقل ... شاهد ... او ... متحقق
منزه عنه وصف هذه القبة وساكنها وهي ساكنها وساكنها هي بلا اعتبار مغايرة ولا اختلاف جهة
بل هي من حيث انها قبة ساكن ومن حيث انها ساكن قبة ضلت فيها الصفات وتحيرت اللغات وانقطع
عندها الاشارات كيف والتها ... الوارد ... المستدل منها ... عليها هو الذي
قال سيدنا ومولانا ابو عبد الله ... الحق والصدق ناطق ان الله خلق اسما
بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ
منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور ...
... منها قبل الاخر ...
المخزون الحديث ...
المؤثر ... لا ...
تلك القبة المباركة ...
وكلام غير مضبوط ... مولينا وسيدنا الرضا روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثناء
اذا ... ولا يرى ولا ... ولا ... لشيء كن فيكون من غير لفظ ولا كيف
لذا ... الكلام ... حقيقة القبة ...
سمن ... الا ... اولوا الالباب ...
اخفيتها ... مولينا امير المؤمنين روحي له الفداء ...
البنت من ... ثم ان هنا قبة اخرى وهي قبة ... الزمان وهذه القبة لها
ظاهر ولها باطن اما ظاهرها ... مولاي ... شيخي واستادي وسنادي ...
مقابله ...
في اليقين ...

وفي الفصل ...

عليكم

عليه السلام ... الله وهو الصادق الامين لا ترد له دعوة ...
ما الحيلة فقال الحكيم ... قبة ... والعزائم ... بالاسماء ... فامزج بين العلويات
والسفليات وادنت تلك القبة المحيطة بالبلدة ...
فلما اراد الله سبحانه ... في اسمائه ... والخواص ... والعجائب ...
والغرائب ... في سرائر الكائنات ... العلويات ... بالسفليات ...
... كيف ... الله ... الله سبحانه في ... كما قال امير المؤمنين
... في وصف ... الملاء الاعلى ... القوة والاستعداد ...
... الله سبحانه ...
الاشياء وذوات الموجودات وكانت هي ... مستورة ... اراد الله سبحانه ظهارها
للخلق ... الموجودات ... على هيكل صفة
... المؤثر ... المثال ...
استعمال الاشياء المناسبة بحسب القرانات والاوضاع ...
كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ... الله سبحانه ...
... القبة ... المدينة ... الخلق ...
... الاشياء ...
بواسطة تلك القبة ... الاسماء ...
السلام ... تلك البلدة ... السفينة
والبيت المعظم والحرم ... مكة ... باسم البيت العتيق ... للطائفين والقائمين و
الركع السجود ... البيت العتيق ...
اخفاها الله سبحانه ...
القبة ... الزمان ...
... المذكورة وهكذا
الى ... الله ... القبة والبلدة ...
... يوم خلق الله السموات والارض وان كان مبدأ
الاستدارة في اول يوم ظهور النبي صلى الله عليه واله كما قال صلى الله عليه واله وسلم الا ان الزمان استدار
كهيئته يوم خلق الله السموات والارض ... صلى الله عليه واله ... الاستدارة ... خلق الله
السموات والارض كان الزمان ... هيئته ... نبينا صلى الله عليه واله وسلم
هو النبي المطلق والخلق كلهم امته ... طالع الدنيا ... والكواكب في اشرافها

وسر الوحدة غالب ونور الواحدية سارى والخلق على كثرتهم ولا دلالت على اختلافاتها لا تحكى الا امرا واحدا وهو
ظهور الوجود الحق المنبسط فى الاطوار التعينات باتحاد التجليات بجهات الانية مضمحلة لا يرى فيها الا الواحد
فى جميع اطوارها المجالى والكثرة هنالك هى الوحدة بعينها الا الواحد يظهر فى تلك المرايا على حد ما قال الشاعر: وما الوجه
الا واحد غير انه . اذا انت عددت المرايا تعددا . فحكى هذا ما لا تهم واحدة وان اختلفت فالجهات متحدة فان
تعددت الانوار فى الحضرة مع سرها فالشعاع دائر بها وحركة الافلاك لا تعدد لها نتابع بينها مع انها متحركة على
المحور ونعد والاطوار موجودة فيها فلا تقال انها اتحادية كلا فرق الحكم الاخر وذلك واضح وهذا يقضى
كون طالع الشر مال والكواكب فى اشكالها اختلفت الاوائل وتباينت وتعددت وتباينت وتشابهت
اختلفت الا فقنا ارسو المقتبلات وفسدت الامزجة وتمكنت الامراض والاسقام واستولت على الاوهام
والمشاعر والمدارك ونهضت فلم تستطع لمشاهدة ذلك النور الاعظم لظهور ذلك النير المعظم صلى الله
عليه وآله وسلم فاقتضى ظهوره صلى الله عليه وآله من وراء الحجاب فاقتضت كينونة العالم ظهور الانبياء
محققين ومنفردين ناسخين ومنسوخين ظاهرين ومختفين على اختلاف مقاماتهم حسب القصد ابتداء فتم
سلم الله عليهم فلما صح المزاج وظهر الابتهاج وغلبت الصحة فى بنية العالم وذلك معظم الامراض وانكشف الجلب
الاغطية والاعراض اقتضت كينونة العالم ظهور ذلك السيل الكريم صلى الله عليه وآله وسلم فاستدار كما تراه
كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وهذه الاستدارة قبل الظهور والتضيج والاعتدال وتمام التضيج تمام
الاستدارة انما يكون للظهور سيدنا ومولانا المهدى فيظهر المخفيات ويبلى السرائر المستجنات ويظهر الخفايا
المستكنات من الكنوز الظاهرة والباطنة من اطوار الكون باختلاف الرموز الى ان يكون اوان ظهور ذلك الكلام
التى يستوحش منها اهل ذلك الزمان من الصدق فى اول مرة ثم يستقرون ويطمئنون عند ظهور الله و
دروس ذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب فقبة بلبسال بوجود انما يحصل لهم ذلك الزمان تمام الظهور
ولكنها الان مختفية محجوبة عن اهل الظهور والله متم نوره ولو كره الكافرون وهذا الذى ذكرناه هو ما يتعلق بظاهر
قبة بلبسال واما باطنها وحقيقتها فلم يؤذن لنا كمال الاظهار لا ستلزم ذلك الانشاء والتى الى الله
كتابا واحتالها نظر الى قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياما وارزقوهم منها واكسوهم
وقولوا لهم قولا معروفا ولكن لا بأس بالاشارة الى بعض احوالها امتثالا لقوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم وان الله يحب المحسنين فنقول ان
الباء فى بلبسال اشارة الى باء بسم الله الرحمن الرحيم واللام اشارة الى تلك الليلة الليلة التى وعد الله
سبحانه موسى المتممة بالعشر وهى لام الولى والعشرة المتممة باء والصاد بحر صاد اول المداد وهو ظهور
الكاف فى العين لظهور الغيب وزنبل الموجود وكالة الكلمة التامة وقرب المنتخب الناذل من سحائب الكرم
والنور المشرق فى صبح الازل اللائح محو هيكل التوحيد آثاره والياء تفصيل الهاء من ظهر ليلة القدر ومقام
التوحيد والتفريد الاسم المرتبة فى الامكان والانفس من جميع ازمنة الظاهر بنفسها فى جميع اطوار الحجب

والكوار

والكوار الغيب والشهود والذى ترى الهاء مما خلت لنفسها فى جميع مراتب التكعيب وهى التى ظاهرها عين باطنها
وسر غيبها عين شهودها قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم التوحيد ظاهره فى باطنه وباطنه فى ظاهره ظاهره
مفقود لا يرى وباطنه مشهود لا يخفى فلما نشأت الهاء ظهرت الباء وهى العشرة الكاملة فسرت فى اطوارها
فى جميع الاطوار الوجودية والذوات الكونية من العوالم العلوية والسفلية والغيبية والشهودية وقد تغير
عنها بالقبضات العشر ولما كانت بين الاسماء والمسميات مناسبة ذاتية كما هو عند اهل البيت سلام الله عليهم
وعليهم الآف التحية والثناء ولما كانت الالفاظ واضعها الله سبحانه ولما لم يجهل ما سواه بجميع وجوه المناسبة
الا انه وضع الله سبحانه جميع الالفاظ الدالة على جميع المعانى سواء كانت عينا او معنى مطلقة او مقيدة
الالفاظ للمعانى وحروفها ووجوهها وغير ذلك من اطوارها ومعنونها سبحانه جعل منطقى الى العشرة باربع
تضعفات مراتب ثم نزيد على الحاصل واحدا ثم تضرب فى العشرة ثم تسقط عن الحاصل عشرين ثم عشرين
فلم تبق الا العشرة وهذا فى كل لفظ وحرف واسم حرف واسم عدد وغير ذلك فالعشرة هى العشرة الكاملة
التى كملت لها الموجود وظهر لها الغيب فى الشهود واستنار العابد من المعبود وتبين الركوع والسجود
ثم تمت اللام فى مقام التفصيل واذا اجتمعت فالتامت واتلفت استنطق منها الميم وصار عبدا اسمى
والسر اشارة بقوله تعالى فى الحديث القدسى الى خمرت طينة آدم بيدى اربعين صباحا فافهم الدقيقة
لسر الحقيقة وتعميتها دلالا واغيرة والالف بعد الباء اشارة الى الوصلة الحاصلة من قرآن الملك التسعات
العشرات الاصل البسيطة الوحدانى فتحقق الا تقول انه واحد وصح ان نقول انها عشرة واللام التى بعد الباء اشارة
الى تمامها ليتم بالتصريح بعد ما اشار اليها اولا بالتلويح لان ذلك مقام الاجمال وهذا مقام التفصيل او قل
هناك مقام التفصيل وهذا مقام الاجمال والحكم واحد على كل حال انما تم الباء على اللام لكان الصاد لا انها
هى الثمار فى ذلك كهيعص وهو دورة الاجمال ومقام الاعتدال ومنه تمام الاشتقاق وشرع الوصال فاقتضى
المتقدم لانها صنو الرزق فمن لاحظ هذه الحروف مع باطن بلبسال تحد وما يجامع لها تربيع الدوائر
من الدرس وهذا الجامع لظهور فى رتبة الباء مرة وفى الالف الغائبة بين الباء والسين فى لفظه المطوية
خطا ولفظا مرة وفى باطن اللام مرة وفى ظاهرها اخرى وفى حقيقة الصاد مرة فى الواو والياء اخرى وفى
الالف مرة وفى حقيقة اللام اخرى وهو الواحد الظاهر فى هذه القباب وهو الواحد المفرد مع اقتران جميع
الاسباب وهو الذى يكون جميع الشئون شئونه وكل الاطوار اطواره وتمام الادوار ادواره وهو لا مثل له ولا
الواقف على التطبيق الناظر الى المغربين والمشرقين ولكيف والذات عن شئونها لا تعقل والنفس عنها لا تدرك
كانت هل ويلى قال الشاعر ونعم ما قال : ما فى الديار سواى لابس مغفر . وانا الحمى والحى مع فلواتها وكما
كان مدانا الا ربين قال تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته والسموات مطويات بيمينه
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فليقتبس امثاله بالصيان انا قال الشاعر ونعم ما قال : ومستخبر عن سر ليلى تفاصيلها
سياء من ليلى بلا تعيين : يقولون خبرنا فانت امينها . وما انا ان خبرتهم بامين . فى هذه القباب التى ذكرنا تفاصيلها

لبيس الا واحد وهو النفس الواحدة التى خلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء وهى النفس الكلية التى
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال امير المؤمنين وهى التى للعقلاء من عرف
نفسه فقد عرف ربه وهى نفس الله التى يحذركم الله بها عباده كما قال تعالى ويحذركم الله نفسه وهى النفس التى
لا يعلم ما فيها عيسى كما حكى تعالى حكاية عن عيسى تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك وهى النفس الكونية
الالهية التى قال لها امير المؤمنين عليه السلام كما تقدم فى حديث الاعرابى الملكوتية لا هو شئ وهو جوهرة بسيطة
اصلها العقل منه بدئت واليه اشارت الكلمة قال ان شجرة طوبى ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة
الكامل من عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها ضل وغوى وهى النفس العالم الكلى التى يشير اليها بقوله تعالى
فى الحديث بقوله انا كاذا هو نفس الكل القائمة على الله بالسين التى القائمة على كل نفس وعلى كل شئ بالولاية
لكن هذه القيومية والولاية انما كانت فى الله اى فى سبيل الله ولله كما تقول فى حب الله والتمكن فى
الله والصدق لا سيما ابادة لقوم معينا مقام يعنى هذه الولاية والتصرف والاحاطة واعطاء كل ذى
حق حقه انما كانت باسم الله والاجلاب الى شربها الله وسقيها ما تعبد به النفس الشريفة بالله
لها من هو الله اى نفس لله متمحضة النظر الى الله متوجهة بكلها الى الله معرضة عن كل ما سوى الله
مستغنية بالانية من ذكر الماهية وهى نقطة الطاهرة التى لم تزل فى ذاتها حائرة وتقول اللهم زدنى فيك تحيرا
قال الشاعر: مذ طاشت النقطة فى الدائرة : ولم تزل فى ذاتها حائرة . محجوبة الادراك عنها بها :
منها لها جادحة ناظرة . سميت على الاسماء حتى لقد : فوقت الدنيا مع الآخرة : والمراد بالدنيا الاولى
العوود وذلك فى كل شئ بحسبه الدنيا والآخرة المرجعتان وتنبيه النفوس المذكورة فى العالم الكلى ككليات النفس
الجزئية اى النفس الناطقة فى العالم الجزئى الانسانى فلا فى العالم الجزئى شئون للنفس اما شئون ذاتية تنزلها
فى اطوارها من اجمالها الى تفصيلها من غيبها الى شهادتها من ظاهرها الى باطنها من اعلاها الى ادناها
تجزيها الى مانيتها او شئون فعلية من آثارها وافعالها وحركاتها وسكناتها وكل ما لها من او اليها
وبها وعنها ولديها صادرة منها وواردة عليها فلا يعزب عن ملكها ومن احاطتها وقيوميتها شئ من اطوارها
من المراتب التى تحتها وكذلك حكم هذه النفس الكلية بالنسبة الى العالم الكلى فليس شئ سواها ولا غيرها
مباين لها مباينة عزلة وانما بينونتها معها بينونة صفة تلى المحيطة على الكون كله لقد قال الشاعر فيها وهى
المحيطة بالكون : بمعنى كل شئ تراها : وهى القائمة على كل نفس بما كسبت وهى لله ومن الله والى الله
الا الى الله تصير الامور والى هذه الدقيقة الانيقة التى يجب الالتفات اليها لتحقيق الحقيقة اشار الله سبحانه
فى كتابه الكريم بقوله قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله مع
الجواب يقتضى ان يكون من الله او بيد الله لا لله فالعدول عن ذلك الظاهر الى هذه العبارة للاشارة الى
ملكوت الاشياء وحقائقها وذواتها وصفاتها وجواهرها واعراضها بيد تلك النفس القائمة على كل نفس بما كسبت
ولكنها ليست مستقلة دون الله ولا مشاركة مع الله ولا مفوضة اليها الامور من الله بل هى لله وملكه وعنده

تحققته

تحققته به ويده وعين حبيب وسمع وبصر وقلب سبحانه وتعالى وهو تعالى هو الولى وهو يحيى الموتى
وهو على كل شئ قدير قال تعالى هنالك الولاية لله الحق وهذه النفس هى تلك الولاية ومالها وغلها
ومظهرها فان قلت انها مستقلة كفرت وضللت وان قلت انها شريكة مع الله فقد اشركت وان قلت
ان الله فوض اليها الامور واعتزل عنها كشأن الموكل مع وكيله فقد نقمت
واخرجت الله عن سلطانه لا حكم الا لله ولا ملك الا لله ولا عظمة ولا سلطان الا لله ولا ظهور ولا قدرة
الا لله وحده ومع هذا كله هذه النفس هى مرجع العباد والبلاد واليها تصير الامور فى البداية والمعاد
وعنها تنادى للمنادى وعنها ينادى والصادقون واليها ورد والورود وهى الهيمنة يوم التناد وهى التى القت الحجب
اليها ذمام الانقياد وهى الحاضرة والشاهدة لكل ما ضر وباد والله من وراءهم محيط وهى القرآن المجيد
فى اللوح المحفوظ فافهم فعليك بالتثبت اليك بسر الحق والكبريت الاحمر فتدبر وكن من الشاكرين ولتبق
عنان ان قربت هذه القباب المذكورة والغير المذكورة وسكانها وروسها واحكام عليها كلها شئون هذه
النفس المذكورة الشريفة واطوارها واضافاتها ونسبها واطوارها وادوارها وطارها واكوارها
والله على كل شئ قدير فافهم الاشارة بلطيف العبارة قال الشاعر: فان كنت فافهم نشاهد ما قلنا
وان لم يكن فهم فتأخذه عنا : وما ثم الا ما ذكرناه فاعتمد : عليه وكن فى الحال فيه كما كنا : والكلام
فى هذا المقام طويل الذيل متسع السبيل اقتصرنا على ما ذكرنا لان فيه كفاية لاولى الدراية عود فى
الكلام برابطة المقام اعلم ان القباب المذكورة والغير المذكورة كلها لا تخلو عن مقامين مقام الاجمال
ومقام التفصيل ومقام الغيب ومقام الشهادة ومقام الظاهر ومقام الباطن ومقام العلو ومقام
السفل فكل هذه القباب بجميع اطوارها منحصرة فى مقامين احدهما مقام الانتساب الى الله والاخر
عليه رضا بهما مقام الاعراض عن الله سبحانه والالتفات الى جهة النفس والماهية ففى المقام الاول طاعة
بل لجهته وقيل غاسق وشر محض لا مرضيا ولا تنسب الى الله لان الخير بيديه والشر ليس اليه والا كان
الخير قبضته من يمينه والشر قبضته من شماله الا ان كلتا يديه يمين وبالجملة فى لطالة فى الشر ولا
تنسب الى الله سبحانه وان كان الكل من الله لانه لا يأمر بالفحشاء والمنكر اتقولون على الله ما لا تعلمون فلان
القباب من هذه الجهة السفلى ليست لله ولا منسوبة اليه ولا الحاصد من اوليائه ومحبيه والتابع
حيث هو تابع متبع بتبع التبوع ومعرب باعرابه ولذا قالت النحاة فى التوابع انها كل ثان معرب باعراب
سابقه وفى المقام الاول نور محض منسوبة اليه سبحانه فقد قال تعالى بيت الله الحرام والمساجد
تنسب الى الله ويقال الضاربون لله واما سائر البيوت فلا تنسب اليه سبحانه مع ان الكل مخلوق لله وملك
منسوب اليه وترى انه سبحانه نسب الروح التى نفخت فى آدم وعيسى اليه سبحانه مع ان الارواح كلها لله
فى النسبة للتشريف والتكرمة لا فضال اليه والتوجه عليه وكذلك هذه القباب من الجهة العليا الاولى
تنسب الى الله سبحانه فكل ما ينسب الى الله ينسب الى اوليائه ولما كان سيدنا ومولانا موسى بن جعفر روحى له الفدا

وعليها من التحيات اتمها واكملها وفي الكرامات اعظمها واجلها من اولياء الله المقربين وامنائه الكرام
بل هو والده ووالده المعلومون حملة ولايته خاتم الولاية المطلقة ووجدت بشجرة النبوة المطلقة [illegible]
ابليه الله لعباده واسعد [illegible] تلك القباب كل القطر الحالشامي المذكوري اللذي ترجع اليها القامات كلها او الدرجات
اسرها ثم تنسها حابت الحق [illegible] التوجه [illegible] المنسوب الى الله من حيث الرابعة الى هذا [illegible]
والولي الاعظم والولي الاكمل [illegible] الا [illegible] الى الله لا ينسب اليه التحقق في السرور [illegible]
هو كمة الربوبية ولما كان [illegible] ولا يتم ما [illegible] شاملا لجميع المراتب والمشيئة الحاملين لذلك السر تجلي
لم [illegible] من نقطة [illegible] الى الظاهر شهودهم في جميع المراتب [illegible] تلك القباب مستورة الحجلات
الحجاب مستشرقة بانوار القدس مستنيرة بانوار الانس [illegible] منها الانوار وظهرت [illegible] الاسرار فقال
[illegible] الله [illegible] مشاهدة [illegible] والقباب [illegible] بحيث تشمل هذه القباب كما
ذكرنا هاوما لم يذكر من جهتها العليا فشاهد السنا من كل قبة على حسب ما هي عليه من التحليل والطير [illegible]
والتعين واللاتعينه والاشارة واللااشارة والكيف واللاكيف وعلى حسب ما فيها من الحدود والتوغير
والمستقبة والتشخصية وعلى حسب رقة الحدود التي هي الحجاب بلطفها وعلى حسب قوة النور واقوائيات
واشد شعاعه واعلانيته فتختلف بذلك الوان السنا والانوار والساطعة من هاتيك القباب فمنها نور
احمر ومنها نور اخضر ومنها نور اصفر ومنها نور ابيض ومنها نور ازرق سماوي ومنها غير ذلك بحسب [illegible]
الالوان من مقتضيات طبايع الاكوان فما ظهر من تلك القباب بعد رفع الغشاء والحجاب [illegible]
بالاعلام الخافقة والسنة بالتسبيح والتقديس ناطقة وابصار واعين لمشاهدة تلك الانوار [illegible]
الوجه منشود [illegible] مشهودة تلك الانوار المتعلقة للاسرار [illegible] القبيلة استغرقت [illegible]
واستنارت [illegible] وتجلى لهم الجمال والجلال وانكشف الغطاء وتالشد [illegible] الاستقلال الموجب للاضمحلال
فوجد [illegible] ذلك في سطوع تلك الانوار وظهور تلك الطوال والاباد وبروز تلك العباد [illegible]
ولا تحيط بها القلوب والانظار [illegible] ومعلم النور والتي لا [illegible]
[illegible] الله [illegible] هدى [illegible]
متى ما اطلق [illegible] في مقابلة العقل [illegible]
[illegible] المقام الذي لا يفقد شيئا وذلك بنظر الفؤاد نور الله الذي به خلق
العباد وهو نور التوسم [illegible] بالسويع وهو نور النفوس فقول النبي صلى الله عليه واله
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ويطلق عليها المرتبة كما في قول مولانا الصادق [illegible]
[illegible] في الفؤاد [illegible] ويطلق عليه العلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible] كما في قوله عليه
[illegible] قول النبي صلى الله عليه واله العلم نور يقذفه الله في قلب
من يشاء [illegible] في مقام العقل المرتفع والعقل المستوي

والعقل

والعقل المحض حيث كونه موضوعا او محمولا في الاشكال الاربعة يلحق بعالم الكثرة [illegible] السواه [illegible]
اليقين بنظر القلب في المقام الاعلى في العيان ما لم يذكر بالعقل المرتفع وهنالك [illegible] حجاب لكثرة وفيق [illegible]
تحقق تبعد الحال والمحل كما قال الشاعر: رق الزجاج ورقت الخمر فتشاكلا فتشابه الامر فكانما خمر ولا قدح
وكانما قدح ولا خمر وهذا ما عندنا من [illegible] وادنى [illegible]
بالعقل المستوي [illegible] المتوسطة وهنا مقام معاينة الاشياء بعيانها وحقايقها [illegible]
البصر [illegible] على نظر الفؤاد ايضا كما في قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما راى وعلى نظر القلب كما في قول امير المؤمنين
عليه السلام [illegible] سئل عن التحقيق قال عليه السلام لم اعبد ربا لم اره ثم قال [illegible]
[illegible] العيون [illegible] ولكن رأته القلوب بحقايق الايمان وعلى نظر البصر كما في قوله تعالى قل اعملوا
[illegible] ورسوله والمؤمنون وبالجملة [illegible] حيث كان المراد [illegible] بحقيقة [illegible]
[illegible] ولا يكون ذلك الا برفع جميع الحجب [illegible] ايده الله بتوفيقه
الله [illegible] عن مشاهدة المشيعين [illegible] والحاملين للاعلام [illegible] عن القبيح [illegible]
[illegible] انياتهم و [illegible] ماهياتهم واشرقت الانوار في سرائرهم وسطعت في [illegible]
[illegible] والمنار هو العلم الذي يهتدى به الى الطريق وذلك في كل عالم [illegible]
[illegible] ولما كان صاحب القباب هو من حملة الولاية المطلقة الظاهرة في كل شيء
موجود [illegible] مشهود كان منار هدايته في كل مقام على حسب ذلك المقام [illegible]
المنار [illegible] ذكر بعضها [illegible] المقام لذكر التفاصيل ولما كانت القباب
المذكورة والغير المذكورة كلها تجمعها [illegible] الزمردة الخضراء وهي المشتملة على عشرين قبة من الكلية
[illegible] البيضاء وهي المشتملة على [illegible] المجرد المنزه عن الكيف والكم
[illegible] وهو المنار الاول وهم الذين عندهم الاحكام [illegible] والاصول والفقه
[illegible] من الرهنين العقلية والنقلية في مقام الخلط والطبخ [illegible] الثانوية التي
[illegible] في مقام الصوت [illegible] والوجه في مقام [illegible]
كل شيء [illegible] الاحكام ولم يتغير الحلال والحرام ولم [illegible]
[illegible] الاولى كما قال سبحانه [illegible] بالشهداء [illegible]
[illegible] الاعراض الخارجية الموجبة [illegible] التكليف [illegible] المريض بفطر الصيام
[illegible] الاحكام
[illegible] المنار في
الذي [illegible] الموضوع واذا [illegible] الموضوع عن الاعراض [illegible] المنار في
هذه الطريقة [illegible] عن هذه الحقيقة [illegible] الاعراض الموجب لعدم اختلاف الحكم
المنار ايضا في ذلك مقامات مقام الصوت ومقام الشعر ومقام الوجه [illegible] ثلاثة

الخلط والطبخ وثلاثة اخرى [illegible] والتزييل لان الخلق في كل من المقامين لهم تلك درجات الدرجة
العليا مقام الوجه وهم [illegible] فهذه الدرجة ادراكهم في سنخ ادراك اهل السموات والعرش
والكرسي في عالمهم الدرجة السفلى وهي الادنى مقام الشعر وادراك اهل هذه الدرجة من سنخ ادراك
اهل الارض من حيث انجمادهم وعدم [illegible] ذلك مبلغهم من العلم والدرجة الوسطى مقام الصوت
وهو الوسطى المتوسطة بين المرتبتين وادراكهم من سنخ ادراك سكان ما تحت تلك الغمر [illegible]
[illegible] من هذا الكلام ظهور هذه المرتبة في الانسان [illegible] جامع لما فيه جميع ما في
العالم يحكم عليه على حسب ما ظهر فيه من سر ذلك العالم فاذا ظهر سر العقل فيه قيل انه انسان عقلي واذا
ظهر فيه سر الروح قيل انه انسان روحي واذا ظهر فيه سر النفس على مراتبها السبع قيل انه انسان
[illegible] الى مرتبة من مراتبها الظاهرة فيه واذا ظهر سر [illegible] فيه قيل انه شخص طبيعي [illegible]
الاحياء واذا ظهر سر المادة فيه قيل انه شخص صاحب عقل بالملكة واذا ظهر فيه سر عالم المثال قيل انه
شخص سوداوي [illegible] عالم الحس واذا ظهر فيه الحرارة الغريزية قيل انه شخص صفراوي واذا
غلبت الرطوبة الغريزية مع الحرارة قيل انه شخص دموي واذا غلبت [illegible] الغريزية مع الرطوبة قيل انه شخص بلغمي
واذا غلبت اليبوسة مع البرودة قيل انه شخص سوداوي واذا ظهر فيه ما فيه من [illegible] المتخذة من [illegible]
والكرسي قيل انه ظاهري [illegible] واذا ظهر فيه ما فيه من [illegible] المتخذة من السموات السبع قيل انه ظاهري
[illegible] واذا ظهر فيه ما فيه من [illegible] العناصر قيل انه ظاهري [illegible] هذه المراتب الثلث الى
الظاهر [illegible] من اصواتها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين وهذه المراتب الثلثة
مراتب ظاهر الجلد [illegible] الظاهر في هذه القبة [illegible] المنار الاول [illegible]
في مقام الشعر [illegible] المنار الثالث [illegible] مقام الصوت [illegible] المنار [illegible] مقام
الوجه [illegible] المنار الرابع [illegible] مقام الوجه [illegible] المنار الخامس [illegible] مقام الصوت [illegible]
المنار السادس [illegible] مقام الوجه [illegible] ولكل منها طريق للهداية والارشاد لا ينبغي لان ذكرنا
[illegible] كيفية ارشادها الكلي [illegible] ذلك [illegible] فقول الكاظم على ما هو الحق عند اهل [illegible]
كما نقل عليه امير المؤمنين [illegible] وعليه لا [illegible] التحية والثناء من [illegible]
[illegible] ذلك من كل شيء لان الله سبحانه خلق الخلق على هيئة [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] وقد [illegible] كما سبق في الحديث عن امير المؤمنين عليه السلم في وصف الملا الاعلى
في هويتها [illegible]
[illegible] في اصل الخلقة [illegible]
[illegible] هذا حكم الله في كل شيء من [illegible] الطولية والعرضية [illegible]
كاملا لا يكون [illegible] ولا يكون مفعولا [illegible] كاملا [illegible] في القوس [illegible]
[illegible] ذلك المثال الذي خلق الله سبحانه [illegible] الكينونات [illegible]

سبحانه

سبحانه وتعالى [illegible] الى مقاماتهم الاولى [illegible] في الانسان [illegible] الاعمال الصالحات
والتجنب عن المعاصي والسيئات واما في غير [illegible] المزاج بالسنن [illegible]
[illegible] مختلفات [illegible] مختلفة [illegible] مختلفة [illegible]
متفاوتة بحسب القوة والضعف من [illegible] واحد وطريق
[illegible] هذه [illegible] اختلفت علماء هذا الفن فمنهم من حصر في شيء مخصوص [illegible] ومنهم من [illegible]
[illegible] ومنهم من حصر في اشياء متعددة [illegible] الاشياء وهي المعروفة [illegible]
والمذكورة في كتبهم ودرسهم [illegible] ولا ينبغي الان تفصيلها لضيق المجال [illegible]
[illegible] كل واحد منهم الى ما اهتدى اليه [illegible] في اصلاح المزاج وحصول [illegible]
مسلكا في شيء مخصوص وصل الى مقصوده ونال مراده ومطلوبه [illegible] لا صلاح [illegible]
ذلك في [illegible] والذي ما اهتدى الى كيفية اصلاح ذلك الذي [illegible] الاول انكره [illegible]
كما قال الشاعر: لو كنت تعلم كل ما علم الورى طرا لكنت صديق كل العالم لكن جهلت فصرت تحسب كل من
يهوى بغير هواك غير العالم. وبالجملة [illegible] ولكن الذي استقدناه من حكمة الله سبحانه ومن سر الخليقة
[illegible] وعن كلام مولينا [illegible] امير المؤمنين [illegible] وعليه [illegible] التحية والثنا
من [illegible] مادة [illegible] في كل شيء لا تختص [illegible] شيء دون شيء [illegible]
[illegible] وهو كما قال عليه السلم [illegible]
[illegible]
من كل شيء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النطفة [illegible]
النطفة علقة والعلقة مضغة وهكذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وقالوا انها اي مادة الاكسير الزاج وذكر كيفية تربيتها الى الاكسير نظير ما ذكره الاخر حيث لم يهتد الى طريق تربيتها وهكذا
في غيرها ونحن قلنا انها في كل شيء وليس تربيته الى الاكسير بالمعنى علة كلية مطردة فلابد ان يكون لكل شيء
تربيته الى ان يبلغ حد النطفة منا وهدى في سلسلة [illegible] الا الربع الا ان من هذا العلم وهو تربية شيء
الى الاكسير نطفة حجر المسمى بالعلم المكتوم وذلك ليس لاجل كتمانهم اياه بل لعدم الاهتداء الى تربيته كلها
خاصة الى ان تبلغ حد التجوير باختلاف التدبير انما هو في هذا الربع واما باقي الثلثة فالحكم فيها واحد [illegible]
غير معتد وقد ذكرنا وشرحنا هذه المسئلة بافضى ما يكون شرحها وبيانها في شرحي على القصيدة الرائية من
شذور الذهب وهي التي اولها خذ البيضة الشقراء وانزع قشورها ودع لها تحت القشور لبابها و
خذ ما بها واخلطه بالمح كي ترى حمامة فيها شيبها بابا فتبين لك من هذا البيان التام ان طريق تربيته كل شيء
حتى يبلغ مقام كماله ويجلس على سرير جلاله لابد من دليل هادي ومرشد كامل حاضر وضحي حتى يمشي ذلك السالك في
الوعر المسالك العميق المنافذ ففي هذه الجهة قلنا منا وهداية الواقفين مقام الوجود شيئا في مقام التلمذ في
هاد الهداية للواقفين منا الشرح وهكذا وقد يكون المنادي الواقفين منادي الشرع غير منادي الهداية للوا
قفين مقام الفتوح وهكذا احكم جميع المقامات الستة وقد يكون المنادي واحدا يقوم في كل من هذه المقامات
الستة وهو الكامل الذي قطع الاسفار الاربعة ورأى الاشياء كما هي وعرف انحاء التدبيرات والترتيبات
في التربية ويوقف كل احد موقفه ويبلغ كل شيء منتهى رتبة كماله وهذا هو الاكسير الاحمر بل انه اشرف كما عن مولينا
وسيدنا الباقر عليه آلاف التحية والثناء المؤمنة اعز من المؤمن والمؤمن اعز من الكبريت الاحمر فمن
رأى احدكم الكبريت الاحمر وقد يكون المنادي متعددا يختص تربيته واتقن كل مقام وشخص دون الاخر مثلا معلم
الاطفال فانه منادي لتربية الصبيان حتى يحصل ملكة لتحصيل القواعد الكلية والصرفي مثلا منادي لهداية
الشخص وتربيته الى ان يكون كاملا في علم النحو والفقيه وهكذا سائر العلوم فالقبة الزرقاء منادي
للارشاد والهداية الى تحصيل العلم قابلية الدخول في القبة الذهبية التي بعدها وهي فوقها كليات عدة سنة
وهم علماء الشريعة وما يتعلق بهذه العلوم والاحكام مما يتعلق بالصورة الظاهرية هذا في التشريع التدويني
واما في التشريع التكويني فهي حال الفيض [illegible] الهداية التفصيلية [illegible] الصور من عالم
النفوس الى التراب [illegible] الجامع فالمنادي الاول الرفيع من امر الله وهو منادي الهداية في القبال
الحقائق النفوس بمراتبها واحوالها حتى [illegible] بامر الله [illegible] استواء وظهر [illegible] التوحيد والكل
عن [illegible] الدنيا [illegible] الاعوجاج وظهر [illegible] الكفر والنفاق الذين كفروا او
لياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والمنادي الثاني الروحي
على ملائكة الحجب يتلقى عن الله [illegible] الى عالم الطبيعة [illegible] وكملت [illegible]
منادي الحق [illegible] الطبايع المنادي الثالث
حامل اسم الله [illegible] يتلقى الفيض عن الله بواسطة الملك [illegible] دعائم الوجود الهيئات والاشكال

ولا يصلح

ولا يصلح قابليته ويعدل مزاجه حتى تظهر عجائب محبة الله الصورة الانسانية ولطائفها الصورة الشخصية المنا
الرابع حامل اسم الله الظاهر يتلقى الفيض من المبدأ الفياض الحسيم [illegible] ويصلح قابليته حتى يقوم بامر الله
ويتعلق فيه حكم الله المنادي الخامس حامل اسم الله الباطن يتلقى عن المبدأ الفياض ويلقي الى العرش ويصلح قابليته
ويعدل مزاجه حتى يحمل ادراكاتها ومدركات ومنطقة [illegible] فيقوم باسرار الله ويكون خزانة لعلم الله
الى جميع عالم الاجسام بحال النقش والارتسام المنادي السادس حامل اسم الله الشكور يتلقى الفيض من المبدأ
ويصلح قابلية الكرسي ويعدل مزاجه ويجعله مواقع النجوم ومبادي للجهوم المنادي السابع حامل اسم الله الباسط يتلقى
الفيض من سيده ويلقي الى فلك البروج ويصلح قابليته ويعدل مزاجه حتى يجعله [illegible] نقشه بالبروج و
تنقى [illegible] العروج ويظهر العدد الزائد [illegible] المنادي الثامن حامل اسم الله الغني يتلقى
الفيض من سيده ويوصله الى السماء الاولى ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها معدنا للخضوع والخشوع
والزهد والعبادة والنسك واهلها لافتراش الارض وتوسد التراب المنادي التاسع حامل اسم الله الحكيم
يتلقى الفيض من المبدأ الفياض ويوصله الى السماء الثانية ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها محلا
للعلوم الالهية والهندسية المنادي العاشر حامل اسم الله القائم يتلقى الفيض من سيده ويوصله الى السماء
الثالثة ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها حتى تكون محلا [illegible] الظاهر ومحلا للطمأنينة والاذن في
الباطن المنادي الحادي عشر حامل اسم الله القاهر يتلقى الفيض من الله سبحانه ويوصله الى السماء الرابعة ويصلح
قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها صالحة لان تكون خزانة للامداد الوجودية في الكون الثاني الشهودي في
انها لانها هي من السموات الثلث وفوقها لان فوقها تحتها وهي سر السموات وقلبها وعنده هاهنا خزانتها
يجعلها الله سبحانه حاملة لوجودها واعلاها وهي المرابعة التي بها تمام الاركان وظهور الاكوان وتحقق الاعيان
[illegible] الزمان والمكان ولذا كان منها [illegible] والكتاب المسطور ولا تكون الا بها تمام والتجلي التام
اصل جامع وسر ضايع المنادي الثاني عشر حامل اسم الله النور ومعدن السرور ومنه اصل [illegible] ومعدن الكرك
ومفتح الكثرة الله نور السموات والارض لانه الاسم الجامع موضع للظاهر [illegible] المجامعة للاسماء
الحسنى كلها من [illegible] والاضافة والخلق ومن اسمائها الاحد والواحد يتلقى الفيض من حامل هذا الاسم
الاعظم الاعظم ويوصله الى السماء الخامسة سماء سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم
ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها صالحة لان تكون خزانة لانحاء المودة والمحبة والايتلاف والانس
الايتلاف واتحاد الوصل والاتصال المنادي الثالث عشر حامل اسم الله الودود يتلقى الفيض من المبدأ الفياض
ويوصله الى السماء السادسة ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها صالحة لان تكون خزانة للاحكام التفصيلية
والصور الفكرية وموصلة الصور المستودعة في اللوح بواسطة الملائكة الملائكة المسموع وسيموت دون
الى القوة الفكرية وهي البطن الثاني من التجويف للدماغ عندنا والبطن الاول من التجويف الثالث عند القوم
والمنادي الرابع عشر حامل اسم الله المحصي يتلقى الفيض من سيده ويوصله الى السماء السابعة ويصلح قابليتها

ويعدل مزاجها ويجعلها الجنة للنداء وعليه القول الست بربكم وانا انا الله حتى تكون بذلك خزانة لاملاك
الجوهر ومترجمة لها الى ما سواها من المولدات والظاهر بالافلاك الاربعة مرتبة الطبائع الاربع فافهم و
المنادي الخامس عشر حامل اسم الله المبين يتلقى الفيض من المبدأ الفياض ويوصله الكرة النار ويصلح قابليتها
ويعدل مزاجها ويجعلها جاذبة [illegible] ملطفة مرققة والمنادي السادس عشر حامل اسم الله القابض يتلقى
الفيض من سيده ويوصله الكرة الهواء ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها حافظة للحيوة وهاضمة
للغذاء ومعفنة ومصلحة ومحللة وعندها التعفين والتحليل والمنادي السابع عشر حامل اسم الله الحي
يتلقى الفيض من المبدأ الفياض ويوصله الكرة الماء ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها موطنا للجزء
الحي لها ومصلحة القوة الدافعة ودفع الطعام والغذاء والمنادي الثامن عشر حامل اسم الله المحيي يتلقى
الفيض من المبدأ الفياض ويوصله الكرة التراب ويصلح قابليتها ويعدل مزاجها ويجعلها صالحة لحفظ القوة
الماسكة والنزوع [illegible] المنافع والمنادي التاسع عشر حامل الاسماء الثلثة اي القابض والحي
والمحيي والمميت من حيث الاجتماع يتلقى الفيض من المبدأ الفياض ويوصله الى المعدن ويصلح قابليته ويعدل
مزاجه حتى يكون مظهرا لمتعلق اصل الاسماء الاربعة والمنادي العشرون حامل اسم الله العزيز يتلقى الفيض من
سيده ويوصله الى النبات ويصلح قابليته ويعدل مزاجه حتى يجعله مظهرا لمتعلقات الاسماء الاربعة
فمتعلق اسم الله القابض تحليل الغذاء وهضمه وتعفينه واسم الله الحي ودفع الفضلات
واسم الله المحيي فاحسا لكل في الارض بانبات العروق واسم الله المميت وهكذا سائر المراتب التكوينية حيث
انها تكونت ووصلت الى الشيء الوجودي تكون في كل مقام منادي علم هدايته يكون سبب التربية لذلك الكون
مخصصة فما ذكرنا عشرون منادي بل يبلغ الى الف الف وكل مرتبة منادي وتربيته اهل تلك المرتبة ولا يكون
المنادي الاقطب المرتبة وسرها واسطقسها وهو اي المنادي بالنسبة الى تلك المرتبة التي هو علم طريق هدايتها
لنسبة القلب الى سائر الاعضاء والجوارح حرفا بحرف في التكوين والتشريع او في الشرع التدويني
فافهم وقس على ما ذكرنا ما لم نذكره اذ العين الى الشيء واستشهد والكلام في حقيقة المنادي طويل الذيل
منقطع السيل وفيما ذكرناه كفاية لاولي الدراية فانهم ثبتهم الله بالقول الثابت وهداهم الله الى الصراط
المستقيم صراط اهل الجنة الوصول ومنازل اهل الصلاح والقبول واما الهداية فاعلم انها لما كانت تتحقق
الا بظهور التوحيد والنبوة والولاية ومنع لها النقطة منه جميع المراتب كلها بل وسرها وقطبها اي قبل مابينها
او لفيضها اذ ليس المراد من التوحيد ذات الحضرة فافهم ولما كان اعظم الاسماء بل قيل هو المسمى وانه ليس
المشتق لفظ الجلالة الله ولما كان سر هذا الاسم هو الهاء والهاء سرها هو عامل الاول والواو انما تتولد من
الهاء بالاشباع اصل من هذا الاسم الهاء الا الامر بالتوحيد لا يتم الا بالاسماء ولا قيام بالاسماء الا بتمام
الاسم الاعظم والهاء جامع المراتب كلها ان من حيث انها جزء للفظ الجلالة تدل عليها دلالة الجزء على الكل من
حيث انها اصل للاسم الاعظم هو [illegible] القطب في المحيط والدائرة والدائرة هي الواو والمحور الخط

من

من الهاء والواو وهي الدلالة على جميع مراتب التوحيد من توحيد الذات لظهور المسمى الجامع للصفات و
دلالة الاسم عليه وتوحيد الصفات والاسماء والاسم الاعظم الاعظم والاسم الاعظم ودلالتها عليها ظاهرة غنية
في البيان وتوحيد العبادة لان الله متعلقها المعبود الحق فلا العبادة لا تصلح الا الجامع لجميع الكمالات المنزه
عن جميع النقايص وتوحيد الافعال وكلا لدلالة الهاء عليه من حيث ان الله لا يكون الا كاملا والكامل لا يكون الا ان
يكون لذاته ولا يكون الا كاملا كان الا كاملا وذلك معلوم ظاهر في ذات دلالة الهاء على المراتب الاربع
التوحيد جلت عن المراتب الاخر من مراتب التوحيد وهي ترتقي الى خمسة الاف ومائتين وثمانين مرتبة كلها
مندرجة تحت الهاء وقد فصلناها بما لا مزيد [illegible] التفصيل في رسالتنا التي بها فيه ومن اراد التفصيل فليطلبها
واما النبوة المطلقة تحت كان اصلها وسرها النبوة المحمدية صلى الله عليه واله وكان لسان احمد
والدال الجهة الجامعة للاسمين ومنها ما يقصر حرف الاسم والحاء تولد من الدال بالتكرير والميم تولد من الحاء
بالتفسير والميم الاخر كذلك حتى يبلغ الاسم الى الاربع والالف اشارة الى الوحدة والولاية وكون الشعاع
الاول وهي لا دخل لها الى النبوة الا اصل في اسم النبوة الدال وهو تمام الاركان وتمام المراتب واصل حقيقة
الانسان وتمام الاستدلال في الاكوان واما الولاية في خاتم الولاية ليس الفا مقام وقد ظهر تمام التفصيل
في التشبيهات [illegible] يسري في كل الوجود في الغيب والشهود واستنطاقها الياء فاخذ للتوحيد الها
وللنبوة الدال وللولاية الياء فتحقق بها الهدى ولذا قال الناظم هداه الله سواء الطريق وسنا نادوانا
وحيوا التحقيق منا وهدى اشارة الى هذه الدقيقة وبيانا لسر هذه الحقيقة فافهم ولا تكثر المقال
السلم نقطة كثرها الجهال ثم ان هدى يشتق من الواحد وهو تمام السلسلة وبقيته التي هي طوق
سلسلة التكوينية وتمام الوجود ولذا كانت السلسلة اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العين الى
بياضها وهي الجامعة لجميع ما في الكتاب الجامعة لجميع ما في الفرع الجامعة لجميع ما في الانا سي الثلثة
الانسان الصغير والانسان الوسيط والانسان الكبير وهي المطابقة للاسم الاعظم هو ونبيه ونبيا ثم
ذلك الاسم الاعظم انما تنزل في عالم التفصيل يكون عليا وهو قوله تعالى وهو العلي الكبير وهو العلي العظيم
حيث ان الهداية انما تتم بالولاية وهي الجزء الاخير للعلة التامة كانت لا تتحقق الا بالاقرار بالولي وهو قوله
تعالى قل انما اعظكم بواحدة الواحد هو الهدى والهدى متعلق الاسم الاعظم وتنزل الاسم الاعظم الاكبر
العلي وهو قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو معنى قول مولانا وسيدنا الرضا وعلى اله
عليه الاف التحية والثناء ان الله سبحانه لنفسه اسماء لغيره ليدعوه بها فاول ما اختار لنفسه
العلي العظيم فسماه العلي ومعناه الله انتهى ومعنى الله هو ومعنى هو هو بالاشباع فهو الجهة لانهم
الا بالاقرار بالولاية والا لا ينفعه الاقرار بالنبوة والتوحيد وهو قوله تعالى والذين كفروا اولياؤهم
يخرجونهم من النور الى الظلمات قال مولينا وسيدنا ابو عبد الله الصادق روحي له الفداء في تفسير هذه
الاية والذين كفروا بالولاية اولياؤهم الطاغوت في معنى من حضرة الناس يقولون ان المراد بالكفر بالله

قال عليه السلم كيف يكون ذلك والله سبحانه وتعالى يقول يخرجونهم من النور الى الظلمات والكافر
بالله لا نور له اصلا باي هذا النور الذي يخرج منه فقال صريح الاية ان الكافر له نور يخرج منه الى الظلمات
ولا وسيلة الكافر بالله ليس له نور اصلا فثبت انه امن بالله فحصل له نور ثم امن بالرسول فاستفاد نورا
اخر فلما كفر بالولاية لم يستقر له ذلك النور المترتب لان استقراره بها ولا بقاء ما طلبت من الظلمة وخرج من النور
الى الظلمات فمن هذه الجهة صارت الهداية صفة للولي المطلق ومشتقا من اسمه ومن اسم الجلالة
ومن اسم الاعظم لسان ان الولاية الولي وان كانت اصلا لكنها فرع للنبي وللاسم الاعظم والنور الكريم ولذا
قال مولانا وسيدنا الصادق روحي له الفداء في زيارة امير المؤمنين الصادر كما يأتي مخاطبا له السلم عليك ايها الاصل
القديم والفرع الكريم فانه اصل بالنسبة الى غيره من الموجودات لانه حامل الولاية واقل النبي والموجودات
اوصافه فرع للنبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه نفسه في قوله تعالى وانفسنا وانفسكم والنفس كيد
التاكيد تابع وفرع ومع ذلك سابقا قول النحاة ان التابع كل فرع معرب باعراب سابقه فالفرع وان كان
فرعا لكنه متلبس بلباس الاصل ومتحل بحليته ومصبوغ بصبغه وذلك صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
ونحن له عابدون فاذا قلت جاء زيد نفسه فالنفس فرع كان زيدا كذلك والفضل يدخل عليها بالتبعية
كما يدخل على زيد بالاصالة فالنفس متلبسة بلباس زيد متحلية بحليته موصوفة باوصافه فنعم ما قيل
فرع كريم من اصل قديم والعناية اذ لا منشعب الا لا حقيقي تتم بها وهو الجزء الاخير للعلة التامة
وهو قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فلا يصح ان يكون متعلق الوصفين واحدا بتغيير الاسلوب الدال
على تغيير المراد كما هو الاصل في قول الحكم مع ان اتحاد المراد من الوصفين يستلزم تقديرا والاصل عدمه ثبت
الاية الشريفة ان النبوة انذار وان الهداية الطريق كما قال تعالى وما على الرسول الا البلاغ وقال تعالى وما
عليك الا البلاغ وقال تعالى وما علينا الا البلاغ المبين وقال تعالى ليس لك من الامر شيء واما الهداية فمعنى
الايصال الى المقصود والتيسير لما خلق له باعطاء كل ذي حق حقه وسوق الكل الى محله ودرجته انما هو شأن
الولي بما جعل من ولاية اللامن عنايته الخاصة بكل مقصود ومبرور وبالجملة فالهداية لا تتم الا بالولاية ولذا
قال الناظم الشاعر عليه بيدي الحقيقي للامام الهمام موسى بن جعفر قال لما طلبنا من قبلك فلولا انهم نالوا
من تبني التبعيين لا وجه لمانعة هدى فلم يصلحوا الى الحق والى طريق مستقيم ولذا قال تعالى واني لغفار لمن تاب
وامن وعمل صالحا ثم اهتدى الى الولاية ولو اهتدوا ثم الى الولاية ما نالوا المغفرة ولا يشملهم الشفاعة وقوله تعالى
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فان المغفرة لا تكون الا بالاقبال الى الله
ومنكري الولاية معرضين عن الحق لان الولاية لله وما عداها ولي لله والمعرض عنها اعرض ايضا عن الطريق الى الله وسبيل
اليه فالنظر الى الشمس انما اشرقت من البلورة والذي لم يقابل البلورة فلم تصبه الحرارة لانه معرض عن وجه الشمس
الدليل الموصل اليها والطريق السالك الى جهتها اي اشرقت بطلعة الشمس انما اذا كان مدبرا غير مقبل فحكم
عليه بالمغفرة تناقض ظاهر وهذا كما لو اراد محب علمك ان نحكم عليه بالاقبال حين الادبار وهذا محال لمن نظر و

اعتبار ولذا شرط الله سبحانه شرطا للاستغفار وتقول الحق ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما فلاشك ان الخاطب بالخطاب غير الرسول كما انه غير الجائين المستغفرين والا
لقال واستغفرت لهم والالتفات وان كان سائغا جائزا في كلام العرب لا انه خلاف الاصل ولا يصار اليه
الا بدليل واضح وبينة ظاهرة ومع ان في حمله على الالتفات يصار الى ما يخالف الاصل بحمل الاستدلال وذلك واضح فشرط
الله سبحانه وتعالى للمغفرة واشفاعهم باستغفار الرسول اتيان الولي وقبول المراد بالاتيان محض الحضور
بل المراد به التصديق والاذعان والانقياد لامره والتسليم لحكمه كما افصح عنه سبحانه وتعالى وخص ذلك
الحاكم وفصل احكام بعد اليمين المؤكدة لقوله الحق فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فشرط للمغفرة شروط الاول تحكيم الولي في كل ما يقع التنازع
والاختلاف كما هو مدلول عموم ما فيما شجر ففي كل موضع يقع الاختلاف بالمسائل العلمية اصلية كانت ام فرعية
نظرية كانت ام اعتقادية مطلقا على كل حال اذا وقع الاختلاف والتشاجر والتنازع يجب الرجوع الى
الولي والتحاكم عنده والتحاكم الرافع اليه الشرط الثاني انه يعلم ما حكم له لا يحدها الا لاحد بحكم الحكام
عليه او المحكوم له في انفسهم حرجا وضيقا واحتمالا خلافه او انسلخ قال كذا لم حكم بكذا وان هذا الحكم ليس
مقتضى القواعد العقلية والنقلية او ان النقل لم يقبل ذلك او ان الدليل قائم بخلافه او انه يحتمل فيه
السهو والاشتباه والاشكال وامثالها مما يوجب الحرج والضيق للصدر وان احتمل شيئا من ذلك كفرت
والغير المذكور واستغلا بشيء اما الشرط الثالث انه يعلم ما يبين القول الحق هو الحق كذا فعله وتقريره وانه
لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وانه من العباد المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وانه
مطهر من الرجس والدنس والكذب والخطاء والسهو من الدنس والرجس وانه نفس الرسول فلا يتقول
على الله ولا يقول بغير حكم الله ويجري عليه حكم رسول الله صلى الله عليه وآله الا ما اختص به من خصائصه صلى الله
عليه وآله فيجب عليه التسليم لحكمه وامره والانقياد لطاعته والاذعان لحكمه والاحتراز عن مخالفته وصلاح الاتي
الثلثة تفسير لقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك وهذا معنى الاتيان والمجيء لا مجرد الحضور وهذا
هو شرط القبول الاعمال والطهارة الانفس والاموال ولذا اجمع المسلمون على ذلك ووجوب طاعته ولزوم
الانقياد لامره ونهيه وان اختلفوا في ان هذا الحكم ثابت له كلا ام لا وصح نقلا لرسول صلى الله عليه وآله
وانه اول الخلفاء واقل الاوصياء وسيدهم بنص الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله والروم عنه نزعم اوانه رابع
الخلفاء وانه غيره ليس كذلك في وجوب الطاعة والتسليم والانقياد وان الاجماع قام عليه ما ذكر غيره من الخلفاء
في هذه الخلال المذكورة في الاية الشريفة وهذا الخلاف مشهور بين المسلمين واما الخلاف في وجوب طاعته
لزوم التسليم لامره والانقياد له والتجنب عن مخالفته فمنفي ومرفوع وقد اتفق المسلمون على لزوم طاعته ووجوب
الخلال الثلثة المذكورة فيه ولذا عدّ الخوارج من الكفار ومن الخارجين عن دين محمد المختار عليه سلام الله الملك الجبار

وانهم مرقوا عن الدين وهم لا يرون الكافرون الجاحدون لما اتى به سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وصحبه اجمعين
وقد روى محمد بن جرير الطبري في تفسيره عند قوله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال ليلة اسري بي الى السماء اثبت بيت المقدس واجتمعت الانبياء عليهم السلم فيه فاذن
جبرئيل واقام فتقدمت انا وصليت بهم ثم قال جبرئيل وقال لي يا محمد اسئلهم بماذا بعثوا قبلك فقلت يا
معشر الانبياء بماذا بعثتم قالوا بعثنا بالشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله
وان علي بن ابي طالب ولي الله وحجته على خلقه وهو قوله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا فتبين
ان الهداية والايمان مشروطان لقبول الولاية حتى من الانبياء والمرسلين وروى اخطب خوارزم في مناقبه
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ليلة المعراج لما وصلت الى مقام قاب قوسين او ادنى وشرفني الله
سبحانه بمخاطبته وقال لي يا محمد لو ان عبدا عبدني مقام نهاره وقيام ليله حتى يصير كالشن البالي ثم حج مائة
الف حجة وعتق مائة الف عبد وغزى مائة الف غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ثم يقتل بين الركن والمقام
مظلوما شهيدا ثم يلقيني بغير ولاية ابن عمك علي بن ابي طالب لكببته على منخريه في نار جهنم فعلى هذا فمعنى
الخطاب في قوله تعالى اذ ظلموا انفسهم جاؤك امير المؤمنين وهذا لا والله لا يمكن الا ما ذكرناه ولا يتصور الا ما
قال ذو والم من قال ذلك دونه وانه غرور من قيله ذلك افترى ويتبين لك ما بيناه وما وضحناه ان الهداية لا تتم
الا بالاقرار بالولاية ولذا قال الناظم شاموا السنا من قبلك فعنده وجدوا ما يبادر هدى ليث ولشبل وتشبب
الى قبلة الامام موسى بن روحي له الفداء وعليه من الله الثناء التحية والثناء الاشرف اولا وحامل الولاية المطلقة
الباطنية والولد جزء الوالد وسنخه كما نص عليه الله في كتابه فعند عدم مباينة الاخلاق حكم حكمه وامره
وما يثبت له يثبت له الوجود المقتضي ودفع المانع وقد اجمع المسلمون ان موسى بن جعفر عليهما السلم كان
يحببه وثناه ما خالف رسول الله صلى الله عليه وآله ولا امير المؤمنين عليه في قول ولا فعل ولا طريقة
ولا يجهر من الجهلات ولا يخوض الاخاء بل وافقهم وبالغ في العبادة والاجتهاد والزهد والورع والاقبال
الى الله سبحانه والتجنب عن مخالفته بالاسكره احد ولا ينافيه احد فاذا هو ومن هو منزلته من الاولاد و
الاصفياء محبتهم والانقياد لهم والتسليم لامرهم من تتمة الهداية ولا تتحقق ولا تتم الا بالاقرار بفضلهم والتصديق
لحكمهم والتسليم لها تقاة لهم وما اعتقدك لو وفقت لذلك والعمل بالان فيحزن الدنيا والاخرة واما الهداية
فالهداية تحمل على معنيين معنى الارائة ومعنى الايصال الى المطلوب واختلف في انها حقيقة في اي منها بان
محصل في ذكره وبيانه ان الاستعمال في المعنيين ثابت والقرينة الواضحة لحمل احدهما حقيقة دون الاخر في
الظاهر منتفية والاصل في الاستعمال الحقيقة كما هو مذهب السيد المرتضى لا الدليل الذي ارتضى لا عزيمة تحقيق
القول بما لا مزيد عليه في تحقيقنا في الاصول وقد بينا ما فيه من الاصول والفصول وبالجملة فالاصل في الاستعمال
الحقيقة الا ان يدل دليل قطعي على المجاز واذ ليس فليس ولكن الهداية متى ما استعمل الحقيقة الا ان يدل دليل
قطعي على المجاز واذ ليس فليس ولكن الهداية متى ما استعمل بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وآله فهي القاب

يراد بها الارائة كما ذكرنا مع ان شان النبي الابلاغ والانذار فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا هديناه السبيل
اما شاكرا واما كفورا وقال تعالى اما هديناه ومؤيدا لما ذكرنا وانك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء او يعني لا توصل الى المقصود الذي هو الايمان فان النبي صلى الله عليه وآله كان يحب الايمان لكل احد وقد
نفى الله سبحانه وتعالى ايصاله الى الايمان الذي هو المطلوب بل جعل ذلك شأن الولي وكل نسبها الى
ان الولاية لله سبحانه وهداية النبي صلى الله عليه وآله ارائة للطريق لان ذلك شأنه كما جعله الله
ذلك وقوله انك لا تهدي من احببت ليس لك من الامر شيء وما على الرسول الا البلاغ وان انسبت الهداية
الى الولي فالمراد بها الايصال الى المطلوب كما هو شأن الولاية من اعطاء كل ذي حق حقه والسوق لكل مخلوق
الى ما خلق له فالولي هو الموصل اصل الحق الى الايمان والنعيم وموصل اهل الباطل الى الكفر والنفاق وقد قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث حارثة بن مالك لما سئله عن احوال العباد هل تعلمهم فيما جفت
به الاقلام وجرت به المقادير يريد فيما لم تجف به الاقلام ولم تجر به المقادير قال صلى الله عليه وآله بل فيما جفت
به الاقلام وجرت به المقادير قال فيم العمل قال صلى الله عليه وآله اعملوا فكل ميسر لما خلق له فكل عامل عامل وانه ميسر
بكسر السين اسم الفاعل هو الولي وهو الموصل لكل شيء الى ما هو مخلوق له وهو مقصوده ومطلوبه لان
الولاية هي التصرف التام فيما هو علية والولاية المطلقة هي التصرف التام في كل شيء بخلاف النبوة فانها
حصر الانذار والتبليغ فقط لا غير فهداية الولي هي الايصال وهداية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي
الانذار والارائة واما قوله او يضله الله الى مقصوده ولينال ما امر له منا وهداه الى شيئا ويشتمل الى ارشاد
الهداية فاعلم ان وقد وقد واشتغل بوصفنا والشجرة الزيتونة التي ليست بشرقية ولا غربية يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل
شيء عليم ولما كان المقام مقام الامام الهمام موسى بن جعفر عليهما السلم ناسب قول سلمه الله منار هدى
يشب ويشتعل حيث ان منار موسى كانت شجرة فيها نار وشوقه حيث قال لاهله امكثوا اني انست نارا
وقد قال عبد الحميد بن ابي الحديد في مدح جده امير المؤمنين روحي له الفداء يا ايها النار التي شب السنا
منها لموسى والظلام مجلل وانوار على سرها الله وجوده وقد قال الصادق روحي له الفداء في تفسير قوله
تعالى ان بورك من في النار ومن حولها ان من في النار هو رسول الله صلى الله عليه وآله ومن حولها امير
فلتقتص النبا ان فالسبيلان اذا ان وسيقتيهما ادله واعينه والله خليفتي عليك وسل ولما ذكر الناظم الهلة
الستر والحجاب فالمشيعين له على ما وصفنا حالهم سابقا ان وصلوا الحد الكامل وراء السناء من
الشرفتين وعجله وما منار الهدى قد احق ضياء ونورا ولما كان السنا ومن ظاهر القبتين لا على
اما من جواهر العلل وهم الانبياء اي انوارهم قد تلالات وقد اشتعلت وظهرت انوار النبياء وبجهاء
والكل يجب ان يكون من مظهر واحد لان انوار الانبياء انما ظهرت من غير حجاب هلكت الدهية فلا انهم خلقوا
من شعاع نورهم من فاضل طينتهم فالشعاع لا يثبت عند ظهور المنير وبضمحل عند المنير ويختفي ومنقاد

النبي صلى الله عليه وآله ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشف واحد منها لاحرقت سبحات وجهه
ما انتهى اليه بصره من الخلق ولذلك لما تجلى الرب لموسى ووقع شعاع التجلي على بني اسرائيل ماتوا وهلكوا لعدم الهلاك
موسى ولم يمت مع ان مقتضى التجلي انه ان يكون الخلق لم يثبت عند ظهوره فكان مقتضى موت موسى بالرجال
الذي اقتضت موت بني اسرائيل حرجا بحرج ولكنه ما مات موسى عليه السلم تجلى ادرب فظهوره انما كان في مقام
موسى لم يتجلى لربه لما كان التجلي من جهة الوجود وهو يقتضي زوال الانية واضمحلالها وثبوت الشيء في مقام
ظهوره وفي رتبة الاعداد عليه انما كان باقتران الوجود بالماهية فاذا اضمحلت الماهية وهو بالوجدان الباقي
سلطان الوجود وبحر فغشيا عليه وصعق فلما افاق ذلك علمت من كلامنا ان ظهور الانبياء والاولياء
النقباء والنجباء في موضع واحد كان ان ظهور الحق كالافصح موسى ومات بنو اسرائيل كون ظهور
الانبياء في رتبة النقباء والنجباء ولما كان النور اذا غلب وكان قويا يجذب الضعيف الى ان الحق المشاكلة
فيسقط الضعيف مع ما هو عليه من الماهية عند تجلي القوي ما اراد الناظم ينبه على هذه الدقيقة ويشير
الى سر هذه الحقيقة فقال شاعره الله وزند سرا ما جلب على سر الفتنة **فتهافتوا مثل الفراش في ثمنى**

فيشهم النور القديم الاقدس اقول لما تجلى لهم الجبار بتلك الانوار الساطعة من القبتين النور اي
قبة الكاظم وهي النقباء وقبة الجواد وهي النجباء وانما خصصنا قبة الكاظم بالنقباء لان النقباء اعلى مقاما
واعظم شانا واوسع جنانا في ظهور الحلم والكظم والعفو والمسامحة والاغضاء وفيهم اكثر لانهم خلعوا الانية
وركوا جبل الماهية فلا يجدون لانفسهم مقاما حتى يقفوا او يجعلوا لها بها يحدون لانفسهم تحققا ولا وجودا
ولا زوجا او ما سمعت قصة نبي الله نوح عليه السلم ان اسمه كان عبد الخالق فمر ذات يوم على كلب اجرب
او مشوه الخلقة فقال عليه السلم مخاطبا للكلب ما اقبح وجهك فلما قال ذلك داسع الحقه وقال
وقالها يا نفس هل وجدت لك يا تحققا وعرفت لها زوجا ودعت الى شيئية ونت ... فنوح يبكي ويتضرع
الى الله ويخضع ويخشع وينوح وسمي نوحا لكثرة نوحه وبكائه وخوفه لمقام ربه ...
هنان وقصة موسى عليه السلم تطليع هذه القصة مشهودة معروفة وقد قال سيد الشهداء الصديقين
وسند الاصفياء المرضيين في مناجاته مع رب الجبين من كانت حقايقه دعاوى فكيف لا تكون دعاويه
دعاوى ومن كانت محاسنه مساوي كيف لا تكون مساويه مساوي الدعاء وقال سيد الساجدين زين
العابدين ذو الثفنات ذاهب الجوب في دعائه في يوم عرفة الحال قال وانا مع ذلك اقل الاقلين وارذل
الارذلين مثل الذرة او دونها وفي دعاء السحر الهي ما انا وما خطري وامثال ذلك في كلمات اولئك الاجلاء
العارفين والاولياء الكاملين كثيرة وذكرها يؤدي الى التطويل وان كان تطويلا ليس بممل ولكن الاقتصار
احب الي وقد ورد عن طريق اهل البيت عليهم السلام ان العلم ثلثة اشبار اذا بلغ الشخص الحد الشبر الاول تجلى
في نفسه استقلالا وكبرياء فتكبر امثال ... هو معروف عند علماء هذا العصر وفقهائهم واذا بلغ
الى الشبر الثاني سكن واطمأن وسكت الا عند الحاجة فاذا بلغ الشبر الثالث عرف عجزه لانه لا يعرف شيئا او ...

بالجهل

بالجهل وصدق قول كرامته من اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين وكلا
تعقل ان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يعلم منافقا مثله ولا يعرفهم وهم في بلد واحد ومحل واحد
فكيف يكون ذلك مع ان الامام عنده نور القرين ونور التوسيم انا اتقي مشخصا عرفه وحقيقة الايمان وحقيقة
النفاق كما دلت عليه صريح الآيات والاخبار كما قرانا عليك سابقا قوله تعالى قل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون فكيف لا يعلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله واعمال الخلق تعرض عليه
غدوا وعشيا ومساء وصباحا في كل ساعة بل كل وقت واوان وفي كل زمان ومكان وقد قال الله
تعالى كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وبالجملة فعدم
علم رسول الله لكونه بالغا الى الشبر الثالث والمراد بالشبر الثالث مقام الفؤاد والعبودية التي كنهها
الربوبية مقام الانقطاع ومقام الشهود ومشاهدة المعبود فان في ذلك المقام ليس الا الله
والانيات مضمحلة والماهيات مندكة فلا وجود ولا شهود الا للرب الودود السيد المعبود الذي كل
موجود وذلك معلوم ظاهر والشبر الثاني بواديه البلوغ الى مقام القلب مقام السكون والاطمينان
والسكوت لقلة الكثرات وضعف دعايم الانيات ومقام رقة الحجاب وضعف المستحجب لفتح الباب
والاسباب ... في ذلك لا ... اولي الالباب واما الشبر الاول مقام النفس ان كانت امارة بالسوء
فواضح ... وان كانت النفس مطمئنة فليس فيها الا القسوة والكثرات والحجاب
والاضافات والقرانات وسائر المحالات فانتم في هذه الجنة وامثالها قلنا قبة الكاظم هم النقباء
الكاملون والعرفاء الراسخون والحكماء البالغون مقام الشبر الثالث ... ولذا ثبتهم فقد
بلغوا مبلغا عرفوا انفسهم وشاهدوا ... من طويتهم وسريرتهم فلا يجد ... سواه ولا يرى
غير معرفتهم من حيث انفسهم كاظمون غيظهم واما الجواد فقد قلنا انهم النجباء لانهم في الشبر الثاني
من العلم والنور لم نظر الى انفسهم لكن من حيث الاضمحلال وفي مقامهم ناجي سيد الشهداء بقوله
ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل
عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا
وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا تعرفت الي في كل شيء حتى لا اجهلك في شيء وكذلك
سيد الساجدين فانه كل معبود دون عرشك الجليل ... باطل مضمحل
ما عدا وجهك الكريم لان الغير لم يذكر في هذه الانظار وفي هذه المقامات لكنه على جهة الاضمحلال
والزوال وظهور الحق الذي لا يزال ثم في هذا المقام مظهر الجود وبسط اليد بالانفاق والعطية
على اصحاب الجد ... العطايا على حسب مراتب ... الجود وبالجملة فالنور الساطع من
هذين النوعين الى القبتين فلتشعشع ... وساحتها احاط بجميع مراتب المشيعين من
وجودهم الى اخر مراتب حقيقتهم فلم يتمالكوا لعظيم النور وشدة الظهور ان صعقوا وخروا كالخرور

في الطور عند تجلي النور بما هو عليه من الظهور ففي هذه الصورة حال المشيعين حملة الستر والحجاب حال الخرور
ابن عمران عند ظهور النار على الشجرة وتجلي الناظم ابدءه الله وسدده بتعزية القبتين هي الشجرة والساطع
عليهما من تجلي القبر الشريف قبر موسى بن جعفر عليهما السلم نار الشجرة والجماعة حملة الستر والمشيعين
لهم مثال موسى عمرانه عليه السلام حيث خروا موسى فتهافتوا اي تساقطوا او تجذبوا وفنوا في الفناء
منياتهم واعتذبوا الى ذلك النور انجذاب الجديد الى المقناطيس والغريزة الى السبع و ... فتهافتوا
الفراش على السراج والفراش هو الهمج من الطير الذي يتساقط في النار ويتهافت على السراج حتى يحترق
والمراد انهم فنوا او اضمحلوا واحترقوا ... بنار المحبة والمودة وظهور النور من مبدأ السر ودوامه بهم
الى الفراش ليس الا ان هذا التهافت والتساقط حيث انجذبت من نور المبدأ جذبتهم عن انفسهم فلم
يتمالكوا حتى سقطوا او خروا كالفراش والعزيزة لانهم ما ... انفسهم سابقا وما ... بالرياضات
والمجاهدات حتى حصلت لهم المحبة المقتضية لفنائهم عند ظهور المحبوب لا ... عند انفسهم مع
كمال المحبوب وجلاله ... الجلال يكشف سبحات الجلال ومحو الموهوم وصحو المعلوم وعدم الستر
لغلبة السر وجذب الاحدية لصفة التوحيد وباطفاء سرج الانية لما بدى صبح الظهور من افق النور
واما في هذا المقام فليس الامر كذلك بل عليهم لما اقدموا نحو التهجم على هذا الوادي وادي المقدس والمحل الاعلى
ظهر لهم النور ... والعظيم حسب طاقتهم فاحاط بهم ولم يتمالكوا حتى تهافتوا كالفراش المتهافت على
السراج حتى يحترق والفرق بين المقامين كثير والتفاوت بين لان الاولين السابقين ذاقوا حلاوة
الفناء وعرفوا لذة البقاء مع المحبوب فلما عرفوا عليه وانا هؤلاء ابتهم الامر من حيث لا يشعرون مثل بني
اسرائيل لما غشيهم نور التجلي فتهافتوا تهافت الفراش على السراج فاحترقوا وماتوا وهؤلاء وان كانوا
في الغفلة مثل بني اسرائيل ولكن لم يكونوا في الاعلام مثلهم لانهم اقدموا خاضعين خاشعين ذليلين منقادين
فظهرت الانوار المتضمنة للاسرار واحاطت بهم من كل جانب من ظاهرهم وباطنهم وسرهم وعلانيتهم
فصاروا مشمولين للعناية وبالعين الحمى الالهية ومنتهى الغاية ... الجذبة على قسمين قسم يحصل
بسبب المناسك كما اذا اشتغل بالرياضات والمجاهدات واحياء النظر والتفكر في ملكوت الارض
والسموات واستعمال الاذكار المرضيات وتلاوة الآيات البينات والتأمل والنظر في الآيات
المرئية في الآفاق وفي الانفس من ظهور المقامات والعلامات وملاحظة الغير والسوى بسلم الاستدلال
ومشاهدتهم اياها بنظر الاضمحلال والتدبر والتورع عن الدقايق والساعات والاشتغال بتمام
العبادات والاتيان بالنوافل والمستحبات والتجنب عن المعاصي والاجتناب عن مساوي
الاخلاق ورذائل العادات والسعي لتحصيل محاسن الملكات وعدم اشتغال النفس بالملهيات وعدم
رخصها باستعمال دواعي الشهوات والميل الى مقتضيات الانيات ولوازم الماهيات ولوازم
لجوامع الخيرات وامثالها في الاحوال المرغوب فيها بدفع الشهوات ورفع المسموعات وفي ...

المحوات

المحوات وما يوجب ترقيق الحجاب وفرج الباب والتوجه الى الوجه واخذاب النظر الى المسبب لا الاسباب
وهذا دخول بيت الوصلة لا الوقوف على الابواب فان هذه وامثالها ترقق حجاب الانية وتضعفها من كدر
الماهية حتى يا ... لها المقابلة فوادة النور من عالم السرور وتحصل لقوة جامعة ما سكنة اذا اشرق عليها النور
منعكسة ولم يضيعه بملاحظة السوء والقيود ويجلي له الجبار حينئذ اي يظهر له التجلي وكان هو سبحانه ازل
متجليا ظاهرا اذ ظهر له ذلك التجلي انجذب وانجابت الهوية ونلج بلباب الكثرة فقال بذلك
الكرامة والعزة فخرج من عالم القيود والعزة ونفي عن نفسه وابطل شهوده وحسناه وشاهد مقام وسط
فقاب من السواء وتوجه الى المولى وبقي منغشيا عليه فيجد شيئا سوى الظهور بلا كيف ولا اشارة
ولا انجذاب لهذه الاسباب مقتضى العبودية التي هي لها اسم العبد وقد قال النبي صلى الله عليه وآله
عند ابو عبد الله الصادق ... في تفسير قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا قال عليه السلام العبد
عليه بالله والباء ... عن الخلق والدال دنوه من الخالق بلا كيف ولا اشارة فالعين والباء سبب ان الا
فالمراد بالعلم هنا ما يتم اليقين والمعرفة فاذا حصل العلم حصل التوجه واذا حصل التوجه وحصلت
البينونة وقت الكينونة واذا وقت الكينونة ظهر النور وانصبغت بصبغة فتجلى بحليته وانقطع عنه الكيف
والاشارة والقول والعبارة وهو معنى الدنو بلا كيف ولا اشارة فاذا حصل هذا الدنو ظهر مقام اسم
الفاعل الذات الظاهرة بالاثر كما اشار اليه مولانا وسيدنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
التحية والثناء من الملك الخالق بفعاله الشريف لما وقف في الصلوة وشرع في الفاتحة ولم يزل يكررها
حتى خر مغشيا عليه فلما افاق سئل عن ذلك فقال لا ازال اكرر هذه الآية حتى سمعت من قائلها
... والقائل هو المتكلم اسم الفاعل فانا نادى في هذا الانجذاب وحصلت الجذبة والنفخة من نفحات
العناية الالهية كرة بعد اخرى ومرة بعد اولى فظهر هناك مقام التوحيد ومقام الذات الظاهرة بلا
ملاحظة الظهور وهناك موضع مسح الاسماء ومحو النسب والاضافات وهذا مقام فوق هذين
المرتبتين وهو مقام سقوط الاضافات من الاسم فالمسمى الذات والظهور والشئون والشئون
والقيود وسائر الامور وهذه هي الجذبة الاولى وهذه جذبة اخرى وهي فوقها مع دون المعلقات
والاسباب مع اولئك الاطياب الانجاب ومصاحبة النور من ذلك الباب بموافقة الاصحاب
والاصحاب ... لتلك النور المشرق وان كان الواقف متسربلا بالجلباب فيا تبر النور من
عالم الظهور فيجذب بدعوى السوى والقيود فينفصل نفسه ويحل رمسه ويجلي حسه ويسمع النداء
من الملا الاعلى ... وينشأ هذه الجذبة ما روي ان مولانا وسيدنا الحسين روحي
له الفداء وعليه من الله الآف التحية والثناء كان ذات يوم جالسا في ملأ من اصحابه اذ ذكر شيئا من
الاسرار وعدم تحمل الناس اياها فقال الحسين روحي له الفداء ان عندنا اسرارا وعلوما ما يحملها الناس
فالتمس عامر ... منه عليه السلم اظهار شيء من ذلك فالقى عليه السلام عليهم وهم كذا الحاضرين فماتوا ...

منه عليه السلام بيانه ولم يقبلوا منه الامتناع فقال عليه السلام فاذا كان لا بد من السؤال وانكم مصرون على
ذلك فاني اعلم انكم لا تحتملون ذلك ولكني اخذ سبعة واحدا منكم اقويكم عقلا واثبتكم جنانا واشدكم معرفة
بمواقع الامور [illegible]
[illegible]

[illegible]

ونعمة اولئك انقطعت منها بالاسباب وضربت دونها الف حجاب [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

محمد صلى الله عليه وآله والنور فهذه الآية مثل مثل النور النور وقال تعالى الحمد لله الذي خلق السموات و
الأرض وجعل الظلمات والنور والجعل في غالب الإطلاقات إنما يستعمل لإحداث الصفة وإثبات اللوازم
للملزومات والصفات لموصوفاتها وتقديم الخلق في هذه الآية الشريفة وتأخير الجعل أقوى دليل وأعظم
قرينة في المراد وأن المقصود من النور هنا هو الصفة دون الذات فيكون مطابق المراد مع الآية المتقدمة
وقال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل إلى أن قال
سبحانه فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون ولا ريب
أن النور في هذه الآية الشريفة هو الولي الظاهر بولاية الله المطلقة المستورة الباطنية فيكون النور
في هذا المقام مساويا لإطلاق النور في قوله تعالى مثل نوره كمشكاة فالمراد بالنور في هذه المقامات هو
الأصل والعلة دون الشعاع والفرع الأخير كما تبينا من قوله عليه السلام أشرق على الأصل القديم
الفرع الكريم فافهم وقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وهذا النور يحتمل أن يكون هو النبي صلى الله
عليه وآله والكتاب هو الولي وأن النور هو الولي والكتاب هو القرآن الدال عليه فعلى أي التقديرين فالمراد
بالنور هو الأصل والذات لا الشعاع والفرع فيكون مطابق المراد موافق المقصود مع الآية المتقدمة وقال
تعالى أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
والمراد بالنور في هذا المقام نور الهداية المحققة بالتوحيد والنبوة والولاية أو الولاية لأنها مادة
للتوحيد والنبوة والمقصود أصل أنوار النبوة والولاية وشعاعها في القلب فيكون مثل المثل وقال تعالى
وأشرقت الأرض بنور ربها ولا شك أن رب الأرض وصاحبها هو الولي بما ملكه الله إياه لما حمله الولاية وفرض
له الطاعة ولا ريب أن في القيامة بالنبوة والولاية يقوم المحشر ويدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار
ومن أسماء النبي صلى الله عليه وآله الحاشر لأنه يحشر الخلائق ومن أسماء النبي صلى الله عليه وآله الشهيد
والولي السائق وإليه الإشارة بقوله تعالى ويوم تأتي كل نفس معها سائق وشهيد والشهيد هو النبي صلى الله
عليه وآله لقوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا والسائق الولي لأنه يعطي كل ذي حق حقه ويسوق إلى كل
مستحق ما يستحقه من قوله تعالى ألقيا في جهنم كل كفار عنيد مناع للخير معتد مريب الذي جعل مع الله إلها
آخر فألقياه في العذاب الشديد ولا ريب أن الولي هو قسيم الجنة والنار وهو نعمة الله على الأبرار ونقمته
على الفجار وهو الذي قال تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا وهو العذاب
الواقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج وهو النار التي قال الله تعالى وما جعلنا أصحاب النار إلا
ملائكة والولي هو الذي يأمر ويعمل الله ومنزلته تعالى يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم هذا النور
كما ذكرنا في قوله تعالى يخرجهم من الظلمات إلى النور وهو مثل مثل النور وقال تعالى انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا
وراءكم فالتمسوا نورا وهو نور الإيمان والإيقان وهو مثل ما تقدم من مثل المثل وقال تعالى ويجعل لكم نورا تمشون
به وهذا النور أشرق في القلب تجلى مشرق من أفق حكم الله في العباد وسلطانه في العباد والبلاد كما تقدم

نور

في قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقال تعالى يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله
إلا أن يتم نوره والنور هو الولي والنبي صلى الله عليه وآله لأن أهل الباطل فأهل الكفر والنفاق وأرادوا ولي
إخفاء أمر النبي صلى الله عليه وآله والولي والله أبى إلا أن يتم نوره يعني أمر النبي والولي واستقلاله واضمحلال
ما سواه ولما كان التابع من حيث هو تابع مع رأيه باعتبار متابعته كان حكم المتبوع جاريا على التابع حتى يعرف
الحامل لأسرار النبي صلى الله عليه وآله والولي والمودع لأسرارهما المتبع لهما الناهج منهجهما والسالك سبيلهما الذي
ملأ قلبه بالعلم في حقيقة الإيمان واستقلال ضد أضدادهما واستوحش منه المكذبون وأراد المسرفون وكل
الجاهلون ذلك ... هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين
والمبطلون يريدون إطفاء هذا النور الذي هو نور الله ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون وقد قال
الشاعر المادح وقيمة الناس في مطلبنا العلامة وسيدنا أستاذنا وعمادنا وكهفنا نور قلوب
العارفين وسرور صدور الموحدين مولانا الشيخ أحمد بن زين الدين أنار الله برهانه وأعلى شأنه ورفع في الدارين
أعلامه وأنار مقامه ... لولا النبي أحمد
بل تجلى القلوب ... يريد الحاسدون ليطفئوه ويأبى الله إلا أن يتمه وبالجملة فإطلاق النور في القرآن
على الله سبحانه وعلى نبيه صلى الله عليه وآله وعلى وليه وعلى الإيمان والإسلام وعلى سائر مقتضيات
النبوة والولاية وما قال في الظاهر أن النور ما به ظهور الأشياء للبصر ثم تكلم في هذا اللفظ بما محصله
والظهور الحسي البصري وذلك كما عرفت خلاف ما يدل عليه جميع الآيات لأن قوله تعالى الله نور السموات
والأرض أي ... على الظهور الحسي لكيف الكيفيات ... والذي قال به جماعة من أهل
الإسلام من نسبة الرؤية إلى الله سبحانه بالأبصار ... المساحة والرؤية الجسمانية بالجهة
الجسمية على الأوضاع المعلومة ... العقل والنقل ... فإن الرؤية في الدنيا
محال وفي الآخرة تكون ... بلا كيف ولا إشارة ولا كم ...
البصر والإدراك الحسي الجسمي ... في إطلاق النور على العلم والإيمان والتقوى
ونور القلب وشرح الصدر ... رسول الله صلى الله عليه وآله
العلم نور يقذفه الله في قلب من يحب ...
نور من عنده الله ... الأنوار العقلية والنفسية ...
ظاهرهم ... الأنوار المذكورة في الكتاب
والسنة ... مجازات ... مع أنا قد بينا في كثير من
رسائلنا ومباحثنا ...
ووجود العالم ... التشكيك ... أن يكون اللفظ
الإطلاق على السافل حقيقة وعلى العالي مجازا لأن المجاز إن لم يستلزم الاستعمال ... يستلزم الوضع

فعلى ما ذكر أنه موجود قبل السافل وصح إطلاق هذا اللفظ عليه فكيف يتعقل أن يكون الإطلاق على السافل
حقيقة وعلى العالي مجازا وذلك لا يكون أبدا لاستلزام المجاز علم الوضع وهذا باطل قطعا مع أن الحق
الحقيق بالتحقيق والتصديق كما هو مذهب مشهور أهل العلم أن الواضع للألفاظ هو الله سبحانه ولا ريب
أن الله سبحانه حكيم لا يخل بالحكمة والطفرة في الصنع جائزة فلا يدع الخلق في أن المستحق للاسم مهملا
حتى يخلق السافل ثم يضع له اسما ثم يطلق ذلك الاسم على العالي مجازا حتى يكون الأصل فرعا والفرع
أصلا وقد بينا في رسالة منفردة بالرسم القطعية العقلية والنقلية ومقتضى لوازم الأدلة أهل
اللسان ومقتضى الحكمة الإلهية والطريقة الاثنا عشرية والقرائن الأدبية والقواعد الأصلية أن بين الألفاظ
ومعانيها مناسبة ذاتية وأن اللفظ تابع للمعنى في الأصالة والفرعية وأن اللفظ سفير المعنى ومبدؤه
شرافته وكثافته ودونه وفيه تابع في معناه فكل اسم شريف يقبل اسم الأنبياء كاسم النبي و
الولي مع اشتمالها على أحرف الحمائية ... في جميع الألفاظ والأسماء حيث ألهمها الله سبحانه
مناسبة بينها وبين مسمياتها كأن يتبرك بها ويستشفى بها ويتداوى للأمراض بها ويجب تعظيمها واحترامها
ومن ثمة ... الأئمة الاثني عشرية لا يجوزون ... وليس لتلك الأسماء كالآسم
ومنها ... بالستر ... ونحو ... من أنواع الأهانات
وليس ذلك ... في العلم ... أهل البيت ... بأن يكون اللفظ أصلا ... وإن كان للمعنى فرعا ...
فرعا فلا يصح أن يكون المعنى أصلا واللفظ فرعا ... عالم العقول والأرواح و
المجردات أصل العالم الأجسام والجسمانيات والأعراض والعرضيات ... تقدم ...
الأجسام لبطلان الطفرة ... الأرواح والمجردات على عالم الأجسام ...
بطريق أولى ... الطرد لا يجري على مقتضى الطريق الأول ... كما صنعتم كتاب اللغة مثل القاموس
والصحاح ومصباح المنير ... وتحملون كل ما فيها على الحقيقة على المذهب ... لو جعلتم القرآن وكلام أمناء الرحمن ... منزلة صحاح الجوهري وقاموس الفيروزآبادي فجعلوا كل ما
فيه يستعمل في حقيقة ... الكلام ... إذا علم أن الذي حصلنا
من إطلاقات الآيات في النور ... على الكلمة على النبي والولي
وعلى حقائق العلوية والصفات ... الإطلاقات ...
كتبنا ومصنفاتنا ... الحقيقة المحمدية صلى الله عليها الحقيقة
بقينا ... وعلى حقيقة ... المحمدية صلى الله عليها أولى من باب
الاشتراك المعنوي ... من باب الاشتراك اللفظي ... الحقيقة

والمجاز

حاصل الكلام في إطلاقات النور

والمجاز لعدم صحة السلب في كل منها ووجود التبادر والاطراد في مدلولهما ولا النقل ولا الارتجال لعدم هجر أحد
منها المشروط فيهما وليس الاشتراك ... الأصوليون ولا كثير المعتد ولا لهذا الشأن وأما أنطق
العلماء الأصوليون والعرف والربانيون ... ومما استحق في ... من الأنوار و
الحقيقة ... الوضع الخاص والموضوع له الخاص ... من جهلة ... لجهال والعقلاء
شرحت هذه المسألة بكمال الشرح والتحقيق وأوصلت الطالب الراغب إلى سواء الطريق ولكن كيف
مع ضيق المجال وبلبال البال وتفاوت الأحوال وعروض الأمراض ... وكثرة الأعراض
ومقاسات معارضات الأرذال والأشكال وعليه التوكل في كل الأحوال وكذلك إطلاق النور على
حقيقة الولي حقيقة ولكن إطلاق النور على النبي والولي ليس من باب الحقيقة بل حقيقة
الذاتية الجامعة وعدم النقص في التركيب ... كل ممكن زوج تركيبي والدليل على الجامعة
منها أقول النبي صلى الله عليه وآله كنت أنا وعلي نورا واحدا ... حتى انتقلنا
صلب عبد المطلب فافترقنا ... والدليل على صحة هذا الحكم
قوله تعالى وأنفسنا وأنفسكم ... في هذه الآية الشريفة أمير المؤمنين
عليه السلام ... مع ما ذكرنا سابقا من نسبة النبوة
الى الولاية ... النبوة ... اشتراك بين النبي والولي معنويا
وإطلاق اللفظ الواحد عليهما بالاشتراك المعنوي ... النبي المطلق ... المطلق والولي
تفصيل إجمالات النبي والإجمال متقدم على التفصيل ... يكون الإطلاق من
باب الاشتراك لكنه على التشكيك وأما إطلاق النور على الإيمان والإسلام والكتاب وأمثالها
فحقيقة أيضا ... على الحقيقة المحمدية صلى الله عليها ...
الاشتراك المعنوي ... حقيقة وكذلك ...
فلم يبق إلا الحقيقة ... وأما إطلاق النور على النور الظاهر في عالم الأجسام كالشمس والسراج
وأمثالها فحقيقة أيضا للتبادر وعدم صحة السلب وأما النسبة ... النور الحسي ...
على جهة الاشتراك المعنوي ... وهو الوجود ولكن الإطلاق من باب التشكيك لا باب
... الأجسام ... بلفظ النور ... الإطلاق ...
ما يتعلق بالمعنى ... الاشتراك ... أصحاب ...
... الماهية والوجود ...
... بالوجود ... الماهية ...
لا يمكن ... المتقابلين ... كل شيء منها
ظاهر الحكمة ... كما قال مولينا الرضا عليه السلم

اظهار

دود وحى لنا الفداء وعليه الآف التحية والثناء في خطبته في مجلس المامون الدالة على تجهيزه الجواهر علم ان
لا جوهر له بتشعيره المشاعر علم ان لا مشعر له وبمضادته بين الاشياء علم ان لا ضد له الخطبة بخلق الخلق
سبحانه من صفة الضدين وركبهم منها فاصل اجزائهم نور والاخر ظلمة ومن غلب عليه جهة النور سمى المجموع
نورا ومن غلب عليه جهة الظلمة سمى المجموع ظلمة فالمقبل نور والمدبر ظلمة ولما كان العالم اللطيف والخلط
تتفاوت ظواهر الاشياء وبواطنها في الوجود فمن كان ظاهره بصفة الاقبال وباطنه بصفة الانكار
ومنهم بالعكس حتى كان ظاهره بصفة الاقبال كان نورا ظاهره فان كان باطنه ايضا بصفة الاقبال كان
ظاهره وباطنه نورا وان كان باطنه بصفة الانكار كان ظاهره نورا وباطنه ظلمة وان كان ظاهره بصفة
الانكار كان ظلمة فان كان باطنه [illegible] كان باطنه وظاهره ظلمة فالشمس نور لان ظاهرها بصفة الاقبال
وباطن الشمس [illegible] ذوى الحافظة بحيث صورته اصل لا تفاعله [illegible] دون الملك فكان باطنها ظلمة والكافر هي الصورة
الانسانية وهي نور لاسيما اذا كانت حسنة فظاهره باطنه بصفة الانكار [illegible] ظلمة والدليل على ان الصورة
الانسانية نور قوله عليه السلام للنار [illegible] الشيء نور من انوار [illegible] فمحال ان يحترق نوره بنارك [illegible] المراد
من الشيء الصورة الحسنة ليست في الاخرة [illegible] لادم عليه السلام [illegible]
[illegible] استوحش منها [illegible] فقل يا [illegible] من ذنبا استوجبت
الحق [illegible] اهل النيران [illegible] في الاخرة اذا لم تكن منها
[illegible] الجنة ولا من النار وهي [illegible] هذه الدنيا فلو كا
في الاخرة فاي فرق بين الدنيا والاخرة وذلك معلوم واضح فثبت ان المراد بها الصورة الانسانية وهي التي
نور من انوار الله لانها كتاب كتبه الله بيده ومن اسماء الكتاب الذي هو القران النور فما كان الطبيعة
[illegible] على ذلك وان النور التام العلم والنار [illegible] هي الشعاع واللطيفة هي النور وتختلف الانوار بحسب
اختلاف اللطيفة في الزيادة والنقيصة فما كان لطيفة [illegible] مراتب النور وادناها
بحسب الوجود والظهور وما كان لطيفة [illegible] ذاته فذلك هو الظلم ولهذا قلنا ان الحكم لجهة الغالب ولا ظلمة
ليس فيها [illegible] نور فيها ولا النور فيه [illegible] لا ظلمة فيه [illegible] الا ممتزجا والاسم للغالب وان خلص
[illegible] ومحال الا [illegible] الاشياء [illegible] سبحانه على
كل شيء قدير ولكن القدرة [illegible] تتعلق بجعل الممكن واجبا كما لا تتعلق بجعل الواجب ممكنا والممتنع موجودا
قال مولينا وسيدنا الرضا عليه الاف التحية والثناء [illegible] المسئلة [illegible] ولا
في معناه [illegible] وانما القديم فاعلم انه بمعنى المتقدم فكل [illegible] فيسمى قديما
ما يطلق على الشيء لفظ القديم [illegible] لفرجون القديم ولذا [illegible]
الا الانسان اذا [illegible] كل عبد [illegible] كل عبد [illegible]
[illegible] يطلق عليه القديم فيطلق على اكثره [illegible] من ستة اشهر ولا [illegible] لهذا

الاكان

[illegible] ولذا قالوا ان القديم على [illegible] ما تقدم [illegible] الازال [illegible]
[illegible] الازال فاقدم من كل قديم وارحم من كل رحيم فالقديم الاول هو التعين الاول والحق
المخلوق به والوجود المنبسط والوجه الراجح [illegible] والاعيان الثابتة في العلم والغيب الاول
فالثالث الولاية المطلقة الكافية [illegible] الحقيقية عالم [illegible]
والازل الاول والغيب الاول والازل الثالث والغيب الثاني والنور الاول والشرائع [illegible] المستتر بالسر
والسر المقنع بالسر ورتبة الواحدية [illegible] الاسماء والصفات اول مقام [illegible] الواحدية
الحقيقة المحمدية في الرتبة الاولية والى هذا المقام اشار امير المؤمنين روحى له الفداء وعليه الاف التحية
والثناء في الخطبة [illegible] في القديم على سائر [illegible] مقامه [illegible]
اذ كان [illegible] خواطر الافكار وهذا القديم الاول في الزبيل [illegible] لا ارفع مقامات
وكل منها قديم فالقديم الاول من القديم الاول السر المقنع بالسر وشمس الازل النقطة الاولية قطب
وسر المجهول [illegible] الالهية اول [illegible] والعلامات التي لا تعطيل لها في كل مكان مبدا الايات
وسر الذات بلا كيف ولا اشارة القديم الثالث من القديم الاول مقام [illegible] والنور
[illegible] والسر الثاني واصل الوجود [illegible] في بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
[illegible] المقامات والعلامات التي لا
تعطيل لها في كل مكان [illegible] الايات البينات القديم الثالث [illegible] القديم الاول [illegible] الذي
[illegible] وجود المطلق [illegible]
النور الحق ووجه الحق المخلوق به [illegible] البسيطة [illegible] الكلمة التامة
[illegible] الكتابة والعبارة ولا الاشارة [illegible]
البيان [illegible] البيان [illegible] القديم الرابع من القديم الاول السر المقنع بالسر والسر المستسر
بالسر والكلمة التامة والولاية العامة والكلمة التي [illegible] الكون المخزون الذي
استقر في ظله [illegible] القديم الثاني [illegible] المطلق [illegible] الغيب
الثالث الوجود المطلق الثاني [illegible] الوجود [illegible] الدهر والسر [illegible] القديم [illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible] المسافرين
[illegible] المشتاقين [illegible] العالم واول ادم [illegible] من صبح الازل [illegible]
صفة التوحيد طير القدس الطائر [illegible] بلا كيف ولا اشارة بلا
ولا عبارة وهي الحقيقة المحمدية صلى الله عليها [illegible] القديم الثالث روح القدس اول
[illegible] من الروحانيين [illegible] العرش [illegible]
القائم والنور الدائم [illegible] الملك والملكوت [illegible] الجبروت [illegible] اللاهوت

[illegible] الماهوت واسم الله الذي [illegible] الاولين والاخرين [illegible] الصادقين والواردين [illegible]
الذي يقول للشيء كن فيكون والنور الذي [illegible] المولد والقديم الرابع الباء في بسم الله الرحمن الرحيم
النفس الكوكبية الالهية ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة الماوى من [illegible]
ومن [illegible] تمام [illegible] الحضرة الاولى [illegible] الاول النور الاول الحجاب الاول [illegible]
الكرسي الظاهرة [illegible] الاخرة مقام [illegible] الطالعة والشمس [illegible] والقمر المنير [illegible]
لطف العليم الخبير [illegible] الولاية الظاهرة مقامات التفصيل مراتب الكرة [illegible]
العظمى والحقيقة الكبرى ودابة الارض التي تنقلب في الصور كيف شاء الله اللوح المحفوظ والكتاب المسطور
في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور رحمة على الابرار ونقمة على الفجار [illegible] الجنة
والنار ومظهر اسم الرحمن [illegible] كل خائف [illegible] كل طريد [illegible]
كل [illegible] عصمة كل مستجير باب الرحمة الواسعة [illegible] ومظهر القدرة الجامعة [illegible]
القدرة الجامعة بل هي القدرة الجامعة وهذه المراتب المذكورة والتي طوينا [illegible] كلها فوق الزمان
[illegible] القديم الخامس عالم الملك [illegible] الثالث
الثالث وادم الثالث في المقام السادس [illegible] والحقيقة [illegible] وهكذا على هذا
النهج لو [illegible] مراتب الوجود [illegible] الاحصاء والاستقصاء وانا مع كال اختلال الاحوال وتبلبل
البال [illegible] الامراض [illegible] الاطناب والاستقصاء في المقال الا ان
المقصود [illegible] الاشارة الى [illegible] استنبط ما لم نذكر بما ذكرنا ثم اعلم
ان المراد بالقديم الاول في هذا البيت يحتمل ان يكون هو القديم الذي ذكرناه وفسرناه [illegible] النور الذي ينفصل
[illegible] هذا القديم الحكيم العليم [illegible] الانوار وسر الاسرار والمنتهى اليه كل شيء
في جميع الاكوار والادوار في جميع الاطوار وهو المثل الذي [illegible] المخلوق [illegible] ونور هو الذي
[illegible] كل شيء [illegible] القديم الاول هذا القديم والنور الذي [illegible]
هو نور [illegible] خلف العرش [illegible] نور واحد [illegible] على اهل الارض [illegible]
هو نور هذا القديم الاول وان كان ظاهر العبارة بظاهرها [illegible] لان ذلك الذي ذكرناه
[illegible] النور [illegible] القديم [illegible] الموصوف كما هو ظاهر العبارة فان القديم صفة للنور [illegible]
النور هو ذلك القديم الاول لكن دقيق النظر [illegible] الامر كما ذكرته لان الصفة غير الموصوف
والبدل غير المبدل اما الصفة فقد قال امير المؤمنين [illegible] بشهادة كل صفة على انها غير الموصوف [illegible]
[illegible] الصفة وشهادة الصفة والموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث الممتنع من الازل الممتنع
من الحدث فاذا كانت الصفة غير الموصوف [illegible] ان تكون مساوية لحقيقته او تكون شعاع نوره فان
كانت مساوية لحقيقته كانت البينونة بينهما بينونة عزلة لا بينونة صفة فتعين ان تكون شعاعا وظهورا

حتى

حتى يكون اسما دالا عليه ومن هذه الجهة قال مولانا الرضا روحى له الفداء وعليه الاف التحية والثناء في الاسم انه
صفة لموصوف [illegible] شعاع نوره فقد ثبت ما ذكرناه ووضح ما بيناه من عدم الفرق بين الصفة والا
واما البدل فلا [illegible] والتابع كل [illegible] والثاني لا يكون اولا ولكن البدل
[illegible] المبدل منه ولذا قالوا ان البدل اذا جاء يكون المبدل منه في حكم السقوط [illegible] من المبدل
منه [illegible] الخلفاء [illegible] ولكن البدل [illegible] حكم التاكيد
والصفة فتعين ان يكون القديم صفة النور [illegible] القائم [illegible]
[illegible] العلم [illegible] احتمال اخر [illegible] نظر التحقيق [illegible]
نظر التحقيق وهو ان يراد في القديم الاول ذات الله سبحانه وهو القديم الحي القيوم وانه هو الاول بلا
اول والاخر بلا اخر [illegible] الاول الباقي على الاولية كما قال [illegible]
[illegible] وكذا [illegible] الله الاول في اوليته [illegible] دائما [illegible]
[illegible] قبل ان يكون [illegible] قبل ان يكون [illegible] الاول [illegible]
من الاحوال لان الثاني [illegible] الاول [illegible] الثاني من حيث هو كذا [illegible]
على الاول [illegible] على الثاني [illegible] توصيف [illegible] الاول لا يوصف به
الثاني والثاني لا يوصف به الاول [illegible] يستلزم الثاني
من حيث هو اول [illegible] المقابلة والثاني يستلزم الاول [illegible] الاول
[illegible] الاثنين [illegible] الحق سبحانه [illegible] استقلال
[illegible] دون ذلك [illegible] الاشياء [illegible] في ذاته سبحانه والتعينات [illegible]
[illegible] الملك [illegible] الوصف [illegible] الفهم [illegible]
الادراك من الاستنباط [illegible] العقل والجهل [illegible] السبيل [illegible]
والطلب [illegible] قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق الا انه بكل شيء شهيد اى موجود في غيبتك وحضرتك فيكون المراد من النور هو الله [illegible]
الله نور السموات والارض وهو القديم [illegible] الاول كذلك [illegible] شيء واحد
[illegible] ولا في الخارج [illegible] المغايرة [illegible]
[illegible] الله سبحانه ثالث ثلثة ولا تقولوا ثالث ثلثة وانما الله اله واحد [illegible]
[illegible] معنى واحد [illegible] اللفظ [illegible] المعنى [illegible] الوقوع [illegible] الايقاع [illegible] الواحد
[illegible] وهذا الواحد من واحد [illegible] الاشراك في واحد لان
الوحدة [illegible] رحمة الله [illegible] رحمته الواسعة [illegible] النور القديم
الاول لا [illegible] يستلزم الاقتران وهو يستلزم التركيب وهو يستلزم

وهو ليستلزم الا يكون له بحيث كلام حيث فيه الافتراق الا عادت الاستلزامات وهو حال لان ينقطع [illegible]
فتاتي الوحدة من غير ملاحظتها بالكيفية لا اشارة فيغشيانه بالنور وغشيان اوليائه واصل مطلقا
عن صور سائر ما ينسب الى الله من الافعال مثل قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله تعالى قل يتوفيكم
ملك الموت الذي وكل بكم وقوله تعالى الذين تتوفيهم الملائكة طيبين وقوله تعالى الذين تتوفيهم الملائكة ظالمي
انفسهم وامثالها من الايات ظاهر ان الله هو الذي يتوفى وهذه الملائكة اسباب لامر الله
من وليه المطلق ومن هذه الجهة قال مولينا وسيدنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع في قوله تعالى
لما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا قال روحي له الفداء ان الكروبيين قوم من الخلق الاول
جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ولما سئل موسى ربه ما سئل
امر رجلا منهم فتجلى للجبل بمقدار سم الابرة فدك الجبل وخر موسى صعقا مع ان المتجلي هو الله سبحانه وانما
اظهر تجليه باية من اياته وعلامة من علاماته فكذا الملك الذي يغشيهم بالنور وانما هو الله سبحانه لكنه
سبحانه انما يفعله باياته وعلاماته وتلك الايات نور بعض النقباء او النجباء الذين شاموا منهم السنا
لان هؤلاء اي النقباء والنجباء الذين هم الابدال هم القوة الظاهرة للسبيل الى القرى الظاهرة
ولما كان الفناء في الشيخ هو المقدم لانه الباب وهو مقدمة الفناء في الولي الذي هو مقدمة الفناء
في النبي الذي هو مقدمة الفناء في الله فقال الناظم ايده الله بحمد الله سعته ذو بريد السنا [illegible] نور
الى القبسين وهما ما ذكرناه من النوعين ونورها دليل السالكين القاصدين الى الولي الكامل المطلق
لتغشيانه اياهم منها انهم وقت انقطاعهم لذلك النور المعبر عنه بالفناء في الشيخ وكذا السبب ذو بريد النور
الى القبسين ولم ينسبها الى القرين ذكر ومن القديم الاول الذي لا ثاني له الملك لله سبحانه واليه
الاشارة بقول النبي صلى الله عليه واله وسلم واسئلك باسمك العظيم وملكك القديم وهذا الملك القديم
الاول المنفي عنه الثاني لمقابله احدها ملك الله الذي استعلى على كل شيء كما ذكره مولينا سيد
الساجدين وزين العابدين روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثناء في دعاء الصحيفة بعد الفراغ
من نافلة الليل واستعلا ملكك علوا سقطت الاشياء دون بلوغ امده ولم يبلغ ادنى ما استاثرت به
من ذلك اقصى نعت الناعتين ضلت فيك الصفات وتفسخت دونك النعوت وحارت في كبريائك
لطائف الاوهام كذلك انت الله الاول في اوليتك وعلى ذلك انت دائم لا تزول النعماء وهذا الملك [illegible]
استعلى وارتفع من جميع مدارك الاوهام ومشاعر الانام ومذاهب العقول والافهام وهو المبدء الاول
والنقطة في سر الازل كلما سواها دونها وكلما غيرها تحتها ليس الغير في دنيته وليس السوى في منزلته
وكل شيء دونه مستقر تحت حد الدنو [illegible] ومضمحل [illegible] مطيع نور عظمته وهو القرم الواحد الا
الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اللطيف الخبير وهو الاسم الاعظم الذي استاثره الله
في علم الغيب المخزون عنده قال تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وهو الغيب الذي لا يعلمه

سوى الله قال تعالى قل لا يعلم الغيب الا الله وهو الكلمة التي لو كان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
اقلاما يعني جملة الامدادات والبحر بحر الاكوان وهو المدد والقضاء والقدر [illegible] من بعده يعني من بعد هذا
البحر سبعة ابحر تفصيلية وتشعبت من هذا البحر تجليات والتطبيحات مختلفة والضيق وسعة وتراكم
والغلظة ومختلفة بالعدد وبحر المراد ما نفدت من كلمات الله وتلك الكلمات ترجع الى كلمة واحدة
وهي ذلك الملك وليست تلك الكلمة والكلمات ليست هي التي تلقاها آدم من ربه فكان سبب القبول
توبته وليست هي التي ابتلى بها ابراهيم فاتمهن بل انما هي الكينونة المخزونة في خزائن الغيب عند الله
آه آه ما ادري ما اقول وما انا اقول واي شيء اتكلم والقلوب ضيقة والصدر حرج والقوى مكدرة
والعيش منغص والحواس مختلة والقلب مبلبل ولو فرض علم هذه الامور كلها ما انا وما خطر لي وما
انا والخوض في هذا البحر المتلاطم والتيار القمقام ولكن ذلك جهد المقل فلنرجع فنقول وهو
الغيبة التي لا يحصيها الخلائق والاحجاب والى كل هذه الامور اشار مولينا امير المؤمنين في المقام
الاعلى والرتبة القصوى ومقام تقوم منبر جمع الله بقوله عليه السلام ينحدر عني السيل ولا يرقى الي
الطير فقوله روحي له الفداء ينحدر عني السيل اشارة الى ظاهر الولاية وشئون الهداية التي هي الاتصال
والوصال والاشتمال وهي الولاية المطلقة التي هي مظاهرها ومحالها وتظهر اثارها في جميع الذرات والكائنات
لانه نفس خاتم الولاية المطلقة وهذا مقام ظاهره فسيل الفيوضات والامانات والامدادات
كلها ينحدر عنه ثم اشار الى مقام الاستعلاء ورتبة الارتفاع بقوله ولا يرقى الي الطير وهو طير العقل
والافهام والادراكات والاوهام والمشاعر والاحلام فكل يبلغ في الاستعلاء مبلغا لم يبلغ ادنى ما استاثر به
من ذلك اقصى نعت الناعتين لان الخلق كلهم من تعينات هذا المعنى وظهورات اثاره واشراقات
انواره والاشراق وجه فعدلت المثير وغاية حظ الاشعة الوصول الى ذلك الاشراق وهو وجه واحد من
وجوه المثير واعلى ما استاثره الله عنده كونه حامل الولاية المطلقة وكل الخلق وجميع الموجودات
تقصر عن بلوغ هذا الامد وتفنى عند هذا الحد دلالة هذا الملك [illegible] تم رحمته في قوله
وفاده [illegible] فلا ابلغ عنيت فلا هناك ثم قال عليه السلام ضلت فيك الصفات يخاطب الله سبحانه و
يقول اذا كان هذا شأن ملكك وعلاه علوه وارتفاعه واستعلاؤه بحيث ان الاشياء كلها والخلائق
باجمعها والموجودات بحذافيرها والكائنات والمكونات تعبها وضيقها انما عجزت عن ادراك بعض
احاده [illegible] في الجلال والجمال والعزة والكمال فضلا عن الوصول الى ما هو عليه في حقيقته
الناس بجميع الكمالات ومع ذلك هو ملكك الحقير بين يديك والفقير اليك لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا
ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فكيف بك وقد تباركت وتعاليت ان ينال وصفك او يوصل الى معرفتك
او يحاط بكبريائك فلذلك ضلت دونك الصفات وتفسخت فيك النعوت وحارت في كبريائك لطائف
الاوهام كذلك انت الله الظاهر بالعظمة والكبرياء على [illegible] من خلق ذلك ومصنوع من مصنوعاتك فلا

يحاط بها ولا ينال فكيف بك يا كريم وبالمعبود عظمتك يا ارحم الراحمين يا نور يا نور النور يا مدبر الامور فيض
علينا من نورك وعاملنا بجوامع احسانك ولا تجعلنا بين يدي عدوك يا ارحم الراحمين وهذا القديم
هو الاول الذي لا اول له لان كل ما سواه بعده ومن ظهوره موجود بفيض اشراق نوره والنور لا يجامع
المنير في حقيقته واحد ولا يعد معه فلا يقال السراج اول والشعاع ثانيا ولا ان الشعاع اول والنور
ثاني ولا اذا سئلت ما في البيت اذ كان فيه سراج فقيل سراج واشعة ولا يقال ان فيه اثنان [illegible]
وتعدده ثاني ولا اذا سئلت من في البيت وكان فيه زيد بل تقول فيه زيد [illegible]
ظلا فيه الشعاع مع المنير ولا يكون الشعاع ثانيا المنير فظهر الحق من هذا البيان التام ان هذا القديم
الاول ليس له ثاني واليه الاشارة في تاويل قوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا و
نذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فهذا السراج غيره والا لما موضع الاستثناء والى هذا الاسم الاعظم
والملك القديم الاكبر [illegible] بل قول مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق [illegible] بغير الوجه الذي
[illegible] هذا الحديث الشريف ان الله خلق اسما بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطق
بالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاماكن والحدود مبعد عنه
الاقطار محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور الحديث وثانيهما ملك الله القديم هو جميع
العالم وجميع الذوات الوجودية من حيث الوحدة والبساطة من غير ملاحظة خصوصية الاجزاء في
الجزئيات كالشجرة اذا لوحظت من حيث الوحدة والهيئة المجموعة فانه ينظر اليها من حيث انها
شيء واحد بسيط وكذلك العالم الكلي من الاكوان والاكوار والذوات والصفات والجواهر
الاعراض شيء واحد وشخص واحد ظهر بصور الواحد الاحد وهو الانسان الكبير الذي يقابله
الانسان الصغير وهو الملك القديم الذي سبق الزمان والزمانيات لانها جزء له والكل غير الجزء
وسبق الدهر والدهريات لما ذكرنا في الزمان والزمانيات اما الزمان فهو امتداد الاجسام والزمانيات
نفسها واما الدهر فهو وقت المجردات واصلا وجودها والدهريات نفسها وكذا الى سبق
السرمد والسرمديات لان السرمد وقت الفعل والوجود المطلق وهو جزء العالم والجزء غير الكل
وبالجملة فهذا الملك القديم ليس عنه عبارة ولا اليه اشارة ولا تلويح ولا تصريح وما ذكرناه رسوم
والعبارة ضيقة والاشارة محدودة [illegible] الكلام فلا كلام ولا سكوت معجب فافهم واغتنم وكن من
الشاكرين **وصل** لما ذكر الناظم ادامه الله وابقاه واسبغ نعمه حال حملة السر وانه حصل لهم
الفناء واحد او حضر [illegible] لهم الى جانب الولي وغشيهم النور وفنيت انياتهم واضمحلت احكام
[illegible] العناية الى ما ذكرنا وغشيهم النور واحاط بهم في جميع مراتبهم وحصل لهم السفر في
الحق بالحق ثم لما رجعوا الى انفسهم [illegible] تلك الحالة ظاهرة فيهم مستقرة من القبسة السرمدية وهي
العظيم ما شاهد واوصى النور ان لا مقام اعظم من هذا المقام ولا نور اعظم من هذا النور وتخيلوا

هذا النور الذات الحقيقة لانه نور السر [illegible] لهم ما يحصل للمؤمن في الجنة [illegible] ان المؤمن بين هو
على سريره [illegible] في الجنة اذ شاهد نورا اعظم [illegible] مقصود [illegible] من نوره [illegible]
[illegible] دفع راسه فاذا حورية [illegible] على المؤمن [illegible] وانه تبتسم [illegible] من نور ثناياها نور
فلو توهم المؤمن ان ذلك نور الجبار [illegible] عظمته وكذا الملائكة لما [illegible] نور الولي المطلق الظاهر
والولاية في عالم الانوار وجدوا ما لم يتعقلوا ان هذا النور يكون للمخلوق توهموا انه هو النور القديم
الخالق فهموا اياه يقولوا لذلك النور التقديس والتسبيح فنادهم فقال لا اله الا الله لتعلم الملائكة
ان ذلك هو نور المخلوق لا الخالق وهو نور الحادث لا القديم فلما وجدوا ما للنبي المطلق من الحول و
حتى انقاد له كل شيء وخضع له كل شيء وذل له كل شيء طاطا كل شريف لشرفه وبخع كل متكبر
لطاعته وخضع كل جبار لفضله وذل كل شيء لما اشرق العالم بنوره تخيلوا ان تلك الهيئة والشوكة
مستقلة فنادهم النبي صلى الله عليه [illegible] وقال لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان كل
والقوة لله وانه عبد ضعيف حامل لولاية الله [illegible] فقالت الملائكة [illegible] النبي المطلق لا
لا حول ولا قوة الا بالله وكذلك [illegible] الاعلام [illegible] الامام الهمام [illegible] عليه
السلام وجدوا تلك الانوار [illegible] بجميع مراتبهم [illegible] النور واحد
ولم [illegible] نورا اعظم من ذلك النور [illegible] ولو خلوا وانفسهم [illegible]
[illegible] الى توهم ان هذا هو النور القديم الاول [illegible] فكبر [illegible] الامام ونادى
بباطن سرهم بلسان انهم عباد مكرمون وقال سبحان الله سبحان الله ان الذي رايتموه خلق من خلق
الله ونور من نور الله حادث مخلوق مربوب لا يمكنكم الوصول الى الذات الاحدية لبطلان الطفرة بل
ذلك مخلوق وعبد مرزوق فلما انتبهوا لذلك قالوا سبحان فسبحوا لله موافقة لتسبيح الامام وكبروا
موافقة لتكبيره تعليما وارشادا لهم حتى [illegible] بصيرة ونورا وهداية ورشدا ولا يكونوا [illegible]
الى الحق المنوه عليهم [illegible] ما اشار الناظم الى هذه الدقيقة الانيقة ولوح الى هذه الحقيقة
فقال [illegible] فغشيهم النور [illegible] الاول [illegible] الى النور القديم ليس هو الذات الاحدية وانما
في شان النقيب الاول لما سبح ليستجلي وكبر وا لما سبحوا [illegible] وكبروا اذ شاهد وامثلة الفرع
وهذا الحق [illegible] انهم لما شاهدوا تلك الانوار وظهرت لهم تلك الاسرار وكان [illegible] يتخيلوا لهم
استقلالها وعدم اضمحلالها سبح الامام عليه السلام ليعرفهم [illegible] ان الله سبحانه اجل من ان
يكون يقترن بشيء او يتصل بشيء وان الذي وجدتموه هو منسوب اليه وهو سبحانه منزه عن ذلك
فلما سبح الامام [illegible] التسبيح والتقديس اي تسبيح الله سبحانه وتنزيهه عن كل ما لا يليق بجلاله
[illegible] فغرض لا يصل الى الفناء فيه [illegible] من الاحوال [illegible]
[illegible] لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا وهو قوله تعالى يا ايها

الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى فاذا كان حقيقة الامكان فقرا محضا لجميع صفاته واحواله ثم ونسبته وكلما له ومنه واليه وبه وفيه وعنه وعليه لغيره اولى بالفقر لان الصفة اضعف من موصوفها والتابع من متبوعه فاذا تطرق الفقر فى المتبوع ففى التابع اولى مثلا حال الامكان وما يتعلق به كحال نفسه ان كان كمالا بالنسبة الى مقابله كالعلم الذى فى الامكان والقدرة التى فى الامكان والحيوة التى فيه واذا كان كمالا بالنسبة الى مقابله لكنه نقص بالنسبة الى الواجب الازلى سبحانه فاذا عرفت حال الامكان فاعلم ان الواجب سبحانه غنى محض لا يشوبه شئ من الفقر والحاجة والنقد ان كان من ذلك علوا كبيرا واذا كان حقيقة الحق سبحانه الغنى المحض فلا يشوبه شئ من الفقر بحال من الاحوال وبوجه من الوجوه فصفاته سبحانه تقتضى الغنى المحض مما لا يشوبها شئ من الانفعال والحاجة ولما كانت الكثرة تستلزم الحاجة والانفعال والفقر فوجب ان لا تكون الصفات متكثرة بحال من الاحوال فوجب ان تكون الصفات عين الذات فلا يجوز ان يتصف القديم لشئ من صفات الحادث لان صفات الامكان صفات فقر ولا يجوز ان ينسب الفقر المحض الى الغنى المحض لان الصفة من مقتضيات الموصوف فاذن لا يجوز ان يوصف الله سبحانه بشئ من صفات الممكنات فيجب تنزيهه تعالى عن جميع الامكان وصفاته فتسبيح الله تنزيه الله سبحانه عن جميع احوال الامكان وصفاته واحواله الصفات السلبية لله سبحانه كل الامكان كل الممكن ليس محصورا لعدد ونحوه كما زعموا انها سبعة بل لا نهاية لها ولا حد ولا حصر ولا نهاية فلا غاية بل هى كلية جامعة تشتمل على جميع الممكنات والكائنات وكل شئ سوى الله تعالى فكل كمال فى الامكان فهو نقص فى الواجب سبحانه فالعلم الذى نتسم له تعالى بتمامه وهو مقدس عن العلم الذى فى الامكان فلا ننفى عنه جميع لوازم العلم الامكانى لان العلم يقتضى معلوما وهو من باب الاضافة او انه من مقولة الكيف على تعبير بالصورة الحاصلة او انه من مقولة الانفعال او غير ذلك كل ذلك منفى عن علم الله سبحانه لانه ليس من مقولة الاضافة ولا من مقولة الكيف ولا من مقولة الانفعال ولا هو عين المعلوم ولا هو الانكشاف ولا غير ذلك من احوال المخلوقات فلا يجرى على مقتضى الاوهام الممكنة والعقول الحادثة فكل الحوادث والعقول وجلت عن علمه بكنه او بنحو من الاستعداد ولان العلم الذاتى والقدرة الذاتية فاذا لا تنال ان علمه يقتضى معلوما حتى يلتجئ الى علمه تعالى بالاشياء قبل الخلق الى ما التجأوا اليه وحالوا فانه لا ينقطع الوقت بذكرها تفصيلها بل نقول انه عالم ولا نعلم كيفيته ولا كميته كلا ولا من الاحوال لان الادوات انما تحد انفسها والالات انما تشير الى نظائرها قال مولانا ابو عبد الله الصادق كلما ميزتموه باوهامكم فى ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم وقال امير المؤمنين روحى له الفداء فى الخطبة اليتيمية ان قلت هو هو فالهاء والواو كلامه صفة استدلال عليه لا صفة تكشف له ان قلت الهواء صفة له فالهواء من صنعه رجع فى الوصف الى الوصف ودام الملك فى الملك وعمى القلب عن الفهم والفهم عن الادراك والادراك عن الاستنباط وهجم له الفحص على العجز والبلاغ على الفقد والجهد على الياس الطريق مسدود والطلب مردود دليله اياته ووجوده اثباته

فانى

فانى سبيل الممكن الى الواجب اذ كانت الالات تشير الى نظائرها فما التراب عن كل الامكان فالممكن من ادراكات الممكنات ولكنه سبحانه لما اراد ان يعرف الناس نفسه جعل لهم عينا من نفسه اعارها اياهم يعرفونه بها على قدر ما قال الشاعر / اذا دام عاشقها ناظرة فلم يستطعها انوى لطفها / اعاره ترعينا فاها بها / فكان البصير بها طرفها / ونحو هذا الذى ذكرناه مكررا ما هو معنى التسبيح اى تنزيهه سبحانه عن كل ما عداه تحقيق فيه تدقيق اعلم ان التنزيه تنزيهان تنزيه هو حق يجب تنزيه الله سبحانه عنه وتنزيه هو حق وهو المعنى الاول اشار التسبيح الاكبر بقوله فان قلت بالتشبيه كنت مجسما وان قلت بالتنزيه كنت محددا / اما التنزيه الذى هو التحديد هو ان تنظر الى الحق سبحانه والى ذكر تلك الصفة فيه ثم تنظر الى جلال قدره وعظمته وتنزهه عنها فاذا قلت ان الله ليس بجسم ولا صورة ولا جوهر ولا عرض ولا لفظ ولا معنى ولا مستدير ولا مستقيم ولا غير ذلك فقد حددته وجعلته فى هذه الاشياء كما انك تحد الحرف بانه ليس مستقلا فى نفسه ولا مقترنا باحد الازمنة الثلثة فقد حددت الحرف وميزته عن الاسم والفعل بالوصف العدمى فالتنزيه بهذا المعنى تحديد يكون الحق سبحانه فى مقابلة الامور المنزه عنها كما ان الحرف صار فى مقابلة الاسم والفعل لان الاسم هو المستقل بنفسه وغير مقترن باحد الازمنة والفعل هو المستقل المقترن والحرف لا هذا ولا ذاك فقد صار محدودا والتحديد مقابلة والتركيب وعزلة ومن هذه الجهة ترى العارفين الكاملين نفوا التنزيه نظرا الى هذا المعنى كما نفوا التشبيه فان العلة الموجبة لنفى التشبيه هى بعينها العلة الموجبة لنفى التنزيه ولكن الله سبحانه فى عدة مواضع من القرآن امر بالتسبيح الذى هو التنزيه مثل قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى سبحان الله عما يصفون سبحان ربك رب العزة عما يصفون فسبح باسم ربك العظيم وسبحان الله بكرة واصيلا وامثالها من الايات كثيرة وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر بالتسبيح والتنزيه وكذلك خلفاؤه وامناؤه عليهم السلام ودينه وكذلك جميع الانبياء فانكار التنزيه الذى هو التسبيح لا يسعه مسلم معتقد بدين الاسلام بل بجميع الاديان والملل والمذاهب ولكن يجب ان يكون له معنى وبيان لا يلزم الاشكال والتحديد فنحن نقول ان النفى يستلزم الاثبات ولو اعتبارا وكل ما لا يصح اثباته لا يصح نفيه وقد بينا فى كثير من مباحثنا وفى رسائلنا واجوبتنا للمسائل ان الاثبات مكون وكل مكون زوج تركيبى والتركيب لا بد ان يكون بين الشيئين المتخالفين اذ لا يمكن ان يكون التركيب بين المتوافقين كما اذا مزجت ماء بماء او ترابا فى تراب فلا يقال انه تركيب بل اضافة شئ الى مثله والتركيب لا يكون الا ان يكون بين الاجزاء جهة منافاة ومنافاة والاثبات لا ينافيه الا النفى فوجب ان يكون الاثبات مركبا مع النفى وكذلك النفى حيثما نسبتها كما نص عليه مولانا امير المؤمنين روحى له الفداء وعليه الاف التحية والثناء بالعموم ونص عليه مولانا وسيدنا ابو عبد الله الصادق روحى له الفداء بالخصوص اما العموم اما قول امير المؤمنين بالعموم وهو قوله انما تحد الادوات انفسها وتشير الالات الى نظائرها ولا ريب ان هذه النفى والتنزيه فاذا كانت الالات

تحد انفسها والالات انما تشير الى نظائرها فوجب ان يكون نفيا اما مشعر بعلم ليس بموجود وهو ينافى كونه نفيا لان العدم ما كان لا يحتمى يقع فى شئ او على شئ او يكون العلم والنفى شيئا او لا فلذلك العدم او لا يصح قوله عليه السلام وتشير الالات الى نظائرها اما النفى فانه ذكر يقينا ويجعل النفى مقابلا للاثبات واما العدم فليس بمشعر من شئ عن ذلك واما قول امير المؤمنين فلا يصح للحديث المتفق عليه بين المسلمين ان الحق مع على وعلى مع الحق يدور معه حيثما دار فلم يبق الا القول بان النفى شئ وبعدم الذى نذكر شئ ونسميه بالعدم تعبير عن الاضافة الى نكول الامكان وان الغير الممكن لا عبارة له ولا اشارة اليه وذلك معلوم واضح لمن له عينان والقى السمع وهو شهيد واما قول مولانا ابى عبد الله الصادق عليه السلام بالخصوص انه عد ان النفى شئ وموجود كلما ميزتموه باوهامكم فى ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم ولا شك ان النفى تشخيص وتمييز عن الاثبات وعن متعلقاته فيجب ان يكون مخلوقا مثلنا مردودا الينا واذا كان مخلوقا مثلنا ونحن ممكن حادث وكل ممكن مركب فيجب ان يكون مركبا من صنفى الاثبات والنفى واما قوله عليه السلام بالخصوص فقوله عليه السلام من اختلاف زرارة وهشام فى النفى هل شئ ام لا قال هشام بانه شئ وقال زرارة انه ليس بشئ فقال عليه السلام للسائل قل بقول هشام فى هذه المسئلة فيحصل ان النفى شئ وليس هذا المقام مقام استقصاء هذه المسئلة لانا فصلنا القول فيها فى كثير من مباحثنا لا سيما فى اللوامع الحسينية لانا عنونت لهذه المسئلة فى ذلك الكتاب المستطاب واوردت جميع ما يتعلق بها من العقل والنقل فمن اراد تحقيق القول فعليه بمطالعة ذلك الكتاب ولكنها تحتاج الى لطف قريحة والنظر بعين صحيحة وبالجملة فالنفى لا يكون الا فى موضع يصح فيه الاثبات كما ان الاثبات لا يكون الا فى محل يصح فيه السلب وهذه قاعدة مطردة فى جميع النفى والاثبات واما قولهم السالبة تصدق بانتفاء الموضوع فمرادهم بالموضوع هو المحقق الخارجى والاصطلاح الذكرى ذا قلت ما جاء فى كلام علماء المحققين انما كان للنفى الخارج واما صاحب المجموع اصله لان المخاطب السامع نظر الى صلاحيته للمحمول فتوهم ذلك فرفع هذه الواهمة فبكل ما جاء فيه نفى ما كان شيئا فى الذهن وما كان الا ما كان صالحا ومذكورا وما فى قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال مولانا وسيدنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق روحى له الفداء وعليه الاف التحية والثناء كان مذكورا فى العلم ولم يكن مكونا وكذلك الاستثناء المتصل والمنفصل انما تقول جاء القوم ولو لم يكن هناك من توهم مجئ زيد ما احتجت الى الاستثناء لان حينئذ منتف فى الواقع الخارج ولكن حيث ثبت فى الذهن فحينئذ احتجت الى الاستثناء وكذلك فى الاستثناء المنقطع ولذا ترى الاشياء البعيدة عن تصور المعارض والمنافى لا تحتاج الى نفى واثبات كما انك لا تزال تقول اذا صحى النهار انه ليس بليل او اذا كان غسق الليل تقول انه ليس نهارا واذا رأيت الشمس مشرقة تقول انها ليست مظلمة واذا رأيت الماء مرتفعة تقول انها ليست بباردة وهكذا فى امثال هذه المذكورات لبعد تخيل المعارض والمنافى فاما اذا قلنا البعد التخيل لا كان فيه

لتحقق

لتحقق ذكره ولو كان بعيدا فى الغاية فاتضح لك بهذا التقريب ان ما لا يصح اثباته لا يصح نفيه وما لا يصح نفيه لا يصح اثباته وهذه قاعدة مطردة فى الامكان لا تختلف بحال من الاحوال وان كانت مخفية عن الاذهان بعيدة من عقول الرجال ولكنه بهت عليها ونحن نقول ما اذنت للدخول فيها امتثالا لقوله تعالى واذن فى الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله الاذان فقلا اذنت واعلنت واعلنت وفصلت واجملت ولبيت واجبت واتيت واما الحج فما اكثر الضجيج واقل الحجيج / خليلى قطاع الفيافى الى منى كثير واما الواصلون قليل / رجع الى الكلام فنقول انما ثبت ان كلما يصح اثباته يصح نفيه وكلما يصح نفيه يصح اثباته وكل ما لا يصح اثباته لا يصح نفيه وكل ما لا يصح نفيه لا يصح اثباته ثبت ان الله سبحانه وتعالى خارج عن مقام النفى والاثبات لان الاشياء لما ذكرت هنالك حق توجب نفيا واثباتا نفيا للنقائص واثباتا للكمالات وان لم تكن تلك النقائص موجودة بالفعل للنفى بل يكفى الذكر والصلوح ولذا قلنا فى قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انه يكفى للاذهاب امكان الرجس وصلوحه ولا يلزم ان يكون موجودا فى الخارج حتى يذهب واما فى ازل سبحانه فلا ذكر للاشياء هنالك ولا صلاحية فلا يكون هنالك نفى ولا اثبات فاى شئ تنفى فاى ثبت وهو سبحانه خارج عن النفى والاثبات والسلب والايجاب وقد قيل فى هذا المعنى شعرا بالفارسية احب اثباته لو شاهد معناه ما ان السيد الشدو سكى فى قصيدة المشهورة الاولى در هويت نيست نفى ونه اثبات ونه سلب؛ وانكه از انها جدا الى كان بالا ستى. فاذا كان سبحانه وتعالى خارجا عن مقام النفى والاثبات والسلب والايجاب فما معنى ان تقول الموجب وان الناس وقد سبق منافاة المحكم لا ذكر له فى الواجب نفيا ولا اثباتا تنزيه ولا تشبيه واما الاعيان التى التى نعبره فى الازل ما عرفت المراد منها فان كانت هى اشياء متعددة فهل هى الله سبحانه او غيره فان كان الاول كان التوحيد مرتفعا وان كان الثانى فهل هى قديمة او حادثة فان كان الاول فقد ارتفع ايضا وان كان الثانى فكان ذات الواجب محلا للحوادث وان لم تكن اشياء متعددة فان كان شيئا واحدا فالموجب للقول بالاعيان الثابتة العين المجهولة فاى باعث لهذا التعبير فهل هى الشئ الواحد فهل هى الذات او غيرها فان كان الاول فهى الذات فاى فائدة لهذا التعبير وان كان الثانى فهل هو حادث او قديم فيعود الكلام الاول والكلام ان الاعيان ليست بشئ فلا ذكر للاشياء فى ذات الواجب سبحانه فاذا لا ذكر فلا نفى ولا اثبات لانها فرع متكون تنبيه الشئ ان لم نقل بوجود فيه واما التعبير بلا اله الا الله ولا شرك بالله ولا يشبه شيئا وامثال ذلك فانما هى مكنة لعباد الاوهام فان هذه الاحكام لا تنشو الا من عين النفس لما كانت امارة وملهمة لوامة واما المطمئنة فانها مؤدبة بما علم الله متأدبة بما تسبيح بيدها ناطقة بالتسبيح وتمسك لصاحبها ولا تاكل منه شيئا ولا تشرب ماء هو قوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم فالنفس لا تتوجه الا الى الله

بالآلات الجسمانية ولكنها لا يتصورون ويحتمل حصول الشريك هو ان قرنا بها شيئا او ضدا كل ذلك اوهام
وخيالات فاسدة يروجونها ويثبتون لها صفاتها ويتخيلون انه ربما يجري عليه ما يجري على انفسهم
لمثل التوهمات ولما كانت هذه الاوهام والخيالات مظنة الضرر ومظنة لاخراجها من توحيد الله
انفيت بهذه العبارات بكلمة لعله لا الله الا الله تنفد ومقتضاها الاكراد ليكون التوحيد لهم ثابت وقرارا
فالعارفون الموحدون والكاملون انما يتوجهون لا يتصورون لله شريكا ولا يتخيلون له شبيها لان نظرهم الى الله
سبحانه بطريق الذي اعارهم اياه وذلك النظر لا يشبهه شيء ولا يماثله شيء ولا يضاده شيء ولا يناده
شيء وليس كمثله شيء ولا هو على شيء ولا هو من شيء ولا هو في شيء بالحروف غير مصوت وباللفظ
منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ بري عن الامكنة وجليل
متعال عنه الاقطار محجوب عن حس كل متوهم مستتر غير مستور فالعين التي هذه صفتها والطرق التي
هذا وصله لعني بذي الكثرة حتى يحتمل او يجري او يتبدل احرفه بين هنا النفي والاثبات والسلب
والايجاب كلمة علوية قد شرح امير المؤمنين وسيد الاولياء وعليه الاف التحية والثناء هذا التنزيه
التشبيه على الوجه الذي لا يلزم التحديد ولا يلزم التركيب ولا يلزم التعرية بكمال شرح واكمل بيان
في الحديث الذي رواه عنه عليه السلام كميل بن زياد النخعي حيث سأله عن الحقيقة احيانا فقال ما لك والحقيقة
فقال او لست صاحب سرك قال عليه السلام بلى ولكن يرشح عليك
ما يطفح مني قال او مثلك يخيب سائلا فقال عليه السلام الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير
اشارة قال كميل زدني بيانا قال محو الموهوم وصحو المعلوم قال زدني بيانا قال هتك الستر لغلبة السر
قال زدني بيانا قال جذب الاحدية لصفة التوحيد قال زدني بيانا قال نور اشرق من صبح الازل
فيلوح على هياكل التوحيد آثاره قال زدني بيانا قال اطف السراج فقد طلع الصبح وهذا الحديث
الشريف على قائله الاف التحية والثناء متكفل لبيان الكامل التام لعلم التنزيه والتشبيه لا تعيد
روحي فداه كشف سبحات الجلال من غير اشارة يعني حقيقة التوحيد الجامعة لجميع مقامات التنزيه
والتكميل بكشف حجب الجلال والجلال هو تجلي المحيط والربوبية التي هي كنز التجلي
والتقشير العهود وفق ما ناسب الشعاعي والهاء في كهيعص وذلك الجلال قد يقتضي الاشتغال بسبحات
التي هي حجب الانفس من عاهور ونور وانه بلا حجاب وحقيقة التوحيد انما تحصل اذا كشفت وازيلت تلك
السبحات ووقعت الاغيار وان حسب الاكدار المعرفي هذا الكشف والازاد بالتنزيه ولكن لا يكون
هذا التنزيه اي ازالة السبحات ورفع الحجب ولا اثبات عن اشارة فان الاشارة من سبحات
تكشفها وتزيلها بلا التفات ولا نظر منك الى هذه السبحة والنية انا ازيلها فان هذه التفات ونظر
هي من اعظم التحديد واكبر الحجب واكثف الظلمات واغلب لوازم الاثبات وهذا هو التنزيه الموجب للحول
الموجب للتشبيه بل التنزيه الخالص والتسبيح المحض الذي يليق بالله سبحانه وبجلال قدسه وجماله

السبحات فقطع النظر عن قطع النظر وترفع الاعتبار عن كل الشؤون بحيث تقطع النظر عن قطع النظر وترفع الاعتبار
عن رفع الاعتبار وبذلك بلا كيف ولا اشارة ولا ملاحظة الاعتبار ولا ملاحظة نفسه بحيث ينسى نفسه
وكلما يتعلق بها من المشاعر والمدارك والخيالات والافكار والاوهام والعلوم والتعقلات و
سبحات القلوب ومتكثفات الفؤاد وهواجس الضمائر والمستتر بالسر او نسيانها بانه
لا يتوجه الا الى الله لا من حيث الاسم ولا من حيث الرسم ولا من حيث الصفة ولا من حيث الفعل
ولا من حيث الاختراع ولا من حيث الابتداع ولا من حيث الامر والنهي بل يلتفت اليه سبحانه وحده
ولا يذكر غيره حتى ينفي او يثبت لان الله سبحانه لم يجعل من قلبين في جوفه حتى التفت الى جهة
لا ليسه الا التفات الى جهة فاذا توجه الى الله سبحانه وفي توحيده كيف يلتفت الى غيره والى عدم
سلب سيئة والى ينفيه عنه عما يناسب المقام فكيف يجتمع هذه الملاحظات مع ملاحظة الذات
البحت لبيان فالتسبيح الحقيقي هو التنزيه بلا كيف ولا اشارة يعني توجيه اليه من غير ان نظر
الى سواه مما يمكن من الممكنات فضلا عن الحادثات فقد نزهته عن النقايص والامكان باوضح
بيان واكمل تبيان وهذا هو التنزيه البالغ غير محدود اذا اردت ان تنزهه زيدا عن السرقة والفجور
او عن الحيثية لما ثم تنفيه عنها وهذا او كان تنزيها لكنه نزاه بالجملة بجلاله فان كانت تلك
الصفة حيث عن اكمالية لانقص شأنه واما اذا نفيت السرقة بالمرة واحتمالها وتوجهت الجهة
نفسها او من جهة كمالها ولا ذكرت النقايص ولا احتمالها بحال من الاحوال فطويت الاطوار
فكذلك قد نزهته بابلغ تنزيه واكمله واعلاه واسناه وكذلك اذا توجهت الى الله سبحانه وسبحته بالاعراض عن ذكر غيره
بعدم التوجه الى غيره بالمرة وتمحض النظر في الالتفات اليه سبحانه بلا كيف ولا اشارة فذلك هو التنزيه
وهو تأويل قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون فاسرى
بالليل قطع الكثرات ولوازم الاثبات وملاحظة جهات الماهيات وعدم الالتفات الى تلك الجهات
وقطع تلك الشهوات وعدم الالتفات الى سائر الجهات ومنع النفس في سائر الالتفات وهذا
الوعاء وهذه الطريقة هي التي امرنا ان نمضي فيها ونسلكها وهذا هو التسبيح فمن هو الجهة فالى
امير المؤمنين روحي فداه كشف سبحات الجلال من غير اشارة ثم اكده بالعقد بقوله محو الموهوم
وصحو المعلوم وهتك الستر لغلبة السر وجذب الاحدية لصفة التوحيد بغير اشارة فمحو الموهوم بغير اشارة
وهتك الستر بلا اشارة وما تفسير باقي الفقرات من الحديث الشريف فليس غرضنا الضيق المجال
وتبلبل البال واختلال الاحوال لتعذر شرحها وشرح سادتنا وسادتنا وعمادنا العلامة اعلى الله في
الدنيا مقامه ورفع اعلامه هذا الحديث الشريف في بعض اجوبة المسائل شرحا وافيا شافيا
ادا الوقوف على حقيقة الامر بشرح تلك الفقرات فليطلبه فانه فيه تمام الامر في هذه المعاني
تنبيه قد سبق مناكلة احسب ما لها بكشف الغطاء عنها روحي انا ذكرنا ان العرفاء الكاملين من الانبياء

والمرسلين والملائكة المقربين وسائر الصفوة المنتجبين لا يتصورون لله شريكا ولا يتخيلون له
شبيها حتى يتوهم الحاجة الى نفيه وقلنا ان النسبة كلمة لا اله الا الله وقول لا شريك له وامثالها
مكتنف نعيا للاوهام فعلى هذا ينبغي ان يكون تلك الاذكار مالتنزيه لله عن نقايص الامكان ساقطا
عن الانبياء والاولياء فكيف مع ان الامر ليس كذلك بل هذه والتسبيحات تنور القلب وتشرح الصدر
وتزيد في الخير وامثال ذلك والجواب ان العرفاء الكاملين والعلماء البالغين فما سمينا لا يتصورون
لله شريكا ولا يتخيلون له شبيها ولا يتصورون ضدا ولا ندا ولا نقصا حاشاهم ثم حاشاهم ولكن لهم
نظران نظر يتوجهون به الى التوحيد المحض الخالص بحسب مقاماتهم ومراتبهم باستعمال مشعر الفؤاد وهم
في هذا النظر منغمسين في بحر التوحيد مهودين في التفريد والتجريد لا يجد وكلا نفسهم فكلا من الاخر
ولا يرو ويغابطون من الاطوار بهم لا يشعرون ولا يدركون ولا يتوجهون لغير مقام التوحيد وهم
في سكر وصحو وفيهم نعيم ولذة وسرور ولكنهم غير ملتفتين الى انفسهم والى سائر مشاعرهم فقد افادوا
بسرح الحواس وقطع لهم سبح الاستيناس في الخلوة مع محبوبهم ومشاهدة وجه مطلوبهم وهم بهذا
النظر ليس معهم شيء الا الواحد الاحد وهم يطرحونه كما لا حقه كما اشار الشاعر الى صفة منهم
وكلهم ليس الا انفاس تخبر عنه وهي عنها مخبرة معزول وهذا هو اليقين وهو حقيقة التوحيد
وهي السعادة المطلوبة الحقيقية التي كلما سواها كثرة واضمحلال ومشاهدة اثنينية وعدم الاستقلال
ولهم نظر آخر اذا انحطوا والتفتوا الى انفسهم وحدودها وهذا النظر يجد منهم شركا ونفي كرون الا الله
بكلمة التوحيد ونفي الشريك في حد انفسهم حيث وجدوها اذا نظروا اليها نظرا حقيقا ووحدوا
واشملوا ان مثل قوله في الدعاء الهي كيف ادعوك وانا انا وكيف لا ادعوك وانت انت ومنه الدعاء
ووجدوا الانفسه يجعلون شركا وينفونه لانهم احتملوا ان يكون لله شريكا فنفوه بل انهم حسبوا
النظر شريكا بينهم اهل الى انفسه فكيف ينظر اليها وهذا قاهرة وهي من الظهر لهم من انفسه كما قال
ليلى فكيف ترى ليلى بعين ترى بها سواها وما طهرتها بالمدامع وبالجملة وحيث ان الاذكار لا هو
المراد من هذه الانظار لا احتمال التعقيم فنا نرجع ينفوه بتلك الاذكار تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا كما في شأن اهل الاستدلال واهل القيل والقال واهل المراء والجدال فانهم كيف يطلبون الدليل
على الله وانه امر متحقق وكيف يسألون عن الدليل على الله سبحانه كامل ام ليس بكامل في الله
شك فاطر السموات والارض وهل يوجد غيره وهل سبيل الى سواه وهل تنزل وتطلب دليلا قط
على ان قيام زيد وقعوده ليس شريك معين مثل زيد ويقوم مقامه كما علمنا المتكلمون والحكماء
المتشرعون الظاهريون بتلك الخرافات كتبهم ودفاترهم وبالجملة نظر وعلمك الانوار في تلك الاذكار
على هذه الانظار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وتمام الشكير في الكلام فيه كثير وان كان مستغنا عن
التفريق والتعبير لكن ابتلاء الناس بالحجب والقيود ومشاهدتهم الحدود واعراضهم عن الاصل الواحد

المعبود اوجبنا الاكثار والكلام وزيادة القصص والابرام وكلا قد لعلم نقطة كثرها الجاهلون وقد قال
مولانا الصادق جعفر بن محمد عليهما الاف التحية والثناء سأل رجلا فقال ما معنى قولك الله اكبر قال الله اكبر
من كل شيء قال عليه السلام فحصل ثمة الشيء فيكون الله اكبر منه فقال كيف اقول قال عليه السلام
ان الله اكبر من ان يوصف فهذا الحديث الشريف واف بالمراد وكاف بكشف المقصود لمن له بصيرة
استعداد فان الخلق متوهمون فيعملون ما نوله عند الوجود الحق بل ليسوا باشياء معه متحقون في رتبته
ذاته قال اذا قلت ان الله اكبر من كل شيء فاثبت هنا شيئا وجعلت لله اكبر منه وجعلت مع الله
وجعلت له شريكا وجعلته سبحانه احد الفردين الكاملين فقلت بالتشكيك واثبت بذلك له
شريكا وقد نفى امير المؤمنين عليه السلام التشكيك بقوله ليس بينه وبين خلقه فصل ولا له عليه فضل
فيستوي الصانع والمصنوع والمنشئ والمنشأ المطلقة اذا تساوت حقيقة الافراد في التشكيك
جاء التركيب فاذا جاء التركيب جاء الاحتياج واذا جاء الاحتياج جاء الحدوث وصح ان يكون له تحت
تعالى عن ذلك علوا كبيرا فلا يصح ان يقال ان الله اكبر من كل شيء ثم ان ليس شيء في رتبة الذات
سواها وان الاثار الفعلية لا تجامع مع حقيقة الذات الالهية والا لم تكن اولى بان تكون اثرا وفقا
وذلك شيء مع ما لا يعقل ولا يتصور ومعنى الكبرياء كما قال عليه السلام انه اكبر من ان يوصف فان المخلوق
حيث عجزت عن وصف ظاهرية ملكه تعالى فكيف يصلون وصفه وتوحيده ودونه وسميه وامام نفس
الملك فكذلك لا نفس ولا شبيه من وجوه الحادثات في النار الظاهرة وان القديم الحق تعالى فلا مثال
ولا يوصف ولا يعرف تلبيس الا القول بانه اعظم واكبر واجل من التوصيف والوصف وقد قال الشاعر وقدما
قال وقد اجاد في المقال ولقد علمت بانك لا تنال بحيلة فجعلت راسي تحت طي جناحي ودان
معلوم ظاهرها اما التهليل فنكر فيه كلمة واحدة فتتم معناها وافهمنا الحبيب بشيء من باب
متعلقاتها وهي ان تعلم ان كل شيء تعلقت اليه وتعقت عليه فهو حجابك وشاغل لك من
سيدك فهو معبودك كما قيل ان الله ربي وصنمك فان كل متوجه اليه معبود قال مولانا
الصادق روحي له الفداء من استمع الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق ينطق من الله فقد عبد الله
وان كان الناطق ينطق عن الشيطان فقد عبد الشيطان وكل شيء تقبل
اليه من دون الله فهو الهه ومعبوده والدليل قوله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه وقوله تعالى
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وقال مولانا الصادق روحي له الفداء وعليه الاف
التحية والثناء انهم ما عبدوهم ولا اتخذوهم اربابا يعبدونهم ولكنهم اطاعوهم في معصية الله انتهى
لقد قال شيخنا واستاذنا وسيدنا اعلى الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه في قوله تعالى ومن
يقل منهم اني اله من دونه فذلك تجزيه جهنم الاية من دون الله هو الشرك واتخاذ الغير الها وهو خلاف فيما وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون والايمان لا يجامع الشرك الظاهر الجلي وقال رسول الله صلى الله عليه

ان الشرك فهذا الاشراك دبيب اخفى من دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء وبالجملة
فاذا نظرت الى شيء شغلك عن الله وحجبك عنه فقد اتخذته الهاً من دونه ولذا قال سيد الساجدين
وان كل معبود مما دون عرشك الى قرار ارضك السابعة السفلى باطل مضمحل ما عدا وجهك الكريم
الدعاء ولا ريب انه عليه السلام لا يريد ان هناك معبوداً هو مضمحل او ان المعبود من دون الله من
الذي يتعبد كالاصنام والاوثان مضمحل بل المراد كل شيء يقع عليه النظر من حيث هو هو فهو معبود
واما اذا نظر اليه من حيث دلالته فمعبوده الله سبحانه فاذا عرفت هذه المقدمة عرفت معنى لا اله وعرفت
معنى لا اله الا الله يعني كل شيء هالك الا وجهه الكريم وكل شيء سوى الله ليس بشيء ولا تحقق له
الا بالله فان الاشياء كلها آيات وكمالات فلا تجد سواه ولا ترى غيره قال بعض الشعراء شعر لو اقسم المرء
بالرحمن خالقه بان كل الورى لا شيء ما حنثا ان كان شيئاً فغير الله ما خلقه الله اكبر من ان يخلق
العبثا فهذه اثبات الشيء ونفي الباطل الزائل لا كما زعموا من نفي الالهة التي تشملها كلمة واجب
الوجود وعمم لفظ الله على القول بانه كلي مشتق ينفي تلك الالهة ووجودها بالدليل ويكون الله
كلياً منحصراً في الفرد ولذا قالوا في تعريف الكلي انه هو الذي نفس تصوره لا يمنع عن وقوع الشركة
فلو انا نكلنا الى نفس تصوره لم يخل فيه الله لانه من حيث مفهومه ونفس تصوره لا يمتنع ان يكون
له شركاء الالوهية افراد متعددة لكن الدليل العقلي دل على بطلان وجود ما سوى فرد واحد فيكون الله
سبحانه كلياً منحصراً في الفرد ومن هذه الجهة قالوا انه جزئي حقيقي وجزئي اضافي والاوجهات اخرى
من تشبيها بما يكن هذه الترهات وبيان هذه المزخرفات سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً لقد
سبق سبحانه الكلية والجزئية لانها مخلوقات ولا يجري عليه ما هو اجراه والخالق سبق المخلوق
في كل ما لزمه اسم ورسم فلا اله الا الله ليس على زعمهم ولا على تخيلهم بل على معنى آخر ووجه آخر
الا يحيث يوما اطل منبرداني والا كتمت ضيق بر صدري يه تستند الا الله الفرج من ضيق المخرج
فيظهر كلمة الله الحق ويجعلها العليا انتزع كل شيء فقد يرد الكلام في هذه الكلمة من وجوه شتى
احدها في ترتيبها والاثبات بالاستثناء وخصوص هذه الهيئة التالية والاخبار للقدر
ما هو هل هو موجود او ممكن او مستحق للعبادة او غيرها الثاني في خصوص حروف هذه الكلمة
وكونها في هذا العدد المخصوص الثالث في ان اصولها انما هي ثلثة وهي اللام والالف والهاء
والباقي تكرار والوجه في ذلك والعلة فيها هنالك الرابع في العربي بها لا اله الا الله فلا الكل
هو الخامس في باطنها وسرها السادس في ظاهر ظاهرها والسابع في تاويلها والثامن في باطن
باطنها وسر سرها التاسع في حقيقة اللام وسرها وحقيقة الالف والمواد بها العاشر في لفظ
الجلالة وما يتعلق بها وما ينبات اليها وهنا مباحث اخر ولو اردنا شرح هذه الوجوه وبيانها
وتفسيرها وتحقيقها لادى الى تطويل وتفصيل ولو ابعنا الا نقتصر على مجمع الاجمال لم تعرف المراد

ملحق لا اله الا الله

وتفسيرها

ولتشويش الاذهان وتضطرب لايقان واما التفصيل على سبيل الترميم التي ابتلاني الزمان واهل الدين من
لا تبعون الى حق لا امر الله يعقلون كلا من اولياء يتقلبون بحكمه بالغة فما تغني النذر عن حق ولا يؤمنون
فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون ثم في النار يسجرون
والحكم لله ولا قوة الا بالله اشهد ان الناظم ايده الله بتوفيقه وسدده بتسديده اشار ان تنبني
مشتبهاتها حقيقة الامن الصادق لا الكاذب مطويته الا من سلك والمرتضى وهي ان القوم
حملة الستر والحجاب والاعلام للدعاة الى باب فلك الحجاب يتجلى اشارة الهمام قال على بن
محمد الهادي العسكري اذا اصرفت بالباب فقعد واشهد ان الشهادتين ان باب الله لا يوتى الا منك
الله عنده فان ذكر الله عنده ونوا الباب فالدليل والحجاب والسبيل وان لم يذكر الله ولا اسم
ولا صفته عنده فليس ذلك الباب باب الله ولا ذلك الحجاب حجابه وهو قول النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ما شرع به ذكر الله وذلك دينه في عليك منطقه ما خالف ذكر الله عنده فلا ليس
باب الله اذا لم يكن باب الله كان باب الشيطان اذ ما بعد الحق الا الضلال فلذا قال رفع الله الامام
وسبانكر ان ثم تجلى للانوار وكبرها الح اما التعريف لان ذلك السيد الاكبر والنور الاذهر
موسى بن جعفر عليهما الآلاف التحية مع الخالق الاكبر باب الله وحجاب الله حيث ان القوم لما اقوا
اشتغلوا بالتسبيح والتكبير والتهليل ولم يذكر التحميد لان كونه مع هذه الثلاثة رابع لم يتخلف عن
الثلثة تبلا ربعة ثم الوجود واستاذ الشاهد المشهود قيل للصادق جعفر بن محمد لما كانت الكعبة
مربعة لها اربعة اركان قال لانها بازاء البيت المعمور وهو مربع قيل لما كان البيت المعمور مربعاً
قال لانه بازاء العرش وهو مربع كان العرش مربعاً قال لانه بازاء الكلمات التي بني عليها الاسلام
هي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فسكت السائل ولم يسئل ان هذه الكلمات
لما كانت مربعة ولو سأل سائل لقلنا انها بازاء العوالم الاربعة عالم العقول مظهر التسبيح سبحان الله
المنزه والمحدود النفسانية شيعتها عالم الارواح مظهر التحميد لان ذلك العالم سبيله تمام الاشياء
ظهورها بما سمعوها وصفاتها كلها وصفاتها المستدعية لظهور النعم الموجبة الحمد والشكر والثناء
عليه سبحانه بلسان الكينونة على كل ان وعلى بلا ان وجائزة وعالم النفوس مظهر التهليل لان الاشياء
تميزت وتشخصت وتمايزت ظهرت انياتها وماهياتها واستدعت بلا خطرها وجهت عن مشيئة الله
باديها فانتفت كينونيتها ودفع انياتها ونفى اعتبارها وشيئيتها وقتلها انت الا لقوله تعالى توبوا الى باريكم
فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند باريكم فقالت لا اله الا الله كلمة اثبت الحق وابطلت الشرك
وعالم الاجسام مظهر التكبير لان الكبر من شأن الاجسام والكبرياء ظهور الحق سبحانه في هذا العالم
ولذا قال الحسين سيد الشهداء والقصة فيه في دعائه يوم عاشوراء وهو آخر دعاء دعى به عليه السلام
فعاد الدنيا ليتجب قرائتها يوم الثالث من شعبان يوم ولادته ويوم الخامس منه وهو اللهم متعالي المكان

الا عظيم الجبروت شديد المحال عريض الكبرياء قادر على ما يشاء الدعاء وصف الكبرياء بالعرض الذي
من صفات الاجسام فهذه العوالم الاربعة بازاء هذه الكلمات الاربع فتبين لك ان التسبيح ظهور
الحق سبحانه في عالم العقول فمن غلبت عليه جهة العقل يكثر ذكر سبحان الله والتحميد ظهور الحق
في عالم الارواح والتهليل ظهوره في عالم النفوس والتكبير ظهوره في عالم الاجسام وانما كانت الكلمات
الاربع بازاء العوالم الاربعة لان الله سبحانه وتعالى لما خلق النبي من حيث كونه وكيانه مقدساً
عليه تحت عرش الله الف سنة ثم اخلق وناداه الله سبحانه وتعالى انت الحبيب انت المحبوب انت
المراد وانت المريد خلقتك لاجلي وخلقت الخلق لاجلك ثم سجد لله شكراً وقال في سجوده الف
سنة سبحان الله سبحان الله فسطع من هذا التسبيح نور ابيض اضاء الكون واستنار الوجود ثم
قال الحمد لله ولم يزل يكررها الى مائة الف سنة فسطع من هذا الذكر نور اصفر فاحمر لونه زتب المنا
ظهر في فاستضاء العالمين واشرق الكون لهذا النور ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله
الف سنة فسطع من نور هذا الذكر المبارك نور اخضر اضاء به الكون واستلاء به الوجود واشرق به
كل مفقود ومشهود ثم قال الله اكبر الف سنة فسطع من هذا الذكر الشريف نور احمر اضاء الكون و
استشرق به الوجود فمن هذه الانوار الاربعة الساطعة من هذه الكلمات الاربع اختلفت الموجودات
وتشعبت وتكثرت واختلفت وتفصلت واحليت على الوضع الذي تريد وانما ذكر رسول الله
صلى الله عليه وآله هذه الاربعة مع ما فيه من الطبايع الاربع التي كل طبيعة حيثية بالنار وهي
عنصر النار ذكر الله اكبر ومن عنصر الهواء ذكر الحمد لله ومن عنصر الماء ذكر سبحان الله ومن عنصر التراب
ذكر لا اله الا الله وقد ذكرنا وجه المناسبة في ذلك وانما كانت الطبايع اربع لان الجعل اذا تعلق
بالمجعول يحصل التعلق تحصل هذه الطبايع فمن جهة الفعل تظهر النار ومن جهة المجعول المفعول
يظهر التراب ومن جهة نسبة الفعل الجعل الى المجعول يظهر الهواء ومن جهة نسبة المجعول المفعول
الى الجعل الفعل يظهر الماء وبهذه الاربعة تمت الاركان وكملت بها بنية الانسان ودار بها الزمان
والمكان وبها تحققت الامور وقد عرفت الحدود ثم بها الحدود والقصود الى الله تسهيل الامور والله
ولي التوفيق والهادي الى سواء الطريق وصل ولما ذكر الناظم ايده الله بتاييده وسدده
بتسديده وجعله من خلص عباده ما راى المشتغلون والواقفون في ذلك الوادي من نادي نجل
موسى ما ورد ثم التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد وهي جوامع الاذكار وكلها سواها تدخل تحت
هيمنتها وسلطنتها الا الصلوة على محمد وآله وكلمتا ذكرنا لها الهيمنة على هذه الاربعة ولها الرتبة
الجامعة والدرجة الرفيعة الشاملة لها ولما سواها وقد ذكرنا في شرحنا على الخطبة التطنجية لامير
المؤمنين روحي له الفداء وعليه آلاف التحية والثناء في هذا الباب بما لا مزيد عليه وبيانا شافيا تطمئن
به القلوب وتنشرح به الصدور وتسكن اليه النفوس وبالجملة فلما اتوا بذكر الله وعرفوا ان ذلك

الجناب

الجناب هو حضرة الامام الهمام موسى بن جعفر عليهما من الله الآلاف التسليم باب الله وجنب الله ووجه الله
الذي يتوجه به الاولياء وبه لانه يسلكون الى مقام القرب والزلفى وهو من تجب مودته وفرض
طاعته من اولى القربى وهو الوسيلة الى الله والذريعة لمن يريد ان مودته وابائه وابنائه واجبة على
كل الخلق من اهل الارض والسماء وما هو مدلول كم السائل للآية كلها الذين هم العالمون في قوله
تعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى فلما عرفوا هذا المعنى بالمشاهدة والعيان والدليل
الواضح والبرهان وعرفوا انه الوسيلة الى الله والذريعة اليه وباب الحوائج ومصدر المناهج
تحيروا في التحيد وقال سبيله الله وابتغاء ومحل الوسيلة الى بره وتفوا بالاشارة الى هذه الكلمة
الانيقة والحقيقة العميقة الشريفة المنيفة وترنموا وتواكموا وتوسلوا وتوقعوا وخضعوا
وتذللوا الخ اقول لما تبين لهم ان تلك القبة المشرفة والقبر المنور وذلك الامام الاذهر
باب الله وتقصد الحوائج وهو العمل الصالح كما انه نوع عمل غير صالح والكلم الطيب الحوائج المشتر
استنا به الطويته الشريعة والعمل الصالح الذي يرفع تلك الكلم الطيب الى الله وتعرضها با
تنجح دالاحابة لذلك العبد الصالح وهو قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
لما عرفوا انه العمل الصالح لرفع الكلم الطيب التي هي تلك الحوائج التي امر الله سبحانه بطلبها من
البيوت وتقواها اتجهم الى الله سبحانه لديه ولما كان السائل السائل المحتاج حقيراً ذليلاً خاضعاً
خاشعاً في الواقع وجب ان يكون بهذه الحيات كلما ظاهرة منه حتى يصل الى ما يريد من المقامات
العالية والدرجات العالية ولما كان التوجه فلا بد ان يكون بكله وبجميع مراتبه حتى تشمله
العناية بجميع المراتب ويكون محلاً للكرامة بجميع المقامات ولما كان الانسان له جسم ونفس
وروح وعقل منخفض وعقل مرتفع فوجب التوجه الى الله سبحانه بالوسائل التي جعلها الله
بكله وجميع مراتبه والمراتب منحصرة في هذه الستة اشار الناظم ايده الله الى جهة توجههم
في مقاماتهم المفصلة بذلك النير الاعظم والامام المعظم المنعم فقال سلمه الله تعالى وترنموا الى
التهليل والتكبير والتسبيح في ملال مانده الله تواجموا للتوجه الى ذلك القبر المقدس فخر الامام عليه
من الله الآلاف التحية والسلام باجسامهم لان المراجعة شأن الاجسام لتلطفها ولا تقاربت الابعاد
فلا يمكن الانتقال الا في محل صاحبها فالاول الكل الوقوف في ذلك المحل لاستلام القبر الشريف
والتقبيل المرقد المنيف يتزاحمون بعضهم بعضاً ويدفع بعضهم بعضاً للدفو الى القبر والاقتراب
بركته للمسارعة الى الخيرات ليعلم الاوتاد في العبادات فلما انفت توجهاتهم بالاجسام مقام
النفس والاقتسام والتوجه الجسمي وحده لا يكفي فلا بد من التوجه بسائر المراتب ولما كان اول
المراتب والمقامات بالاجسام مقام النفس فقال وتواكموا والتراكم اعم من المزاحمة وهو انفصال
واجتماع للتفريق كما قال تعالى هو الذي يزجي سحاباً ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاماً فالتراكم هو الاتصال

والاجتماع ولو بغير المزاحمة فان النفوس لما كانت من عالم التجرد لا مزاحمة بينها والقرب والبعد المكاني يساوى لها بالنسبة الى الاجسام ولما كانت نفوس الشيعة كلها متوجهة الى باطن القرآن [illegible] وكلها مقبلة مجتمعة على شئ واحد من غير تمانع ولا تزاحم كانت متركة ومقبلة ومتوجهة لان [illegible] منطقة الخيرات ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تجتمع امتي على خطاء وعلى ضلالة و قال الله سبحانه وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا فاذا اجتمعت النفوس وتواكبت على شئ واحد فالله سبحانه وتعالى يوصل الخير اليهم ولذا يستحب الاجتماع عند الدعاء وفي الحديث ما اجتمع اربعون نفسا في دعاء وطلب حاجة من الله الا واستجيب لهم دعاؤهم ولما كان الاقبال بالنفس وحدها لا يكفي بل يحتاج الى مراتب اخر ولما كان اقرب العوالم الى عالم النفوس عالم الارواح اشار سلمه الله تعالى الى نوع توجههم في ذلك العالم فقال وتوسلوا بسبب التوسل الى عالم الارواح لان الكثرة [illegible] الموجبة للتراكم والشهودية الموجبة للتزاحم منتفية وهنا مبدء ظهور العقل الذي ادركه [illegible] معتبر في هذا الشان والجسم والنفس انما اتيا بها للتبعية ولان يكونا محلا لاظهار العقل [illegible] كينونته ولذا كان النفس والجسم في الشيء مع العقل اما بعدم ظهوره بعد في الغير البالغين [illegible] المميزين من الاطفال والصبيان او باختلال محله الموجب لعدم استقامة ظهوره كالمجانين لم يحصل لهم العبادة ولا يقع عليهم التكليف اي التكليف العقلاني من معرفة التوحيد والاعمال الصالحة وهو [illegible] سيدنا ومولانا ابي جعفر محمد بن علي الباقر ان الله سبحانه خلق العقل واستنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب وبك اثيب وبك اعاقب فحصر الثواب بالعقاب بالعقل ولما كان الروح هو البرزخ بين العقل وبين النفس فوجهه الاسفل مرتبط ومتصل بالنفس ويجري عليه حكمها والوجه الاعلى مرتبط ومتعلق بالعقل ويجري عليه حكمه ولما كان العقل ذو مراتب وكل مرتبة يجري عليها حكم غير حكم المرتبة الاخرى [illegible] ما يناسبها من الاعمال وان كان بالنوع رتبة واحدة فاول مراتبها اعلى الروح وهناك مقام التوسل والالتجاء لا تيان الباب وصبر الجناب ولا يكتفي لحوائج الامر ذلك الباب وهي من الانبياء [illegible] الاخيار الاطياب والخلفاء الانجاب فوجب الالتجاء والتوسل وجعل وسيلة وذريعة وهي [illegible] ولما كانت هذه المعرفة وهذا الالتجاء والتوسل في مقام الارواح بعد تراكم النفوس وتزاحم [illegible] لا يكفي وحدها في انجاح المطالب وحصول المقصود الا بما في المراتب ولما كان اقرب المراتب الى الروح [illegible] الخفض اشار اليه بقوله اعلى الله مقامه وتلقيه [illegible] توقفوا بغية الخلق وسلوا ووجدوا النفس متصلة ومرتبتهم سائلة وذلك بالعقل المنخفض فان ادنى مراتب العقل واسفل مقاماته واقل ما [illegible] طبيعة العقل مع البرودة واليبوسة في هذه الرتبة فاقتضى الوقوع والتوقع والانحطاط والتسافل

دايما وهو مكان العالي سافل وهو مقبول المعلول ولما كان الانحطاط والتسافل لا بد له يكون في اعلى مقامات واول درجاته في جميع المراتب والمقامات ولا يكفي الظهور بالعقل المنخفض وحده ولما كان اقرب المراتب الى العقل المنخفض العقل المستوى اشار سلمه الله تعالى اليه بقوله وتخضعوا لسبب الخضوع الى العقل المستوى لان المقام كل ما ترقى ظهور عظمة الله يكون اكثر ولا تظهر العظمة الا بعد تنزل نفسه خاضعة ذليلة لان حقيقة الايمان التذلل لله والخضوع والخشوع كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله الفقر فخري وبه افتخر وكلما ترقى العبد في التذلل والانكسار اذ كلما ترقى في المرتبة المنقلبة خضع وخشع فهذه المرتبة التي هي اعلى من ما قبلها ولما كان التوجه بالعقل المستوى وان كان كافيا وافيا لكنه اذا كان بجميع [illegible] كان اكمل واعلى ولما كان اقرب المراتب الى المستوى العقل المرتفع اشار سلمه الله تعالى الى فعله وقوله فقال سلمه الله تعالى وتذللوا والتذلل لا يكون الا بالخضوع والخشوع في جميع المراتب وهذا لانه محتاجة فيتفرق في كل المقامات والمراتب ولما تمت المراتب وكملت جهات التوجه ووقع كمال التذلل وعرفوا انفسهم بانهم ذليلون محتاجون من جميع المراتب والمقامات هناك مقام الاستفادة ومقام الاجابة ومقام طلب السؤال والحاجة والاستغفار والتذلل فلما جاؤا متذللين متخضعين متوسلين متراكبين متزاحمين تقربوا الى كريم الوسيلة كما اخبر عنهم الناظم ابقاه الله وسدده وايده وحيث تنظر اليه بعين عنايته فقال **فقال جاؤك في اثار رحمة ربهم قد ترجوا بها الرمس** وكلوا اقول وان كان كلام الناظم من باب الاخبار الا انه حكاية عن لسان حالهم واستعدادهم في خطاب الامام عليه السلم وقال جاؤك اي القوم المشيعون الذين صاروا اعلام الصلاة عليه والوارثة النبوة والائمة وعظموا شعائر الله واظهروا امر الله في آثار رحمة الله اما الاثر فنوعان اثر متصل واثر منفصل اما الاثر المتصل فهو كل سافل يستمد من العالي ويكون العالي باب فيضه ومدده وبه فيضه وهو الاثر منسوب الى المبدء وان كان لا بواسطة هذا العالي كالولد فان الوالد باب المدد له وهو [illegible] من الله سبحانه اليه لان الولد اثر الوالد يعني منسوب اليه ودال عليه ومرد اليه سواء كان للتأني المسمى الاثر المتصل لدى من ما اليه لا ان الاولاد مكان الاب للابن في العالم الجسماني فان الاب وان كان بالشهوة الحالية وجوده ولكنه لما تحقق الابن في العادة ولكن لما تحقق واستقرت النطفة في رحم الام استغنى عن الاب ولذا اذا مات الاب لا يموت الابن ولا ينقطع عن وجوده ابتداء في هذا الكلام تشريع صوري لان هذا الاب ليس ابا حقيقيا ولو كان ابا حقيقيا لكان اصلا ولو كان الابن فرعها ولا يمكن تحقق الفرع بعد زوال الاصل لانه لا شبح له الذي هو يأتي الى الاثر الحقيقي الا سبب انما يأتي بترجمان الاول فاذا مات انقطع الترجمان فلا يصلح الى الاولاد للنداء بحكم الا بكون لها مكون الحقائق في الاول تلبيس من باب الاثر الاعتبارية بل الاثر المتصل لا يزال مؤثره المتصل قائم وقت الانا واصلا يتقدم وفصل فالاب الذي هو مؤثر في الابن ويطلبه بالنسبة اليه هو المادة اي مادة الولد والام الصورة اي صورة الولد ولما كان الشخص من

تلك المادة سمي ابا اطلاقا باسم الحال على المحل وذلك شايع ذايع فالاب تلك المادة والام تلك الصورة والولد هو الحاصل من اجتماعهما فلا انفكاك بينهما بحال من الاحوال ويطرد من الاطوار الا في الدنيا لا في الآخرة ولا في البرزخ وبالجملة فان الاثر وان كان متصلا لم يزل مع المؤثر ولا يفارقه بحال من الاحوال وان كان من جنسه وهي نوعه فان الاثر المتصل هو الذي يأتي اليك بترجمان مؤثره الذي هو قبله ويطلق المؤثر لان المتصل الاسباب والعلامات واليد وامثال ذلك والفوائد اثر منفصل من المشية والوجود المطلق و العقل اثر للنور لان المشية اليه نسبة الماء الى الثلج والروح اثر متصل للعقل والنفس اثر متصل للروح والطبيعة اثر متصل للنفس والمادة اثر متصل للطبيعة والمثال اثر متصل للمادة والجسم اثر متصل للمثال والعرش اثر متصل للجسم الكل والكرسي اثر متصل للعرش والشمس اثر متصل للعرش والكرسي ونصل اثر متصل للشمس والافلاك الستة اثر ومقابلة للشمس كالترتيب بينهما الى السبعة والنار اثر متصل للافلاك والهواء اثر متصل للنار والماء اثر متصل للهواء والتراب اثر متصل للماء والمعدن اثر متصل للعناصر من حيث الظهور والنبات اثر متصل للمعدن في ظاهر قيام ظهوره والحيوان اثر متصل للنبات في الظهور والانسان لكن انما قلنا في الظهور لان في الوجود ينعكس وظهور العالي لا زال قائما بالسافل ولذا قلنا ان ظهور العالي قائم بالسافل كقيام ظهور نور الشمس بالارض فلولاها لم يظهر النور لان النور هو موجود وجدت الارض ام لم توجد كذلك ظهور النبات بالمعدن ووجود المعدن بالنبات في ظهور الحيوان بالنبات ووجود النبات بالحيوان وهكذا الحكم في قوسي الصعود والنزول ففي قوس النزول كل ما [illegible] الاول اثر متصلا وفي قوس الصعود كل ما هو مؤثر الاول اثر متصلا وظهوره الثاني الاول اثر متصلا فخذ هذه القاعدة واحفظها فانها مطردة لا تختلف في حال من الاحوال واما الاثر المنفصل فهو كل سافل منسوب الى العالي من حيث هو لا من حيث انه [illegible] يدل له مباينا له ويلي كشعاع الشمس بالنسبة الى الشمس كالصورة بالنسبة الى الاشخاص وكالظل بالنسبة الى ذي الظل فمع هذا فحقيقة الانبياء من حيث التمثيل اثر منفصل للحقيقة المحمدية صلى الله عليها وحقيقة الرعية من الانسان اثر منفصل لحقايق الانبياء والجن اثر منفصل لحقيقة الرعية والمقام اثر منفصل لحقيقة الجن والنباتات اثر منفصل لحقيقة البهائم من الحيوانات والجمادات اثر منفصل لحقيقة النباتات والاثر المتصل حقيقة واحدة مع مؤثره ولكنه قشر وقائل منه **تمثيل شريف** اللوز له دهن ولب ولب قشر دقيق وقشر غليظ وعلى ذلك القشر قشر كثيف فالدهن اثر متصل الا منه الا ظاهر والفضل اثر متصل للدهن وهو كشكل والقشر الرقيق اثر متصل للكل والقشر الغليظ اثر متصل للقشر الرقيق وكذا اثر متصل اذا اعتبرنا ما ذكرنا في هذا النوع من البيان فافهم واتقن حتى لا يختلف عليك الامور فانه باب من العلم ينفتح منه الف باب ثم اعلم ان الشعاع اعتبار هذا ان الاطلاق للاشعاع متصل وهو لاثر المتصل وشعاع المنفصل وهو

الاثر المنفصل فان الاثر المتصل من سنخ مؤثره وبينهما مناسبة فاذا اطلق لفظ واحد عليهما كان الاطلاق من باب الاشتراك المعنوي مع التشكيك دون التواطي للتقدم والتأخر والشرافة والدناءة والاولوية وعدم الاولوية واما الاثر المنفصل فلا يجمعهما حقيقة واحدة اذا اطلق اللفظ على الاثر والمؤثر كالنور على الشمس وعلى الشعاع وكالانسان على حقيقة المحمدية صلى الله عليها وعلى الانبياء وعلى الرعية وعلى الجن وعلى البهائم وكالجسم النامي على الحقيقة المحمدية صلى الله عليها وعلى الانبياء وعلى الرعية من الانسان وعلى الجن وعلى البهايم وعلى النباتات وكالجسم المطلق على كل ما ذكرنا وعلى الجمادات وكاطلاق الجوهر على كل ما ذكرناه وعلى العقول القادسة والنفوس المفارقة وكاطلاق الوجود على الكل وكاطلاق المسلم على الكل وهكذا من ساير الاطلاقات فانها ليست من باب الاشتراك المعنوي وتشكيكا كان او تواطيا وانما هو من باب الحقيقة بعد الحقيقة كما شرحناها وبيناها في كثير من مباحثاتنا وقد كتب بعض التلامذة رسالة في الحقيقة بعد الحقيقة والوضع الخاص والموضوع له العام التي اغفلها الكثير من الناس وهي رسالة حسنة منطوية على مطالب شريفة في هذا الباب فمن اراد ها فليطلبها فعلى هذا اذا وجد لفظا مطلقا على الاثر المتصل والمؤثر وكان اطلاقه على الاثر حقيقة لوجود علايم الحقيقة فيه قطع قطعا بحيث انا على ان ذلك اللفظ المستعمل في الاثر حقيقة هو المستعمل في المؤثر حقيقة وان لم توجد فيه علايم المجاز لان الواضع اذا كان هو الله سبحانه فلا يخل بالحكمة كما اشرنا اليه سابقا واما اذا كان استعماله في المؤثر حقيقة و في الاثر حصلت فيه علايم الحقيقة والاشتراك معنوي والصدق مع التشكيك واما اذا كان لفظ مع الاثر المنفصل ومؤثره وكان حقيقة في الاثر لوجود العلايم فيه قطع قطعا حقيقيا بانه حقيقة في الاثر لوجود العلايم فيه قطع وحيث علايم المجاز في المؤثر ام لم توجد فقول اهل اللغة بل لك اي بجازية المؤثر انهم لم يتفقوا على ان العلايم وقول نقلة اللغة انما يصار اليه اذا لم يحصل العلم القطعي بالموضوع له واذا حصل العلم بالموضوع له وتبين انهم لم يعثروا على الواقع فلا اتباع لقولهم ولا ركون الى نقلهم لانهم ليسوا من اهل اللغة وانما هم استنبطوها من محاورات العرب واشعارهم وخطبهم وحكاياتهم وامثال ذلك وجواز الخطاء عليهم من اجلى البديهيات والتالف [illegible] حصول العلم القطعي في المعنى خالف فخذ الغيرية ابدي او وافق وليس هو باولى من غيره ولم يأت نص من الله ولا من رسول الله على اتباع هؤلاء الرجال احق بالاتباع حيث ما وجد ولا قام اجماع على لزوم اتباعهم فان قام الدليل القاطع على خطائهم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون قال مولينا وسيدنا الباقر روحي له الفداء وعليها الا فاخبروا انا الا انتم فقولوا ولا تقولوا انتم ولا انما فانتم تقبيت ثبتك الله بالقول الثابت فهذا انه اثر لمنا الحظ المستقيم تا الرحمة علم الفاضل الله سبحانه الجاري على اطوار الموجودات [illegible]

المشيئة العزمية نفي الكونية وبيان ذلك ان الله سبحانه حتم على نفسه ان يجري فيض جوده على حسب
القوابل والاعيان والاستعدادات بحسب ما جرى في علمه وقضائه وقدره فيكون الامر على حسب الاعيان ما
ام الباطنة كان الشر امر ما مقتضى المشيئة الحتمية تسمى رحمة العدل وهو قوله تعالى ورحمتي وسعت
كل شيء ولا شك ان الجنة شيء والنار شيء والثواب شيء والعقاب شيء وظهور الحق سبحانه بهذه
الرحمة هو اسم الرحمن فقد استوى اي ظهر متساويا نسبته الى جميع الذرات الوجودية هو اسم الرحمن
من استقامة او اعوجاج من خير او شر هدى او ضلال لان نسبته الى جميع الموجودات الحادثات على
سواء والا كان مختلف النسبة مختلف النسبة حادث واسم الرحمن هو الظاهر بالرحمة
الواسعة فلما استوى على العرش يعني جعل العرش خزائنه لجميع الامدادات والفيوضات التي تستمدها
قوابل السفليات وهو متساوي النسبة يعطي كل سائل على قدر سؤاله ولو شاء لابتدأه
على نسبة واحدة اعطاهم اياها ولكنها لما اختلفت بالاختلاف اصنافهم وهو قوله انزل من السماء ماء
فسالت اودية بقدرها فنسبة الماء نسبة واحدة والقوابل اختلفت والماء هو الوجود والسماء
هو العرش نزل منه الماء الا فاضة باسم الرحمن والرحمن يوصف بالاسماء المتقابلة كالغافر والمنتقم
وكالرؤوف والقهار وكالعطوف والجبار وكالمحيي والمميت وكالمنعم والمعذب وهكذا في سائر الاسماء
وهذا الاسم اي الرحمن هو الآخذ بناصية كل شيء وكلها بتبعيتها سائقا من ان كل شيء له شعور وقوة
وحركة بل هو في ارض القابلية فكل شيء دابة وهو قوله تعالى وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم والصراط المستقيم هو الرحمة الواسعة والقدرة الجامعة وهو الذي عم كل شيء
من شقي وسعيد من حق وباطل وطاهر ونجس كما نص عليه الله بقوله الحق فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله
الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون وقوله تعالى وهذا
صراط ربك مستقيما يعني المشار اليه شرح صدر المؤمن وضيق صدر الكافر وجعل الرجس
على الذين لا يؤمنون هو الصراط المستقيم والنهج القويم وفصل الخطاب والقول الفصل الذي ليس بالهزل
وهذا الصراط المستقيم هو مقتضى اسم الرحمن الظاهر بالرحمة الواسعة والرحمة الواسعة هو الذي
ينزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا فافهم واتق واما الرحمة
المكتوبة يعني رحمة الفضل وهي التي قال تعالى فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة بعد قوله تعالى
ورحمتي وسعت كل شيء فان كانت الرحمة الواسعة هي رحمة الفضل والخير لما كان لقوله تعالى فسأكتبها
الآية معنى محصل لان تلك الرحمة قد وسعت كل شيء فاي اختصاص بالمؤمنين لها اذا لم تكن لها
مزية تلك الرحمة التي يدخل اهل الجنة الجنة ويوصل بها اهل الخير اليه ويجعل النور في القلب
ويشرح الصدر ويقوي الايمان ويذهب النفاق ويجتنب المعاصي والسيئات ويوجب الطاعات والحسنات

وهكذا

وهذا مقتضى المشيئة العزمية وهي المشيئة المحبة فان الله سبحانه وتعالى احب لعباده الخير ليوصلهم
الجنات النعيم على مراتب الجنة من جنة الوحدة وجنة الاسماء والصفات وجنة الذات والشهوات
وجنة الذكر والمناجات وامثالها من جوامع الخيرات ومجامع البركات وعظائم الحسنات وهذه
الرحمة تسمى رحمة الفضل والرحمة المكتوبة وهي مائة جزء اظهر الله سبحانه في الدنيا جزءا واحدا
منها بها يتراحم الناس بعضهم بعضا وتعطف الوالدة على اولادها والاب الى ابنائه والحبيب الى حبيبه
والصديق الى صديقه وكل صنف يعطف وراءه ويلطف احسانا واشفاقا وانعاما واكراما وغير ذلك
من جوامع الاحسان كل ذلك بجزء واحد من الرحمة المكتوبة وادخر تسعة وتسعين جزءا عنده في خزائنه تحت
العرش لا يظهر الا بعد الحشر فاذا جاء يوم القيامة اظهرها وضم اليها هذا الجزء الذي في الدنيا فيرحمهم
لطاعاته عبادة من ارتضى من الصالحين والمستضعفين من سائر الملل حتى يأتي عبد الى المؤمن
ويقول ينادي فيقول له ان لي عليك حقا فيقول ما ذلك الحق فيقول استظللت بظل جداري في يوم حار
فيذكر ذلك فيشفع له وربما يمر آخر فيقول ان لي عليك حقا فيقول المؤمن ما هو فيقول سقيتك ماء
باردا في يوم حار فيذكره المؤمن فيشفع له وهكذا تنبسط الرحمة وتشمل عامة اهل الاسلام ما عدا
الكفار ما حضين الكفر حتى ان ابليس ليتوقع [illegible] في تعلق الرحمة الواسعة على رحمة الفضل
ايضا كما في الدعاء اللهم انك ملكت وملكك الحق ورحمتي وسعت كل شيء وانا شيء فلتسعني
يا كريم ولا دليل الداعي لا يطلب رحمة العدل فان ذلك لا بد ما يجري لانه سبحانه وتعالى حكيم
مقتضى الحكمة والسؤال في هذا المقام مستغنى عنه وانما السؤال انما هو لما لم يقع وذلك رحمة الفضل
لا ان الخلق عبد الله ما استحق شيئا من الخير كان تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على
ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى وقال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
اي من الاعمال والافعال وقول سيد الساجدين وزين العابدين في الدعاء كل منك ابتداء وكل احسانك
تفضل لا يجب لاحد ان [illegible] باستحقاقه ولا يوجبه [illegible] باستجابته
عليه آلاف التحية والثناء دعاء احب ان اورده في هذا المقام بتمامه [illegible] المقام الذي في
الجنة والخير وهو دعاء يتحير منه الافهام ويحتشم عن ادراكه الاوهام ويعجز عن البلوغ الى كماله
طامحات العقول والاوهام ولا يفتح مقفله ولا ينال [illegible] مشكله الا بما ذكرنا سابقا
في مقام التنزيه عن البيان [illegible] البيان فانه قال ما قال عليه السلام
في الدعاء فلو الهي [illegible] تبعث خلقه من اول النعم [illegible] دوام خلق
ربوبيتك بكل شعرة في كل طرفة عين بحمد الخلائق وشكرهم اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر
[illegible] يا الهي [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] مثل [illegible] ذلك قليلا من كثير ما يجب من حقك على

انك يا الهي عند [illegible] الخلائق اجمعين وعظمت بالنار وخلقي وجسمي [illegible] جهنم حتى حيث
لا يكون في النار معذب غيري ولا لجهنم حطب سوى لكان ذلك قليلا من كثير ما استحق من عقوبتك
يا كريم تأمل في هذا الدعاء الشريف وانظر هل يقصد بذلك الا ما قلناه [illegible]
[illegible] ولذلك [illegible] في هذا الكلام الشريف واحسن النظر فيه [illegible]
العبد ليس [illegible] الا الخوف [illegible]
[illegible] في الدعاء [illegible] الرحمة التي [illegible] الامام [illegible] ورحمتي وسعت
كل شيء وانا شيء فلتسعني رحمتك يجب ان تكون هي رحمة الفضل [illegible]
وهو ان الفضل ليس عاما لكل شيء وانما هو خاص [illegible] وسعت كل ذي [illegible]
يشمل كل احد ولا يلزم [illegible] ولا عقاب ولا جهنم ولا [illegible] ولا شيء ما يكرهه الانسان الا
الفضل بيد الله يعطيه من يشاء ولا اختصاص [illegible] حال [illegible] شخص مع وجود المقتضي
ودفع المانع [illegible] الكرم بل [illegible] النعم [illegible] المذهب [illegible]
ورحمتي وسعت كل شيء [illegible] رحمة الفضل [illegible] الفضل [illegible] وجب تخصيص الشيء حتى
ينطبق مع القواعد الاسلامية والآيات القرآنية ولكن هذا التخصيص ينافي قوله عليه السلام في الدعاء
وانا شيء وظاهره [illegible] بعموم الشيء [illegible] اذا كان مخصوصا [illegible]
يقال حسبان الله سبحانه وتعالى عالم السر والخفيات يعلم مراد السائلين ويطلع على [illegible] الطالب
الداعي عليه السلام [illegible] ان الله يعلم ما في صدره [illegible] وهو قوله تعالى واسروا قولكم او اجهروا
به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير [illegible] عليه السلام يقول ورحمتك
وسعت كل شيء يعني فضلك شامل [illegible]
عنده الا باذنه [illegible] وقوله الحق فلا يشفعون الا لمن ارتضى اي من ارتضى دينه [illegible] وقوله الحق
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول وانا يا الهي من [illegible]
بالتوحيد والنبوة والولاية وانت بالذي [illegible] خاشعا [illegible]
الشاعر [illegible] يا الهي [illegible] فلتسعني رحمتك [illegible]
بالمعاصي التي اقترفت وآثاره انكتب [illegible] سالما واعتقادي صحيحا [illegible] عليه السلام
ويخصص شيء [illegible] المتكلمين ان المراد بهذه الرحمة [illegible] الوجود وهي عامة شاملة لكل موجود
ومفقود [illegible] ظاهر مع انه لا ينطبق [illegible] رحمة العدل في الوجود
الفيض الذي ذكرناه والوجود والفيض انما تظهر بالقوابل [illegible]
الا انا حي صادق [illegible] الحق سبحانه عن هذه [illegible] قوله تعالى انزل من السماء ماء
[illegible] السيل [illegible] ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله

كذلك

كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فكذلك الرحمة هي
الوجود والفيض لا يقتضي ان يكون خيرا او نفعا في جميع الموارد كما هو المعلوم الظاهر [illegible] اعلم
ان الرحمن هو معطي الرحمة والخير والرزق في الدنيا والرحيم هو معطي الخير والثواب في الآخرة
ان الرحمة تفضل مطلقا الا ان الفضل في الدنيا يشمل المؤمن والكافر من ادرار ارزاقهم واعطاء
ودفع الاذى عنهم وايصال الكل الى مطلوبهم بما شاء الله كيف شاء وهو رحمة الرحمن واما الرحيم
التفضل عن المؤمنين في الآخرة بالجنة والنجاة من النار ودفع شدائد اهوال القيامة والثبات على
الميزان والجواز على الصراط كالبرق الخاطف وامثالها من نعم الله سبحانه على المؤمنين في دار الآخرة
فحقوا رحمة الرحمن في الدنيا وحقوا رحمة الرحيم بالآخرة [illegible] الى هذا القول
[illegible] التعليل الكاسد مع انه عليه السلام قال في الدعاء يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما
نسب الرحمن الى الدنيا والآخرة والرحيم الى الدنيا والآخرة [illegible] الاختصاص الذي يزعمون ان الرحمن مختص
بالدنيا والرحيم مختص بالآخرة [illegible] الصادق عليه السلام [illegible] وعليه السلام من الملك
في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله [illegible]
اسم خاص لصفة عامة والرحيم اسم عام لصفة خاصة يعني ان الرحمن اسم خاص بالله سبحانه لا يصح
على غيره تعالى ووجه هذا الاختصاص ان صفته اي المقصود بالرحمة عامة شاملة لكل شيء من الاشياء
ومخلوق من المخلوقات ويعطي كل ذي حق حقه ويسوق الى كل مخلوق رزقه فمن جهة عموم هذه الصفة
[illegible] اختص هذا الاسم اي اسم الرحمن به تعالى ولا يجوز اطلاقه على غيره
الرحمن هو الجامع لصفات الاضافة وصفات الخلق ولا اسم الله هو الجامع لصفات التقديس
الامتنان والخلق ولهذا الفرق بين الاسمين الاعليين وكلاهما بالله سبحانه وتعالى لا يصح اطلاقهما على
غيره وقول الشاعر في مدح مسيلمة الكذاب وانت غيث الورى لا زلت رحمانا لا ينهض حجة على
الجواز لانه لا الشرع منعه وقول الخارج من الشرع لا يعبؤ به ولا يلتفت اليه وبالجملة فكلام الصادق
عليه السلام نص في الاختصاص وانه عام يشمل من الموجودات لانه [illegible] العام يكون
شاملا لكل شيء من الاشياء ولكل موجود من الموجودات ولست ادري ما الذي دعاهم الى هذا التخصيص
[illegible] في كتب اللغة ان الرحمة رقة القلب والرحمن [illegible] لم يستعمل في معناه الحقيقي
الا الرحمن فجاز [illegible] حقيقة لكنه يراد منه العطف والرأفة لان شرط المجاز ان يكون مناسبا للمعنى الحقيقي
[illegible] والمناسبة اذا اطلق على الله سبحانه الرأفة والعطف فقالوا ان الرحمن عطف ورأفة لكنه في
الدنيا شامل للمؤمن والكافر والعادل والفاسق والعالي والسافل والكامل والناقص والرحيم
تفضل خاص بالمؤمنين في الآخرة لا يشملهم شمول الرحمة للكفار واختص بالمؤمنين الاخيار وهذا القول
مناف لظاهر الآية ورحمتي وسعت كل شيء بل يناقضها ومناف لصريح الدعاء يا رحمن الدنيا والآخرة

وجهها او منافٍ لصريح كلام الصادق روحي له الفداء وعليه وعلى آبائه الاف التحية والثناء وترك الكتاب
والسنة وقول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الذي هو من افضل علماء الامة لاجل اعتبار استحسان
لشبه المجاز بما يخالف للعقل السليم والطبع المستقيم فالرحمن عام كما ذكرناه والرحيم خاص كما قلنا
والرحمة التي في الدنيا بمعنى التفضل على الكافر من جهة ادرار الرزق ومعاشه كل ذلك مقال من رحمة
الرحيم لا الرحمن فان التفضل ليس للكافر لمصلحة المؤمن لا التفضل للكافر لان الله سبحانه مع الكفار
حفظهم عن طوارق الليل والنهار ويحفظهم من حوادث الدهر في اكثر وقت لاجل انس المؤمنين لتوقف
امور معاشهم وما يصلح احوالهم حتى يتمكنوا من اصلاح معادهم في مقام العادة بحسب الاسباب الظاهرة
على اغلب الناس غير المؤمنين والمسلمين الا ترى الافرنج وصنائعهم وتسهيلهم للامور وكل افرادهم
كل ذلك لاجل المسلمين وفي الحقيقة هذا التفضل على المسلمين لا الكفار واما رحمة الرحمن في الدنيا فهو
العدل الذي نحو قوله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم
عذاب عظيم وقال تعالى واملي لهم ان كيدي متين والتفضل فيما كان من سبيل المكيل فقابليتنا واحل [illegible]
نحو قوله تعالى ومن يرد الله ان يضله [illegible] كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ومن نحو قوله تعالى
بل طبع الله عليها بكفرهم وقوله تعالى وبكفرهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه
وامثالها مما نشاهده من نزول الوبال واللعنة على الكفار وبالجملة فاسم الرحمن لظهوره في الدنيا والآخرة
والرحيم لظهوره في الدنيا والآخرة على ما فصلناه الا ان بعض السادة حكمهما قدس سره في الاوهام وجرى
في الاذهان ان الرحمن مجاز بلا حقيقة وان الرحمة بمعنى [illegible] رقة القلب وهي محال على الله تعالى كما
استعمل في خلاف ما وضع له اولا ولم يستعمل فيما وضع له وهذا الكلام على التحقيق الذي سبق منا
في بحث الاشكال خارج من التحقيق [illegible] لانا [illegible] هناك ان اللفظ اذا اطلق
على الاثر والمؤثر وكان حقيقة في الاثر يجب ان يكون حقيقة في المؤثر سواء كان وجدت علائم الحقيقة فيما
يطلق على المؤثر ام لم توجد سواء وجدت علائم المجاز فيما يطلق على المؤثر ام لم يوجد بعين ما ذكرنا سابقا
واي عاقل يرضى بان يقول ان الله لم يكن رحمانا قبل ان يخلق العباد وقبل ان يخلق قلوبهم وقبل ان
يخلق [illegible] ثم خلق القلوب [illegible] ثم وضع لها اسما ثم استعاد منه تعالى اسما سبحانه وتعالى
عما يقولون علوا كبيرا والحقيقة ذكروا المجاز الذي نسبوا الحقيقة الى انفسهم والمجاز الى [illegible]
الفكر [illegible] تلك اذا قسمة ضيزى ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فظهر
الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين [illegible] قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين وهذه الرحمة [illegible] ان يكون رحمة واسعة [illegible] مقام النبوة [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم
لما دعى الخلق الى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة في المدعوين التكويني والتشريعي في العالمين
في الغيب والشهادة في الاجمال والتفصيل والوحدة والكثرة والخلق [illegible] مصداق [illegible]

ليس الرحمن مجازا بلا حقيقة

القلبي

اللسان واما في باطن الجنان ثم بما مصدق ومكذب ومستضعف متوقف في التصديق بانه
كان النبي صلى الله عليه وآله نورا ورشدا موصلا له الى ما عليه ومسبب الاسباب الدينية
ويجنبه من المعاصي والشيطان وسوء الاخلاق وسوء الاعراق واضداد النفاق وابطال
الشقاق وامثال ذلك كما بيناه وكان هؤلاء فضلا ونورا والكل [illegible] ونكالا
وعذابا وطبعا للقلب وضيقا للصدر والتباسا للامر واضطرابا في القلب فامثال ذلك واما
المتوقف فلين منهم ويرجى امرهم حتى تصفو قلوبهم وتظهر احوالهم اما يعذبهم او ما يتوب عليهم وهذا
هو مقتضى العدل ويصح ان تكون الرحمة رحمة الفضل لانه صلى الله عليه وآله بركة للعالمين
لهم من الهلاك والعذاب كما قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون وقد انقطع العذاب عن هذه الامة ولو اتوا بالكبائر وموبقات الجرائم كما كان شأن
الامم الماضية من نزول العذاب عليهم من غرق وحرق وخسف ومسخ وصاعقة وصيحة وامثالها
من انواع العذاب وقد ارتفعت عن هذه الامة ببركة هذا السيد الطاهر والنور الذي هو عليه
التحية والثناء من الملك القادر وكذلك ما كان على الامم الماضية من الآصار والاغلال التي هي
مذكورة في الكتاب ومثبتة عند اهلها كوجوب قتل بني اسرائيل بينهم على اكثرهم الى موضع
يقع عليها نفسه وكوجوب قرض بني اسرائيل لحومهم اذا تنجست بنجاسة البول ولكتابة المعصية اذا
احدهم عملها ولم يعملها ولا كتابة على بابه ودرهم اذا ارتكب صاحبها الذا معصية الا فلان
على المعصية الفلانية وكان لها العار والفضيحة والشنار وكانوا يؤاخذون بالخطاء والسهو
والنسيان كما اذا ارتكب احدهم معصية واحدة لم يغفر له حتى يتضرع ويخشع ويخضع ويبكي
الا عمر والمشتبهات قربا من خمسين سنة او ستين سنة وبعد ذلك ربما يغفر له ام لا وامثالها
من الآصار والشدائد كثيرة وكل ذلك ارتفع عنا ببركة رسول الله صلى الله عليه وآله وفضله فكان
هو رحمة للعالمين وفضلا من الله تعالى عليهم اجمعين وهو قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فليفرحوا
هو خير مما يجمعون وفضل الله هو نعمة النبوة لما ذكرنا من ان النبي صلى الله عليه وآله فضل على الخلق
ومن كثرة ما فعلوه ورفع عنهم اعظم الاضداد والفساد وذلك بجوده عن الله تعالى وامثال ذلك
كالكلفة قال مفهوم الا يتقل ان تخفوا ما في انفسكم او تبدوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء و
من يشاء وكان الله سبحانه انما كلف الامم الماضية في انبيائهم بذلك كانوا يستثقلونه ويقولون
ربنا لا طاقة لنا به وكذلك امنا لم طاقة بذلك فاذا رأى الحق سبحانه منهم استثقالا كان عليهم
ولما كانت الامم الماضية اذا هم واحد منهم بمعصية كتبت له ولما ادى الى نبينا صلى الله عليه وآله
وكان فلا احد ان كلفه صلى الله عليه وآله مفهوم الآية الشريفة ولما كان صلى الله عليه وآله حبيبا
الحبيب لا يستثقل شيئا مما ورد عليه من محبوبه بل كان يفرح ويسر اذا اتى البلاء من المحبوب وان كان

[illegible]

نفسه فكيف اذا كان غير صعوبة فقبله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولباه واجاب داعي الحق بالسمع والطاعة
والقبول فلما رأى الحق سبحانه منه القبول قال سبحانه آمن الرسول بما انزل اليه من ربه ثم اجابه رسول الله
صلى الله عليه وآله عن امته ورعيته فقال صلى الله عليه وآله والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما رأى الله سبحانه
سرعة اجابته صلى الله عليه وآله عن نفسه وعن المؤمنين من امته تفضل عليهم وقال يا محمد لئن اجبت في
البعث فاسئل تعط واشفع تشفع قال صلى الله عليه وآله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال تعالى
لك ذلك وكانت الامم الماضية اذا اخطأوا او نسوا او سهوا يؤاخذون ويجري عليهم احكام الكل
حتى جعلا فرفع الله سبحانه عن هذه الامة كرامة لنبينا صلى الله عليه وآله واجابته ثم قال صلى الله عليه وآله ربنا ولا تحمل علينا
اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال تعالى لك ذلك فرفع عن امته الاصار والشدائد التي اشار
الى بعضها انفا ونصه امير المؤمنين عليه السلام في جوابه مسائل الزنديق مشروحا في الاحتجاج قد
نفيت تلك الاصار كرامة للنبي المختار عليه وآله وصحبه سلام الله الملك الجبار ثم قال صلى الله
عليه وآله ربنا ولا تحمل علينا ما لا طاقة لنا به والمراد من هذه الطاقة الطاقة العزيزية كما اذا كلفهم بترك
لحومهم وابشارهم ويعيشون على عدو سهم لا ينامون لياليهم طاقاتهم ويشتغلون بالانتقال الى [illegible]
وامثال هذه المراد بلا طاقة لنا به عادة فقال سبحانه لك ذلك فرفع عنهم عن امته ما لا يطيقون
عادة كما كانوا مكلفين بقرض لحومهم اذا اصابتهم نجاسة البول ثم قال صلى الله عليه وآله واعف عنا واغفر لنا
انت مولينا قال الله تعالى لك ذلك فقد غفر سبحانه ذنوب امته وعفى عنهم ورفع عنهم تحليل [illegible]
بما كانوا يرتكبون من الموبقات والجرائم والسيئات فكل امة محمد صلى الله عليه وآله الا مهل يؤول الى الجنة
وما اصابهم بعض العقوبات عند الموت وبعده وامهله القيامة الا لبقاء في النار مدة ثم اخرج
عنها وادخال الجنة فتلك المراحم اي امته من لطف الكفار والمنافقين الاشرار وادخالهم في النار
مدة يسيرة لتصفيتهم عن شر ما اصابهم من لطف اولئك الكفار والفجار وكل امة صلى الله عليه وآله
وسلم مغفورة ذنوبهم مستورة عيوبهم ببركته وهو قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تأخر يعني ذنب امته بسبب صلى الله عليه وآله وسلم الجنة له تشريفا لامته
تحيته لهم وتعظيما ولا كفر رسول الله صلى الله عليه وآله لانه لا ذنب عليه بحال من الاحوال الا ان حسنات
الابرار سيئات المقربين ثم قال صلى الله عليه وآله وانصرنا على القوم الكافرين قال تعالى لك ذلك
حكم له بالنصرة ويظهره على الدين كله ولو كره المشركون وهذه كلها كرامة من الله سبحانه لرسول الله
صلى الله عليه وآله على هذه الامة وهو قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين ورحمة لا تخفى للسكون بالفضل
على ما شئنا فقول الناظم ابيه فلك بنو [illegible] وتسديد مما وقت في الآثار ورحمته اشار في الكتاب

الحمد

القول تعالى فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها فكان رسول الله صلى الله عليه وآله الرحمة
التي حمله الله كما نص عليه سبحانه في قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد ذكرنا ان آثار الرحمة حياة
الارض بعد موتها والمراد بهذه الارض ارض الاكوان وموتها عبارة عن ذكر الامكان فان الذكر لا وجود
له الا من بحكم المستفيض من آثار رحمة النبي التي هي الرحمة حياة الاكوان ووجودها وتحققها على ما
هي عليه من اختلافها واشكالها وهذه الرحمة تصلح تكون رحمة العدل وان تكون رحمة الفضل والثناء
اقرب والى المقام انسب وان كان الاول ايضا لا منافاة لحياة كل شيء على حسبه وحياة المؤمن
بالهداية والارشاد وتنوير القلب كما قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
وحياة الكافر بموت قلبه وطبعه والختم عليها مما لها من الامور كما قال تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من
عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فالحياة بالمدد الا ان مدد كل شيء من سنخه فهذا هذا لنا
جميع ما في الوجود الكوني من آثار نبينا صلى الله عليه وآله وسلم الا ان من الآثار ما هي متصلة ومنها ما
هي منفصلة وقد اشرنا الى نوع المتصل والمنفصل من الآثار فراجع وهذا هو المعنى الحقيقي والمعنى الواقعي
الذي فوق ما يقوله القائلون ويصفه الواصفون والى هذا المعنى اشار السائل بقوله صلى النبي
صلى الله عليه وآله ما عسى ان اقول في ذي معالي علة الكون كلها احداها وهو الذي تنص عليه
سبحانه بقوله انظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها والضمير الراجع فيحيي في الظاهر
راجع الى الله ليس الا ان النبي ليس مستقلا وليس الفعل منسوبا اليه ابتداء وانما هو منسوب الى
الله والرحمة هي الباب والسبب لاحداث الاشياء ووجودها وتحققها وقد قال تعالى هو الذي يرسل
الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به
من كل الثمرات فالرحمة هو الذي ارسله للعالمين رحمة وجعله في الخلق سراجا وهاجا فالرحمة
هي الاصل والقطب والرياح الجود والسحاب الفعال الدائمة ولها متشكلة كن امر الله التي
بها السموات والارض كما قال ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره وقال تعالى انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول كن فيكون ما تنبت الكلمة نزل منها ماء الكلمات ساقها البلد الميت وهو
الجواهر وارض القابليات فاخرج الله به من كل الثمرات من انحاء الموجودات والكائنات و
افراد الاعيان والاكوان كذلك نخرج الموتى وهي موتى ارض الامكان اخراجهم بواد ولبسهم حلة
واخراجهم من الامكان الى الاكوان وبالجملة فانظر الله سبحانه على ان نبيه صلى الله عليه وآله هو رحمة
للعالمين والعالمون جمع محلى باللام يفيد العموم الاستغراقي كما قال الحمد لله رب العالمين فكان هو
الرحمة لجميع الكائنات والذوات والحقائق الوجودية والذوات الجوهرية وسائر المراتب والمقامات
من مراتب الموجودات ولا شك ان الرحمن اشتق من اسم الرحمة وحكي عن الثعلب الاسود والاسود
وغيرهما ان الاشتقاق انقطع خرج من اصل القطع الكلام تشبيه المرام قد ماشئت لصلى [illegible]

حلقت فلا برح عليك نائما ؛ لتروى لنا مسلسل الاسناد ؛ ولتقتفي العناد فللعيطاة ؛ اذ لا تنبع
في اهزاه ؛ مقتضيات الرحمة وما نسب الله اليها من الاحكام والاثار حيلا مزعزعا وبابا واسعا
ينفتح منه الف باب وينفتح من كل باب الف باب في العالم كله من اثار رحمة الله وقول الناظم ايد
الله بتاييده وسدده بتسديده منطا بالامام موسى بن جعفر عليهما السلم حاولت في اثار رحمة
ربهم فالمراد بها على هذا المعنى حاولت في اثار اجتباء اثار الرحمة لان الحروف العاملة تقوم بعضها مقام
بعض وتلك الاثار هي تلك الاعلام التي رفعها اولئك الملائكة الكرام العظام ومن الاثار تلك الالوية
المنشورة والاعلام المشهورة والاعناق المادة والافئدة المتطلعة والالوات المعتدلة والصفات
المتوجهة والكينونات الخاشعة والجواهر والحقايق المتذللة اذ جاوا فاتوا على هذه الحالة
فلا بد من ان يستحقوا عناية الله ومواهبه المستودعة عند ال الله وهم اسباب ايصال
تلك الوسائل والمواهب فالعطايا وفاطرابانة وما نبي منا الا فاتمه السبب والى السبل في
ذرية الحسين سيد الشباب اهل الجنة كما هو المروي عن ابي عبد الله الصادق ارادة الرب في
مقادير اموره تهبط اليكم وتصدر من بيوتكم الصادر من احكام العباد لانهم حملة الولاية واوليائه
جلدهم وهم اهل البيت النبوة حملة الرحمة والفيوضات الالهية فاذا جاوا هنا متعبين خاشعين
متذللين متوسلين باثار الرحمة ومتوصين بها الرؤس فلا بد من ان تشملهم العناية ويبلغون
بها منتهى الغاية واما ظاهر ما اراد الناظم في هذا البيت ظاهر اذ اراد باثار رحمة الرب قطعة من الستر
التي هي من اثار نبينا لما توجوا بها الرؤس يعني لها وجعلوها تاجا على رؤسهم وكللوا رؤسهم
بتلك الاثار التي هي لك الستر واضح ظاهر وحقيقة الامر هو الذي شرحنا لك وفصلنا ولكن
دينا نخذه واغتنم وكن من الشاكرين وكم من عجائب تركتها وكم من غرائب كتمتها كلها مطوية في
هذا البيت لعدم الاشارة وتقليل البال ولاداءها الى تطويل المقال وابداء ما الى اهله الاكتمانه في
هذه الاعضاء في هذه الاحوال وما له المستعان في المبدء والمال وحصل لما يني الناظم اشار الى انه
وان اوجها بطريق الاشارة والدخول من الباب الذي امر الله سبحانه ان ياتوا البيوت منه
ذكر ما يقتضي من الناس ان يكونوا عليه من الاحوال والاطوار والاوطار من التسبيح والتهليل و
الخضوع والخشوع وجميع ما ندب اراداته بذلك النحيب فقال سلمه الله وابقاه باقيل هدية امالها كذ
التي منك الامامة فضال السلم ابداه اقول فلما قال حاولت في اثار رحمة ربهم اتى الى هذا التعبير دون غيره
استرحاما واستعطافا كما قال تعالى حكاية عن هرون لما اخذ موسى براسه يجره اليه قال يا ابن ام لا تاخذ
بلحيتي ولا براسي انما كنى عن ابي ام ولم يقل ابن ابي لان الرقة في كلام اكثر والعطف من جهتها اشد ومن
هذه الجهة كنى يا ابن ام استعطافا واسترحاما فكما ان الناظم انما عبر بالرحمة لطلب الرحمة لان الرحمة
يولد في هذا المقام رحمة التفضل لا رحمة العدل فالمقصود استرحام واستعطاف لانه ينظر اليهم بنظر الرحمة

والرحمة

والرحمة ويقبل هديتهم فقال ابقاه الله فنقبل هديتهم فقال ابقاه الله فنقبل هدية امه الهادي اما الهدية
فلا منا شرحها وبيانها وقلنا ان الائمة ابطال التحفة بالهدية وابطال التصريح باسم الامام موسى بن جعفر
عليهما السلام لعله من الناظم وقلنا الا الاحسن ان يقول بدل قوله ؛ واقبل يا موسى بن جعفر تحفة ؛ منها تلوح
لنا الطرائف الاولى ؛ واقبل يا سر الوجود هدية ؛ منها يلوح لنا الطرائف الاول ؛ واما امه فنعني قسمين امة قابلة
وامة الدعوة اما الاول فهم الذين اجابوا دعوة النبي صلى الله عليه وآله وامنوا به وبكل ما جاء به مخلصين
مطيعين وقد اخلصوا سرايرهم وصفوا طوياتهم فاجابوه بسرايرهم وعلانيتهم وظاهرهم وبالهم وعلموا ان النبي
المتصل الموصول بين الله وبينهم وان امره امر الله وحكمه حكم الله وطاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله
ومخالفته مخالفة الله ومحبته محبة الله وبغضه بغض الله وهو باب الله ومنار الله وعين الله وكلمة الله
ورحمة الله وقدرة الله وعناية الله ووقاية الله والاسم الاعظم والنور الاقدم والسر المحمي والرمز
المبهم وهو سر الوجود وباب الغيب والشهود ومحقق الركوع والسجود هو الوجيه وهو الجناب وهو
الذي تم به العباد وهو طيب طاهر منزه عن الادناس مطهر عن الادناس متحلي بكرائم الاخلاق متجنب
عن مساوي الاعراق كيف وان الله سبحانه قد طهر اهل بيته عن الرجس ونزههم عن كل دنية ورذيلة
فاذا كان ذلك ما اهل البيت فلا سيما لجل كرامة صاحب البيت فهو اولى بان يكون مطهرا منزها
مقدسا فانه اصل الاعلام السابق وفرعها الثاني وانه مبدا كل خير ونور الاصل ذكر خير كان اصله وفرعه
ومعدنه ومأواه ومنتهاه والحاصل اذا امن بنبينا صلى الله عليه وآله وصدقه ظاهرا وباطنا سرا وعلانية واعتقد
ما ذكرنا من لوازم الاجابة واما اذا امن ببعض وكفر ببعض فان كان ذلك الذي انكره مما في عليه في
الاجماع صريح عن كونه من الائمة ودخل في سلك الكفار وان كان لم ينكر في ظاهر الامر وانكره في باطنه
من صفاته ما قام عليه الاجماع ولو ليسوا الا انهم انما هو منافق من المنافقين الذين اخبر الله سبحانه
عنهم في كتابه بتكشف من حالهم في كلامه ثم قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار والمنافق
وقتها اعظم من الكافر لان الكافر ما من النار الثالثة والمسلم متحل ومنه واما هذا المنافق فليس
ما من الثالثة ولا مأمون العقد بيتش وينسل من المؤمنين وينسل امورهم ويضرهم اشد من الاسلام
من الكافر وذلك معلوم ظاهر واما انا انكر بعض صفاته التي هي من لوازم ما ثبت بالبديهة ويكا
اذا انكر ان هذه الاثار من النبي المختار من التكوينيات مع اعتقاد بانه رحمة الله وان الله سبحانه
الا اثار رحمة الله كيف حيات الارض بعد موتها فلو كان من هذه الارض المعروفة ولو كانت حيوة الارض
انبات هذه النباتات ما صح ان اثار رحمة الله لما لا يقتضي ان يقول من اثار رحمة الله وجميع
يفيد العموم ولا شك ان اخراج النبات من الارض ليس جميع اثار رحمة الله بل السموات من رحمة الله
خلقت والارض من رحمة الله بسطت والذوات من رحمة الله تذوتت والحقائق من رحمة الله تحققت
والجواهر من رحمة الله تجوهرت والاصول من رحمة الله تاصلت والفروع من رحمة الله تفرعت فالاشياء

من رحمة الله تشيئت والاكوان من رحمة الله تكونت والاعيان من رحمة تعينت والموجودات من
رحمة الله وجدت والمخلوقات من رحمة الله خلقت والغرائز من رحمة الله جبلت والطبايع من رحمة الله
تحصلت والامزجة من رحمة الله اختلطت وهكذا سائر الاكوان والاعيان والاكوار والادوار
والاطوار والاوطار كلها من اثار رحمة الله كما قال البوصيري ؛ وان من جودك الدنيا وضرتها ؛ ومن علومك
علم اللوح والقلم ؛ دع ما ادعته النصارى في نبيهم ؛ واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم ؛ فاذا كان
الموجودات كلها اثار رحمة الله فاختصاصها بهذه الارض وهذه النباتات لا معنى له عند كل عاقل
لبيب ومضمون الله السبع وهو شهيد خبيث وحبل دعيد في بان تلك الاشياء التي تلوح لنا عليك
كلها من اثار نبينا صلى الله عليه وآله الا رحمة الله فاذا كان مصداق ان النبي هو رحمة الله ومتنعا
بان يتسع هذه الاثار كلها بل النباتات التي جعلوها مصداق هذه الاية اذ النبي صلى الله عليه وآله فما
ادري ما اقول في حقه هل هي اية او ضاد حق عنها مناع الكلام فلا كلام ولا سكوت معجبا لجلالة
الاجابة ان يكون مؤمنا به صلى الله عليه وآله ظاهرا وباطنا وسرا وعلانية بجميع قواه ومشاعره بان
صلى الله عليه وآله رحمة الله على جميع خلقه من الاولين والاخرين من السابقين واللاحقين من الانسان
والحيوان والنباتات وجميع الصامتات والجامدات وجميع ما في الارضين والسموات بل الارضين
والسموات والحجب والسرادقات والعرش والكرسي واللوح والقلم والمبين والخفي والظاهر والباطن
والمعنى واللفظ والجوهر والعرض والذات والصفة وكل شيء يكون الله ربه يكون محمد صلى الله عليه
وآله نبيه والحجة عليه ويعتقد انه عين الله الناظرة في العباد ويده الباسطة بالانفاق والعطية في
الاصلاد والابراد وجنبه القوي الذي يقول الكافر يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وصراط الله
السوي الذي قال تعالى وانهم عن الصراط لناكبون ومثله الاعلى الذي قال تعالى ولله المثل الاعلى والاسم
بل اسمائه الحسنى من قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ونوره الانور من قوله تعالى مثل نوره
ولسانه الناطق ووعده الصادق ووعده المضي وكلمته التامة وحجته السابغة ونعمته الدافعة
وصراطه الواضح وسبيله اللائح ووليه المتصرف في خليقته انه لا اله الا العالمين كلهم واصل الرحمة
السراج الوهاج والنور الذي به الابتهاج والذكر وصاحب الخلق العظيم والاسم الذي صلح به الاولين
والاخرين والعبد الذي وسع قلبه جميع شئون الربوبية من الاسماء والصفات والنسب والاضافات
والقرانات والتعلقات بانحاء الاختراع والابتداع والكلمة التي نزح بها الحق الاكبر وملك الكلمات المطلقة
ومنبع الانوار بل وشمس الانوار يجمع الصفات الكمالية مع الشئون الالهية غيب الغيب ونور الانوار
ستر العظمة والكبرياء ومبدء الالاء والنعماء وانك الكتاب المعظم والحجاب المطلق ومقر مشيئة
الشيئ الحد بيد الاصل القائم على كل نفس بما كسبت العزيز الدائم وجميع الاشياء منيرا استشرفت الغيب المطلق
والازل الثاني بل الازل الاول الذي لا زال ولا يزال الذي ليس له ثاني سبحان الله اكبر لولا انه …

وامثالها

وامثالها مما يقتضيه الاقرار بانه سيد المرسلين وسيد النبيين وحجة الله على الخلق اجمعين واذا
كان سيد الخلق كلهم يجب ان يكون صفاته مثل ما ذكرنا طيبة من الاسرار الغيبية ولامور البواطن السرية
وانما هي من لوازم الاقرار بانه سيد الخلق واول الموجودات وهذا عند المسلمين من احلى البديهيات
واوضح الواضحات والاقرار باللزوم وانكار اللوازم كالاقرار بالشمس وانكار ضوئها ولو لم يا الفرق
بين اللوازم البينة وغير البينة وان كان هنا صحيحا الا ان القول بان هذه من اللوازم الغير البينة مما
من التامل ومن اعطاه التامل التام في هذه الاسباب المقام وفي من نظر وابصر وتامل وتفكر
وعرف ان هذه من اللوازم البينة واما في اللوازم الغير البينة فنعم ما لم يتوه نبي الحكيم العليم الكريم
استاذنا العلي سيد الساجدين وسند العابدين لا تتكلم باتساع العقول الى ان كان عندك
اعتذاره ولبس كلما تسمعه يكون مستعدا فالاسرار التي يجب ان تستر عن الاعدا في هذا الاستخفاف
في غير من القواعد المعروفة عند اهل المجادلة والموعظة الحسنة واما الذي له دليل وعليه
واضح السبيل فليس مما يجب ستره الا الاما لا لاله والجاهد الاشد والا فوع النصف ونظر الى
الحكمة الالهية وانه سبحانه يجري الامور على ما ينبغي كما ينبغي وانه لا يخل بالحكمة وامر خلق الخلق
يرى الاسرار في كل ما نقول واضح كالنور على الطور فضعف جهلة الذي نسب البنا هتك الاستار عن وجوه
الاسرار وانا نثبت خفيات الاسرار لاشارة الى … لم نذكر الا والبرهان
المعروف عند اهل المجادلة والموعظة عليه ثم ان ما نقول كله من لوازم الحذر وملكات ما يجب الايكون
عليه من يعتقد الربوبية والنبوة والولاية لان كلا من هذه الثلثة مقتضيات يقتضيها واذا اجرت
المقتضي عن المقتضى ثم ما ذكرنا ووضح ما بينا وهذا يعرفه كل من دخل في الاسلام ومن جملة ما
يجب عليه اعتقاده عند عامة المسلمين انا اضعف وانا كل واجع وانتقم ولم يكن هذه غلبة المحضم
التعضب عن عيب الوصي مسلم والانام لا سراد وضح عن ان يشكر واحلى من ان نسطر ؛ كم فاتمه بالشغبين
والاسرار وضح من نار على علم ؛ واما السر المصون والغيب المكنون فلم يرد العلماء الربانيون ولا العرفاء
الا اذا عقد السر من اكبر الكبائر واقبح القبيح وعملا وامليا الاطباء فكيف يجوز ذلك اولئك الابدال
الفحول الرجال مع قلوب طاهرة ومعدو مستبرة والنفس الزكية ان يرتكبوا الاثام ويا سياست وان تقترفوا
اجرايه الموبقات بل اشدها واكبرها واكثرها ما شا وكلا ان اولياء الله ما استودعوا سرا الا وامر
الا لا يودوه الا الى اهله ولا يأتمنون الخائن وهم يعرفون الناس بالفراسة والتوسم والله سبحانه ادكم
وقال لهم ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وكان شخصا من اكابر العلماء واساطين الفضلا
ومن الاجلاء والنبلاء وكان عزيزا مجلا معظما في حضرة مولانا واستاذنا وعمادنا اعلى الله مقامه
في الدين اعلامه وكان يتكلم في الغاية ويجله في النهاية وقد تذاكروا في حديث روي عن امير المؤمنين
ان رسول الله صلى الله عليه وآله علمني الف باب من العلم ينفتح من كل باب الف باب فبلغ الناس بغير …

ولا غير قول معناها وهو قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم بان الناس كانوا
باياتنا لا يوقنون فسأل العالم العالم شيخنا ومعلمنا عن طريق استنباط ان الابواب من هذه
الاية الشريفة ولما كان مولانا يعرف بالفراسة من قول النبي صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله ومعناه التوسم من قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين يعرف منازل الناس ودرجاتهم
ومقام تحملهم للعلوم وقوة ادراكهم وضعفها وتحملها وعدم تحملها عرف انه ليس ممن يشير عليه هذا
الفن اجابه قال قال امير المؤمنين روحي له الفداء عليه السلام ما كلما يعلم العالم يقال ان من
العلوم ما يحتمل ومنها ما لا يحتمل ومن الناس من يحتمل [illegible] لم يقنع ذلك العالم واصر بطالبة الجواب قال
مولانا الصادق عليه السلام ما كلما يعلم يقال ولا كل ما يقال حان وقته ولا كل ما حان وقته حضر اهله ثم لم يكتف ذلك
العالم بما ذكر اعلى الله شأنه من الحديثين واصر بطالبة الجواب وفي كل يقينه واعتقاده ان الشيخ
يجب [illegible] مأمور قال مولينا الشيخ [illegible] وستر عن سر ليلى احبتها [illegible] من ليلى بلا شيء
تقولون خبرنا فانت امينها وما انا ان خبرتهم بامين فلم يكتف ذلك العالم بما ذكره من البيتين واصر
بطالبة الجواب قال مولانا الشيخ اعلى الله مقامه انت لا تخلو من حالين اما ان تعرفني حكيما
بصيرا بالامور عالما بدقايقها وخفاياها واضعا كل شيء في موضعه [illegible] الى اهلها ام تعرفني
حكيما بل جاهلا عابثا فان عرفتني حكيما فها انا اقول لك كف عن هذا السؤال [illegible] لم تعرفني
حكيما فلا فائدة [illegible] فضحك الرجل وتعجب مكدرا وخاطره مستوحش فان كان مولانا يرضى
بتكدره ولكن امر الله غالب ولم يكن بخلاف الله لئلا يتكدر خلق من خلق الله انظر كيف صان الاسرار
وحفظه لما علم انه لا يتحمل ولقد سمعت انا من الشيخ الثقة الصالح العالم جناب الشيخ علي بن شيخنا
سنادنا اعلى الله مقامه هو كان من العلماء والفضلاء النجفيين وكان من حملة الاسرار ومن شعره
الذي قال في حفظ السر في مقطوعة [illegible] فكيف يكتم عنك السر
اثنان [illegible] ولكن [illegible] الابيات وهو مع
هذه المبالغة في حفظ الاسرار يقول [illegible] وفي رواية من طريق اهل البيت ان المهدي
عجل الله فرجه في اول ظهوره معه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا [illegible] يخرج كتابا مختوما بخاتم ذهب
يعطيه الناس [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم يقول لهم بايعوني على مقتضى ما في هذا الكتاب
فاذا قرئ عليهم ينكرونه عليه ولم يثبت الا اثنا عشر نقيبا ويقولون انت لست [illegible]
ويجولون شرق الارض وغربها في ساعة واحدة ثم يبايعونه [illegible] وكنت اعلم ان
ذلك الجناب [illegible] مع المهدي
عجل الله فرجه قال تبع مع رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فسئلته عن تلك
الكلمات [illegible] بقيت معه تلك الليلة بطولها والتمس

واخضع

واخضع واتشفع لعله يرحم بحالي ويتجلى عنها [illegible] ومتحير [illegible] وكلما [illegible] لم اصل اليها
سبيلا وكلما الححت وتوسلت [illegible] ولم يذكرها ولم يظهر [illegible]
لستر [illegible] ولما كان لا يخضع [illegible] فما ظنك بالغير هكذا
يكتمون الاسرار [illegible] ذلك
ليس وانما هو [illegible] من خواص الاصحاب [illegible] مسئلة [illegible]
ليس من اهلها [illegible] اظهارها وبالغت في اخفائها حتى [illegible] مرة بعد اخرى وكررت
ولم [illegible] الكتمان وعلم [illegible] الوجوب [illegible]
بل هو الحق عنده [illegible] ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها [illegible]
بانه يقول ان الله يأمركم [illegible] فقلت له انا [illegible] مسئلة [illegible]
التحريم ام لا [illegible] المذهب [illegible] على الفعل [illegible] ام لا [illegible]
قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم
قولا معروفا وامثال هذه القضايا اتفقت كثيرا يطول الكلام بذكرها ونشرها وبالجملة [illegible]
مصون [illegible] في حصن منيع ذي حائط رفيع [illegible] ولا تصل اليه الا
في [illegible] في نبينا صلى الله عليه وآله [illegible] ما قلنا وفي خلفائه وامنائه
والمؤمنين [illegible] والتابعين [illegible] الا الخواص التي اختص بها
الامور التي دل عليها الدليل وذكرها [illegible]
[illegible] المشير [illegible]
[illegible] والفضائل [illegible]
المحقون بالسعادة [illegible] والمؤمنون [illegible]
ووجوههم مشرقة يوم القيامة [illegible]
حول البيت [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
والكائنات [illegible] والكلمات [illegible]
والاشكال [illegible] والجواهر [illegible]
والمسلمون والكفار واليهود والنصارى والمجوس والصابئة وعبدة الاوثان وعبدة النيران
وعبدة الكواكب وعبدة النيران وجميع الموجودات في الاعيان والاكوان والامكان [illegible]
النبي دعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى توحيد الله وعبادته [illegible] وقبول امره [illegible]
[illegible] التي ذكرها الله سبحانه
في كتابه [illegible]

فيها فهم الائمة ولهم الرحمة ولهم النعمة فيهم الكرامة ولولاهم لم تنزل قطرة ولولاهم ما انبتت عشبة ولولاهم
ما قرت عين ولولاهم ما [illegible] ولولاهم ما دارت الافلاك [illegible] المقصود
بكل فضيلة والمنتهون الى كل منقبة [illegible] العباد الذين خاطبهم
بقوله الحق يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وهؤلاء
هم الذين استغفر رسول الله صلى الله عليه وآله لهم ونسب ذنوبهم الى نفسه [illegible]
وقال تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر [illegible]
[illegible] الائمة الهادي [illegible] الهداية فهم [illegible] اشارة
دقيقة ونكتة انيقة واما الهادي هو من اسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] على خلاف التوالي [illegible]
التوالي [illegible] التوصيل [illegible]
الموارد [illegible] عالم [illegible] اللاهوت [illegible]
الاتصال ظاهرها في باطنها وباطنها في ظاهرها [illegible] القطب [illegible] الكثرة
وتحركت على المحور [illegible] في الدائرة خط المحور [illegible] درجات دائرة [illegible] واما
قبل الاتصال فالدائرة [illegible] والمحور [illegible] خمسة
تكثر في كل مقام [illegible] مقام الكثرة خمسة [illegible]
الحكيم [illegible] قبل الاتصال [illegible]
[illegible] بين المحور والقطب [illegible] الحركة على القطب والحركة على المحور بعيد وبينهما مسافة بعيدة
[illegible] على القطب في مقام الوحدة [illegible] الاتصال والهاء مقام الكثرة [illegible] الانفصال
اتصال [illegible] انفصال [illegible] حال الاتصال [illegible]
الكاف [illegible] التوحيد [illegible] التجريد ومقام [illegible]
واشارات [illegible] في مقام الامر التكويني
الهادي في مقام التشريعي [illegible] المتولد عنها [illegible]
التشريعي [illegible] التشريع تفصيل والتفصيل مبدأ [illegible]
[illegible] واما الالف في الهادي [illegible] حرف العلة
الوحدة [illegible] حرف العلة ثلثة [illegible] والواو ساكنة ما قبلها [illegible]
[illegible] والياء ساكنة وما قبلها حركة [illegible] بالنسبة الى الحركات
الظاهرة ولكن التحقيق ليس كما عرفوا بل الاصل في حرف العلة الالف لانها حرف الوحدة وهي علة
الحروف [illegible]

وكتهادة

[illegible] والانبساط والميل وسائر اطوارها [illegible] فاما الفاعلية فهي بمنزلة القلب
[illegible] الفاعل [illegible] حرف العلة [illegible]
[illegible] اصل الاكوان ليس اقل من ثلثة [illegible] هذه الالف فالوسط الذي هو القطب [illegible]
اطرافه [illegible] المخرج [illegible] من الحلق [illegible] الوسط [illegible]
انما تظهر في الفضاء [illegible] الواو والياء
[illegible]
التابع [illegible]
[illegible] حرف العلة [illegible]
الحقيقة [illegible] الالف واما الواو والياء [illegible] الالف [illegible] الواو
والياء [illegible]
[illegible] قول النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
لا يسعه ملك مقرب ولا نبي مرسل [illegible] وكذلك الواو والياء
[illegible] الالف [illegible]
[illegible] المعنى [illegible]
[illegible] عن طريق اهل البيت عن الحديث القدسي [illegible]
الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت عني ابتدأته واما الدال [illegible]
[illegible] الاساس [illegible] الطبايع [illegible]
الطبايع [illegible] الجيم [illegible] مع الدال [illegible] العدد الكامل
[illegible] في الدال [illegible] العدد الزائد [illegible] العدد الكامل [illegible]
[illegible] الجيم [illegible] مع الدال [illegible]
[illegible] العدد [illegible] الكامل [illegible] العدد الناقص [illegible]
الدال بالاقتران بالجيم [illegible] الجيم في الدال
[illegible] العدد الزائد [illegible] التام [illegible] الزائد [illegible] الجيم لا يكمل [illegible] الا بالدال
الدال لا يكمل الا بالجيم لان الجيم تفصيل الالف التي هي الفرد والدال تفصيل الباء التي هي الزوج
[illegible] الجيم [illegible] في الدال [illegible]
[illegible] الدال [illegible] الارض [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] الشمس لم تكن الارض [illegible] الزوج [illegible]

في الفرق بين المراتب العشر والفصل العشر

واول حصول المزاج الاعتدالي واول الطبايع واول الايتلاف ومقام رفع الاختلاف وتمام التركيب
اما الياء فعشرة كاملة وشبهها معه تمام المعقول ومقام الوجود من الغيب والشهود وسبب ثاني وكون
تبسيط هو الوجود التام والمراتب الاخر كلها منها انه منها التمم الحادي ومنها المحوي لان الحل دون المحصل
فالمراتب التي لها تمام النظام والتدبير باذن اللطيف الخبير انما هي هذه المراتب العشر والعلوم كلها
منها تحصلت واليها تصير وعنها بدئت لان الموجودات اما اكوان والكون اما غيب او شهادة
وكل منها اما اجمال او تفصيل او ما ليس كذلك وبعض منها اعراض واصباغ لازمة وسنذكره عند
ذاته فالوجود الذكري هو المعبر عنه بالامكان والوجود الغيبي الذي منزه عن الاجمال والتفصيل هو
الفؤاد وباب المراد ومنشا الاستعداد والوجود الغيبي الاجمالي هو العقل والبرزخ بين الاجمال
والتفصيل في الغيب هو الروح والوجود الغيبي التفصيلي هو النفس والوجود الشهودي الذي
منزه عن الاجمال والتفصيل هو الطبيعة وهو بازاء الفؤاد في الخلق الثاني والوجود الشهودي الاجمالي
والتفصيلي هو المثال والوجود التفصيلي الشهودي هو الجسم والعرض الخارج لانه ما كان لا او منفكا عن
الوجود العرضي وهذه العشرة لها تمام الكون فلا يخلو شيء منها وباقي المراتب هي لاجل ظهورات هذه
العشرة وما قلنا رتبة القوابل ثلثين فان هناك اطوار هذه العشرة من ظهورها بطور الجماد
المعدن والنبات وفي رتبة الحيوان تظهر العشرة بكمال ظهورها بالحق عندي الا كمال الظهور انما
هو في مقام الانسان فان العقل بالمواد الثلثة لا تظهر في الحيوان وكذلك الفؤاد وكذلك
وما ذكره الشيخ الاجل استاذنا وسنادنا اعلى الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه في
الظهور بطور الجماد والمعدن والنبات والحيوان الرتبة الرابعة فجعل تلك الثلثة مراتب القوابل
وظهور العشرة في الرتبة الحيوانية مقام المقبولات فان نظره اعلى الله مقامه في العشرة الى العشرة
العشر التي هي من الافلاك التسعة والارض ولا ريب ان هذه العشرة انما تظهر في الرتبة الحيوانية
بتمامها فان الامام امير المؤمنين روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثناء قال في الروح الحيوانية
اصلها الافلاك فالقبضات المتخذة من الافلاك انما تظهر مع الحيوان والمراتب العشرة التي ذكرناها
عين تلك القبضات وهي كليات المراتب في مقام التفصيل ولا يشذ مرتبة منها ولا يجمع تلك المراتب
الا في المقام الجامع فيكون بذلك رفيع الدرجات ذو العرش فالحاصل ان الذي ذهبنا اليه هو مذهب
اليه المحل الاول فاذا عرفت حدود هذه الحروف ووجوهها ومعانيها ومواضعها فلما تبحث الكون
تاليف هذه الحروف اسما من اسماء النبي صلى الله عليه وآله لانه جامع مراتب الخمسة التي تفوت
ولم يجمعها احد سواه ولا يجمعها ابدا ولذا كانت الاشارة الى نسبه الشريف في الاسم الاعظم الخماسي
الخماسي لا كما لا هكذا وهو واحد حقيقة وخمسة اركانا وهو ابو الحسن في الدعاء يا محسن بحق
المحسن انتهاء ابتداء اشارة الى هذه الخمسة من مراتب التوحيد وهو صلوات الله عليه ظاهر بالتاليف

والاتحاد

والاتحاد والايتلاف وعدم الاختلاف ومن هذه الجهة قال صلى الله عليه وآله انما اختلف في الله ولا اختلف
الاختلاف فيك يا علي فلما كان اول رتبة الايتلاف الشكل المربع مستبينه ومظهره الدال وجب ان تكون
الدال من اجزاء اسمه ولما كان هو العلة في المواد الموجودات وافناء الكائنات والمواد الحقائق في
الذوات والصفات بحيث يكون في حروف اسمه ما يدل على العلية ولما كان الاصل في حروف العلة الالف
اللينية وجب ان تكون الالف اللينية جزءا من حروف اسمه ولما كان مبعوثا في التكوين والتشريع
الى هذه الاكوان العشرة وجب ان تكون الياء في اجزاء اسمه الشريف ولما كان حروف العلة هي العلة في
الاصل الذات وما سواها متزعزعها وآثارها واشعتها وافرادها وجب ان تكون حروف العلة مقدمة على
جميع الحروف لان العلة في الاصل ولما كانت الالف اللينية ساكنة لا يمكن الابتداء بها لان الابتداء
بالساكن متعذر فوجب ان يكون في ثاني حرفه لان الضرورات انما تتقدر بقدرها ولما كان مقام الجمع اصل
اعلى المقامات واشرفها وجب ان يكون مقدما الحروف على الباقي ومادة على التوحيد هو الهاء وجب ان
تكون الهاء مبدء الاسم واول ولان الاسم استنطاق تكرير الهاء اربعة مرات انتفى تقديم الهاء لان الالف
لا ذكرناه وجب ان يكون ثانيا والدال لما كان حرف الالفة والوداد ومقام الجمع وبشره وصفته صلى الله
عليه وآله وجب ان يكون ثانيا والدال لما كان بعد الالف ولما كان الياء دليل المرسل اليهم ودليل امته لا
انما تحقق بعد تمامية الرسول في كمالاته الذاتية والعرضية وجب ان تكون الياء الدالة على الامة
اخر المراتب فاذا قدمنا الهاء ثم الالف ثم الدال ثم الياء تألف من هذه الحروف على هذا الترتيب
الهادي فكان الهادي اسمه الشريف وان على انه عبد مخلوق يوحد ربه في المراتب الخمس ولما كان تمام
الاسم بتنزل الهاء اربع مرات دل على انه صلى الله عليه وآله مبعوث منزل خمس مرات وهو على حد
الحدوث ثم حرف العلة دلت على انه بلا واسطة لان الالف مبعوث من النقطة ودل بالدال على جمعه وخلقه
على طريقة واحدة لان الحق طريقة واحدة ثم استنطق من هذا الاسم الشريف الكاف لبيان ان الكاف المتولدة
منها كن هادي في مقامات التكوين والكاف جامع مراتب الخمسة وحيث الهاء هاد شرحا مع المطبايع
الاربع وحيث ان كل شيء فيه معنى كل شيء وكان لو يشابه صفة المؤثر وجب ان يكون جامعا للمراتب العشر
ليصح قوله تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر ان في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى
من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير وقوله الله وانباه هذيت الهادي
ليصح الاول الاخر ففي هذا المقام السلطان الاعظم والخلافة الاتم حيث انه اصلي تلك القطعة
المسديد نا ومولانا الكاظم عليه السلام وروحي له الفداء وانا الى بذكر السامي طلبة لا تكلها
حاجتنا وسل اليهم الرسول وهو حيث كان سلطانا وانبياء على الكل فقد جمع كلهم كما جمع حكمهم وقد قال
الشاعر في هذا المعنى: يا سائلي عنه لما جئت اسئله؛ الا هو الرجل العاري من العار؛ لو جئته لرايت
الناس في رجل؛ والدهر في ساعة والارض في دار؛ ولذا اتى بالجمع في مقام المعراج ان المراد الا ملتجأ

الحاملين للسر والمشيعين له بالاعلام لانهم لو يحملوا الهدية الى اهلها نسب الهدية اليهم مع انهم حاملوا الهدية
وموصولها لان الفعل قد ينسب الى السبب الحامل كقوله تعالى وانه لقول رسول كريم يعني القران مع انه قول الله
سبحانه نسب الى الرسول وهو اما جبرئيل او النبي صلى الله عليه وآله لانه يتفاد حاملان في الاتيان بالله علم
وقال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وقال هل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم وقال تعالى فويل
للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت
ايديهم وويل لهم مما يكسبون نسب الكتابة اولا اليهم وجعل الايدي سببا واله ثم نسبها الى الايدي بقوله تعالى
فويل لهم مما كتبت ايديهم فاذا عرفت هذا فلا منافاة بين ان تكون الهدية من سلام من حضرة السلطان
تعالى الله ولكن القوم لما كانوا حاملين وموديين لنسبت اليهم لانهم كاليد للكاتب والحركة للفاعل فيصح
ان تكون الهدية من السلطان وهو منسوبة الى الرعية الحاملين الموصلين اياها الحضرة الامام عليه
والسبيل المعظم على سيده وآبائه وابنائه الصلوة والسلام فانهم والسلام واشرف واصفيائه وتوقيرا
تقاوا نبائه وحفظه ودره ومنه لا غائبة في الشدائد تستغل لانه والحامل النبوة والولاية كامر نزولا
عدلة والولد جزء ومن سنخ الوالد ونحن شاكلة الحبيب ولا تزيل جبل الله سبحانه وتفريقه فاكون كالبيان لكتاب
ولكنهم لصفاء طويتهم وطهارة ذاتهم وسريرتهم حيث وفقوا على فوارة القدر بامر مستقر فيكونون محله
لامانة المستفيضين والمستفيض متوجه من الباب الحاجب ضاهيا لان البلورة لصفائها ونورها
وكونها لها الجامعة بجمع النور وتلبث الحرارة فيها وتوقد الاحراق فيما يشاء او تنشأ الشمس التي
لصفاء البلورة واراد الاقتباس من حرارة فان الشمس توجه الى البلورة ما دامت مقابلة وتستقر
من الشمس فتوقد الحرارة فالمقابل للبلورة من حيث مقابلتها للشمس بالتأثير والتدبير في
الحقيقة للشمس ولا حاجة للبلورة ولكنها حاملة فمن اراد ان ينتفع بحرارة الشمس وبظهر تاثيرها
بالاحراق اما ان يكون نفس البلورة او يقابلها ان القاصر لان يكون نفس البلورة يجب ان يقابلوا
البلورة ويستشرق من نورها ويقتبس من فاضل النار فالظاهر منها الشمس هي الولاية التي لله كما قال
تعالى هنالك الولاية لله الحق والبلورة حقايق الذين طهرهم الله من الارجاس وصفاهم عن الادناس
وشهد لهم بذلك في موضع واحد هذا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فطهرهم
الله تعالى عن الرجس ولم يبق مقدار الطهارة عرفنا ان الطهارة العامة ما لم تفقد فيما فوقها من
منهم لوازم الامكان بنفوس صفاة مطهرين مقابلين الى الله ومتوجهين اليه سبحانه بكلهم في كل احوال
ذاتهم فانه في اية العشر فان الله تعالى جعل امير المؤمنين عليه السلام نفس النبي صلى الله عليه وآله في الطهارة
والنظافة وكرم الاخلاق ومحاسن الاعراق ثم وصف نبيه صلى الله عليه وآله بانه على خلق عظيم
حيث وصف الله سبحانه بالعظمة عرفنا انه لا اعظم من كريم اخلاقه ولا اكرم لان كل عظيم عند الله حقير في
العظيم القهار الجبار ووصف خلقه بالعظمة في مقام المدح فيكون ذلك الخلق اعظم من كل عظيم وان جل

وما كل

من كل جليل واشرف من كل شريف ولا يكون كذلك الا الطهارة وتصفيته فان المشوش بالذنوب والمكدر
بالعيوب لا يصفه الله بهذا المدح العظيم فعرفنا انه صلى الله عليه وآله اطهر من كل طاهر واصفى من كل صفي ولما
وصف امير المؤمنين روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثناء انه نفسه والنفس تابع كالتكاكي معرب
باعرابه متحلى بحليته منصبغ بصبغه فيكون مثله في الطهارة والمزايا والمآثر والفواضل الا ما اخرجه الدليل
من خصايص النبي صلى الله عليه وآله فيكون شهادة ثانية من الله سبحانه لامير المؤمنين بالطهارة ولما كان الاولاد
من جزء الوالد ومن سنخه وعلى شاكلته يكون الاولاد المتخلقين باخلاقه لتأديبهم باداب النبي منهم من بعد
والسالكين سبيله مثله في الطهارة ثم امر الله سبحانه بمودتهم ومحبتهم والتوجه اليهم في قوله تعالى قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يامر بمودتهم المستلزمة لطاعتهم وامتثال امرهم لان المحب لمن
الا ان يطيع لمحبوبه في كل امره ونهيه بل فيما يتخيل ان المحبوب يقصده ويريده العمل بمرضاته بدون ان
يبين ذلك بالاقوال والنفوس ان المحب لمن احب مطيع ولا يصح ان يامر الله سبحانه بمودتهم ومحبتهم ثم نهى عن طاعتهم
لانه تكليف محال في الظاهر والعادة فلان محبتهم يستلزم طاعتهم ولانهم مقابلون لفوارة النور وممتنعين من
الشرور ويتلقون عن المبدء الفياض ويكيلون بالكيل الاوفى ويوصلون الى الفقراء المستحقين والضعفاء
المستمدين ما جاوزت طاعتهم في كل حال على كل حال فثبت انهم عليهم الاف التحية والثناء من الله سبحانه كالبلورة
البلورة المقابلة لنور الشمس فاسويهم امامهم في درجتهم عليهم السلام ويتوجهون في الامور كلها اليهم ورب لا
انا مرون من مقاماتهم اذ لم يشهد الله سبحانه لاحد بالكمال مثل ما شهد لهم فوجب على الامة الا يستلوهم
الاغاثة في الشدائد ويتوسلون الى الله تعالى بهم ويسئلون حوائجهم عن الله تعالى عند هم ولذا اشتهر
عند الناس ان موسى بن جعفر باب الحوائج ومن المناجح لذلك لا لا مر كما قال الناظم المحكم المتقن ومنك
الاغاثة في الشدائد لا تستبدل وهو كما قال ومقاصد في المثال ومثل ودعت هنا وعاية احبت ايرادها
تصديقا لقول الناظم وان كل واحد من هؤلاء السادة الاطهار اهل البيت الرسول المختار وان كان يغيثنا
في كل شدة ونازلة لكن الاستغاثة في بعض الشدائد ببعضهم اولى ببعض فقد روي عن النبي صلى الله عليه
وآله ان الاستعانة لامر من امور الدنيا في علي بن الحسين والحسين والانتقام من الاعداء بامير المؤمنين
علي بن ابي طالب روحي له الفداء واما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين ومعرة الشياطين واما محمد بن علي
وجعفر بن محمد فلذلك فرج وما تستمد من طاعة الله ورضوانه واما ابو ابراهيم موسى بن جعفر فالتمس به العافية
من الله عز وجل واما ابو الحسن الرضا فاطلب به السلامة في الاسفار في البراري والبحار واما ابو جعفر
الجواد فاستنزل به الرزق من الله عز وجل واما علي بن محمد فللنوافل وبر الاخوان وما تبتغيه من طاعة الله
عز وجل واما الحسن فللاخرة واما صاحب الزمان فاذا بلغ السكين منك هكذا واوما بيده الى حلقه فقل
يا صاحب الزمان اغثني يا صاحب الزمان ادركني وروى ايضا عن ابي الحسن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال صادقني اخي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فلا من سره ان يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتول عليا ومن سره ان يلقى الله وهو عنه
راض فليتول ابنك الحسن ومن احب ان يلقى الله ولا خوف عليه فليتول ابنك الحسين ومن احب ان يلقى الله
عز وجل وقد محا الله ذنوبه عنه فليتول علي بن الحسين فانه ممن قال الله عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود
ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو قرير العين فليتول محمد بن علي عليهما السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل
ويعطيه كتابه بيمينه فليتول جعفر بن محمد عليهما السلام ومن احب ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتول موسى
بن جعفر الكاظم عليهما السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو ضاحك فليتول علي بن موسى الرضا عليهما السلام
ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتول محمد بن علي عليهما السلام ومن
احب ان يلقى الله عز وجل ويحاسبه حسابا يسيرا ويدخله جنات عدن عرضها السموات والارض اعدت
للمتقين فليتول علي بن محمد الهادي عليهما السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو من الفائزين فليتول
الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتول الحجة
بن الحسن المنتظر صلوات الله عليه هؤلاء الائمة الهدى واعلام التقى من احبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله
بالجنة وصل لما ملكته الناظم [illegible] وسرده وافى كتابه بيمينه واستدعى من الامام الهمام ولي
الانام ان يقبل الهدية ويصلهم الامنية ويفيهم في الشدائد [illegible] ان يشفع [illegible]
للشفاعة شفيع منيع ونوكره بالقسم الرفيع حتى لا يحجبه بالرد ولا يخيب من المدد فقال بشفيع حضرت الجواد
محمد وحفيدها وهو الامام الافضل . اقول [illegible] يا سيدي هدية الائمة امة محمد صلى الله عليه
واله وسلم التي تطلب منك الاغاثة في الشدائد لانك من الذين امر الله سبحانه بمودتهم ولا يامر بذلك
الا لعظيم شانك وجليل مقامك عنده فانت وجبه يجب علينا ان نتوسل الى الله بكم ونلتجئ في الشدائد
فها نحن اتين حضرتك متمسكين باعظم الاسباب وهو ولاؤك ورحمة الله [illegible] رسول الله وجاعلين
وسيلتنا اليك وذريعتنا لديك [illegible] المهدي ومن الموصل [illegible] العنايات الجميع [illegible] بشفيع حضرتك
محمد الجواد [illegible] في الحقيقة والذات لانكم خلقتم من نور الله نورا واحدا وحفظتم [illegible] حقيقتكم
واحدة وفي الزيارة واشهد ان ارواحكم ونوركم وطينتكم واحدة لانهم اجزاء من رسول الله صلى الله عليه واله
والجزء من سنخ الكل ومن طينته وحقيقته واجزاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو نفس النبي
والنفس مع الشيء من حقيقته واحدة وبالجملة ذرية بعضها من بعض وهو نور واحد وطينة واحدة وحقيقة واحدة
خلقوا مع الرسول صلى الله عليه واله لانهم [illegible] اجزاء من الكل فتقدم البرهان بصحيح [illegible] نور نبي
صلى الله عليه واله وسلم خلق قبل العرش وقبل الكرسي وقبل السموات وقبل الارضين وقبل الزمان وقبل
المكان بل قبل القبل بلا قبل لان الحضرة المحمدية صلى الله عليها مقدمة على الحضرات كلها وليس حضرة اقرب
الى الحضرة الاحدية من الحضرة المحمدية كما نص عليه الشيخ الاكبر على ما نقلنا عنه [illegible] اما الحضرة [illegible]
التي هي مبدا الاسماء والصفات [illegible] والتجليات [illegible] التعين الاول

لان الذات البحت مقام اللاتعين لا اسم هناك ولا رسم ولا اشارة اليها ولا عبارة فلا اسم يكون من التعين
ولذا تختلف الاسماء والاشكال [illegible] في صرف الذات ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وانما
الاختلاف في الظهور بظهور التعين وحضرة الواحدية مقام الاعيان الثابتة والتجلي الظاهر في تلك
الاعيان من حيث التجلي منشا الاسماء والصفات و [illegible] قال الكاملون العارفون المحققون
انه ليس بعد رتبة الذات البحت سوى رتبة التعين الاول والحقيقة اللابشرط [illegible] اجمعوا
تواتر الاخبار ان التعين الاول هو الحقيقة المحمدية صلى الله عليها فيكون في تلك الحقيقة وفي تلك
الحضرة ظهور الاسماء والصفات ومبدا التعينات ومقام اختلاف التجليات فلا شيء اقرب الى الحضرة
الاحدية سوى الحضرة المحمدية صلى الله عليها ولذا قلنا القابل القبل بلا قبل لان القبل والبعد
الاولية والاخرية من لوازم التعين والتعين الاول لكمال بساطته [illegible] سبق التعينات
فلا يوصف بشيء من لوازمها [illegible] وبالجملة الحقيقة الجامعة تحت [illegible]
سبقت الاشياء كلها اذ الموجودات [illegible] والحقائق باسرها من حقيقته واحدة لكنها جامعة
للحقائق التي هي سنخها [illegible] حقيقتها [illegible] في مقام الجمع وجمع الجمع
فلما تنزلت تلك الحقيقة باطوارها في التعينات المتاخرة ظهرت هياكل متعددة هي هياكل النور
واشباح التفريق والتجلي والى هذه الهياكل اشار امير المؤمنين [illegible] ثلاثة وعليه [illegible]
في تلك الحقيقة الجامعة [illegible] نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره
واثار ذلك النور الوحدة وعدم الاختلاف في الهياكل وان كانت متعددة لكنها في الحقيقة واحدة
واذا شملتهم عباء الوحدة [illegible] والكثرة [illegible] على تلك الهياكل اثار النور المشرق من صبح الازل
واذا استرفعت العباء [illegible] كل واحد منها بعباء [illegible] تعددت الهياكل ثم في الذات واحدة
في الصورة مختلفة فالجواد والكاظم كلاهما صفتا كمال [illegible] الكاظم ظهر بمظهر [illegible]
[illegible] والجواد والكريم [illegible] في الذات متحدان لا يعني ان الاثنين صارا واحدا بل هما شيء
واحد عرض الاختلاف في الخارج عن الحقيقة ولذا قلنا انهما في الذات متحدان وفي الصفات [illegible]
[illegible] وذلك عند ظهور الحد [illegible] والقيود وفي الصفة العرضية الخارجية في مقام
الناسوت [illegible] ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون [illegible] كيف
يكون [illegible] ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
[illegible] الذي استشهد [illegible] الشريفة [illegible]
[illegible]
ذلك الركن في مقام [illegible] العبد الذليل العاجز الحقير [illegible] في مقام [illegible]
فهذا الركن [illegible] اسم محمد صلى الله عليه واله وهو [illegible]

[illegible] في مقام عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه
جهنم كذلك نجزي الظالمين [illegible] مقام [illegible]
[illegible] الى السماء [illegible] الاعلام [illegible]
السموات وهنا تمام الخلق الاول [illegible] في العالم الثاني عالم الاجسام مقام النفس [illegible]
مقام تراكم الحدود وتزاحم القيود [illegible] هذا العالم لا قيام ولا قعود ولا اضطجاع بل هو [illegible]
[illegible] العالم الاول [illegible] هذا العالم [illegible] الحيوة [illegible]
[illegible] هذا العالم [illegible] وغير منطور باطوار وغير منطور [illegible]
وغير متحرك [illegible] وهو [illegible] الى الاباد [illegible]
لا يجري عليه ما هو [illegible]
[illegible] هو منزه عن الحالات الثلاثة [illegible]
[illegible] في هذا العالم بشيء من تلك الاحوال [illegible]
ولا بقعود ولا باضطجاع ولا باستلقاء [illegible]
[illegible] تراكم الحدود وتصادم القيود من العالم الاول [illegible]
[illegible] العبد الذليل بين يدي المولى الجليل [illegible]
[illegible] مقام [illegible] هذا العالم [illegible]
عالم [illegible] مقام القيوم [illegible]
[illegible] المبدء [illegible] وهذا المقام مقام الوحدة الاجمالية [illegible]
[illegible] في العالم الثاني [illegible] الصفة [illegible] الشوق والمودة [illegible]
[illegible] الصفرة [illegible]
[illegible] الى المبدء الحق [illegible] الحرارة [illegible]
والصفات [illegible] الرطوبة [illegible] الارتباط والتعلق
[illegible] الى العالم [illegible]
من العالم الثالث الذي هو الخلق الثاني [illegible]
الى [illegible] الى المبدء [illegible] وجهة السماء [illegible]
انا نتوجه الى الكعبة لانها [illegible] القبلة [illegible]
[illegible]
[illegible] بامر الله [illegible]

[illegible] الباطنية والحقيقة [illegible] الاطوار الوجودية الخلقية [illegible]
[illegible] الكتاب المسطور واللوح المحفوظ [illegible]
[illegible] الف لام ميم [illegible] الكلمة الطيبة والشجرة [illegible]
[illegible] استنطاقها [illegible]
[illegible] لا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا [illegible]
والكواكب في اسرارها [illegible] الحالات الثلاثة [illegible]
[illegible]
[illegible] الذهب [illegible]
[illegible]
[illegible] هناك الافاق [illegible] الاشواق [illegible]
في الاسرار [illegible] الافلاك [illegible]
التدبير على حسبها الافلاك [illegible] الحركات [illegible]
حركات الكرات [illegible] الصفات [illegible]
البواطن في الكينونات [illegible] الذوات والصفات [illegible]
الحقائق [illegible] الحالات [illegible] النور [illegible]
[illegible] النور الظاهر [illegible]
[illegible] الحجب [illegible] صبرا [illegible]
من الرسل [illegible] وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون وقوله تعالى هو الذي انزل
عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ
فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
وقوله تعالى وما ارسلنا من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان
ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم [illegible] الشيطان [illegible]
وقوله تعالى عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة [illegible]
كفروا [illegible] الذين اوتوا الكتاب [illegible] الذين في قلوبهم مرض [illegible]
كذلك يضل من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك الا هو [illegible] الناس ان يتركوا
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقوله تعالى
[illegible] عند الله هم الكاذبون [illegible]
[illegible] ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان [illegible] ساء ما يحكمون [illegible]

من نحو هذه الايات والاخبار لهذا المضمون كثيرة جدا ولو لم اسمع من الايات ما يدل على هذا المعنى لو صلكم عيانا
ظاهرا الا ترى ان المومن متى شقيقا ان يكون مشوه الخلقة والكافر متى يكون حسن الخلقة معتدل
الاعضاء متناسب التركيب الا ترى ان القلب في الجانب الايسر ومن شانه ان يكون في الوسط الا ترى
الفضولات انما خرجت من الانسان عفنة وبخسة الا ترى العرق نتن ودمع العين مالح وماء الاذن
مر وريق الفم نفثة الا ترى سقوط الاوراق وييبس الاشجار وعدم بلوغ الثمار ونضجها ونيتها على
ما ينبغي من الاطوار الا ترى عوذ المياه من العيون والابار وقلة الامطار وعدم استيفاء الزراعة
الفضلة الا ترى تلاطم البحار وتغطط انتشار الا ترى تواتر الامراض وتكثر الاعراض الا ترى كثرة النفاق
وزيادة الشقاق الا ترى البواطن تخالف مع الظواهر والسرائر منا تنبئ مع الظواهر الا ترى الكاذب
المثال واغاليط الانفعال الا ترى قلة العلوم وندرة المعالم والرسوم الا ترى قلة المعارف وكثرة الاهوال
والمخاوف الا ترى ان اكثر الناس لا يعقلون واكثرهم لا يسمعون واكثرهم لا يفقهون واكثرهم يخرصون واكثرهم
يظنون واكثرهم يجهلون الا ترى انقسام الناس الى مجتهد ومقلد ومستبصر وبصير وعالم ومتعلم وعامي
وعالم الا ترى سهو الناس واغلاطهم وجهل الناس واختلاطهم الا ترى قلة الرفيق وعدم الصديق وفقد
الشفيق الا ترى قلة الحلم وكثرة الاحجار والخزف وساير الجمادات الا ترى قلة الاشجار المثمرة وكثرة
الاشجار الغير المثمرة الا ترى انقلاب اهل الزمان وتقلب الدهر الخوان الا ترى كثرة الخيانة وقلة الامانة
الا ترى كثرة الكذب وقلة الصدق الا ترى قلة المومنين وكثرة الكافرين المنافقين الا ترى المومن جا
نيا والكافر في الغالب بينا الا ترى المومن متعسر عليه الامور غالبا والكافر تتسهل له غالبا الا ترى
الا المومن مغلوب مقهور والكافر مظفر منصور الا ترى الانبياء قد قتلوا والاولياء قد استشهدوا
والسعداء قد اسروا واهلكوا لقد قتل بنو اسرائيل في ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين
نبيا ولم يحصل عندهم اضطراب ولا تغيير احوال ولا تحاشي ولا انكار وقد قتل كثير من انبياء الله
ابن زكريا وهو من انبياء الله العظام وهو في سرير مملكته وتحت سلطنته الا ترى نبينا
صلى الله عليه واله وسلم ومقاساته ومكابدته مع قريش وساير الكفار حتى قال صلى الله عليه واله
ما اوذي نبي مثل ما اوذيت وكفى مشاهد الانقلاب الزمان وعدم مساعدته لامناء الله وخيرة
الله سيد الخلق ما قال وبالجملة ما ذكرناه وما لم نذكر اعظم شاهد واعظم برهان وبيان بان العالم في
الخلق الاول ما خلق هكذا والا لزم نقض الصانع وعدم حكمة الخالق سبحانه وكلا سبحانه من انفس صنع
كل شيء وهذا الذي ذكرناه والذي لم نذكر اعراض تزول وامراض عرضت بنيته هذا العالم تمنع تركيب يتجدد
تفعل وتضمحل وتمحو الابدان وضعيف الزمان وتخلخل بنية الانسان وتقوى الاكوان والاعيان
وتظهر هيبة العالم وتحسن المواد بتمام وانما في هذا الوقت فالامراض غالبة والاعراض ظاهرة والغرائب
منتشرة مخفية اما تراهم كيف قتلوا الحسين ابن امير المومنين علي بن ابي طالب في هم جهلوا انه سيد شباب اهل

المحنة

ابنة لانه الطيب الطاهر وانه الولد الفاخر وانه لا عيب فاخسته لا حسبه ولا في النحو ولا في ادمج الحال
كلها وحاز المفاخر باسرها والطوى على المعالي باسرها وقد قال السيد السند السيد محمد القطيفي
سلمه الله تعالى في هذا المقام وقد اجاد وتكلم بالمراد ودل على مستحبات الفوائد وتعقل سلمه الله في خصيكم
الى البيان الى ان قال حملت بسام المختار نقتلنا ما ! خضبت بم عضت على ميلادها بوبالجملة يترضى الزمان
وحصل الكمال وتغيرت بنيته الانسان من اول ما خرج ادم من الجنة ولذا لما خرج ! قال تغيرت البلاد
ومن عليها ! ووجه الارض مغبر قبيح ! وهكذا يبقى الى ان تصفو العالم من اللطخ والخلط فما دام الا الله
لا اهل الخلط واللطخ لا تصفو تمام الصفاء فمن هذه الجهة قتل سيدنا ومولانا الكاظم ودفن ببلاد السلم تغلل
مولانا وسيدنا محمد بن علي الجواد ودفن في جنبه عليهما من الله الاف التحية والثناء وكانا في جبلته
وكان في الموت منها او سببه تخلل الالات الجسمانية فيما الموت لبطلان الجسماني وتخلل لا يكون الا
لفساد الطبيعة وسوء المزاج وحاشا طينتهم وطبيعتهم ومزاجهم المخلوقة من طينة رسول الله صلى الله عليه واله الرحمن
وطبيعتهما يتطرق منها الفساد او ينبت الخيا سوء لان المنسوب الى الله لا يتطرق اليه السوء لانه ليس منسوبا
الى الله فلا من الله وانما هو من الشيطان وهم عباد الرحمن المخلصون اولياؤه الصادقون قال انك لم الاعبادا
ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وقال عن لسان ابليس لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم
المخلصين فليس عندهم دواعي الموت والفناء كاهل الجنة بل اهل الجنة مثلهم فلولا ان السيف قطع
اعضائهم والسم سرى في امعائهم قطعها وفرق بينها فميز الاجزاء ومنعها عن التعادل والتناسب فلا اجتماع
فلا هيكل اعتدالية تحفظ حياة الصورة النوعية وكان سببا لمفارقة الروح من الابدان الطاهرة لما
تفارق ابدا كيف وبين ارواحهم واجسادهم تجاذب وتواد محبة العاشق مشوق فلا تفترقان ابدا كما لا
اهل الجنة مع ارواحها ولذا ترى بعض اولياء الله الذين ما بلغوا مقام خاتم النبيين ولم يتمكن منهم اعداء
الذين بلغوا من العمر خارج الحد المعرض على الا ترى الخضر فانه الى الان ملكا بن ادم حياة ابن سام بن نوح
لما لم يتمكن منه احد من المخالفين لبقاء من اعين الناظرين بقي حيا الى الان ويبقى الى يوم الوقت المعلوم
حتى يقبل وكذلك عيسى بن مريم حيث هرب من القوم الظالمين وصعد الى السماء الرابعة بقي حيا الى الان
وما بعده الى ان يقتل الدجال ويكون خيرا ناصرا لبقية الله الملك المتعال وكذلك ادريس والياس والقائم
المهدي عجل الله فرجه وما قال الشيخ الاكبر كافضل احمد الرضا ما يصير حال ظهوره في عدة من كتبه لا سيما
الشجرة الالهية الموسومة في الاحوال الجارية في الازمنة المستقبلة وبالجملة لولا السيف والسم لما
حياتهم ما ماتوا من الموت فلا صح ان رسول الله صلى الله عليه واله قتل بالسم سمته اليهودية وكذلك كل
نبي من انبياء الله وكل ولي من اولياء الله اذا كانوا طاهرين للولاية المطلقة او وجها من وجوهها ما
ماتوا وما خرجوا من الدنيا الا مقتولين شهيدين منهم بالسيف ومنهم بالسم ومنهم بالحرق والطبخ كما كان
بنو اسرائيل وغيرهم من الامم الماضية يقتلون انبياءهم فيقتلونهم ويطبخون لحومهم وياكلون وما يليهم ما افسى

قلوبهم وما اصبرهم على النار يوم يميز الاخيار من الاشرار ولذا قال تعالى لنبيه صلى الله عليه واله انك ميت
وانهم ميتون فقال لما ذكرنا من علم الحلية ابدان الانبياء المعصومين من الموت والفناء والدثور وان ابدانهم كابدان
اهل الجنة في الجنة الكبرى سيدنا عمر رضي الله تعالى عند موت النبي صلى الله عليه واله وسلم لما اتاه الناعي ينعى
رسول الله صلى الله عليه واله وسيدنا ابو بكر نظر الى الحقيقة المذكورة وعرف ان السم يقطع الامعاء ويفرق
الاعضاء ويكون سببا لمفارقة الروح اشار الى عمر بذلك وقرء له الاية انك ميت وانهم ميتون فانتبه
عمر وعرف بموت النبي صلى الله عليه واله ولولا كان في اول الامر لما اني ولولا السم لما كان كما قلته وتخيله وتوهمه
ولكن حكم الله غالب وامره ليس له مانع ومرجع الى الله المشيئات كلها ! فلا عتب فيما شاء وعلام وبالجملة
فقول الناظم اطال الله بقاه وادام مجده ورفاه اشارة لقوله ان محمد بن علي الجواد روحي فداه وعليه الاف التحية
والثناء ضجيع الامام موسى بن جعفر الى هذه الحقيقة لا نهم قالوا الضجيع المدفون انما يكون في هذا الدهر المنكوس
والزمان المركوس ومع هذا كلها احياء عند الله يرزقون يسمعان ويبصران ويطلعان على زائرهما وينظران اليهم
نظر العطوفة والرافة وتشمل عليهم عطوفتهما ورافتهما وفيهما مر كيف لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون وقد رويت عن شيخي ومعتمدي الامام جعفر بن محمد الصادق روحي له الفداء
وعليهما الاف التحية والثناء ان من حفظ اذا رضي مومنا يعلم كم فيه من خير وانا كان هذا حال المومن فما بال
المومنين ومخصهم بالطريق الا ولى والوجه الا على وكيف لا يعلمون وقد قال تعالى قل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمومنون ولا تنسب الا الا ماس سلم الله عليهما من المومنين وقال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيدا عليكم واذا كانت الائمة هم الشهداء قال رسول الله سيدهم
ليشهدون بالطريق الاولى ولا مرية بانهم احياء في حياتهم وبعد موتهم كما تلونا عليك من الاية الشريفة وغيرها وقد طرق
سمعك مرارا ان الحسين عليه السلام لما قطعوا راسه الشريف وعلوه على السنان والرمح كان يقرء القرآن
والقوا بين راسه الشريف كان يحس ويشعر ويتكلم مع جده وابيه وامه واخيه لما اتى المرياد وان الجمال اللعين
لما اراد تكة سراويله مسك بيده الشريفة عليها حتى قطعها ذلك الرجس اللعين ثم قبض بيده الاخرى عليها
حتى قطعها لعنة الله وبالجملة فحياتهم حال موتهم لا تنكر ولا تشتبه على من له ادنى مسكة فسيدنا الكاظم عليه
السلام ومولانا الجواد روحي لهما الفداء مجتمعان في مقام وقائمان في مقام وعلوا في مقام ومستلقيان في مقام
ومضطجعان في مقام وليس ذلك مخصوصا بهما بل جميع ما هو منهما ومن سنخهما الا انه يتغير فيتوهم ويشاء سواهم
كرسول الله وامير المومنين عليهما من الله الاف التحية وسلم وكامير المومنين والحسين واما الحسن وانا السجاد
والباقر والصادق روحي لهم الفداء وعليهم من الله الاف التحية وسلم كما ذكرنا في الكاظم والجواد وانا على بن
محمد الهادي والحسن بن علي العسكري كما ذكرنا منهما صلى الله عليهما وعليهم وانا علي بن موسى الرضا روحي له الفداء
وعليه من الله الاف التحية وسلم كما ذكرنا في امير المومنين والحسين واما بيان حال مولانا وسيدنا
محمد بن علي الجواد واصله ونسبه واخلاقه وآدابه وكرامة وفضله منزلتها عند صاحب الائمة كالنور على الطور وكالنار على علم

ولهم

وكالشمس المضيئة فلا يحتاج الى البيان وهو لعمري غني عن التذكار والتبيان مع ان العلماء من فرق الاسلام رضي الله عنهم
اكثروا ذكر احوال هؤلاء السادة الاطهار وبيان فضائلهم ومقاماتهم وآبائهم واجدادهم مثل صاحب الفصول في
المعرفة والفصول المهمة وغيرهما في غيرهما فليطلب هناك فان الحق ما خفي عليه امرهم من الموافق والمخالف
والصديق والعدو والمحب والناصب والغالي والقالي الا قليل من المستضعفين كما قال الشاعر في مدح امير
المومنين ما اسند واظهر بطابقة الواقع بل هو الواقع الحقيقي لا غير ! تخالف الناس الا في الا فيك واختلفوا
الا فيك وهذا موضع العبر ! مع انا مضطرين انا لم نذكر ما ذكروا ولم نسطر ما سطروا لكنا في شغل من القال
وعن التصنيف والتاليف واظهار ما صنفه وذكره الغير ولا تنبه الا على الاعلام بانه مطلع على كلام الغير ولكن
احوجنا الى الكلام جهل الناس بمعالي المراتب ومضايق المطالب والمعضلات التي يقع بها التاليف بين الظاهر و
الباطن والحقيقة والطريقة والشريعة وليتميز الحق من الباطل والسعيد من الشقي والصادق من
الكاذب والمحقق من المدعي فان الامور قد التبست والاحوال قد تشابهت والنفوس قد كاعت والاكباد
قد ذابت والوميرة الباطل قد نشرت واعلام الضلالة قد خفقت والبدع قد ظهرت والا باطيل قد
شاعت والاراجيف قد علت وقد قرانا قوله تعالى الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من
بعد ما بيناه للناس اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقال مولانا محمد الباقر روحي لما الفداء وعليه الاف
التحية والثناء نحن اللاعنون وقوله تعالى وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وقول النبي صلى الله عليه
واله اذا ظهرت البدع فليظهر العالم علمه ومن لم يفعل فعليه لعنة الله تصديقا لما ذكرنا لما ذكر لطالب الحقيقة الناظرين
من عليين على القلوب الصافية والصدور المنشرحة المستنيرة والانوار تحتهم اولا ان ذكر المطالب والمقامات
التي لم تكتب في كتاب ولا جرت في سؤال ولا جواب ولا في كلام ولا في خطاب بل رموزات واشارات ضمنيات
كلمات العرفاء الانجاب والعلماء الالباب لتقبل قلوبهم او لا الا الى ذهنها وان كان لاجل ابطالها وردها ان
تمكنت النفوس وتمكنت هذه المقامات والمراتب فيها ورسخت تنبت عليها الورق المصيب والهدى
البيان كما قال فيبسط ويتكرها من خلقت طينته من سجين من المركبات المستغولات حتى يكون مصداقا لقوله
دجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فيحصل المقصود من تمييز المنصف من العنود حتى تاتي ما امر الله
بابانته ولا يدخل في زمرة الذين كتموا من البينات والهدى بعد ما بيناه الله للناس والله سبحانه اعلم
ابصر بعباده يفعل بهم ما يريد وقد قال تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال تعالى وما على الرسول
الا البلاغ المبين والرسول عليه البيان اما بلا شرا وبنفسه او بسببه فالاول في زمانه عند التمكن من خطابه الشريف
والثاني بعد زمانه عند عدم التمكن من امنائه وخلفائه واصحابه القائمين مقامه والساديين مسده والنائبين
عنه المتخلقين باخلاقه لا فرق الا مرجب والثالث عند عدم التمكن من خلفائه وامنائه واصحابه وهم
المتقون والعرفاء الكاملون وحيد المتوسطة بينهم وبين العير الباقين قال تلك هؤلاء ان هذا الكلام
لم تذكر في خطاب ولم تشربه في سؤال وجواب بل على القاعير بجناب البيان ليس كما تلك الحالة فما السبع د

شيوع المنكرات فلو كان كان كرهه الادون غيرها [illegible] من نائب عنهم وما كم من قبلهم وليس لاحد [illegible]
لله كرها ولم يتعرضوا الشرح جهاد بيانها وتفصيلها واجمالها فعلم من تركهم دليل على الحاجة لو فرضنا الفاجعة
قلت ان سكوت العلماء وعدم التعرض والتصدى للبيان والاظهار من جهة نقل ان الشرح جاء كفنى بالاشارات
وانقصرها على التلويح في العبادات وظهور البدع مع عدم التمكن من الانقياد لا يوجب الاظهار كما ان رسول
الله صلى الله عليه وآله سكت اربعين عاما وان الشيطان يعبد جهرة والناس منهمكون في لجة الطغيان ولهم
ويهودون بالشهوات فسكت عنهم رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان [illegible] بابه
الرسالة وبلغ ونهى ولكنه بقي في مكة احدى عشرة سنة لم يقاتلهم ولم يحاربهم كما يناجزهم بالقتال مع
مايلقى منهم من الاذيات وقاسى شدائد الكربات ويتحمل عنهم الى ان آن اوان الجهاد ودخل وقت الاظهار
والاعلان وكسر صورة الباطل [illegible] ونزلت اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم
لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع
وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره فتصدى صلى الله عليه وآله للجهاد والتعرض للقتال
الحال اختار [illegible] البقاء [illegible] شعاعها او كشعاع [illegible] واحتمل [illegible]
كذلك العلماء الباطنون تصدوا للاظهار ما تعتدى رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] وحكوا ان كان
الذى في الارض وهو محمد وان له صلى الله عليه وآله وسلم اسمان اسم في الارض وهو محمد واسم في السماء وهو
احمد الاسم هو الظهور [illegible] ظهوره في العالم الظاهر [illegible] الاسمان [illegible]
وصفاتها وكينونتها ومظهر هذا الظهور ومرجع هذا النور المنتهى محمد وظهور في العوالم الباطنة
الاسرار الغيبية ومظهر ذلك الاسم هو المسمى [illegible] الخلق في القوس الصعودى وكما ان
هذا القوس كان غليظا وكثيفا وكان [illegible] دقيقا لطيفا ومن [illegible] النبي صلى الله عليه وآله
في راس كل مائة سنة كان يظهر من يروج الاحكام المناسبة لذلك المقام ولما كان مبدء القوس كانت الترتيب
الظهور الاحكام بالظواهر والترويج في راس كل مائة سنة كان يروج الشريعة على مقتضى الظواهر [illegible]
[illegible] الظاهرية [illegible] مقام يتعلق بالاختلاف [illegible] ومقام لا يقتضى [illegible]
كان كل مقام انما [illegible] الاحكام الظاهرية التى هي مقتضى ظهور اسم محمد
[illegible] فاني عشر [illegible] من يروج الاحكام [illegible] الحلال والحرام [illegible] مخفيا ويفصل ما كان
في المائة السابقة [illegible] وبالجملة ذلك العالم [illegible] والفاضل الكامل [illegible] الشريعة
[illegible] الكتاب [illegible] تمام المائة الثانية عشر [illegible] الكاملين واظهر [illegible]
[illegible] الواصلين كان مخفيا [illegible] المطالب [illegible] الشيخ الاكبر [illegible] حقايق المطالب [illegible]
تحت الالفاظ والعبارات [illegible] في اصداف الاشارات حتى [illegible]
[illegible] المائة الثانية عشر [illegible] الاولى المتعلقة بالظواهر [illegible] النبوة

والاثنى عشر [illegible] لظهر الولاية من حيث التبعية تمت الدورة وتمت مقتضيا تها والكرة الثانية
والدورة الاخرى لبيان احكام ظهور البواطن والاسرار المخفيات والمخبيات تحت الحجب والاستار
وبعبارة اخرى الدورة الاولى لشمس النبوة كانت لتربية الابدان والارواح المتعلقة بها
في بطون الامر والكرة الثانية لتربية الارواح [illegible] والنفوس المجردة [illegible] بالاجسام [illegible]
الارواح بالتكليف في هذه الدنيا فلما تمت الدورة الاولى لشمس النبوة التى هي متعلقة بتربية الظواهر
التى هي مقتضى ظهور اسم محمد ابتدأت الدورة الثانية لشمس النبوة لتربية البواطن والظواهر في هذه
تابعة كما ان الدورة الاولى لتربية الظواهر والبواطن كانت تابعة كانت هذه الدورة الثانية
[illegible] اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذى في السماء وهو احمد فكان المروج [illegible] راس
هذه المائة المسمى باحمد ولا بد ان يكون من اعلى ابرهن واحسن حوى [illegible]
[illegible] واستقامة [illegible] بالبرهان العقلى والذوق الوجدانى [illegible] ولكنه
يطول بذكرها الكلام وان كانت [illegible] شامل [illegible] المجال وتبلبل البال [illegible]
الابدال [illegible] الجهال فلا يسعنى الا شرح هذه الاحوال [illegible] بالبقاء [illegible]
[illegible] رسالة [illegible] هذه المائة اعلى المائة الثالثة عشر
التى [illegible] الالف ومائتان وسبعة وخمسون من الهجرة النبوية واشرح احوال [illegible]
وازيح جميع الاشكالات [illegible] المرجع الواجب [illegible] المطالب والاشارات والحمد لله رب العالمين
وهذا الامر والا وقع [illegible] العالم والان [illegible] الظهار مطالبه ولا انشاء مقامات علوم [illegible]
[illegible] سلطان [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] سيد الانام جامع السياستين حاوى الرياستين رياسة العلم والاقبال ورياسة الحكم
والسلطان [illegible] الاعظم والدستور المعظم [illegible] والى دار السلام [illegible] الاحسان والانعام
في اعانة [illegible] هذه المطالب [illegible] الموانع [illegible] المنا [illegible]
[illegible] هذا العلم الشريف [illegible] وارتفع شانه [illegible]
[illegible] الطلبة [illegible] الصدق والصفة [illegible]
[illegible] القلوب [illegible] النفوس المضطربة [illegible]
[illegible] الطالبين للحق [illegible] الشياطين [illegible] الهداية [illegible]
[illegible] رؤوس الالباب [illegible] كالنور على الطور [illegible] المشكلات
[illegible] المفصلات واحكم المتشابهات [illegible] المجملات [illegible] الواضحات [illegible]
[illegible] المستقيم [illegible] الحق من المبطل والمدعى من المحقق والصادق من الكاذب [illegible]
والقلم الذى [illegible] القلوب [illegible] الاستعداد [illegible]

نسئل الله تعالى بقاء هذه الدولة العلية بجلالها والشوكة الاحمدية [illegible] سلطانا الى ان لا [illegible] جلال
[illegible] قلوب اهل الايمان وحملة العلوم والايقان [illegible] من قليل من كثير و
قطرة من بحر [illegible] من الكلام [illegible] الاعلام في السكوت عن الكلام بالاشارة والرمز [illegible]
فلا يوجب اعلاء الكلمة [illegible] النطق والبيان [illegible] المستودعة في حقائق الانسان
وانا اذا ما كان مخفيا عن عامة الناس بجوامع البيان وواضح البرهان [illegible] كلام مولينا وسيدنا
معز محمد روحى له الفداء وعليه الاف التحية والثناء جميع الاحكام وابان عن [illegible] سكت [illegible] الكلام
[illegible] له الفداء ما كلما يعلم يقال ولا كلما يقال [illegible] ولا كلما [illegible]
البيان لمن له عينان واذنان [illegible] الحق [illegible]
[illegible] وامثالك [illegible] والله عليم حكيم [illegible] الله [illegible] والله خليفتى
الامام الافضل [illegible] الافضل بالنسبة الى [illegible] اهل البيت المطهرين والاصفياء المنتجبين
من الذنوب [illegible] المطهرين
[illegible] الى اهل هذا البيت
سيدا شباب اهل الجنة [illegible] الحسن والحسين افضل منه لانهما
افضل منه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وابوهما افضل منهما [illegible] الجنة فيكون الحسنان
فيكون افضل علمنا ان امير المؤمنين افضل منهما فيكون افضل من الجواد [illegible] امير المؤمنين افضل منهما
[illegible] الاعلام في كتبهم المفصلة [illegible] الكلام
هذه الامور [illegible] والله ولى التوفيق [illegible] ذكر
[illegible] سلمه الله تعالى [illegible]
[illegible] الابوة والنبوة [illegible] الخلافة
[illegible] الاحوال الذى ذكرنا [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكاملين [illegible] الواصلين [illegible] الحضرات [illegible]
[illegible] وحقيقة القول على الوجه الذى
[illegible] المناسب [illegible] صحيحا
للتوفيق [illegible] التحقيق ان مولانا الامام الهمام [illegible] وصل ولا ابتدء الله
المعنى ويشرح هذا المدعى ويوضح المقصود [illegible] الاحتمال [illegible]
[illegible] الاستدلال [illegible] الله [illegible] الكعبة [illegible]
[illegible] الاستدلال بالكعبة الاسلام [illegible] اقول لما كان في الابيات [illegible]
[illegible] مولانا الكاظم روحى له الفداء وعليه الاف التحية والثناء [illegible] في نفسه ولله

وآباؤه واباؤه من نور واحد [illegible] الفواضل والاختصاص لاجل خصوصية الحجاب والستر الذى
ادخل اليه من الباب [illegible] كل ما يتعلق بذلك الخطاب مع ذلك الجناب [illegible] الجميع فقال
وجه الله [illegible] التقوى وعلم منار اليقين والهدى [illegible] الاسلام وهى كناية عن [illegible]
بنى [illegible] الاسلام اعلم ان الكعبة اول بيت وضع للناس [illegible] آدم [illegible] الجنة [illegible]
عليه [illegible] آدم عليه السلام لما كان في الجنة [illegible] خلق الله واول [illegible]
من [illegible] الطين [illegible] الخلق البشرى ومظهر الهيكل الانسانى [illegible] الصورة الانسانية
[illegible] الكينونة التى هي كتاب الله الذى كتبه بيده [illegible] جمع [illegible]
وهى الشاهد على كل غائب وهى الحجة على كل جاحد وهى الصراط المستقيم وهى الصراط الممدود بين [illegible]
[illegible] آدم عليه السلام
الى هذه الخلقة [illegible] والكرامة [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] الاشياء [illegible] الملائكة
[illegible] خليفة [illegible]
السماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فلما [illegible] ولم يلتفتوا الى باب [illegible] اجاب الله
[illegible] خليفة الله [illegible] ويسفك الدماء [illegible] الله [illegible]
خليفة [illegible] الله بالبرهان
[illegible] الاسماء [illegible] آدم الاسماء [illegible]
الملائكة [illegible] قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا [illegible]
[illegible] آدم [illegible] الملائكة [illegible] آدم [illegible]
[illegible] بالسجود [illegible] معترفين [illegible]
سبحانه وتعالى [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] ابليس [illegible]
قال اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتى الى يوم الدين [illegible] ابليس [illegible] الناس
من الجن والناس [illegible] آدم عليه السلام الى هذه [illegible] انهم [illegible]
[illegible] عنهما
[illegible] نفسه [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible]
الدقيقة [illegible] في ذلك [illegible] الظاهر والباطن [illegible]
[illegible] العهد في العالم الاول وهو قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل

تنسى ولم نجد له عزماً وان الله سبحانه لما يذكره الميثاق وان يعيد له العهد والوثاق فقال له يا آدم
ارفع راسك وانظر الى ساق العرش فانطبع مثال النور الذي في صلبه في العرش على ما عليه
تلك المرتبة ورأى نوراً ساطعاً بدلا معا وشمساً مضيئة وزجاجة كأنها كوكب دري قد استغرقت
بذلك النور جميع مقامات الغيب والشهود وتوجهت اليه الاشياء من كل غيب ومشهود وموجود ومفقود
وقال آدم يا رب ما هذا النور والسرور وما هذا المثال الذي هو مقناطيس الارواح والاشكال
وما هذا الجمال الذي كل شيء يتمنى منه الوصال وما هذا الجلال الذي اضمحلت دونه كل حقيقة وذات
مثال وما صفة الشمس التي كل شيء له ظلال فاوحى الله اليه ان هذا نور حبيبي وصفيي وخليلي ونوري
ومحل طلوع الكائنات الاول واحد الموجودات الا لاجله وما كانت الاشياء الا تبعا له وهو الذي
اخذت الميثاق عليك وعلى ذريتك بطاعته والايمان به والاذعان بالتصديق له كما في قوله تعالى واذ
اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
ذلك الرسول هو هذا النور صلى الله عليه وآله وسلم فرجع آدم عليه السلام عما تخيله وخرج عنه ما توهمه
وذكر الميثاق ورجع الى التسليم والانقياد والاذعان والوفاق فلما صار ما صار من امر آدم وحيلة ابليس
والحية الكاذبة الناصحة وخرج آدم وحوا من الجنة والثلاثة الباقية اهبطوا الى الارض متفرقين متشتتين
مطرودين مبعدين فوقع آدم على جبل سرانديب وهو جبل في الهند معدن الجواهر والياقوت الاحمر وحوا
نزلت بجدة وابليس نزل الى اصفهان والحية بارض … والطاووس بالهند ولما استقر آدم
بقي يبكي على معصيته وينوح على خطيئته ويجري دموعه كالسيل فقد روي عن اهل البيت عليهم السلام
انه جرى من عينه اليمنى نهر كالفرات ومن عينه اليسرى نهر كالدجلة ولم يزل يبكي ويحثو التراب على
راسه من فراق الجنة ومثال الاجنة حتى طالت المدة وبقي ثلاثة … عشر سنة يبكي ودفع …
ولا ياوي الى محل ولا يجعل لنفسه مكانا ولا دارا حتى كان ذات يوم … بجوهرة مشرقة مضيئة تغشي
بالابصار فتعجب آدم فبقي يحدق النظر اليها فنطقت الجوهرة باذن الله وقالت يا آدم … لمعصيتك
اما تعرفني انا صاحبك … في الجنة وكان ذلك ملكا من الملائكة … الحب لمحمد وآله
صلى الله عليه وآله وسلم فلما اخذ الله الميثاق من جميع الخلق بالطاعة والانقياد والتسليم لمحمد وآله
الذين يذكرون في التشهد في الصلوة فقبل من قبل وانكر من انكر فكتب ذلك بيد القدرة في لوح الملكوت
والتعهد ذلك الملك … صلوات الله عليه وعليهم فلما خلق الله سبحانه آدم عليه السلام واودع صلبه
النور العظيم الذي خلق له كل شيء وخضع وخشع له كل موجود فلم يزل ذلك الملك مع آدم عليه السلام
لا يفارقه محبة لذلك النور الذي في صلبه فبقي معه في جميع الاوقات والاحوال فلما خرج عليه السلام من
الجنة لم يطق ذلك الملك مفارقة آدم لجلالة ذلك النور العظيم نزل من الجنة واتخذ محل لكونه
مع آدم عليه السلام وكان … ذلك النور في صلبه فامر الله سبحانه آدم عليه السلام بحمل ذلك الحجر …

عليه

عليه السلام ولم يزل يدعو الله ويستغيث ويبتهل لقبول توبته ودفع بليته الى ان تمت المدة وعطف الله عليه
بالرحمة وجاء جبرئيل وذكره النور الذي رآه على ساق العرش لانه لما حلف بعزته وجلاله لا يسئل الله سبحانه
شفاعة ذلك النور احد بحاجة الا وقضى الله حاجته ودفع بليته وعلمه اسماء تلك الانوار يعني النور …
الذي تشعبت منه الانوار ودعى آدم ربه بتلك الاسماء فاستجاب دعوته وقبل توبته وبلغ امنيته
وهو قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فلما استقرت التوبة وزالت
منه البلية بقي يطلب حوا ولما صار يوم الثامن من ذي الحجة رأى آدم حوا ولما كانت المعصية غيرت خلقته
وخلقتها وكثرة البكاء والتضرع … واركانه ومن جهة الاقبال الى الله ليغفر له زلته
اهمل نفسه واهملت نفسها فلم يعرف احدهما صاحبه وقال الصادق عليه السلام جعفر بن محمد روحي
لهما الفداء وعليهما الاف التحية والثناء … الا لما … من الله توبة ولما قبلت توبتهما وسكنت
عبرتهما ووقفت فورتهما جاءت المعرفة وذهبت النكارة فلما صار اليوم التاسع من ذي الحجة عرف كل
منهما صاحبه في تلك الحالة ولذا سمي ذلك اليوم عرفة وسمي ذلك المكان عرفات فلما تعارفا وشكرا
لله على هذه النعمة جاءهما جبرئيل وقال لهما قفا في هذا المكان وهو اول زوال وقت الظهر الى … التام المنتفي
للعرفة فوقفا في ذلك بنية التقرب وذكر الله سبحانه وحمده وشكره لما … يوم عرفة قبل
الشروع في الدعاء التكبير والتهليل والتحميد وامثالها مما يفهم انها … مائة مرة فوقف آدم وحوا
جبرئيل … الى غروب الشمس ثم افاضا من عرفات واتى بهما الى المزدلفة فوقفا وباتا تلك الليلة فيها
فلما اصبحا امرهما جبرئيل بنية الوقوف … الى الله الى طلوع الشمس فلما طلعت الشمس اتى بهما الى
وادي محسر منتصف الطريق بين منا والمشعر امرهما بالهرولة … حتى اتى بهما الى مكة …
… الكعبة … البيت الذي هو … وامرهما بان يطوفا حول هذا المحل اسبوعا ونزلت خيمة من السماء
من الحرير … من الزبرجد واوتادها الياقوت الاحمر واطنابها من الابريسم على موضع البيت ثم اتى بهما
الى الصفا والمروة وطافا مبتدئين بالصفا سبعة اشواط ثم استقر آدم بالجبل المحاذي للبيت وهو الصفا
واستقرت حوا على الجبل الآخر وهو المروة وسمي ذلك الجبل الصفا لانه مقر صفي الله وسمي الجبل الآخر مروة
لانه مقر المرأة ثم ان الله سبحانه امر آدم عليه السلام ان يبني البيت على حد … الخيمة وبنى هذا البيت …
تعالى ان يجعل الحجر الذي عنده في الركن العراقي في اي موضع بلغ نور الحجر فلذلك صار الحرم فقبل آدم عليه السلام
ومد الحرم بمبلغ نور الحجر وامر آدم عليه السلام ان يطوفوا هذا البيت وجعل البيت مربعا لانه بازاء البيت
المعمور وهو مربع والبيت المعمور بازاء العرش وهو مربع من اربعة انوار النور الاحمر الذي منه احمرت
الحمرة والنور الاخضر الذي منه اخضرت الخضرة والنور الاصفر الذي منه اصفرت الصفرة والنور الابيض
منه البياض ومنه ضوء النهار وجعل البيت محاذيا للعرش حتى … النور الذي …
العرش … العالم …

وهو مثله البيت فيجب الحج على اهل العالم الاذعان والانقياد له والتسليم لامره …
وجعل الحجر يلتقم الميثاق والشاهد على اهل الخلاف والنفاق ولذا يدعو الحاج اذا جاءه ويقول شهادتي
اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة وكون هذا الحجر عنده من اللوح الذي فيه هذا الميثاق
مذكور لذلك التشهد الذي اخذ عنهم على التسليم لمحمد وآله صلى الله عليه وعليهم حتى … الامر كما حكم من
العالم الاول وخضعت الاشياء لذلك النور الاول من النعيم الاول ليزدادوا تسليما ولينالوا الى اعلى
الدرجات واعلى المنازل والمقامات … للنسمات جعل الله سبحانه هذا البيت قبلة
العالم اشارة الى انه وجه وباب بازاء العرش الذي هو مقر ذلك النور الذي قبلة العالم ووجهه
الى الله تعالى وذلك النور هو القبلة حقيقة ولما كان العرش محلا لذلك المثال وموضعا لذلك التمثال
الشريفة فصار قبلة ولما كان البيت المعمور بحذاء العرش ومثلا له صار قبلة ومطافا للملائكة الذين
اعترضوا على الله فانحطت درجتهم ولما خلق الله آدم وسجدوا لله تعظيما لآدم وتابوا واستغفروا
قبل الله توبتهم وامرهم بان يطوفوا بالبيت المعمور ولم يرخصهم للطواف بالعرش واما آدم فلما نزل الى
الارض وحجب عن السماء وذريته لا يرون البيت المعمور ولا العرش جعل الله سبحانه هذه البقعة من الارض
التي تقدمت في الاجابة على الاراضي كلها جعله مثال البيت المعمور وقبلة لاهل الارض يتوجهون الى الله
سبحانه بهذا المثال فالبيت المسمى بالكعبة حرم آمن لانه مثال ذلك الحرم الامن وقبلة لانه مثال تلك القبلة
ومطاف لانه مقابل ذلك المطاف ويطوف بالعرش … سبعمائة الف الف … الف
وستين الفا والكل يطوفون سبعة اشواط كل يوم لسبعة العرش وسعته لا تتناهى ونظير ذلك الكواكب
المركوزة في الكرسي اكبرها … الارض مائة … واصغرها التي لا يدركها الا حديد البصر اكبر من الارض
خمسة عشر مرة وانت اذا نظرت الكوكب الكبير كالجدي مثلا تجدها كالنقطة فاذن اعظم كل نقطة من
الفلك مقداره مائة مرة من الارض فاذا انضمت جميع الفلك المرئي نقاطا وجعلت كل نقطة مقدار مائة
مرة من الارض فانظر ماذا ترى من سعة الكرسي والكرسي بهذه السعة بالنسبة الى العرش …
واحد من سرادقات العرش كحلقة ملقاة في فلاة … واولئك الملائكة المعدودة بالعدد المذكور …
لو ان … السموات السبع والارضين السبع كانت في لهواتهم كالخردلة في البرية الواسعة واولئك الملائكة
يطوفون حول العرش ويلوذون به لانه مقر نور محمد صلى الله عليه وآله وهو الملاذ لكل من عاذ والمعاذ
من لاذ ولذا كان حرما آمنا لان الذي فيه نور الله الذي لا يطاول ولا يحاول والبيت المعمور قبلة ومطاف
ومثابة وحرم آمن لكونه حكاية العرش الذي هو الحرم الآمن لكون مثال ذلك النور فيه والكعبة البيت الذي
في الارض انما كان مطافا ومثابة وامنا وبركة لانه مثال المثال الذي فيه آيات بينات مقام
ابراهيم فكعبة الاسلام حقيقة ذلك السيد القمقام في الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله في
… جمع الجميع ومقام الجمع ومقام التفصيل … في ذلك لآيات لقوم يعقلون وتلك الحقيقة هي كعبة

الاسلام

الاسلام في الحقيقة والاسلام هو الاسلام والايمان الذي عم كل شيء وكل موجود وكل مشهود ومفقود …
الناظر حيث شبه لهذا السر … لهذه الحقيقة واشار بتلك الحقيقة التي … والظهور …
في مقام الجمع والاجمال … الحكم بالتفصيل وانما سميت الكعبة لانها مربعة والمربع هو الاصل الذي
بني عليه الاصول وهذا المعنى حقيقة … الى ذلك الاصل الذي كل ما سواه فضول لان الفروع … الاصل هذا
البيت انما يقال له كعبة لانه الاصل الذي دحيت الارض من تحته وهذا البيت الذي في الارض انما بناه
ابونا آدم الذي هو آدم آخر وذلك البيت الاول الذي هي كعبة الاسلام حقيقة بناه آدم الاول وخلق الله
سبحانه الف الف عالم ونحن في آخر العوالم واولئك الآدميين … البيت في البناء سادة البيت والكل
داخل فيه … آدم ابونا … آخر وهو الجامع الاعظم الذي بالكوفة … هذا الجامع كان اثني عشر الف ذراع
… المسجد الموجود الآن من بنيان آدم … الآخر لآدم الاول
في بلدة باء بسم الله الرحمن الرحيم من زمردة خضراء ومسافته اثنى عشر الف الف ذراع وكل ذراع اثنى عشر الف
الف شبر وكل شبر اثني عشر الف الف اصبع وكل اصبع اثنى عشر الف الف شعيرة وكل شعيرة اثني عشر
الف الف شعرة وكل شعرة اثني عشر الف الف … من اهل هذه الارض وذلك بيت ثاني بناه
آدم الاول في … بسم الله الرحمن الرحيم وذلك البيت … كلها من
الخضراء وفي ذلك البيت مقامات مقام ابراهيم الخليل ومقام جبرئيل ومقام رسول الله صلى الله
عليه وآله ومقام زين العابدين وسيد الساجدين ومقام الحجة لله جعفر بن محمد الصادق ومقام
… ومقام … ومقام آدم عليه السلام اما ابراهيم … الاول لان ابراهيم
الخليل انما سمي ابراهيم لانه بره هيم في محبة الله وهذا المعنى في اول من خلق الله …
لانه الحبيب … في محبة المحبوب … بالمحبوب … المحبوب …
بعض الشعراء … بقوله ما لي سوى روحي وباذل روحه في حب من يهواه ليس بمسرف …
الى الكثرة والحقيقة والدقيقة ونظر الى سر الحقيقة وعاينت نفسه وقال لنفسه … عليها و
ارتقيت مرتقا صعبا وهل انت … في محبوبك … حتى لا تقل مسرفا
ليس هذا من باب المحبين … ثم عدل عن هذا المقام وترقى ونعم ما قال لنفسه اجابة لها
وما لكم وما … لعمري … لو ان روحي في يدي ووهبتها لمبشر …
لم انصف … بالصدق … ولم … من اهل … بل لم يرد شيئا
والى هذا المعنى ناظر كلام سيد الساجدين زين العابدين ما تلوناه عليك سابقا في دعائه الهي
وعزتك وجلالك … الا الفيض الاول الاقدس والنور الاعظم المقدس في مقام التعين
الاول هو الحبيب التام في المحبة … بالشوق والمودة … ابراهيم …
واما جبرئيل فلانه الروح القدس … العالمين اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش وآدم

واوّل من فاق الباكورة فصنان الصابوره اذا الروح على ملكه الحجب او القلم الاعلى فقبضته من ياقوتة وهولاء الهم مقام في هذا المسجد يعبدون الله في ذلك المقام وهو روح القدس هو باب الابواب و مقام التعين الاول في الحجاب فاما مقام زين العابدين وسيد الساجدين فذلك مقام مبلغ الاثر ومقام امتياز العابد من المعبود ومؤكدا الركوع والسجود وهو مقام المبدء الاول القابلية الاولى الدوات الاولى وكان على بن الحسين روحي لهما الفداء وعليهما الاف التحية والثناء مع تلك العبادة العظيمة والجهد الجهيد في الطاعة وكانه ذوا الثفنات حتى لقب لسيد الساجدين واذا اطلق يعرف اليه كان اذا نظر الى طومار عبادة امير المومنين بكاءه ويتحسر ويقول من يقدر على هذا ولا شك ان كلما اقرب الى المبدا اشد عبادة واعظم في الطاعة والمخلوق الاول اولى بان يسمى بهذا الاسم اما مقام ابو عبدالله الصادق عليه السلم فان المخلوق الاول هو الاب والاصل لجميع المخلوقات لانه حامل الكلية والولي هو الذي يعطي كل ذي فضل حق حقه ويسوق الى كل خلق رزقه والخلق كلهم عياله والعالم كله متمحض وجد هو عبدالله والولي ابو هذا العبد وهو ابو عبدالله واما مقام امير المومنين علي فالعلي اسم من اسماء وهذا الاستعلاء يستحقه التعين الاول والملك الذي استعلى علو استعلت الاشياء دون بلوغ امله ولم امكن ما استاثر من ذلك ادعني بعث لانا عتبي سلب تنبه الصفات ونفسحت دون النعوت وحارت في كبريائه لطائف الاوهام سبحانه من ادهله وصف ملكه فكيف به في ذاته وهذا هو العلو الشامخ والفضل الباذخ ومقام على مقام ذلك النور من الاختراع الاول والفيض الاقدس واما مقام محمد صلى الله عليه واله فهو مقام الحمد في الحمد لله رب العالمين والحمد مشتق [illegible] من الالف في ختم واما ذكر القضاء فان السلطنة العامة والرياسة الخاصة من ما منبر الوسيلة وهو على الحقيقة والمنبرية وصفنا لك سابقا ان له الف مرقاة موصوفة المرقاة عدو الفرس الجواد الف من اسفل المنبر الى اعلاه مقدار مسافة الف عام يستعمل الفرس الجواد وهذا الفرس يقطع في كل مرتبة على مقدار الدنيا سبع مرات فانظرها فانوع كالجالس فيقاعد علاها على المراقي هو العلي المطلق القاضي الحق على كل ذرات الكائنات ليعطي كل ذي حق حقه ويسوق الى كل مخلوق رزقه وهو خليفة الله مناف الحكمة وهو فصل الخطاب فهو الذي قال تعالى انا جاعل في الارض خليفة يعني في ارض الامكان ولا يكون ذلك الخليفة الا الواقف في اعلى مراتب الامكان حتى نسبته الامكان البرزخية الا جهاتها الى محل الجهات ولا يكون ذلك الا التعين الاول والنور القديم الاول واما بيت الطشت فهو طشت تقع فيه سلسلة الوجود ويزيد لدى الولي بذلك على كل ان وحين وانه يسمع كوقع السلسلة في الطشت اذ كان سلسلة الوجود حلقا لها كل الاكوان فيكون الطشت ارض الجواز وحقيقة المجاز سد الفرع والاعراض واما مقام ادم فهو ادم الاول ما هو كعبة الاسلام وقبلة الاكوان والامكان والوجود المطلق والحق المخلوق به والنور القديم وسبيل الاسم المحيط القيوم بالملك الاسم الاسم الاعظم وسر الحجب في

عالم

عالم احببت ان اعرف وهذا المقام افضل مقامات هذا المسجد واشرف مراتبه فاذا عرفت هذا فاعلم ان هذه المقامات كلها الحقيقة واحدة بالنسبة الى هذا المسجد الذي بناه ادم الاول وتلك الحقيقة هي الحقيقة المحمدية صلى الله عليها في مقام الوحدة الاجمالية في مقام الجمع ظهرت في كل مقام بطور من اطوارها في مقام ظهرت بطور ابراهيم الخليل ربنا دبخ حكاية ومثال له اعادته اسمها وفي مقام ظهرت بطور روح القدس وفي مقام كانت زين العابدين وسيد الساجدين وفي مقام ظهرت بطور الابوة للعالمين العالم الاكبر هو عبد واحد وتلك الحقيقة ابوه وهي اذن ابو عبدالله وظهرت بطور الصادق في مقام الجود الولاية التي هي اعطاء كل ذي حق حقه والسوق الى كل مخلوق رزقه وهو ساق بما يعطي كل من يعطى على حسب قابليته واستعداده وان طلبه بلسان الدعوة ان القلب في يد والنبي وجرى العطاء على ظلاف القابلية فلله من كان في العطاء صادق وهو الصادق الامين الذي استوجب الولاية اعطاه وقبلها لمن الله اعلم حيث يجعل رسالته واما مقام على فقلت الحقيقة هي العلي باسمها سمي كانت طامعة جلال القدرة اسمها عجة واعتما اسمها امير المومنين لسر ذكرناه سابقا واما مقام محمد صلى الله عليه واله فهو ظاهرية الحقيقة لانه اسمها في الارض واما دكة القضاء فلها السلطنة العامة والرياسة التامة والقاضية بالقضاء المطلق في كل الكائنات وذوات الموجودات وحقايق الذوات والصفات واما بيت الطشت فالبيت هو العالم باسره والطشت محل قابليتهم المستمد من المتبول في السلسلة ظهور المتبول في قابلية القابل وانما عبر عنها بالسلسلة لان مراتب الوجود متصلة مثل الاشياء والتدبير مقام الصنع والاشياء متصلة بعضها ببعض فمن هذه الجهة عبر عنها بالسلسلة اما وبعد فان حلقاتها مختلفة كان الموجودات متشخصة متميزة من جهة تمايزها وتشاخصها هي حلق مختلفة ومن جهة ارتباطها واتصالها وانضمام بعضها ببعض عبر عنها بالسلسلة وكل واحد اذا وقع في الطشت وهي جهات القابليات اذا انفصلت المقبولات لها لكل واحدة منها انقضة غير انقضة الاخرى وبيت الطشت هو بيتاه وهنا مقام اخر يسمى مقام نوح وهو انما سمي نوحا لانه من كثرة نوحه وحزنه مقام وهذا المعنى بالحقيقة او لان الحوت على نفعها المعرفة وكلاهو اقرب الا الحقيقة الاول وحزنه اعظم وتلك الحقيقة هو نوح وباعتبار هذا الظهور تميز لها مقام فاما مقام ادم فهو ادم الاول وانما كان اشرف المقامات لانه ظهور المبدء الواحد ومقام العلية المطلقة ومقام الظهور وباقي المقامات كلها متشعبة من هذا الظهور ومنفصلة من هذا النور هو اصل الذات وبدء الظهور ولا هذه وهنا تفاصيل كثيرة تركت ذكرها لضيق المجال وتبلبل البال وبالجملة فهذا البيت بيت عظيم ولم حسبهم بناه ادم الاول الذي هو كعبة الاسلام وقبلة الانام ونور الظلام وقد جعله الله تعالى وانبيا حول ضريحكم وظاهر الضريح هو ما تعرف العلوم واما باطن الضريح هو حجاب الله وهو باب الابواب الظاهرة هستير الخالق الى المايكة وهم النقباء والنجباء وهم الابدال والاوتاد وهم الولاة على الخلق من ذي

الملك التهاد ومقد ذكرنا ان النقباء نسبتهم الحسا الى الخلق نسبة العرش والكرسي والنجباء نسبتهم نسبة السموات السبع الى المتوكلات ولا شك ان السائل ليس ويحيط ببحي يسيرح في السعي ويذهب الى يد ودحول المركز دورة على خلاف التوالي ويوصل اويدول السعي في عالم الاجسام والاسراع في السير في عالم الارواح اي النفوس والطواف الكامل بالاستدارة على القطب الحقي في عالم الفواد كان بالاستدارة على المحبود الحقي عالم العقل واما التهل فهو مرتبة السير في كل هذه المقامات في مقام الجامعية فالخلق يد ودون بحركة الاستدارة الحقي هذا لضريح وهذا الضريح الظاهرة وباب الابواب وحجاب الحجاب وحجج الحجج وخلفاء الخلفاء والمحتاج لا بد له من الحركة على وجه ذي التعيين ولما كان الامكان اما السائل في كل مكان محتاجا الى المستمد العالي بكل جهة كانت نسبته الى العالي بجميع جهاته على السوية وكان السائل جائرة والعالي تطلب من جهة فقر السائل اليه من جميع الجهات متساوية ولا نعني بالدائرة الا خطا محيطا اذا فرضت نقطة في وسطه تكون الخطوط الخارجة من تلك النقطة الى ذلك الخط المنحني المحيط متساوية والخط الواصل من الطرفين المحة لك الخط المنحني المسمى بالمحيط يسمى قطرا وذلك الخط المحيط يسمى الدائرة والقطب يسمى مركزا واذا قلنا الا في متساوي النسبة في جهة افتقارها الى الله سبحانه فيكون ذلك العالي هو قطب الدوائر متساوي النسبة الى جميع المراتب السافل فهذا المعنى تكون جميع الحركات الجوهرية السافل في جميع احوالها مستديرة وهذا قول شيخنا العلامة رفع الله في الدارين اعلامه ان الحركات كلها مستديرة وهذا قول شيخنا العلامة رفع الله في الدارين اعلامه ان الحركات كلها مستديرة يعني حركات الحوادث الجناحية موجبة استمدادها كلها مستديرة ليس لها جهة في الفقر الى المبدء الا جهة فكلها متساوية النسبة الى قطبها والى نشير بقوله تعالى في التاويل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ولا يحصل الاحاطة بجميع الجهات حتى يكون وسطا ويحتمل ان يكون في قول الناظم اطال الله بقاه اشارة الى هذا المعنى حيث قال في الطواف بلفظة بالاق الاضراب فقال حول ضريحكم لنسعى ونحفل والسعي والاكمال لما كان اعم من الاستدارة والاستقامة كان السعي بين الصفا والمروة على الاستقامة دون الاستدارة في الغالب لان يكون المطاف مستقيما اوهيا الاولى الطواف استدارة ونسبة الطائف متساوية واما اذا كان المطاف غير متساوي النسبة فهذا امر لا دخل له بالطائف فلما كان الطواف تعبيرا الاستدارة الى بالطواف على وجه الاستقامة يعني لا توهم ان السعي غير الاستدارة وانما هي استقامة لانه حركة على وجه المبدء وهكذا يكون الاستدارة والكعبة قد قلنا انها مثال العرش وهو مربع في الصورة مستدير الحركة والتربيع معنوي اذا الحق سبحانه الا يجعل تلك الاركان التي في العرش قد غلبت عليها جهة الوحدة وظهرت على شكل الاستدارة ظاهر التربيع في عالم الحسي ان اصل الحجب الظاهرية بدكوة ظاهر التربيع فقد ظهرت منها جهة واحدة من العرش لا تحمل جهاتها فظهرت بالاركان دالة على تلك الاد

وظهرت

وظهرت الوحدة الحاصلة من التركيب التاليفي لله لاله على وحدة العرش الظاهر بصفة الاستدارة وظهرت على التربيع ولا له يمكن ان العرش كرة مجوفة حمل تحمد ذلك المثال وظهر ضبط ذلك المجال فصارت صفة الحكاء مستدير لا فيما الوصاوي قبلة للذات والاظلال وانما وجب الطواف سبعا لبيان مراتب الاستدارة والافتقار واشارة الى ما اشار سيد الساجدين في الدعاء اللهم اني اخلصت بانقطاعي اليك واقبلت على عليك دالكل في كل عالم التفصيل جميع المراتب التفصيلية ولما كانت المراتب في عالم التفصيل بالاجمال سبعة وهي جميع الامكان مع الكيان لظهور العدد الكامل والنور الواصل الظاهر في المراتب السبع عالم العقول والنفوس والطبايع والمواد والمثال والاجسام والعراض فكل شوط له بازاء عالم من العوالم لبيان انه اقبل بكله مستند بجميع جهاته وعوالمه ومراتبه حتى يكون محبة تاما وهنا ان لشرح اسرار الحج كلها في هذا المقام لا يسعنا ذلك فاكتفينا بقدر الواجب والا فاطوار العلوم كثيرة ونسبة العالي الى السائل غير عديدة فكل طور مظهر جهة من الجهات وحيثية من الحيثيات واعتبار من الاعتبارات وجهات الشيء الواحد لا تتناهى الا ترى علماء الحروف يستخرجون من حرف واحد حروفا غير متناهية كلها بجهات متسعة وقواعد مضبوطة من انحاء البسط باقسامه السنين من البسط التزفع والبسط التقاربي والبسط العددي والبسط الطبيعي والبسط التاريخ وامثالها الى اكثر ولكل بسط نظهر حروف غير متناهية لا غاية لها وهذه الحروف كلها جهات ذلك الحرف الواحد وكذلك المعاني بل الامر فيها اعظم لان دائرة المعاني اوسع من دائرة الالفاظ والحروف ولذا لو ان المعاني غير متناهية والالفاظ متناهية ولم يعلموا ان الالفاظ والمعاني كلها صنع الحكيم وهو جل ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وما امرنا الا واحدة وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فجعل احدهما متناهيا والاخر غير متناه خلاف الوحدة المطلوبة المفهومة فيجب ان المقدح في علم تناهي المعاني او تناهي الالفاظ فاختر لنفسك ما يحلو وما ذكرنا في الوسيلة ان المراد بوضح الوجه والحجاب فلا بد من الاشارة الى وجه التوضيح فنقول ان المراد بالوجه ليس هو الذات او وجه الذات وانما المراد بالوجه ما به يتوجه الى الشيء من امثاله واقواله وكلما له وكيفية التوجه الى الكعبة فانها قبلة يتوجه بها الى الله سبحانه في الصلوة فمقصودنا هو لله والتوجه الى هذه الجهة ليست الجهة مقصودة اولا وبالذات ولا ثانيا وبالعرض وانما المقصود الذات فقط ومثالها انا امر متوجه لها اليه كما تتوجه بالمرأة الى الشاخص وليس المقصود حينئذ الصورة التي في المرآة وانما المقصود الشاخص الخارجي والكعبة بهذه النسبة ولهذا قال سلمان واتباه يا كعبة الاسلام اي يا قبلة الاسلام لان القبلة وجه المقبل الى المقبل اليه وهو شيء موجود متحقق رابطة بين المقبل والمقبل اليه غير ملحوظة ولا منظور اليها حال التوجه ولا تلتفات فهم المقبلة لانهم الكعبة والخلائق منهم يطوفون ويسعون ويسرعون في السعي ويهرولون في الطواف ادبهم ولوح بين المنادين مناده

العقل ومنازه الفؤاد فاذا وصل من عالم النفس الى عالم الروح حفت كيفيته واسرعت اى احذت في الاسراع
واذا وصل الى مقام العقل اشتدت السرعة الى ان يبلغ اوج الفؤاد وهناك تسكن الحركات المحددة
وتاتى بغير المحدودة وهى الحركة الجوهرية والاستحالة العرضية وليبانها على احز قال القوم حركات
في اربع مقولات في مقولة الكم كحركة الاجسام من الصغر الى الكبر ومن القصر الى الطول ومن الطول الى
القصر ومن السمن الى الهزال ومن الهزال الى السمن وفي مقولة الكيف كالحركة من الحرارة الى البرودة
ومن الرطوبة الى اليبوسة ومن اليبوسة الى الرطوبة ومن البرودة الى الحرارة ومن الجهل الى العلم ومن
القوة الى الضعف ومن الضعف الى القوة ومن النشاط الى الكسل ومن الكسل الى النشاط وامثال
ذلك وفي مقولة الاين كالحركات المستقيمة التى توجب تبدل الامكنة والنقل من مكان الى مكان وفي
مقولة الوضع كحركات الافلاك من الكرات والدوائر وكل حركة مستديرة لا تنتقل من المكان وهذه
متفق عليها واما الحركة الجوهرية والاستحالة العرضية فمنهم من اثبتها ومنهم من انكرها فلا المثبت
عرف معناها ولا المنكرون معنى ما انكروا ولنا في هذا المقام مباحث شريفة تركنا ذكرها كغيرها
لما بى من الضعف والكسل والملل ومقاساة الاهوال ومكابدة الارذال وتوكال الى تقلب صنوف وتعثر
في المقال ولا ابالى الطعام المقعت الى اللئام لا ريب من مكنونات العلم ومخزونات السر ما تحير به
الاحلام وتحترعونا دراكه الاوهام ولا ريب ما قال الامام الهمام عن النبى عليه الصلوة والسلام ان الله
اعد لعباده المتقين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن ما الحيلة فى زمان عم
اهله الجهل والنفاق وشملهم الطغيان والشقاق وعقلوا بالجهل واعرضوا عن العلم الا امرا نلته فقلل ولا
من اوليائه يقتلون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون والى المشتكى من عظيم البلوى والله المستعان
وعليه التكلان وصل لما بلغ الناظم فى كلامه بابلغ وجوههم بالخطاب بعد ما ادرج وابتث لاعتقاد الحق
فى القول الفصل والمذهب الجزل فانه اراد الهدى واليقين اراد ان يكشف عن حقيقة الاعتقاد وسيحى
حقيقة المرام مستغرقا بالقسم ومفروغا باليمين فقال انشاد الله شانه وعظم برهانه واماته بالحيوة
الابدية وافاض عليه من الاشواق الحقيقية وحياتكم ان كنتم سؤالا بما يكفى عبره لا يسئل
اقول قد حلف بحياتهم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وانما اخذه اقتباسا من قوله تعالى لعمرك انهم لفى
سكرتهم يعمهون اما القسم فهو عبادة عما يصلح به القابلية لوجود جواب القسم لان القسم ان
القابلية اذا لم تكن صالحة لم تقبل ما يرد عليها من الغير فاذا اراد القبول بالجملة او لا بما يصلح به القابلية
ويكمل استعداد للقبول فذلك الشئ يسمى قسما لانه قسمة تقيده ونسبته لان الا صلاح القابلية من جهة
ذلك القسم والقابلية للقسم له فاصلحت وكذلك يقع الجواب فصار ذلك الشئ المصلح للقابلية
قسما بينهما وليس يمينا لان المصلح القابلية اعلم رتبة من جهة العليا فيكون يمينا لان هذا التعيين
من جهة العليا ويسمى حلفا لانه فى الحقيقة ما يشير لاصلاح القابلية ولاعتدال مزاجه ونسبته للقبول وكان

اصلاح

اصلاح قابلية الحوادث والممكنات لا يكون الا باسم الله سبحانه فلا يجوز القسم الكون الا بالله او بما يرجع الى الله ثم
منهم القوابل ومصلحها القبول الفيض والايجاد لما يقتضى كينونة الاشياء واما سبحانه فهو يقسم بكل شئ
لانه سبحانه لا يصلح قوابل الاشياء لقبول الفيض بذاته وانما يصلحها بنفسها اى بالاشياء بعضها ببعض
وهو قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا
وانما عندنا البيع والصوامع ما حفظها الله عن الهدم والخراب لقوله تعالى وقوله الحق كلا نمد هؤلاء وهؤلاء
من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا وقوله تعالى من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا حتى اذا راوا
ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل جندا هو سبحانه وتعالى الى
اقام الاشياء بعضها ببعض وعمل كل شئ من جنسه وسنخه ولكم تعالى بكل شئ كقوله تعالى والشمس وضحيها والقمر
اذا تلاها والنهار اذا جليها والليل اذا يغشيها والارض وما طحيها ونفس وما سويها وقوله تعالى والتين
والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين وقوله تعالى والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل واشباهها
من الاقسام والايمان ولكنك قد علمت مما ذكرنا فى هذا الشرح بان مصلح القوابل ان كانت شخصيات
الاشياء او جهات فاشباهها كالطعام لحفظ المعدة والحطب لحرقة النار واشباهها من الاسباب والعلل
الجزئية الا انه مرجعها واصلها الولاية التى اليها كل شئ فوجب وهى مصلحة القوابل وحلا له المشاكل
والرافعة للمعاضل وهو اسم الله وذكر الله وفى الدعاء امير المؤمنين روحى له الفداء وعليه السلام يا من
اسمه دواء وذكره شفاء فاسمه مصلح القابليات ومهيج الحرارات الغريزية ومعدل المزاج فعود
الاستهلاك ونافى الفقر وجالب الشكر فعلى هذا فجميع الاقسام الالهية والايمان الربوبية كلها ترجع الى الاسم
الاعظم الاتم والنور الاعظم والسر الممنع المختفى الرمز المتهم ويعبر عنه بحسب ظهوراته واطواره وتقلباته مختلفة
وحسب متعلقات ذلك الاسم فيعبر عنه مرة بالشمس ومرة بالقمر ومرة بالنفس ومرة بالتين ومرة
بالزيتون ومرة بالطور سينين ومرة بالبلد الامين وامثالها من الاقسام والايمان ومرجع الكل الى واحد
ولقد افصح من حقيقة ما قلنا وشيدنا واسسنا قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم
واى عظمة لمواقع النجوم لو كان المراد بها هذه النجوم التى فى الافلاك فانها اخس المراتب واسفل المبادى
فمواقع النجوم التى هى عند الله قسم عظيم هو محل الاسماء الالهية الفعلية ومظاهر القدرة ومهابط
العلوم ومظهر الافعال والاراد فلنا المواقع للنجوم وهى جهات الولاية وظهورات الحق فيا الجملة فرجع
هذه الاقسام كلها الى القسم واحد وهو قوله تعالى لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون والناظم ايده الله برهانه
قد حلف بحياتهم وهو قسم عظيم والعمر الحياة واحد فى المآل وحروف القسم الواو واللام والباء
والتاء معنى الحروف كلها حروف دالة على الاسم الاعظم بوجه من وجوه كالاسم الاعظم الرابط
وهو مصلح القابليات فهو معدل مزاج الكثرات لقبول ورود المقبولات وذلك فى مقامات احدها
فى الواو وهى العدد التام والدور التام على مشاهد الركود وموقع التشريع وجانب النور بالمرتبة الاحد وظاهرها

الواحد وهى الستة الايام التى خلق الله فيها السموات والارض واما الباء فباء بسم الله التى ظهرت الوجود ذات
منها وهى مصلحة القوابل وحلال المشاكل وجمع القرآن وسر الابداع واما اللام فتى الاصل فى المقام وهو لام
الولاية الملك العلام وهى الثلثون ليلة لميقات موسى وتمامها بالعشر لتمام الاربعين سنة لظهور الميم التى
فيها اجتماع القوابل والمقبولات ولا يجتمع الا بعد اصلاحها وذلك معلوم عند من عض على العلم بضرس
قاطع والناظم ايده الله وسدده يتقوية انما اختار الحيوة لشيئين احدهما اثبات انهم احياء عند ربهم
يرزقون وهذه الحياة ثابتة لهم فى الدنيا والاخرة فظاهرهم حى وباطنهم حى وسرهم حى وعلانيتهم حى
وهم احياء من عند حى لانهم خلقوا من عين الحيوة كما فسرنا لك من قبل عند تفسير قوله تعالى هو الذى خلق
من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا والماء هو الحياة لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى واذا كان الخضر قد
شرب من عين وبقى حيا فكيف بالذى خلق من عين الحيوة بل من الماء الذى به كل شئ حى وعلة موتهم الا
ذكرنا سابقا من تفريق الاعضاء بالسيف وبالسم فبعد تفرق الاعضاء ينقطع تعلق الروح لكن اجزاء
الكلية بحالها لان الله سبحانه وتعالى خلق الاشياء على الوجه الاكمل ولا دسب ان الحياة اكمل من الموت
فيجب ان يكون جعل الاشياء كلها على وجه الحياة الا ان حياة كل شئ بحسبه وحياة جمادية ونباتية وصامتة
وصامتة وحياة حيوانية وحياة الناطقة وحياة رفيع الدرجات وولى الحسنات وكان اجسام اهل الجنة
حية بالملك واشجارها حية وثمارها حية وارضها حية واوراقها حية ووزعها حى لا شك الا انه النبى
صلى الله عليه واله فى الدنيا اشرف وافضل والطف من ابدان اهل الجنة فيجب ان تكون ابدانهم فى الدنيا كحكم
ابدان اهل الجنة من سائر المؤمنين فى الجنة وهذا بيان من الناظم ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم
نفسه واولاده احياء فى الدنيا والاخرة وان قد رفت الارواح اجسادها لان اجسادها حية تدرك
تسمع وترى وتعقل وتبصر وامثال ذلك ثم ان الحياة اكمل صفة واشرف اسم من الاسماء الحسنى
الحياة نقيضها الموت فالحياة حياة ازلية وهى الحياة المنزهة من كل نقص وسنة وعيب وقصور
ونقصان مطلقا فيكون وان الكثرة فقدان ويكون اصلا لا تركيب فقدان الاجزاء كل عمل الاجزاء
الا يكون قادرا لان العجز فقدان وضعف وعالما لان الجهل فقدان وهكذا سائر الكمالات التى يكون
كمالا فلا يكون حيا الا ويكون جامعا لجميع الكمالات ومنزها عن جميع النقائص ورذائل الصفات ولذلك
الحى القيوم من اسماء الله العظام كما قال مولينا وسيدنا الصادق ان الاسم الاعظم فى ثلاث مواضع من القرآن
الاول فى اية الكرسى فى قوله تعالى الله لا اله الا هو الحى القيوم والثانى فى اول اية من ال عمران
قوله تعالى الم الله لا اله الا هو الحى القيوم والثالث فى سورة طه فى قوله تعالى وعنت الوجوه للحى القيوم وقد
خاب من حمل ظلما واما الحيوة الامكانية فلا تكون جامعا لجميع الكمالات الامكانية ومنزها عن نقائصها
فيها الا ما يقتضيه لوازم نفسها الحادثة من التعدد والكثرة والعجز والصورة والجسم وقلة الاعراض وهذه
كلها من لوازم الامكان فالكمال الامكانى يقتضى ان يكون جامعا لهذه المراتب المتفاوتة والاطوار لكن فى كل مقام بحسبه

ما يكون

ان يكون فى ذلك المقام بحيث لا يغير بزوال ولا انفصال مثلا الحياة فى مقام المعانى وعالم العقل ان يكون
جامعا لجميع الكمالات العقلانية وجميع الكمالات التى فى العقل المرتفع والعقل المستوى والعقل المنخفض كلها
حاصلة كاملة من ظهور العقل بالفعل والتعقل واما العقل بالملكة ونحوه فليس لهو مراده مقام
ولو تنزل فى مقام الامكان والا كان معنا فى الاول وانما فى الامكان يكون نورا على نور والحياة فى عالم النفوس
ان يكون كاملة فعالة مؤثرة فى الاشياء تنفعل الاشياء منها وعالمة بما فى اللوح المحفوظ من الاحكام الكلى
والتقلبات حاضرة لديها المعلومات كلها كان ذا كان شيئا موجودا فهى بمعزل عن الحدثان ولم تعلم به ولم تنظر
به علما فمن لك نعت ليست حياة تامة بل ناقصة فى مقام هذا مقام فى مرتبة دون اخرى
الحياة الكاملة ان يكون منزهة من كل نقص فى الامكان ولا شك ان الجهل وعدم العلم نقص فى الاكوان
فلا يكون نقصا والعروض صاحبها الحياة الكاملة فى عالم النفوس قرائن فى اللوح المحفوظ ولكن مقام العقل
فوق مقام النفس والنفس هى اللوح المحفوظ والكتاب المسطور والامام المبين والكتاب وهو الذى
وكل شئ احصيناه فى امام مبين وقال تعالى وكل شئ احصيناه كتابا وفيه تفصيل كل شئ ولا رطب
ولا يابس الا فى كتاب مبين فالحى فى هذا العالم ان يكون عند اهل هذا الكتاب وما هو مسطور فيه
لان الجهل موت كما قال امير المؤمنين روحى له الفداء وان المرء الميت بالعلم يحيى واللجاهل الموت قبل
قبوره ولذا عبر الله تعالى عن الجاهل والناقص والكافر واشباههم بالموت كما في قوله تعالى ان الله يسمع من
يشاء وما انت بمسمع من فى القبور اى فى قبور الطبيعة والجهل قال تعالى الحكيم الكافر حتى
زرتم المقابر وهذا شئ معلوم فى النبى والولى ولا يبين لهم الحيوة الا تعلم ما هو ما فى اللوح
والقلم لان مقامهما اعلى من مقام اللوح والقلم فان نور محمد صلى الله عليه واله وسلم لما خلقه الله خمسين
الف سنة ثم خلق الله سبحانه القلم وقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب لا اله الا الله محمد
رسول الله فحر القلم مغشيا عليه وانشق حلاوة باسم محمد صلى الله عليه واله وسلم فاذا كان القلم
نسبته الى رسول الله صلى الله عليه واله هكذا فيكون تحت رتبته يجب ان يكون علم اللوح والقلم من بعض علومه
والدنيا والاخرة من بعض جوده لان العوالم كلها من جوده كما قال البوصيرى فى مدح النبى ونعم ما
قال وفد اجاد فما قال فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم فالحى فى عالم النفوس
لا يكون الا ان تكون كما قال امير المؤمنين عليه السلام فى ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى
والجنة المأوى من عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها ضل وغوى وهذه هى الحياة الكاملة فى عالم النفوس و
اما فى عالم الاجسام فالحياة الكاملة فيها ان يكون معتدل المزاج سالم القوى للمشاعر والظاهرة بالاعتدال
الكامل جامعا لجميع القوى الاعتدالية المزاجية التى فى جميع الاجسام فى جميع الجهات من عالم الحيوة الا
من امتلا القضاء وقوتها وامثالها وبعدها وحسنها اقربها الى الاعتدال واجمالها وسعة علمها او سعة دائرة
والسكون جميع ما فى الاخرة موجودة عنده بالفعل لا يفقد منها شئ وكل اهلها صلحة كما حياة

اصلاح

الاخرة باتقنة انها وخواصها وشرايطها وسعتها وارتفاعها وظهور وساير احوالها كلها عنده ثابتة
موجودة غير مفقودة ولا مستقبعة ولا منتظرة الا ما لم يوجد بعد ويتوقع اهل الدنيا بعد ويكون عنده استهام
ذلك المعدود بليتمد لك العدد ويكون عنده ما تستفيد منها الدنيا من الجنتين الدهاقين وانقضاء ابناءها
واحوالها وكمالها واحالتهما وما في العوالم السبعة والثلثين التي خلف جبل قاف وما في قاف وما غيره في ما
فوقه وما في الاقليم الثامن وما في العرش والكرسي وما في السموات والارض وما بينهما وما تحتهما
وما فوقهما وما في الهواء وما في البحار وما في السحاب وما تقتضي كينونة موجود في الموجودات مما يكون
كالرد استقامته وبه بيتكي اظهار ما فيه من الامكان في الاحوال كلها ذلك يجب ان يكون في العالم موجودا
وثابتا على الوجه الذي لا كل والهولاء على والبداشار الشاعر في مدح النبي صلى الله عليه واله بقوله من فيه
ما في الناس كلهم ولبس في الناس ما فيه من الكرم فاذا وجبت عنده مبادي جميع الاقتضاءات
في الذات والصفات في عالم الاجسام كان محيطا وعالما بجميع ما فيها وجميع ما يقتضيها وجميع ما لها
واليها ولديها وعنها فكان عالما بعد وما في السموات والملائكة الموجودين فيها والتي على اطرافها
واكنافها وارجائها وحالاتها واخلافها ويعلم احوالها واوزانها ومكاييلها حتى بالمثاقيل والقراريط
والشعرات والدوانيق والسطوحات وغيرها من انحاء المقادير بحيث لا مساس نعود له لا رضين
والسموات بالدوانيق عنده وغيرها وعن مقاديرها بالشعرات والشعيرات والقراريط مثلا كم
قيراطا يكون وذلك الارضين والسموات وبالمثاقيل وبالاوقية وبالامداد وبالارطال وبالامنان وبالكول
وبالكرور وبالاواريب والشمول كل ذلك يعلمها ويحيط بها ويعلم الوانها وبيضها وبراقها وعنده ذوق طعومها
وشم روايحها وتمييز بعضها عن بعض وترتيب حركاتها ومعرفة اقتضاءات تلك الحركات بالاتصال وبالانفصال
ونسبة حركة كل سماء الى جميعها او اتقانها واحوالها ونسبة الكل الى الكل ونسبة البعض الى البعض
ونسبة الكل الى البعض كل ذلك يعلمها لا يشوبه خفاء ولا يشوبه تغيير ولا زيادة ولا نقصان الا ما تقتضي
كينونتها من الزيادة والنقصان وهي بعلم منه وكذلك يكون محيطا وعالما بجميع احوال الاخرة كما فصلنا
في السموات والارض وكذلك العوالم التي خلف جبل قاف والقباب التي بيناها سابقا كل ذلك يكون
عنده حاضرا موجودا بما فيها وجميع مشاعره وملاذه تتصرف في جميع احوالها وافعالها في شيء
بسبب حتى لم يكن غيابه عن هذه الجهة ودون امير المؤمنين روحي له الفداء وعليه لا امنا التحية والثناء
انه قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا على اصل الوجوه والتاويلات يعني غطاء هذه الاعراض التي
تمنع من مشاهدة الاخرة واحوالها كما يقال للمحجوبين من اهل الدنيا في الاخرة لقد كنت في غفلة من هذا
فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ولا ينال هذا في مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله اعلم
واعظم لان امير المؤمنين حسنة من حسنات رسول الله صلى الله عليه وآله ما عرفناك حق معرفتك
لقوله امير المؤمنين روحي له الفداء وعليه لا امنا التحية والثناء بطريق اولى لانه حسنة من حسناته وانه

نحو الاصل من شيء فالفرع بطريق اولى وكذا اذا اقتضى الفرع على شيء فالاصل بطريق اولى وهذا الا يشتبه على
عاقل وعنده قاعدة كلية تحيط بها افراد غير متناهية وابواب ينفتح عنها الف باب بلا انتهاء ولا نفاد في
المعقول والمنقول وفي الفروع والاصول وفي الالفاظ والمعاني والاسرار والمباني وبالجملة فحيا المطلق
في علم الاشكال لابد ان يكون عقله محيطا بالعقول على نحو ما ذكرنا ونفسه محيطة بالنفوس على ما شرحنا
وجسمه محيطا بالاجسام على ما بينا وكذا جسمه بينا وقد في ذلك كل ما قال هو من رتبته ومقامه كما هو المحقق
فيه دما ثم ولكن كل مرتبة منها ما يفيد شيئا ما في مقامها ومرتبتها والزيادة عند الزيادة حكمة
ايا نيه الرئيس المطلق والحاكم على الخلق يجب ان يكون حيا حياة كاملة مطلقة بحيث يربو ويعلو حيا
على حياة جميع من تحته من المراتب فالمقامات التي هو يشتمل عليها فاذا وجب ان لا يفقد
شيئا من الكمالات فان عظمت وقد نبه الله سبحانه الى هذه الدقيقة الانيقة والنكتة العجيبة بقوله
الحق قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ما هي للاول ليس في قلبي بداءة ولا في نفسي استقلال ولا
لقوي ابدا حتى ابوء بما في مستجنات الفؤاد من حقيقة المراد والله الموفق للسداد لكن فلنبادر الى التحرير
وليتفكر المتفكر ويتنبه الغافل ويتعقل العاقل ويتصف المؤمن الكامل اني كيف هذا التكليف كيف
بالمحبة والمودة وهل المحبة والمودة ما يقوى عليه التكليف لان المحبة ميل النفس وانجذابها الى محبوبها
وهو امر لا يقع بالارادة والقصد لذاته اعلم ان المحبة انما محبته لا تقام فيحب ينزل من عالم الغيب على حسنه
الناس فيمنع القلب من التوجه الى غير محبوبه ثم ينزل منه الى الصدر فيمنع الصدر عن تصور غير محبوبه ثم
الى القوى الدماغية فيمنعها عن تخيل وتعقل غير محبوبه ثم ينزل الى الجوارح فيمنعها عن خدمة
غير محبوبه فالمحب لا يجد سوى محبوبه شيئا اصلا فكيف يقع عليه التكليف انما احب او ابغض
فالحب والبغض امران قلبيان لا يقوى عليهما التكليف على القاعدة المحسنة في الملة الاسلامية والفرق
الاجماعية من الاسناد بالسهو فما حمل عليكم في الحب من صحيح ودفع القلم عن الخطاء والسهو والنسيان
والطيرة والحسد وما استكرهوا عليه فالحبة والعداوة من هذا النوع كيف يكلف الله سبحانه عباده بشيء
لا يسعهم امتثاله وهو على الله سبحانه محال فالقرع الا لا يخالف مذهب الاسلام فما معنى هذه المحبة
المودة المأمور في حق اهل البيت فلنقبض العنان فاني ادعت الا اطلاق العنان في هذا الميدان
لكن عقلت وقلت لابي نواس فلما شربناها ودب دبيبها الى موضع الاسرار قلت لها قفي فلنرجع
الى سوق الكلام الاول ونقول ان الحي المطلق في عالم الامكان لابد ان يكون حاويا لجميع الاطوار الكاينة
التي في العوالم الثلثة عالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الملك على التفصيل الذي فصلنا والبيان الذي
بيناه وكذلك يكون في مقام الفؤاد الذي هو عالم اللاهوت محل التجلي بعد التجلي والظهور بعد الظهور
بحيث في كل آن يتجلى لها تجليا وظهورا اسم من الاسماء الظهور وتوحيد من اسرارها لا انها يتبدلا غاية في كل آن
تظهر لها اسرار التوحيد والمواد التفريد والتجريد وظهورات الحق المحيطة بالاسماء والصفات دائما

لها لا نهاية وهو قوله تعالى في الحديث القدسي كلما وضعت لهم علما وضعت لهم حلما ليس لمحبتي غاية ولا نهاية
ولا له نهاية انما يتجلى [illegible] اسم خاص من الاسماء وظهور خاص من المظاهر وطور خاص من الاطوار بحيث يتجدد
الاثار ويشرق من المنادان ذلك لذكرى لاولي الابصار ما ادري ما اقول وما عسى ان اقول ولو ان لي اهلا
لذكرت ما يهيج الانسان الى عالم الحق والبيان لا على ما في المطول والمختصر بل على ما في المطول
المختصر لا على ما في مفتاح السكاكي بل على ما في السر الالهي ما كل ما يعلم يقال كلا كلما يقال حان وقته
ولا كلما حان وقته حضر اهله والله سبحانه وتعالى يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم
بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به وقال تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا ولا تكثر المقال
فان العلم نقطة كثرها الجهال وبالجملة فرسول الله صلى الله عليه وآله هو الحي مظهر الاسم الحي بل هو الاسم
الحي لله سبحانه بعصابة مقتضية لجميع الكمالات ومعالي الاسماء والصفات فان الاولاد هو محمد الاول
والولد الطيب هو العمل الصالح والله سبحانه وتعالى يقول قل كل يعمل على شاكلته كما بيناها مرارا
عديدة فيجب ان يكون اكان رسول الله صلى الله عليه وآله على شاكلته ولطف سريرته وجمال سيرته موصوفا
بصفاته موسوما بسماته ومن هذه الجهة من الناظم حبهم وعلق بحياتهم والحياة هي التي كانت
ثابتة برسول الله صلى الله عليه وآله ثم ان الحياة هي قسمين حياة بعد الموت وحياة قبل الموت على المحل
ولا دليل ان الموت والحياة مخلوقان من جهة بطلان الطفرة ووجوب الحكمة وكون خلق الله على الاستقامة
وجب ان يكون وجود الحياة مقدما على الموت ولقوله تعالى خلق الموت والحيوة ولتقديم في القول العزيز
كقوله تعالى من الجنة والناس مع تقدم الانس على الجن وقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
ولذكر الموت على حياة سابقة متصلة به ولهذا اثبتنا عالم الذر والعوالم الاول في الخلق كانوا احياء في
العالم الاول ثم عارضهم الموت في عالم الطبيعة وماتوا ودفنوا هناك ثم احياهم الله في هذه الدنيا
باسباب يطول بذكرها الكلام ولعلنا اشرنا الى شيء منها سابقا ولكنا بيناها في كثير من مباحثنا
ورسائلنا واجوبتنا للمسائل فلما احياهم في هذه الدنيا اماتهم ثانيا ثم احياهم في القبر وساءلهم
ثم اخرج الروح من البدن ثم احيى البدن في القيامة الكبرى وقوله تعالى نقلا عن الكفار ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين اشارة الى نوع الاحياء والاماتة احياء في الخلق الاول في عالم الجنات واماتة في
العالم ولصيانه في عالم الاجسام واما ترى في ذلك العالم فان انواع الحياة والموت كثيرة وكل نقصان وفقود
وضعف انما هو من ضعف ظهور الروح اما الروح الحيوانية او الروح النفسانية او الملكوتية ضعيفة وقد
نقل ورد في حديث عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد روحي له الفداء وعليه لا امنا التحية
والثناء انه قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب
شارب الخمر حين يشرب وهو مؤمن وقد سئل عن ذلك فقال ان روح الايمان تفارقه فاذا عادت
الروح عليها يعني ذلك المحل مشابه كلها تفارقه وقد روح من الارواح الا من المحال وهو ميت واذا عادت

الروح اليه لا صلاح ذلك المحل فيحيى بعد موت وهكذا امر الحياة والممات لا يتناهى بكل شخص كل آن
لعروض الحالات والتغيرات والتبديلات لحياة وموت ثم بمشية الله واما نبينا صلى الله عليه
وآله وسلم وامناؤه وخلفاؤه والذي قد سبق مقاله ومن جوهره وسنخه لما اصطفاهم الله سبحانه ولما
البسهم حلة الكون وتجلى عليهم بنور الوجود فصلهم من التعين الاول وجعلهم في عالم جمع الجمع ثم نزلهم
الى عالم الجمع والبسهم رداء عزته وازار هيبته وسطوته وجعلهم في مقام عزته ثم انزلهم الى عالم التفصيل
فصلهم هناك للتوحيد وفرقهم وميز في اشخاصهم في عالم التشخيص والتميز ونزلهم من عالم الى عالم ومن
كون الى كون وهم في كل هذه التنزلات والاكوان لم يزالوا على الحياة والبقاء لم يعترهم موت ولا فناء لانهم
مع الله وعند الله لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون فكيف يعقل
ان يتسلط الفناء على الله المتوحد بكلمه وسره وحقيقته وكينونيته اما سمعت دعاء سيدنا ومولانا
الحسين روحي له الفداء وعليه لا امنا التحية والثناء في دعاء عرفة انا اشهد بحقيقة ايماني وعقد عزمات
يقيني وخالص صريح توحيدي وباطن مكنون ضميري وعلايق مجاري نور بصري واسارير صفحة جبيني وخرق مسارب نفسي
وحذاريف مارن عرنيني ومسارب صماخ سمعي وما ضمت واطبقت عليه شفتاي وحركات لفظ لساني ومغرز حنك فمي وفكي ومنابت اضراسي
ومساغ مطعمي ومشربي وحمالة ام راسي وبلوغ حبايل بنيان عنقي وما اشتمل عليه تامور صدري
وما ضمنت عليه يداي وما سعت به رجلاي ان الحال فهل ما يلت انت الله الدعاء فاذا كان لا توجههم الحال
هكذا وهم الصاد لولا فاني الفساد الذي يوجب الاضمحلال ويوجب قطع الاوصال ويكون سبب انفكاك
الروح من البدن في تلك الحال ولا شانهم في ذلك العالم ابدي الطغيان ولا اشبههم سهام الغي والعدوان
حتى تقطع السيف اوصالهم ونفذت السهام اكبادهم وامعاءهم فلا موجب للفناء الا سبب الله تعالى المؤدي
الى الابادة والله سبحانه جعل العالم عالم الاسباب فيجب ان لا يموتوا وان يكونوا باقين على الحياة الابدية
السرمدية في هذه الدنيا ولكنهم سبحانه الاعلاء واولعت الرماح بخدودهم ونفذت النبال واسهام
في صدورهم وفلق السيف هاماتهم وقطع السيف امعاءهم حتى فارقت ارواحهم اجسادهم غضبا
ودعا فيقيت الاجزاء والاعضاء بعد مفارقة الارواح ذات سعود وارواك وذات عقل واختيار
من بعض الاجزاء ما يقرأ القرآن ومنها ما يبين الدلايل على السائل ومنها ما يدافع عن نفسه ويمنع
امثالها من الحالات العجائبية على تلك الاجزاء المقطعات والرؤوس المقطوعات اما سمعت ان رسول الله
صلى الله عليه وآله عمله تغسيله غسل الميت كان يتقلب كيفما يريد الغاسل ولا يحتاج الى تحريكه
وكذلك غيره من الاولياء وسلمان اما مات في المداين وحضر امير المؤمنين عليه السلام غسله وتجهيزه ثم
عاد الى ما كان سابقا وبالجملة لا احوالهم لا تشبه احوال الناس الذين يوسوس في صدورهم الوسواس
الخناس كيف تقدمتك ما ظهرهم الله وذكاهم واصطفاهم واجتباهم وانزل فيهم قرآنا واعلى لهم شانا
فلا حاجة في آية التطهير وقال يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا وقد نكتنا لك مرارا ان الولد جزء الوالد من سنخ ذاته وعلى شاكلته والفرع عنه

والمنقص منه وبالجملة هذه الذي ذكرناه لا شك فيه ولا ريب يعتريه ولقد ذكرنا من كلام الشيخ
الاكبر في شرح البيت الثاني ما يوجد هنا المقال ويشرح هذه الاحوال وهذا ما يتعلق ببعض احوال الحياة
فانا قد تركنا كثيرا من تفاصيل احوالها وتبينا فقط ما في المطلب من اجمال تفاصيلها وانما ذكرت شرذمة
يسيرة لتكون دليلا على ما لم نذكره وسبيلا يسلك به الى ما لم يتبين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
فاما الممات فهو على ضد الحياة ضد النقيض في كل ما ذكرنا فلا نطول الكلام بذكره وبيانه لانه يعلم
بالقياس في النقاد وان كان فيما فوائد جمة ومنافع عظيمة اذ المناسبة دنا بالشيء على الاخذ
والمقابلة في جميع الجهات وربما يخفى على اعيان الزمان فكيف بمن ليس في الشيء باخوان ونقول
من السان الا الخالق واسع المعنى في الانتصار على الاشارة والتلويح الى التبيان وقد سهل علاه
القاعد عما شرحه لا يشك اعلم ان الذين يسئلون في القبر اما نفتان احدهما ماحضوا الايمان محضا
وثانيهما ما حضوا الكفر محضا واما الفرقة الثالثة فهم المستضعفون فيلهى عنهم كما يمهلون في قبورهم
امواتا لانهم كذلك لان قلوبهم باقية على موتها الاول من قوله كنتم امواتا فاحياكم ولم تتوفر لهم
الاسباب بعد الحياة فبقيت ميتة لا الصورة الظاهرة الانسانية فقط كنسبتها من عالم
هذه الدنيا فان كانت طيبة فالاصل انا صيب كان البدن فيه مفرح ومحله وان كانت الاخرى كان
هذا البدن مثل الروح الخبيثة كالطاووس الذي حمل ابليس او صله الى الجنة وهي كانت بوابا الجنة
ثم جعل في بطنها فدخل في الجنة وعوى ادم واخرجه منها وان كان ادم عليه السلم يعود اليها لكن فعلل
الاذية ومقصوده المرارة وهو قوله تعالى لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون لانهم
اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا
فانهم ضرب المثل وشبهها اذن واعية والى الغرفتين من المستضعفين مع التفرقتين اشار العلامة سبحانه
بقوله الحق والمجوه لا مرانها انا يعقبهم واما يتوب عليهم اما الطائفة الاولى اي ماحضوا الايمان محضا
الذين اسلموا في الدنيا ثم رسخ الايمان ودخلوه في قلوبهم وعرفوه وصدقوه وحصلوه في صدورهم
واطمانت قلوبهم وشرحت صدورهم فتحققت لهم اربع مراتب الاول التسليم الثاني التصديق
الثالث المعرفة الرابع الايمان او اعكس الترتيب فنقول في تحديد الوضع الاعم ماذكرناه وان كان الترتيب
الحكم على عكس الترتيب وعلى ما ذكرناه شرح كلام مولانا وسيدنا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق انه قال
انكم لن تؤمنوا حتى تعرفوا ولن تعرفوا حتى تصدقوا ولن تصدقوا حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها
الا باخرها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا وخسروا خسرانا مبينا ثم هذه المراتب الاربع تفرع في
سبعة التي هي مراتب المعرفة كما ذكره سيد الساجدين وسيد العابدين وزين الفضلاء وعليه الاف التحية
والثناء في حديث الحيط الاسفر لجابر بن عبد الله الانصاري بقوله اتدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا
ومعرفة المعاني ثانيا والابواب ثالثا والامام رابعا والاركان خامسا والنقباء سادسا والنجباء

سابقا

ماحض الايمان

سابعا فقد سبق منا بعض البيان لهذا الحديث الشريف ومقصودنا الان بيان نفس العدد ومضروبه في
الاربعة فاذا كانت المعرفة لها سبعة مراتب ففي كل مرتبة لا بد من الايمان والمعرفة والتسليم والتصديق
وقد سمعت ان سيدنا الصادق قال ان الايمان لا يتحقق الا بالثلاثة وليشير اليه بل يدل عليه كلام الله
سبحانه قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما ففي كل من هذه السبعة لا بد من هذه الاربعة فهذه ثمانية وعشرون ثم ان الانسان له ثمانية
وعشرون مرتبة وظني اني قد فصلتها سابقا وفي كل مرتبة من هذه المراتب الثمانية والعشرين لا بد من
الايمان والمعرفة والايمان لا يتم الا بالاربعة والمعرفة لا تتم الا بالسبعة وفي كل من الثمانية والعشرين
ثمانية وعشرون ثم في كل مرتبة من التوحيد خمس مراتب والايمان يقتضي تمام الاربعة فحصل هنالك
عشرون مقاما فيزيد على ثمانية وعشرين فيكون حقيقة الحاصل سبعة واربعون فتضرب السبعة والاربعين
في الثمانية والعشرين اذا تحقق في الشخص فذلك هو ماحض الايمان محضا في اول مقام الكمال وفي
اوسطه يضيف الثمانية والعشرين وعشر الاسماء في مقام حق الاسم وفي مقام التوجه الى التعلق
بالاثر وفي مقام التعلق وهذا الاربعة وثمانون مرتبة تزاد على الحاصل من الضرب المذكور اولا و
هذا مقام الخواص من ماحض الايمان محضا ثم اذا كشف السبحات عاد الى الاشارات وقطع دائرة الكمالات
واذهب الظلمات واتى بالنور البحت البات وتوجه الى الله وقطع النظر عن كل ما سواه من الكائنات
والامكانات مع قطع النظر عن قطع وسلب الالتفات عن سلب الالتفات واستقر في هذا الفقر
وثبت في هذا الجوهر وسبح في هذا البحر التيار والطمطام الذي لا يساحل في جميع الاطوار والاحوال
والادوار والاكوار ذهبت وولت وادبرت واسلمت ما لها من قرار فلم يزل يسبح في بحر الاحدية
وطمطام يم العزة الى ما لا نهاية له من المدى وهذا المقام للخصيصين وهم العباد الزهاد على الحقيقة
التي يعرفها اهل الفؤاد وهؤلاء هم الذين يسئلون في القبر ولكن سؤالهم روح وريحان وكرم امتنان
تاتيهم الملائكة افواجا افواجا وتبشرهم الى المبدء الاول معراجا وسبيل المنكر والنكير بالمبشر والبشير
كان في الدعاء كل يوم من شهر رجب وادرء عني منكرا ونكيرا وارعني مبشرا وبشيرا واجعل لي الى رضوانك
وجنانك مصيرا وعيشا قريرا وملكا كبيرا وصلى الله على محمد واله كثيرا وياتيهم ولي الله ويفتحون القبر
من نوره ويبشرهم الله وكرامات الله وبالنور والحبور والسرور وتاتي الملائكة عنهم الا ولمن هو ارفع
من نوره ويصعد وان يرى الى زيادة الله تعالى العالمين وهنالك الكرامة العظمى والاية الكبرى والرحمة
الواسعة والفضل الواسع والعدل الجامع وماحض الايمان له معنى اخر اجمالي تفصيله الذي ذكرنا بعض
تفصيلات احواله وهو ان يعتقد التوحيد والنبوة والولاية اعتقادا حقيقيا قطعيا اجماليا لا ينكر اذا
شيئا من تفاصيلها ويكون ثابتا عليها راسخا فيها كالجبل لا تحركه عواصف الشبهات ولا تزلزله قواصف
الشكوك الواردات ويكون على بصيرة ويقين على حقيقة الهيئة بحيث تزول الجبال قبل ان يزول ويتحول

الاراضي السبعة الثقال قبل ان يتحول ويكون بحيث اذا خالفه الثقلان لم يزدد الا ايمانا وبصيرة وان ارادوا
اخافته لم يزدد الا ايقانا ومن بلغ هذا المبلغ ووقف هذا الموقف وشهد هذا المشهد فهو المؤمن
الممتحن وماحض الايمان المتقن وسيدخل عليه قوله تعالى ولا يملكون الشفاعة الا من شهد
بالحق وهم يعلمون وهؤلاء الفرقة الناجية والفئة الهادية وهم اهل الرشد والبصيرة وهم اهل الحجة
والبينة وهم اهل الهدى والبشرى لهم في القبر ما ذكرنا من البشارات واما اذا اقترف هؤلاء
الكبائر من جهة بعض الاعراض الخارجية والامراض المانعة بعض السيئات يانيه منكر ونكير بتلك الصورة
الصورة الهائلة الهيئة المنكرة التي تتضعضع لها الجبال ولا تقف لها الرواسي الثقال فتكفر بتلك
الروعة تلك السيئات وتمحى تلك الذنوب لان السيئات تذهب بالحسنات واي حسنة
اعظم من عقد القلب على التوحيد واهل التوحيد مع الله والى الله وبالله وعن الله وهم عباد الله
وهم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطائفة الثانية الخارجين فهم بعكس ما قلنا و
شرحنا وهم الذين تبين لهم دليل الحق وظهر عندهم سبيل الصدق ووجدوا الامر عيانا وشاهدوا
برهانا وعيانا ثم انكروه لاغراض نفسانية فاثروا الحيوة الدنيا على الاخرة وتولوا حزب الشيطان واعرضوا
عن حزب الرحمن الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون وان حزب الله هم المفلحون وان جند الله هم الغالبون
اللهم اجعلنا من حزبك فان حزبك هم المفلحون واجعلنا من جندك فان جندك هم الغالبون واجعلنا من
اوليائك فان اوليائك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لانهم طين مخمر ومركبا من مسحوط محبة ماء الكفر
والنفاق واخمرت من طينة العدوان والشقاق عرفوا الحق وانكروه نابذوا الفرع الاول وهجروه فهم ما خلوا
الكفر بمحضوا في الكفر والعدوان والنفاق والطغيان فهؤلاء اذا دخلوا قبورهم وشرح عليهم اللذين اتاهم
المنكر والنكير باوحش ما يكون من الهيئة واقبح ما يكون من الصورة لها صيحة اعظم من صيحة قوم شعيب
ويخرج من فيهما نار داخلة من اسفل طبقات السعير نعوذ بالله ونستجير مما هنالك وما وراءهما
ونسئله حسن الخاتمة الخاتمة التكاشف عن الفاتحة والسؤال من هؤلاء في القبر يسئل بيد وكلاء
غليظ شديد نسئل الله الاجتناب عن الموت والعفو عند الحساب فهذا الناظم احسن الله عاقبته واعاذه من سوء
الحسنات انه ولي وهاب ان من كان اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا مولى له
اي ما يسئل يعني من كان هو معقوده ومراده وطلبته وبنسبة روح اليهم ويعتقد ويحلم مستقلا اليهم ثقتهم
اليهم سائلا من الله حوائجه بهم متوسلا اليهم حصينا حصينا وحرزا منيعا امتثالا لقوله وابتغوا اليه الوسيلة
على الله عليه والناظر اليهم بعين المحبة رجاء بالنسبة اليهم مقتضيا المودة كما هو شان بين المحب والمحبوب
والطالب المطلوب والمريد والمراد بان لا يتفعل منهم ولا ينطق الا وفيهم ولا يرغب الا اليهم ولا يسئل الا عنهم
ولا يطلب الا منهم ولا يحضر همومه القلب والنفس والصدور والروح الا اليهم ويكون بالنسبة اليهم كما قال الشاعر
اليكم والا لا شد الركائب ومنكم والا لا ينال الرغائب وعنكم والا فالحديث مكذوب وفيكم والا فالحديث

ماحض الكفر

فان كان مثل هذا وانقطاعه الى هؤلاء الطاهرين من صميم فؤاده ونيته وبرهان كان دابه ذلك في
حياته فهو عند مماته منشرح مطمئن القلب ثلج الفؤاد منشرح الصدر فاذا دخل قبره لا يسئل
لسوءه ولا يرى شيئا يكرهه بل يسأل سؤال المريد ويعامل بمثل المحبين ولم يزل في امن وامان و
راحة وكرامة وامتثال لها من عالية محمودة وفاكهة مستعرة دائمة لا يعقبها تعب ولا يكون لعيشها نقص
وسرور دائم وعطاء غير مكروه زائل ومقصود حاصل وحاجات مقتضية وامنية حاصلة ومثلها
فليعمل العاملون ولان دابها ليتنافس المتنافسون والكلام في هذا المقام طويل ولكن القلب عليل واللسان
لا حيلة كليل فنسئل الله الفرج وحسن المخرج انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير وصلى الله على محمد وآله
بلغنا الله الى حب محمد وحب اهل البيت منتهى بغيته امر النجاة في حب هؤلاء السادات مشفوعا
باقرار التوحيد ومقرونا باعتقاد النبوة وخلافة الخلفاء الاثنى عشر بعد هم خير الغلاة الناس لا
الاعتقاد والاقرار بهم يستلزم الاعتقاد بالله وبرسوله صلى الله عليه واله وسلم وبالخلفاء الراشدين
والامناء الحقين اصحاب الرسول وادباب القبول الذي ينتهي اليهم السؤال اهل الاتصال والوصول
فالنجاة منحصرة فيهم وهم الحرم الامن الذي جعله الله سبحانه للناس كما قال الم نجعل لكم امنا ويتخطف الناس
من حولكم عطف القول اليهم واسترحمهم واستعاذ بهم وقال ابناء الله ورسله فترحموا يا ال بيت المصطفى
وتكرموا وتفضلوا وتقبلوا اقول استرحم الناظم واستعطف فقال خاشعا خاشيا فترحموا يا ال بيت
المصطفى طلب رحمة الفضل لا العدل كما هو مقتضى رحمة الرحمن وهو مقتضى قوله لقد كرمنا بني ادم
عليهم اي رحمت عليهم محبة اهل البيت ومولاتهم واحترامهم واكرامهم لتوسلا الى الله سبحانه والى
رسوله بمحبتهم وولايتهم وصلة وهي النعمة التي لا انقضاء لها والكرامة التي لا انتهاء لها لان النجاة من النار
ولا شيء اعظم من هذا لان الدنيا منقضية تزول والاخرة باقية لا تحول ولا تزول عذابها دائم وخلود
فيهم لا يغيث لمستغيث ولا يجير لمستجير ولا معطي لسائل ولا مقتضي لقائل واهل العذاب في ابد وعويل
وشدة وتنكيل لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف لهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور والذين كفروا وتبعهم
واعرضوا عن اهل البيت واهل القربى الذين امر الله بمحبتهم ومودتهم والتوجه اليهم فالنجاة منحصرة
فيهم والراحة منوطة بمودتهم فاي نعمة اعظم من هذا واي كرامة اكبر من ذلك ولذا اعتنى الكاملون والعلماء
العاملون والفضلاء الراشدون بمحبتهم ومودتهم وذكر مناقبهم ونشر فضائلهم وبيان مراتبهم فقد
قال الشافعي محمد بن ادريس في شعره لو فتشوا قلبي لالفوا به سطران قد خطا بلا كاتب العدل
والتوحيد في جانب وحب اهل البيت في جانب وقال ايضا على ما نقل عنه ابن حجر في صواعقه
المحرقة يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض سحرا اذا فاض الحجيج الى
منى فيضا كملتطم الفرات الفائض ان كان رفضا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني رافضي وقال بعض الشافعية في القصيدة الدالية المشهورة

ما

الجلال قال وسائلي عن حب اهل البيت هل * اسر اعلانا بهم ام اجهل * والله خلوط بلحمي ودمي حبهم
هم الهدى والرشد * حيدرة والحسنان بعده * ثم علي وابنه محمد * وجعفر الصادق وابن جعفر * موسى
ويتلوه علي السيد * اعني الرضا ثم ابنه محمد * ثم علي وابنه المسدد * والحسن التالي ويتلو تلوه * محمد
الحسن المفتقد * فانهم ائمتي وسادتي * وان لحاني معشر وفندوا * ائمة اكرم بهم ائمة * اسماؤهم
مسرودة تطرد * هم حجج الله على عباده * وهم اليه منهج ومقصد * هم النهار صوم لربهم * وفي الدياجي ركع
وسجد * قوم لهم مكة والابطح والخيف * وجمع والبقيع الغرقد * قوم منى والمشعران لهم * والمروتان لهم
والمسجد * قوم لهم في كل ارض مشهد * لا بل لهم في كل قلب مشهد * وبالجملة فعلماء الاعلام حيث
عملوا الى المر في النجاة في الآخرة مستغرقة لهؤلاء الكرام عنايتهم اليهم واوجبوا محبتهم عليهم
ولذا الناظم ابتلاء نارهم واقتفى منارهم وسلك مسلكهم وتسبح على منوالهم تحقيقا للآية
وتعقيد فيها السر وملاحظة لهو امير الامين واما يؤمن وسيلة هو وحشتال منهم الوحدة التي هي اوفر
مثلا شوق كانوا مشمولون بالنساء فلك الا ما شاء الله وحيث انهم مؤيدون بالامداد الالهية ومظهر وارادة الله وهم
العادلة الغير المصيبة ومنزهون عن النقايص الامكانية وليس لهم انية مشهودة ولا ماهية الا وهي مفقودة
فلا يشاءون الا ما يشاء الله واذا عطفوا الى احد وذو ابه كما هو شانهم مع المتعطفين اليهم والمقبلين
عليهم كما وصف الله سبحانه جدهم وسيدهم ونبيهم صلى الله عليه وآله في قوله لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ولطف سرايره فاذا توجهوا اهل
ساله الله سبحانه انعامه واكرامه وقلوبهم مقابلة لعوادة النور فيشرق على قلوبهم الى قابلية ذلك المنقطع
اليهم فيصقلها ويقويها ويجعلها طاهرة مطهرة مصفاة مزكاة فتزداد قابلية لقبول النور من عالم آخر
ويعطي ما كان من النور فاتوجه اليهم مرة اخرى فتشرق العناية عليه مرة اخرى وتزداد قابليته و
تقوى لعناية اخرى وهكذا كلما ازداد التوجه ازدادت العناية حتى يتصفى قوابل وجوده الى الا
العلا وعليه التحية والثناء ما في عبد احسنا ونا في حسنا واخلص في معرفتنا وسئل
الا ونفسنا في دوحة جوابا لذلك المسئلة فالمتوجه اليهم والمقبل عليهم والمسترحم منهم تحيط
بهم مشمول العناية مصحوب الكرامة فانوا بالسلامة منا من كل يوم ما يوجب لذاتهم يوم القيامة
ويوم الطامة وهذا معلوم عند كل احد لا ينكر مقامهم احد ولا يغض عن فضلهم احد الا الا كل اهل
بدعهم ويقول انا من مواليهم ومحبيهم مع تباين الفرق وتنافي المسالك والمذاهب فطوبى ثم طوبى لمن
تولاهم وويل ثم ويل لمن اكرههم * وكل يدعي وصلا بليلى * وليلى لا تقر لهم بذاكا * اذا انبجست دموع في خدود
تبين من بكى ممن تباكى * فاستحبابهم واستسقوا تم وانفتاح ابواب الخلق ومغلاق ابواب الشرور والشبهات

لاهم

لانهم الانوار المشرقة من صبح الازل والافق بل انوارهم مستقلة باسرارهم احد فانوارهم تشرق عليه قلب
عنه ويتبدل دون السيئات منه وتشرق على صدره نور العلم المستلزم للخوف المستلزم للهرب المستلزم
للنجاة قال الصادق عليه السلام انما تحقق العلم في الصدر بخاف ومن خاف هرب ومن هرب نجى ويشرق
نور اليقين في القلب المستلزم لمشاهدة الفضل المستلزم للرجاء المستلزم للطلب المستلزم لحصول المقصود
قال الصادق عليه السلام انا شرف نور اليقين في القلب شاهد الفضل واذا تمكن من رؤية الفضل رجى ومن رجا
ومن طلب وجد فيشرق فؤاده بضياء المرتبة ويهيج بروح المحبة ويستانس في ظلال المحبوب فلا فرق
بينهم وبين حبيبهم فيشترف الامثال ويميلوا الى مقام الوصال ويخرجوا من عالم القيل والقال ويكون الآن
كما قال امير المؤمنين المفضال ومحي دار القلاء وعليه الآف التحية والثناء من الملك المتعال فالقى
في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله فالقى مثالهم شيئه واظهر عنها افعاله في مثاله فهو المعنى للسؤال وهم
الاصول في كل رد وقبول فما ردوا مرده الله وما قبلوا قبله الله وما يشاؤن الا ما يشاء الله فقولهم
حكم الله تعالى واتباعه بالاتباع المصطفى المنادي وللحاضر والغائب لا ينادي وهذا دليل على حضورهم
عند كل شدة ووجودهم عند كل بلية لم المنادون والمستغاثون في كل نائبة وملمة وصعب الحال
هذا النداء ليس خاصا بالشخص دون شخص ولا مكان دون مكان ولا زمان دون زمان عرضنا الآن الا
لكونهم حملة الولاية من البداية الى النهاية وهم وجه الله فاينما تولوا فثم وجه الله فعبر الناظم اليه
واوصلها الى ندائه انما عبر عنهم بطريق المنادى لا لانه على انهم وجه الله وباب فاينما تولوا فثم وجه الله
لان الله تعالى لما امر بعبادته وكل الايات مكلف للعبادة قال الله سبحانه وتعالى انه المبعوث على
كافة الموجودات وعامة المخلوقات فيريد الله سبحانه من كل احد امتثال امره واوجب على كل
شخص محبتهم ومودتهم ووجد به هذه المحبة المحبة الذاتية الحقيقية لا العرضية الصورية والمحبة
الحقيقية كما ذكرنا وصفها لك سابقا من انها تنسي كل شيء سوى المحبوب ولم يبق للمحب سواه
مطلب ويتمحض نظره اليه ويفرض توجهه عليه فلو لم يكن التوجه اليهم التوجه الى الله ولو لم يكن
النظر اليهم النظر الى الله ولو لم يكن الانقطاع اليهم الانقطاع الى الله ولو لم يكن حبهم حب الله لما اوجب
مودتهم الله ولا حبهم على كل الاشياء وهذا هو الدليل الواضح والبرهان اللائح على انهم وجه الله ولولا
ذلك لما اوجب محبتهم في كل الاطوار وعلى جميع الاكوار والادوار والمحبة وصفها ما عرفت وانها محض الحب
في التوجه الى المحبوب لم حضوره واخلاق غيبه وشهوده والخلق محتاجون وهم المنادون في كل حال وفي
كل طور ولذا الناظم ايده الله بلفظ النداء ثم انه وفقه الله وسدده عبر عن صريحا النداء بالياء
المهجور الدالة على القريب دون الهمزة الدالة على البعيد لبيان انهم من كان قريب دون اليهم
الرابع المتناول وبيان تنزههم عن البعد عنهم فاشير بالتوسط لا القرب المفرط ولا البعد المفرط
بيانا لحالهم وشرحا لما فوقهم سلام الله آل المصطفى لان مشتقة من الا هل قلبت الهاء الفا لنيابته

مالاه شانهم الترقي والصعود الى جناب المبدأ كما عرج منهم رسول الله صلى الله عليه وآله ولما كانت فوق
العلة كما ذكرنا سابقا هي الالف اللينية وهي اصل الحروف الفاعلية والظهورها المادية كانها نادرة
من هذه الاقسام يتبين احدها وقيد الالف المتحركة فالحروف الحلق التي من اقصاها الهاء والهمزة
وان اختلفوا في ان الهاء مقدمة لتقدم الهمزة الا انه لا يخفى عندنا ان الهمزة اتم لانها المبدأ والو
متولدة من الالف اللينية وكلما قرب الى المبدأ الظهور والسرية والخفاء فيه اكثر واعلى وحيث ان الهمزة
اقرب كانت اخفى وكانت اقصى والالف اللينية ليس لها مخرج وهي خالصة من العقود فالهمزة
الحد ووده هي معلم المتنقل الرحماني الاول وهي مقام مبدأ الظهور وهي التنزل على الظهور وما يقتضي فيهما حكم
الغيوب كما انها هي المبدأ فكذلك في الصفات لها التقدم وظاهرها عين باطنها وسرها عين علانيتها
ليس باء واحد ولو عرض في التعبير فيقال انه احد والهمزة واحد ولكن الاصل التسليم لا يزالوا في الترقي
في ذواتهم وحقايقهم وقد قلنا ان اصل الاسم في الحرف الوسط اذا كانت الكلمة ثلاثيا وفي الحرفين ان كانت
ثنائيا ولا اهل حيث كان ثلاثيا كان الاصل الاسم الهاء التي في الوسط والهمزة واللام متممان وهما كانا
شانهم الترقي في المعنى وحيث يكون في اللفظ ما يدل عليها انقلبت الهاء الفا لينية حتى يكون الترقي
في اللفظ مثل المعارج في المعنى وكان لا تتقدم في عروجهم وسيرهم ووصل الحبيب الذي تدل كن
الهاء والالف كانت مقام التوحيد ظاهرها عين باطنها وسرها عين حقيقتها الا ان الالف اللينية فيها
هذا المعنى وزيادة السلامة عن شرك المخرج وعدم التقيد بالقيود والتحديد بالحدود وظهورها
على نحو التصعيد الاول وليس بالحروف حرف اعظم من الالف شانا واعلاها مكانا واعظمها رتبة
واكبرها منزلة وهي حقيقة الحروف وسرها والحروف ليست لها التكلم كونها في مرتبتها والفا خلق
كالبحر بامواجه والحروف في امواج الالف التي هي البحر والشجرة باغصانها واوراقها وكما انها والالف
لبيتها انها الالف حرف العلة وحرف التفريد وحرف التجريد وحرف التحلل بالحروف عند ما هو جرى
فتثبت الحروف وتلاشيت لديها وحرف لها القيومية على الحروف وحرف لها السلطنة عليها في كل
متكون ومعروف وحرف لها الولاية الكبرى وحرف لها السلطنة العظمى وحرف لها القدرة والقضاء
حرف لها الجهة الاعلى وحرف هي امر الله الذي قامت به الارض والسماء وحرف هي الاسم الاعظم
الاعظم الاعلى وحرف هي الذكر الاجل الاكبر الاوفى وبالجملة وهي سر الحروف وحقيقتها واصلها ومتهما
واسطقسها منها بدت الحروف واليها انتهت بالكمال وانا كان الامر كذلك وجب ان تنقلب الهاء الفا
ويترقى الاسفل الى الاعلى ليناسب قوس الصعود والنزول ففي المقام الثاني جعلت الهاء اصلا للكلمة والجلالة
اشارة الى مراتب التوحيد لبيان انهم في تنزيه الالهي الى الاحدية السفلية هم مبادئ التوحيد ومظاهر
التفريد والتجريد وحروف لا اله الا الله وشرح مقام محمد رسول الله والائمة كهف الحكيم وسر العليم وهم
البناء والحسنة الجنباء على بيوتهم وعليهم الالف اللينية والثناء في الاول اي مقام التنزل والالف اللينية علما

وصفنا

ما وصفنا هاهنا ولذا قال مولينا وسيدنا ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم التحية والثناء ما عسى ان يبلغ
اليكم من فضلنا والله ما وصل اليكم من فضلنا الا الف غير معطوفة يعني جميع ما وصل اليكم من فضلنا وفيهم
ما بلغكم من مرتبتنا انما الف غير معطوفة الكونية والشرعية والعلوية كلها لنا ومنا مضافون الينا
لانا حملة الولاية وموضع النبوة ومعدن الرسالة وهذا باب واحد من الف الف باب من فضلنا ومراتبنا
ومقاماتنا وحيث كان الامر كذلك وجب قلب الهاء الفا لتكون اللفظ على طبق المعنى والاسم وفق المسمى ولما
انقلبت الهاء الفا صار الاصل الالف وهو الاول فيه الالف متحركة وهو اول فعني الالف اللينية واللام التي هي
اصل الولاية والالف اللينية هي القطب في الاسم وسر كما ان القلب الذي هو الاصل والوسط ثم الاول
الى الاصل في اسمائهم نسبة احمد من محمد في اسماء النبي صلى الله عليه وآله والرد والقبض لغة الالف الالف الحيطان
اذ ان وبعينها اذن واعتبروا ما ان البيت هو وعاء وجامع وسكن للشيء فلما كان رسول الله صلى الله
عليه وآله هو وعاء العلم والنور والسر والسؤدد والشرف والكمال والجمال والجلال والرحمة
والعزة والكرامة وهو الذي قال تعالى ما وسعني ولا سماواتي ووسعني قلب عبدي المؤمن ولما كان ذات
الله سبحانه وتعالى لا يسعها شيء ولا يحويها شيء ولا يدانيها شيء فلا يصح اعتبار ما في هذا الحديث الشريف
فاذا نظر بعين الحقيقة وقرب الجاذات متعين غيبية بجنابه يكون قلبه الشريف محل وسع جميع
مقامات الربوبية من الاسماء والصفات والاسماء الحسنى العظام والامثال العليا الكرام والاسم
الاعظم الاعظم الاعظم والذكر الاجل الاعلى الاعلى الاعلى والكلمات التامات والاسماء الفاعلات وسائر
الشؤونات والاطوار والنسب والاضافات الظاهرة بانحاء الظهورات ومقامات الاختراع
والابداع والافعال وسائر الظهورات والشؤونات كلها فيه وسعها ذلك القلب الشريف لذلك
السفر اللطيف وكان ذلك بيت الله ومسجد الله وكعبة الله وكتاب الله وجمع الله وحيث كان
النبي والولي لهما ثلث مقامات مقام جمع الجمع ومقام الجمع ومقام الفرق كانت المراتب المذكورة
في المقام الاول والثاني غير متميزة واما في مقام الفرق فحيث ان النبي سماء والولي ارض والنبي عرش
والولي كرسي والنبي شمس والولي قمر والنبي واحد والولي متعدد والنبي قلم والولي لوح والنبي باطن
والولي ظاهر والنبي غيب والولي شهادة والنبي نقطة والولي الف والنبي سحاب مرجى والولي
سحاب متراكم والنبي سحاب والولي ماء والنبي والولي تراب والنبي بذر والولي شجرة والنبي شجرة
والولي ثمرة والنبي قطب والولي محور والنبي اصل والولي فرع والنبي عالم والولي قلب والنبي سر وكب
والولي بيت فالبيت عند التفصيل يختص بالولي وفي مقام الجمع يشملهما فصار بيتهما وبيت الولاية وما لها
التي هي مواقع النجوم كل واحد بيت للاجلالات التي ترد من سماء النبوة وتأوي الحصانة البيوت وتتفضل
وتتميز وتتشخص والى هذه البيوت اشار سبحانه بقوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
يسبح له فيها بالغدو والآصال على قراءة المبني للمجهول والوقف على الاصال ورجال صفة لتلك البيوت بها كلا

بقلوبهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
فاذا كانت البيوت هم الرجال الذين صفتهم انهم لا يلهون عن ذكر الله بالشواغل الدنيوية بل العوارض
الضرورية فانهم لا تشغلهم ذلك فقد توجهت بكينوناتهم وسرائرهم الى المبدأ الاول الحق فهم البيوت التي
لا الى غاية ثم عين الله سبحانه اول تلك البيوت وقال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقد شرعت في تفسير هذه الآية الشريفة
منذ ثمان سنوات في كل شهر رمضان ننتهي تفسيرها متاخرا ساعتين او اكثر او اقل وفي بعض السنين
يتفق كل جلوس وحينئذ فسرتها الى الآن تمام ثمان سنين تقريبا وما فرغنا بعد من تفسير البطن
الاول والتاويل الاول من هذه الآية الشريفة وذلك ذوايد الكلام والامور التي لا تدخل في هذا
المقام وهكذا ان بذل الله في العمر بحضرة امرنا في تفسير هذه الآية وبيان غرائب ما فيها وعجائب
ما هي متضمنة لها وما عسى ان احول الآن مع ضيق المجال وتبلبل البال وما في نفسي من الامور
التي تمنعني على التهجم في المقال نسئل الله التوفيق في المبدأ والمآل وبالجملة فاهل البيت بيت العلم
الذي انزل الله سبحانه على رسوله ولم يرسل نبيه صلى الله عليه وآله الا حين يكمل عالمه وعلمه
ما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه الى ما شاء الله من الاطوار والادوار والاكوار
والاوطار وهم بيت الرحمة وهم نبينا سابقا من قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فان يده
الله صلى الله عليه وآله رحمة واسعة ورحمة مكتوبة وذكرنا تفسيره في كتابنا انظر الى آثار
الله كيف يحيي الارض بعد موتها فهم بيت تلك الرحمة واسعة كانت ام مكتوبة منهم تفصلت وبهم
تشعبت وبهم تميزت ووصلت الى كل شيء استحقاقه منها كالبلورة الحاملة لاشراق نور الشمس
الجامعة لذلك النور والمنتجة حتى اظهرت الحرارة الموجبة للاحراق فالبلورة بيت الشمس لا ظهار
حراراتها كلما يقابلها وكذلك هم بيت الرحمة تشعبت الرحمة وتفصل الى متعلقاتها بهم وهم بيت الهدى
التي هي الايصال الى المطلوب اي الى من تيسر له في الخلق الاول على حد قول النبي صلى الله عليه وآله
كل ميسر لما خلق له وكل عامل يعمله ولما كان الولي هو ذلك الميسر بكل السبيل كان يوصل كل احد الى
ما خلق له ما تقتضيه كينونته وتستدعيه حقيقته ان خيرا فخير وان شرا فشر واما المصطفى فهو الذي اصطفاه الله
في القدم على سائر الامم اذ كان مقامه في سابق علم الله في الاحاط اذ كان لا تدركه الابصار ولا تحوم حوله الافكار
فاول ما اصطفاه في الحجاب الواحدية والتعين الاول والنور الاول حيث لا غيره ولا مخلوق سواه
كان فما تحت ذلك الحجاب على حجاب القدرة ثمانين الف سنة وكان هو المصطفى والمنتجب لا غيره لانه
الفرد الاول محل العناية وموضع الكرامة اول العدد فالعدد بلا امد ثم اصطفاه تحت الحجاب الرحمة
والطوف عند جلال الموقف تحت العزة وهنالك اثنان احدهما الطائف حول جلال العزة يا شيئا

الطائف على جلال العظمة وهنا مبدء ظهور الولاية فاصطفى النبي على الولي ثم اصطفاه في الحروف العاليات
التي هي الكلمات الطيبات والحروف لنفس الكلمة والكلمة نفس الحروف وهنا حجاب الجبروت ومقام
العلي العظيم وهذه الحروف هي السبع المثاني وعالم المعاني والعشر الثاني والنور الشعشعاني
ثم اصطفاه في اجزاء المبادي عند ما ناداه المنادي عند ظهور حروف ليلة القدر وهنا حجاب الملك
ثم ثم توسع الغرب الاول ثم اصطفاه في الظلال منتهى الامكان اول ظهور الجلال والجمال عبر عنها
بالظلال لانها صور عارية عن المواد خالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالع فهلكت
تلألأت والقى في هويتها مثالها فاظهر عنها افعاله ثم اصطفاه في القلم الاعلى والنور الاسنى وقصبة
الياقوت وحجاب اللاهوت وسر الله في الملك والملكوت ثم اصطفاه الله في مقام حملة الاسماء
الصفات ومطارح تجليات الذات بحجب الصفات ثم اصطفاه في البحر الابيض بحر الصاد بحر
المزن والنون وموضع ظهور الطول الواو الغائبة بين الكاف والنون وهنا مقام ظهور العين
في التعين الثاني وهي العين التي بين الكاف والنون ثم اصطفاه في اللوح المحفوظ والكتاب
المسطور في رق منشور والبيت المعمور المحيط بالسقف المرفوع وهكذا اصطفاه الله سبحانه
في كل عالم من العوالم الالف الف واشباه فيها وخصصه بنفسه الشريفة وجعل طاعته طاعته
ومحبته محبته وامره امره وحكمه حكمه ورضاه رضاه وسخطه سخطه فاصطفيته لنفسه وخلق
الخلق لاجله قال تعالى واصطنعتك لنفسي اذهب انت واخوك باياتي ولا تنيا في ذكري اذهبا
الى فرعون انه طغى وما اصطفاه الله على كل احد الا بعد ان علم انه اشرف كل احد واشرف كل
شيء لانه علم الله الذي قال تعالى ليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب وليعلم الله الذين صدقوا
وليعلم الكاذبين وامثالها والتعبير في ذات الله محال فيكون في اول التعين وهو علم الله المتعلق
الذي استطال على كل شيء فان التعلق اقتران والاقتران في ذات الله محال فيكون في التعين الاول
وهو امر الله الواحد قال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وقال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان
يقول له كن فيكون وهو وجود الله الذي به حياة كل موجود ومنه استنطق اسم الجواد والوهاب
وهو الكمال وهو الجمال وهو العزة اي عزة الله الظاهرة في المخلوقات وروي في الحديث عن طريق
اهل السنة ان يهوديا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا محمد قد طلع من امرك انك تقول
انك رسول الله وافضل من موسى وعيسى فقال صلى الله عليه وآله انا ما قلت اني رسول الله نعم
قد قلت ذلك واما قولك قلت اني افضل من موسى وعيسى يا يهودي لا ينبغي ان اصغر ما عظمه
الله من مكرمتي ان الله ادى الي يا محمد فضلتك على الانبياء كفضلي وانا رب العزة على كل مخلوق فانا
المصطفى هو كمال الله الظاهر وجماله الباهر ونوره الزاهر ورحمته الواسعة وقد ورثه بجامعيته على الثقلين
الاثنين وهكذا سائر الكمالات فلا يحويها فكر ولا يجري لها قلم ولا يفي لها في فعل هذا اهل

البيت هم اهل بيت العلم واهل بيت المعرفة واهل بيت المجد واهل بيت القدرة واهل بيت الجود واهل
بيت الحمد واهل بيت الجود واهل بيت العزة واهل بيت الكرم واهل بيت الكمال واهل بيت الجمال
واهل بيت الجلال واهل بيت النور واهل بيت الاسماء والصفات واهل بيت الفعالة النظرة
واهل بيت الافعال القاهرة واهل بيت الملك المستعلي على كل شيء واهل بيت الكلمة التي انزجر
لها العمق الاكبر واهل بيت النور المشرق من صبح الازل واهل بيت السلطنة واهل بيت الكبرياء
واهل بيت الفخر واهل بيت النعمة واهل بيت الرحمة واهل بيت الحيوة واهل بيت النبوة واهل
بيت الرسالة واهل بيت الوحي واهل بيت العصمة واهل بيت الطهارة واهل بيت الفخار وهكذا
بكل كمال هو رسول الله صلى الله عليه وآله المصطفى والمجتبى والمرتضى وهم اهله وانما كانوا اهله
لجمعوا كل خير فهم بيت كل خير ونور فان شئت جعلت المصطفى بيت الاصطفاء وجعلتهم اهله كما سماه
الله الذكر في قوله تعالى فانزلنا اليكم ذكرا رسولا ثم قال تعالى فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات
والزبر وهم اهل الذكر المسئولون اولا رسول الله صلى الله عليه وآله هو الكمال وهم بيت
الكمال وبيت الجمال وذلك الكمال استقر عندهم وذلك استكن لديهم وهم بيته ومادته ومحل اسره
وتحويله وموضع الرسالة وعلاه ومظهر بسوده وبها وبالجملة هم اهل بيت المصطفى بكل المعاني
كيف ما شئت فقل وحدث ولا حرج عليك فانا نروي متسلسل الاسناد وقد قال البوصيري في
مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم دع ما ادعته النصارى في نبيهم، واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وكفى بهم فخرا وشرفا من ان انتسبوا الى تلك الحقيقة المقدسة المشرفة المكرمة والولد من سنخ الوالد
ونفس الشيء من سنخه وما عسى ان يقول قائل او يتكلم متكلم وهو كما قال مولينا وسيدنا
ابو عبد الله عليه السلام الصادق في حديث مشهور نزلونا عن الربوبية وقولوا فينا ما شئتم ولن
تبلغوا وقال انياما منا وما عسى ان يبلغ اليكم من فضلنا والله ما وصل اليكم من فضلنا الا الف
غير معطوفة وكل ذلك بنسبتهم الى المصطفى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا غيره والى
هذا المعنى اشار الناظم في مخمسه لقصيدة الشيخ صالح التميمي في مدح امير المؤمنين روحي
الفداء وعليه آلاف التحية والثناء قال وقبلها بنسبة طه، مفتخر كل وتبرع عن علاها، انا *تخميسه*
نظرنا الانام من يتعلاها، ما ترى ما استطال الا نماها، ومعاليك ما لهن انتهاها، وهو كما ذكرنا الكمال
باسرها والشرافة بموهبتها انما ادوها لمن هذه الحسنة وكفى بها فخرا وشرفا والى هذا المعنى اشار الدليل
قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم والذين آمنوا هو رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وجمع لكونه مفردا او ... جمعا وقال تعالى صلى الله عليه وآله وكذلك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وقال صلى الله
عليه وآله اما النبيون فانا في الحديث رسول الله صلى الله عليه وآله والذين آمنوا وذريته الذين اتبعهم بايمان
صلاة

صادق وتصديق موافق لظاهرهم وباطنهم وسرهم وعلانيتهم وشاهدهم وغائبهم واولهم وآخرهم فلا
آمنوا الا بامره وصدق قوله بعقد قلبهم الله سبحانه والحقهم به في منزلته ومرتبته في جميع ما يليق به
تفضلا من الله وكرامة له لان السبب الطاهر وتصديقا لايمانهم وتحقيقا لشانهم وتشييدا
لسلطانهم حقا فضل ولله الحمد والشكر وان لم يعملوا كعمله وصحبته ولكن لهم دعاء رسول الله صلى
الله عليه وآله فلا يعادل جميع اعمالهم ثواب تسبيحة واحدة من رسول الله صلى الله عليه وآله وينبهك
في هذه الدقيقة وينبئك عن هذه النكتة العميقة الانيقة اشارة وتلويحا قول رسول الله صلى
الله عليه وآله ضربة علي يوم الخندق تعدل عبادة الثقلين فقال ابو عبد الله الصادق روحي له الفداء
وعليه آلاف التحية والثناء وانا من الثقلين فانظر ما ترى في نعم هذا يصح ان يقال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كغيره من الصحيح على وجوه الاعلى تعدل عبادة الثقلين وامير المؤمنين من الثقلين
وينبئك عن ما ذكرنا في نسبة الله تلك الرتبة العلية الشريفة بقوله تعالى وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى فتلك رمي الله واي نسبتين فعل الله وبين فعل الخلق وجميع الافعال من نوع واحد
نسبتها الى فعل غيره كنسبة فعل الله سبحانه الى فعل غيره ولا نسبة فلا يبلغ احد من الائمة وان ربك
على رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن قال تعالى الحقهم به تفضلا وايتهم ما لم يؤت احدا من العالمين اكراما
لجدهم وذلك ظاهر انشاء الله تعالى وقد شرح امير المؤمنين عليه في خطبته عند ذكر الال الجان قال عليه السلام
علاهم بتعليته وسما بهم الى رتبته فبالجملة ان الناظم ذكر انهم الملاح الجارح والخطي الشامخ بنيانا
بيا آل المصطفى يا شرحهم واستعطفهم فقال وتكرموا وتفضلوا وتقبلوا يعني تنزهوا وتكرموا
عن ابعادنا وتطريدنا كما هو شانكم التكرم ولا تنظروا الينا بسوء اعمالنا ولا تعاملونا بافعالنا
فان افعالنا قبيحة واعمالنا سيئة وآثارنا غير مليحة ولكن شانكم الصفح والعفو والتكرم وعدم
المقابلة بالاعمال السيئة اذا كان القلب مطابقا وموافقا ومحبا صادقا وان الاعمال ربما تقلب النفس
الامارة وتقترف مساوي الافعال وترتكب قبايح الاعمال لكننا مستدينين بفضلكم ومتمسكين بكم
ومستمسكين بكم فتكرموا بايسامكم وتنزهوا عن طردنا وابعادنا وتفضلوا بغير استحقاق فانا بحبكم لنا
القبيح لا ننسى الا اهل منكم نظرا لا عناية لانكم الطيبون الطاهرون ونحن بايساركم مغشوشون مشوبون
مكدرون تكدرة الخطايا والذنوب متلوثون باوساخ المعاصي والعيوب ولكن القلوب ممتلئة
والصدور مؤمنة متفضلين وانا اهل وموضع فضل لان الله سبحانه يؤتي كل ذي فضل فضله وتفضل
لا بد من محل لائق وهو المرتضى دينه ونحن ذلك الذي اختارنا كم ائمة وسادة وقادة فتفضلوا ابنا
واشرفوا علينا من فاضل انواركم لتتسلوا عنا تلك الاوساخ والدنس واصرفوا عنا من دنس الدهر
الزمن وتطلب فضلكم ونرجوا احسانكم وتقبلوا منا ما اتيناه اليكم من تلك الهدية الشريفة مع ضعفنا
الاعتقاد وخلوص الوداد فانه غير عزيز منكم من شان امثالنا كما قال الشاعر، لا يبرح الباب حتى تقبلوا عوضي

او تعتمدوني على عيبي ونقصاني. وقولكم هو المأمول والقاكم هو المرجو المسئول وقد سمع بعض
العلماء العارفين من بعض اهل البيت عليهم السلم دعاء يدعو به في جوف الليل اللهم ان شيعتنا منا
خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا على حبنا و
ولائنا يوم القيمة حسابهم ولا تفضحهم بسيئاتهم فنقل لو ازيتهم بفاضل حسناتنا الدعاء فهم معدن
الجود والكرم وعين الاحسان في الامم لا يخيبون من جاءهم ولا يجبهون بالرد من اتاهم جعلنا الله
محبيهم ومواليهم والمرجوين لشفاعتهم والمحشورين في زمرتهم وتحت لوائهم انه على كل شئ قدير
المتن لما ختم الناظم بلغه الله امنيته واوصله بغيته المراد من ذكر القصيدة الشريفة وتال
بذكر هذه الخزينة المنيفة ختم الكلام بالصلوة عليهم فانه مفتاح كل خير وقد روى عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا وفي رواية من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه
الف الف صف من الملائكة كل صف ما بين المشرق والمغرب اوصلها الله ان يختم الكلام في قصيدة
الغراء وفريدته الزهراء التي جمع فيها بدايع المعاني وضمن فيها جوامع الكلم والمباني بالصلوة على محمد
وآله ليكون ختامه مسكا فقال ختم الله له بالحسنى وجعل له اسباب الخير في الدنيا
والعقبى صلى الله عليكم ما سرت ريح الصبا بعضا وما هز صبا بل اقول الصلوة ان لوا الها انما استعملت
في الله تكون بمعنى الرحمة وانما استعملت في الملائكة تكون بمعنى الاستغفار وانما استعمل في المؤمنين
تكون بمعنى الدعاء اي دعاء مخصوص فالصلوة عند هم لفظ مشترك بين ثلثة معاني اشتراكا لفظيا
وقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعلى
هذه الاية من المواضع التي استعمل اللفظ المشترك في اكثر من معناه استعمالا واحدا هذا قولهم
واقول الصلوة اما مشتقة من الصلة او من الوصل او من الصلوان فان كانت مشتقة من الصلة
فمعنى اعطاكم الله وحباكم ومنحكم واكرمكم من عطائه وحبائه وفضله وكرمه ما يغبطكم الاولون والآخرون
واتيكم الفضيلة والوسيلة والمنزلة الرفيعة والشرف الباذخ والعلو الشامخ ما لم يؤت احدا
من العالمين بحيث طأطأ كل شريف لشرفكم وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم
وذل كل شئ لكم واشرقت الارض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم وبكم يسلك الى الرضوان
وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن وان كان الاشتقاق من الوصل فمعناها وصلكم الله بحبيب
فجعل حكمكم حكمه وامركم امره وقولكم قوله ورضاكم رضاه وسخطكم سخطه وطاعتكم طاعته ومحبتكم
محبته وفعلكم فعله وبيعتكم بيعته وقال الله تعالى الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقد
قال تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال
عبد الله جعفر بن محمد ان الله لا يأسف كأسفنا لكنه خلق لنفسه اولياء فجعل اسفهم اسفه و
رضاهم رضاه وسخطهم سخطه فاذا اسفوا ينسب اسفهم الى نفسه بقوله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم

انتهى

انتهى ولكن لك يحصل بينهم بلية وروحهم روحه وانفسهم نفسه ومشيتهم مشيته وارادتهم ارادته
وعلمهم علمه فان تبارك وتعالى تحت قبة من وجوه الشاكرين وطهرهم بتطهيرهم اتطا تعاين والقائلين والراكعين والساجدين
فما المستحبة ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الصابرين منكم والمجاهدين وفي دعاء السحر اللهم اني اسئلك من
جلالك بافضله وكل جلالك نافذ ولا وثق الهي اذا فلا الله ليست مختلفة حتى توصف بالنافذية والانفذ
فيكون غير النفذ حتى يفضل عليها كل سودا الموجبة الكلية وبالجملة فوسلم الله تعالى نفسه وقال في عيسى
الآذوح الله ان زيادة امير المؤمنين عليه السلام السلام عليك يا نفس الله القائمة فيه بالسنن فان
جعلت الصلوة مشتقة من الوصل يكون نفسه معنى قوله في دعاء كل يوم من رجب لا فرق بينك وبينها
الا انهم عبادك وخلقك رتقها وفتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك وقول النبي صلى الله
عليه وآله وسلم الجمع بلا تفرقة زندقة والتفرقة بلا جمع تعطيل والجمع بينهما توحيد واذا جعلت
الصلوة مشتقة من الصلوان ومن المصلى والمجلي في فرس الرهان فالمصلي هو الذي رأسه
عند ذنب المجلي ووجه هذا في الاخر معناها جعل الله طاعتكم مقرونة بطاعته ومعصيتكم كمعصيته وامركم كامره وهذا
غير الوصل ومنه الحديث ان الله تعالى قال اني اثيب من اطاع النبي وان عصاني واني اعذب من
عصى النبي صلى الله عليه وآله وان اطاعني فامرهم تابع لامر الله ونهيهم تابع لنهيه وطاعتهم تابعة
لطاعة الله ومعصيتهم تابعة لمعصيته في كل الاحوال فالمراد بالصلوة عليهم طلب ظهور الحق سبحانه فيهم
اما بالمكافئة او بالاتصال او بالعطية والاعطاء والاكرام وفي كل ذلك يكون اصل محبتهم وولايتهم
وطاعتهم تحقيق اعلم ان العلماء اختلفوا في ان الصلوة على النبي هل يكون سببا لزيادة في رتبته
ام لا فبعضهم قال بالاول لانها دعاء وهو اذا لم يستجب فلا فائدة في ذلك ويكون هذا التأكيد الا
والحث البليغ في الصلوة عليه والعبث وهو غير معقول وبعضهم قال بالثاني لان الله سبحانه
فوق ما يحتمله مكن فلا محل للزيادة والقول الاول اوجه من جهة الفضاء المعودة وان كان في الحقيقة
غير موجه والقول الثاني لا وجه له لفظا ولا معنى ولا حقيقة بل هو من فضول المقال واسخف الاقوال
وقولهم ان الفائدة ترجع الينا فذلك خارج عن حقيقة اللفظ لان الصلوة دعاء وطلب لشخص معين
غيره كان تقول اعط زيدا فانه لا يتناول العطاء لعمرو وان كان عن جهة التسبب فذلك لا يكون الا
ذاتي حقيقي وما قالوا ان الامر الفلاني يتعدى العادة والعادة انما هو مثال لا بد وكرمه
انه لا مكمه له في الخارج اصلا لا فرض محض مجاز فذلك لا ينافي حكمة الحكيم القادر العليم ولا عيان
الثانية عند الاعيان من العلماء العارفين والعرفاء المحققين فلطلع على كل معتقد وابطال حجة
كل محتج ولسنا الا ان نصل وبيان هذه المسئلة وانا اقول الذي يقول ان الصلوة يكون سببا لزيادة
في شأنهم ومرتبتهم في ذاتهم وحقيقتهم وهويتهم فهذا اتى بالكلام الباطل الخبيث لان الخلق
ما سوى الحقيقة المحمدية انما كانوا من اشعة انوارها ومن عكوسات انوارها فان تأثير الشعاع

المنير وقد بينا ان الشعاع لا يذكر في حقيقة المنير بحال من الاحوال اذ لا وسيلة التنبيهات المنتهية
بالذات لا ذكر لها عند التعين الاول فلا تأثير لا يكون صلوتهم سببا لزيادة مرتبتهم في مقام ذات الحقيقة
المحمدية والذي يقول ان الصلوة لا فائدة فيها افرط في المقال ايضا نعم انما تؤثر الصلوة في زيادة شوكتهم
سلطانهم ونورهم والشوكة والسلطان في مقام الاتحاد دون مقام الذات الا ترى ان شوكة الشجر
تزيد بالورق مع ان الورق ليستمد منها ويأخذ عنها وشوكة الشمس تزيد اذا اشرقت على مرايا متعددة
او بلورة صافية وينطبع نورها ويزداد نورها وسلطانها مع ان الشعاع لا تأثير له في مقام ذات الشمس
فالذي يذكر الزيادة لا ينح بين ظهور الشمس من حيث هي وبين ظهورها في المرايا الصافية فالزيادة
فقط كان يجعلانه وانكرحت دفعه ان الانسان الصلوة تزيد في مقام الظاهر لغيرهم من عظمتهم
وشوكتهم وسلطانهم وعزتهم الظاهرة لغيرهم في مقام الظهور لا فانهم من حيث انفسهم الغالبة
لغيرهم فانها مستغنية الا عن الله ولا انشرف ولا تزداد الا باعمالهم الذاتية من انحاء التوجهات
الذاتية من التوحيد ومشاهدة الاسماء والصفات وظهور التجليات وسائر الحالات الذاتية
الحقيقية تزيد بالعمل الذاتي لا بالظهور الغيري فان ذلك حظ الغير وهو معنى قوله عليه السلام
الذكر ليس قولا باللسان ولا اخطارا بالبال فان الاول للذكر والثاني للمذكور فان اللسان وان
شان من شئونات صاحب اللسان ولا دخل للغير فيه والقصود والاخطار للمذكور من حيث هو
مذكور لان القصود لا يكون الا بالتمييز والتحديد وهو مشخص المذكور من غيره فالمذكور من حيث هو
مذكور محدود ومن لا يجوز على الله فالذكر اذا هو التوحيد الذاتي والاقبال السري الحقيقي الى جنبه
الله سبحانه بلا كيف ولا اشارة وهو العمل الذاتي والتجلي الحقيقي وما عدى ذلك فليس مما يوجب
الترقي في عين الذات فان قلت ان العمل كيف يكون ذاتيا وهو انما فعله ولا يكون ذلك الا بفعله
والفعل ليس عين حقيقة الذات لانه حركة والذات منزهة عنها وقد قال امير المؤمنين روحي
له الفداء وعليه الآف التحية والثناء ان الفعل ما انبأ عن حركة المسمى فالفعل اذا كان حركة فكيف
يجري في الذات وكيف يكون العمل ذاتيا قلت الفاعل اذا كان لا قال وما قيل لا فعل له ما حدث غيره
لما ذكرت بعينه اما اذا كان الفاعل مادتها فلا ان فعل هو انه لا دخل لغيره وفعل هو مقوم ذاته
والكون من صلبه وهو النوحيد والفعل مبين لتعلق الوجود والكون يبرز ذلك الفعل لتمام فاقده
قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والضمير الفاعل انت وهو المكون ولذا ترى
الضمير فيكون راجعا الى الشئ ولذا قلنا ان المفعول هو فاعل فعل الفاعل وهو مقتضى الصفة
اللفظية والمعنى مع علمها وهذا مرادنا من العمل الذاتي وهي عبارة عن التجلي وقبول الذي من
المظهر والعين الثابتة للكل اصطلاح في التعبير والمعنى في الكل واحد وليس هذا المقام موضع
هذا البحث والا كان من اعضل ما يرد على العلماء الاعلام فانه من مزال الاقدام وكم زلت للاعلام فيه اقدام

مشكاته

نسئل الله العصمة والتوفيق فمرتبة الحقيقة المحمدية صلى الله عليها من اعمالها الذاتية ولما كان الممكن
دائم الاحداث ودائم الاستمداد ينمو ابدا ويزداد في كل حال لا دائم الفقر والقبول منحتم بالحادث في كل حال مستمد
لا يكون ذلك الا بالعمل الذاتي اي يكن فيكون وهو قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من
خلق جديد فخطاب كن دائم الورود وقبول تكون دائم التحقق والى هذا المعنى نظر من قال بالحركة الجوهرية
فكل عمل اذا كان من جهة الاقبال يزداد نورا وبهاء ويوجب زيادة في الذات والحقيقة فالممكن
الحادث دائم الحركة والزيادة في ذاته متصاعدا الى لا نهاية ومن ساوى يوماه فهو مغبون
واما متنازلا الى ما لا نهاية فمن كان يومه الاول احسن من الثاني فهو ملعون كما ورد في الحديث
وهذا التصاعد والتنازل يكون بالمدد وهو يكون بالعمل وهو قوله تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء
من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فالذي يقول ان الحقيقة المقدسة المحمدية صلى الله
عليها لا ترقي صعودا انما بلغت حدا لا تبلغ الزيادة فكلام الشرع الا انه يكر جده تعالى ويقول انه
الواجب القديم تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا واذا كان خلقا حادثا وهو التعين الاول مما
التجلي الاول فالحق دائم التجلي وهو دائم القبول وهذا معنى الزيادة لا ان كل تجل يوجب اشراقه
ابدا يوجب مثال المنظر فيوجب زيادة الظهور كالشاهد في المرآة اذا اشرقت عليها الشمس
وتزيد في صقالة المرآة فالظهور دائما في الزيادة فلا وقوف للممكن بحال ابدا ولذا قلنا ان الحال
لا يوجد في الكون والامكان والاشياء كلها مشتقة والمبنى لا وجود له اصلا والاشياء كلها
معربة متغيرة بتغير العوامل ووجودها وعروض العوامل دائم التحقق والتغير في كل الاحوال
فاصل والظهور اي ظهور التغير باب للغني فتح الله علي بصيرته ومن عليه بمعاينة الاشياء
ومشاهدتها من قوله صلى الله عليه وآله اللهم ارني الاشياء كما هي نعم قد يخفى على بعض المحجوبين
القلوب عليهم بالشهوات وملاحظة الاشارات فيزعمون انه المبني وانه الجامد وقد قال تعالى وترى
الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن صنع كل شئ فالحقيقة المقدسة
المحمدية صلى الله عليها دائمة الترقي والزيادة في كل حين وان وكل مكان وزمان وفي كل حال على كل
حال وبكل طور ولكن زيادة مقامهم لا تظهر الا في العالم المقصود فاعلم عن مشاهدة مقاماتهم
الذاتية فالذي ظهر للناس وسائر المخلوقات وهو واحد من وجه سلطانهم والخلق يتفاوتون
على حسب قوة مشاعرهم وضعفهم في الظهور وتلك الحقيقة الظاهرية لهم فرق بينها الحقيقة ومرة
ظاهرة بظهور ضعيف ومرة بظهور قوي فالذي يظهر للخلق يوم القيامة على منبر الوسيلة
هو الذي كان ظاهرا في الدنيا الا ان الابصار العشوية ضعيفة مريضة فلا تقوى على الاحصاء
كما ينبغي فلا تتقوى في الاخرة من قوله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك
فبصرك اليوم حديد والغفلة عن المشاهدة دليل وجود المشهود فالحالة التي تكون رسول الله

عليه والى الاخرة وعلى منبر الوسيلة وفي الجنة فدرجاتها ومقاماتها ومراتبها هي بعينها موجودة
في الدنيا بلا تبديل لان الاختصاص بغلبة الادراك والقوى على نية الاحساس فلا يتوهمن متوهم ان
تغيرات تلك الحالات وظهور تلك المقامات بعد بعثته صلى الله عليه وآله ومن تغيير في الترقي
لا يحسبن [illegible] وغيرها في مقام صلى الله عليه وآله من خلفائه وابنائه واولاده فقط لما بينا
ما شرحنا ان الترقي والزيادة حاصلة لتلك الحقيقة المقدسة بزيادة اطوار التجلي واحوالها
ولكن تلك الزيادات لا تحصل بصلواتنا بل بحق وجميع ما لنا وبنا وفينا وعندنا وعلينا ولنا منا
من [illegible] ذلك معلوم الكون والعين عندهم [illegible] لانهم وصلواتنا عليهم نعم
تلك الصلوات تزيد في شوكتهم وسلطانهم وتلك الزيادة باصلاح شأننا واعلاء مكاننا وترقي
درجاتنا وارتفاع مقاماتنا وانارة الكدورات [illegible] الماهيات ورواجي الانيات عنا
فاذا ارتفعت تلك الرواجي والمقتضيات وظهرت تلك التجليات والاشراقات فيحصل لنا
قابلية حكاية نورهم وحفظ ما يظهر فينا من آثارهم وتكون حالتنا عند ذلك كالبلورة الحافظة
لنور الشمس واشراقها والحاجة لانارها فتحرق ما يلايمها ويقبلها فتظهر بذلك سلطان الشمس
ومقاماتها في الاحراق فان من دون البلورة لم يكن ظاهرا واشراقها وظهورها فلولا المرآة لم يكن
ظاهرا وهذا معنى قولهم بان فائدة الصلوة ترجع الينا [illegible] الدعاء لهم كيف يستجاب في حقهم
فان استجابة ذلك الدعاء لا تكون الا باصلاح حالنا وتزكية نفوسنا وهو قولهم عليهم السلام
وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لانفسنا وتزكية لنا وكفارة
لذنوبنا فاذا تبين ما ذكرنا ان نفس الصلوة تزيد في درجاتهم وزيادة درجاتهم لا تكون الا
بزيادة درجاتنا ففائدة الصلوة ترجع اليهم عند رجوعها الينا فالذي قال انهم لا ينتفعون بها فقد
اخطأ وغلط والذي قال ان الصلوة عليهم بما هم تكون سببا لزيادة درجاتهم الذاتية الحقيقية
اخطأ وغلط والذي قال ان الصلوة لا تكون سببا لزيادة درجاتهم مطلقا اخطأ وغلط والذي قال ان
فائدة الصلوة ترجع اليهم مطلقا فقد اخطأ وغلط والذي قال ان فائدة الصلوة ترجع الى المصلي مطلقا
اخطأ وغلط والحق الصواب الذي لا يعتريه شك ولا ارتياب انهم عليهم السلام يترقون ويزدادون
في ذواتهم ودرجاتهم دائم الابد بلا انقطاع ابدا وليس لذلك الترقي سببا غير عللهم الذاتية على ما
وان هذه الصلوات لا تزيد في مقام ذواتهم ولا ينتفعون بها وانهم ينتفعون بها في مقام [illegible]
ظهور شوكتهم وسلطانهم وشدة ظهور نورهم وامرهم ولا يظهر هذا السلطان الا بتصفية قوابل
المصلين ليظهر فيها اشراق انوار صاحب النبوة والولاية المطلقة فمن قال انهم ينتفعون بهذه الصلوة صدق
ومن قال انهم لا ينتفعون صدق ومن قال ان الفائدة ترجع الى المصلي مع ما بينا فقد صدق والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل [illegible] لعلك [illegible] كلماتنا في ارجاع الضمير الى الحقيقة المقدسة

المحمدية

المحمدية صلى الله عليها فان في بعض المقامات يرجع الضمير اليها مفردا وفي بعضها جمعا وفي بعضها [illegible]
مؤنثا والحقيقة واحدة ولعلك تحمل هذه الاختلافات على تلك المرغبة في الرسوم الادبية والعلوم العربية
والامر ليس كذلك فانا قد تعمدنا الامر في ذلك اقتداء بالله سبحانه في كتابه في قوله تعالى مصدقا
بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم ارجع الضمير الى الكلمة مذكرا وهي مؤنثة وقوله تعالى في [illegible]
[illegible] خطابا [illegible] في سورة انا فتحنا ارجع الضمير الى الصورة وهي مؤنثة [illegible]
وفي دعاء كل يوم من شهر رجب وبمقاماتك وعلاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من
عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك و
عودها اليك الدعاء فافرد الضمير مرة وجمعه مرة اخرى وذكره مرة وانثه اخرى والمرجع واحد
في الجميع ولهذا الاختلاف اسرار لا يقتضي المقام ذكرها وبيانها لانه يطول لها الكلام وكذلك
الحكم في الحقيقة المقدسة فانها بحسب ظاهر اللفظ مؤنثة فارجعنا الضمير اليها بحسب الظاهر
من اللفظ وبحسب الحقيقة والواقع مذكر وهو الاصل وما عداه فرع وهو الحقيقة وما سواه
مجاز وهو المقصود لذاته وما سواه مقصود بالعرض وقد خاطبه الله سبحانه بلسان الوحي في الحديث
القدسي انت المراد وانت المريد وانت المحبوب وانت الحبيب خلقتك لاجلي وخلقت الخلق لاجلك
وهو قوله تعالى في القرآن في التأويل والباطن واصطنعتك لنفسي اذهب انت واخوك باياتي
ولا تنيا في ذكري اذهبا الى فرعون انه طغى ولذا ارجعنا الضمير اليه مذكرا وهي في الظاهر اللفظ
واحدة لكنها اثنان في مقام وثلثة في مقام واربعة في مقام وسبعة في مقام والمثنى والجمع و
التربيع في مقام فحكمها حكم اليد فانها واحدة في مقام وهو قوله تعالى يد الله فوق ايديهم وهي اثنان
في مقام وهو قوله تعالى بل يداه مبسوطتان وهي ثلثة وما زاد في مقام وهو قوله تعالى و
السماء بنيناها بايد وانا لموسعون يعني خلقناها مستديرة لان المستدير اوسع الاشكال
من هذه الجهة [illegible] في سعة [illegible] الملائكة [illegible] لانهم [illegible] وقالوا نزلونا عن الربوبية
وقولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا وفي رواية اخرى اجعلوا لنا ربا نؤوب اليه وقولوا فينا ما شئتم
ولن تبلغوا اذ كل [illegible] وكل [illegible] وكل خير [illegible] وكل علم احاطوا به [illegible]
وانها [illegible] لانهم في مقام التعين الاول وكل ما سواه تحته وفرعه [illegible]
[illegible] مشيئة ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم هذا ما يتعلق ببعض القول في الصلوة على اهل البيت واما الالة فقد
ذكر العلماء معانيها [illegible] في اللغة [illegible] لا يحتاج الى ذكرها و
شرحها وبيانها [illegible] مستقيم [illegible] ما ذكروا [illegible]
ما سطروا الا اذا اردنا ان [illegible]

عليه ما يتفرع عليه من تلك الفروع التي لم يذكروها ولم يسطروها ولذا اعرضنا عن ذكرها اذ احببنا
ذكر ما لم يذكروا وهو ان الاله يراد به المعبود الحق سبحانه بكل معنى والمعبود يستلزم عابدا والعابد
يجب ان يتوجه الى الواحد الظاهر بالتوحيد الذاتي والفعلي ولا سيما في اصل الاسم فيه اللام والالف
والهاء حرف نفي يدل على نفي جميع الغير والسوى واثبات ان المعبود واحد ووجه التوجه الى واحد
وكل ما سواه باطل مضمحل ثم ان الالف المتحركة التي هي الهمزة في الاول تدل على مقام الاسماء والصفات
واللام تدل على جهات العابد الظاهر فيها المعبود فالعابد لا يتوجه الى المعبود الا بجميع جهاته المفصلة
للمعبود الظاهر فيها بحيث اضمحلت بكثرته ونفيت بمراتب شهوده والالف اللينة تدل على التوحيد
الصرف ومحو الغير والهاء اشارة الى مراتبه ومباديه الحقة [illegible] منها ما يصلح ان يكون شرحا وبيانا
لهذه الاحرف على هذه الوجوه وقوله سلام الله [illegible]
عقيب هذا الكلام ظاهر بالمعنى اما الظاهر فاعلم ان [illegible] والسحاب [illegible] من هذا الشجر كما
قال امير المؤمنين عليه السلام [illegible] والكرة الزمهريرية
التي هي الطبقة الثالثة من طبقات الهواء كرة تسمى كرة البخار والهباء لان اللطائف المائية والرطوبات
التي في الارض تحل لها حرارة الشمس وحرارة النار فتتصاعد وتختلط بالهواء وهي المسمى بالبخار
ولطائف الارض اذا لطفتها الحرارة [illegible] في هويتها امثالها تتلطف وتنفتح وتقبل الحرارة وتحفظها
في فيها فتنتشر [illegible] تلك الحرارة وتخففها [illegible] فتصعد [illegible] وهي المسمى بالهباء
وهي الذرات المنبثة في الهواء المختلطة به الظاهرة باشراقة الشمس عليها اذا كانت مقابلة
[illegible] اجزاء [illegible] اخرى اكثف من الاولى واغلظ منها [illegible] في باطنها اجزاء نارية
قوة النار [illegible] المسمى بالدخان وهذه اللطائف من الامور الثلثة المذكورة فاذا حصل لها
نوع اتصال بالمبدأ تخففت وصعدت واختلطت بالاجزاء الهوائية فصارت طبقة الهواء باعتبار امتزاج
الاجزاء بهذه الاجزاء طبقة اخرى وكرة تجري عليها احكام اخر وتلك الطبقة هي الحافظة لنور الشمس
وحرارتها [illegible] وهذه الكرة تسمى بكرة البخار تغليبا والا فهي كرة مركبة من البخار والدخان والهباء
ممتزجة مع الامتزاج منفصلة وقطر هذه الكرة سبعة عشر فرسخا وثلث الفرسخ ويعلم منه
مقدار المحيط لان القطر ثلث الدائرة وجزء من واحد وعشرين جزء تقريبا وهذه الكرة اختلفت
كلمات اهل الشرع في التعبير عن الروايات ما عبر عنها بالبحر وهو البحر الذي ياخذ السحاب منه الماء
وهو بحر البخار لان السحاب انما ينعقد من هذا البحر لان الله سبحانه يامر ملائكة من جنود جبرئيل
بتقسيم البخار والهباء [illegible] اربعة [illegible] والهباء جزء ثم يامر ملائكة من جنود اسرافيل
بمزج بين كل اربعة من البخار وجزء من الهباء بالمزج الاعتدالي حتى يحصل لها كيفية [illegible] في
التعفين والحل ثم يامر ملائكة من جنود ميكائيل [illegible] تلك الاجزاء فتعقدها سحابا ويرسل الماء

الحل

الى المحل اللائق به ويظهر اثاره وحقيقته فتلك الكرة بحر لاختلاط اجزائه وعدم تميزها وسيال كالكل
سيال كثير مجتمع الاجزاء غير متميزة تسمى في عرف اهل البيت بحرا وكذا ورد بحر النور وبحر الظلمة [illegible]
والابحر التي سبح فيها نور رسول الله صلى الله عليه وآله قبل خلق العالم ومنها ما عبر عنها بالسماء
وفي سماء المطر وهو انما ينزل من هذا البحر وبالجملة هو بحر قد خلقه الله سبحانه في الطبقة القريبة
من الارض لانتفاع ساكنيها منها وهذا البحر باقية من الاجزاء ساكن كبحر الماء فاذا اصابت بعضه
[illegible] قوية بحيث تخلخلت الاجزاء [illegible] من الحرارة في [illegible] الى جهة انبعاث
تلك الحرارة فقد تكون من الشمس وقد تكون من كوكب حار اخر وقد تكون لقران الكوكب الناري
مع كوكب حار [illegible] حلول كوكب ناري في برج ناري ولم يكن مانع اخر يوجب ضعفها [illegible]
عليها تاثيرها فان [illegible] الحرارة في تلك الاجزاء تحركت الى تلك الناحية وهذا المتحرك هو
الريح فالذي يقولون ان الريح هي الهواء المتحرك يحمل على هذا المعنى الذي ذكرنا اذ ليست الريح
هو الهواء المحض بل ذلك لا يمكن لان لاستيلاء هذه الطبقة من البخار والدخان والهباء ولهذه
الاجزاء [illegible] الهواء ويمنع الاجزاء والاشياء الخفيفة كالريش الواحد [illegible] اذا القيته من مكان
عال من النزول دفعة واحدة كالاشياء الثقيلة وليست العلة في ذلك [illegible] الهواء بل وجود تلك
الاجزاء المائية فاذا [illegible] عن تلك الاجزاء الارضية والمائية المسماة بالبخار والدخان
والهباء [illegible] الهواء فلا يمنع شيئا من النزول خفيفا كان ام ثقيلا فانا القيت ريشة او ذهبا
[illegible] من الهواء [illegible]
[illegible] الخلاء [illegible] فيلزم الخلاء واستحالة [illegible]
بما ذكرنا وذلك في الحقيقة [illegible] المانع [illegible] هو الهواء المحض ليلزم
ما ذكروا [illegible] المانع ما ذكرنا من الاجزاء بل هو المانع حقيقة [illegible] والثقيل [illegible]
لانه من القوة النارية لقوة الاجزاء المائية الى مكان الثقل بخلاف الخفيف وذلك معلوم واضح
فاذا حلت الحرارة في تلك الاجزاء وتحركت الى ناحية الحرارة وهي التي قد انبعثت منها تسمى تلك
الريح باسم تلك الناحية ولذا اتصف بالحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة مع ان الريح [illegible]
هي الهواء [illegible] كما هو طبع الماء مع ان الطبائع الاربع موجودة فيها كما [illegible]
ان شاء الله تعالى فصح ان الريح هي الهواء المختلط بالاجزاء لا الهواء المحض وهي التي توصف بالطبائع
المختلفة ثم ان الله سبحانه خلق ملائكة هي حملة الرياح وسائقوها الى المواضع التي يريد الله
سبحانه [illegible] يامر الملائكة الحاملين برياح تلك الناحية التي فيها
ذلك الموضع فترسل اليه وهو قوله تعالى هو الذي يرسل الرياح [illegible] الله سبحانه وقضاء [illegible]
كانت الجهات اربعة كانت رؤساء الملائكة الموكلين بهذه الرياح اربعة لا اقل ولا اكثر وهو [illegible]

ويسمى سلطان على الهواء التي تهب ما بين مطلع الشمس الى الجدي وهذا الملك مقره الركن اليماني
ويستمد من ميكائيل من روح القدس وهو الحامل للركن الايمن من العرش وهو النور الابيض وطبعه بارد
رطب منه الروح والنمو والقوة والنشاط للانسان ولذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور والثاني الشمال وهو اسم ملك رئيس سلطان على الريح
التي تهب من الجدي الى المغرب وهذا الملك مقره [illegible] ويستمد من عزرائيل ويستمد عزرائيل من
الروح على ملائكة الحجب اي النفس التي لا تعلم ما فيها عيسى وهي النفس التي قال تعالى ويحذركم الله
نفسه وهذا الملك هو الحامل للركن الايسر الاعلى من العرش وهو النور الاخضر الذي منه اخضرت
الخضرة وطبعه بارد يابس منه تقوى القوة الماسكة وبها تتقوى الاشياء وتحفظ والثالث
الدبور وهو اسم ملك رئيس سلطان على الريح التي تهب من سهيل الى المغرب وهذا الملك مقره
الركن [illegible] ويستمد من جبرئيل وهو يستمد من الروح على ملائكة الحجب غير الملك الاول وان شركه
في الاسم وهو الحامل للركن الايسر الاسفل من العرش وهو النور الاحمر الذي منه احمرت الحمرة
وطبعه حار يابس ومنه يستمد القوة الجاذبة والقابضة ومنه الحرارة الغريزية وسببها
قوتها والرابع الجنوب وهو اسم ملك رئيس سلطان على الريح التي تهب من مطلع الشمس الى
سهيل وهذا الملك مقره الركن ويستمد من اسرافيل وهو يستمد من الروح في امر الله
وهو حامل للركن الايمن الاسفل من العرش وهو النور الاصفر الذي منه اصفرت الصفرة وطبعه
حار رطب ومنه يستمد القوة الهاضمة او القوة المحللة ومنه التحليل والتصفية وصلح الغذاء
شبيها بالجزء البدن وهؤلاء الملائكة الاربعة اي الصبا والدبور والشمال والجنوب مقرهم
من اركان الكعبة وكل ركن تهب ريح من هذه الرياح الاربعة وقد روى عن طريق اهل البيت ان اصل
هذه الرياح كلها من جانب الركن اليماني ولذا يتحرك هذا الجانب دائما والظاهر انه روى ان البناء
[illegible] من هذا الكلام امرا معنويا بالحسيا واما الظاهر [illegible] ما سبقت كان الشيء
للركن اليماني حتى احد الريح هذا دائما متحركة والفحص عنها واحق خبرها حتى يحصل الى العلم
بذلك الا اني رأيت هذا الحديث الشريف [illegible] في مكة المشرفة زادها الله شرفا واعظاما
لكن بحسب الباطن فلا يخص من هذا الكلام ان الركن اليماني يريد منه جانب العرش كان الكعبة بازائه
وعلى الجانبي روح القدس وهو اصل الملائكة الذين هم اصل حملة اركان العرش وسببه [illegible]
وجملتها ما تنتهي اليه جميع الاشياء [illegible] لا تخلو من وجود طبيعة من طبائع هذه الاركان فيه وانما خص
الناظم من [illegible] الله من نفحات القدس [illegible] لا تسئل الريح بالصبا لانها ريح العافية
السلامة واعتدال الطبيعة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله قد نصرها كما قال صلى
عليه وآله [illegible] تعالى

ريحها لعين اوبيت الغصن لان الصبا اذا هبت الاغصان [illegible] وتقوى [illegible] ما لها
استعداد الثمر وظهرت زينتها وبهجتها ولا يقال ان منقطعة لانها متصلة دائما حقيقة وهي مثل
هبوب ريح الصبا وهو ريح الصبا ما دامت الاشياء موجودة تحصل باهلها [illegible] واما الانقطاع
مثل الناظم الجاري على الفطرة المستقيمة والناظر الى بعض المرض صاحب عنه العصبية التي
[illegible] السوداء التي تحجب عن الاشياء عقلها السن النصحاء وعقول البلغاء [illegible]
غاية وطلب الخير [illegible] هؤلاء الطاهرين نهاية ما اشرنا في ذلك وما انكره [illegible] اهل الحجاب
انه سلم الله تعالى انما خص بالصبا لانها ريح السلامة والعافية والتربية وهي التي نصر رسول الله بها
[illegible] بالصبا ما نصر رسول الله صلى الله عليه وآله من الرياح وهذه النصرة ثابتة في كل عالم
من عوالم الوجود [illegible]
[illegible] بل كل ريح تهب [illegible] بالنسبة اليهم ريح الصبا ان الله سبحانه سينصر رسله [illegible] كما قال تعالى انا لننصر رسلنا
والذين آمنوا يوم يقوم الاشهاد فهذه النصرة دائمة ثابتة ولا نهاية لذلك [illegible] واما بالمعنى هنا
فاعلم ان المراد بريح الصبا ريح تهب من مطلع شمس الازل [illegible] اي شمس الوجود المطلق الى القطب
الشمالي الذي هو الوجه الظاهر لشمس [illegible] عن صبح الازل في كلام امير المؤمنين عليه السلام نور
اشرق من صبح الازل [illegible] بالنسبة الى ما علاه من المراتب المقامات لشمس فمطلع
هذه الشمس [illegible] التي هي الحجة في قوله تعالى هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ثم
[illegible] هي النفس الرحماني الاولى وهو العماء الذي فوقه هواء وتحته هواء والنفس الذي
هذا الريح [illegible] غصن شجرة الخلد وهي شجرة الوجود الراجح [illegible] الاعيان الثابتة
كالاغصان [illegible] من الشجرة [illegible] الغصن وهي [illegible] في قوله تعالى [illegible] ولو لم تمسسه
نار هي الشجرة وهي [illegible] المستخرجة منها [illegible] هو الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا
وهي مظهر الشجرة [illegible] الشجرة وهي المتخذة منها وهي اصلها وهي فرعها
وهي الشجرة وهي الغصن بريح الصبا مقام النفس الرحماني الاولى والغصن [illegible] والشجرة
الكلية فلا تزال تلك الريح التي تهب من مطلع شمس الحقيقة الى القطب الذي هو [illegible] ويحرك
غصنا من شجرة الخلد الشجرة الالهية والشجرة الكلية التي ليست بشرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسسه نار ولا نهاية لهذا [illegible] ظهور الوجود وكل شيء من [illegible]
والشهود [illegible] والحركة للغصان من غير غاية ولا نهاية ولا بداية وصلوات الله ورحمته [illegible]
على المعاني كلها مستمرة على تلك الحقيقة ما دامت تلك الريح ترنح [illegible] ذلك الغصن [illegible] اول
من [illegible] اي تمثل اول حقيقة من تلك الحقائق وتلك الحقيقة الاولية بالنسبة الى ما تحت
قلب ومن هذا الجهة [illegible] الغصن او المراد بالغصن النوع [illegible] وهي [illegible] كلها والهياكل التي هي

هي الحقائق باسرها وهذا المحراب الجوهري والاملاك التي بها الغصن لا نهاية ولا غاية [illegible]
كلها ثابتة لاهل البيت لا غاية لها ولا نهاية والوجه الاخر ان المراد بريح الصبا الهواء الذي ورد في [illegible]
صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله [illegible] من الفعل وهو المصدر المطلق
المطلق وهو محل الفعل الى المفعول وباب المدد وهو جار لنسبة الى الفعل الذي هو النار وطلب
لارتباطه بالمفعول وهو الريح التي تهب من مطلع شمس الفعل الى [illegible] منتهى الجود وهو
التعلق بالمفعول وهذه الريح دائمة الهبوب لعدم انقطاع الفيض والغصن الذي ترنحه وتحركه هو الغصن
حامل الباكورة في جنان الصاقورة [illegible] روح القدس وهو خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل [illegible]
[illegible] وذلك الغصن اول غصن اخذ من شجرة الخلد [illegible] ابو عبد الله جعفر بن محمد
الصادق [illegible] من الملك الخالق [illegible]
القلم هو اول غصن اخذ من شجرة الخلد وهذه الشجرة غير شجرة الخلد التي ذكرناها [illegible] الاول
لان الشجرة الاولى شجرة الوجود الراجح وهي الخلد وهي التي لا يعتريها الدثور والبوار لرجحان وجودها
لكونها الفيض الاقدس والنور المقدس غير مشوبة بشيء من شرائط الوجود المقيد من لوازم الاشياء
[illegible] الماهيات [illegible] التعطيل لا سيما على الحكيم بل يستحيل [illegible] شجرة
الخلد واما شجرة الخلد في الوجه الثاني فانها شجرة الوجود المقيد شجرة الكون وروح القدس [illegible] العقل
الكلي العقل الاول وهو اول غصن اخذ منها [illegible] والباكورة اول الثمرة
[illegible] العقل اول من لبس حلة الكون والوجود [illegible] من مقام اللا تعين الى مقام التعين [illegible] وشهود
فهو اول ذائق الباكورة في جنان الصاقورة اي الجنان التي [illegible] ريح الصبا عبارة عن الحب
الذي هو اول ما خلق الله [illegible] مقام المحبة [illegible] وهي الذخيرة الكبرى
حاملة الفيض والمدد وهي لا تزال ترنح اي تحرك ذلك الغصن اول الاغصان الثابتة من شجرة
الخلد [illegible] الفيض [illegible] والعقل [illegible] الاستفاضة [illegible] لم يزل يتحرك بتلك الريح وهي التي اشار
اليها في قوله تعالى هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته [illegible] الاشارة بلطيف العبارة والدليل
المفرد على هذا الغصن هو الروح الملكوتية اللاهوتية الآية الكبرى للسان القائل [illegible] انا الله لم
يزل [illegible] لا كيف ولا اشارة لقوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد وعلى الغصن الاول [illegible] الاسم الاعظم الاعظم الاعظم والذكر الاجل الاعلى [illegible] والذكر الجلي
الذي هو الخفي الذي هو لا خفي ولا كيف ولا اشارة [illegible] ولا هو الا هو والى هنا نختم الكلام
ختامه مسك وهذا اخر ما [illegible] في هذا الشرح وكم من عجائب [illegible] وغرائب [illegible]
لنا بالبيان [illegible] من الاسرار المكنونة [illegible] الانسان من عجائب المطالب وغرائب المقاصد و
المآرب [illegible] ذكرنا كفاية [illegible] وقد فرغ من تسويدها [illegible] ومنشيها يوم الاربعاء في شهر
جمادى

جمادى الاولى من شهور سنة ١٢٥١ حامدا مصليا مستغفرا وفرغ كاتبها في نسخها يوم الاثنين في
شهر رمضان المبارك [illegible] من شهور سنة ١٢٣٢ وانا العبد الذليل [illegible] ابن [illegible] كربلائي علي [illegible]
[illegible] الاصل [illegible] حامدا مصليا مسلما مستغفرا والسلم على
من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى في شهر رمضان المبارك ١٢٣٢

[illegible]